A.U.B. LIBRARY

AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT

891.558
J26mYsA
v.4
c.2

انتشارات دانشگاه تهران

۶۹۸

جواهر الآثار

فی ترجمة مثنوی مولانا خداوندگار

محمد جلال الدین البلخی الرومی

شعرا

الترجمة

والتحقیق والتلخیص للحواشی العربیة والفارسیة

بقلم

عبد العزیز صاحب الجواهر

الدفتر الرابع

من ستة دفاتر

کتابخانهٔ دانشگاه

۸۴۲

بها : ۳۴۰ ریال

قارنت انتهاء طبع ترجمة هذ الدفتر الرابع من المثنوى
وفاةوالدة الاستاذ ناظم الترجمة فقال راثياً لها بالقافية
التالية تذكاراً لمحبتها الطاهرة و كان اسم الفقيدة رابعة
عصرها (بيبى) و كنيتها (أم عزيز) اى عبدالعزيز
الناظم للترجمة نفسه و لذا أشارالى أسمها المذكور بقوله

بَلٰى أَنتِ أُمُّ كُلِّ الْكِتٰابْ وَ فِي الْبٰاءِ مِنْكِ جَمِيعُ الْدُنٰا(١)

جَنَيْتِ عَلَيَّ كَمٰا قَدْ جَنٰى عَلَيْكِ أَبُوكِ وَ جَرَّ الْعَنٰا
وَ أَعْجَبُ مِنْ ذٰاكَ نَبْكِي مَعاً لِفَقْدِ حَبِيبٍ غَدٰى خَصْمَنٰا
بَكَيتِ أَبٰا أَنْتِ أُمّاً أَنٰا بَكَيتُ هُمٰا الْجَوْرَ رٰامٰا لَنٰا
فَرُدِّي الْحَدِيثَ إِلٰى آدَمٍ أَبِينٰا وَ حَوّٰائِهِ أُمِّنٰا
هُمٰا أَصْلُ هٰذَا الرِّثٰا وَ الْبُكٰا هُمٰا أَصْلُ هٰذَا الْجَفٰا وَ الْضَنٰا
هُمٰا خَسِرٰا النَّرْدَ فِي لَعْبَةٍ وَ لَوْلاٰ هُمٰا الْعُمْرَ لَنْ نُغْبَنٰا
هُمٰا الْأُلْفَةَ شَتَّتٰا فِي السَّمٰا لِإِبْلِيسَ وَ الْبِرِّ قَدْ أَذْعَنٰا
فَيٰا لَيْتَ ذَا الْبِرَّ سَمّٰا غَدٰى وَ مٰاتٰا هُنٰاكَ وَ لَنْ يَظْعَنٰا
فَقُولِي لِمَنْ هَلْهَلَتْ فِي الْوِلاٰدْ هَلُمِّي انْظُرِي وَيْلَكِ مٰا بِنٰا

---

(١) اى للباء المبدوء بها اسمك و هو (بيبى) منزلة سامية عند الاولياء و فى علم الحروف كما قالوا أنها اول موجود و هو فى المرتبة الثانية من الموجود و نقلوا ايضاً هذا الخبر عن على (ع) كل ما فى التوراة و الانجيل والزبور موجود فى القرآن و كل ما كان فى القرآن فى الباء من البسملة ـ

فَهٰذَا الْعَزَاءُ لِذَاكَ الْهَنَا ... وَ هٰذَا السَّوَادُ لِذَاكَ الْسَّنَا

وَ هٰذِي الدُّمُوعُ كَمِثْلِ النُّجُومْ ... تَهَاوَتْ شِهَاباً ضَرَى مُزْمِنَا

خَبَتْ فِي ابْتِسَامِ لِثَغْرِ الْبَشِيرْ ... زَمَاناً لِتَبْدُو عِيَاناً هُنَا

فَيَا لَيْتَنِي دُمْتُ فِيكِ الْجَنِينْ ... أَوِ الْمَوْتُ إِذْ ذَاكَ مِنِّي دَنَى

هَبِي صِرْتِ مَلَكاً لِكُلِّ الْوَرَى ... وَ صَارَ الْخُلُودُ لِيَ الْمُمْكِنَا

فَهَلْ مِلْكَةُ الْأَرْضِ مَعْ خُلْدِهَا ... تُوَازِي افْتِقَاداً لَكِ مُحْزِنَا

شُهُورٌ مَضَتْ تِسْعَةً أَنْجُماً ... بِهَا السَّعْدُ عِيدِي غَدَى مُذْعِنَا

كَذِي النُّونِ سَبَّحْتُ دَوْماً أَنَا ... بِبَطْنِكِ يَا أُمُّ مُسْتَيْقِنَا

شَكَرْتُ الْمَقَامَ كَسَمِّ الْخِيَاطْ ... شَكَرْتُ الْغَذَاءَ دَماً مُنْتِنَا

شَكَرْتُ الْدِثَارَ رَقِيقَ الْأَدِيمْ ... شَكَرْتُ الضِّيَاءَ دُجَى أَدْكَنَا

وَ مَا لِي كَلَامٌ سِوَى ذَا الْدُعَا ... أَدِمْ رَبِّيَ الْعَرْشَ ذَا وَ الْهَنَا

وَ لٰكِنْ عَلَى الرَّغْمِ مِنِّي أَنَا ... وَ أَنْتِ أَتَيْتُ رَحِيبَ الْفَنَا

وَ سَبْعُونَ عَاماً تَقَضَّتْ بِيَا ... كَحَزِّ السُّيُوفِ وَ وَخْزِ الْقَنَا

بِهَا الشَّعْرُ شَبَّ كُنَارِ الْغَضَا ... بِهَا الظَّهْرُ كَالْقَوْسِ مِنِّي انْحَنَى

بِهَا الْصَّبْرُ أَيُّوبُ أَوْمَى لِيَا ... أَنِ الْصَّبْرُ مِنْهُ غَدَى أَهْوَنَا

بِهَا الْقَوْمُ دَاوُدُ أَلْقَى الْحَدِيدْ ... وَ كَلَّ لِيَ يَنْسُجُ الْجَوْشَنَا

دَعِ الشَّيْبَ وَ ارْجِعْ لِعَهْدِ الصِّبَا ... وَ عَصْرِ الْلِّبَانِ وَ مَا قَنَّنَا

وَ طَالِعْ مِنَ الْحُبِّ سِفْراً كَبِيرْ ... بِصَدْرِ مِنَ الْأُمِّ قَدْ دُوِّنَا

لَهُ السِرُّ أَعْيى فَما مِنْ دَليلْ ... عَلَيْهِ وَ لا عالِمٌ بَرْهَنا
دَليلاهُ ثَدْيانِ بَيْنَ الرُّقادْ ... يَدِرّانِ لِلطِفْلِ مِنْها دَنى
وَ كَفٌّ لَهُ الصَدْرَ دَقَّت فُرادْ ... وَ كَفٌّ لَهُ الْمَهْدَ هَزَّت ثُنا
وَ ذِي الأُمُّ سَكْرى بِخَمْرِ الْكَرى ... وَ ذَا الطِفْلُ سَهْدٌ بِهِ هَيْمَنا
هُناكَ لَها الرَبُّ قالَ أَبْشِري ... بِحُبِّكِ يا أُمُّ (أَنْتِ أَنا)
فَذا الْحُبُّ طَلْقٌ وَما لِلنُقُوشْ ... بِهِ مِنْ يَدٍ أَوْ جَمالِ الدُنا
وَ ما فِيهِ لِلأَجْرِ مِنْ بُغْيَةٍ ... كَحُبِّ الَّذي هَلَّلَ في مِنى
وَ لا فِيهِ وَيْسٌ يَرُومُ الْوِصالْ ... لِرامِينَ اناً عَنْهُ انْثَنى
وَ لا في زُلَيْخا وَ لا يُوسُفٍ ... بِمِصْرَ يُلَمْ وَ ما بَيْنَا
وَ لا عَدَدٌ فِيهِ أَوْ كَثْرَةٌ ... وَ لا لَفْظُ سِيّانِ أَوْ بَيْنَنا
حَكى حُبَّ مَنْصُورٍ في شَنْقِهِ ... وَ قَوْلَ ابْنِ بَسْطامَ لَمّا فَنى(١)
فَلَسْتُ بِغالٍ إِذاً لَوْ أَقُولْ ... لَكِ اُمّنا أَنْتِ أَوْ (رَبُّنا)
أَوِ النُورُ لِلّهِ أَوْ وَحْيُهُ ... أَوِ الْحَمْدُ أَنْتِ لَهُ وَ الثَنا
أَوِ الاِسْمُ مِنْهُ الأَجَلُّ وَ مَنْ ... بِهِ الْكَوْنُ في سِتَّةٍ كَوَّنا
وَ ما الْعَدُّ إِلّا كَمَوْجِ الْعُبابْ ... بِهِ الرِيحُ جاءَ وَ فِيهِ انْقَضى
بَلى أَنْتِ أُمُّ كَأُمِّ الْكِتابْ ... وَ في الْباءِ مِنْكِ جَميعُ الدُنا
وَ لَسْتِ وَحاشا كَأُمِّ النُجُومْ ... وَ إِنْ جَلَّ مِنْها السَنا وَ الْبِنا

---

(١) تلميح الى قول ابى يزيد البسطامى (سبحانى ما اعظم شأنى و ليس فى جبتى سوى الله) راجع صفحة (٣٦٧) من هذا المجلد الرابع لترجمة المثنوى -

فَفي الْخَلْقِ أَنْتِ الْفَنا في الْبَقا ... وَ في الْخَلْقِ تِلْكَ الْفَنا في الْفَنا

أَنا أَنْتِ قالَ وَ أَنْتِ أَنا ... وَ ما الشَّمْسُ غَيْرُ الضِيا وَ السَنا

بِها كانَ دَوْماً وَ مِنْها أَتى ... لَها عادَ أَيْضاً وَ صارَ (أَنا)

كَذا كَنْزُ تِبْرٍ هُوَ قَبْرُكِ ... تَجْلِيهِ نُورُ السَما أَتْقَنا

لِذا النُّورِ عادَ التَجَلِّي لَهُ ... وَ كانَ الضَراحُ لَهُ الْمَعْدَنا

كَذا كُلُّ جُزْءٍ لِكُلٍّ لَهُ ... يَعُودُ وَ يَغْدُو لَهُ الْمَوْطِنا

....

غَرِيبٌ أَنا الذَيْلُ أَرْثِي السَنا ... وَ ما لِي أَنا الْحُزْنُ أَنْعى الْهَنا

وَهَلْ لِي أَنا الشَوْكُ صَعْبُ الْمَساسْ ... يَرُوقُ بِأَنْ أَنْدِبَ السَوْسَنا

لَها الرَبُّ قُلْتُ وَ دَوْماً لَها ... أَنا الْعَبْدُ أَبْكِي أُقاسِي الْعَنا

وَ ما ذاكَ إِلاَّ لِلُطْفٍ لَها ... بِيَ الْقَهْرَ تُبْدِي لِأَزْكُو هُنا

وَ أَتِي لَها ثانِياً في الْجِنانْ ... وَ أَحْظى بِها طاهِراً مُوقِنا

فَها هِيَ في الْحُبِّ مِثْلَ الْدُنا ... تَحِنُّ عَلَيْنا وَ تَدْعُو لَنا

صَفى حُبُّها مِثْلَ حُبِّ الصَفا ... لِعِيسى وَ لَوْ كَثْرَةً لَوَّنا

ملحق بغلطنامه ونسخه دوم

صحنه	سطر	ترجمه
١٢٤	٦	يَسْمَعُ صَوْتَ الْمَاءِ وَيَأْتِي لَهُ سَمَاعُ صَوْتِ الْمَاءِ ـ
٢٠٢	٧	اصل ـ كه فرو مگذار ـ
٢٠٣	٢	كه دارم بر قرار
ـ	١	فيه حر
٢١٨	٦	و مملكت را رام كرد
٢٣٥	٦	الشرح العربى ـ بدار الغرور (وكلمة لاحظه ثانياً) زائدة ليست من الشرح ـ)
٢٣٦	٣	الشرح العربى ـ قلب المؤمن
٢٧٩	٤	الأصل عَلَى مَا فَرَّطْتُ
٣٣٤	٤	التَرْجمه ـ وَ مَعَ السُلْطَانِ
٣٣٨	٥	الترجمة ـ رُشْدَهُ
٣٦٤	٥	الترجمه بَعْرَةَ

صفحه	سطر	ترجمه
	٣	اصل ـ بعرهاى گنده مغز
٤٦٠	١	الترجمة بُهْتاً
	٢	ـ لَمْ يُخْرَقْ ـ
٥٥٨	٢	الْشَرْح الْعَربى ـ وَالْعُزْلَة وَيُسْر وَتَنَسُّر مَعَهُ أَيْضاً الْقُوى الْجِسْمَانِية
	٥	وَلَمَّا نَجَى وَلَدُهُ الْعَقْل
٥٦١	٤	الترجمة ـ وَمِنْ ذَاكَ الرَسُولْ
	٢	الشرح العربى ـ مِنْ شَرِّ الْمَخْلُوقَاتْ
		الشرح الفارسى ـ و نبيد
٥٦٢	٢	الشرح العربى ـ تُعْطَبَهِ بِهَا حَيَاةَ

صفحه (٤٣) غلطنامه (٥٩٠) البيت العاشر و الحاديعشر

در صفحه ۳٦٦ سطر ۷ ترجمه مصراع اول از بیت چهارمین مثنوی

آن که آن اصحاب کهف از نُقل و نقل　　سه صد و نه سال گم کردند عقل

صحیح ترجمه مصراع اول بیت مذکور بایستی چنین باشد

ذٰلِكَ صَحَبُ الْكَهْفِ مَنْ مِنْ نُقْلِهِ　　مَعَ نَقْلٍ .. لِنَدِيمٍ وَ لِهِ ..

زیرا که سخن در تأثیر مستی شراب است که از خم (نبی) یا (بلی) می‌باشد از این روی نقل اول بضم نون بمعنی تنقل شراب و نقل دوم را بفتح نون بمعنی سخن ندیم هنگام مستی شراب می‌باید خواند و با این وصف عبارت مرحوم سبزواری در صفحه ۳۰۲ اسرارالحکم برای تفسیر این مصراع صد در صد بی‌تناسب خواهد بود ـ نص عبارت ـ

نقل اول بضم تنقل علی الشراب دوم بفتح معروف جناس محرف است و اضافه از قبیل لجین الماء است خلاصه معنی آنست که این عدد بنایش بر نقل صحیح ازمعصوم است ـ

در صورتیکه عدد مذکور نص قرآن است و سیاق سخن در تأثیر مستی این‌شراب است نه در صحة عدد سیصد ونه سال می‌باشد ـ

الْأَغْلَاطُ الْمَطْبَعِيَّةُ النَّاجِمَةُ مِنْ
غَفْلَةِ الْمُصَحِّحِ وَ الْمَذْكُورَةُ فِي آخِرِ
الْكِتَابِ وَ إِنْ زَادَتْ غَيْرُ مُؤَثِّرَةٍ وَ
لَا الْنَزْرَ الْيَسِيرَ فِي صِحَّةِ التَّرْجَمَةِ وَ
وِفْقِهَا التَّامِ لِلْأَصْلِ كَتَرْجَمَةِ الْأَجْزَاءِ
الثَّلَثَةِ السَّابِقَةِ وَ الْأَوْفَقُ الرُّجُوعُ
إِلَيْهَا عِنْدَ الشَّكِّ وَ التَّرْدِيدِ ـ

وَ الْأَغْلَاطُ الْمُنْدَرِجَةُ فِي عَمُودَيْنِ
مِنَ الصَّفْحَةِ فِي آخِرِ الْكِتَابِ وُجِدَتْ
بَعْدَ طَبْعِ الْأَغْلَاطِ السَّابِقَةِ عَلَيْهَا وَ
الْمُنْتَهِيَةُ إِلَى رَقْمِ (٥٠) فَالْأَوْفَقُ
الرُّجُوعُ إِلَيْهِمَا مَعاً

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المترجم

تم بعون الحق تعالى طبع ترجمة الدفتر الرابع من مثنوي مولانا خداوندگار الذي هو في السير من الخلق الى الخلق على نسق ترجمة الدفاتر الثلاثة السابقة و على وفق الاداب و الشرح عليها بالعربية و الفارسية المذكورة في ديباجة ترجمة الدفتر الاول منه

و بما ان الدفتر السادس من المثنوي أبسط من الدفتر الخامس الموضوع لأصول الشريعة و مسائل الطريقة و أسرار الحقيقة و أعمق منه نظراً الى ابتكارات المعاني و غرابة الألفاظ قدمنا الشروع بطبع ترجمته على طبع ترجمة الدفتر الخامس و منه جل و علا نسئل التوفيق للاتمام ـ

مُقَدِّمَةُ الدَّفْتَرِ الرَّابِعِ لِمَوْلَانَا بِالْعَرَبِيَّةِ

وترجمتها الى الفارسية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ حَقَّ حَمْدِهِ وَ الصَّلٰوةُ عَلٰى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَذُرِّيَّاتِهِ

اَمَّا بَعْدُ فَهٰذَا الظَّعْنُ الرَّابِعُ إِلٰى اَحْسَنِ الْمَرَابِعِ وَاَجَلِّ الْمَنَافِعِ تُسَرُّ قُلُوبُ الْعَارِفِينَ بِمُطَالَعَتِهِ كَسُرُورِ الرِّيَاضِ بِصَوْبِ الْغَمَامِ وَ اَنْسِ الْعُيُونِ بِطِيبِ الْمَنَامِ فِيهِ اِرْتِيَاحُ الْاَرْوَاحِ وَ شِفَاءُ الْاَشْبَاحِ وَ هُوَ كَمَا يَشْتَهِيهِ الْمُخْلِصُونَ وَ يَهْوَوْنَهُ وَ يَطْلُبُهُ السَّالِكُونَ وَ يَتَمَنَّوْنَهُ لِلْعُيُونِ قُرَّةٌ وَ لِلنُّفُوسِ مَسَرَّةٌ اَطْيَبُ الثِّمَارِ لِمَنِ اجْتَنٰى وَاَجَلُّ الْمُرَادَاتِ وَالْمُنٰى مُوصِلُ الْعَلِيلِ اِلٰى طَبِيبِهِ

---

(۱) ستایش مر خدای راست چنانکه سزاوار ستایش اوست و درود خاص بر بهترین آفرینش او که نام با احترامش محمد است و بر فرزندان او وبر یاران او وبرمازماندگان او پس‌ازآنچه گفته شده اینست حرکت وکوچ کردن سفر چهارم است بسوی نیکوترین منزلها وبزرگترین فائده‌ها شاد میشود دلهای عارفان بمطالعهٔ آن همچو شاد شدن بوستانها بقطره‌های ابر و همچون آرام گرفتن چشمها بخواب خوش دران حرکت راحت جانهاست وشفای تنهاست وآن حرکت چنان است که میخواهند اورا مخلصان‌ودوست میدارند ایشان اورا ومیخواهند اورا راهروان وآرزو می‌نمایند آنرا مرچشمها را روشنائی است ومر نفسهارا شادی است خوش‌ترین میوه هاست مر کسی را که بچیند و بزرگترین خواهشها وآرزو هاست رساننده بیمار ست بسوی پزشك وی

وَهادِي الْمُحِبِّ إِلَى حَبِيبِهِ وَهُوَ بِحَمْدِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَعْظَمِ الْمَواهِبِ وَأَنْفَسِ الْغَنائِبِ مُجَدِّدُ عَهْدِ الْأُلْفَةِ مُسَهِّلُ عَسْرَةِ أَصْحابِ الْكُلْفَةِ يَزِيدُ النَّظَرَ فِيهِ أَسَفاً لِمَنْ بَعُدَ وَسُرُوراً وَشُكْراً لِمَنْ سَعِدَ تَضَمَّنَ صَدْرُهُ ما لَمْ يَتَضَمَّنْ صُدُورَ الْغانِياتِ مِنَ الْحالِ جَزاءً لِأَهْلِ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ فَهُوَ كَبَدْرٍ طَلَعَ وَجَدٍّ رَجَعَ زائِدٌ عَلَى تَأْمِيلِ الْآمِلِينَ ذائِدٌ كَذُؤُودِ الْعامِلِينَ يَرْفَعُ الْعَمَلَ بَعْدَ أَنْخِفاضِهِ وَيَبْسُطُ الرَّجاءَ عِنْدَ انْقِباضِهِ كَشَمْسٍ أَشْرَقَتْ مِنْ بَيْنِ غَمامَةٍ تَفَرَّقَتْ نُوَّرٌ لِأَصْحابِنا وَكَنْزٌ لِأَعْقابِنا وَنَسْئَلُ اللهَ تَعالَى التَّوْفِيقَ لِشُكْرِهِ فَإِنَّ الشُّكْرَ قَيْدٌ لِلْعَتِيدِ وَصَيْدٌ لِلْمَزِيدِ وَلا يَكُونُ إِلَّا ما يُرِيدُ

وراه نمایندهٔ دوست است بسوی محبوب وی واین کوچ کردن با شکر گزاری ایزد توانا از بزرگترین بخششهاست و نفیس ترین مرغوبات است تازه کنندهٔ زمان الفت است و آسان کنندهٔ دشواری اهل رنج ومحنت است افزون می کند دیدن دران حرکت دریغ را مر کسی را که دوراست وشادی و مستی مر کسی را که نیك بخت است سینه آن چنان از حله‌های زیبا گیرنده است که سینه های زنان زیبا گیرنده نشده است و آن پاداشی است برای خداوندان دانش و کردار باشد پس آن کوچ کردن همچو ماه شب چهاردهم است که طلوع کند و بخنیکه باز آید افزون تر است بر امید داشتن امیدواران دفع کننده است دفع کردنیها همچو دفع کردن عاملان بر میدارد عمل را بعد فرود شدن آن عمل و فراخ می سازد امید را نزد بسته شدن آن امید همچو آفتابی که روشن برآید از میان ابری که پراکنده شود نور است مر یاران وگنجی است مر پس آیندگان ما را واز خداوند درخواست مینماید توفیق را برای شکر آن زیرا که بدوستی که شکر قید است مر جودرا و شکار کردن است مر زیادتی را و نمی باشد هیچ چیزی مگرآنچه او میخواهد ـ

وَمِمَّا شَجانِي اَنَّنِي كُنْتُ نائِماً أُعَلَّلُ مِنْ بَرْدٍ بِطيبِ التَّنَسُّمِ

إِلى اَنْ دَعَتْ وَرْقاءُ مِنْ غُصْنِ اَيْكَةٍ تَفَرَّدَ مَبْكاها بِحُسْنِ التَّرَنُّمِ

فَلَوْ قَبْلَ مَبْكاها بَكَيْتُ صَبابَةً بِسُعْدى شَفَيْتُ النَّفْسَ قَبْلَ التَّنَدُّمِ

وَلٰكِنْ بَكَتْ قَبْلي فَهَيَّجَ لي الْبُكا بُكاها فَقُلْتُ الْفَضْلُ لِلْمُتَقَدِّمِ

رَحِمَ اللّٰهُ الْمُتَقَدِّمينَ وَالْمُتَاَخِّرينَ وَالْمُتَحَيِّزينَ وَالْمُتَبَحِّرينَ بِفَضْلِهِ وَكَرَمِهِ وَجَزيلِ الْاٰئِهِ وَنِعَمِهِ فَهُوَ خَيْرُ مَسْئُولٍ وَاَكْرَمُ مَاْمُولٍ فَاللّٰهُ خَيْرٌ حافِظاً وَهُوَ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ وَخَيْرُ الْمُؤْنِسينَ وَخَيْرُ الْوارِثينَ وَخَيْرُ الرّازِقينَ وَصَلَّى اللّٰهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ وَصَحْبِهِ الْاَكْرَمينَ وَعَلى جَميعِ الْاَنْبِياءِ وَالْمُرْسَلينَ اٰمينَ يا رَبَّ الْعالَمينَ.

واز آنچه اندوهگین ساخت مرا اینست که بدرستیکه من بودم خواب کننده ومشغول می‌ساختم خود را بخوش نفسی تا آنکه خواند مرغ خوش آهنگ در شاخ بیشهٔ که فرد و ممتاز است گریهٔ او سرود نیکو پس اگر پیش گریهٔ او گریه می کردم از روی عشق از بهر سعدی شفا می دادم نفس را پیش از پشیمانی ولیکن گریه کرد پیش از من پس بر انگیخت برای من گریه را گریه کردن او پس گفتم که بزرگی مر متقدم راست رحمت فرماید خدای تعالی پیشینیان وپسینیان را ووفا کنندگان وعده را ودریا دلان و دانش‌وران را بفضل خود و کرم خود و به نعمتهای بزرگ خود پس او بهترین سؤال کرده شده است و بزرگترین امید داشته شده است پس خدا بهتر است در حالیکه نگهبان است واو مهربان ترین مهربانان است و بهترین آرام دهندگان است وبهترین وارثان است وبهترین روزی دهندگان است ودرود فرستد خدای تعالی بر محمد و بر اولاد او و بر اصحاب او که بزرگ تر اند و بر همه انبیا ومرسلان قبول فرما دعا را ای پروردگار جمیع عالم ـ

تَرْجَمَةُ الدَّفْتَرِ الرَّابِعِ مِنَ الْمَثْنَوِيّ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

(١) يَا ضِيَاءَ الْحَقِّ .. يَا نِبْرَاسَ الدُّجَى .. وَحُسَامَ الدِّينِ .. يَا نِعْمَ الْمُلْتَجَى ..

أَنْتَ مَنْ مِنْ نُورِكَ الْأَسْنَى الْقَوِيّ قَمَرَ الْأُفْقِ تَعَدَّى الْمَثْنَوِيّ (١)

(٢) عَزْمُكَ الْجَرَّارُ يَا رُوحَ الْأَمَلْ جَرَّ ذَا اللهُ دَرَى أَيَّ مَحَلّ

(٣) عُنُقَ ذَا الْمَثْنَوِيِّ قَدْ شَدَدْتَ تَسْحَبُ لِلسَّمْتِ ذَاكَ مَا أَرَدْتَ

(٤) رَاكِضٌ ذَا الْمَثْنَوِي مِنْ سَحَبَا لَهُ لَمْ يَظْهَرْ .. مُدَاماً حُجِبَا ..

فَمِنَ الْجَاهِلِ لَمْ يَظْهَرْ لِأَنْ مَا لَهُ عَيْنٌ تَرَى .. رَهْنَ الْحَزَنْ ..

(١) نسخة ثانية ـ أنت من من نورك الاسنى القمر ـ جاز هذا المثنوى وعبر ـ

(١) ای ضیاء الحق حسام الدین توئی که گذشت از مه بنورت مثنوی

(٢) همت عالی تو ای مرتجی می کشد این را خدا داند کجا

(٣) گردن این مثنوی را بستهٔ میکشی آن سو که تو دانستهٔ

(٤) مثنوی پویان کشنده تا پدید نا پدید از جاهلی کش نیست دید

(١) ظاهر آنست که مراد از کشنده ذات حق است واز جاهلی دید نا پدیدست ـ

(١) حَيْثُ أَنْتَ الْمَبْدَءُ لِلْمَثْنَوِيّ ... كُنْتَ لَوْ زَادَ فَأَنْتَ الْمَعْنَوِيّ

(٢) زِدْتَهُ أَنْتَ كَذَا شِئْتَ كَذَا ... لَكَ شَاءَ اللهُ لَا تَلْقَ أَذَى

يَهَبُ الْحَقُّ أَمَانِي الْمُتَّقِينْ ... وَ نَوَايَا الصَّفْوَةِ أَهْلِ الْيَقِينْ

(٣) كُنْتَ قِدْماً كَانَ لِلّٰهِ فَجَاءْ ... لَكَ كَانَ اللهُ أَجْراً وَ جَزَاءْ

(٤) مِنْكَ صَارَ الْمَثْنَوِيُّ شَاكِرَا ... أَلْفَ أَلْفٍ لِنَدَاكَ ذَاكِرَا

بِالدُّعَا وَ الشُّكْرِ كَفَّيْهِ رَفَعْ ... شَاكِراً .. كَمْ ذَلَّ مِنْكَ وَ خَضَعْ

(٥) شُكْرُكَ فِي الشَّفَةِ وَ الْكَفِّ كَمْ ... نَظَرَ اللهُ وَ لُطْفاً وَ كَرَمْ

(٦) قَدْ أَزَادَ حَيْثُ أَنَّ مَنْ شَكَرْ ... بِالْمَزِيدِ أَوْعَدَ .. عَنْهُ ذَكَرْ

مِثْلَمَا الْقُرْبُ غَدَى لِلسَّجْدَةِ ... أَجْرَةً مِنْهُ .. بِوَفْقِ الْوَعْدَةِ

(٧) رَبَّنَا (اسْجُدْ وَ اقْتَرِبْ) قَالَ لِأَنْ ... بِالسُّجُودِ أَبَداً مِنَّا الْبَدَنْ (١)

---

(١) الاية فى آخر سورة العلق ـ كلا لا تطعه واسجد واقترب ـ

---

(١) مثنوی را چون تو مبدأ بودهٔ ... گر فزون گردد تواش افزودهٔ

(٢) تو چنین خواهی خدا خواهد چنین ... میدهد حق آرزوی متقین (١)

(٣) کان لله بودهٔ فیما مضی ... تا که کان الله له آمد جزا

(٤) مثنوی از تو هزاران شکر داشت ... در دعاء وشکر کفها بر فراشت

(٥) در لب و کفش خدا شکر تو دید ... فضل کرد ولطف فرموده و مزید

(٦) زانکه شاکر را زیاده وعدهاست ... آنچنانکه قرب مژده سجدهاست

(٧) گفت اسجد و اقترب یزدان ما ... قرب جان شد سجده ابدان ما

---

(١) در صفحهٔ ١٢ مقدمه عربی دفتر اول اشاره شده است که مولانا مثنوی را بدرخواست حسام‌الدین نظم فرمودند چنانچه در نفحات الانس هم ذکر شده است ـ

(١) قُرْبَ لِلرُّوحِ لَوْ كَانَ الْمَزِيدْ ... فَهُوَ مِنْ ذَا السَّبَبِ الْفَذِّ الْوَحِيدْ (١)

(٢) لاَ بِجَاهٍ وَ جَلاَلٍ مَعَكَا ... نَحْنُ مِثْلَ الْكَرْمِ فِي الصَّيْفِ بِكَا

نَاسِ الْحُكْمَ لَكَ اسْحَبْ بِالتَّبَعْ ... نَسْحَبُ أَيْضاً .. بِوُجْدٍ وَوَلَعْ ..

(٣) حَسَناً لِلْحَجِّ هٰذَا الْقَيْرَوَانْ ... إِسْحَبْ .. إِسْعِفْهُ بِفَوْزٍ وَأَمَانْ ..

يَا أَمِيرَ الصَّبْرِ يَا مَنْ لِلْفَرَجْ ... أَنْتَ مِفْتَاحٌ .. بِهِ الرُّوحُ عَرَجْ ..

(٤) كَانَ قَصْدُ الْبَيْتِ حَجّاً .. فِي الْمِلَلْ .. ... حَجُّ رَبِّ الْبَيْتِ أَسْمَى وَأَجَلْ

(٥) أَنَا مِنْ هٰذَا الضِّيَا قُلْتُ لَكَا ... وَحُسَامُ الدِّينِ حَيْثُ أَنَّكَا

(٦) شَمْسَ الْأَثْنَانِ ذَانِ وَصْفُكَا ... ذَا الْحُسَامَ ذَا الضِّيَا الزَّاهِي بِكَا

وَاحِداً كَانَا فَذِي الشَّمْسُ يَقِينْ ... مِنْ ضِيَاءٍ سَيْفُهَا الْمَاضِي يَبِينْ

(٧) كَانَ مَبْدَا النُّورِ مِنْ حَالِ الْقَمَرْ ... وَ مِنَ الْحَالَةِ لِلشَّمْسِ ظَهَرْ

ذَا الضِّيَاءُ فَمِنَ الذِّكْرِ كَثِيرْ ... ذٰلِكَ اقْرَأْ .. وَكُنِ الْخَبَرَ الْبَصِيرْ (٢)

---

(١) كلمة بوش فى الاصل بمعنى الهيبة والعظمة والصيت والصدا (وهاى هوى) اى الحشمة والتظاهر- (٢) لفظ نبا اصله نبى قلبت الباء الفاً لضرورة الوزن والنبى معناه القرآن قال الله تعالى (هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نوراً وقدره منازل لتعلموا) -

---

(١) گر زيادت ميشود زين رو بود ... نز براى پوش هاى و هو بود

(٢) با تو چون رز بتابستان خوشيم ... حكم دارى هين بكش ما ميكشيم

(٣) خوش بكش اين كاروان را تا بحج ... اى امير صبر و مفتاح فرج

(٤) حج زيارت كردن خانه بود ... حج رب البيت مردانه بود

(٥) زان ضيا گفتم حسام الدين ترا ... كه تو خورشيدى واين دو وصفها

(٦) كاين حسام واين ضيا يك هست هين ... تيغ خورشيد از ضيا باشد يقين (١)

(٧) نور از آن ماه باشد وين ضيا ... آن خورشيد اين فرو خوان از نبا

---

(١) تيغ خورشيد در لغت كنايه از طلوع آفتاب است ولى در اين بيت مناسب آنست كه بمعناى شمشير و نام حسام الدين باشد چنانچه ترجمه شده است -

(١) يا أبي الشمس ضياء والقمر ... نوراً القرآن بالوصف ذكر

(٢) حيث أن القمر الشمس علت ... بالمكان .. وله القرص جلت

فالضياء النور بالجاه علا ... إدر .. وجه النور بالضوء جلى ..

(٣) كم من المخلوق في نور القمر ... ما رأى قط الطريق والمقر

وإذا ما بانت الشمس ظهر ... ذا الطريق .. ولهم دوماً سفر ..

(٤) فالكمال الشمس في كل عرض ... أبرزت .. بأن على وفق الغرض ..

ولذا الأسواق كانت في النهار ... رائجات .. راق فيها الاتجار .

(٥) كي بهذا القلب والنقد يبين ... كي عن الخدعة والغبن تبين

(٦) كي لها النور بكل الأرضين ... يقع .. من رحمة للعالمين ..

كاملا للتاجرين يظهر ... .. وبه الربح ترى لا تخسر ..

(٧) لكن القلب ببغض وصداع ... وافر إذ منه نقد ومتاع

---

(١) شمس را قرآن ضيا خواند اى پدر ... وآن قمررا نور خواند اين را نگر

(٢) شمس چون عالى تر آمد خود زماه ... پس ضيا از نور افزون دان بجاه

(٣) بس كس اندر نور مه منهج ندید ... چون برآرد آفتاب آن شد پدید

(٤) آفتاب اعراض را كامل نمود ... لاجرم بازارها در روز بود (١)

(٥) تا كه قلب و نقد و نيك آيد پديد ... تا بود از غبن و از حيله بعيد

(٦) تا كه نورش كامل آيد در زمين ... تاجران را رحمة للعالمين

(٧) ليك بر قلاب مبغوض است سخت ... زانكه زوشد كاسداورا نقدورخت

---

(١) اعراض در اين مصراع جمع عرض است وممكن است برابر جوهر ومانند بياض وسواد باشد كه هنگام طلوع آفتاب خوب ديده ميشود وممكن است هم بمعنى متاع و برگ باشد ـ

(١) كاسداً عاد فصرّافا قلب ... كان خصم الروح من ذا غير كلب

(٢) كان للدرويش خصماً فالجلاد ... للنبيين مع أهل العناد

قام و الاملاك إذ ذا ضربوا ... ربي سلم بالدعاء طلبوا

(٣) أنت ذا المصباح ذا النور احرس ... من بصاق بل و كل نفس

(٤) للصوص ظهرت فاللص قلب ... كم هو للنور في روح و قلب

ظهر خصماً فمن ذين معا ... يا معين العون تبغي جزعا ..

(٥) فوق هذا الدفتر الرابع انت ... كرماً منك الضياء لو منت

صب فالشمس التي منها الضيا ... تبدو من رابع افلاك السما

(٦) جد على الرابع بالنور كما ... شعت الشمس بارض و سما

لتشع في البلاد و الديار ... و بها تجلى الصحاري و القفار

(٧) كل من كان له كالقصة ... قرأ . لم يدر سامي الحصة ..

قصة كان هو كل الرجل ... ذاك من نقداً يراه .. و يجل..

---

(١) پس عدو جان صرافست قلب ... دشمن درویش چه بود غیر کلب

(٢) انبیا با دشمنان بر می تنند ... پس ملایك رب سلم می زنند

(٣) کاین چراغی را که هست آن نوردار ... از پف و دمهای دزدان دوردار

(٤) دزد قلابست خصم نور و بس ... زین دو ای فریاد رس فریاد رس

(٥) روشنی بر دفتر چارم بریز ... کافتاب از چرخ چارم کرد خیز

(٦) هین ز چارم نور ده خورشید وار ... تا بتابد بر بلاد و بر دیار

(٧) هر که افسانه بخواند او افسانه ایست ... وانکه دیدش نقد خود مردانه ایست

(١) هُوَ مَاءُ النِّيلِ لِلْقِبْطِيِّ بَانْ ... دَمًا الْقَوْمُ لِمُوسَى فِي الْعِيَانْ

مَا رَأَوْ مِنْهُ الدَّمَ الْمَاءَ لَهُمْ ... بَانَ .. وَالرِّيُّ دَرَوْهُ كُلُّهُمْ ..

(٢) فَعَدُو ذَا الْكَلَامِ فِي النَّفَسْ ... ذَا غَدًى فِي النَّظَرِ لَوْ يُلْتَمَسْ (١)

بِمِثَالِ صُورَةٍ فِي سَقَرِ ... نُكِّسَتْ .. وَلَّتْ بِغَيْرِ أَثَرِ ..

(٣) يَا ضِيَاءَ الْحَقِّ أَنْتَ حَالَهُ ... قَدْ نَظَرْتَ وَهُوَ أَفْعَالَهُ

(٤) أَظْهَرَ مِنْكَ الْجَوَابَ عَيْنُكَا ... غَيْبَ الْغَيْبِ حَكَتْ إِذْ أَنْكَا

مِثْلَهَا الْأُسْتَاذُ عَنْ هٰذِي الدُّنَا ... لَا يَقِلُّ الْعَدْلُ هٰذَا وَالسَّنَا

(٥) لَوْ لِتِلْكَ الْقِصَّةِ مَنْ سَلَفَتْ ... وَهِيَ نَقْدُ حَالِنَا قَدْ عُرِفَتْ

(٦) تَذْكُرُ الْحَالَ هُنَا لَاقَ فَمَنْ ... قَبُحُوا اتْرُكْ لِلَّذِي كَانَ الْحَسَنْ

وَاذْهَبِ الْقِصَّةَ أَوْصِلْ لِلتَّمَامْ ... كَيْ بِهَا الْحِصَّةَ تَدْرِي وَالْمَرَامْ ..

---

(١) روى ان حسام‌الدين قال يا مولانا انى رأيت فى هذا الوقت عند قراءة الاحباب المثنوى استغراق‌الناس بنوره ورأيت جماعات الغيب بيدهم سيوف يضربون كل من لم يستمعه ويصغى اليه فيقلعون عصن ايمانه واعتقاده و يرمونه منكوساً فى سقر فقال مجيباً (اى ضياء الحق تو ديدى حال او) ـ

---

(١) آب نيل است و بقبطى خون نمود ... قوم موسى‌را نه خون بود آب بود

(٢) دشمن اين حرف ايندم در نظر ... شد ممثل سرنگون اندر سقر (١)

(٣) اى ضياء الحق تو ديدى حال او ... خود نمودت پاسخ افعال او

(٤) ديدهٔ غيبت چو غيبست اوستاد ... كم مبادا زين جهان اين ديد و داد

(٥) آن حكايت را كه نقد حال ماست ... گر تمامش ميكنى اينجا رواست

(٦) ناكسان را ترك كن بهر كسان ... قصه را پايان برو مخلص رسان

---

(١) بشرح عربى رجوع شود ـ

(١) هٰذِهِ الْقِصَّةُ لَوْ كَانَتْ هُنَاكْ لَمْ تَتِمّ ـ لاَ بِاخْتِلاَفٍ وَارْتِبَاكْ ..
فَبِهٰذَا الدَّفْتَرِ الرَّابِعِ أَتَتْ بِانْتِظَامٍ جِيءَ بِهَا ـ اللُّطْفُ أَعَدْتْ ..

فی بیان تتمة حکایة ذاك العاشق اللذی هرب غفلة لبستان مجهول

من العسس فوجد معشوقته فی ذاك البستان و من سروره فعل خیر الدعاء للعسس وقال (وعسی أن تکرهوا شیئاً وهو خیر لکم)

(٢) فَبِذَا كُنَّا بِأَنْ خَوْفَ الْعَسَسْ ذٰلِكَ الْمَرْءُ لَهُ سَاقَ الْفَرَسْ
(٣) عَجَلاً فِي الْبَاغِ فِي الْبَاغِ غَدَتْ رَبَّةَ الْحُسْنِ الَّتِي اللُّبَّ هَدَتْ
تِلْكَ مَنْ قَدْ ظَلَّ أَعْوَامًا ثَمَانْ بَاقِيًا مِنْهَا بِغَمٍّ وَامْتِحَانْ
(٤) فَلَهُ الظِّلُّ لَهَا مَا أَمْكَنَا أَنْ يَرَاهُ مِثْلَ عَنْقَاءِ الدُّنَا
(٥) سَمِعَ الْوَصْفَ لَهَا غَيْرَ لِقَاءْ وَاحِدٍ بِالْيُدِ فِي حُكْمِ الْقَضَاءْ
وَقَعَ فَوْقَهُ وَالْقَلْبَ جَذَبْ ذَاكَ لِلْعِشْقِ لَهَا ـ صَارَ السَّبَبْ ..

---

(١) این حکایت گر نشد آنجا نشد چارمین جلدست آرش در نظام

تمامی حکایت آن عاشق که از عسس بگریخت در باغی مجهول ومعشوقه را درآن باغ یافت وبر عسس از شادی دعای خیر میکرد ومیگفت که (عسی ان تکرهوا شیئاً وهو خیر لکم

(٢) اندرین بودیم کان شخص ازعسس راند اندر باغ از خوف او فرس (١)
(٣) بود اندر باغ آن صاحب جمال کز غمش این در عنا بد هشت سال
(٤) سایهٔ اورا نبود امکان دید همچو عنقا وصف او را می‌شنید
(٥) جز یکی لقیه که اول از قضا بر وی افتاد و شد او را دلربا

---

(١) یعنی در دفتر سوم حکایت آن عاشق تا بدین حرف رسانیده بودیم ـ

(١) بَعْدَ ذَيَّاكَ الْلِقَا مَا اجْتَهَدَا ... هُوَ لَمْ تُعْطَ مَجَالاً أَبَدَا

(٢) لَهُ تِلْكَ الْفَظَّةُ خُلْقاً بِمَا ... أَوْ خُضُوعٍ مَا لَهُ أَيُّ احْتِيَالْ

ذَلِكَ الْغُصْنُ لَهُ الْعَيْنُ امْتَلَتْ ... رُوحُهُ مِنْ طَمَعٍ بَتَّا خَلَتْ

(٣) مَنْ لِكُلِّ صَنْعَةٍ أَوْ مَطْلَبِ ... عَاشِقاً كَانَ .. عَظِيمَ الْكَرَبِ ..

أَوَّلَ الْشُغْلِ لَهُ الْحَقُّ الْشَفَهْ ... لَطْخَ ذَوْقَهُ مِنْهُ الْصِفَهْ

(٤) إِذْ هُمُ بِالْأَثَرِ ذَاكَ الْطَلَبْ ... قَصَدُوا .. الْكُلُّ لَهُ حُبّاً ذَهَبْ ..

فَأَمَامَ رِجْلِهِمْ فِي كُلِّ آنْ ... وَضَعَ الْحَقُ رِبَاطاً لِامْتِحَانْ

(٥) إِذْ هُوَ أَلْقَاهُ دَوْماً بِالْطَلَبْ ... وَ بِتَنْقِيبٍ لِشُغْلٍ وَ تَعَبْ

بَعْدَ هَذَا ارْتَجَ الْبَابَ بِأَنْ ... إِتْ بِالْمَهْرِ لَهَا .. اسْمَحْ بِالْثَّمَنْ ..

(٦) هُمْ دَوْرَ الْرِيحِ ذَا دَارُوْ زَمَانْ ... وَ مَضَوْا عَنْهُ وَ هُمْ فِي كُلِّ آنْ

(٧) فِي الْرَّجَا وَ الْيَأْسِ كُلُّ أَحَدِ ... آمِلاً كَانَ بِمَا لَمْ يَجِدِ

أَنَّ لَهُ فِي ذَاكَ الْيَوْمِ الْمُعَدْ ... يَفْتَحُونَ الْبَابَ .. يَلْقَى مَا قَصَدْ ..

---

(١) بعد از آن چندان که میکوشید او ... خود مجالش می نداد آن تند خو

(٢) نی بلابه چاره بودش نی بمال ... سیر چشم و بی‌طمع نبود آن نهال

(٣) عاشق هر پیشه و هر مطلبی ... حق بیالود اول کارش لبی

(٤) چون بدان آسیب در جست آمدند ... پیش پاشان می نهد هر روز بند (١)

(٥) چون درافکندش بجست و جوی کار ... بعد از آن دربست که کابین بیار (٢)

(٦) هم بران بو می تنند و می روند ... هر دمی راجی و آیس می شوند

(٧) هر کسی را هست امید بری ... که گشادندش در آن روزی دری

---

(١) مراد از آسیب در این بیت سبب واثراست ـ (٢) کابین مهررا گویند ومراد در اینجا سعی و کوشش است یعنی تا سعی نه کنند بمطلوب نمیرسند ـ

(١) أيضاً الباب له سدوا وذاك — من غدى العابد للباب هناك

منه قد زاد الرجاء والأمل — أبداً ما كف أو أبدى الفشل

(٢) ذا الفتى لما بطيب وفرح — وصل الباغ له الصدر انشرح

مثلما بالصدفة الرجل وضع — له في كنز على كنز وقع

(٣) إن ذاك العسس الله السبب — جعل حتى بخوف وهرب

منه في الليل يجيء بعجل — يركض في الباغ يحضى بالأمل

(٤) ويرى المعشوقة تلك وقد — مسكت شمعاً له النور اتقد

خاتماً في النهر للباغ لها — تطلب .. والأمل نال بها ..

(٥) فمديح الحق في ذاك النفس — بالدعا والشكر من تلك العسس

(٦) قرن من فرح لو للعسس — بالفرار ضرراً لم يلتمس

جئت عشرين له ضعفاً ذهب — ولجينا جد .. ازاء ما ذهب ..

(٧) فمن الشحنة نجاني السرور — مثلما سر لي إمنح والحبور

---

(١) باز در بستندش وآن در پرست — بر همان امید آتش پا شده است (١)

(٢) چون در آمد خوش در آن باغ آن جوان — خود فرو شد پا بگنجش ناگهان

(٣) مر عسس را ساخته یزدان سبب — تا ز بیم او می دود در باغ شب

(٤) بیند آن معشوقه را او با چراغ — طالب انگشتری در جوی باغ

(٥) پس قرین می کرد از ذوق آن نفس — با ثنای حق دعای آن عسس

(٦) گر زیان کردم عسس را در گریز — بیست چندان سیم و زر بر وی بریز

(٧) از عوانی مر ورا آزاد کن — آن چنانکه شادم اورا شاد کن

---

(١) آتش پاش بمعنی بیقراری وگرم پا وآتش پاشدن کنایت از جلدی است ـ

(١) فِي الدُّنَا هٰذِي وَ فِي الْعُقْبَى اسْعِدِ ... لَهُ جَوْرَ الشِّحْنَةِ عَنْهُ اطْرُدِ

(٢) وَمِنَ الْكُلِّيَّةِ فِيهَا وَ إِنْ ... خُلُقُ ذِي الشِّحْنَةِ رَبِّي خَشِنْ

كَانَ وَالظُّلْمَ مَدَامًا طَلَبُوا ... لِلْوَرَى .. كُلٌّ إِلَيْهِ ذَهَبُوا ..

(٣) لَوْ عَنِ السُّلْطَانِ قَدْ جَاءَ الْخَبَرْ ... أَنْ عَلَى الْخَلْقِ لَهُمْ جُرْمًا اقْتَرْ

مِنْ سُرُورٍ لَهُ فَوْقَ الْمُسْلِمِينْ ... قَوِيَ كَثْرًا غَدَى الْضَّخْمَ السَّمِينْ

(٤) وَ إِذَا مَا الْخَبَرُ جَاءَ بِأَنْ ... لَهُمُ السُّلْطَانُ مِنْ لُطْفٍ وَ مَنْ

رَحْمَةَ ذَا الْمُسْلِمِينَ شَمِلَا ... لَهُمُ جُودًا .. وَ عَدْلًا افْضَلَا ..

(٥) مِائَةً مِنْ مِثْلِ ذَا الْأَدْبَارِ قَدْ ... وَجَدَ الشِّحْنَةَ بِالْخَلْقِ فَسَدْ

يَا إِلٰهِي الْمُسْتَعَانُ فَأَنَا ... لِذْتُ مِنْ هٰذَا الْبَلَاءِ فِي الدُّنَا

(٦) فَهُوَ الشِّحْنَةَ جَرَّ لِلدُّعَاءْ ... إِذْ مِنَ الشِّحْنَةِ فِي طَيِّ الْعَنَاءْ

(٧) مِثْلَ ذِي الرَّحْمَةِ جَائَتْ لِلْجَمِيعْ ... كَانَ ذَا الشِّحْنَةَ كَالسُّمِّ النَّقِيعْ

وَلَهُ التِّرْيَاقُ لِلْمُشْتَاقِ ذَا ... سَبَبُ الْوَصْلِ وَ صَدٌّ لِلْاذَى

---

(١) سعد دارش این جهان و آن جهان ... از عوانی و سگی‌اش وا رهان

(٢) گرچه خوی آن عوان هست ای خدا ... که هماره خلق را خواهد بلا

(٣) گر خبر آید که شه جرمی نهاد ... بر مسلمانان شود او زفت وشاد

(٤) ور خبر آید که شه رحمت نمود ... آن مسلمانان فکند اورا بجود

(٥) صد چنین ادبارها دارد عوان ... زین بلا فریاد من یا مستعان

(٦) او عوان را در دعا در می کشید ... کز عوان اورا چنین رحمت رسید

(٧) بر همه زهر و برو تریاق بود ... آن عوان پیوند آن مشتاق بود

(١) فَالْقَبِيحُ الْمُطْلَقُ فِي ذِي الدُّنَا ... لَا يَكُونُ اعْلَمْ كَمَا أَبْدِي أَنَا

فَالْقَبِيحُ يُوجَدُ بِالنِّسْبَةِ ... وَ بِوِفْقِ الْعَادَةِ وَ الرُّتْبَةِ ..

(٢) فِي الزَّمَانِ أَبَداً قَنْدٌ وَ سَمْ ... خَالِصٌ لَا يُوجَدُ مِنْهُ انْعَدَمْ

فَلِفَرْدٍ كَانَ رِجْلاً وَ لِفَرْدْ ... مُطْلَقٌ مَا لَهُ فِيهِ أَيُّ قَيْدْ

(٣) إِنَّ سَمَّ الْحَيَّةِ لِلْحَيَّةِ ... بِالْحَيَاتِ وَ هُوَ بِالنِّسْبَةِ

(٤) كَانَ لِلْإِنْسَانِ مَوْتاً مِنْ لِمَاءْ ... نُسِبَ فِي الْخَلْقِ لُطْفاً وَ بَهَاءْ

لَهُ كَانَ الْبَحْرُ بُسْتَاناً وَ مَنْ ... لِلتُّرَابِ نُسِبَ كَانَ الْحَزَنْ

(٥) لَهُ وَالْمَوْتُ فَيَا مَرْءُ الْعَمَلْ ... هَكَذَا عُدَّ جَمِيعَ مَا حَصَلْ

لَكَ مِنْ فَرْدٍ إِلَى الْأَلْفِ .. تَجِدْ ... .. كُلَّ أَهْلِ الْعَالَمِ لَمْ يَتَّحِدْ

(٦) زَيْدُ الشَّيْطَانَ مِنْ ذَا الْمَرْءِ كَانْ ... وَلِذَاكَ الْآخَرِ السُّلْطَانَ بَانْ

(٧) ذَا يَقُولُ زَيْدُ صِدِّيقٌ سَنِي ... ذَا مَجُوسِيّاً يَقُولُ وَ دَنِي

---

(١) پس بد مطلق نباشد در جهان ... بد به نسبت باشد این را هم بدان (١)

(٢) در زمانه هیچ زهر و قند نیست ... که یکی را پادگر را بند نیست

(٣) زهر ماران مار را باشد حیات ... نسبتش با آدمی باشد ممات

(٤) خلق آبی را بود دریا چو باغ ... خلق خاکی را بود آن مرگ و داغ

(٥) همچنین بر می شمر ای مرد کار ... نسبت این از یکی کس تا هزار

(٦) زید اندر حق آن شیطان بود ... در حق شخصی دگر سلطان بود

(٧) آن بگوید زید صدیق و سنی است ... وان بگوید زید گبر و کشتنی است

---

(١) برای اینکه هر کائنی مظهر اسمی از اسماء الهیه و وجود مطلق است که او خیر محض است ولی از هر مظهری اثر دیگری است و ازین روی مخالفت نسبی پدید می آید ـ

(١) زَيْدُ الْقَتْلَ لَهُ فَرْضٌ فَفَرْدٌ ... ذَاتُ زَيْدٍ وَ لِفَرْدٍ إِنْ يُعَدْ

لَهُ رُوحٌ وَ جَنَانٌ وَ ضَرَرْ ... هِيَ لِلثَّانِي وَ خَوْفٌ وَ خَطَرْ (١)

(٢) لَوْ أَرَدْتَ أَنْ يَكُونَ السُّكَّرَا ... لَكَ مَحْبُوباً بِهِ الْخَيْرَ تَرَى

فَلَهُ مِنْ أَعْيُنِ عُشَّاقِهِ ... اُنْظُرْ .. إِعْرِفْ كَرَمَ أَخْلَاقِهِ

(٣) فَبِعَيْنٍ لَكَ ذَاكَ الْحَسَنَا ... أَنْتَ لَا تَنْظُرُ إِلَيْهِ زَمَنَا

وَ بِعَيْنِ الطَّالِبِ الْمَطْلُوبَ لَكْ ... أُنْظُرْ أَنْتَ .. مِنْكَ يُجْلَى كُلُّ شَكْ..

(٤) فَلِذَاكَ الْعَيْنِ مِنْكَ الْحَسَنَهْ ... إِرْبِطِ الْعَيْنَ لَكَ مِنْ فِطْنَهْ (٢)

وَاسْتَعِرْ عَيْناً لَكَ مِمَّنْ غَدَى ... عَاشِقاً لِلْعَيْنِ تِلْكَ وَاهْتَدَى

(٥) بَلْ يَرُوقُ مِنْهُ عَيْناً وَ نَظَرْ ... تَسْتَعِيرُ ثُمَّ بَعْدُ فِي النَّظَرْ

لَهُ مِنْهُ الْوَجْهَ طَالِعٌ وَانْظُرِ ... .. لِيَطِيبَ لَكَ مِثْلَ السُّكَّرِ ..

---

(١) والحكمة فى ذلك من تقابل الاسماء والصفات نشأت هذه الحالات فتقول (ربنا ما خلقت هذا باطلا) و تتضرع له تعالى و تقول (اللهم ارنا الاشياء كما هى هى) –

(٢) اى اربط عينك لاجل تلك العين المليحة واطلب انت من عشاقها عيناً عارية غير عينك حتى تشاهد مطلوبك على وجه الكمال لان عينك المطلوب منك ربطها فهى معوجة بالحس الحيوانى و عين المحبوب المطلوب حسنة مستقيمة اربط عينك رائية العيب بترك ما سوى الله تعالى و بخدمة عشاقه تعالى –

---

(١) زيد يك ذانست بر آن و يك جنان ... او برين ديگر همه رنج و زيان

(٢) گر تو خواهى كو ترا باشد شكر ... پس درا از چشم عشاقش نگر

(٣) منكر از چشم خودت آن خوب را ... بين بچشم طالبان مطلوب را

(٤) چشم خود بربند زان خوش چشم تو ... عاريت كن چشم از عشاق او

(٥) بلكه زو كن عاريت چشم و نظر ... پس ز چشم او بروى او نگر

(١) كَيْ بِذا تأمَنَ شرًّا لُتْخَمَهْ ... وَ المَلالِ .. بَلْ وَكُلِّ نِقْمَهْ ..

قالَ ذُو العِزَّةِ مَنْ لِلّهِ كانْ ... لَهُ كانَ اللهُ .. سِرًّا وَ عِيانْ ..

(٢) عَيْنَهُ وَ اليَدَ وَ القَلْبَ أنا ... لَهُ أغْدُو .. وَ بِي يَلْقَى الهَنا ..

كَيْ مِنَ الإدْبارِ فِي كُلِّ زَمَنْ ... يَخْلُصُ إقْبالُهُ السَّعْدُ الحَسَنْ

(٣) كُلُّ ما قَدْ كانَ مَكْرُوهًا لِأنْ ... جانِبَ المَحْبُوبِ دَلَّ المُؤْتَمَنْ

كانَ فَهُوَ العُمْرَ مَحْبُوبٌ خَلِيلْ ... .. وَ جَمِيلٌ حَيْثُ دَلَّ لِلْجَمِيلْ ..

حكاية ذلك الواعظ اللذى كان فى ابتداء كل وعظ يدعو للظلمة

وقساة القلوب وسيىء الاعتقاد

(٤) ذٰلِكَ الواعِظُ لَمّا أنْ وَرَدْ ... نادِيَ الوَعْظِ عَلَى التَّخْتِ قَعَدْ

خَصَّ قُطّاعَ الطَّرِيقِ بِالدُّعاءْ ... .. بِهِمْ أفْضَى المَدِيحَ وَالثَّناءْ

(٥) رَفَعَ كَفَّيْهِ يا رَبِّي العَظِيمْ ... قالَ .. يا ذَا الصَّفْحِ وَالمَنِّ الجَسِيمْ ..

رَحْمَةً إنْزِلْ عَلَى كُلِّ لَئِيمْ ... .. وَ ذَمِيمٍ وَ عُتُلٍّ وَ زَنِيمْ ..

---

(١) تا شوی ایمن ز سیری و ملال ... گفت کان الله له زین ذو الجلال

(٢) چشم او من باشم و دست و دلش ... تا رهد از مدبریها مقبلش

(٣) هر که مکروهست چون او شد دلیل ... سوی محبوبت حبیب است و خلیل

حکایت آن واعظی که در آغاز هر سخن دعا برظالمان کردی

(٤) آن یکی واعظ چو بر تخت آمدی ... قاطعان راه را داعی شدی

(٥) دست بر میداشت یا رب رحم ران ... بر بدان و مفسدان و طاغیان

(١) وَعَلَى كُلِّ بَدِيِّ هُمَزَهْ طَاعِنٍ بِالْخَلْقِ وَغْدٍ لُمَزَهْ

(٢) هُوَ لَمْ يَدْعُ لِمَنْ أَهْلِ الصَّفَا هُمْ بَلْ خَصَّ الدُّعَا بِالْخُبَثَاءْ

(٣) قَالَتِ الْخَلْقَ لَهُ لَمْ يُعْهَدِ ذَا لِمَنْ ضَلَّ الدُّعَا مِنْ أَحَدِ

(٤) لَيْسَ جُودًا ذَا لَهُمْ قَالَ أَنَا فِي الدُّنَا مِنْهُمْ رَأَيْتُ حَسَنَا

(٥) فَلِذَا اخْتَرْتُ الدُّعَاءَ لَهُمَ ظُلْمًا أَوْ خُبْثًا وَجُورًا كَمْ هُمَ

عَمِلُوا حَتَّى مِنَ الشَّرِّ لِيَا قَذَفُوا فِي الْخَيْرِ مِنْ دُونِ رِيَا

(٦) كُلَّمَا وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلدُّنَا مِنْهُمْ ضَرْبًا وَ جُرْحًا وَعَنَا

(٧) قَدْ رَأَيْتُ فَمِنَ الضَّرْبِ إِلَى ذَلِكَ السَّمْتِ الْتَجَأْتُ عَجِلَا

فَالْذِئَابُ لِي أَيْضًا ارْجِعُوا لِلطَّرِيقِ الشَّرِّ عَنِّي مَنْعُوا

(٧) لِصَلَاحِي إِذْ هُمُ صَارُوا السَّبَبْ فَالدُّعَاءُ لَهُمْ مِنِّي وَجَبْ

---

(١) بر همه تسخر کنان واهل ضیر بر همه کافر دلان و اهل دیر

(٢) می نکردی او دعا بر اصفیا می نکردی جز خبیثان را دعا

(٣) مر ورا گفتند کاین معهود نیست دعوت اهل ضلالت جود نیست

(٤) گفت نیکوئی ازینها دیده ام من دعاشان زین سبب بگزیده ام

(٥) خبث وظلم و جور چندان ساختند که مرا از شر بخیر انداختند

(٦) هر گهی که رو بدنیا کردمی من ازیشان زخم و ضربت دیدمی

(٧) کردمی از زخم آن جانب پناه باز آوردندمی گرگان براه

(٨) چون سبب ساز صلاح من شدند پس دعاشان بر منست ای هوشمند

(١) يا لَبيبُ الْعَبْدُ لِلْحَقِّ فَكَمْ ... مِنْ أَذَى الْمُشْتَرِ أَنَّ بِأَلَمْ

مِأَةُ حُزْنٍ لِشَكْوَى وَوَجَعْ ... لَمْ فِيهِ أَظْهَرَ مِنْهُ جَزَعْ

(٢) وَلَهُ الْحَقُّ مُدَامًا ذَا الْوَجَعْ ... قَالَ وَالْحُزْنُ الْكَثِيرُ وَالْفَزَعْ

آخِرَ الْأَمْرِ لَكَ سَوَى الصَّحِيحْ ... خَاضِعًا عِنْدِي - وَالصَّفْوُ الْمَلِيحْ ..

(٣) هٰذِهِ الشَّكْوَى لِتِلْكَ النِّعْمَةِ ... إِعْمَلْ أَنْتَ مَنْ هِيَ فِي نِقْمَةِ

ضَرْبَتَكَ وَلَكَ عَنْ بَابِنَا ... تَطْرُدُ - تَمْنَعُكَ إِحْسَانَنَا ..

(٤) لَكَ فِي الْوَاقِعِ قَدْ كَانَ الدَّوَاءْ ... كُلُّ خَصْمٍ وَبِهِ نِلْتَ الشِّفَاءْ

كِيمِيَاءٌ فِيهِ كَمْ نَفْعٍ بَدَى ... وَشَفِيقٌ قَلْبُكَ الْعُمْرَ هَدَى (١)

(٥) لِتَفِرَّ مِنْهُ نَحْوَ الْخَلْوَةِ ... مُسْتَمِدًّا لُطْفَ رَبِّ الْقُوَّةِ

(٦) فَلَكَ الْأَحْبَابُ فِي الْوَاقِعِ هُمْ ... خُصَمَاءَ .. وَشَدِيدٌ بَأْسُهُمْ ..

إِذْ مِنَ الْحَضْرَةِ سَوَّلْكَ الْبَعِيدْ ... أَشْغَلُوكَ وَبِذَا صِرْتَ الطَّرِيدْ

---

(١) نسخة ثانية - وشفيق لك كالام غدى -

---

(١) بنده می نالد بحق از درد نیش ... صد شکایت میکند از رنج خویش

(٢) حق همی گوید که آخر رنج ودرد ... مر ترا لابه کنان و راست کرد

(٣) این گله زان نعمتی کن کت زند ... از در ما زود مطرودت کند (١)

(٤) در حقیقت هر عدو داری تست ... کیمای نافع و دلجوی تست

(٥) که ازو اندر گریزی در خلا ... استعانت جوئی از لطف خدا

(٦) در حقیقت دوستانت دشمنند ... که ز حضرت دور و مشغولت کنند

---

(١) کت در این بیت بکسر کاف است و بمعنی که ترا باشد و چنانکه گویند کت گفت یعنی که ترا گفت (برهان قاطع)

(١) يُوجَدُ الْحَيْوَانُ يُسمَى الْأَشْغَرَا ... هُوَ فِي ضَرْبِ الْعَصَى مَا كَثَرَا

أَحْسَنَ صَارَ فَمِنْ ضَرْبِ الْعَصَاةْ ... سَمِنَا زَادَ وَأَرْبَى بِالصِّفَاةْ (١)

(٢) إِنَّ نَفْسَ الْمُؤْمِنِ لِلْأَشْغَرِ ... تَنْتَمِي بِالنِّسْبَةِ .. إِنْ تَذْكُرِ ..

إِذْ بِضَرْبٍ لِلْعَصَاةِ السِّمَنَا ... تُبْدِي وَالْقُوَّةَ تَغْدُوا الْأَحْسَنَا

(٣) وَلِهَذَا فَضَّلُوا كُلَّ الْمَلَا ... أَنْبِيَاءَ اللهِ جُهْداً وَبَلَا

(٤) وَعَلَى الْأَرْوَاحِ أَرْوَاحٌ لَهُمْ ... سَمِنَاً زَادَتْ .. وَأَرْبَى عَزْمُهُمْ .. (٢)

حَيْثُ أَنَّ ذَاكَ الْبَلَاءَ الْأَخَرُونْ ... مَا رَأَوْ مِثْلَهُمُ .. هُمْ قَاصِرُونْ ..

(٥) فَبِدَبْغٍ زَادَ ذَا الْجِلْدَ يَصِيرْ ... سَاحِبَ الشِّدَّةِ وَالصَّعْبِ .. الْخَطِيرْ ..

كَالْأَدِيمِ الطَّائِفِيِّ وَصْفُهُ ... بِالثَّنَا رَاقَ وَزَادَ لُطْفُهُ

---

(١) اشغر واشغور واشغار كلها بالغين المعجمة بمعنى واحد يسمى بالتركية بورسق وبالعربية زبابة وهى فارة صماء تضرب العرب بها المثل فتقول اسرق من زبابة بفتح الزاى المعجمة ص ٣١ ج ٤ النهج ـ والصحيح الاشغر هو القنفذ كما فى الشرح الفارسى ـ

(٢) نسخة ثانية ـ عاد بالجثة ضخماً وسمين ـ ضربه الخلق له دوماً يزين ـ

(١) هست حیوانی که نامش اشعراست ... او برخم چوب زفت ولمتر است (١)

(٢) نفس مؤمن اشغری آمد یقین ... تو بزخم رنج زفت است و سمین

(٣) زین سبب بر انبیا رنج و شکست ... در همه خلق جهان افزون تر است

(٤) تا ز جانها جانشان شد زفتتر ... که ندیدند آن بلا قوم دگر

(٥) پوست از دارو بلا کش میشود ... چون أدیم طائفی خوش میشود

---

(١) در شرح بحرالعلوم گفته ـ اشغر حیوانیست که بر پوست او مانند سیخها باشد و بشکارچی خود آن سیخها را می زند ودر هندی آن را (سهی) می گویند وگویند که او از زدن فربه میشود ـ در برهان قاطع نگاشته ـ اشغر بضم اول و بضم غین معجمه خارپشت بزرگ تیر انداز را گویند ـ

(١) لَوْ لَهُ بِالدَّبْغِ مُرًّا وعَفِنْ ... مَا فَرَكَتْ .. الْضَغْطَ فِيهِ لَمْ تَبِنْ..

عَادَ نَتْنًا وَ كَرِيهَ الرَّائِحَهْ .. مَا لَهُ نَفْعٌ بِأَيِّ سَانِحَهْ..

(٢) جِلْدُ الْإِنْسَانِ لَمْ يُدْبَغْ فَسَدْ ... بِالْرُّ طُوبَاتِ الْثَقِيلَ اذْرِ يُعَدْ

(٣) فَالْدَّوَاءُ ضَعْ وَ تَفْرِيكًا كَثِيرْ ... زِدْ لَهُ حَتَّى بِذَا دَوْمًا يَصِيرْ

(٤) طَيِّبًا ذَا قُوَّةٍ لَوْ أَنْتَ لَنْ ... تَقْدِرْ ارْضَ يَا لَبِيبُ لَكَ انْ (١)

يَمْنَحَ الْحَقُّ الْعَنَا لَا بِاخْتِيَارْ ... مِنْكَ يُولِيكَ امْتِنَاحًا وَ اضْطِرَارْ

(٥) فَابْتِلَاءُ الْحِبِّ تَطْهِيرٌ لَكَا ... عِلْمُهُ مَا فَوْقَ تَدْبِيرٍ بِكَا

(٦) إِذْ صَفَاءٌ وَجَدَ طَالَبَ الْبَلَاءْ ... صِحَّةٌ إِذْ وُجِدَتْ طَالَبَ الدَّوَاءْ

(٧) فَيَرَى الْقُوَّةَ مِنْهُ وَ الْغَلَبْ ... تَبْدُو فِي عَيْنِ الْفَرَارِ وَ الْعَطَبْ

(فَيَقُولُ أَقْتُلُونِي يَا ثِقَاتْ) ... فَالْحَيَاةُ لِي دَوْمًا فِي الْمَمَاتْ

---

(١) اى ان لم تجبر نفسك على الرياضة فارض عن الله بما راضك به من الابتلاء فان الرياضة نافعة واعلم انه اذا أحب عبداً ابتلاه وان صبر احبه وان رضى اصطفاه لانه ورد اذا أراد الله بعبد خيراً عجل عقوبته ـ

---

(١) ور نه تلخ و تيز مالیدی بر او ... گنده گشتی ناخوش و ناپاك بو

(٢) آدمی را پوست نامدبوغ دان ... کز رطوبتها شده خشك و گران

(٣) تلخ و تيز و مالش بسيار ده ... تا شود پاك و لطيف و با فره

(٤) ور نمی تانی رضا ده ای عیار ... که خدا رنجت دهد بی اختیار

(٥) که بلای دوست تطهیر شماست ... علم او بالای تدبیر شماست

(٦) چون صفا بیند بلا شیرین شود ... خوش بود دارو چوصحت بین شود

(٧) برد بیند خویش را در عین مات ... پس بگوید اقتلونی یا ثقات

(١) ذٰلِكَ ٱلشِّحْنَةُ فِي حَقِّ سِوَاهْ كَانَ نَفْعاً خَالِصاً مِنْهُ أَذَاهْ
غَيْرَ أَنْ فِي حَقِّهِ مِنْهُ ٱلْعَمَلْ كَانَ مَرْدُوداً قَرِيناً لِلْمَزَلّ
(٢) قُطِعَ رَحْمٌ لِإِيمَانٍ عَزِي عَنْهُ.. مَا بَيْنَ ذَوِي ٱلرَّحْمِ خَزِي..
وَعَلَيْهِ ٱلْحِقْدُ لِلشَّيْطَانِ قَدْ لُفَّ كَٱلشَّيْطَانِ بِٱلنَّارِ ٱتَّقَدْ
(٣) وَلِذَا ٱلدِّينُ كَانَ قَدْ صَارَ إِلَى كُلِّ حِقْدٍ.. وَأَذَى بَيْنَ ٱلْمَلَا..
إِعْلَمْ أَصْلُ ٱلْكُفْرِ بَتّاً وَٱلضَّلَالْ كَانَ حِقْداً وَهْوَ لِلشَّرِ ٱلْمِثَالْ

فی بیان السئوال من عیسی (ع) ما هو الاصعب من کل شیء فی الوجود

(٤) عَاقَلَ عِيسَى ٱلْمَسِيحَ سَئَلَا أَصْعَبُ كُلِّ ٱلصِّعَابِ فِي ٱلْمَلَا
(٥) مَا هُوَ يَا رُوحُ قَالَ بِٱلْجَوَابْ غَضَبُ ٱللهِ لَدَى كُلِّ ٱلصِّعَابْ
أَصْعَبُ إِذْ مِنْهُ دَوْماً مِثْلَنَا سَقَرٌ تَبْدِي رَجِيفاً وَعَنَا
(٦) قَالَ مَنْ ذَا ٱلْغَضَبِ لِلّٰهِ مَا هُوَ يُنْجِينَا بِأَرْضٍ.. وَسَمَا..
وَلَنَا يَغْدُو ٱلْأَمَانَ قَالَ أَنْ غَضَبَ نَفْسِكَ تَطْفِي فِي ٱلزَّمَنْ (١)

نسخة ثانية فی المتن ـ

(١) این عوان در حق غیری سود شد لیك اندر حق خود مردود شد
(٢) رحم ایمانی ازو ببریده شد کین شیطانی برو پیچیده شد
(٣) کارگاه خشم کشت و کین وری کینه دان اصل ضلال و کافری

سئوال کردن شخصی از عیسی (ع) در وجود اصعب همه چیست

(٤) گفت عیسی را یکی هشیار سر چیست در هستی ز جمله صعبتر
(٥) گفتش ای جان صعبتر خشم خدا که از آن دوخ همی لرزد چو ما
(٦) گفت زین خشم خدا چه بود امان گفت ترك خشم خویش اندر زمان

(١) وَ لِذَا الشَّحْنَةُ مِنْ هٰذَا الْغَضَبْ مَعْدَناً صَارَ بِهِ .. حَازَ الْغَلَبْ..

وَ بِهٰذَا الْغَضَبِ الدَّانِي السَّبُعْ سَبَقَ أَيْضاً .. وَ مَنْ عَنْهُ يَكُعْ ..

(٢) فَلَهُ أَيْ رَجَا بِالرَّحْمَةِ غَيْرَ أَنْ جَهْداً لِتِلْكَ الصِّفَةِ

(٣) يَرْفَعُ ذَا الْجَاهِلَ هَبْ مِنْهُ لَمْ يَكُ لِلْعَالَمِ مِنْ ظُلْمٍ أَلَمْ

مِنْ مَفَرِّ ذَا الْكَلَامُ فِي الضَّلَالْ لَهُ يُرْمِي .. وَيَدُومُ فِي الْوَبَالْ ..

(٤) فَمِنَ السَّرْقِينِ أَيْضاً ذِي الدُّنَا أَبَداً مَا خَلِيَتْ .. زَادَتْ عَنَا..

لٰكِنِ السَّرْقِينُ ذَاكَ مَا غَدَا مَرَّ لَا مَاءً مَعِيناً وَ هَدَى

فی بیان قصد العاشق الخیانة و زجر المعشوقة له بالصوت البلیغ

(٥) حَيْثُ ذَاكَ الرَّجُلُ الْغِرُّ نَظَرْ وَحْدَهَا كَانَتْ بِهِ الْعِشْقُ اسْتَعَرْ

رَامَ تَقْبِيلاً لَهَا بَعْدَ اعْتِنَاقْ عَجَلاً .. مِنْ حَرِّ وَجْدٍ وَاشْتِيَاقْ

(٦) فَلَهُ الْمَعْشُوقَةُ بِالْجِدَّةِ صَرَخَتْ قَالَتْ بِكُلِّ شِدَّةِ

وَيْكَ لَا تَذْهَبْ بِغَيْرِ أَدَبِ عَقْلاً أَمْسِكْ وَلَكَ اللُّبُّ اصْحَبِ

---

(١) پس‌عوان که معدن این خشم گشت خشم زشتش از سبع هم در گذشت

(٢) چه امیدستش برحمت جز مگر باز گردد زان صفت آن بی هنر

(٣) گرچه عالم را ازیشان چاره نیست این سخن اندر ضلال افکند نیست

(٤) چاره نبود هم جهان را از چمین لیك نبود آن چمین ماء معین

قصد خیانت کردن عاشق وبانك زدن معشوق

(٥) چونکه تنهایش بدید آن ساده مرد زود او قصد کنار و بوسه کرد

(٦) بانگ بروی زد به هیبت این نگار که مرو گستاخ ادب را هوش دار

(١) خَلْوَةٌ قالَ وَ كُلَّ أَحَدِ ... لِلْوَرى .. يا رَبِّي لَمْ أَجِدِ ..
حَضَرَ ماءٌ وَمِنْ مِثْلِي أَنا ... ظامِئٌ أَنّى لَهُ الصَّبْرُ هُنا

(٢) لَيْسَ غَيْرُ الرّيحِ في هٰذا المَكانْ ... مِنْ هُبُوبٍ يَظْهَرُ في ذا الزَّمانْ
مَنْ هُوَ الحاضِرُ مَنْ ذا يَمْنَعُ ... لَكَ عَنْ ذا الكَرَمِ .. ما يَرْدَعُ ..

(٣) قالَتِ المَعْشُوقَةُ يا أَبْلَهُ ... أَنْتَ مَجْنُونٌ وَلا تَتَنَبَّهُ
أَبْلَهٌ أَنْتَ وَلَمْ تَسْمَعْ أَبَدْ ... مِنْ لَبِيبٍ لَكَ نُصْحاً وَرَشَدْ

(٤) قَدْ رَأَيْتَ الرّيحَ هَبَّ فَاعْلَمِ ... أَنَّ هُنا كانَ بِحُكْمٍ مُبْرَمِ
مَنْ لَهُ حَرَّكَ دَوْماً وَاهْبَ ... وَيْلَكَ انْظُرْ وَاتَّعِظْ وَفْقَ الأَدَبْ

(٥) مَثَلاً جُزْءُ الهَواءِ مَنْ لَنا ... كانَ بِالطَّوْعِ وَقَيَّدَ حُكْمِنا
فَلِوِ التَّحْرِيكُ لِلْمِرْوَحَةِ ... أَنْتَ لَمْ تَصْنَعْ وَلا فِي لَمْحَةِ

(٦) ذٰلِكَ الجُزْءُ بَتاتاً ما أَبانْ ... لَهُ تَحْرِيكاً .. وَكَالجامِدِ كانْ ..
فَحَراكَ الجُزْءِ ذا لِلرّيحِ كانْ ... يا بَلِيدُ لَيْسَ يَبْدُو في زَمانْ
بِسِواكَ وَ بِغَيْرِ المِرْوَحَهْ ... .. عِبْرَةً مِنْهُ لَكَ خُذْ مُوَضِّحَهْ ..

---

(١) گفت آخر خلوتست و خلق نی ... آب حاضر تشنه همچون منی
(٢) کس نمی جنبد دراینجا جز که باد ... کیست حاضر چیست مانع این گشاد
(٣) گفت ای شیدا تو أبله بودهٔ ... ابلهی وز عاقلان نشنودهٔ
(٤) باد را دیدی که می جنبد بدان ... باد جنبانیست اینجا باد ران
(٥) جزو بادی که بحکم مادرست ... باد بیزن تا نجنبانی نجست
(٦) جنبش این جزو باد ای ساده مرد ... بی تو و بی باد بیزن سر نکرد

(١) فَحِرَاكَ ذَا الْهَوَاءِ لِلنَّفَسْ ... مِنْ غَدَى فِي الشِّفَةِ .. إِنْ يُلْتَمَسْ ..

تَابِعٌ تَحْرِيكَ رُوحٍ وَ بَدَنْ ... لَهُ .. مَا أَنْ فُقِدَا ذَاكَ سَكَنْ ..

(٢) رُبَّمَا ذَا النَّفَسَ الْمَدْحَ الْجَمِيلْ ... يَجْعَلُ .. يُبْدِي بِهِ الشُّكْرَ الْجَزِيلْ ..

رُبَّمَا ذَا النَّفَسَ الْهَجْوَ الذَّمِيمْ ... يَجْعَلُ .. يُبْدِي بِهِ الْخُلْقَ الذَّمِيمْ

(٣) فَبِذَا الْأَحْوَالَ مِنْ كُلِّ هَوَاءْ ... آخَرَ اعْرِفْ .. وَلَكَ اجْعَلْهُ ضِيَاءْ ..

فَالنُّهَى مِنْ جُزْءِ الْكُلِّ نَظَرْ ... دَائِماً .. بِالْجُزْءِ هَبْ قَلَّ اعْتَبَرْ ..

(٤) ذَا الْهَوَاءَ الْحَقَّ طَوْراً لِلرَّبِيعْ ... يَجْعَلُ الْمَنْسُوبَ فِي رِيفٍ وَ رِبِيعْ

فِي الشِّتَا ذَا اللُّطْفَ مِنْهُ سَلَبَا ... .. خَلَعَ الْحُلَّةَ مِنْهُ وَالْقَبَا ..

(٥) فَعَلَى عَادَ لَهُ الصَّرْصَرَ قَدْ ... صَيَّرَ ثُمَّ لِهُودَ لَهُ بَعْدْ

(٦) عَطَّرَ فَرْدَ الْهَوَا سَمّاً وَهَبْ ... وَ سَمُوماً وَ بِهِ اضْرَى الْلَّهَبْ

وَالصَّبَا قَدْ صَيَّرَ مِنْهُ الْقَدُومْ ... فَرَحاً .. جَلَّى بِهِ لَيْلَ الْهُمُومْ ..

---

(١) قال تعالى (وأما عاد فاهلكوا بريح صرصر عاتية) اى قوية و شديدة ـ

---

(١) جنبش باد نفس كاندر لب است ... تابع تصريف جان و قالبست

(٢) گاه دم را مدح و پيغامى كند ... گاه دم را هجو ودشنامى كند

(٣) پس بدان احوال ديگر بادها ... كه ز جزوى كل همى بينند نهى

(٤) باد را حق گه بهارى ميكند ... در ديش زين لطف عارى ميكند

(٥) بر گروه عاد صرصر ميكند ... باز بر هودش معطر ميكند

(٦) ميكند يك باد را زهر و سموم ... مر صبا را ميكند خرم قدوم

(١) فَهَوَاءُ النَّفْسِ فِيكَ الْأَسَاسْ ... وَضَعاً أَيْضاً.. لِأَنْ تَدْرِي الْقِيَاسْ..

وَعَلَيْهِ أَبَداً كُلُّ هَوَاءْ ... تَقْدِرُ أَنْتَ تَقِيسُ بِاهْتِدَاءْ

(٢) وَكَلَاماً لَا يَعُودُ ذَا النَّفَسْ ... بِسِوَى لُطْفٍ وَقَهْرٍ مُلْتَمَسْ

فَفَرِيقٌ لَهُمُ شَهْداً غَدَا ... وَفَرِيقٌ لَهُمُ سَمّاً بَدَا

(٣) رُبَّمَا الْمِرْوَحَةُ تُبْدِي حِرَاكْ ... كَيْ بِهَا فَرْدٌ يَرَى الْجُودَ بِذَاكْ

رُبَّمَا قَهْرَ الْبَعُوضِ وَالذُّبَابْ ... تَبْتَغِي.. يَخْتَافُ مِنْهَا الطِّلَابْ..

(٤) فَإِذاً مِرْوَحَةُ التَّقْدِيرِ لِمْ ... هٰكَذَا لَمْ تَمْتَلِي أَوْ لَا تُلِمْ

(٥) بِامْتِحَانٍ إِذْ هَوَاءُ النَّفَسِ ... أَوْ هُوَ الْمِرْوَحَةَ إِنْ تُقِسِ

جُزْئُهُ دَوْماً صَلَاحٌ أَوْ فَسَادْ ... لَا سِوَاهُ.. فَاسْلُكِ النَّهْجَ السَّدَادْ..

(٦) ذَا الشَّمَالَ ذَا الدَّبُورَ ذَا الصَّبَا ... كَيْفَ مِنْ لُطْفٍ وَفَضْلٍ يُجْتَبَى

(٧) يُحْرَمُ الْحَفْنَةَ لِلْبَرِّ انْظُرِ ... أَنْتَ فِي الْأَنْبَارِ مِنْهَا اخْتَبِرْ

أَنَّ كُلَّ الْبَرِّ كَانَ مِثْلَهَا ... .. وَالْحِرَاكُ بِهِ وِفْقَ مَا لَهَا..

---

(١) باز دم را بر تو بنهاد او أساس ... تا كنى هر باد را بر وى قياس

(٢) دم نميگردد سخن بى لطف و قهر ... بر گروهى شهد و بر قومیست زهر

(٣) مروحه جنبان پى أنعام كس ... واز براى قهر هر پشه و مگس

(٤) مروحه تقدير ربانى چرا ... پر نباشد ز امتحان وز ابتلا

(٥) چونكه جز و باد دم يا مروحه ... نيست الا مفسده يا مصلحه

(٦) اين شمال واين صبا واين دبور ... كى بود از لطف واز انعام دور

(٧) يك كف گندم ز انبارى به بين ... فهم كن كان جمله باشد همچنين

(١) كُلّ ما تَنْظُرُ هَبْ مِن هَواءْ هُوَ مِن بُرْجِ الْهَواءِ لِلسَّماءْ

فَبِلا مِرْوَحَةٍ مُجْرِي الرِّياحْ أَبَداً ما نَطَ أَوْ أَبْدى رَواحْ

(٢) فَوْقَ رَأْسِ الْبَيْدَرِ مُذْ لَهُمُ يَنْقُدُونَ الْحَبَّ مِن تِبْنِ هُمُ

أَفَلا كانَ مِنَ الْحَقِّ طَلَبْ كُلُّ فَلّاحٍ هَواءً وَانْتَدَبْ

(٣) كَيْ بِذا الْبُرُّ عَنِ التِّبْنِ الْبَعِيدْ يَغْدُو حَتّى هِيَ تَبْغي ما تُرِيدْ

وَأَنا بِيراً وَ أَبارا لَهَا تَمْلَأُ .. الْأَعْوامَ هٰذا دَأْبُها..

(٤) ذٰلِكَ الرِّيحُ الَّذي أَبْدى حِراكْ لَوْ يَظَلُّ ساكِناً كُلٌّ لِذاكْ

(٥) ضَرَعُوا لِلْحَقِّ وَالطَّلْقُ كَذا لَوْ بِهِ رِيحُ الْوِلادِ وَالْأَذى

ما أَتى قَدْ وَرَدَ صَوْتُ الْوَجَعْ أَنْ لِيَ ابْغُوا الْفَرَجَ زِدْتُ جَزَعْ

(٦) هُمْ لَوْ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ الرِّياحْ هُوَ أَجْرى في غَدٍ وَ وَرَواحْ

مِنْهُمُ مِمْ الْبُكاءُ وَالصِّخَبْ خُلُقاً كانَ عَلى وِفْقِ الْأَدَبْ

(٧) وَكَذاكَ الرِّيحُ أَهْلَ السُّفُنِ كُلُّهُمْ رامُوهُ مِنْ ذِي الْمِنَنِ

---

(١) کل باد از برج باد آسمان نی جهد بی مروحه آن بادران

(٢) بر سر خرمن بوقت انتقاد نی که فلاحان ز حق جویند باد

(٣) تا جدا گردد زگندم کاهها تا بانباری رود یا چاهها

(۴) چون بماند دیر آن باد وزان جمله را بینی به حق لابه کنان

(۵) همچنین در طلق آن باد ولاد گر نیاید بانگ درد آید که داد

(٦) گر نمی دانند کش راننده اوست باد را پس کردن زاری چه خوست

(٧) اهل کشتی همچنان جویای باد جمله خواهانش از آن رب العباد

(١) هٰكَذَا فِي وَجَعِ الضِّرْسِ إِذَا ... بِكَ الْحَمَى الْأَلَمُ زِدْتَ أَذَى

بِاعْتِقَادٍ وَ خُلُوصٍ تَسْئَلُ ... دَفْعَهُ بِالرِّيحِ .. كَمْ تَبْتَهِلُ ..

(٢) هٰكَذَا الْجُنْدُ فَكَمْ لِلّٰهِ قَدْ ... ضَرَعُوا أَنْ مِنْكَ لُطْفاً وَمَدَدْ

(٣) إِعْطِ رِيحَ النَّصْرِ كَمْ هُمْ طَلَبُوا ... رُقْعَةَ التَّعْوِيذِ فِيهَا رَغَبُوا

مِنْ جَمِيعِ مَنْ هُمَ عَزُّوا عِظَمْ ... عِنْدَ طَلْقِ الْمَرْأَةِ وَقْتَ الْأَلَمْ

(٤) فَإِذاً هُمْ عَلِمُوا كُلاً يَقِينْ ... أَنْ مُجْرِي الرِّيحِ رَبُّ الْعَالَمِينْ

(٥) وَيَقِيناً فِي نُهَى كُلِّ لَبِيبْ ... يُوجَدُ رَأْيٌ سَدِيدٌ وَ مُصِيبْ

ذَا بِأَنْ مَعْ كُلِّ مَنْ اَبْدَى حِرَاكْ ... مُوجِدُ التَّحْرِيكِ قَدْ كَانَ هُنَاكْ

(٦) أَنْتَ لَوْ لَمْ تَرَهُ عِنْدَ النَّظَرْ ... مِنْهُ ذَاكَ افْهَمْ بِإِظْهَارِ الْأَثَرْ

(٧) بِحِرَاكِ الرُّوحِ تَحْرِيكُ الْبَدَنْ ... مَا رَأَيْتَ الرُّوحَ أَنْتَ فِي زَمَنْ

غَيْرَ أَنْ أَنْتَ بِتَحْرِيكِ الْبَدَنْ ... إِعْلَمِ الرُّوحَ .. بِهِ دَوْماً سَكَنْ ..

---

(١) همچنین در درد دندانها ز باد ... دفع می خواهی بسوز واعتقاد

(٢) از خدا لابه کنان آن جندیان ... که بده باد ظفر ای کامران

(٣) رقعهٔ تعویذ می خواهند نیز ... در شکنجه طلق زن از هر عزیز

(٤) پس همه دانسته اند این را یقین ... که فرستد باد رب العالمین

(٥) پس یقین در عقل هر داننده هست ... اینکه با جنباننده جنباننده هست

(٦) گر تو اورا می نه بینی در نظر ... فهم کن آن را باظهار اثر

(٧) تن بجان جنبد نمی بینی تو جان ... لیك از جنبیدن تن جان بدان

(١) قالَ هَبْنِي أَبْلَهاً بِالْأَدَبِ ... بِالْوَفاءِ عالِمٍ وَ الطَّلَبِ

(٢) قالَتِ الْمَعْشُوقَةُ كانَ الْأَدَبْ ... ذَا الَّذي كانَ ـ وَما عَزَّ طَلَبْ ـ

ذٰلِكَ الْغَيْرَ هُوَ انْتَ الْأَلَدّ ... قَدْ عَلِمْتَ بِهِ كَلاّ اَنْ اَشَدّ

(٣) نَفْسُهُ ذَا الْأَدَبُ كانَ الدَّفِينْ ... ذٰلِكَ الْآخَرُ مِنْهُ فَيَقِينْ

اَخْبَثُ مِنْ ذَا الَّذي نَحْنُ النَّظَرْ ... لَهُ وَجْهَنا وَاَدْنى بِالْاَثَرْ

(٤) بَعْدَ ذَا كُلُّ الَّذي الْمُقَلَّهِ ... هٰذِهِ قَدْ نَضَحَ بِالْجُمْلَهِ

يَطْلُبُ دَوْماً يَكُونُ في نَمَطْ ... واحِدٍ بِالْحُسْنِ اَنّاً ما اخْتَلَطْ

فى بيان قصة الصوفى اللذى نظر زوجته مع اجنبى

(٥) يَوْماً الصُّوفِيُّ نَحْوَ الْبَيْتِ قَدْ ... جاءَ وَالْبَيْتَ كَما كانَ اَعَدْ

لَهُ بابٌ واحِدٌ مَعْ عِرْسِهِ ... مَعَ اِسْكافٍ بِهِ مَعْ نَفْسِهِ

(٦) كانَتِ الْمَرْاَةُ مَعْ مَنْ صَحِبَتْ ... بِازْدِواجٍ لَهُما قَدْ غَلَبَتْ

شَهْوَةً كَثْراً لِوَسْواسِ الْبَدَنْ ... نَزَلا ذي الْحُجْرَةَ ـ قَيْدَ الْدَرَنْ ـ

---

(١) گفت او گر ابلهم من در ادب ... زیرکم اندر وفاء و در طلب

(٢) گفت ادب این بود که خود دیده شد ... آن دگر را خود همی‌دانی تو لد

(٣) خود ادب این بود و آن دیگر دفین ... زین بتر باشد که دیدیمش یقین

(٤) هرچه زین کوزه تراود بعد ازین ... یك نمط خواهد بدین جمله چنین

قصه صوفی که بخانه آمد وزن خود را با بیگانه دید

(٥) صوفی آمد بسوی خانه روز ... خانه یك در بود وزن با کفش دوز

(٦) جفت گشته با حریف خویش زن ... اندران یك حجره از وسواس تن (١)

---

(١) مراد از وسواس تن شهوة حیوانی است که بر وفق آن هم ترجمه شده‌است ـ

(١) فِي الضُّحَى الصُّوفِيُّ لَمَّا أَنْ بَجَدْ ... طَرَقَ الْبَابَ لَهُ الْبَيْتَ قَصَدْ

فَكِلَا الْاِثْنَيْنِ حَارَا لَا مَفَرْ ... لَا طَرِيقَ لَهُمَا مِنْ ذَا الْخَطَرْ

(٢) أَبَداً مَا كَانَ مَعْهُودَ بِأَنْ ... هُوَ عَنْ دُكَّانِهِ ذَاكَ الزَّمَنْ

(٣) يَرْجِعُ لِلْبَيْتِ لَكِنْ ذَا الْمَرُوعْ ... مِنْ خِيَالٍ لَهُ لِلْبَيْتِ الرُّجُوعْ

(٤) قَصَدَ مِنْ غَيْرِ وَقْتٍ وَاعْتِمَادْ ... زَوْجَهُ كَانَ عَلَى أَنْ الْمُرَادْ

لَهُ لَمْ يَحْصُلْ وَلَا فِي مَرَّةٍ ... يَأْتِي لِلْبَيْتِ هُوَ فِي الضَّحْوَةِ

(٥) بِالْقَضَا كَانَ قِيَاسُ الْمَرْأَةِ ... بِاطِلاً هَبْ أَنَّهُ بِالْقُدْرَةِ

كَانَ سَتَّاراً فَأَيْضاً يَفْضَحُ ... وَالْجَزَاءَ لِلْمَسِيءِ يَمْنَحُ

(٦) إِذْ عَمِلْتَ السُّوءَ خَفْ لَا تَأْمَنِي ... حَيْثُ أَنَّ السُّوءَ وَالْأَمْرَ الدَّنِي

كَانَ بَذْراً وَلَهُ الْحَقُّ أَبَدْ ... يُنْبِتُ .. لَيْسَ سِوَاهُ مِنْ أَحَدْ.

(٧) وَلَكُمْ مِنْ زَمَنٍ لُطْفاً كُنْتُمْ ... كَيْ لَكَ يَأْتِي الْحَيَاءُ وَالنَّدَمْ

---

(١) چون بزد صوفی بجد در چاشتگاه ... هردو در ماندند نی حیلت نه راه

(٢) هیچ معهودش نه‌بد کو آن زمان ... سوی خانه بازگردد از دکان

(٣) قاصداً آن روز بی وقت آن مروع ... از خیالی کرد با خانه رجوع

(٤) اعتماد زن بران که هیچ بار ... آن زمان در خانه نامد روزگار

(٥) آن قیاسش راست نامد از قضا ... گرچه ستارست هم بدهد سزا

(٦) چون که‌بد کردی بترس ایمن مباش ... زانکه تخم است وبرویاند خداش

(٧) چند گاهی او بپوشاند که تا ... آیدت زان بد پشیمانی و حیا

فى بيان حكاية ذلك اللص اللذى كان فى عهد عمر

(١) إذ أمير المؤمنين ذا عمر — سلم في عهده لصا أقر

(٢) بيد الجلاد والشحنة صاح — ذلك اللص.. بخفض للجناح..

يا أمير الملك بدء مرة — جرمي كان اعفني من رحمة

(٣) له حاشا الله قال عمر — بالجزاء القهر منه يمطر

(٤) أول الأمر فكم من مرة — ستر حتى بدا للرحمة

يظهر والفضل بعد بالجزا — يأتي كي يظهر عدلا في القضا

(٥) كي بدا الاظهار كلتا الصفتين — يظهران له .. مر الملوين..

هذه تغدو البشير والنذير — هذه تغدو.. بما بانت تسير..

(٦) فلكم من مرة ذي المروءة — للقبيح ذا أتتها الجراءة

وبه قد عملت سهلا غدى — ولها سهلا كلا شيء بدى

حكايت آن دزد كه در عهد عمر بود

(١) عهد عمر آن امير مؤمنان — داد دزدى را بجلاد و عوان

(٢) بانگ زد آن دزد كاى مير ديار — اولين بارست جرمم زينهار

(٣) گفت عمر حاش لله كه خدا — بار اول قهر بارد در جزا

(٤) بارها پوشد پى اظهار فضل — باز گيرد از پى اظهار عدل

(٥) تا كه اين هر دو صفت ظاهر شود — اين مبشر گردد اين منذر شود

(٦) بارها زين نيز اين بد كرده بود — سهل بگذشت آن وسهلش مينمود

(١) غَيْرَ أَنَّ الْعَقْلَ مِنْ رِجْلاَ رَخَى ... وَالْغَبِيُّ كَانَ ذَاكَ مَا دَرَى

لَمْ تَكُ الْقُلَّةُ مِنْ نَهْرٍ طَرِيدْ ... أَيْضًا السَّالِمَةَ .. عُمْرًا تَزِيدْ ..

(٢) فَالْقَضَا ذَاكَ لَهَا قَدْ ضَيَّقَا ... كَثْرَةً مِنْ مِثْلِ مَا الْمَوْتُ الْتَقَى

فُجَاءَةً مَعْ مَنْ هُوَ كَانَ الْنِفَاقْ ... عَمِلَ الْتَّوْبَةَ خَلَّى وَالْوِفَاقْ

(٣) لاَ طَرِيقٌ لاَ رَفِيقٌ لاَ أَمَانْ ... مَلَكَ الْمَوْتِ مِنَ الْرُّوحِ الْعِنَانْ

مَسَكَ وَالْيَدَ مِنْهُ نَحْوَهَا ... مَدَّ .. مَا مِنْ مَلْجَإٍ تَلْقَى لَهَا ..

(٤) فَبِتِلْكَ الْحُجْرَةِ مَنْ لِلْجَفَاءْ ... صُنِعَتْ ذِي الْمَرْأَةُ مِنْ إِبْتِلاَءْ

هِيَ مَعْ صَاحِبِهَا مِثْلَ الْيَبَسْ ... بُهِتَا مَا سَحَبَا أَيَّ نَفَسْ

(٥) وَمَعَ الْقَلْبِ لَهُ الْصَّوْفِيُّ قَالْ ... مِنْكُمَا يَا مَنْ لِزَرْتُشْتَ بِحَالْ

تُنْسَبَانِ اُخِذَ أَيَّ انْتِقَامْ ... غَيْرَ أَنْ بِالْصَّبْرِ .. فَالْصَّبْرُ الْزِمَامْ ..

(٦) لَكِنِ الْحَالَ أَنَا عَنْ ذَا الْنَّفَسْ ... أَتَعَامَى بَتَّةً حَتَّى الْجَرَسْ

ذَا لِكُلِّ مَنْ لَهُ سَمْعٌ أَبَدْ ... لاَ يَجِيءُ .. لاَ وَلاَ يَدْرِي أَحَدْ ..

---

(١) آن نمی دانست عقل پای سست ... که سبو را هم ز جو ناید درست

(٢) آن چنانش تنگ آورد آن قضا ... که منافق را کند مرگ فجا

(٣) نی طریق و نی رفیق ونی أمان ... دست کرده آن فرشته سوی جان

(٤) آنچنان کان زن در آن حجره جفا ... خشك شد او و حریفش ز ابتلا

(٥) گفت صوفی با دل خود کای دو گبر ... از شما کینه کشم لیکن بصبر

(٦) لیك تا دانسته آرام این نفس ... تا که هر گوشی نیوشد این جرس

(١) فَانْتِقَاماً مِنْكُمَا جَرَّ الْمُحِقّ فِي الْخَفَا كَالدَّاءِ مِنْ سِلٍّ وَدِقّ

(٢) إِذْ عَلِيلُ الدِّقِّ مِثْلَ الثَّلْجِ كَانْ أَنْ قَلِيلاً فَقَلِيلاً كُلَّ آنْ

يَنْقُصُ لَكِنْ بِكُلِّ لَحْظَةٍ يَحْسَبُ خَيْراً هُوَ بِالصِّحَّةِ

(٣) وَكَمِثْلِ الضَّبْعِ لَمَّا هُمُ يُمْسِكُونَ الْبَعْضَ قَالَ مِنْهُمُ

أَيْنَ هٰذَا الضَّبْعُ يُزْعَمُ أَنْ لَمْ يَرَوْهُ يَخْنُسُ ذَاكَ الزَّمَنْ (١)

(٤) أَبَداً بَيْتَ خَفًى لِلْمَرْأَةِ لَمْ يَكُ لَا تَفَقْ بِالْمَرَّةِ

لَا وَلَا دِهْلِيزَ أَوْ أَيَّ طَرِيقْ لِلصُّعُودِ .. لَا مَفَرَّ لِفَرِيقْ ..

(٥) لَا وَطِيسٍ كَيْ بِهِ تَخْفَى وَلَا جَوْلَقٍ حَتَّى لَهَا بَيْنَ الْمَلَا

(٦) يَحْجِبُ الْعَرْصَةَ يَوْمَ الْمَحْشَرِ رَحُبَتْ أَشْبَهَ مَا مِنْ حُفَرِ

لَا وَلَا تَلٌّ وَلَا أَيُّ مَحَلّ لِلْفِرَارِ .. لَا رَجَاءٌ وَأَمَلْ ..

---

(١) نسخة ثانية ـ ما رأوه وله الشخص أكن ـ

---

(١) از شما دینه کشد پنهان محق اندك اندك همچو بیماری دق

(٢) مرد دق باشد چو بخ هرلحظه کم لیك پندارد بهر دم بهترم

(٣) همچو کفتاری که میگیرندش او غره آن گفت کاین کفتار کو (١)

(٤) هیچ پنهان خانه آن زن را نبود سمچ و دهلیز و ره بالا نبود (٢)

(٥) نی تنوری که درآن پنهان شود نی جوالی که حجاب آن شود

(٦) همچو عرصه بهن روز رستخیز نی گو و نی پشته نی جای گریز

---

(١) مشهور است که شکار کفتار بدین حیله که نزدیك خانه او آواز دهند که کفتار کو باز گویند کفتار نیست واندك اندك در بندش کشند و او ملتفت نمیشود ـ (٢) سمج باسین مضموم ته خانه است ـ

(١) ذا المحل الحرج الله وصف — قال للحشر ففي كل طرف (١)
ما نظرت لا ترى فيها عوج — ..لا ولا امتا ..لك اعنى الفرج..

اخفاء المعشوق تحت الحجاب

(٢) فعليه وضعت منها الازار — عجلا والرجل تحت الستار
صيرته المرأة والباب قد — فتحت والزوج للبيت ورد
(٣) ظاهر تحت الازار الرجل — في العيان وهو اذ ذا الجمل
(٤) فوق ميزاب فقال بصخب — ذلك الصوفي من ذا في عجب
من هو ذا ما رأيت ابدا — ذا انا .. كيف هنا قد وردا ..
(٥) ستة قالت له من ذا البلد — تملك الاقبال والمال المعد
(٦) قد سددت الباب حتى لا يصل — اجنبي عجلا عنها غفل (٢)

(١) الايه فى سورة طه (ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفا فيذرها قاعاً صفصفاً لا ترى فيها عوجاً ولا امتا اى ارتفاعاً ـ (٢) اجنبى غافل البال عجل ـ

(١) گفت يزدان وصف آن جاى حرج — بهر محشر لا ترى فيها عوج

معشوق زير چادر نهادن

(٢) چادر خود را بر او افكند زود — مردرا زن كرد و دررا بر گشود
(٣) زير چادر مرد رسوا و عيان — سخت پيدا چون شتر بر ناودان
(٤) از تعجب گفت صوفي چيست اين — هر گز اين را من نديدم كيست اين
(٥) گفت خاتونى است از اعيان شهر — مر ورا از مال و اقبالست بهر
(٦) در به بستم تا كسى بيگانهٔ — در نيايد زود نا دانانهٔ

(١) فَلَهَا الصُّوفِيُّ أَيَّ خِدْمَةٍ قَالَ رَامَتْ كَيْ بِغَيْرِ مِنَّةٍ

لَا وَلَا شُكْرٍ بِهَا أَتَى أَنَا إِصْحِ .. وَأَبْدِي أَنْ لَهَا فِيمَ الْمُنَى ..

(٢) قَالَتِ الْمَيْلُ لَهَا بِالْوَصْلَةِ .. وَالْوِدَادِ وَالْهَوَى وَالْخُلَّةِ ..

سِتَّةٌ طَيِّبَةٌ الْحَقُّ دَرَى حُسْنَهَا وَالْخُلْقَ .. لَا هٰذَا الْوَرَى ..

(٣) وَلَدٌ فَرْدٌ لَهَا فِي الْبَلَدِ لَمْ يَكُ الْعَاقِلَ كَانَ الْمُهْتَدِي

كَيِّسٌ شَاطِرٌ بِالْكَسْبِ خَبِيرْ كَثْرَةً .. يَدْرِي لَهُ الرِّبْحَ الْكَثِيرْ ..

(٤) رَامَتِ الْبِنْتَ لَنَا بِالْخُفْيَةِ لٰكِنِ الْيَوْمَ لَنَا بِالصَّدَقَةِ

(٥) ذَهَبَتْ لِلْمَكْتَبِ ثُمَّ عَجَلْ قَالَتْ إِنْ كَانَتْ سُبُوساً مُبْتَذَلْ

أَوْ دَقِيقاً فَالْعُرُوسَ اجْعَلْ .. وَلَهَا مَا أَنْ يَلِيقَ افْعَلْ ..

(٦) فَلَهَا الصُّوفِيُّ قَالَ الْفُقَرَاءْ نَحْنُ وَالزَّادُ قَلِيلٌ وَالرُّوَاءْ

وَعَشِيرُ الْبِنْتِ مُثْرُونَ لَهُمْ قُدْرَةٌ مُحْتَشِمُونَ كُلُّهُمْ

---

(١) گفت صوفی چیستش هین خدمتی تا بیارم بی سپاس و منتی

(٢) گفت میلش خویشی و پیوستگی است نیك خاتونیست حق داند که کیست

(٣) یك پسر دارد که اندر شهر نیست خوب وزیرك و چابك و مکسب کنیست

(٤) خواست دختر را به بیند زیر دست اتفاقاً دختر اندر مکتب است (١)

(٥) باز گفت ار آرد باشد یا سبوس میکنم اورا بجان ودل عروس (٢)

(٦) گفت صوفی ما فقیر و زاد کم قوم خاتون مال دارد محتشم

---

(١) در بعض نسخ - زود دست بجای زیر دست - (٢) یعنی زن آن صوفی بصوفی گفت که این خاتون چون دختر را در خانه نه‌یافت گفته که خواه آرد باشد یا سبوس یعنی خوب باشد یا بد قبول کردیم -

(١) وَمَتى الْكُفْوَ لَهُ بِالْإِزْدِواجْ ... تَغْدُو كَالْبابِ بِمِصْرِ أَعْيَنِ عاجْ

واحِدٍ ثانِيهِ عُودٌ ... الْخَلْفُ كَمْ بِهِما بانَ الْوِفاقُ ما أَلَمّْ

(٢) فَمِنَ الزَّوْجَيْنِ راقٍ فِي النِّكاحْ ... يُوجَدُ الْكُفْوُ وَإِلّا الْإِرْتِياحْ

يَذْهَبُ وَالضِّيقُ يَأْتِي وَالْحُضُورْ ... لا يَظِلُّ لا وَلا يَبْقَى السُّرُورْ

قول المرأة للصوفى انها ليست فى قيد الجهاز والالبسة

بل المراد الستر والصلاح وجواب الصوفى لها بذالك السر المعمى

(٣) لَهُ قالَتْ قُلْتُ ذا الْعُذْرَ أَنا ... هِيَ قالَتْ أَنا لَسْتُ فِي الدُّنا

(٤) أَطْلُبُ الْأَسْبابَ نَحْنُ فِي مَلالْ ... كَثْرَةٍ مِنْ ذَهَبٍ نَقْدٍ وَمالْ

وَلَنا أَتْخَمَ لَسْنا كَالْعَوامْ ... نَحْنُ فِي حِرْصٍ وَجَمْعٍ لِحُطامْ

(٥) قَصْدُنا سِتْرٌ وَرُشْدٌ وَصَلاحْ ... بِكِلا الدّارَيْنِ ذا كانَ الْفَلاحْ

---

(١) کی بود این کفو ایشان در زواج ... یك در از چوب و در دیگر ز عاج

(٢) کفو باید هر دو جفت اندر نکاح ... ور نه تنگ آید نماند ارتیاح

گفتن زن که او در بند جهاز نیست مراد او ستر وصلاح است و گفتن صوفی آن سر پوشیده را

(٣) گفت گفتم من چنین عذری او ... گفت نی من نیستم اسباب جو

(٤) ما ز مال و زر ملول وتخمه ایم ... ما بحرص وجمع نی چون عامه ایم

(٥) قصد ما ستر است وپاکی وصلاح ... در دو عالم خود بدان باشد فلاح

(١) أَيْضاً الصُّوفِيُّ عُذْرَ الْفَقْرِ قالْ ... وَ لِذاكَ كَرَّرَ حالاً فَحالْ

كَيْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْهُ الْفَقْرُ لا ... يَخْتَفِي هَبْ بِهِ قالَ أَوْ لا

(٢) قالَتِ الْمَرْأَةُ كَرَّرْتُ أَنا ... ذاكَ قَرَّرْتُ الْجِهازَ هَبْ دَنى

(٣) ما لَها شَيْءٌ وَ مِنْها الْاِعْتِقادْ ... راسِخٌ مِنْ جَبَلٍ أَسْمى عِمادْ

وَ لَها مِنْ مِأَةِ فَقْرٍ بِجَدْ ... ما أَتى نَقْصٌ وَلا خَوْفٌ أَبَدْ

(٤) وَ مُداماً هِيَ قالَتْ حِشْمَةً ... عِفَّةً مِنْكُمْ قَصَدْتُ هِمَّةً

(٥) فَلَها الصُّوفِيُّ قالَ ما لَنا ... وَالْجِهازَ وَ جَمِيعَ ما لَنا

نَظَرَتْ مِنْ دُونِ سِتْرٍ تَنْظُرُ ... بَعْدَ ذا مِنْها مُداماً يَظْهَرُ

(٦) هُوَ بَيْتٌ ضَيِّقٌ وُسْعَ بَدَنْ ... واحِدٍ لا أَكْثَرَ فِيهِ سَكَنْ

فِيهِ الْاِبْرَةُ لا تُسْتَتَرْ ... ما بِهِ كانَ عِياناً يَظْهَرُ

(٧) ثُمَّ بَعْدَ السِّتْرِ وَالزُّهْدِ وَما ... مِنْ صَلاحٍ كانَ أَوْ وَصْفٍ سَمى

هِيَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنُّصْحِ لَنا ... أَحْسَنَ تَعْرِفُهُ مِمَّا بِنا

---

(١) باز صوفی عذر درویشی بگفت ... وان مکرر کرد تا نبود نهفت

(٢) گفت زن من هم مکرر کرده ام ... بی جهازی را مقرر کرده ام

(٣) اعتماد اوست راسخ تر ز کوه ... که ز صد فقرش نمی آید شکوه (١)

(٤) او همی گوید مرادم عفتست ... از شما مقصود صدق و همت است

(٥) گفت صوفی خود جهاز و مال ما ... دید و می بیند هویدائی خفا

(٦) خانهٔ تنگی مقام یك تنی ... که درو پنهان نماند سوزنی

(٧) باز ستر و پاکی و زهد و صلاح ... او ز ما به داند اندر انتصاح

---

(١) شکوه بکسر شین بمعنی ترس وبیم ـ

(١) هِيَ حالُ السِّتْرِ مِنّا أَكْثَرا تَدْرِي لِلسِّتْرِ الأَمامَ وَالْوَرى

وَالْيَمِينَ وَالشِّمالَ تَعْلَمُ فَوْقَهُ وَالتَّحْتَ كَلاَّ تَفْهَمُ

(٢) ظاهِراً لَيْسَتْ لَها مِن خادِمَهْ وَ جِهازٍ وَ أُمُورٍ لازِمَهْ

غَيْرَ أَنْ بِالسِّتْرِ مِنْها وَالصَّلاحْ عَلِمَتْ أَكْثَرَ مِنّا بِاتِّضاحْ

(٣) لَيْسَ شَرْحُ السِّتْرِ شَرْطاً لِلأَبِ إِذْ لَها بِالْمَرَّةِ لَمْ يُحْجَبِ

(٤) كَالنَّهارِ النَّيِّرِ ذِي الْقِصَّةَ لَكَ قُلْتُ وَابْنَتُ الْحِصَّةَ

كَيْ لَكَ بَعْدُ افْتِخاراً وَمَرَحْ لا تَحِكْ فَالْخَطأُ مِنْكَ اتَّضَحْ

(٥) أَنْتَ يا مَنْ مُسْتَزادٌ وَالْقَوِيَ كُنْتَ بِالدَّعْوى لَكَ هٰذا الْحَرِيَ

(٦) أَنْ تُضاهِي زَوْجَةَ الصُّوفِيِّ ذا خائِناً تَغْدُو وَمِنْ خُبْثٍ كَذا

شَرَكَ الْمَكْرِ لَكَ فِي الْحِيَلِ تَفْتَحُ تُخْفِي عَظِيمَ الزَّلَلِ

(٧) كَيْ لَدَى كُلِّ بَذِيٍّ ما غَسَلْ وَجْهَهُ تُبْدِي ادِّعاءً بِالْعَمَلْ

تَسْتَحِي مِنْهُ وَمِنْ رَبٍّ لَكا ما اسْتَحَيْتَ فِي زَمانٍ وَيْلَكا

---

(١) به زما می‌داند او احوال ستر وز پس و پیش و سر و دنبال ستر

(٢) ظاهراً او بی جهاز و خادمست وز صلاح وستر او خود عالمست

(٣) شرح مستوری ز بابا شرط نیست چون برویبدا چو روز روشنیست

(٤) این حکایت را بدان گفتم که تا لاف کم بافی چو رسوا شد خطا

(٥) بر تر آئی هم بدعوی مستزاد این بدستت اجتهاد واعتقاد

(٦) چون زن صوفی تو خائن بودهٔ دام مکر اندر دغا بگشودهٔ

(٧) که ز هر ناشسته روئی کپ زنی شرم داری وز خدای خویش نی

فی بیان ان ماهو الغرض فی قول الحق تعالی بصیر و سمیع و علیم و حکیم

(١) ذاته الحق لهذا بالبصیر ... وصف حتی برؤیاه النذیر

(٢) لك یغدو و لذا الحق السمیع ... قال حتی انت عن قول شنیع

(٣) تختم منك الفم من ذا العلیم ... وصف الذات له الحق القدیم

کی فساداً ابداً لا تفتکر ... منه خوفاً حیث یدری ما تسر

(٤) إسمه اشتق له الاوصاف قد ... قدمت .. ما حدثت انا بحد .. (١)

و مثال العلة الاولی السقیم ... لم یك .. جل عن القول الذمیم

(٥) هذه الاسماء لیست بالعلم ... وحده لله جل ذي العظم

حیث ان للاسود الکافور قد ... صیر ایضاً له إسماً بعد

(١) ای الاسم مشتق و الاوصاف قدیمة یعنی اسماؤه الشریفة تدل علی اوصاف ذاته القدیمة و کل منها مشتق من الوصف اللذی دلت علیه ولهذا قال وللّٰه الاسماء الحسنی یعنی کل وصف لذاته تعالی دال علی معنی ولیس هو مثال العلة الاولی سقیماً لان مثال العلة الاولی اللذی قاله الحکماء لا معنی له وذلك لان الفلاسفة قالوا ان اللّٰه لا یدرك الاشیاء ولا یشاهدها و ربط الاشیاء بعضها ببعض فی وجود العالم و قالوا ارتباطها بطریق العلة و المعلول و جملتها نشأت علة اولی لذاته الشریفة والعالم معلولها و هذه الاطلاقات والتسمیة منها سقیمة لا معنی لها وارتباط العالم بالحق لیس من جهة المعلولیة بل وجودها و عدمها مساو عنده لانه الفاعل المختار صفاته قدیمة وهو تعالی منزه عن العلة والمعلول ولا یلزم من تعدد صفاته تعدد ذاته ـ

بیان آنکه غرض از سمیع و بصیر و علیم و حکیم در گفتن حق چیست

(١) از پی آن گفت حق خود را بصیر ... که بود دیدویت هر دم نذیر

(٢) از پی آن گفت حق خود را سمیع ... تا به بندی لب ز گفتار شنیع

(٣) از پی آن گفت حق خود را علیم ... تا نه پندیشی فسادی تو زبیم

(٤) اسم مشتقست ز اوصاف قدیم ... نی مثال علت اولی سقیم

(٥) نیست آنها بر خدا اسم علم ... که سیه کافور دارد نام هم

(١) وَ سِوىٰ ذٰا سُخْرَةً كَانَ وَ طَعْنْ مَعَ إشْكَالٍ خَطِيرٍ وَهُوَ أَنْ
مِثْلَمَا السَّامِعَ قُلْتَ لِلْأَصَمْ وَالْبَصِيرَ لِلضَّرِيرِ فِي الْظَّلَمْ
(٢) أَوْ يَكُونَ الْمُسْتَحِي إِسْمَ الْوَقِيحْ أَوْ يَكُونَ الْأَسْوَدَ الدَّاجِي الْقَبِيحْ
(٣) لِلصَّبِيحِ الْعَلَمَ أَوْ مِنْ جَدِيدْ وُلِدَ طِفْلاً لِتَعْظِيمٍ تَرِيدْ
لَقَبَ الْحَجِيِ أَوْ أَنْ لِلنَّسَبْ لَقَبَ الْغَازِي تُعْطِي.. وَالرُّتَبْ
(٤) هٰذِهِ الْأَلْقَابُ هُمْ لَوْ فِي الْمَدِيحْ ذَكَرُوا لَمَا مِنَ الْوَصْفِ الصَّحِيحْ

---

(١) ور نه تسخر باشد و طنز و دغا کر ترا سامع ضریری را ضیا
(٢) یا علم باشد حیی نام و قبیح یا سیاه و زشت را نام صبیح
(٣) طفلك نو زاده را حاجی لقب یا لقب غازی نهی بهر نسب
(٤) گر بگویند این لقبها در مدیح چون ندارد آن صفت نبود صحیح

---

(١) فلاسفة ومعتزلة نفی صفات میکنند ومیگویند اوصاف مشتقه بر ذات خداوند متعال صادق است بدون اینکه در ذات او مبدء باشد وخود ذات وقائم مقام مبادی است ودیگران این گفتار را انتقاد مینمایند باینکه اگر چنین باشد لازم می‌آید که همگی مشتقات یکی باشد و تمایز از همدیگر ندارند از این روی میباید برای صدق این مشتقات و بودن تمایز قیام مبادی در ذات لازم است مولانا در این بیت همین مطلب را بیان می‌فرمایند ومفهوم بیت مذکور آنست که گفتار بصدق این مشتقات با نداشتن مبادی تسخیر یا جنون است زیرا که مستلزم نبودن امتیاز میان اسماء میشود وصحیح آنست که ذات حق اتصاف بمبادی مشتقات دارد ولی مبادی مذکور صفات اضافیه است نه اینکه اعیان صفات در ذات موجوداند در ذات و ذات بآن متصف است بنا بر این علیم صفت اضافی و حاکی است از ذات متصفة باضافه علم و قدیر همچنین صفت اضافی و حاکی از ذات متصفه باضافه قدرت است و این مرتبه واحدیت است که درآن کثرة اسمائیه میباشد ـ

(١) خَلِيَتْ لَيْسَتْ تَصِحُّ وَالْجُنُونْ ... هِيَ أَوْ سُخْرَةً أَوْ طَعْناً تَكُونْ

وَ تَعالَى الْحَقُّ عَمّا الظّالِمُونْ ... بِهِ قالُوا طَهُرَتْ مِنْهُ الشُّؤُونْ

(٢) فَمُدامًا أَنا مِنْ قَبْلِ الْوِصالْ ... قَدْ عَلِمْتُ حُسْنَ وَجْهٍ وَالْجَمالْ

لَكِ لَكِنْ قَبُحَتْ مِنْكِ الْخِصالْ ... خُلُقاً شِهْتِ حَسُنْتِ بِالْمِثالْ..

(٣) عَيْنِي إِذْ غَدَتِ الْحَمْرَاءَ مِنْ ... عَمَشٍ أَدْرِي الْقَلِيلَ إِنْ يَبِنْ

أَنَّهُ قَدْ كانَ مِنْ ضَعْفِ الْبَصَرْ ... لَوْلِي رُؤْيَاهُ قُلْتُ وَ النَّظَرْ

(٤) أَنْتَ لَمّا لِي رَأَيْتَ كَالْحَمَلْ ... رَاعِيا ما لِي فِي أَيِّ مَحَلْ

حارِساً أَنْتَ تَخَيَّلْتَ لِيا ... لَمْ يَكُ لَمْ تَرْعَ أَنا حَقِيا

(٥) فَأَنِينُ الْعاشِقِينَ وَ الْأَلَمْ ... هُوَ مِنْ ذا لا سِواهُ قَدْ أَلَمْ

أَنْ هُمُ الْعَيْنَ عَلَى غَيْرِ الْمَحَلْ ... مَسَحُوا..ما نَظَرُوا الْحُبَّ الْأَجَلْ..

(٦) ذَلِكَ الظَّبْيِ بِلا راعٍ هُمُ ... نَظَرُوا وَالسَّبْيَ ذاكَ عَلِمُوا

(٧) ما لَهُ مِنْ عِوَضٍ حَتّى وَرَدْ ... صَدَقَةً مِنْ غِيرَةٍ سَهْمٌ مُعَدْ

لِلْفُؤادِ أَنْ أَنا الْحارِسُ دَعْ ... نَظَراً مِنْكَ بِلا نَفْعٍ وَقَعْ

---

(١) تسخر وطنزی بود آن یا جنون ... یاك حق عما یقول الظالمون

(٢) من همی دانستمت پیش از وصال ... که نکو روئی و لیکن بد خصال

(٣) چونکه چشمم سرخ باشد درعمش ... دانمش زان در دگر کم بینمش

(٤) تو مرا چون بره دیدی بی شبان ... تو گمان بردی ندارم پاسبان

(٥) عاشقان از درد زان نالیده اند ... که نظر نا جایگه مالیده اند

(٦) بی شبان دانستهٔ اندآن ظبی را ... رائگان دانستهٔ اند آن سبی را

(٧) تا ز غیرت تیر آمد بر جگر ... که منم حارس گزافه کم نگر

(١) أنا من عنز صغير أو حمل ... لست بالأنقص قدراً و الأقل

كي لي من حارس خلفي أبد ... لا يرى .. يطمع بي كل أحد ..

(٢) حارس لي ملكه الرحب يليق ... له لا غير به كان الحقيق

هو يدري بالهواء لو علمي ... هب أنا .. وصل توا إلي ..

(٣) ذا الهواء بارداً أو سخنا ... كان .. عباقا أتى أو نتنا ..

أبداً ما غفل ذاك العليم ... لا ولا قد غاب عنه يا سقيم

(٤) إن نفساً نسبت للشهوة ... فعن الحق هي بالمرة

كانت الصماء و العمياء أنا ... لك بالقلب العمى .. عن ذا الهنا ..

(٥) أرنو من بعد فاعواماً ثمان ... أنا من ذا ما سئلت في أو ان

عنك إذ منك نظرت الممتلي ... بالخطا والجهل رهن الزلل

(٦) أنا ما أسئل عمن في الوطيس ... هو للحمام و الحظ التعيس

لك كيف الحال لما نكسا ... رأسه .. وهو بنتن غمسا ..

---

(١) کی کم از بره کم از بزغاله ام ... که نباشد حارس از دنباله ام

(٢) حارسی دارم که ملکش می سزد ... داند آن بادی که بر من می وزد

(٣) سرد بود آن باد یا گرم آن علیم ... نیست غافل نیست غائب ای سقیم

(٤) نفس شهوانی ز حق کراست و کور ... من بدل کوریت میدیدم ز دور

(٥) هشت سالت زان نپرسیدم هیچ ... که پرت دیدم ز جهل و پیچ پیچ

(٦) خود چه پرسم آنکه او باشد بتون ... که تو چونی چون بود او سرنگون

فی بیان مثال ان الشهوات الدنیویة وطیس الحمام والتقوی

الحمام والمترون ساحبوا السرقین

(١) شَهْوَةُ الدُّنْيَا الْوَطِيسَ ادْرِ اتَّقَدْ ... مِنْهُ حَمَّامُ الصَّلَاحِ وَالرَّشَدْ

(٢) غَيْرَ أَنْ مِنْ ذَا الْوَطِيسِ الْمُتَّقِي ... قِسْمُهُ الصَّفْوَ بِهِ اللُّطْفَ لَقِي

حَيْثُ فِي الْحَمَّامِ كَانَ ذَا الدَّرَنْ ... خَلَعَ .. الْطُّهْرَ غَدَى الصَّفْوَ الْحَسَنْ ..

(٣) سَاحِبِي السِّرْقِينَ إِدْرِ بِالْمَثَلْ ... اَشْبَهَ الْمُتْرُونَ كَيْ فِي ذَا الْعَمَلْ

(٤) يُوقِدُونَ النَّارَ لِلْحَمَّامِ قَدْ ... وَضَعَ اللهُ بِهِمْ حِرْصاً مُعَدْ

كَيْ بِذَا الْحَمَّامِ مَا بَيْنَ الْأَنَامْ ... سَخِناً يَغْدُو وَ مَعْمُوراً مُدَامْ

(٥) ذَا الْوَطِيسَ اُتْرُكْ وَ لِلْحَمَّامِ سِقْ ... تَرْكُكَ ذَاكَ الْوَطِيسَ إِنْ تُطِقْ

(٦) إِدْرِ عَيْنَ ذَلِكَ الْحَمَّامِ كَانْ ... فِي الْوَطِيسِ كُلُّ مَنْ قَرَّ زَمَانْ

خَادِماً صَارَ لِمَنْ بِالصَّبْرِ قَدْ ... عُرِفَ وَ الْحَزْمِ .. لِلْعُقْبَى اسْتَعَدْ..

مثل آن که دنیا گلخن وتقوی حمام وتوانگران سرگین کشانند

(١) شهوة دنیا مثال گلخن است ... که ازو حمام تقوی روشن است

(٢) لیك قسم متقی زین تون صفاست ... زانکه در گرمابه است ودر نقاست

(٣) أغنیا مانندهٔ سرگین کشان ... بهر آتش کردن گرمابه دان

(٤) اندر ایشان حرص بنهاده خدا ... تا بود گرمابه گرم و با نوا

(٥) ترك این تون کن و در گرمابه ران ... ترك تون را عین آن گرمابه دان

(٦) هر که در تون است او چون خادم است ... مرد را که صابر است وحازم است

(١) كُلُّ مَنْ قَدْ حَلَّ فِي الْحَمَّامِ حِينْ ... فَعَلَى الْوَجْهِ الْجَمِيلِ كَمْ تَبِينْ

(٢) لَهُ سِيمَاءُ وَمَنْ هُمْ لِلْوَطِيسْ ... نُسِبُوا بِالْجَدِّ وَالْحَظِّ التَّعِيسْ

أَيْضاً السِّيمَا لَهُمْ تَبْدُو جِهَارْ ... بِاللِّبَاسِ وَالدُّخَانِ وَالْغُبَارْ

(٣) وَجْهُهُ إِنْ لَمْ تَرَ ذِي الرَّائِحَهْ ... لَهُ شَمَّ .. فَإِلَيْكَ رَائِحَهْ..

فَالْعَصَا الرَّائِحَةَ كَانَتْ لِمَنْ ... كُلَّ مَنْ كَانَ ضَرِيراً مُمْتَحَنْ

(٤) لَوْ لَهُ الرَّائِحَةُ لَا تَظْهَرُ ... لِلْكَلَامِ جِيءَ بِهِ مَا تَقْدُرُ

كَيْ بِذَا السِّرِّ الْعَتِيقِ مِنْ جَدِيدْ ... لِلْحَدِيثِ تَعْلَمُ .. عَنْهُ تَحِيدْ..

(٥) فَالْوَطِيسِيُّ الدَّنِيُّ ذُو الذَّهَبْ ... قَالَ .. مِنْ كِبْرٍ لَهُ الْعُمْرُ ذَهَبْ..

أَنَا عِشْرِينَ بِقَدْرِ السَّلَّهْ ... دَرْنَا حُمِلْتُ حَتَّى اللَّيْلَهْ

(٦) حِرْصُكَ كَالنَّارِ فِي هٰذِي الدُّنَا ... مِنْهُ كُلُّ قِطْعَةٍ قَيْدُ الْعَنَا

---

(١) نسخة ثانية ـ الضرير الممتحن (٢) نسخة ثانية ـ درنا حملت فى ذى الليلة ـ

---

(١) هر كه در حمام شد سيماى او ... هست پيدا بر رخ زيباى او

(٢) تونيان را نيز سيما آشكار ... از لباس و از دخان و از غبار

(٣) ور نه بينى روش بويش را بگير ... بو عصا آمد براى هر ضرير

(٤) گر ندارد بو در آرش در سخن ... از حديث نو بدان را ز كهن

(٥) پس بگويد تو نى صاحب ذهب ... بيست سله چرك بر دم تا بشب

(٦) حرص تو چون آتش است اندر جهان ... باز كرده هر زبانه صد دهان

(١) فَتَحَتْ أَلْفَ فَمٍ هٰذَا الذَّهَبْ ... فِي أَمَامِ الْعَقْلِ مِنْ جَلِّ طَلَبْ

كَانَ كَالسَّرْقِينِ قُبْحاً هَبْ بَدَى ... شَبَهَ السَّرْقِينِ فِي النَّارِ غَدَى

(٢) شُعْلَةً فَالشَّمْسُ مِنْ مِنْهَا النَّفَسْ ... كَانَ لِلنَّارِ مَثِيلاً وَ الْقَبَسْ

مَنْ يَزِيدُ دَرَناً لِلنَّارِ قَدْ ... سَوَّتِ الْأَلْيَقَ فِي حَرٍ وَ وَقَدْ

(٣) أَيْضاً الشَّمْسُ لِذَيَّاكَ الْحَجَرْ ... ذَهَباً سَوَّتْ لِأَنْ أَلْفَ شَرَرْ

فِي وَطِيسِ الْحِرْصِ دَوْماً وَاللَّهَبْ ... يَقَعُ يُحْرِقُهُ مِثْلَ الْحَطَبْ

(٤) فَالَّذِي قَالَ لِيَ الْمَالَ أَنَا ... قَدْ جَمَعْتُ مَا هُوَ الْمَعْنَى لَنَا

أَنِّي كَمْ مِنْ كَثِيفٍ وَ قَذَرْ ... حِزْتُ مِنْ حِرْصٍ وَفِي ذَا افْتَخِرْ

(٥) ذَا الْكَلَامُ هَبْهُ عَاراً وَ شَنَارْ ... زَادَنَا كَمْ عُدَّ مَجْداً وَ افْتِخَارْ

بَيْنَ مَنْ بِالصَّنْعَةِ هُمْ يَنْتَمُونْ ... لِلْوَطِيسِ أَنْ مُدَاماً يَذْكُرُونْ

(٦) سِتُّ سَلَاتٍ إِلَى اللَّيْلِ سَحَبْتْ ... أَنْتَ عِشْرِينَ سَحَبْتَ مَا تَعِبْتْ

---

(١) پیش عقل این زر چو سرگین ناخوش است ... گرچه چون سرگین فروغ آتش است

(٢) آفتابی کو دم از آتش زند ... چرک تر را لائق آتش کند

(٣) آفتاب آن سنگ را هم کرد زر ... تا بتون حرص افتد صد شرر

(٤) آن که گوید مال گرد آورده ام ... چیست یعنی چرک چندین برده ام

(٥) این سخن گرچه که رسوائی فزاست ... در میان تو نبان بس فخرهاست

(٦) که تو شش سله کشیدی تا بشب ... من کشیدم بیست سله بی کرب

(١) أنا من ذا في الوطيس من ولد ... وله التطهير حيناً لم يجد

عبق المسك له لو وردا ... منه لاقى المحنة والنكدا

قصة ذلك الدباغ اللذى وقع فى سوق العطارين مغشياً عليه

(٢) ذلك الواحد قد خر صريع ... حيث في سوق اللتبي عطراً تبيع

(٣) عبر رائحة العطر لمن ... كان عطاراً نقياً مؤتمن (١)

فوقه هبت ومنه الرأس قد ... دوخت خر له اللب فقد

(٤) وكمثل الجيفة لا عن خبر ... نصف يوم وقع بين الممر

(٥) فعليه الخلق في ذاك الزمان ... جمعوا والكل قالوا بحنان

له لا حول يريدون العلاج ... حققوا منه المذاق والمزاج ..

(٦) ذا بخور العود والسكر قد ... مزج بالاخر .. المسك أعد ..

ذلك الاخر منه الالبسه ... قلل .. الاخر عد نفسه ..

(١) نسخة ثانية ـ كان عطاراً له الحكمة فن ـ

(١) آن كه در تون زاد وپاكى را ندید ... بوى مشك آرد برو رنجى بدید

قصه آن دباغ كه در بازار عطاران بيهوش شد

(٢) آن يكى افتاد بى هوش و خميد ... چونكه در بازار عطاران رسيد

(٣) بوى عطرش زد ز عطاران راد ... تا بگرديدش سر و بر جافتاد

(٤) همچر مردار اوفتاد و بى خبر ... نيم روز اندر ميان رهگذر

(٥) جمع آمد خلق بر وى آن زمان ... جمله گى لا حول گو درمان كنان

(٦) آن بخور عود و شكر زد بهم ... وان دگر از بوششش ميكرد كم

(١) ذٰلِكَ الْآخَرُ مِنْهُ النَّبْضَ قَدْ ... جَسَّ حَتّٰى نَطَّهُ يُحْصِي بَعَدْ

ذٰلِكَ الْآخَرُ رِيحَ فِيهِ ... حَقَّقَ كَيْ يَعْلَمَ مِنْ شَمِّهِ

(٢) شَرِبَ الْخَمْرَ أَمِ الْبَنْجَ أَكَلْ ... أَمْ حَشِيشاً .. وَلَهُ الصَّرْعُ حَصَلْ

فَمِنَ الصَّرْعِ لَهُ الْخَلْقُ جَمِيعْ ... عَجَزَ .. الْخَطْبُ بِذَا صَارَ فَظِيعْ

(٣) فَسَرِيعاً أَرْسَلُوا عَنْهُ الْخَبَرْ ... لِقَرِيبِيهِ وَمَنْ عَنْهُ اخْتَبَرْ

أَنَّ فُلَاناً صُرِعَ حَالاً هُنَا ... سُقْمُهُ زَادَ .. لَهُ الْمَوْتُ دَنَى ..

(٤) أَحَدٌ لَا يَعْلَمُ مِمْ انْصَرَعْ ... وَلِمَ الْطَشْتُ مِنَ السَّطْحِ وَقَعْ

(٥) وَأَخٌ قَدْ لَهُ بِالدَّبْغِ كَانْ ... مَاهِراً خُبْراً بِهِ ذَا إِمْتِحَانْ

عَلِمَ هٰذَا فَجَاءَ يَعْجَلْ ... .. بِالْعِلَاجِ لَهُ قَدْ نَاطَ الْأَمَلْ ..

(٦) وَقَلِيلَ النَّجَسِ لِلْكَلْبِ فِي ... كُمِّهِ أَخْفَى .. لَهُ لَمْ يَعْرِفْ ..

أَحَدٌ وَالْخَلْقَ كُلاً فَرَّقَا ... بِحَنِينٍ جَاءَ مِنْهُ شَفَقَا

(٧) قَالَ أَدْرِي سُقْمَهُ دَوْماً أَنَا ... مِمْ فِيهِ السَّبَبُ لَمَّا لَنَا

يَعْلَمُ مِنَّا الدَّوَاءُ يَظْهَرُ ... .. وَالْعَنَا مَا اشْتَدَّ فِيهِ يَقْدُرُ ..

---

(١) وان دگر نبضش که تا چون می جهد ... وان دگر بو از دهانش می‌سند

(٢) تا که می‌خورد ست یا بنگ و حشیش ... خلق درماندند اندر بی هشیش

(٣) پس خبر بردند خویشان را شتاب ... که فلان افتاده‌است آنجا خراب

(٤) کس نمی‌داند که چون مصروع گشت ... یا چه شد کز بام افتاداست طشت (١)

(٥) یك برادر داشت او دباغ زفت ... گز پز ودانا بیامد زود تفت (٢)

(٦) اندکی سرگین سگ در آستین ... خلق را بشکافت وآمد حنین

(٧) گفت من رنجش همی‌دانم ز چیست ... چون سبب‌دانی دوا کردن جلیست

---

(١) افتاده است از بام طشت کنایه از بد نامی است ـ (٢) گز پز باکاف مضموم مکار ومحیل ـ

(١) وَإِذَا مَا السَّبَبُ لَمْ يُعْلَمِ ... مُشْكِلاً كَانَ دَوَاءُ السَّقَمِ

مِائَةُ إِجْمَالٍ فِيهِ وَاحْتِمَالْ ... وُجِدَ ... وَالْبُرْءُ لَنْ يُلْقَى بِحَالْ ..

(٢) قَالَ مَعْ نَفْسِهِ فِي لُبٍّ وَعِرْقْ ... ضُوعِفَ كُثْراً بِهِ مَهْمَا يَطِقْ

رِيحُ ذَاكَ النَّجْسِ لِلْكَلْبِ كَمْ ... بِهِ لَمَّ وَامْتَلاَ .. كَيْفَا وَكَمْ ..

(٣) هُوَ حَتَّى اللَّيْلِ كَانَ فِي الْحَدَثْ ... غَرِقَ فِي الدَّبْغِ انَّا مَا اكْتَرَثْ

(٤) طَلَباً لِلرِّزْقِ مِنْ ذَا بِالأَثَرْ ... قَالَ جَالِينُوسُ مَنْ ضَاهَى الْقَمَرْ (١)

فَالْعَلِيلُ مَا بِهِ اعْتَادَ امْنَحِ ... لَهُ وَقْتَ الْعِلَّةِ فِيهِ اسْمَحِ

(٥) مِنْ خِلاَفِ الْعَادَةِ ذَاكَ السَّقَمْ ... لَهُ جَاءَ فَالدَّوَاءُ لَوْ أَلَمْ

(٦) فِيهِ مِنْ مُعْتَادِهِ سَلْ بِعَجَلْ ... هُوَ مَصْرُوعاً غَدَى مِثْلَ الْجُعَلْ

حَيْثُ لِلسِّرْقِينِ جَرَّ فَالْجُعَلْ ... يَصْرَعُ مِنْ مَاءٍ وَرْدٍ بِعَجَلْ

(٧) وَلِذَا السِّرْقِينُ لِلْكَلْبِ الدَّوَاءْ ... لَهُ صَارَ وَبِهِ يُلْقَى الشِّفَاءْ

إِذْ هُوَ اعْتَادَ عَلَى ذَاكَ أَبَدْ ... طَبْعُهُ وَالذَّوْقُ وَدَّ لَوْ وَجَدْ ..

---

(١) نسخة ثانية ـ قال جالينوس من دق نظر ـ

---

(١) چون سبب معلوم نبود مشکلست ... دار و رنج ودران صد محمل است

(٢) گفت باخود هستش اندر مغز ورگ ... توی بر توی بوی آن سرگین سگ

(٣) تا میان اندر حدث او تا بشب ... غرق دباغیست او روزی طلب

(٤) پس چنین گفتست جالینوس مه ... آنچه عادت داشت بیمار آنش ده

(٥) کز خلاف عادتست آن رنج او ... پس دوای رنجش از معتاد جو

(٦) چون جعل گشتست از سرگین کشی ... از گلاب آید جعل را بیهشی

(٧) هم از آن سرگین سگ داروی اوست ... که بدان اورا همی معتاد خوست

(١) لِلْخَبِيثِينَ الْخَبِيثَاتُ اذْكُرِ ذَا الْكَلَامَ الْظَهْرَ وَالْبَطْنَ اظْهِرِ

(٢) فِيمَاءِ الْوَرْدِ أَوْ بِالْعَنْبَرِ نَاصِحُوهُمْ لِلْعُلَى وَ الْظَفَرِ

وَلِفَتْحِ الْبَابِ دَاوُوهُمْ وَهُمْ .. مُعْرِضُونَ بَتَّةً فِيمَا لَهُمْ ..

(٣) يَا ثِقَاةَ الْطِيبَاتَ لَا تَلِيقْ لِلْخَبِيثِينَ لَهَا الْخُبْثُ حَقِيقْ

(٤) إِذْ لِعَطْرِ الْوَحْيِ صَارُوا بَاعُوجَاجْ وَأُضْلُوا .. مَا رَأَوْ فِيهِ انْبِلَاجْ ..

ضَجِرُوا قَالُوا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ .. فَاتْرُكُونَا وَانْتَهُوا عَمَّا لَكُمْ ..

(٥) ذَا الْمَقَالُ الْجُهْدُ وَالسُّقْمُ لَنَا وَعْظُكُمْ بِالْقَالِ لَيْسَ الْحَسَنَا

(٦) وَإِذَا فِي نُصْحِيَ انْتُمْ عَلَنْ قَدْ شَرَعْتُمْ لَكُمُ فِي ذَا الْزَّمَنْ

(٧) نَرْجُمُ نَحْنُ بِلَهْوٍ وَلَعِبْ قَدْ سَرِرْنَا وَلِنُصْحِ .. هَبْ حَسِبْ ..

(٨) .. حَسَنًا .. لَمْ نَخْلِطِ الْخُلْقَ لَنَا فَخْرُنَا وَالْكَذِبُ كُلٌّ وَالْخَنَا

قُوَّةٌ فِينَا اخْتِلَاطُ الْمِعْدَةِ بِالْبَلَاغِ ذَا .. لَنَا بِالْشِدَّةِ ..

---

(١) الخبيثات للخبيثين را بخوان پشت و روى اين سخن را بازدان

(٢) ناصحان او را بعنبر يا گلاب مى دوا سازند بهر فتح باب

(٣) مر خبيثان را نسازد طيبات درخور ولائق نباشد اى ثقاة

(٤) چون ز عطروحى گژ گشتند وكم بد فغانشان كه تطيرنا بكم

(٥) رنج وبيماريست ما را اين مقال نيست نيكو وعظشان ما را بقال

(٦) گر بياغازيد نصحى آشكار ما كنيم آن دم شما را سنگسار (١)

(٧) ما بلهو و لعب فربه گشته ايم در نصيحت خويش را نسرشته ايم

(٨) هست قوت ما دروغ ولاف ولاغ شورش معده‌است ما را زين بلاغ

---

(١) آغازيدن بنا نهادن ـ

(١) مِائَةُ مَرَّةٍ الدَّاءَ الْعِضَالْ زِدْتُمُ لَوْ أَنَّكُمُ الْعَقْلَ بِحَالْ
لَهُ بِالْأَفْيُونِ تُبْدُونَ الْعِلَاجْ فَالدَّوَاءُ لَهُ دَاءٌ وَارْتِجَاجْ

فى معالجة أخ الدّباغ للدّباغ سراً برائحة سرقين الكلاب

(٢) فَالْفَتَى ذَاكَ الْوَرَى عَنْهُ دَفَعْ كَيْ هُمُ مِنْهُ الْعِلَاجَ لَوْ وَقَعْ
(٣) لَا يَرَوْنَ الرَّأْسَ مِنْهُ مِثْلَمَا صَاحِبُ السِّرِّ يَقُولُ كُلَّمَا
لَهُ فَوْقَ الرَّأْسِ خَلَّى وَعَلَى أَنْفِهِ الشَّيْءَ الْمُعَدَّ جَعَلَا
(٤) فَهُوَ السِّرْقِينَ لِلْكَلْبِ سَحَقْ لَهُ فِي الْكَفِّ دَرَى أَنْ لَمْ يَلِقْ
غَيْرُهُ حَيْثُ لِلُبِّ لِلنَّجَسْ مِنْ دَوَاءٍ مَا رَأَى غَيْرَ الْخَنَسْ
(٥) حَيْثُ رِيحَ الْحَدَثِ ذَاكَ سَحَبْ وَلَهُ اللُّبُّ الْقَبِيحُ قَدْ طَلَبْ
(٦) سَاعَةً مَرَّتْ وَصَارَ الرَّجُلُ فِي حِرَاكٍ .. حَيْثُ قَلَّ الْوَجَلُ ..
قَالَتِ الْخَلْقُ عَجِيباً قَدْ غَدَتْ هٰذِهِ الرُّقْيَةُ .. بِالْبُهْتِ بَدَتْ .. (١)

(١) نسخة ثانية ـ هذه القصة ـ

(١) رنج را صد تو و افزون میکنند عقل را دارو بافیون میکنند

معالجه کردن برادر دباغ دباغ را بخفیه ببوی سرگین سگ

(٢) خلق را می راند از وی آن جوان تا علاجش را نبینند آن کسان
(٣) سر بگوشش برد همچون راز گو پس نهاد آن چرك بر بینی او
(٤) کو بکف سرگین سگ سائیده بود داروی مغز پلید آن دیده بود
(٥) چونکه بوی آن حدث را واکشید مغز زشتش بوی ناخوش را سزید
(٦) ساعتی شد مرد جنبیدن گرفت خلق گفتند این فسونی بد شگفت

(١) أَنْ قَرَا الرُّقْيَةَ فِي السَّمْعِ لَهُ ... نَفَخَ الْمَيِّتَ لَا يَنْتَبِهُ

(٢) كَانَ وَالرُّقْيَةُ وَافَتْهُ الْمَدَدْ ... فَحَرَاكَ كُلِّ مَنْ رُوحاً فَسَدْ

كَانَ ذَاكَ الْجَانِبَ وَالْغَنْجَ قَدْ ... رَامَ وَالْحَاجِبَ وَالْغَمْزَ الْمُعَدْ

(٣) كُلُّ مَنْ كَانَ بِمِسْكِ النَّصْحِ لَمْ ... يَنْتَفِعْ فِيهِ زَمَاناً لَا جَرَمْ

مَعَ رِيحٍ خَبُثَتْ اعْتَادَ وَمَا ... لَهُ مِنْ لُطْفٍ وَلَا خُلْقٍ سَمَى

(٤) وَلِهَذَا الْمُشْرِكُونَ اللهُ قَالْ ... نَجِسٌ إِذْ وُلِدُوا مِنْ بَدْءِ حَالْ

(٥) أَوْلَا فِي النَّجَسِ فَالدُّودُ مِنْ ... يُولَدُ فِي النَّجَسِ الْمُنْتِنِ زَمَنْ

أَبَداً بِالْعَنْبَرِ مَا غَيِّرَا ... خُلْقَهُ .. مَا أَنَّ لَهُ قَدْ عَطَّرَا ..

(٦) إِذْ نِثَارُ الرِّشِّ لِلنُّورِ عَلَيْهْ ... أَبَداً مَا ضَرَبَ فَهُوَ لَدَيْهْ

كُلُّهُ جِسْمٌ بِلَا قَلْبِ الْقُشُورْ ... أَشْبَهَ .. مَا فِيهِ رُوحٌ وَ سُرُورْ ..

---

(١) كين بخواند افسون بگوش او دمید ... مرده بود افسون بفریادش رسید

(٢) جنبش اهل فساد آن سو بود ... که زناز و غمزه و ابرو بود

(٣) هر که را مشك نصیحت سود نیست ... لا جرم با بوی بد خو کردنیست

(٤) مشرکان را زان نجس خوانده است حق ... کاندرون پشك زاد اند از سبق

(٥) کرم کو زادست از سرگین بد ... می نکرداند بعنبر خوی خود

(٦) چون نزد بر وی نثار رش نور ... اوهمه جسم است بی دل چون قشور (١)

---

(١) اشاره است بحدیث معروف - ان الله خلق الخلق فی الظلمة ثم رش علیهم من نوره فمن اصاب من ذلك النور له فقد اهتدی ومن اخطأ فقد غوی -

(١) لَوْ لَهُ الْقِسْمَةَ مِنْ رَشْ لِنُوْرْ ... وَهَبَ الْحَقُّ بِهِ بِأَنْ سُفُوْرْ

فَكَمِثْلِ الرَّسْمِ فِي مِصْرَ وَلَدْ ... لَهُ فِي الْبِرْقِيْنِ طَيْرٌ وَسَعَدْ

(٢) غَيْرَ أَنْ مَا كَانَ بِالْخَلْقِ الْمَثِيْلْ ... لِدَجَاجِ الْبَيْتِ بَلْ طَيْرٌ نَبِيْلْ

(٣) عُزِيَ لِلْعِلْمِ وَالرُّشْدِ الْمَثَلْ ... أَنْتَ مِمَّنْ ذَاكَ النُّوْرَ الْأَجَلْ

فَقَدَ حَيْثُ أَنَفْتَ عَلَى ... نَجَسٍ خَلَّيْتَ مِنْ مِثْلِ الْمَلَا

(٤) مِنْ فِرَاقٍ لَكَ صَارَ الْوَجْهُ لَكْ ... أَصْفَرَ وَالثَّمَرُ مِنْ غَيْرِ شَكْ

أَنْتَ لَمْ يَنْضَجْ وَأَنْتَ الْوَرَقُ ... أَصْفَرَ .. عَادَ ذَهَاهُ الْفَرَقُ

(٥) فَمِنَ النَّارِ وَمِنْ دَاجِي الدُّخَانْ ... سُوِّدَ الْقِدْرُ لِخَطْبٍ وَامْتِحَانْ

(٦) نِيَّا اللَّحْمُ بَقِيَ فِي الْغَلَيَانْ ... بِالْفِرَاقِ لَكَ أَعْوَامًا ثَمَانْ

أَنَا خَلَّيْتُ بِقَدْرِ الذَّرَّةِ ... مِنْ نِفَاقٍ نِيَّكَ بِالْمَرَّةِ

---

(١) يقال انه فى كل بلد اذا وضعوا البيض فى الزبل لا يخرج منه الفراريج الا فى مصر و لهذا قال مثل عادة اهل مصر يتولد من الزبل طير معنوى اى من اثر تجلى شمس الحقيقة و رش نوره يجد اعتدالا طبيعياً واستعداداً ذاتياً فيترك الكفر اللذى نشأ عليه ويقبل الايمان والتقوى فانه من الندامة يحصل الفلاح لانه ورد لو عملتم الخطايا حتى تبلغ السماء ثم ندمتم لتاب الله عليكم -

---

(١) ور ز رش نور حق قسمیش داد ... همچو رسم مصر سرگین مرغ زاد

(٢) لیك نی مرغ خسیس خانگی ... بلکه مرغ دانش و فرزانگی

(٣) تو بدان مانی که زان نوری تهی ... زانکه بینی بر پلیدی می تهی

(٤) از فراقت زرد شد رخسار ورو ... برگ زردی میوهٔ نا پخته تو

(٥) دیك ز آتش شد سیاه و دود فام ... گوشت از سختی چنین ماندست خام

(٦) هشت سالت جوش دادم در فراق ... کم نشد یك ذره خامیت از نفاق

(١) بَعْدُ لَمْ يَنْقُصْ فَمِنْكَ الْحَصْرُ حَجَرٌ وَالْحَصْرُ الْمُرْتَكِمُ
كُلُّهُ مِنْ سَقَمٍ صَارَ الزَّبِيبْ حَالاً أَنْتَ الَّذِي طَعْماً لاَ تَطِيبْ

فى بيان طلب العاشق العذر فى حضور معشوقته بالتلبيس والحيلة

وفهم المعشوقة لتلك الحيلة

(٢) فَلَهَا الْعَاشِقُ قَالَ الاِمْتِحَانْ قَدْ عَمِلْتُ فَاغْفِرِي ذَا مِنْ حَنَانْ
لِأَرَى صَاحِبَةَ لُطْفٍ مَزِيدْ أَنْتِ أَوْ مَسْتُورَةً عَمَّا أُرِيدْ
(٣) أَنَا مِنْ غَيْرِ امْتِحَانٍ أَعْلَمُ دَائِماً مَنْ أَنْتِ كُثْراً أَفْهَمُ
غَيْرَ أَنَّ الْخُبْرَ مِثْلَ الْعِيَانْ كَيْفَ كَانْ.. أَوْ لَهُ ضَاهَى زَمَانْ..
(٤) أَنْتِ شَمْسٌ وَلَكِ الاِسْمُ اشْتَهَرْ فَاشِياً كَانَ وَفِي الْكَوْنِ ظَهَرْ
لَوْ أَنَا أَمْتَحِنُ أَيُّ ضَرَرْ لَكِ فِي ذَا كَانَ أَوْ أَيُّ خَطَرْ

---

(١) غوره تو سنگ بسته از سقام غوره‌ها اکنون مویزند و تو خام

عذر خواستن این عاشق از گناه خویش بتلبیس وروپوش
وفهم کردن معشوقه آنرا

(٢) گفت عاشق امتحان کردم مگیر تا به بینم تو حریفی یا ستیر (١)
(٣) من همی دانستمت بی امتحان لیك کی باشد خبر همچون عیان
(٤) آفتابی نام تو مشهور و فاش چه زیانست ار بکردم ابتلاش

---

(١) شیخ افضل ومیرنورالله از شراح گفتند - یعنی تو حریف این کار هستی یاستیر وصاحب حیا هستی وبرخی خریق بخای معجمه و قاف خواندند بمعنی دریده شده پرده -

(١) أنت في الحب أنا والامتحان ... مبني كان لي في كل آن

(٢) خسرا أو ربح العداة الامتحان ... صنعوا للأنبيا حتى عيان

ظهرت منهم عيون المعجزات ... ولهم بانت قباح السيئات

(٣) فلي العين بنور الطلعة ... امتحنت يا من العين التي

قبحت تعمى ولا ترنو أبد ... نور عينيا الدليل والرشد

(٤) ذي الدنا المخروبة بالمثل ... أنت كالكنز الثمين الممتلي

فعن الكنز لك انا أنا ... لو فحصت أنت لا تبدي العنا

(٥) ولهذا هذراً لا في أدب ... قد فعلت كي أنا إما وجب

من على الأعداء كل مرة ... أضرب مفتخراً بالسخرة

(٦) كي لساني عندما الاسم لك ... يضع عيني لذا المرأى بك

---

(١) تو منی من خویشتن را امتحان ... میکنم هر روز در سود و زیان

(٢) انبیا را امتحان کرده عدات ... تا شده ظاهر ازیشان معجزات

(٣) امتحان چشم خود کردم بنور ... ای که چشم بد ز چشمان تو دور

(٤) این جهان همچون خرابه است و تو گنج ... گر تفحص کردم از گنجت مرنج

(٥) زان چنین بی خردگی کردم گزاف ... تا زنم با دشمنان هر بار لاف

(٦) تا زبانم چون ترا نامی نهد ... چشم ازین دیده گواهیها دهد (١)

---

(١) یعنی برای این کردم که تا زبان من وصف تو کند ودر بعض نسخ - چون ز بانم تا ترا نامی نهد - ودر نسخه دیگر - تا زبانی چون ترا نامی نهد - و معنی آن چنین است - تا زبان احدی دشنام دهد بر وفق عیان و چشم گواهی بدهد وتکذیب کرده شود -

(١) تَشْهَدُ كُفْراً طَرِيقَ الْحَرَمَهْ ... لَوْ أُصِيرُ قَاطِعاً فِي الْأَمَهْ

مِنْكَ فِي سَيْفٍ أَتَيْتَ وَ كَفَنْ ... .. انَّ لِي لَوْ وَجَبَ الْقَتْلُ زَمَنْ

(٢) فَبِغَيْرِ يَدِكَ لَا تَقْطَعِي ... رِجْلِي وَ الرَّأْسَ وَ الْغَيْرَ امْنَعِ

فَأَنَا مِنْ يَدِكَ كُنْتُ وَمِنْ ... يَدِ غَيْرٍ لَمْ أَكُ .. إِنْ يَمْتَحِنْ ..

(٣) بِالْفِرَاقِ أَنْتِ رَدَدْتِ الْكَلَامْ ... إِفْعَلِي مَا شِئْتِ خَلِّي ذَا الْمَرَامْ

(٤) وَ بِأَقْلِيمِ الْكَلَامِ ذَا النَّفَسْ ... لَهُ قَدْ صَارَ الطَّرِيقَ الْمُلْتَمَسْ

قَالَ لَا يُمْكِنُ فَالْوَقْتُ ذَهَبْ ... مَا لَهُ وُسْعٌ .. فَدَعْ مِنْكَ الطَّلَبْ

(٥) فَالْقُشُورُ نَحْنُ قُلْنَا اللُّبُّ قَدْ ... سُتِرَ نَحْنُ إِنْ بَقِينَا فَابْدُ

هٰكَذَا لَمْ يَبْقَ ذَا .. أَيْضاً يَسِيرْ .. .. مِنْهُ نُبْدِي الْحِصَّةَ هَبْ كَالْيَسِيرْ ..

---

(١) گر شدم در راه حرمت راه زن ... آمدم ای مه بشمشیر و کفن

(٢) جز بدست خود نبرم پا و سر ... که ازین دستم نه از دست دگر

(٣) از جدائی باز می رانی سخن ... هرچه خواهی کن ولیکن این مکن

(٤) در سخن آباد این دم راه شد ... گفت امکان نیست چون بیگاه شد (١)

(٥) پوستها گفتیم ومغز آمد دفین ... گر بمانیم این نماند همچنین (٢)

---

(١) ظاهر آنست که بیت مذکور مقوله عاشق است یعنی در سخن آباد که لب است حالا که عتاب کردی راه مجال گفتن سخن درعذر خواهی پدیدآمد ولی دریغ که گفتن ممکن نیست برای اینکه بیگاه شده است - (٢) برخی گویند این بیت نیز مقوله عاشق است یعنی پیش ازین قشر و پوست گفتم ولب ومغز که کنایه از اخلاص درونی است مدفون وپوشیده بود اگر در این قشر وپوست بمانم این مغز ولب هم پوشیده بماند واخلاص درونی ظاهر نه میگردد

فی بیان در المعشوق عذر العاشق ولطخ مکره و تلبیسه فی وجهه

(١) قَالَهُ الْمَعْشُوقَةُ تِلْكَ الْفَمَا ... فِي الْجَوَابِ فَتَحَتْ ذِي الْكِلِمَا

لَهُ قَالَتْ سَمْتُنَا كَانَ النَّهَارْ ... سَمْتُكَ اللَّيْلَ الدَّجِيُّ وَ الْسِتَارْ

(٢) فِي الْخِصَامِ مِنْكَ مَخْفِيُّ الْحِيَلْ ... عِنْدَ ذِي الْفِكْرِ وَ مَنْ جَلْوَا عَمَلْ

(٣) لِمَ تُبْدِي كُلَّ مَا فِي الْقَلْبِ لَكْ ... مِنْ خِدَاعٍ وَ رُمُوزٍ لَا بِشَكْ

عِنْدَنَا مِثْلَ النَّهَارِ بِالْوُضُوحْ ... مَا لَهَا سِتْرٌ وَ كَالشَّمْسِ تَلُوحْ

(٤) لَوْ لَهُ تَسْتُرُ مِمَّنْ الْمِعَادْ ... بَكْرَةَ رَبِّي أَلَمْ بِالْمُرَادْ

فَلِمَ الْقِلَّةَ أَنْتَ لِلْأَدَبْ ... تُخْرِجُ عَنْ حَدِّهَا فَوْقَ الرُّتَبْ

(٥) مِنْ أَبِيكَ آدَمَ فِي الذَّنْبِ أَنْتْ ... خُذْ تَعَالِيماً لَهُ ارْجِعْ مَا قَدَرْتْ

حَسَناً أَسْرَعَ مِنْ صَفِّ النِّعَالْ ... خَاضِعاً يَضْرَعُ عُذْراً وَ ابْتِهَالْ

رد کردن معشوق عذر را و تلبیس اورا در روی او مالیدن

(١) در جوابش برگشاد آن یار لب ... سوی ما روز وسوی تست شب

(٢) حیله های تیره اندر داوری ... پیش بینایان چرا می‌آوری

(٣) هرچه در دل داری از مکرورموز ... پیش ما رسوا و پیدا همچو روز

(٤) گر بپوشیش ز بنده پروری ... تو چرا بی روئی از حد می بری

(٥) از پدر آموز کآدم در گناه ... خوش فرو آمد بسوی پایگاه

(١) عالَمَ الأسرارِ ذاكَ إذ نَظَرْ ... فعلى رِجلَيهِ قامَ وَ اعتَذَرْ

(٢) تائِباً مُستَغفِراً دَوماً قَعَدْ ... مِن علىٰ رأسِ التُرابِ لِلنَكَدْ

وَهوَ بالتَعاقِيلِ مِن غُصنٍ إلىٰ ... غَيرِهِ ما طَفَر .. خافَ البَلاْ ..

(٣) رَبَّنا إنّا ظَلَمنا قالَ لا ... غَيرَها حَيثُ لَهُ الأمرُ انجلى

قابِضي الأرواحِ خَلفاً وَ أمامْ ... نَظَرَ خافَ البَوارَ وَ الحِمامْ

(٤) قابِضي الأرواحَ كالرُوحِ نَظَرْ ... مُختَفِينَ كُلُّ فَردٍ لِلمُظَفَرْ

أخَذَ مَرزَبَةً حَتّى السَماْ ... تَنتَهي .. بِالكِبرِ جلّتْ عِظَماْ ..

(٥) انْ تَنَبَّهْ وِيكَ كُنْ كالنَملَةِ ... مِن سُلَيمانَ لِانْ بِالجُملَةِ

لَكَ ذي المَرزَبَةَ عَن بَكرَةَ ... تُخرِقُ .. سَوتَكَ دُونَ الذَرَّةِ ..

(٦) عَن مَقامِ الصِدقِ هَبْ مُدَّ نَفَسْ ... لا تَمِلْ وَ اطلُبهُ هُوَ المُلتَمَسْ

خادِمُ المَرءِ مَعَ كُلِّ أحَدْ ... مِثلَ عَينٍ لَهُ لَمْ يُوجَدْ أبَدْ

---

(١) چون بدید آن عالم الاسرار را ... بر دو پا استاد استغفار را

(٢) بر سر خاکستر اندوه نشست ... از بهانه شاخ تا شاخی بجست (١)

(٣) ربنا انا ظلمنا گفت و بس ... چونکه جانداران بدید از پیش و پس

(٤) دید جانداران پنهان همچو جان ... دور باش هر یکی تا آسمان (٢)

(٥) که هلا پیش سلیمان مور باش ... تا نه بشکافد ترا این دور باش

(٦) از مقام راستی یکدم مئیست ... هیچ لا لامرد را چون چشم نیست

---

(١) از شاخی بشاخی بجستن کنایة از نیاوردن معذرت ـ (٢) دور باش نیزه دو شاخه یعنی اینکه نگهبانان پنهان انـد و آدم بکشف خـود دیـد که در حوزه انسان کامل است ـ

(١) فَرْضاً الْأَعْمَى مِنَ النُّصْحِ غَدَا ... قَلْبُهُ الصَّافِي وَ الْعُمْرَ اهْتَدَى

فَبِكُلِّ نَفْسٍ قَدْ لُوِيَا ... ثَانِياً .. أَعْنِي بِأَنْ يَكْتَرِثَا ..

(٢) آدَمُ لَمْ تَكُ أَعْمَى بِالنَّظَرْ ... لَكِنْ إِنْ جَاءَ الْقَضَا يُعْمِي الْبَصَرْ

(٣) تَجِبُ الْأَعْمَارُ قَلٌّ وَ نَدَرْ ... أَنْ بِأَمْرٍ لِلْقَضَاءِ وَ الْقَدَرْ

يَقَعُ فِي الْبِئْرِ مَنْ مِنْهُ الْبَصَرْ ... فَتَحَ .. مِنْهُ الطَّرِيقَ قَدْ نَظَرْ ..

(٤) لَكِنِ الْأَعْمَى الْبَصِيرَ ذَا الْقَضَا ... لَهُ كَانَ دَائِماً فِيهِ رَضَى

حَيْثُ مِنْهُ الطَّبْعُ وَالْخَلْقُ السَّقُوطْ ... ذَا غَدَى .. وَالْإِرْتِفَاعُ وَ الْهُبُوطْ ..

(٥) يَقَعُ فِي الْحَدَثِ لَمْ يَعْلَمِ ... قَالَ مِمَّ الْفِتْنُ ذَا لَمْ أَفْهَمِ

مِنِّي أَوْ هُوَ بِالتَّلْوِيثِ لِي ... جَاءَ وَ الْأَمْرُ لَهُ لَمْ يَنْجَلِي

(٦) لَوْ عَلَى الرَّأْسِ لَهُ مِسْكاً نَثَرْ ... أَحَدٌ .. ثَوْبَهُ بِالْعَطْرِ غَمَرْ ..

مِنْهُ أَيْضاً ذَا دَرَى لَا مِنْ كَرَمْ ... لِمُحِبٍّ أَحْسَنَ .. أَوْ مِنْ ذِي نِعَمْ ..

(٧) فَإِذَاً عَيْنَانِ يَا رَبِّ النَّظَرْ ... بِهِمَا النُّورُ أَضَاءَ وَ سَفَرْ

أَحْسَنُ مِنْ مِائَةِ أُمٍّ وَ أَبْ ... بِهِمَا تَنْظُرُ لِلْحَقِّ الْأَحَبْ

---

(١) کور اگر از پند بالوده شود ... هر دمی او باز آلوده شود

(٢) آدما تو نیستی کور از نظر ... لیك اذا جاء القضا عمی البصر

(٣) عمرها باید بنادرگاه گاه ... تا که بینا از قضا افتد بچاه

(٤) کور را خود این قضاهمراه اوست ... که‌مرورا این‌فتادن طبع وخوست

(٥) در حدث افتد نه‌داند بوی چیست ... ازمنست این بوی‌باز آلودگی است

(٦) ور کسی مشکی کند بر وی نثار ... هم ز خود داند نه از احسان یار

(٧) پس دو چشم‌روشن ای‌صاحب نظر ... بهتر از صد مادرست و صد پدر

(١) سيّما العين التي للقلب من ... قد غدت سبعين ضعفاً بالمنن

و لها العينان ذان من هما ... عزيا للحس .. في أمر السما ..

قطعا العنقود منها .. و الثمر .. يجنيان .. قطفا خير الزهر ..

(٢) أسفا أن لي قطاع الطريق ... قعدوا كم منهم كنت بضيق

مأة عقدة لي تحت اللسان ... عقدوا .. عز الخطاب و البيان ..

(٣) فالجواد السابح رجلا يشد ... كيف يمشي حسنا حينا بجد

و لكم زاد الرباط أعذري ... لي عن جري هنا لم اقدر

(٤) ذا الكلام أيها القلب الكسير ... يرد إذ كان كالدر الخطير

ذا الكلام الغيرة كانت رحى ... .. تسحق تأبى له ان تمنحا ..

(٥) و لو الدر كسيرا سحقا ... كان فهو الكحل فيه ائتلقا

(٦) ارمد الطرف من الكسر بكا ... اتق يا در ان رأسا لكا

تضرب من كسرك النور اطلب ... ان تكون .. فهو اسمى مطلب ..

(٧) فكلامي مثل مشدود الكسير ... اخر الامر له الحق القدير

سالما يجعله فهو الغني ... زين الظلمة بالنور السني

---

(١) خاصه چشم دل که آن هفتادتوست ... وین دو چشم حس خوشه چین اوست

(٢) ای دریغا رهزنان بنشسته‌اند ... صد گره زیر زبانم بسته‌اند

(٣) پای بسته چون رود خوش راهوار ... بس گران بندیست هین معذوردار

(٤) این سخن اشکسته می آید دلا ... کاین سخن در است و غیرت آسیا

(٥) در اگر چه خرد و اشکسته شود ... توتیای دیدهٔ خسته شود

(٦) ای دراز اشکست خود برسر مزن ... کز شکستن روشنی خواهی شدن

(٧) همچنین اشکسته بسته گفتنیست ... حق کند آخر درستش کو غنی است

(١) فَإِذَا مَا الْبُرُّ قَدْ صَارَ الْكَسِيرْ ... وَ فَتَاتًا عَادَ كَالذَّرِّ يَصِيرْ

فَعَلَى الدُّكَّانِ قَامَ هَا أَنَا ... خُبْزُ السُّقْمِ عَدَانِي وَ الْعَنَا

(٢) أَنْتَ يَا عَاشِقُ لَمَّا جُرْمُكَا ... شَائِعًا كَانَ وَ بَانَ ذَنْبُكَا

خَلِّ عَنْكَ الدُّهْنَ وَالْمَاءَ الْكَسِيرْ ... كُنْ .. فَمِثْلُ الْبِرِّ عُقْبَاكَ تَصِيرْ ..

(٣) مَنْ هُمُ خَصُّوا وَ وِلْدَ آدَمِ ... قَرَأُوا دَوْمًا بِهَذَا الْعَالَمِ

نُوحَةَ إِنَّا ظَلَمْنَا نَفْسَنَا ... ..فَخَطَايَانَا لَنَا اغْفِرْ رَبَّنَا..

(٤) إِعْرِضِ الْحَاجَةَ وَ الْحُجَّةَ لَا ... تُبْدِ كَإِبْلِيسَ اللَّعِينِ فِي الْمَلَا

(٥) صَلِّفِ الْوَجْهَ فَلَوْ عَيْبًا سَتَرْ ... صَلَّفُ الْوَجْهِ لَهُ .. غَطَّى الْكَدَرْ

أَنْتَ لَا تَجْهَدْ بِحَرْبٍ وَ صَلَفْ ... لَكَ بِالْوَجْهِ .. وَلَا تَعْدُو الْخَلَفْ..

(٦) فَأَبُو جَهْلٍ كَذَا مِنْ أَحْمَدِ ... مُعْجِزًا رَامَ وَ كَانَ ذَا الرَّدِي

مِثْلَ تُرْكِيٍّ إِلَى الْغَزِّ انْتَسَبْ ... حِقْدُهُ زَادَ بِهِ اشْتَدَّ الْغَضَبْ

---

(١) گندم اربشکست وازهم درشکست ... بر دکان آمد که نك نان درست

(٢) توهم ای عاشق چو جرمت گشت فاش ... آب و روغن ترك کن اشکسته باش (١)

(٣) آنکه فرزندان خاص آدمند ... نوحه انا ظلمنا می دمند

(٤) حاجت خود عرضه کن حجت مجو ... همچو ابلیس لعین سخت رو

(٥) سخت روئی کر وراشد عیب پوش ... در ستیز و سخت روئی تو مکوش

(٦) آن ابوجهل از پیمبر معجزی ... خواست همچو کینه در ترك غزی (٢)

---

(١) آب و روغن کنایه از آوردن عذر از تقصیر بتکلف گفتن ـ (٢) غز بضم غین و تشدید زای معجمه طائفه از ترکان که در عهد سلطان سنجر قوت گرفتند ـ

(١) لٰكِنِ الصِّدِّيقَ الْحَقَّ أَبْدْ ما أَرَادَ الْمُعْجِزَ الصِّدْقَ اعْتَقَدْ

قَالَ هٰذَا الْوَجْهُ بِالذَّاتِ فَمَا قَالَ غَيْرَ الصِّدْقِ عَنْ رَبِّ السَّمَا

(٢) وَمَتَى لَاقَ لِنِيِّ مِثْلَكَا أَنْ لِيَ يَمْتَحِنُ أَنِّي لَكَا(١)

أَنْ صَدِيقاً جَلَّ شَأْنًا مِثْلِيَا تَقْدُرُ تَمْتَحِنُ حَاشَا لِيَا

فی بیان قول ذاك الیهودی لعلیّ (ع) ان اعتمدت علی حافظیة الله تعالی ارم نفسك من رأس هذا القصر وقول الامام علی (ع) الجواب له

(٣) فَعَنُودٌ ذَاتَ يَوْمٍ لِعَلِيٍّ قَالَ إِذْ كَانَ عَنِ الْحَقِّ الْعَلِيِّ

(٤) جَاهِلاً تَعْظِيمَهُ لَوْ مِنْ عَلَى سَطْحٍ أَوْ قَصْرٍ مَشِيدٍ كَمْ عَلَا

تَقِفُ الْحِفْظَ مِنَ الْحَقِّ عَلِمْتْ يَا لَبِيبُ ذَاكَ حَقاً وَ فَهِمْتْ

(٥) فَنَعَمْ قَالَ الْحَفِيظُ ذُو الْكَرَمْ هُوَ مِنْ طِفْلِيَةٍ مُنْذُ الْقِدَمْ(٢)

(١) ای یانیّ فی محبتی متی یصل لمثلك حقیر و فی متی یلیق به ان یکون من السفاهة و الانانیة ممتحناً لمثلی صدیقا شأنه عظیم و هذا خطاب للعاشق من جانب المعشوقة لکونه قصد تقبیلها و قال لها مرادی بهذا امتحانك و لکن مراده العاشق لله تعالی اذا امتحن معشوقه او امتحن من هو من خواص عباده فقد أساء الادب و لهذا قال گفتن آن جهود الخ) ـ (٢) کلمة منی فی الاصل مرکبة من (من) الفارسیة بمعنی انا مع الیاء المصدریة و المعنی کما هو فی الترجمة ـ

(١) لیك آن صدیق حق معجز نخواست گفت این رو خود نگوید جز کهراست

(٢) کی رسد همچون تونی را کز منی امتحان هم چو من یاری کنی

گفتن آن جهود علی(ع) را گر اعتماد داری بر حافظی حق از سر این کوشك خود را انداز وجواب گفتن امیر المؤمنین علیّ

(٣) مرتضی را گفت روزی یك عنود کو ز تعظیم خدا آگه نبود

(٤) بر سر بامی و قصری بس بلند حفظ حق را واقفی ای هوشمند

(٥) گفت آری او حفیظ است و غنی هستی ما را ز طفلی و منی

(١) حَفَظَ مِنّا الْوُجُودَ لَهُ قالْ ... مِنْ عَلَى السَّطْحِ لَكَ ارْمِ النَّفْسَ حالْ

(٢) وَ بِحِفْظِ الْحَقِّ مِنّا إعْتَمِدْ ... كَيْ بِأَيقانٍ لَكَ صِدْقاً تَجِدْ

وَ اعْتِقادٍ حَسَنٍ وافِي الدَّلِيلْ ... لِي يَقِينٌ يَرِدُ أَهْدَى السَّبِيلْ

(٣) فَالأَمِيرُ لَهُ قالْ اسْكُتْ وَ سِرْ ... قَبْلَ أَنْ رُوحَكَ مِنْ كَفْراً يُسِرْ

(٤) يَغْدُو فِي رَهْنِ الْعَذابِ وَمَتَى ... لاقَ لِلْعَبْدِ الذَّلِيلِ لَوْ أَتَى

لِامْتِحانٍ فِي ابْتِلاءٍ فِي امامْ ... رَبِّهِ الْقَهّارِ .. أَوْ يُبْدِي مَرامْ ..

(٥) وَ مَتَى الْقُدْرَةُ لِلْعَبْدِ بِأَنْ ... مِنْ فُضُولٍ بِهِ يا أَحْمَقَ مَنْ

رَأْسُهُ داخَ مَعَ الْحَقِّ الْقَدِيرْ ... بِامْتِحانٍ يَأْتِي أَوْ فَحْصٍ يَسِيرْ

(٦) لاقَ لِلْحَقِّ الْقَدِيرِ الْامْتِحانْ ... لا سِواهُ أَنْ هُوَ فِي كُلِّ انْ

(٧) لِلْعَبِيدِ الْامْتِحانْ يُظْهِرُ ... كَيْ لَنا كُلَّ اعْتِقادٍ نُضْمِرُ

---

(١) گفت خود راهین درافکن توز بام ... اعتمادی کن بحفظ حق تمام

(٢) تا یقین گردد مرا ایقان تو ... و اعتقاد خوب با برهان تو

(٣) پس امیرش گفت خامش کن برو ... تا نگردد جانت زین جرأت گرو

(٤) کی رسد مر بنده را که با خدا ... آزمایش پیش آرد ز ابتلا

(٥) بنده را کی زهره باشد کز فضول ... امتحان حق کند ای گیج و کول

(٦) آن خدا را میرسد کو امتحان ... پیش آرد هر دمی با بندگان

(٧) تا بما ما را نماید آشکار ... که چه داریم از عقیده در سرار

(١) عَلَناً يُبدِي فَهَل آدَمُ قالْ ... فِي أَمامِ الْحَقِ فِي الذَنْبِ الْمُحالْ

لِي وَالسَهوِ لَكَ مِنِّي امتِحانْ ... حَصَلَ وَالأَدَبُ خَلّى زَمانْ

(٢) كَي أَرى الغايَةَ مِن حِلمٍ لَكا ... بَل هُوَ أَوهُ حَنَّ كَم بَكى

قالَ أَينَ مَن لَهُ ذاكَ الْمَجالْ ... أَنَّ لَكَ يُبدِي امتِحانا بِالْمَقالْ..

(٣) عَقلُكَ الْمَعتُوهُ إِذ كانَ الْمُهانْ ... عُذرُكَ الأَقبَحُ مِن ذَنبِكَ كانْ

(٤) فَالَّذي سَقَفَ السَما لا فِي عَمَدْ ... رَفَعَ أَنتَ الَّذي قَلَّ رَشَدْ

أَيَّ شَيءٍ تَعلَمُ بِالامتِحانْ ... لَهُ يا مَن شَرُّهُ وَالْخَيرُ كانْ

(٥) جَهِلَ فِي الأَوَّلِ النَفسَ لَكا ... إِمتَحِن كَثراً وَ بَعداً غَيرَكا

(٦) يا فُلانُ نَفسَكَ إِن تَمتَحِن ... تَفرَغُ عَن غَيرِكَ لَم تَأتِ مِن

(٧) إِمتِحانٍ حِبَّةً لِلسُكَّرِ ... إِذ عَلِمتَ .. أَنَّكَ بِالأَثَرِ ..

فَإِذاً تَدري بِأَنَّ لِلسُكَّرِ ... أَهلُ الْبَيتِ لَهُ .. وَالْمُشتَرِي ..

---

(١) هیچ آدم گفت حق را که ترا ... امتحان کردم در این جرم و خطا

(٢) تا ببینم غایت حلم ترا ... آه کرا باشد مجال این کرا

(٣) عقل تو از بس که آمد خیره سر ... هست عذرت از گناه تو بتر

(٤) آنکه او افراشت سقف آسمان ... تو چه دانی کردن او را امتحان

(٥) ای ندانسته تو شر و خیر را ... امتحان خود کن آنکه غیر را

(٦) امتحان خود چه کردی ای فلان ... فارغ آئی ز امتحان دیگران

(٧) چون بدانستی که شکر دانهٔ ... بس بدانی کاهل شکر خانهٔ

(١) فَاذْرِ مِنْ غَيْرِ امْتِحَانٍ لِمَحَلْ ... لَيْسَ مَعْلُومًا لَكَ الْحَقُّ الْأَجَلْ

سُكَّرًا مَا أَرْسَلَ أَعْطَاكَ مَا ... أَهْلَهُ أَنْتَ .. كَمَا فِيكَ نَمَى..

(٢) إِذْ رِ ذَا لَا بِامْتِحَانٍ حَيْثُ أَنْ ... أَنْتَ مِنْ عِلْمِ الْمَلِيكِ الْمُؤْتَمَنْ

تَحْمِلُ سِرًّا إِلَى صَفِّ النِّعَالْ ... لَمْ يَكُ مُرْسِلُكَ .. أَعْطَى الْجَلَالْ.. (١)

(٣) أَبَدًا هَلْ عَاقِلٌ دُرًّا ثَمِينْ ... فِي مَحَلِّ النَّجْسِ الْمُمْلِي الْمَهِينْ

(٤) قَذَفَ فَالشَّيْخُ ذَاكَ الْمُقْتَدَى ... مَنْ إِمَامًا كَانَ دَلَّ وَهَدَى

لَوْ لَهُ كَانَ الْمُرِيدُ امْتَحَنَا ... فَالْحِمَارُ هُوَ .. لَاقَ الرَّسَنَا..

(٥) يَا عَدِيمًا لِلْيَقِينِ أَنْتَ إِنْ ... فِي طَرِيقِ الدِّينِ كُنْتَ الْمُمْتَحِنْ

لَهُ فَاعْلَمْ أَنْتَ صِرْتَ الْمُمْتَحَنْ ... وَ لَكَ الْخَطْبُ أَتَى مَرَّ الزَّمَنْ..

(٦) فَلَكَ الْجُرْأَتُ وَ الْجَهْلُ غَدَتْ ... عَلَنًا عَارِيَةً فِي ذَا بَدَتْ

وَ بِتَفْتِيشٍ لَكَ عَنْهُ مَتَى ... عَارِيًا صَارَ .. لَهُ أَلْهَتْكُ أَتَى..

(٧) وَ لَوِ الذَّرَّةُ رَامَتْ لِلْجَبَلْ ... تَزِنُ الْمِيزَانُ مِنْهَا بِعَجَلْ

يَا فَتَى قُطِعَ مِنْ ذَاكَ الْجَبَلْ ... وَ عَلَيْهَا الْخَطْبُ دَارَ بِالْعَمَلْ..

---

(١) الترجمة بناء على ان كلمة (سرى) فى الاصل بكسر السين و بفتح السين تكون الترجمة (كنت رأساً فالى صف النعال) ـ

---

(١) پس بدان بی امتحانی که آله ... شکری نفرستدت تا جایگاه

(٢) این بدان بی امتحان از علم شاه ... چون سری نفرستدت تا پایگاه

(٣) هیچ عاقل اشکند در ثمین ... در میان مستراحی بر چمین

(٤) شیخ را که پیشوا و رهبراست ... گر مریدی امتحان کرداو خراست

(٥) امتحانش گر کنی در راه دین ... هم تو گردی ممتحن ای بی یقین ·

(٦) جرأت وجهلت شود عریان و فاش ... او برهنه کی شود زین افتشاش (١)

(٧) گر بیاید ذره سنجد کوه را ... بر درد زان که ترازوش ای فتی

---

(١) افتشاش جستجو کردن ـ

(١) مِن قِياسٍ لَكَ مِيزانٌ يَبِينْ رَجُلُ الْحَقِّ .. سَمِّي الطَّوْدَ الرَّزِينْ..(١)

رأْمِ فِي الْمِيزانِ يُبْدِي حَيْثُ انْ هُوَ فِي الْمِيزانِ لِلْعَقْلِ بِوَزْنْ

(٢) أَبَداً ما وَسِعَ الْمِيزانَ قَدْ خَرَقَ بِالْمَرَّةِ سَوْطَ قِدَدْ

(٣) أَيْضاً إِذْرِ الْامْتِحانَ بِهِ كَانْ حُكْمُهُ فِيكَ لَكَ الْحُكْمَ زَمانْ

فَوْقَ مِثْلِ الْمَلِكِ هٰذَا الْفَرِيدْ إِتَّقِ انْ لَهُ فِي انْ تُرِيدْ

(٤) فَالنُّقُوشُ اَيُّ حُكْمٍ تَطْلُبُ فَوْقَ ذَا النَّقَّاشِ مِنْهُ تَذْهَبُ

(٥) لِابْتِلاءٍ وَ امْتِحانٍ لَوْ عَلِمْ وَ رَأَى النَّقْشَ زَماناً وَ فَهِمْ

أَفَلا النَّقَّاشُ أَيْضاً سَحَباً فَوْقَهُ ذَاكَ وَ خَلَّى الطَّلَبا

(٦) هٰذِهِ الصُّورَةُ عِنْدَ ذِي الصُّوَرْ الَّتِي فِي عِلْمِهِ الْحَقُّ اَقَرّْ

(٧) ما هِيَ بِالْقَدْرِ هٰذَا الْامْتِحانْ لَكَ وَسْواساً اَتَى .. دُونَاً مُهانْ..

إِذْرِ اَنَّ الطَّالِعَ النَّحْسَ طَلَعْ عِنْدَكَ وَ الْعُنُقَ مِنْكَ قَطَعْ

---

(١) بين بمعنى يبعد و يميل .

---

(١) كز قياس تو ترازو می تند مرد حق را در ترازو می کند

(٢) چون نگنجد او بميزان خرد پس ترازوی خرد را بردرد

(٣) امتحان هم چون تصرف دان دراو تو تصرف بر چنان شاهی مجو

(٤) چه تصرف کرد خواهد نقشها بر چنان نقاش بهر ابتلا

(٥) امتحانی گر بدانست و بدید نی که هم نقاش آن بر وی کشید

(٦) چه قدر باشد خود این صورت کیست پیش صورتها که در علم ویست

(٧) وسوسه این امتحان چون آمدست بخت بد دان آمد و گردن زدست

(١) مِثْلَ ذَا الْوَسْوَاسِ إِنْ تَنْظُرْ عَجَلْ فَمَعَ اللهِ انْثَنِي قَيْدَ الْوَجَلْ

(٢) وَأْتِ بِالسُّجْدَةِ مِنْ دَمْعٍ جَرَى مَوْضِعَ السُّجْدَةِ بَالْ.. وَالْثَرَى..

قَائِلاً يَا رَبِّ الْحَقُّ عَجَلْ نَجِّنِي مِنْ ظَنِّ لِي جَهْلاً حَصَلْ

(٣) فِي الزَّمَانِ ذَاكَ فِيهِ الْامْتِحَانْ لَكَ مَطْلُوبٌ لَدَيْكَ السَّهْلُ كَانْ

مَسْجِدَ الدِّينِ لَكَ الْخَرْنُوبُ قَدْ مُلِّئَ.. ادْرِ الْكُلُّ مَخْرُوباً يُعَدّ..

فی بیان قصة المسجد الاقصی و الخرنوب وعزم داود (ع) قبل سلیمان علی بنائه (١)

(٤) إِذْ قَوَى الْعَزْمُ لِدَاوُدَ بِأَنْ هُوَ يَبْنِي الْمَسْجِدَ الْأَقْصَى الْحَسَنْ

(٥) بَتَّهُ بِالصَّخْرِ فَالْحَقُّ الْأَجَلْ لَهُ أَوْحَى خَلِّ عَنْ هَذَا الْعَمَلْ

فَبِنَاءُ ذَا الْمَكَانِ بِالْيَدِ لَكَ لَمْ يَكْمُلْ لَهُ لَا تُرِدْ

(٦) لَيْسَ فِي تَقْدِيرِنَا كَانَ بِأَنْ أَنْتَ تَبْنِي الْمَسْجِدَ الْأَقْصَى زَمَنْ

(١) شبه الوسوسة و الامتحان بالخرنوب اللذی من خاصیته تخریب المحل اللذی ینبت فیه و لهذا قال (قصة مسجد اقصی الخ) ـ

(١) چون چنین وسواس دیدی زوددزود با خدا کرد و در آ اندر سجود

(٢) سجده گه تر کن از اشك روان کای خدا تو وا رهانم از گمان

(٣) آن زمان کت امتحان مطلوب شد مسجد دین تو پر خروب شد (١)

قصه مسجد اقصی وخروب وعزم کردن داود(ع) پیش از سلیمان (ع) بربنای آن مسجد

(٤) چون بر آمد عزم داودی به تنگ که بسازد مسجد اقصی بسنگ

(٥) وحی کردش حق که مرگ این بخوان که ز دستت بر نیاید این مکان

(٦) نیست در تقدیر با آنکه تو این مسجد اقصی در آری ای گزین

(١) خروب بضم خای معجمه وتشدیدرای مهمله وخرنوب نام گیاهیست که هرجا بروید آن مکان را ویران کند.

(١) أيُّها المُختارُ قالَ الذَّنبَ لي ... ما هُوَ يا عالِمَ السِرِّ الخَفي

لِتَقُولَ لي بِأَنَّ ذا المَسجِدا ... أنتَ لا تَبني فَما مِنّي بَدى

(٢) قالَ لا جُرمَ لَكَ أنتَ الدِّما ... كَثرَةً أهرَقتَ كَم مِن ظُلِما

(٣) دَمُهُ خَلَّيتَ فَوقَ الرَقَبَه ... فَبِصَوتٍ لَكَ سامي المَرتَبَه

كَم بَرايا لا تُعَدُّ الرُوحَ قَد ... سَلَّمَت صارَت لَهُ بِالرُوحِ صَيد

(٤) كَم دَمٍ طَلَّ عَلى الصَوتِ لَكا ... وَلَكَم خَلقٍ كَثيرٍ هَلَكا

عِندَ صَوتٍ لَكَ جِذّابٍ حَسَن ... طَيَّرَ الأَروَاحَ.. وَاللُبَّ فَتَن..

(٥) قالَ مَغلوباً لَكَ كُنتُ سَكَرتْ ... بِكَ دَوماً أنا أنا ما قَدَرتْ

يَدي بِاليَد مِنكَ أُوثِقَتْ ... وَلِيَ القُدرَةُ فيكَ عَلِقَتْ

(٦) أفلاطُ المَغلوبُ لِلسُلطانِ قَد ... كانَ مَدحُوماً لَهُ اللُطفُ يُعَد

أفلاطُ المَغلوبُ كَالمَعدومِ كانْ ... ما لَهُ قَدرٌ وَ مَذمُومٌ مُهانْ

(٧) قالَ ذا المَغلوبُ وِفقَ النِسبَةِ ... كانَ مَعدُوماً .. وَ طِبقَ الرُتبَةِ..

---

(١) گفت جرمم چیست ای دانای راز ... که مرا گوئی که مسجد را مساز

(٢) گفت بی جرمی تو خونها کردهٔ ... خون مظلومان بگردن بردهٔ

(٣) که ز آواز تو خلق بی شمار ... جان بدادند و شدند آن را شکار

(٤) خون بسی رفتست بر آواز تو ... بر صدای خوب جان پرواز تو

(٥) گفت مغلوب تو بودم مست تو ... دست من بر بسته بود ازدست تو

(٦) نی که هر مغلوب شه مرحوم بود ... نی که المغلوب کالمعدوم بود

(٧) گفت این مغلوب معدومست کو ... جز بنسبت نیست معدوم ایقنوا

(١) لا سِواها أيْقنوا المعْدومَ ذا ... مَنْ مِنَ النفْسِ انمحى حبَّ الأذى

أحْسَنَ مِنْ كُلِّ موجودٍ وقَعْ ... قوّةً زادَ لَهُ السعْدُ طَلَعْ

(٢) مَعْ صِفاتِ الحقِّ قدْ كانَ الفنا ... هُوَ بالنسْبةِ فرْدٌ لاثْنا

و لَدى الواقِعِ قدْ نالَ البقاءْ ... في الفنا.. و مَقامِ الكِبْرِياءْ..

(٣) جُمْلَةُ الأرْواحِ في تَدْبيرِهِ ... جُمْلَةُ الأشْباحِ في تأثيرِهِ

(٤) و بِسَهْمِ القُدْرَةِ مِنْهُ فَمَنْ ... غُلِبَ باللطْفِ متا أوْ بِمَنْ

(٥) لَيْسَ مُضْطَرّاً بَلى اخْتارَ الوِلا ... فانْتِهاءُ الاخْتِيارِ أنْ بِلا

إخْتِيارٍ يَغْدُو بَتّاً و هُنا ... يَفْقُدُ.. و المحْوُ يَبْغي و الفنا..

(٦) لِاخْتِيارٍ لَنْ يَرى مِنْ لَذةٍ ... آخِرَ الأمْرِ إذا بالمرّةِ

(٧) لَمْ يَكُ الممْحوُّ مِنْ قَوْلِ أنا ... لُقْمَةً أوْ شَرْبَةً في ذي الدُنا

كُلُّها باللذّةِ فَرْعٌ إلى ... لَذّةِ المحْوِ.. بِها الذوْقُ حلى..

---

(١) اینچنین معدوم کو از خویش رفت ... بهترین هستها افتاد و زفت

(٢) او بنسبت با صفات حق فناست ... در حقیقت در فنا او را بقاست

(٣) جمله ارواح در تدبیر اوست ... جمله اشباح هم در تیر اوست

(٤) انکه اومغلوب اندر لطف مات ... نیست مضطر بلکه مختار ولاست

(٥) منتهای اختیار آنست خود ... کاختیارش گردد اینجا مفتقد

(٦) اختیاری را نبودی چاشنی ... گر نگشتی آخر او محو از منی

(٧) در جهان گر لقمه وگر شربتست ... لذت او فرع محو لذت است

(١) هَبْ هُوَ مِنْ لَذَّةٍ قَدْ قُطِعَا وَ بِهِ التَّأْثِيرُ مِنْهَا امْتَنَعَا
مَا بِكَ اللَّذَّةِ كَانَ لِلْأَبَدْ وَجَدَ اللَّذَّةَ - لَوْ تِلْكَ فَقَدْ-

فی بیان شرح قوله تعالی (انما المؤمنون اخوة) حتی لاتقصد

مومنا بسوء فکر و شرح الحدیث و هو العلماء کنفس واحدة و اتحاد داود و سلیمان (ع) و سائر الانبیاء ان انکرت علی واحد منهم لا یکون ابداً ایمانك بنبی صحیحا و هذه الحالة علامة الاتحاد و هی ان خربت بیتا من الوف بیوت تخرب جمیع تلك البیوت و لا یثبت حائط و هذا ایضا علامة الاتحاد و لکونهم حقیقة واحدة اشار ربنا فقال (لانفرق بین احد من رسله) و العاقل تکفیه الاشارة و تحقیق هذا زاد علی الاشارة-

(٢) هَبْكَ أَنَّ الْمَسْجِدَ فِي جُهْدِكَا لَا يَتِمُّ وَ قَوَالَكَ فَابْنِكَا
(٣) تَمِّمَ الْمَسْجِدَ بَعْدُ يَا حَكِيمْ فِعْلُهُ فِعْلَكَ وَ ادْرِ فِي الْقَدِيمْ
أَنْ لِمَنْ آمَنَ كَانَ الْاِتِّصَالْ مَعَ مَنْ آمَنَ - مِنْ غَيْرِ انْفِصَالْ-
(٤) فَلِمَنْ قَدْ آمَنُوا جَاءَ الْعَدَدْ لٰكِنِ الْإِيمَانُ فَرْداً لَوْ يَعُدْ
جِسْمُهُمْ عُدَدٌ لٰكِنْ رُوحُهُمْ وَاحِدٌ فِيهِ يَبِينُ كُلُّهُمْ

(١) گر چه از لذات بی تأثیر شد لذتی بود او و لذت گیر شد

شرح انما المؤمنون اخوة و العلماء کنفس واحدة خاصه اتحاد داود وسلیمان و سائر الانبیاء(ص) اگر یکی ازایشان منکر شوی ایمان تو به هیچ نبی درست نباشد واین علامت اتحاد است که اگر یك خانه ازان هزاران خانه ویران کنی آن همه ویران شود و یك دیوار قائم نماند لا نفرق بین احد من رسله و العاقل تکفیه الاشارة این خود از اشارت بگذشت

(٢) گر چه بر ناید بجهد و زور تو لیك مسجد را بر آرد پور تو
(٣) کرده او کرده توست ای حکیم مؤمنان را اتصالی دان قدیم
(٤) مؤمنان معدود لیك ایمان یکی جسمشان معدود لیکن جان یکی

(١) غَيْرُ فَهْمٍ غَيْرُ رُوحٍ فِي الْبَقَرْ ... وَ الْحَمِيرِ اعْلَمْ يَقِيناً فَالْبَشَرْ

أَنْ لَهُ رُوحٌ وَ عَقْلٌ آخَرُ ... لَهُمَا الْفَرْقُ الْكَثِيرُ ظَاهِرُ (١)

(٢) بَعْدَ غَيْرِ الْعَقْلِ وَ الرُّوحِ لِمَنْ ... آدَمِياً قَدْ غَدَى امْتَازَ بِفَنْ

تُوجَدُ رُوحٌ سِوَاهُ فِي الْوَلِي ... تُنْسَبُ لِلنَّفْسِ ذَاكَ .. الْجِبِلِي..

(٣) فَبِرُوحِ الْحَيَوَانِ مَا حَصَلْ ... إِتِّحَادٌ وَ وِفَاقٌ مَا وَصَلْ

أَنْتَ مِنْ رُوحِ الْهَوَاءِ الْاِتِّحَادْ ... ذَاكَ لَا تَسْئَلْ .. بِهِ عَزَّ الْمُرَادْ..

(٤) إِنَّ ذَا لَوْ أَكَلَ الْخُبْزَ فَمَا ... شَبِعَ مِنْ أَكْلِهِ ذَاكَ كَمَا

لَوْ يَجُرُّ الْحَمْلَ ذَا مَا ثَقُلَا ... ذَاكَ - بِالْمَرَّةِ عَنْهُ فُصِلَا..

(٥) بَلْ سُرُوراً ذَا يَرَى فِي مَوْتِ ذَا ... حَسَداً مَاتَ .. غَدَى رَهْنَ الْأَذَى..

(٦) لَوْ يَرَى نِعْمَتَهُ رُوحُ الذِّئَابْ ... وَالْكِلَابِ اخْتَلَطَتْ قَيْدَ الْعَذَابْ

وَ أُسُودُ اللهِ جَلَّ اتَّحَدَتْ ... لَهُمُ الْأَرْوَاحُ .. عَدَّا فَقَدَتْ..

---

(٢) اى كما تباين الروح والحس الحيوانى من الفهم والروح الانسانى كذا تباين الروح الانسانى من الروح الاضافى و عقل الكل لانهم أبوالوقت لا أينه فكما ان بين الحيوان و الانسان فرقا كذا بين الانسان و الانبياء و الاولياء فرق و لان الروح الحيوانى و العقل الطبيعى يعلم نقد الحال و لا يعلم لاى شيئى ينجر حكى عنه ربنا تعالى بقوله لا عن اهل النار (لو لنا نسمع او نعقل ما كنا فى اصحاب السعير) ـ

---

(١) غیرفهم وجان که‌درگاه وخراست ... آدمی را عقل و جان دیگر است

(٢) باز غیر عقل و جان آدمی ... هست جانی در ولی آن دمی

(٣) جان حیوانی ندارد اتحاد ... تو مجو این اتحاد از روح باد (١)

(٤) گر خورد این نان نگرددسیر آن ... ور کشد بار این نگردد او گران

(٥) بلکه این شادی کند از مرگ او ... از حسد میرد چو بیند برگ او

(٦) جان گرگان وسگان هریك جداست ... متحد جانها شیران خداست

---

(١) مراد از روح باد روح بخاری است بصفحه ٢٧١ شرح ملاهادی سبزواری رجوع شود

(١) فَإِلَى أَرْوَاحِهِمْ إِسْمًا هُنَا ... صِيغَةَ الْجَمْعِ لَهُمْ قُلْتُ أَنَا

حَيْثُ فَرْدُ الرُّوحِ لِلْجِسْمِ غَدَا ... مِائَةً بِالنِّسْبَةِ .. كَمْ عَبَدَا ..

(٢) مِثْلَ فَرْدِ النُّورِ مِنْ شَمْسِ السَّمَا ... هُوَ مِنْ صَحْنِ الْبُيُوتِ كُلَّمَا

(٣) نُسِبَ فَالْمِائَةُ كَانَ فَإِنْ ... تَقْلَعِ الْحَائِطَ مِنْهَا لَمْ يَبِنْ

(٤) لِلْجَمِيعِ غَيْرُ نُورٍ مُفْرَدِ ... فَإِلَى الْأَرْوَاحِ إِذْ لَمْ تُوجَدِ

أَبَدًا قَاعِدَةً فَالْمُؤْمِنُونْ ... مِثْلَ نَفْسٍ فَرْدَةٍ مَا يَظْهَرُونْ

(٥) وَ لَكُمْ فَرْقٍ وَ اشْكَالٍ وَرَدْ ... لِلْمَقَالِ ذَا لِأَنْ لَمَّا يُعَدْ

لَمْ يَكُ ذَا الْمِثْلَ بَلْ كَانَ الْمِثَالْ ... .. لَهُمَا الْفَرْقَ كَثِيرٌ بِالْمَآلْ ..

(٦) فَفُرُوقٌ كَثْرَةً لَيْسَتْ تُعَدْ ... لَا وَ لَا تُعْلَمُ مِنْ شَخْصِ الْأَسَدْ

مَعَ شَخْصِ الْآدَمِيِّ الْبَاسِلِ ... ظَهَرَتْ عِنْدَ اللَّبِيبِ الْعَاقِلِ

(٧) غَيْرَ أَنْ وَقْتَ الْمِثَالِ وَ الْمَثَلْ ... عِنْدَمَا الْأَرْوَاحُ لَعِبًا بِالْعَمَلْ

تَظْهَرُ لِلْاِتِّحَادِ ذَا انْظُرِ ... يَا جَمِيلَ الذَّوْقِ سَامِي النَّظَرِ

---

(١) جمع گفتم جانهاشان من بأسم ... كان يكى جان صد بود نسبت بجسم

(٢) همچو آن يك نور خورشيد سما ... صد بود نسبت به صحن خانه‌ها

(٣) ليك يك باشد همه انوارشان ... چونكه برگيرى تو ديوار ازميان

(٤) چون نماند جانها را قاعده ... مؤمنان مانند نفس واحده

(٥) فرق و اشكالات آيد زين مقال ... زانكه نبود مثل اين باشد مثال

(٦) فرقها بيحد بود از شخص شير ... تا بشخصى آدمى زاد دلير

(٧) ليك در وقت مثل اى خوش نظر ... اتحاد از روى جان بازى دگر

(١) اخر الامر مثال للاسد ... كان ذاك الباسل من كل حد

(٢) ليس مثل الاسد النقش اتحد ... فيه هذا البيت قط ما وجد(١)

(٣) لأبين لك مثلا بالمثال ... ناقصا جثتك حتى من ضلال

(٤) إشتري العقل ففي المثل هم ... وضعوا في كل بيت لهم

خص مصباحا لان في نوره ... يخلصوا من ظلمة ديجوره

(٥) ذلك المصباح كان ذا البدن ... نوره كالروح في كل زمن

للفتيل معوز او ذا و ذاك ... ابدا قيد احتياج و ارتباك

(٦) ذلك المصباح من ست فتيل ... للحواس هذه عمرا طويل

وجد الكل لها كان الاساس ... اكلها والنوم جهدا ومراس..

---

(١) أراد بكلمة (سرا) فى الاصل بيت الطبيعة و هى الدنيا كانه يقول ليس فى بيت الطبيعة نقش و لا صورة متحدة بالوحدة الحقيقية و التوحيد الذاتى لانه عالم كثرة و خيال فلا شيئى موصوف بالوحدة و الاتحاد فى هذه الدنيا حتى بعد اظهر لك مثلا و تصويراً و تمثيلا لائقا تعلم منه الوحدة و تفهمه كما يليق ـ

---

(١) كان دلير آخر مثال شير بود ... نيست مثل شير در جمله حدود

(٢) متحد نقشى ندارد اين سرا ... تا كه مثلى وانمايم بر ترا

(٣) هم مثال ناقصى دست آورم ... تا ز حيرانى خرد را واخرم

(٤) شب بهر خانه چراغى مى نهند ... تا بنوران ز ظلمت وارهند

(٥) آن چراغ اين تن بود نورش چو جان ... هست محتاج فتيل اين و آن

(٦) آن چراغ شش فتيله اين حواس ... جمله گى بر خواب و خور دارد اساس

(١) فَبِلا أَكْلٍ وَ نَوْمٍ مَا النَّمَسْ أَبَداً مَا عَاشَ هَبْ نِصْفَ نَفَسْ

وَمَعَ أَكْلٍ وَ نَوْمٍ مَا وَجَدْ أَيْضاً الْعَيْشَ لَهُ .. الْعُمْرُ فَقَدْ..

(٢) مَعْ فَتِيلٍ وَ مَعَ الزَّيْتِ الْبَقَاءْ لَهُ مَا كَانَ وَ أَيْضاً لاَ وَفَاءْ

لَهُ مَعْ زَيْتِ يَلمْ وَ فَتِيلْ ..مَا لَهُ الْقُدْرَةُ مُحْتَاجٌ ذَلِيلْ..

(٣) حَيْثُ أَنَّ عِلَّةَ النُّورِ لَهُ تَطْلُبُ الْمَوْتَ وَ لاَ يَنْتَبِهُ

كَيْفَ يَحْيَى وَ النَّهَارُ النَّيِّرُ مَوْتَهُ كَانَ .. وَ مِنْهُ يَظْهَرُ..(١)

(٤) كُلُّ حِسِّ الْبَشَرِ كَانَ الْبَقَاءْ فَقَدَ أَيْضاً وَ فِي قَيْدِ الْفَنَاءْ

إِذْ هُوَ مِنْ نُورِ يَوْمِ الْمَحْشَرِ كَانَ لاَ .. وَالْعَدَمُ لَمْ يُنْظَرِ ..

(١) يعنى مصباح البدن و نوره دائم بسبب الفتيل و الزيت و هو الاكل و النوم فاذا زالت علة النور زال المعلول و لم تبق علة و لا معلول و كيف يحيى فان النهار المضيء موته و لا ينفع العلاج و الدواء لان نور المصباح ضعيف لتوقفه على الزيت و الفتيل و هما زائلان و كذا الروح الحيوانى مع الحواس الجسمانية القائمات مقام الزيت و الفتيل و هذا لك مثال ناقص لتفهم اصل نور الروح و حقيقة و حدته و فى الصورة الظاهرة تدرك كثرة من وجد المراتب و الصفات و هذا التمثيل متضمن لهذا المعنى فان المصباح يضعونه فى الليل حتى ينجوالخلق بالجملة بنوره من الظلمة و عمارته بالزيت و الفتيل فاذا جاء النهار و طلعت الشمس محى الزيت و الفتيل لتنتبه ان ظلمات الدنيا الجسم و ليالى الطبيعة و نور الشمس و تجلى الحقيقة وراء الحجاب لا جرم اعطاك الله نور الجسم و البدن و نوره بالحواس مع طلوع لشمس الحقيقة موقت بزوال الحجاب فاذا طلعت زال الحجاب و حصلت المصلحة فلا تغفل و ترقب طلوع الصبح لانه و ردجذبة من جذابات الرحمن توازى عمل الثقلين و اشاروا بان النوم اخ الموت ـ

(١) بيخور و بى خواب نزيد نيم دم با خور و با خواب نزيد نيز هم

(٢) بى فتيل و روغنش نبود بقا با فتيل و روغن او هم بى وفا

(٣) زانكه نور علتى اش مرگ جوست چون زيد كه روز روشن مرگ اوست

(٤) جمله حسهاى بشر هم بى بقاست زانكه پيش نور روز حشر لاست

(١) ثُمَّ إِنَّ النُّورَ فِي حِسٍّ لَنَا ... وَ بِرُوحٍ كَانَ لَا يُنْهَى بِنَا

لَمْ يَكُ مِثْلَ النَّبَاتَاتِ انْعَدَمْ ... بَكْرَةً لَا صَارَ فِي قَيْدِ الْعَدَمْ

(٢) لَيْكِنِ النَّجْمَ يُضَاهِي وَ الْقَمَرْ ... فِي شُعَاعِ الشَّمْسِ كُلٌّ مَا ظَهَرْ

(٣) صَارَ مَحْواً مِثْلَمَا أَنَّ الْأَلَمْ ... وَ الْحَرِيقَ فِيكَ لِلْبِرْغُوثِ لَمْ

إِذْ بِكَ قَدْ كَانَ لَسْعَ الْحَيَّةِ ... كُلُّهُ مَحْواً غَدَى بِالْمَرَّةِ

(٤) مِثْلَمَا الْعُرْيَانُ لِلْمَاءِ طَفَرْ ... مَا يَدُومُ لَهُ فِي الْمَاءِ الْمَقَرْ

(٥) فَمِنَ اللَّسْعِ لِزُنْبُورٍ خَلَصْ ... وَ الزُّنَابِيرُ لَهُ تَبْغِي الْفَرَصْ..

مِنْ عَلٍ طَافَتْ عَلَيْهِ فَإِذَا ... أَخْرَجَ الرَّأْسَ لَهُ زَادَتْ أَذَى(١)

(٦) إِنَّ ذِكْرَ الْحَقِّ مَاءٌ وَ الزَّمَانْ ... ذَا غَدَى الزُّنْبُورَ فِي ذِكْرِ فُلَانْ

(٧) ذَاكَ أَوْ لَا ذَا فُلَانٌ فَالنَّفَسْ ... أَبَداً فِي مَاءِ ذِكْرٍ مُلْتَمَسْ

إِبْلَعِ الصَّبْرَ اتَّخِذْ حَتَّى تَفِرْ ... مِنْ قَدِيمَيْنِ هُمَا تَافِهُ فِكَرْ

---

(١) اى و انت يا هذا متألم من حواس البشرية فلا يدعونك فى الوحدة حتى تطلع شمس الحقيقة فذاك الوقت تمحى عقل المعاش فتستريح (مثلا (آب ذكر حق و زنبور اين زمان) ـ

---

(١) نور حس و جان نايايان ما ... نيست كلى فانى و لاچون گيا

(٢) ليك مانند ستاره و ماهتاب ... جمله محوند از شعاع آفتاب

(٣) همچنانكه سوز ودرد وزخم كيك ... محو گردد چون درآمد مارا ليك

(٤) آنچنان كه عور اندر آب جست ... تا در آب از زخم زنبوران برست

(٥) مى كند زنبور بر بالا طواف ... چون برآرد سر ندارندش معاف

(٦) آب ذكر حق وزنبور اين زمان ... هست ياد اين فلان و آن فلان

(٧) دم بخور در آب ذكر وصبر كن ... تا رهى از فكر و وسواس كهن

(١) مَعَ وَسْواسِ وَ رَأْساً لِقَدَمْ تُمسِكُ بَعْداً لِلْطَفِ وَ كَرَمْ

ذٰلِكَ الطَبْعَ اللَذي ماءُ الصَفا شَمِلَ تَصفُو كَخِلّانِ الوَفا..

(٢) مِثْلَما الزُنْبُورُ لِلشَرِ هَرَبْ ذٰلِكَ مِن ماءٍ خَشى مِنكَ العَطَبْ

(٣) هُوَ اَيْضاً بَعْدَ هٰذا لَو تَرِيدْ كُنْ عَنِ الماءِ مُداماً بِالبَعِيدْ

حَيْثُ طَبْعُ الماءِ بِالسِرِ وَجَدْتْ سَيْداً صِرْتَ.. وَ لِلْنَجْمِ صَعَدْتْ..

(٤) فَاللَذِينَ هُم خَلَوْا ذِي الدُنا لَم يَكُونُوا لا وَفي قَيْدِ الفَنا

بَلْ مُداماً غَمِرُوا بَيْنَ الصِفاتْ ..لَهُمُ حَقُ الخُلُودِ فِي الحَياتْ..

(٥) فَصِفاتُ كُلِّهِم بَيْنَ الصِفاتْ لِلْاِلٰهِ .. لا بِاَيٍ وَ سِماتْ..

مِثْلَما الشَمْسُ اَمامَ النَجْمِ قَدْ مُحِيَ مالَهُ مِن اَيٍ يُعَدْ

(٦) لَو مِنَ الذِكْرِ تُرِيدُ يا حُرُونْ نَقْلاً اِقْرَأْ هُمُ لَدَيْنا مُحْضَرُونْ

(٧) حَسَناً اُنْظُرْ فَمَنْ هُمْ مُحْضَرُونْ اَبَداً ما عُدِمُوا حَتّى تَكُونْ

فِي بَقاءِ الرُوحِ حَقاً وَ يَقِينْ عالِماً وَ الشَكُ وَ الرَيْبُ يَبِينْ

---

(١) بعد از آن تو طبع آن آب صفا خود بگیری جملگی سر تا بپا

(٢) آنچنان کز آب آن زنبور شر میگریزد از تو هم گیرد حذر

(٣) بعد از آن خواهی تو دور از آب باش که بسر هم طبع آبی خواجه‌تاش

(٤) پس کسانی کز جهان بگذشته اند لا نبیند و در صفات آغشته‌اند

(٥) در صفات حق صفات جمله شان پیش اختر همچو آن خوردبی نشان

(٦) گر ز قرآن نقل خواهی ای حرون خوان جمیعاً هم لدینا محضرون

(٧) محضرون معدوم نبود نیك بین تا بقای روحها دانی یقین

(١) إنَّ رُوحاً عَنْ بَقاهُ فِي حِجابْ ... كَانَ كَمْ لاقَى عَناءً وَ عَذابْ

فِي بَقاءِ الرُّوحِ لَوْ وَصْلاً وَجَدْ ... عَنْ حِجابٍ طَهُرَ السِّتْرَ فَقَدْ

(٢) أنَا عَنْ شُعْلَةِ حِسِّ الْحَيَوانْ ... لَكَ بَلَّغْتُ الْمُرادَ بِالْبَيانْ

كَيْ بِذا تَصْحُو وَمِنْهُ الْاِتِّحادْ ... لا تَرُمْ.. لَنْ تَبْلُغَ مِنْكَ الْمُرادْ..

(٣) فَبِرُوحٍ قُدِّسَتْ مِمَّنْ سَلَكْ ... يا فُلانُ عَجِّلاً ذِي الرُّوحَ لَكْ

(٤) أوْصِلِ إنْ تَخْمُدْ وَ إنْ لَمْ تَخْمُدِ ... مِأةُ مِصْباحِكَ بِالْعَدَدِ

كَمْ بَعِيداتٍ وَ لَيْسَتْ تَتَّحِدْ ... أبَداً.. عَنْ ذِي الْمَصابِيحِ اِبْتَعِدْ..

(٥) وَ لِذا أصْحابُنا دَوْماً غَدَتْ ... فِي جِلادٍ وَ لِحَرْبٍ كَمْ عَدَتْ[1]

وَ الْجِلادَ أحَدٌ لَمْ يَسْمَعِ ... الْمُنْبِيِّينَ وَ لا فِي مَوْقِعِ

---

(١) اى و انت يا هذا اترك زنابير افكار ما سوى الله اللذى هو آفة الزمان اى من آفة قيود الطبيعة الزمانية لان فى الحقيقة محبوس الطبيعة ابن الزمان و المكان الظاهر من اوضاع الفلك فالاب يطلب استخدام ابنه بتبعية امه اللتى هى الطبيعة اللتى ينشأ منها الحرص و سائر الاوصاف الذميمة ما دام انك لم تخرج عن حكم ابيك يبلوغك مراتب الرجال لا تكون ابنا الوقت و لا تنجو من مراتب فصول الزمان الا بذكر الله تعالى و طاعته على الدوام ـ

---

(١) روح محجوب از بقايش در عذاب ... روح واصل در بقا پاك از حجاب

(٢) زين چراغ حس حيوان المراد ... گفتمت هان تا نجوئى اتحاد

(٣) روح خود را متصل كن اى فلان ... زود با ارواح قدس سالكان

(٤) صد چراغت ار مرند ار بيستند ... بس جدايند و يگانه نيستند (١)

(٥) زان همه جنگند اين اصحاب ما ... جنگ كس نشنيد اندر أنبيا

---

(١) مرند يعنى ببيرند و بيستند يعنى بأيستند ـ

(١) حَيْثُ نُوْرُ الْأَنْبِيَاءِ الشَّمْسَ كَانْ وَ مَصَابِيحَ وَ شَمْعاً وَ دُخَانْ

(٢) كَانَ نُوْرُ الْحِسِّ مِنَّا الْخَامِدُ وَاحِدٌ حَتَّى النَّهَارَ الْوَاحِدُ

نَيِّرٌ وَ الْوَاحِدُ نُوراً يَقِلْ آخَرُ وَضَّاءُ دَوْماً يَشْتَعِلْ

(٣) إِنَّ رُوحَ الْحَيَوَانِ بِالْغَذَاءْ حَبَّةٌ أَيْضاً لَهَا عِزُّ الْبَقَاءْ

وَهْيَ فِي كُلِّ قَبِيحٍ وَ حَسَنْ كَمْ غَدَتْ مَيِّتَةً مَرَّ الزَّمَنْ

(٤) فَلَوِ الْمِصْبَاحُ ذَا قَدْ خَمَدَا وَ انْطَفَى النُّوْرُ الَّذِي مِنْهُ بَدَى

فَمَتَى أَظْلَمَ بَيْتُ جَارِهِ مِنْهُ.. أَوْ قَلَّ مِنَ انْوَارِهِ..

(٥) نُوْرُ ذَاكَ الْبَيْتِ لَمَّا أَنْ خَمَدْ نُوْرُ ذَا أَيْضاً كَمَا كَانَ اتَّقَدْ

فَإِذاً مِصْبَاحُ حِسٍّ كُلَّ بَيْتْ مُيِّزٌ عَنْ غَيْرِهِ .. هَلَّا دَرَيْتْ ..

(٦) فَمِثَالُ الرُّوحِ ذَا لِلْحَيَوَانْ لَا مِثَالُ الرُّوحِ مِنْ بِالْوَصْفِ كَانْ

هُوَ مَنْسُوباً لِرَبَّانِيَّةِ .. جَلَّ عَنْ وَصْفٍ وَ عَنْ مَاهِيَّةِ

(٧) وَ لِهِنْدِيِّ الدُّجَى لَمَّا الْقَمَرْ وُلِدَ بَعْداً الْيَأْسَ إِذْ سَفَرْ

مِنْ عَلَى الرَّأْسِ لِكُلِّ كُوَّةِ وَقَعَ النُّوْرُ لَهُ عَنْ بَكْرَةِ

---

(١) زانکه نور انبیا خورشید بود نور حس ما چراغ و شمع و دود

(٢) یك بمیرد یك بماند تا بروز یك بود پژمرده دیگر بافروز

(٣) جان حیوانی بود حی از غذی هم بمیرد او بهر نیك و بدی (١)

(٤) گر بمیرد آن چراغ و طی شود خانه همسایه کی مظلم شود

(٥) نور ان خانه چو بی این هم بپاست پس چراغ حس هر خانه جداست

(٦) این مثال جان حیوانی بود نی مثال جان ربانی بود

(٧) باز از هندوی شب چون ماه زاد بر سر هر روز نی نوری فتاد

---

(١) برای تحقیق کلمه غذی و فرق میان ذال و دال بصفحه ٢٧٣ شرح سبزواری رجوع نمائید ـ

(١) نُورَ تِلْكَ الْمِائَةِ بَيْتاً فَأَنْتَ ... وَاحِداً عُدَّ لَهَا إِمَّا عَدَدْتَ

حَيْثُ لَمْ يَبْقَ بِذَا النُّورَ بِلَا ... نُورِ ذَاكَ الْآخِرِ عَنْهُ انْجَلَى

(٢) مَا تَدُومُ الشَّمْسُ فَوْقَ الْأُفُقِ ... تَلْمَعُ مِنْ نُورِهَا وَ الْآفَقِ

كُلَّ بَيْتٍ نَزَلَ ضَيْفاً .. كَمَا .. .. خَصَّهَا فِي ذَٰلِكَ بَارِي السَّمَا ..

(٣) ثُمَّ شَمْسُ الرُّوحِ لَمَّا تَأَفَّلَ ... كُلُّ رُوحِ النُّورَ مِنْهُ يَقْفُلُ

(٤) ذَا مِثَالُ النُّورِ جَاءَ لَيْسَ مَثَلْ ... وَلَكَ الْهَادِي كَانَ لَا تَضِلْ

وَالطَّرِيقَ لِلْعَدُوِّ تَقْطَعُ ... .. وَ لَهُ الْقَوْلَ السَّخِيفَ يُمْنَعُ ..

(٥) كَمِثَالِ الْعَنْكَبُوتِ ذَاكَ مَنْ ... .. خَلْقَهُ سَاءَ وَ كَانَ ذَا أَفَنْ ..

(٦) حُجُباً نَتَنَةَ دَوْماً ضَفَرَا ... مِنْ لُعَابٍ لَهُ فِيهَا سَتَرَا

لَامِعَ النُّورِ وَ عَيْنَ عَقْلِهِ ... حَمَقاً أَعْمَى لِفَرْطِ جَهْلِهِ

(٧) فَإِذَا لِلْفَرَسِ بِالرَّقَبَهْ ... أَخَذَ النَّفْعَ رَأَى وَ الْغَلَبَهْ

وَ إِذَا مَا أَخَذَ الرَّجُلَ لَهَا ... وَجَدَ الرِّمْحَ .. وَلَمْ يَرْبَحْ بِهَا ..

---

(١) نور آن صد خانه را تو يك شمر ... كه نماند نور او بى آن دگر

(٢) تا بود خورشيد تابان بر افق ... هست در هر خانه نور او قنق

(٣) باز چون خورشيد جان آفل شود ... نور جمله جانها زائل شود

(٤) اين مثال نور آمد مثل نى ... مر ترا هادى عدو را رهزنى

(٥) بر مثال عنكبوت آن زشت خو ... پرده هاى كنده را بر بافد او

(٦) از لعاب خويش پرده نور كرد ... ديده ادراك خود را كور كرد

(٧) گردن اسب ار بگيرد برخورد ... ور بگيرد پاش بستاند لگد

(١) قَلِّلِ الرَّكْبَ لَكَ فَوْقَ الْفَرَسْ مِنْ لُجَامٍ عَرِيَتْ بِالْمُلْتَمَسْ

صَعْبَةً كَانَتْ حَرُوناً وَ الْأَمَامْ عَقْلَكَ وَ الدِّينَ إِجْعَلْ وَالسَّلَامْ

(٢) فَبِهٰذَا الْقَصْدِ لَا تَنْظُرْ أَبَدْ سَافِلاً رَخْواً كَلَا شَيْءٍ يُعَدْ

يُوجَدُ الصَّبْرُ وَ شَقُّ الْأَنْفُسِ فِي الطَّرِيقِ ذَا لَدَى الْمُلْتَمِسِ (١)

بقية قصة بناء المسجد الاقصى

(٣) بِالْبِنَاءِ إِذْ سُلَيْمَانُ شَرَعْ طَاهِراً كَالْكَعْبَةِ لُطْفاً وَقَعْ

(٤) عَالِياً مِثْلَ مِنًى وَ الرُّونَقَا بِبِنَاهُ نَظَرٌ وَ الْأَلَقَا

بِالْجِمَادِ لَمْ يَكُ كَالْأَبْنِيَهْ غَيْرُهُ كَانَتْ كَمَا تُبْنَى هِيَهْ

(٥) فِي الْبِنَا مِنْ جَبَلٍ كُلُّ حَجَرْ يُكْسَرُ مِنْ أَوَّلِ الْأَمْرِ ذَكَرْ

---

(١) الاية فى سورة النحل و الانعام خلقناها لكم منها دفءٌ و منها تأكلون و لكم فيها جمال حين تريحون و حين تسرحون و تحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الابشق الانفسى ـ

---

(١) كم نشين بر اسب توسن بى لگام عقل و دين را پيشوا كن و السلام

(٢) اندراين آهنگ منگرست وپست كاندرين ره صبر وشق انفس است

بقيه قصه بناء مسجد اقصى

(٣) چون سليمان كرد آغاز بنا پاك چون كعبه همايون چون منى

(٤) در بنايش ديده ميشد كر و فر نى فسرده چون بناهاى دگر

(٥) در بناهر سنگ كز كه مى شكست فاش (سيروايى) همى گفت از نخست

(١) دائماً سيروا بي قال كما قالب ادم من طين و ما
نوره السامي من الكلس لمع و على الافاق مرات اطلع(١)
(٢) و بلا حمال قد جاء الحجر وهو و الجدران و الباب ظهر
(٣) حياً الحق يقول ابدا حائط الجنة زاد رشدا
لا كمثل حائط الروح اللتي قبحت وصفاً دنت بالخلقة
(٤) فاذا ما كان باب البدن و الجدار يقظاً في فطن
حي البيت الى ملك الملوك نسب بالسير جل و السلوك
(٥) ايضاً الماء الزلال و الشجر كله ايضاً و انواع الثمر
مع من للجنه قد نسبا في حديث و مقال ـ غربا ـ
(٦) حيث ان الجنة في سبب ابداً لم يعقدوا او طنب
بل من الاعمال و النية هم عقدوها .. هكذا بانت لهم..

(١) آدم كده بمعنى قالب سيدنا آدم (ع) فان لفظ كده البيت و اراد به القالب اى كما ان قالب آدم فى المحل اللذى وقع فيه لمع و اضاء من مائه و طينه كذا من قطع بناء المسجد و مائه وطينه و جصه و كله لمع نور و اضاء ـ

(١) همچو از آب وگل آدم كده نور ز آهك بارها تابان شده
(٢) سنگ بى حمال آينده شده وان در و ديوارها زنده شده
(٣) حق همى گويد كه ديوار بهشت نيست چون ديوارهاى جان زشت
(۴) چون در و ديوار تن با آگهيست زنده‌باشدخانه چون شاهنشهى‌است
(٥) هم درخت و ميوه هم آب زلال با بهشتى در حديث و در مقال
(٦) زانكه جنت را نه آلت بسته‌اند بلكه از اعمال و نيت بسته‌اند

(١) ذا البناءُ المَيِّتُ كُوِّنَ مِنْ ... ماءِ المَقْرُونِ بالطِّينِ النَّتِنْ

وَ البِناءُ ذاكَ حيّاً صارَ مِنْ ... طاعَةٍ أوْ عَمَلٍ خَيْراً قَرِنْ

(٢) ذا كأصْلٍ لَهُ مَمْلُوٌّ خَلَلْ ... ذا كأصْلٍ لَهُ عِلْمٌ وَ عَمَلْ

(٣) أبْيَضاً القَصْرُ الرَّفيعُ وَ السَّرِيرْ ... أبْيَضاً الأثْوابُ وَ التّاجُ تَصِيرْ

مَعَ مَنْ لِلْجَنَّةِ يَعْزى السُّؤالْ ... وَ الجَوابُ لَهُ أبْدَتْ بِالمَقالْ

(٤) وَ بِلا فَرّاشِ الفَرْشُ انْطَوى ... وَ بِلا كَنّاسِ البَيْتُ سَمى

(٥) كَنَسَ التَّخْتُ لَها السَّيّارَ كانْ ... لا بِحَمّالٍ وَ فيها البابُ بانْ

مُطْرِباً وَ الحَلْقَةُ كَمْ مِنْ نَغَمْ ... رَدَّدَتْ قَوّالَةً عَنْ ذِي النِّعَمْ

(٦) وَالحَياتُ لَكَ مِنْ دارِ الخُلُودْ ... تَجِدُ فِي القَلْبِ لَكِنْ ما يَعُودْ

لَكَ مِنْ نَفْعٍ بِها إذْ فِي اللِّسانْ ... لِيَ لَمْ تَأتِ .. لِتَبْدُو فِي العِيانْ..

(٧) فَسُلَيْمانَ لِأنْ كُلَّ صَباحْ ... ذَهَبَ لِلْمَسْجِدِ يَبْغِي الصَّلاحْ

(٨) وَ الرَّشادُ لِلْوَرى النُّصْحُ مَنَحْ ... رُبَّما بِالقَوْلِ وَ اللَّحْنِ سَمَحْ

رُبَّما بِالفِعْلِ أعْنِي بِخُضُوعْ ... فِي صَلوةٍ وَ سُجُودٍ وَ رُكُوعْ

---

(١) این بنا از آب و گل مرده بدست ... آن بنا از طاعت زنده شده‌است

(٢) این باصل خویش ماند پر خلل ... وان باصل خود که علمست وعمل

(٣) هم سریر و قصرهم تاج و ثیاب ... با بهشتی در سؤال و در جواب

(٤) فرش بی فراش پیچیده شود ... خانه بی مکناس روئیده شود

(٥) تخت او سیار بی حمال شد ... حلقه در مطرب و قوال شد

(٦) هست در دل زندگی دارالخلود ... در زبانم چون نمی‌آید چه سود

(٧) چون سلیمان درشدی هر بامداد ... مسجد اندر بهر أرشاد عباد

(٨) پند دادی گه بگفت و لحن ساز ... گه بفعل اعنی رکوعی یا نماز

(١) إنّ فعل النصح للخلق اشدّ جذباً أهداهم سريعاً للرشد

إذ لروح كلّ من كان أصمّ أو هو ذو السمع بالقول ألمّ

(٢) وصل إذ فيه وهم السلطة ينقص للعسكر و الشحنة

أكثر تأثيره كان لأنْ جملة بالقول و الفعل اقترن

فی بیان قصة ابتداء خلافة عثمان و خطبته و بیان ان الناصح الفعال بالفعل احسن من الناصح القوال بالقول

(٣) قصّة عثمان فوق المنبر ذهب إذ خلف بالأثر

(٤) عجلاً في قوة و المنبر للكبير .. في حديث يؤثر ..

له كان الدرج إما بعد واحداً و اثنين في الثاني قعد

(٥) خاطباً دوماً أبو بكر عمر عصره في الثالث منه استقر

لاحترام الدين و الاسلام لا غير .. حتى يمتدي فيه الملا ..

---

(١) پند فعل خلق را جذابتر که رسد در جان هر با گوش و کر

(٢) کاندران وهم امیری کم بود در حشم تأثیر آن محکم شود

قصه آغاز خلافت عثمان وخطبهٔ وی و بیان اینکه ناصح فعال بفعل به از ناصح قوال بقول

(٣) قصه عثمان که بر منبر برفت چون خلافت یافت بشتابید تفت

(٤) منبر مهتر که سه پایه بدست رفت بوبکر و دوم پایه نشست (١)

(٥) بر سوم پایه عمر در دور خویش از برای حرمت و اسلام و کیش

---

(١) مقصود از مهتر حضرت محمد (ص) است که بر پایه بالا جلوس می فرمودند - در خبر آمده که منبر سه پایه داشت -

(١) عَصْرُ عُثْمانَ أَتى وَهْوَ قَعَدْ ... فَوْقَ هٰذا الدَّسْتِ مِنْ ذاكَ سَعَدْ

(٢) حَظُّهُ الْمَحْمُودُ شَخْصٌ ذُو فُضُولْ ... سُئِلَ مِنْهُ الْمَحَلُّ لِلرَّسُولْ

(٣) ذٰانِكَ الْاِثْنانِ ما حَلاّ فَأَنْتَ ... مِنْهُما بِالرُّتْبَةِ حَيْثُ نَزَلْتَ

فَلِمَ فَوْقَهُما بِالطَّلَبِ ... صِرْتَ تَبْغِي لَكَ أَعْلَى الرُّتَبِ

(٤) قالَ فَوْقَ الدَّرَجِ الثّالِثِ لَوْ ... أَجْلِسُ الْخَلْقَ بِي الْوَهْمَ رَاَوْ

(٥) عُمَراً أَحْكِي وَ لَوْ كُنْتُ الْمَحَلْ ... أَطْلُبُ الثّالِثَ قالُوا بِالْمَثَلْ

(٦) كَأَبِي بَكْرٍ هُوَ ذا فِي الْمَلا ... فَمَقامُ الْمُصْطَفى ذا مِنْ عَلا

مَعَ هٰذا الْمِلْكِ الْمِثْلِيَّةُ ... لِي لَمْ تَأْتِ أَوِ الْجِنْسِيَّةُ

(٧) بَعْدَ هٰذا فِي مَحَلِّ الْخُطْبَةِ ... ذا الْوَدُودُ وَ رَفِيعُ الرُّتْبَةِ

لِحَوالِي الْعَصْرِ كانَ ساكِتاً ... ما قَرا الْخُطْبَةَ دَوْماً صامِتاً

(٨) وَ لِذا الْهَيْبَةُ مِنْ خاصٍ وَ عامْ ... شَمَلَتْ ما ذَكَّرَ أَيَّ كَلامْ

وَ بِنُورِ اللّٰهِ جَلَّ وَ عَلا ... ذٰلِكَ السَّطْحُ مَعَ الصَّحْنِ امْتَلى

---

(١) دور عثمان آمد و بالای تخت ... بر شد و بنشست آن محمود بخت

(٢) پس سؤالش کرد شخصی بوالفضول ... کان دو ننشستند بر جای رسول

(٣) پس تو چون جستی ازیشان برتری ... چون برتبت تو از ایشان کمتری

(٤) گفت اگر پایه سوم را بسپرم ... وهم آید که مثال عمرم

(٥) ور دوم پایه شوم من جای جو ... گوئیم مثل ابوبکرست او

(٦) هست این بالا مقام مصطفی ... وهم مثلی نیست با آن شه مرا

(٧) بعد از آن بر جای خطبه آن ودود ... تا بقرب عصر لب خاموش بود

(٨) هیبتی بنشسته بد بر خاص و عام ... پرشد از نور خدا آن صحن و بام

(١) كُلُّ مَنْ كَانَ بَصِيراً نَظَرَا ... نُورَهُ الْأَعْمَى فَهَبَّهُ انْضَجَرَا

فَمِنَ الشَّمْسِ لَهُ تِلْكَ يَصِلْ ... حَرُّ أَيْضاً وَ لَهَا الْقَدْرَ يَجِلْ

(٢) وَمِنَ الْحَرِّ دَرَتْ عَيْنُ الضَّرِيرْ ... أَنْ بَدَتْ شَمْسٌ وَ لِلدُّنْيَا تُنِيرْ

(٣) مَا لَهَا ضَعْفٌ وَ لَكِنَّ الْبَصَرْ ... فَتَحَ ذَا الْحَرُّ حَتَّى بِالْأَثَرْ

يُبْصِرُ عَيْناً لِكُلِّ مَا سَمِعْ ... وَ عَلَيْهِ أَبَداً لَمْ يَطَّلِعْ

(٤) فَمِنَ الْحَرِّ لَهَا ضَجَرٌ وَضِيقْ ... كَانَ لِلرُّوحِ وَ لِلْقَلْبِ الرَّقِيقْ

كَانَ مِنْ ذَا الْحَرِّ وُسْعٌ وَانْفِتَاحْ ... وَ بِهِ لِلصَّدْرِ لُطْفٌ وَ انْشِرَاحْ

(٥) وَ مُذِ الْحَرُّ بِنُورٍ لِلْقَدَمْ ... وَجَدَ الْأَعْمَى لَهُ قَلَّ الْأَلَمْ

مِنْ سُرُورٍ قَالَ قَدْ صِرْتُ الْبَصِيرْ ... أَنَا فَالشَّمْسُ لِيَ الْعَيْنَ تُنِيرْ

(٦) يَا أَبَا كُلِّ مَلِيحٍ وَ حَسَنْ ... ثَمِلَ أَنْتَ شَدِيداً غَيْرَ أَنْ

لِلطَّرِيقِ الْقِطْعَةَ ظَلْتَ لِأَنْ ... بِالْبَصِيرِ الطَّلْقِ تَغْدُو فِي الزَّمَنْ

(٧) قِسْمَةُ الْأَعْمَى مِنَ الشَّمْسِ غَدَتْ ... ذِي وَ بِالشَّمْسِ لَهُ الرُّوحُ اهْتَدَتْ

مِائَةٌ مِنْ مِثْلِ ذَا يَا ذَا اللُّبَابْ ... وَهَبَ وَاللهُ أَدْرَى بِالصَّوَابْ

---

(١) هر که بینا ناظر نورش بدی ... کور زآن خورشید هم گرم آمدی

(٢) پس ز گرمی فهم کردی چشم کور ... که بر آمد آفتابی بی فتور

(٣) لیك این گرمی گشاید دیده را ... تا به بیند عین هر بشنیده را

(٤) گرمیش را ضجرتی و حالتی ... زان تپش دل را گشادی فسحتی

(٥) کور چون شد گرم از نور قدم ... از فرح گوید که من بینا شدم

(٦) سخت خوش مستی ولی ای بوالحسن ... پارهٔ راهست تا بینا شدن

(٧) این نصیب کور باشد ز آفتاب ... صد چنین والله اعلم بالصواب

(١) وَ اللَّذي النُّورَ هُوَ ذاكَ نَظَرْ فَابْنُ سِينا شَرْحَهُ اَنّى قَدَرْ

(٢) ذا اللِّسانُ لَوْ غَدى الفاً بِضَعْف ما هُوَ بِالْقُدْرَةِ ما ذا عَرِف

كَيْ يَهزَّ كَفُّهُ سِتْرَ العِيانْ وَ الْشُّهودِ اَوْ لَهُ يُجْري اللِّسانْ

(٣) وَيْلَ مَنْ ذاكَ الْحِجابَ لَمَسا بِاليَدِ اَوْ جَرَّ مِنْهُ النَّفَسا

اِنَّ سَيْفَ الْحَقِّ بِالْفَوْرِ قَطَعْ يَدَهُ وَالْرُّوحَ بِالْمَوْتِ فَجَعْ

(٤) ما اليَدُ الْرَّأْسَ لَهُ بَتّاً قَطَعْ ذٰلِكَ الْرَّأْسُ الَّذي لا عَنْ وَرَعْ

(٥) صَنَعَ الْعاهاتِ ذا وِفْقَ الْكَلامْ وَ بِتَقْديرِ الْبَيانِ لِلْمَرامْ

لَكَ قُلْتُ بِسِواهُ فَاليَدُ لَهُ اَيْنَ اَيْنَ ذاكَ يُوجَدُ

(٦) فَلَوِ الْخالَةُ مِثْلَ الْخالِ قَدْ وَجَدتْ لِلْبَيْضَةِ الْخالَ تُعَدْ(١)

ذا بِتَقْديرٍ اَتى لَوْ وَجَدا غَيْرَ اَنْ بِالْعادَةِ كَمْ فُقِدا

---

(١) اى لو كان للخالة آلة المذكورة لكانت خالا - (خالو فى الاصل الخال) - و هذا المثل المضروب اتى على الفرض و التقدير و لو وقع و لكن لم يقع و هذه للعادة و هى تبدل الانثى بالذكر و بالعكس خلاف العادة و لذا كشف الحجب الالهية و اظهارها لا يكون بالقيل و القال بل بالذوق و الشهود -

---

(١) وان كه او آن نور را بينا بود شرح او كى كار پور سينا بود

(٢) گر شود صد تو كه باشد اين زمان كه بجنباند بكف پرده عيان

(٣) واى بر وى گر بساييد پرده را تيغ اللهى كند دستش جدا (١)

(٤) دست چه بود خود سر شرا بر كند آن سرى كز جهل شرهامى كند

(٥) اين بتقدير سخن گفتم ترا ورنه خود دستش كجا وآن كجا

(٦) خاله را خالو بدى خاله شدى اين بتقدير آمدست ار او بدى

---

(١) بساييد - مخفف بياساييد -

(١) لو اقول لك من وصف اللسان ... انا حتى العين من طهراً عيان

لا يشك مائة الاف عام ... فاليسير هو لا يعطي المرام

(٢) ناسخ للظلم نجم السما ... إن نجم الحق جل و سمى

في الصفات له كان ابدا ... راسخاً ما غير او فقدا

(٣) إن ذاك الفلك يا مستعين ... من عن الارض غدى خمس مئين

عاما الثاني كان بالاثر ... قرب منها لها الحال اختبر

(٤) فمئينا خمساً الاف و ثلاث ... من سنى عد من غير اكتراث

بعدت عن زحل كل نفس ... عملاً و الاثر منه التمس

(٥) في الاياب له تطوي كالظلال ... فلدى الشمس التي عزت جلال

(٦) ما الظلال من نفوس طهرت ... كالنجوم الزهر دوما سفرت

للنجوم في السما منها المدد ... دائماً يأتي به تلقى الرشد

---

(١) از زبان تاچشم کو پاك ازشکست ... صد هزاران سال گویم اندك است

(٢) اختر گردون ظلم را ناسخ است ... اختر حق در صفاتش راسخ است

(٣) چرخ پانصد ساله راه ای مستعین ... در اثر نزدیك آمد با زمین (١)

(٤) سه هزاران سال و پانصد تا زحل ... دمبدم خاصیتش آرد عمل

(٥) در همش آرد چو سایه در أیاب ... طول سایه چیست پیش آفتاب

(٦) وز نفوس پاك اختروش مدد ... سوی اخترهای گردون میرسد

---

(١) در بعض احادیث آمده است که مسافت میان زمین وآسمان پانصد ساله راه است و همچنین میان هر دو آسمان تا آسمان هفتمین و چون زحل در آسمان هفتمین است پس مسافت از زمین سوی زحل سه هزار و پانصد سال میشود و این گفتار بر خلاف رأی فلاسفه که میگویند فرجهٔ میان آسمانها نیست و ممکن است که مراد مولانا بیان طول مسافت است نه تعیین حدود .

(۱) ظاهرُ تلكَ النجومِ انْ لنا قومٌ ابدى الوجودَ في الدنا
لكنِ الباطنَ منّا قومًا للسما بالنورِ منهُ انعما

فی بیان ان الحکماء الفلاسفة یقولون الادمی عالم اصغر والحکماء الالهیون یقولون الادمی عالم اکبر لان علم الحکماء مقصور علی صورة الادمی و علم الحکماء الالهیین موصول بحقیقة الادمی(۱)

(۲) ولذا قالَ النبيُّ الانبياء كلُّهم معَ ادمَ تحتَ اللواء
(۳) خلفي كانوا ومن ذا ذوالفنون رمز نحن الاخرون السابقون

(۱) ای ان الفلاسفة نظروا الی ظاهر خلقة الادمی و لظاهر حاله و لا یفهمون روحانیته و سبب خلقته و الحکماء الالهیون اطلعوا علی غیب الهویة و سر الاحدیة اللذین هما المبدء و الاصل للعالم و لادم -

(۱) ظاهراً آن اختران قوام ما باطن ما گشته قوآم سما

دربیان آنکه حکما گویند آدمی عالم اصغرست حکمای الهی گویند آدم عالم اکبرست زیرا علم آن حکما بر صورت آدمی مقصور شود و علم این حکما در حقیقت آدمی موصول بود(۱)

(۲) مصطفی زاین گفت کآدم و انبیا خلف من باشند در زیر لوا
(۳) بهر این فرموده است آن ذوالفنون رمز نحن الاخرون السابقون

(۱) مراد از حکما فرقهٔ اشراقیین پیروان سقراط و افلاطون نه مطلق فلاسفه زیرا که فرقه مشائین از آنها انسان را عالم صغیر یا کبیر نه میدانند چنانچه ابن سینا ازآنها این گفتار را گزاف میداند و میگوید گفتار بی دلیل نه میباید پذیرفت و مراد از حکمای الهی طبقه عرفاست ولی نظر حکماء بر صورت آدمی مقصور شد و در آن خواص هر نوع از اشراق خود یافتند و حکم کردند که انسان عالم صغیر است اما عرفا چون علم شان بحقیقت انسان رسید و دیدند که جامع اسماء الهیه و حقایق کونیه است و عالم نیست مگر از حقایق کونیه است پس انسان را عالم کبیر گفتند -

(١) قالَ هَبْ بِالصُّورَةِ مِنْ آدَمِ ... قَدْ وُلِدْتَ أَنَا فِي ذَا الْعَالَمِ

أَنَا جَدُّ الْجَدِّ فِي الْمَعْنَى لَهُمْ ... قَدْ سَبَقْتُ هُمْ بَعْدَ كُلِّهِمْ

(٢) فَلِيَ كَانَ السُّجُودُ لِلْمَلَكْ ... وَ عَلَى السَّابِعِ عَداً لِلْفَلَكْ

(٣) كَانَ مِنْ أَجْلِي فَفِي الْمَعْنَى الْأَبُ ... وَلَدٌ مِنِّي إِلَيَّ يَنْسَبُ

فَلَدَى الْمَعْنَى إِذاً كَانَ الشَّجَرْ ... هَبْ غَدَى السَّابِقَ مَوْلُودَ الثَّمَرْ

(٤) أَوَّلُ الْفِكْرِ أَتَى عِنْدَ الْعَمَلْ ... آخِراً لَا سِيَّمَا فِكْرٌ حَصَلْ

(٥) فِيهِ وَصْفُ الْأَزَلِ الْحَاصِلُ كَانْ ... لِلسَّمَاءِ الْقَيْرَوَانُ كُلُّ آنْ(١)

وَاحِدٌ يَذْهَبُ يَأْتِي مِنْ هُنَا ... دَائِماً .. مَعْ بُعْدِهِ مِنَّا دَنَى ..

---

(١) فان اراد بالقيروان و القافلة المواليد و الانسان اللذى هو نتيجة العالم و من ذهابه و أيابه فى الان من جهة كون وجوده متجدد الامثال فى الجسمانى و الروحانى صح المعنى و ان ازاد العلم المعنوى و هو علم الله الحاكم و المحيط بجميع الاشياء و فى السماء المعنوى فتكون القافلة افراد العالم فكما ان السماء الصورية مواليدها صور الاجسام تذهب و ترجع فى كل آن باشعة الكواكب و قطرات الامطار فتوجد منها المواليد و تحيى بطريق تجدد الامثال كذا السماء العلمى و الفلك المعنوى يعطى وجوداً و حياة يذهب و يأتى بطريق تجدد الامثال فان جود افراد العالم فى كل زمان تارة معدوم و فان وتارة حى و موجود و رؤيته على الدوام بوجوداً من سرعة فيض الله قال تعالى فى سورة الفرقان (الم تر الى ربك كيف مد الظل و لو شاء لجعله ساكناً ثم جعلنا الشمس عليه دليلا ثم قبضناه الينا قبضنا يسيراً) فان الكمالات الالهية و الكلمات الربانية دورها من الله الى الله و دليلها ان الى ربك الرجعى و المرجع و المعاد عين البدرية دوراً دائماً قافلة الهية من السماء الى الارض و من الغيب الى العين تروح و تجيء ـ

---

(١) گر بصورت من ز آدم بوده‌ام ... من بمعنى جد جد افتاده‌ام

(٢) كز براى من بده سجده ملك ... وز پى من رفت بر هفتم فلك

(٣) پس ز من زائيده در معنى پدر ... پس ز ميوه زاد در معنى شجر

(٤) اول فكر آخر آمد در عمل ... خاصه فكرى كو بود وصف أزل

(٥) حاصل اندر يكزمان از آسمان ... مى رود مى‌آيد اندر كاروان

(١) فَالطَّرِيقُ ذَا لِهٰذَا الْقِيرَوَانْ ... بِالطَّوِيلِ لَمْ يَكُ أَيَّ زَمَانْ

وَ مَتَى الصَّحْرَا عَلَى رَبِّ الظَّفَرْ ... كَانَتِ الصَّعْبَةُ جَلَّتْ فِي الظَّفَرْ

(٢) ذَهَبَ الْقَلْبُ لِرُؤْيَا الْكَعْبَةِ ... كُلَّ انٍ .. وَ سَمَى بِالرُّتْبَةِ ..

وَ بِطَبْعِ الْقَلْبِ بِالْمَرَّةِ قَدْ ... ظَفَرَ الْجِسْمُ لِمَنٍّ وَ رَشَدْ

(٣) إِنَّ هٰذَا الطُّولَ كَلَّا وَ الْقِصَرْ ... كَانَ وَصْفَ الْجِسْمِ فِي الْجِسْمِ اسْتَقَرْ

أَيَّ طُولٍ وَيْكَ أَمْ أَيَّ قِصَرْ ... إِذْ هُنَاكَ اللّٰهُ جَلَّ وَ قَدَرْ

(٤) حَيْثُ أَنَّ اللّٰهَ جَلَّ الْجِسْمَ قَدْ ... بَدَّلَ الرُّوحَ لَهُ دَوْماً أَعَدْ

فَبِلَا فَرْسَخٍ أَوْ مِيلِ الذِّهَابْ ... لَهُ أَنَّى شَاءَ سَوَّى وَالْإِيَابْ

(٥) فِي الزَّمَانِ ذٰلِكَ أَلِّفْ أَمَلْ ... فَكَمِثْلِ الْعَاشِقِينَ بِعَجَلْ

قَدَماً إِرْفَعْ وَ دَعْ مِنْكَ الْكَلَامْ ... يَا فَتَى .. فَاللّٰهُ يُعْطِيكَ الْمَرَامْ ..

(٦) هَبْ لَكَ الْجِفْنَ عَلَى الْجِفْنِ وَضَعْتْ ... فِي السَّفِينِ نِمْتَ كَمْ مِيلاً قَطَعْتْ

---

(١) نیست بر این کاروان این ره دراز ... کی مفازه زفت آید با مفاز (١)

(٢) دل بکعبه میرود در هر زمان ... جسم طبع دل بگیرد ز امتنان

(٣) این دراز و کوتهی بر جسم راست ... چه دراز و کوته آنجا که خداست

(٤) چون خدا مر جسم را تبدیل کرد ... رفتنش بی فرسخ و بی‌میل کرد

(٥) صد امید است این زمان بردار گام ... عاشقانه ای فتی خلی الکلام

(٦) گر چه بیله چشم بر هم میزنی ... در سفینه خفتهٔ ره میکنی

(١) مفاز فوز بمطلب ـ

فی بیان تفسیر هذا الحدیث مثل سنتی کمثل سفینة نوح

من تمسک بها نجی ومن تخلف عنها غرق

(١) فلذا قال النبیّ المؤتمن کالسفین فوق طوفان الزمن (١)

(٢) أنا کنت فانا مع صحبیا کسفین نوح ـ جلّ صنعیا ـ

کلّ من قد ضرب فیه الیدا لاذ فیها الفتوح وجدا

(٣) حیث مع شیخ تکون فالبعید أنت عن قبح وبالوصف الحمید

کنت سیّارا بلیل و نهار فی السفین له ـ کم جزت البحار ـ

(٤) فی لواذ الروح من روحا وهب فی السفین أنت مثل ما أحب

(٥) نائما کنت الطریق تسبر عن نبی عصرك لا تغدر

وعلی خطوك و الفن ابد لا تمول و اطلب منه المدد

(٦) هیك کنت الا سدا ذفی الطریق تذهب لا فی دلیل کالفریق

أنت مثل الثعلب رهن الضلال و الذلیل صرت ـ منفور الخلال ـ

---

(١) ای انت فی حفظ روح مصور و اهب الروح الاضافی ای فی تربیة المرشد آمن من جمیع المعاصی نائم فی سفینة ارشاده وطریقته ذاهب فی الطریق قاطع البفاوز و لوکنت فی الخلوة و المعرفة و لکن بسبب فیضه انت سالك و فی عالم النوم یقظان وفی شهوة وصال المحبوب متلذذ بما لایاتی علی العقل و الخیال و لا یدرك بالحس الحیوانی ـ

تفسیر این حدیث مثل سنتی کمثل سفینة نوح من تمسك بها نجی و من تخلف عنها غرق

(١) بهر این فرمود پیغمبر که من همچو کشتی ام بطوفان زمن

(٢) من و اصحابم چون کشتی نوح هر که دست اندر زند یابد فتوح

(٣) چونکه با شیخی تو دور اززشتیی روز و شب سیاری ودر کشتیی

(٤) در پناه جان جان بخشی توئی کشتی اندر خفتهٔ ره میروی

(٥) مگسل از پیغمبر ایام خویش تکیه کم کن برفن وبر کام خویش

(٦) گر چه شیری چون روی ره بی‌دلیل همچو روبه در ضلالی و ذلیل

(١) بِسِوَى أَجْنِحَةِ الشَّيْخِ انْتَبِهْ ... لَا تَطِرْ إِيَّاكَ فِي ذَا تَشْتَبِهْ

لِتَرَى مِنْ عَسْكَرِ الشَّيْخِ الْمَدَدْ ... كَيْفَ يَأْتِي وَ تَفُوزَ بِالرَّشَدْ

(٢) فِي زَمَانٍ لَكَ قَدْ صَارَ الْجَنَاحْ ... مَوْجَ لُطْفٍ لَهُ عَبَّ بِالنَّجَاحْ

وَ بِأَنْ لَهُ نَارُ الْقَهْرِ لَكْ ... كَانَتِ الْحَمَّالَ جَرَّتْ لِلدَّرَكْ

(٣) لَا تَعُدَّ الْقَهْرَ فِيهِ وَ الضَّرَرْ ... ضِدَّ لُطْفٍ لَهُ وَ انْظُرْ فِي الْأَثَرْ

(٤) وَحْدَةَ الْاِثْنَيْنِ ذَيْنِ فَزَمَنْ ... كَالتُّرَابِ اخْضَرَّ سَوَّى حَسَنْ

وَ زَمَانًا صَيَّرَ الضَّخْمَ الْجَسِيمْ ... سَامِيَ الشَّأْنِ وَذَا حَظٍّ عَظِيمْ

(٥) فَلِجِسْمِ الْعَارِفِ وَصْفَ الْجَمَادْ ... وَهَبَ حَتَّى عَلَيْهِ بِالرَّشَادْ

يَنْبُتُ النَّسْرِينَ وَالْوَرْدَ فَرِحْ ... طَرِبًا فِيمَا بِهِ لُطْفًا مُنِحْ

(٦) غَيْرَ أَنْ وَحْدَهُ ذَاكَ نَظَرًا ... لَا سِوَاهُ الْخُلْدَ رِيحًا عَطِرًا

(٧) لِسِوَى اللُّبِّ اللَّطِيفِ مَا مَنَحْ ... فَمِنَ الْاِنْكَارِ لِلْحِبِّ إِنْ سَنَحْ

لُبُّكَ اخْلِي كَيْ بِرَوْضٍ لِلْحَبِيبْ ... تَجِدُ الرَّيْحَانَ عَبَقًا بِطِيبْ

---

(١) هين مپر الاكه با پرهای شيخ ... تا به بينی عون لشكرهای شيخ

(٢) يك زمانی موج لطفش بال تست ... آتش قهرش دمی حمال تست

(٣) قهر او را ضد لطفش كم شمر ... اتحاد هر دو بين اندر اثر

(٤) يك زمان چون خاك سبزت می كند ... يك زمان پر باد و گبزت می كند

(٥) جسم عارف را دهد وصف جماد ... تا برو ريزد گل و نسرين شاد

(٦) ليك او بيند نه بيند غير او ... جز بمغز پاك ندهد خلد بو

(٧) مغز را خالی كن از انكار يار ... تا كه ريحان يابد از گلزار يار

(١) كَيْ بِهٰذَا الرِّيحَ لِلْخُلْدِ تَجِدْ ... مِنْ حَبِيبِي وَ لَكَ رُوْحاً يُمِدْ

مِثْلَماَ اَحْمَدُ مِنْ نَحْوِ الْيَمَنْ ... وَجَدَ رَائِحَةَ رَبِّ الْمِنَنْ

(٢) فَبِصَفِّ الْعَارِجِينَ اَنْتَ لَوْ ... تَقِفُ وَ الرُّشْدَ فِيكَ رَاْوْ

فَالْبُرَاقُ لَكَ قَدْ مَدَّ الْجَنَاحْ ... عَدَماً صِرْتَ.. حَظَوْتَ بِالنَّجَاحْ

(٣) لاَ كَمِعْرَاجٍ هُوَ حَتَّى الْقَمَرْ ... كَانَ لِلْاَرْضِيِّ .. وَالْجِسْمِ ظَهَرْ..

بَلْ كَمِعْرَاجٍ خَفِيٍّ لِلْقَصَبْ ... رَاجِعاً لِلسُّكَّرِ .. عَزَّ طَلَبْ..

(٤) لاَ كَمِعْرَاجِ بُخَارِ السَّمَا ... بَلْ كَمِعْرَاجِ جَنِينٍ لِلْمُنَهَى

(٥) فَجَوَادُ الْعَدَمِ الْاَشْهَبُ عَادْ ... بِالْبُرَاقِ الْطَّيِّبِ السَّامِي مُرَادْ(١)

لَوْ تَكُوْنَ الْعَدَمَ نَحْوَ الْوُجُوْدْ ... جَرْكَ وَالْحَظْ اَعْطَى وَالسُّعُوْدْ

---

(١) خنك بكسر الخاء المعجمة والكاف الفارسية الفرس الشهباء التي يغلب سوادها على بياضها و عبرعنها بالبراق -

---

(١) تا بیابی بوی خلد از یار من ... چون محمد بوی رحمن از یمن

(٢) درصف معراجیان گر بیستی ... چون براقت برگشاید نیستی (١)

(٣) نی چو معراج زمینی تا قمر ... بلکه چون معراج کلکی تا شکر (٢)

(٤) نی چو معراج بخاری تا سما ... بل چو معراج جنینی تا نهی (٣)

(٥) خوش براقی گشت خنگ نیستی ... سوی هستی آردت گر نیستی

---

(١) یعنی اعمال کبراق است برگشاید ازهستی سوی نیستی که فناء فی البقاء میشود-

(٢) سبزواری صفحه ٢٧٥ مینویسد نه بالاتر مثل أجنه و شیاطین که مرجومند از رفتن بآسمان ولی در شرح بحر العلوم صفحه ٢٨ ج ٢ گفته یعنی نی که معراج جسمانی انبیاست بلکه معراج روحانی و معنوی است و توجیه دوم صحیحتر بنظر میرسد -

(٣) در دو نسخه دیگر . نی چو معراج حبیبی - نی چو معراج حسینی -

(١) فَالْجِبَالَ وَ الْبِحَارَ الْحَافِرُ .. مِنْهُ مَسٌّ وَهْوَ دَوْماً غَائِرُ ..

كَيْ لِدُنْيَا الْحِسِّ يُدْنِي .. خَلْفَهُ .. تَرَكَ الْأَزْمَعَ يَبْغِي صَفَّهُ ..

(٢) رِجْلَكَ اسْحَبْ فِي السَّفِينِ وَاذْهَبِ مُسْرِعاً عَنْ جَرْيِكَ لَا تَرْغَبِ

مِثْلَمَا الْمَعْشُوقُ لِلرُّوحِ سَرَتْ نَحْوَهُ الرُّوحُ .. سِوَاهُ مَا دَرَتْ ..

(٣) لَا يَدٌ لَا رِجْلُ إِذْهَبْ لِلْقِدَمْ مِثْلَمَا الْأَرْوَاحُ مِنْ قَيْدِ الْعَدَمْ

(٤) لِلْوُجُودِ الْأَزْمَعَتْ سِتْرَ الْقِيَاسْ أَهْتِكَنْ لَوْ لَا لِذِي السَّمْعِ النُّعَاسْ

(٥) طَرَقَ دَوْماً لَهُ فَوْقَ الْمَقَالْ جَوْهَراً يَا فَلَكُ أَمْطِرْ وَ لَئَالْ

أَنْتِ يَا دُنْيَا مِنَ الدُّنْيَا لَهُ إِسْتَحِي .. فَهْيَ لَكِ لَا تَشْبَهُ ..

(٦) لَوْ مَطَرْتَ الْجَوْهَرَ مِنْكَ غَدَا سِتَّ مَرَّاتٍ وَ أَضْعَافاً بَدَا

وَ لَكَ الْجَامِدُ صَارَ النَّاطِقَا وَ الْبَصِيرَ كُلَّ شَيْءٍ فَايِقَا

(٧) فَلَكَ كُنْتَ النِّثَارَ تَعْمَلُ حَيْثُ كُلُّ رَأْسِ مَالٍ يَحْصَلُ

لَكَ يَغْدُو مِائَةً .. قَالَ رِبْحُ لَكْ .. كَانَ فِي ذَا لَا سِوَاهُ يَا فَلَكْ .

---

(١) کوه و دریاها سمش مس می کند تا جهان حس را پس میکند

(٢) پا بکش در کشتی وسی رو روان چون سوی معشوق جان جان روان

(٣) دست نی و پای نی رو تا قدم آن چنان که تاخت جانها از عدم

(٤) بر دریدی در سخن پرده قیاس گر نبودی سمع سامع را نعاس

(٥) ای فلك بر گفت او گوهر ببار از جهان او جهانا شرم دار

(٦) گر ببارى گوهرت شش تا شود جامدت گوینده و بینا شود

(٧) پس نثاری کرده باشی بهر خود چونکه هر سرمایه تو صد شود

فی بیان ارسال بلقیس هدیة من بلدة سبا الی نحو سلیمان (ع)

(١) تُحفَةَ بِلْقِيسَ كَانَتْ أَرْبَعِينْ ... جَمَلاً أَحمالُها التِبرُ الثَمِينْ

بَتَّةً مِن آجُرٍ أَو لِبَنِ ... صُبَّ فِي صُنْعٍ جَلِيلٍ حَسَنِ

(٢) إِذْ إِلَى الصَحْراءِ مَنْ مِلْكاً تَعَدْ ... لِسُلَيْمانَ الرَسُولُ قَدْ وَرَدْ

فَرْشَ ذِي الصَحْراءَ كُلاً نَظَرا ... ذَهَباً إِبْرِيزَ حُسْناً بَهَرا

(٣) أَرْبَعِينَ مَنْزِلاً فَوقَ الذَهَبْ ... سَوقَ كُثْراً وَجَدَ بِالطَلَبْ

كَيْ بِذا لِلذَهَبِ القَدْرَ أَبَدْ ... لا يُرَى فِي النَظَرِ ما أَنْ وَجَدْ

(٤) فَمِراراً هُمْ قالُوا الذَهَبا ... نَرْجِعُ لِلمَخْزَنِ وَ الطَلَبا

نَدَعُ فِيهِ فَأَيُّ فائِدَهْ ... لَهُ قَدْ كانَتْ عَلَينا عائِدَهْ

(٥) عَرْصَةً مِنها التُرابُ الذَهَبُ ... خَلِّصَ .. وَ اللَبْ مِنها يُسْلَبُ.. (١)

سَفَهاً قَدْ كانَ حَمْلَ الذَهَبِ ... تُحفَةً فِيها .. كَثِيرُ العَجَبِ..

---

(١) زرده دهی الذهب الخالص العیار کما فی البرهان ـ

قصه هدیه فرستادن بلقیس ازشهر سبا بسوی سلیمان (ع)

(١) هدیه بلقیس چل اشتر بدست ... بار آنها جمله خشت زر بدست

(٢) چون بصحرای سلیمانی رسید ... فرش آن را جمله زر پخته دید

(٣) بر سر زر تا چهل منزل براند ... تا که زر را در نظر آبی نماند

(٤) بارها گفتند زر را وابریم ... سوی مخزن ما چو بیکاراندریم

(٥) عرصهٔ کش خاك زرزردهی است ... زر بهدیه بردن آنجا أبلهی است

(١) يا مَن العَقْلَ لَهُ حَتَّى الإِلَهْ تُحفَةَ قَدَّمَ أَنْ قَدْراً وَ جاهْ

لَهُ ظَنَّ العَقْلَ مِن تُربِ الطَّرِيقْ فَهُنا الأَدْنى وَ مِنهُ لا يَلِيقْ

(٢) إِذْ كَسادُ التُّحفَةِ مِنهُم هُنا ظَهَرَ القَدْرَ لَهُم كُلاً دَنى

فَالحَياءُ لَهُم خَلْفاً سَحَبْ .. وَ الرُّجُوعَ نَحوَ بِلقِيسَ طَلَبْ ..

(٣) ثُمَّ قالُوا مِن رَواجٍ وَ كَسادْ ما لَنا خُبرٌ وَ لا نَدرِي المُرادْ

نَحنُ قَيدَ الأَمرِ لا بُدَّ بِأَنْ نُوصِلَ الأَمرَ عَلى وَجهٍ حَسَنْ

(٤) فَتُرابٌ هَبهُ كانَ أَو ذَهَبْ حَقٌّ أَنْ نُوصِلَهُ وِفقَ الأَدَبْ

إِنَّ أَمرَ الحاكِمِ نَحوَ المَحَلْ يَلزَمُ إِيصالُهُ لا مَعَ زَلَلْ

(٥) وَجَبَ لِلحُكمِ وَ الأَمرِ بِأَنْ يُسمَعانِ أَبَداً مَرَّ الزَّمَنْ

لِهُناكَ التُّحفَةَ هَذِي وَجَبْ نَسحَبُ طَوعاً عَلى وِفقِ الطَّلَبْ

(٦) فَسُلَيمانُ لَهُ لَمَّا نَظَرْ ضَحِكَ قالَ سَرِيعاً بِالأَثَرْ

فَمَتى كُنتُ أَنا مِنكُم تُرِيدْ طالِباً .. عِندِيَ كُلَّ ما أُرِيدْ..

---

(١) ای ببرده عقل هدیه تا اله عقل آنجا کمتر است از خاك راه

(٢) چون کساد هدیه آنجا شد پدید شرمساریشان همی واپس کشید

(٣) باز گفتند از کساد و از روا چیست بر ما بنده فرمانیم ما (١)

(٤) گر زر و گر خاك ما را بردنیست امر فرمان ده بجا آورد نیست

(٥) امر و فرمان را همی باید شنید تا بدانجا هدیه را باید کشید

(٦) خندش آمد چون سلیمان آن بدید کز شما من کی طلب کردم نزید (٢)

---

(١) روا مخفف رواج است که ضد کساد باشد ـ (٢) نسخه سبزواری (نزید) با نون و زای از نزیدن بمعنی بیرون کشیده هدیه را ـ نسخه دیگر (مزید) با میم و زای ولی بنظر نگارنده صحیح (ثرید) با ث سه نقطه و راء مهمله که بمعنی نوعی از طعام متذل و معروف میان عرب باشد ـ

(١) أنا ما قلت امنحوني تحفة ... بل لكم قد قلت صدقا رأفة

(٢) لا يقين التحفة كونوا فلبي ... تحف تأتي من الغيب العلي

لا يطيق البشر أن يطلبا ... مثلها .. جلت وفاقت رتبا ..

(٣) تعبدون كوكبا إذ للذهب ... عمل الوجه لكم يا للعجب

وجهوا نحو اللذي من كوكبا ... عمل بالصنع جل طلبا

(٤) تعبدون سفها شمس الفلك ... سامي الروح اللذي سعرا سمك

توهنون الشمس طباخا لنا ... وفق امر الحق صارت في الدنا

لو لها قلنا الإله فالبله ... ذاك متنا كان دوما و السفه

(٥) شمسك لو تكسف ما تعمل ... و السواد ذاك أنى تأمل

(٦) تخرج منها الست بالصداع ... تأتي من باب الإله في التياع

أن أزل عنا السواد و السنا ... بدلا عنه اعطنا يا ربنا

---

(١) من نمی گویم مرا هدیه دهید ... بلکه گفتم لایق هدیه شوید

(٢) که مرا از غیب نادر هدیه‌هاست ... که بشر آن را نیارد نیز خواست

(٣) می پرستید اختری کو زر کند ... رو باو آرید کو اختر کند

(٤) می پرستید آفتاب چرخ را ... خوار کرده جان عالی نرخ را (١)

(٥) آفتابت گر بگیرد چون کنی ... آن سیاهی زو توچون بیرون کنی

(٦) نی بدرگاه خدا آری صداع ... که سیاهی را ببر داده شعاع

---

(١) پرستیدن بلقیس وقوم او آفتاب رادر این آیه ازقرآن کریم از زبان هدهد مذکور است (وجدتها وقومها یسجدون للشمس من دون الله و زین لهم الشیطان اعمالهم فصدهم عن السبیل فهم لا یهتدون الا یسجدوا لله اللذی یخرج الخبأ فی السموات و الارض ویعلم ما تخفون و ما تعلنون الله لا اله الا هو رب العرش العظیم)۔

(١) لَوْ بِنِصْفِ اللَّيْلِ رَامُوْ قَتْلَكَا أَيْنَ أَيْنَ الشَّمْسُ حَتَّى بِالْبُكَا

رَ الْحَنِينِ تَأْتِي أَوْ مِنْهَا الْأَمَانْ تَطْلُبُ .. قَدْ غَرُبَتْ ذَاكَ الزَّمَانْ ..

(٢) غَالِباً فِي اللَّيْلِ تَأْتِي الْحَادِثَاتْ وَ بِذَاكَ الزَّمَنِ قَيْدَ الْمَمَاتْ

(٣) عَنْكَ مَنْ تَعْبُدُ غَابَ فَإِذَا فِي أَمَامِ الْحَقِّ صِدْقاً بِأَذَى

تَنْحَنِي مِنْ شَرِّ كُلِّ كَوْكَبِ تَخْلُصُ وَ الْمَحْرَمَ بِالطَّلَبِ

(٤) صِرْتَ لَمَّا الْمَحْرَمَ كُنْتَ الشَّفَهْ مَعَكَ افْتَحْ حَتَّى الْمَعْرِفَهْ

تَجِدَ وَ الشَّمْسَ نِصْفَ اللَّيْلِ أَنْتْ تَنْظُرُ مِنْهَا تَرُوْمُ مَا أَرَدْتْ

(٥) مَالَهَا مِنْ مَطْلَعٍ أَوْ مَشْرِقِ غَيْرُ رُوْحٍ طَاهِرٍ مُؤْتَلِقِ

لَا وَلَا فِي اللَّيْلِ مِنْهَا وَ النَّهَارْ يُوْجَدُ الْفَرْقُ وَ لَا أَيَّ اعْتِبَارْ

(٦) فَالنَّهَارُ ذَاكَ مَنْ فِيهِ غَدَا شَارِقاً وَ اللَّيْلُ وَلَّى أَبَدَا

مِثْلَهُ اللَّيْلُ يَكُوْنُ الْبَارِقَا .. فَادْرِ لِلشَّمْسَيْنِ يَا ذَا الْفَارِقَا ..

---

(١) گر کشندت نیم شب خورشید کو تا بنالی یا امان خواهی ازو

(٢) حادثات اغلب بشب واقع شود وان زمان معبود تو غائب شود

(٣) سوی حق گر راستانه خم شوی وارهی از اختران محرم شوی

(٤) چون شوی محرم کشایم با تو لب تا به بینی آفتاب نیم شب (١)

(٥) جز روان پاك او را شرق نی در طلوعش روز و شب را فرق نی

(٦) روز آن باشد که او شارق شود شب نماند شب چو او بارق شود

---

(١) آفتاب نیمه شب کنایه از حق است ـ

(١) مِثْلَمَا الذَّرَّةُ كَانَتْ بِاحْتِقَارْ ... فِي قِبَالِ طَلْعَةِ شَمْسِ النَّهَارْ

هٰكَذَا شَمْسُ النَّهَارِ بِالْمَثَلْ ... جَنْبَ شَمْسِ اللُّبِّ وَالْمَعْنَى الْأَجَلْ

(٢) فَإِذَا مَا تَطْلَعُ الشَّمْسُ بِهَا ... حَارَتِ الْعَيْنُ وَكَمْ دَانَتْ لَهَا

(٣) فَبِنُورِ الْعَرْشِ مِثْلَ الذَّرَّةِ ... تَنْظُرُ الشَّمْسَ كَذَا عَنْ بَكْرَةِ

عِنْدَ نُورِ الْعَرْشِ مَنْ لَيْسَ يُحَدْ ... وَافِراً كَانَ .. وَبِالضَّوْءِ اتَّقَدْ ..

(٤) فَلَهَا الْمِسْكِينَةَ لَا فِي قَرَارْ ... تَنْظُرُ دَوْماً بِعَيْنِ الْإِحْتِقَارْ

حَيْثُ أَنَّ الْعَيْنَ بِاللهِ رَأَتْ ... قُوَّةً فِي نُورِهَا الشَّمْسَ شَأَتْ

(٥) كِيمِيَاءٌ أَثَرٌ مِنْهَا وَقَعْ ... وَاحِداً فَوْقَ دُخَانٍ فَلَمَعْ

(٦) نَجْمَا النَّادِرُ لِلْأَكْسِيرِ كَانْ ... نِصْفُ لَمْعٍ فِي الظَّلَامِ لَهُ بَانْ

(٧) وَالظَّلَامَ الشَّمْسَ سَوَّى فَالْعَجَبْ ... صَانِعُ الْمِينَا الَّذِي جَلَّ رُتَبْ

كَمْ هُوَ خَاصِّيَّةٍ فِي عَمَلْ ... وَاحِدٍ يُعْقَدُ فَوْقَ زُحَلْ

---

(١) چون نماید ذره پیش آفتاب ... همچنان است آفتاب اندر لباب

(٢) آفتابی را که رخشان میشود ... دیده پیشش کند و حیران میشود

(٣) همچو ذره بینیش در نور عرش ... پیش نور بیحد موفور عرش

(٤) بینیش مسکین و خوار و بی قرار ... دیده را فوت شده از کرد کار

(٥) کیمیائی که ازو یك مأثری ... بردخان أفتادو کشت آن اختری

(٦) نادر اکسیری که از وی نیم تاب ... با ظلامی زد بکردش آفتاب (١)

(٧) بوالعجب مینا گری کز یك عمل ... بست چندان خاصیت را بر زحل

---

(١) مراد از ظلامی دخان است و اینکه آفتاب نیز از دخان آفریده شده است ـ

(١) كُلُّ نَجمٍ بَعْدَ كُلِّ جَوْهَرِ كانَ لِلرُّوحِ نَفِيسَ الْأَثَرِ
أَيُّها الطّالِبُ في هٰذا الْقِياسْ إِدْرِ كانَ ما بِهِ قَطُّ الْتِباسْ
(٢) إِنَّ عَيْنَ الْحِسِّ لِلشَّمْسِ مُدامْ كانَتِ الْمَغْلُوبَةَ قَيْدَ الظَّلامْ
إِطْلِبْ عَيْناً إِلَى الْغَيْبِ انْتَمَتْ وَلْتَجِدْ .. فَالنُّورُ لِلشَّمْسِ سَمَتْ ..
(٣) كَيْ شُعاعُ الشَّمْسِ ذاتِ الشَّرَرِ يُغْلَبُ بَتّاً أَمامَ النَّظَرِ
(٤) ذٰلِكَ فَالنُّورِيُّ كانَ ذَا النَّظَرْ ذٰلِكَ النّارِيُّ كانَ وَالشَّرَرْ
وَلَدَى النُّورِ فَكَمْ بِالظُّلْمَةِ كانَتِ النّارُ وَ قَيْدَ الْعُتْمَةِ

فی بیان کرامات شیخ عبدالله المغربی و نوره

(٥) قالَ عَبْدُ اللهِ مَنْ لِلْمَغْرِبِ نُسِبَ الشَّيْخَ غَدَى بِالْرُّتَبِ
قَدْ مَضَتْ سِتُّونَ عاماً لَيْلَةً فِي اللَّيالِي ما رَأَيْتُ ظُلْمَةً
(٦) أَنا فِي سِتِّينَ عاماً لَنْ أَرَى أَبَداً مِنْ ظُلْمَةٍ مِثْلَ الْوَرَى
لا بِلَيْلٍ لا بِيَوْمٍ لِاعْتِدالْ كانَ فِيَّ .. وَسُمُوٍّ بِالْجَلالْ ..

---

(١) باقی اخترها و کوهرهای جان هم برین مقیاس ای طالب بدان
(٢) دیده حسی زبون آفتاب دیدهٔ ربانیّ جوی و بیاب
(٣) تا زبون کردد به پیش آن نظر شعشعات آفتاب با شرر
(٤) کان نظر نوری و این ناری بود نار پیش نور بس تاری بود

کرامات و نور شیخ عبدالله مغربی

(٥) کفت عبدالله شیخ مغربی شصت سال ازشب شدندم من شبی
(٦) من ندیدم ظلمتی در شصت سال نی بروز و نی بشب از اعتدال

(١) صَدَّقَ الصُّوفِيَّةُ الْقَوْلَ لَهُ دَوْماً اللَّيْلَ سَرَيْنا خَلْفَهُ

(٢) فِي الْقِفارِ مُلِئَتْ بِالْحُفَرِ وَ بِشَوْكٍ وَ بِصَلْدِ الْحَجَرِ

وَهْوَ مِثْلَ الْبَدْرِ تَمَّ بِالسَّنا وَ الْهِلالِ الْهادِيَ كانَ لَنا

(٣) قالَ فِي اللَّيْلِ بِلا أَنْ وَجْهَهُ نَحْوَنا أَنا يُعِيدُ خَلْفَهُ

إِصْحَوا فَالْحُفْرَةُ جائَتْ لِلْيَسارْ إِلْتَوُوا كَيْ تَأْمَنُوا فِي ذا الْعِثارْ

(٤) بَعْدَ ذا نَحْوَ الْيَمِينِ قالَ أَنْ إِلْتَوُوا فَالشَّوْكُ فِي هٰذَا الْأَوانْ(١)

(٥) يَظْهَرُ قُدّامَنا بِأَنَّ النَّهارْ نَحْنُ قَبَّلْنا لَهُ الرِّجْلَ مِرارْ

رِجْلُهُ إِذْذاكَ قُلْ رِجْلُ الْعَرُوسْ ..نَظَّفَتْ كُثْراً وَطابَتْ كَالْعَرُوسْ..

(٦) ما عَلَيْها يُوجَدُ أَيُّ أَثَرْ لا لِوَخْزِ الشَّوْكِ لا أَيِّ حَجَرْ

(٧) لا لِطِينٍ وَ تُرابِ الْمَغْرِبِيّ مُشْرِقِيّاً صُيِّرَ بِالنَّسَبِ

وَ كَمِثْلِ الْمَشْرِقِ الْمَغْرِبَ قَدْ جَعَلَ النُّورَ مُداماً كَمْ وَلَدْ

---

(١) نورزای وصف ترکیبی بمعنی ولدالنور ای ظهر منه النور ـ

---

(١) صوفیان گفتند صدق قال او شب همی رفتیم در دنبال او

(٢) در بیابانهای پر از خار و کو او چو ماه و بدر ما را پیش او

(٣) روی پس ناکرده میگفت او بشب هین کو آمد میل کن بر دست چپ

(٤) باز گفتی بعد یك دم سوی راست میل کن زیرا که خارست پیش ماست

(٥) روز گشتی فاش را ما پای بوس گشته و پایش چو پاهای عروس

(٦) نی ز خاك و نی ز گل بر وی أثر واز خراش خار و آسیب و حجر

(٧) مغربی را مشرقی کرده خدای کرده مغرب را چو مشرق نورزای

(١) نُورُ ذي شَمسِ الشُمُوسِ قَدْ غَدا ... فارِساً ذا قُوَّةٍ دَوْماً هَدى

لِنَهارِ الْخاصِّ وَالْعامِّ حَرَسْ ... نُورُهُ مِنْ أَنْ يُغَشِّيهِ غَلَسْ

(٢) كَيْفَ ذا النُّورُ الْمَجِيدُ الْحارِسا ... ..لا يَكُونُ وَالظَّلامُ الدّامِسا ..

لا يُجَلِّي وَهْوَ آلافُ شُمُوسْ ... يُظْهِرُ فِي لَمْحَةٍ .. يُهْدِي النُّفُوسْ ..

(٣) أَنْتَ ما بَيْنَ الْمَعابِينِ اذْهَبِ ... فِي أَمانٍ بَيْنَ كُلِّ عَقْرَبِ

أَبَداً فِي نُورِهِ هٰذا السَّنِيِّ ... .. فَهُوَ الْمَلْجا وَخَيْرُ مَأْمَنِ ..

(٤) فَأَماماً وَ أَماماً لَكَ سارْ ... ذٰلِكَ النُّورُ الَّذِي جَلّٰى النَّهارْ

كُلَّ قُطّاعِ الطَّرِيقِ إِرَبا ... قَطَعَ .. فِي الْأُفْقِ ذُرًى هَبا ..

(٥) يَوْمَ لا يُخْزِي النَّبِيَّ صِدْقِ ... وَ أَقْرِءِ الْآيَةَ تِلْكَ وَاتَّقِ(١)

---

(١) الاية فی سورة التحريم يوم لايخزی الله النبی واللذين آمنو معه نورهم يسعی بين ايديهم و بايمانهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا ـ

---

(١) نور این شمس شموس فارس است ... روز خاص و عام را او حارس است (١)

(٢) چون نباشد حارس آن نور مجید ... که هزاران آفتاب آرد پدید

(٣) تو بنور او همی رو در امان ... در میان اژدهای و کژدمان

(٤) پیش پیشت میرود آن نور پاك ... می کند هر رهزنی را چاك چاك

(٥) یوم لا یخزی النّبی را راست دان ... نور یسعی بین ایدیهم بخوان

---

(١) کلمه شموس ممکن است بفتح شین باشد برای اینکه در لغت عرب جایز است که از لفظی لفظ دیگر را مشتق کرد صیغه مشتق منه میگردانند چنانکه گویند بعد بعید پس از شمس نیز شموس اشتقاق کرده شد و میتوان گفت که شموس بضم شین باشد جمع شمس و مراد کواکب باشند یعنی نور این شمس فلك بروز خاص و عام را نگهبان است پس چه گونه نور حق حارس نباشد که قادر است بر آن که هزارها شمس مانند این پیدا کند ـ

(١) فِي الْمَعَادِ هَبْكَ ذَاكَ النُّورُ قَدْ ... زَادَ كِبْراً وَ بِهِ الرُّوحُ اتَّقَدْ

فَمِنَ اللهِ اطْلُبُوا مِنْهُ هُنَا ... وَ بِهِ ابْدُوا امْتِحَاناً فِي الدُّنَا

(٢) فَهُوَ نُورُ الرُّوحِ يُعْطِي لِلسَّحَابْ ... وَ الظَّلَامِ وَهُوَ أَدْرَى بِالصَّوَابْ

وَ الْبَلَاغِ .. وَ بِإِيصَالِ الظَّفَرْ .. ... لَكَ فِي نُورٍ بِهِ النُّورُ سَفَرْ ..

(٣) لَكُمُ ذَا الذَّهَبُ يَا رُسُلُ ... مَنْ لَكُمْ مِنِّي زَادَ الْخَجَلُ

إِرْجِعُوا بِالْقَلْبِ ائْتُونِي أَنَا ... أَطْلُبُ الْقَلْبَ .. لَكُمْ فِيهِ الْهَنَا ..

فی بیان ارجاع سلیمان (ع) رسل بلقیس بتلك الهدایا اللتی

اتوبها من بلقیس لطرف سلیمان و دعوة بلقیس للمجیئی الی الایمان و ترکها لعبادة الشمس

(٤) ذَهَبِي ذَا فَوْقَ ذَاكَ الذَّهَبِ ... خَلُّوا عَنِّي الْجِسْمَ دَانِي الرُّتَبِ

أَعْطُوا فَرْجَ الْبَغْلَةِ .. حَتَّى بِذَا .. .. أَبَداً لَا تَحْبِلُ تَلْقَى الْأَذَى ..

---

(١) گر چه گردد در قیامت آن فزون ... از خدا اینجا بخواهید آزمون

(٢) گو ببخشد هم بمیغ و هم بماغ ... نور جان والله اعلم بالبلاغ

(٣) باز گردید ای رسولان خجل ... ار شما را دل بمن آرید دل (١)

باز گردانیدن سلیمان (ع) رسولان بلقیس را با آن هدیه‌ها که آورده بودند بسوی بلقیس و دعوت بردن بلقیس را بایمان و ترك آفتاب پرستی کردن

(٤) این زر من بر سر آن زر نهید ... کوری تن فرج استر را دهید

---

(١) مضمون این داستان در این آیه ذکر شده (ارجع الیهم فلنایتهم بجنود لاقبل لهم بها و لنخرجنهم منها أذلة و هم صاغرون) ـ

(١) إنّ فَرجَ الْبَغْلَةِ دَوْماً يَلِيقْ حَلْقَةٌ لِلذَّهَبِ فِيهَا حَقِيقْ

ذَهَبُ الْعَاشِقِ كَانَ الْأَصْفَرَا وَجْهُهُ .. بِالنُّورِ مِنْهُ سَفَرَا ..

ذَاكَ لِلّهِ مَحَلَّ النَّظَرِ كَانَ .. لَا لِلشَّمْسِ أَوْ لِلْقَمَرِ ..

(٢) وَمَحَلُّ النَّظَرِ الْمَعْدَنُ كَانْ أَبَداً لِلشَّمْسِ .. لَا لِلّهِ أَنْ ..

(٣) أَيْنَ لَا أَيْنَ مَحَلَّ النَّظَرِ لِشُعَاعِ الشَّمْسِ مَرَّ الْأَعْصُرِ

أَيْنَ لَا أَيْنَ مَحَلَّ النَّظَرِ لِلْإِلٰهِ الصَّفْوِ بَارِي الْبَشَرِ

(٤) اِعْمَلُوا مِنْ مَسْكِيَ تُرْساً لَكُمْ دَائِماً بِالرُّوحِ .. قَدْرَ جُهْدِكُمْ ..

وَ لَوِ الْحَالَ جَمِيعاً أَنْتُمْ أَبَداً فِي مَسْكِيَ ذَا كُنْتُمْ

(٥) إنّ ذَا الطَّيْرَ الَّذِي بِالْحَبِّ قَدْ فُتِنَ هَبْهُ عَلَى السَّطْحِ اسْتَعَدْ

أَنْ يَطِيرَ وَ الْجَنَاحَ فَتَحَا عَنْ رِبَاطِ الشَّرَكِ مَا بَرِحَا

---

(١) فرج استر لایق حلقه زر است — زر عاشق زرد روی و اصفر است (١)

(٢) که نظر گاه خداوندست آن — که نظر انداز خورشید است کان

(٣) کو نظر گاه شعاع آفتاب — کو نظر گاه خداوند لباب

(٤) از گرفت من زجان اسیر کنید — گرچه اکنون هم گرفتار منید (٢)

(٥) مرغ فتنه دانه بر بام است او — پر گشاده بسته دامست او

---

(١) درشرح بحر العلوم‌چنین نوشته‌است عادت قدیم اهل دول آنست که حلقه زر در فرج استر میدارند تا استر حامله نشود که حمل او راموجب هلاك میشود ـ

(٢) در شرح بحر العلوم صفحه ٣١ نسبت باین بیت چنین ذکر شده ـ مراد از گرفت بیان اسیر باشد یعنی بجان و دل از گرفت مرا اسیر برای خود سازید و قبول کنید (چنانچه ترجمه شده است) تا آفت جان نرسد و اینکه مراد از گرفت تکلیف بایمان است اگر چه در این حال نیز گرفتار من هستید ـ

(١) إِذْ هُوَ بِالْحُبِّهِ قَلْباً وَ رُوْحْ عَقَدَ عَنْهَا زَمَاناً لاَ يَرُوْحْ
غَيْرَ مَمْسُوْكٍ لَهُ ادْرِ مُسِكَا مُطْلَقاً .. لُفَّ عَلَيْهِ الشَّرَكَا ..
(٢) فَهُوَ ذَاكَ النَّظَرَ مِنْهُ إِلَى جَانِبِ الْحَبَّهِ إِمَّا عَمِلاَ
إِدْرِهِ الْعُقْدَةَ فَوْقَ رِجْلِهِ ضَرَبَ .. كَانَ أَسِيرَ مَيْلِهِ..
(٣) وَ لَهُ الْحَبَّةُ قَالَتْ فَالنَّظَرْ هَبْكَ مِنِّي تَسْرِقُ تُبْدِي الْحَذَرْ
أَنَا مِنْكَ الصَّبْرَ دَوْماً وَ الْمَقَرْ أَسْرِقُ أَعْطِيكَ غَمّاً وَ كَدَرْ
(٤) حَيْثُ ذَاكَ النَّظَرُ قَدْ سَحَبَا مِنِّي دَوْماً إِلَيَّ جَلِيَا
فَادْرِ أَنِّي عَنْكَ مَا كُنْتُ أَنَا زَمَناً غَافِلَةً .. فِي ذِي الدُنَا ..

---

(١) چون بدانه داد او دل را بجان نا گرفته مرو را بگرفته دان
(٢) آن نظر که سوی دانه میکند آن گره دان کو بپا بر میزند
(٣) دانه گوید کز تو می‌داری نظر من همی دارم ز تو صبر و مقر
(٤) چون کشیدت آن نظر اندر پیم پس بدانی کز تو من غافل نیم

قصة العطار اللذى كان حجر ميزانه من الطين اللذى به يغسل الراس

و سرقة المشترى آكال الطين من ذلك الطين في وقت وزنه السكر

(١) ذٰلِكَ الْواحِدُ مَنْ طِينَاً أَكَلْ ... نَحْوَ عَطّارٍ أَتى حَتّى عَجَلْ

يَشْتَري اَبْلُوجاً وَ رَأْسَ سُكَّرٍ ... خَصَّ ضَخْماً .. لِمَرامٍ مُضْمَرِ

(٢) فَلَدى العَطّارِ مَنْ بِالْوَصْفِ قَدْ ... كانَ عَطّاراً وَ تَأْوِيها وَجَدْ

في أَزاءِ حَجَرِ مِيزانِهِ ... طِينُ رَأْسٍ كانَ في دُكّانِهِ

(٣) قالَ ذاالطِينُ لِمِيزانِي الْحَجَرْ ... دائِماً كانَ .. بِهِ أُبْدي النَظَرْ ..

لَوْ تَكُونُ بِشراءِ السُكَّرِ ... راغِباً .. عَنْ أَكْلِهِ .. فَلْنَصْدُرِ ..

(٤) قالَ في أَمْرٍ مُهِمٍّ سُكَّرا ... اَبْغي لِلْمِيزانِ ما أَنْ صُبِّرا

حَجَراً قُلْ لَهُ صِرْ .. فِيهِ الْغَرَضْ ... .. يَحْصُلْ هَبْ لَهُ تَأْتي بِعِوَضْ ..

قصهٔ عطاری که سنگ ترازوی او از گل سرشوی برد و دزدیدن مشتری گل خواره از آن گل هنگام سنجیدن شکر

(١) پیش عطاری یکی کلخوار رفت ... تا خرد ابلوج قند خاص زفت

(٢) پس بر عطار طرار دو دل ... موضع سنگ ترازو بود گل

(٣) گفت کل سنگ ترازوی من است ... گر ترا میل شکر بخریدن است

(٤) گفت هستم در مهمی قند جو ... سنگ میزان هرچه خواهی باش گو

---

(١) ابلوج بر وزن مطبوخ قند سفید (٢) طرار وزناً و معنی عیار سبزواری صفحه ٢٧٧ دو دل کنایه از قوت آه نه دل باشد (برهان قاطع)

(١) قَالَ مَعْ نَفْسِهِ ذَاكَ مَنْ أَكَلْ ... طِيناً القَصْدَ لَهُ فِيهِ حَصَلْ

حَجَرُ المِيزَانِ مَا كَانَ الذَهَبْ ... فَضَلَ الطِينُ بِدَالغَمِّ ذَهَبْ

(٢) قُلْتَ كَالدَلَّالَةِ تِلْكَ الَّتِي ... لِغُلَامٍ ذَكَرَتْ بِالقَوْلَةِ

أَنَّ عَرُوسَاً لَكَ بِكْرَاً يَا وَلَدْ ... قَدْ وَجَدَتْ القَمَرَ حُسْنَاً تَعْدْ

(٣) حَسْنَةٌ كُثْرَاً وَلَكِنْ يُوجَدُ ... وَاحِدُ أَمْرٍ هُوَ وَ الأَحْمَدُ

أَنَّ ذِي المَسْتُورَةَ بِنْتَ لِمَنْ ... حَلْوِيَاً عُرِفَ .. شَهْمَاً حَسَنْ..

(٤) قَالَ إِنْ كَانَ كَذَا فَهِيَ إِلَي ... أَحْسَنُ البِنْتَ لَهُ دَوْمَاً لَدَيْ

(٥) أَسْمَنُ كُثْرَاً وَ أَحْلَى لَوْ لَكَا ... لَمْ يَكُ مِنْ حَجَرٍ أَوْ عِنْدَكَا

حَجَرُ مِنْ طِينِ الطِينُ الثَمَرْ ... كَانَ لِلْقَلْبِ وَ ذَا أَسْمَى أَثَرْ

(٦) فَهُوَ فِي كَفَّةِ المِيزَانِ قَدْ ... وَضَعَ إِذْ ذَاكَ مِنْ طِينٍ مُعَدْ

---

(١) نسخة ثانية ان ذى المستورة للحلوى بنت الطبع لها حلو نوى

---

(١) گفت باخودپیش آنکه گل‌خراست ... سنگ‌چه بود گل ز شکربهتراست

(٢) همچو آن دلاله گفت ای پسر ... نو عروسی یافتم همچون قمر

(٣) سخت زیبا لیك هم یك چیز است ... کان ستیره دختر حلوا گر است

(٤) گفت بهتر اینچنین خود گربود ... دختر او چرب وشیرین‌تر بوه

(٥) گر نداری سنگ وسنگت‌از گلست ... این به و به گل مرا میوه دل است

(٦) اندر ان کفه ترازو ز اعتداد ... او بجای سنگ آن گل را نهاد

---

(١) دلاله از دلالت است سبزواوی ٢٧٧

(١) في مَحَلِّ الْحَجَرِ ذَاكَ الْقَدَرْ بِالْيَدِ لِلْكَفَّةِ الأُخْرَى كَسَرْ

(٢) سُكَّرَاً أَيْضَاً وَفَاسَاً إِذْ فَقَدْ وَزْنُه السُكَّرَ ظَلَّ وَ قَعَدْ

(٣) مُشْتَرِيه بِانْتِظَارِ وَجْهُهُ حَيْثُ لِلسُكَّرِ كَانَ لاَ لَهُ

اَكْلُ الْطِيْنِ بِلاَ صَبْرٍ سَرَقْ خُفْيَةً لِلْطِيْنِ ذَاكَ فِي قَلَقْ

(٤) خَائِفَاً كُنْتَرَاً بِأَنْ بِالْصَدْفَةِ لِامْتِحَانٍ عَيْنُهُ فِي مَرَّةِ

(٥) لِيَ تَرْنُو فَلَهُ الْعَطَّارُ قَدْ نَظَرَ وَ اشْتَغَلَ عَنْهُ بِعَمْدْ

أَنْ كَثِيراً اِسْرُقْ اصْحِ وَ اِفِقْ أَيُّهَا الأَصْفَرُ وَجْهَاً اِنْ تُطِقْ

(٦) اِنْ سَرَقْتَ اَنْتَ مِنْ طِينِي وَ اِنْ تَمْضِ فِيهِ امْضِ فَأَيْضَاً ذَاكَ مِنْ

(٧) جَنْبِكَ اَنْتَ اَكَلْتَ وَ مُدَامْ خِفْتَ مِنِّي اَنْتَ لَكِنْ ذَا الْمَرَامْ

لَكَ كَانَ حَيْثُ كُنْتَ كَالْحِمَارْ اَنَا مِنْكَ كُنْتُ دَوْمَاً فِي خِذَارْ

---

(١) پس برای کفه دیگر بدست هم بقدر آن شکر را می شکست

(٢) چون نبودش تیشهٔ او دیر ماند مشتری را منتظر آنجا نشاند

(٣) رویش انسو بود گل‌خور ناشکفت گل ازو پوشیده دزدید و گرفت

(٤) ترس ترسان که نباید ناکسان چشم او بر من فتد از امتحان

(٥) دید عطار آن و خود مشغول کرد که فزون تر دزد هین ای روی زرد

(٦) گر بدزدی و از گل من می بری رو که از پهلوی خود هم می‌خوری

(٧) تو همی پرسی ز من لیك از خری من همی ترسم که تو کمتر خوری

(١) أَنْ قَلِيلاً تَأْكُلُ هَبْنِي أَنَا ... قَدْ شُغِلْتُ لَسْتُ ذَاكَ الأَفِنَا

أَنَا وَالأَحْمَقُ ذَالْحَدِّ بِاَمْنْ ... تَسْحَبُ السُّكَّرَ مِنِي فِي العَلَنْ

(٢) أَنْتَ إِذْ تَنْظُرُ قَدْرَ السُّكَّرِ ... بِامْتِحَانٍ بَعْدُ ذَا بِالأَثَرِ

تَعْلَمُ الأَحْمَقَ وَالعَاقِلَ مَنْ ... كَانَ وَالمَغْبُونَ فِي ذَاكَ الزَّمَنْ

(٣) فَإِلَى الحَبَّةِ تِلْكَ حَسَنًا ... نَظَرَ الطَّيْرُ بِهَا زَادَ مُنَى

مِنْ بَعِيدٍ أَيْضًا الحَبَّةُ قَدْ ... قَطَعَتْ مِنْهُ الطَّرِيقَ فَابْتَعَدْ

(٤) مِنْ زِنَا عَيْنِكَ هَبْ حَظُّ حَصَلْ ... أَقَلًا مِنْ جَنْبِكَ فِي ذَالْعَمَلْ

(٥) قَدْ أَكَلْتَ لِلْكَبَابِ ذَالنَّظَرْ ... كَانَ كَالسَّهْمِ وَسَمِّ بِالأَثَرْ

عِشْقُكَ يَزْدَادُ فِيهِ الصَّبْرُ لَكْ ... يَنْقُصُ جَهْلاً وَقَعْتَ فِي الشَّرَكْ

(٦) شَرَكُ الطَّيْرِ الضَّعِيفِ ذِي الغَنَا ... مِلْكَةُ المَالِ الغَزِيرِ فِي الدُّنَا

شَرَكُ الطَّيْرِ الشَّرِيفِ ذِي الثَّنَا ... مِلْكَةُ العُقْبَى.. الَّتِي عَيْنُ الهَنَا..

(١) نسخة ثانية و حب زمنا

---

(١) گر چه مشغولم چنان احمق نیم ... که شکر افزون کشی تو از پیم

(٢) چون به بینی تو شکررا ز آزمود ... پس بدانی احمق و عاقل که بود

(٣) مرغ از آن دانه نظر خوش میکند ... دانه هم از دور راهش میزند

(٤) گر ز نای چشم حظی می بری ... نی کباب از پهلو خود می خوری

(٥) این نظر از دور چون تیرست وسم ... عشقت افزون میشود صبر تو کم

(٦) مال دنیا دام مرغان ضعیف ... ملك عقبی دام مرغان شریف

---

(١) در حدیث آمده .. عیناك تزنیان شرح بحرالعلوم ص ٣٢ ج٣ و درحدیث آمده النظر سهم من سهام‌النار از شرح بحرالعلوم ص ٣٢ ج٣

(١) كَيْ هُمْ بِالْمِلْكَةِ هٰذِى الَّتِي ... شَرَكاً كَانَتْ شَدِيدَ الْوَحْبَةِ

بِالْطُيُورِ الْعَالِيَاتِ بِالْمَطَارْ ... دَائِمَا يَأْتُونَ يَسْمُونَ شِعَارْ

(٢) فَسُلَيْمَان أَنَا لاَ أَطْلُبُ ... مُلْكَكُمْ بِالْبَيْتِ مِنْهُ اهْرَبُ

بَلْ أَنَا أَدْفَعُ كُلَّ تَهْلُكَهْ ... عَنْكُمُ اتِي بِكُلِّ بَرَكَهْ

أَنْتُمْ لِلْمُلْكِ فِي ذَالزَمَنِ ... كُنْتُمُ الْمَمْلُوكَ قَيْدَ الْحَزَنِ

(٣) مَالِكُ الْمُلْكِ الَّذِي بَتَّا خَلَصْ ... مِنْ هَلاَكٍ وَ مِنَ النَّقْصِ مَلَصْ

(٤) يَا أَسِيرُ ذِي الدُنَا الاَسْمَ لَكَا ... قَدْ وَضَعْتَ انْتَ مِنْ حُمْقٍ بِكَا

عَكْسَ مَا حَقَّ الاَمِيرَ لِلْدُنَا ... ذِي.. وَ أَنْتَ الْعَبْدَ قَيْداً لِلْمَنَا..

(٥) أَنْتَ يَا مَنْ بِالأَسِيرِ لِلْدُنَا ... رُوْحَهُ فِي الْبَدَنِ قَدْ سَجَنَا

كَمْ وَ كَمْ نَفْسَكَ تُسْبِي السِيَدَا ... لِلْدُنَا.. وَ الْعَلَمَ الْخَلْقَ هَدَى..

---

(١) تابدين ملكى كه او دامى است ژرف ... در شكار آيند مرغان شگرف

(٢) من سليمان مى نخواهم ملكتان ... بلكه من برهانم از هرهلكتان

(٣) كين زمان‌هستند خود مملوك ملك ... مالك الملك انكه او بجهد ز هلك

(٤) باز كونه اى اسير اين جهان ... نام خود كردى أمين اين جهان

(٥) اى تو بنده اين جهان محبوس جان ... چند گوئى خويش را خواجه جهان

فی بیان تسلیة سلیمان (ع) و جلب قلوب الرسل بلقیس و رفع الوحشة عن قلوبهم و شرح عذر عدم قبول الهدیة لهم

(١) فَالرَّسُولَ لَكُمْ يَا رُسُلْ ... أَرْسِلُ وُدِّي لَدَيْكُمْ أَمْثَلْ

(٢) مِنْ قَبُولِي مَا رَأَيْتُمْ مِنْ عَجَبْ ... فَأَعِيدُوهُ لِصَحْرَاءِ الذَّهَبْ

(٣) عِنْدَ بِلْقِيسَ وَ قُولُوا لِتَرَى ... أَنَّنَا بِالذَّهَبْ .. لَا كَالْوَرَى ..

مَا طَمِعْنَا نَحْنُ مِنْ بَارِي الذَّهَبْ ... قَدْ أَخَذْنَا ذَهَباً أَسْمَى رُتَبْ

(٤) ذَاكَ مَنْ لَوْشَاءَ أَنْ كُلَّ التُّرَابْ ... لِلْبَسِيطِ جَعَلَ التِّبْرَ الْمُذَابْ

وَ يَتِيمَ الدُّرِّ .. بَدَا لِانْتِهَاءْ .. ... جَعَلَ وَ اللَّيْلَ كَالصُّبْحِ أَضَاءْ ..

(٥) فَلِذَاكَ الْحَقُّ يَا مَنْ لِلذَّهَبْ ... نَزَعَ فِي حُبِّهِ ازْدَادَ طَلَبْ

فِضَّةٌ مَسْكُوكَةٌ يَوْمَ الْمَعَادْ ... جَعَلَ ذِي الْأَرْضَ .. وِفْقَ مَا أَرَادْ ..

(٦) قَدْ فَرَغْنَا نَحْنُ مِنْ حُبِّ الذَّهَبْ ... لِفُنُونٍ كَثُرَةٍ فِينَا تُحَبْ

لِلتُّرَابِ كُلِّ مَنْ قَدْ نُسِبَا ... كَثْرَةً بِالْبَيْتِ نَشْيِ ذَهَبَا

دلداری کردن و نواختن سلیمان (ع) مران رسولان را و دفع وحشت و آزار دل ایشان و عذر قبول ناکردن هدیه

(١) ای رسولان میفرستم‌تان رسول ... ود من بهتر شما را از قبول

(٢) پیش بلقیس آنچه دیدید از عجب ... باز گوئید از بیابان ذهب

(٣) تا بداند که بزر طامع نه‌ئیم ... ما زر از زر آفرین آورده‌ایم

(٤) انکه گر خواهد همه خاك زمین ... سر بسر زر گردد و دُرّ ثمین

(٥) حق برای آن کند ای زر گزین ... روز محشر این زمین را نقره گین

(٦) فارغیم از زر که ما بس پر فنیم ... خاکیان را سر بسر زرین کنیم

(١) مِنكُمُ انّي سَئِلْتُ الذَّهَبا ... صانِعينَ الكيمياءَ عَجَبا

(٢) نَحنُ سَوّينا لَكُمْ فَلْتَتْرُكُو ... ما هُوَ مِلْكٌ سَبا عَنْهُ اسْلُكُو

خارِجَ ماءٍ وَطينٍ كَمْ غَدى ... مِلْكُ .. المُلْكُ .. سَمى مِنْهُ سُدى ..

(٣) مَنْ دَعَوْتَ التَّخْتَ قَيْدَ الذِلّةِ ... كانَ صَدْراً لَكَ عالي الرُّتْبَةِ

نَفْسَكَ خِلْتَ وَ فَوْقَ البابِ انْتَ ... قَدْ وَقَفْتَ وَجَهِلْتَ ما أُرِدْتَ

(٤) لَسْتَ سُلْطاناً عَلى لِحْيَتِكا ... كَيْفَ يا ذا السُّلْطَةُ كانَتْ لَكا

(٥) في مَليحٍ وَ قَبيحٍ لا بِقَصْدْ ... لَكَ مِنْكَ اللِّحْيَةُ ابْيَضَّتْ فَبَعَدْ

يا مَنْ اعْوَجَ رَجاهُ وَالأَمَلْ ... أَنْتَ مِنْ لِحْيَتِكَ صِرْفي خَجَلْ

(٦) مالِكُ المُلْكِ فَمَنْ رَأْساً خَضَعْ ... لَهُ أَعطى مِأَةَ مِلْكٍ تَبَعْ

غَيْرَ ذي الدُّنْيا الَّتي قَدْ نُسِبَتْ ... لِلتُّرابِ وَهَباءً ذَهَبَتْ

(٧) لَيْكَنْ اعْلَمْ أَنَّ ذَوْقَ السَّجْدَةِ ... في أَمامِ اللهِ أَلْفَ دَوْلَةِ

---

(١) از شما کی گدیه زرّ می کنیم ... ما شما را کیمیا گر می کنیم

(٢) ترك ان کیرید کو ملك سباست ... که برون آب و گل بس ملکهاست

(٣) تخته بندست آنکه تختش خواندهٔ ... صدر پنداری و بر در ماندهٔ

(٤) پادشاهی نیستت بر ریش خود ... پادشاهی چون کنی بر نیك و بد

(٥) بی مراد تو شود ریشت سفید ... شرم دار از ریش خود ای کژ امید

(٦) مالك الملك است هر کس سر نهد ... بی جهان خاك صد ملکش دهد

(٧) لیك ذوق سجدهٔ پیش خدا ... خوشتر آید از دو صد دولت ترا

(١) لَكَ بَزٌّ فَإِذاً كَمْ أَنَّهُ ... اِفْعَلْ أَنْ لاٰ أَطْلُبُ بِالْمَرَّةِ

كُلُّ مِلْكٍ لِيَ مِلْكُ السَّجْدَةِ ... تِلْكَ سَلِّمْ لِي .. بِغَيْرِ عِدَّةِ

(٢) فَسَلاٰطِينُ الدُّنٰا مِنْ تٰافِهِ ... غَرِقُهٰا الْجَسّٰاسِ وَ الْقُبْحِ بِهِ

هُمْ لِلرِّقِيَّةِ هٰذِي الشَّرٰابْ ... لَمْ يَشَمُّوا الرِّيحَ .. قَدْ حَبُّوا الْعَذٰابْ..

(٣) وَ بِلاٰ ذٰاهُمْ كَابْنِ أَدْهَمْ ... بَكَرَةً حٰارُوا بِقَلْبٍ مُضْرَمْ

وَ بِلاٰ مُهْلَةِ الْمُلْكِ لَهُمْ ... ضَرَبُوا بَعْضاً بِبَعْضٍ كُلُّهُمْ

(٤) لٰكِنِ الْحَقُّ لِتَثْبِيتِ الدُّنٰا ... هٰذِهِ وَ الْجُهْدِ فِيهِمْ وَ الْعَنٰا

فَعَلَى أَفْوٰاهِهِمْ وَ الْأَعْيُنِ ... خَتَمَ .. مٰالُوا إِلَى الْمُلْكِ الدَّنِي..

---

(١) پس بنالی که نخواهم ملکها ... ملك آن سجده مسلم کن مرا

(٢) پادشاهان جهان از بدرگی ... بو نبردند از شراب بندگی(١)

(٣) ورنه ادهم وار سرگردان و دنگ ... ملك را بر هم زدندی بیدرنگ

(٤) لیك حق بهر ثبات این جهان ... مهرشان بنهاد بر چشم و دهان

---

(١) بدرگی در برهان قاطع ذکر شده و در شرح سبزواری صفحه ٢٧٧ چنین نگاشته ـ بدرگی بدره کیسه چرمی و غیره که پر از پول کرده و بجائی برند و بدره زر باینمعنی است و کاف با یا علامت معنی حاصل مصدر است در حالت ترکیب مانند بندگی و بخشندگی ـ بدیهی است که این توجیه تکلف محض است و صحیح همانست که در ترجمه است ـ و معنی بدرگی بعربی عرق جساس باشد

(١) كَيْ يَطيبَ التَخْتُ وَالتاجُ مُدامْ لَهُمُ .. فِيهِ يَزيدُونَ غَرامْ ..

أَنْ مِنَ الأَمْلاكِ يَجْبُونَ الخَراجْ .. وَ لَهُمْ تَعْفُو البِلادُ وَالفِجاجْ ..

(٢) أَنْتَ مِنْ ذاكَ الخَراجِ الذَهَبا لَوْ جَمَعْتَ .. قِلْقَاً مُضْطَرِبا

آخِرَ الأَمْرِ فَذاكَ المالُ قَدْ يَبْقَى .. إِرْثَاً بِلا نَفْعٍ يُعَدْ ..

(٣) فَرَفيقُ الرُوحِ ما كانَ الذَهَبْ لَكَ وَ المُلْكُ .. وَ عَنْكَ قَدْ ذَهَبْ ..

ذَهَباً سَلِّمْ وَ كُحْلاً لِلْنَظَرْ إِسْتَلِمْ فِي ذَلِكَ تَلْقَى الظَفَرْ

(٤) لِتَرَى هذي الدُنا بِئْراً غَدَتْ ما لَها قَعْرٌ وَ بِالضيقِ بَدَتْ

وَ كَمِثْلِ يُوسفَ ذاكَ الرَسَنْ تَأْخُذُ فِي يَدِكَ .. لُطْفَاً وَمَنْ ..

(٥) لِتَقُولَ الرُوحُ إِذْ لِلسَطْحِ أَنْتَ جِئْتَ مِنْ بِئْرٍ .. وَ بِاللُطْفِ افْتَرَنْتَ ..

مِنْ سُرُورٍ عَمَّ يا بُشْرَ اَيَ ذا لِي غُلامٌ .. وَ بِهِ يُجْلَى الأَذَى ..(١)

---

(١) الاية فى سورة يوسف و جاءت سيارة فارسلوا و اردهم فأدلى دلوه قال يابشر اى هذا غلام ـ

---

(١) تا شود شیرین برایشان تخت و تاج که ستایند از جهانداران خراج

(٢) از خراج او جمع آری همچو ریگ آخر آن از تو بماند مرده ریگ

(٣) همره جانت نگردد ملك و زر زر بده سرمه ستان بهر نظر

(٤) تا به بینی که اینجهان چاهی است تنگ یوسفانه آن رسن آری بچنگ

(٥) تا بگوید چون ز چاه آئی ببام جان که یا بُشری لنا هذا غُلام

(١) كُنْ في الْبِشْرِ انْعِكاساتِ النَظَرْ وَ أَقَلّ شأنِها أنّ الْحَجَر

(٢) ذَهَباً تُضْهِرُ لِلأَطْفالِ كَمْ لِاخْتِلالِ الْعَقْلِ أَوْ جَهْلٍ أَلَمْ

بِأَنَ هٰذا الْخَزَفْ في اللَعِبِ رائِقَ الْمالِ وَ لَلَقَ الذَهَبِ

(٣) عُرَقاءُ الْحَقِّ عادُوا الصائِغينْ كِيمِياءَ.. بِهِ كانُوا الْوالِعينْ

وَ لَهُمْ في ذاكَ كُلّ مَعْدَنٍ ما لَهُ مِنْ قِيمَةٍ أَوْ ثَمَنِ

---

(١) هست در چه انعکاسات نظر کمترین آنکه نماید سنگ زر

(٢) وقت بازی کودکان را ز اختلال می نماید آن خزفها زر و مال

(٣) عارفانش کیمیا گر گشته‌اند تا که شد کانها بر ایشان تژند

فی بیان رؤیة فقیر جماعة من المشایخ فی النوم و هم الابدال

و طلبه منهم الرزق الحلال بلا تعب و بلا تقاعد من العبادة و طلبهم منهم الارشاد فساقوا ذلك الفقیر الی ثمر اشجار جبل مرة و حامضة وصیرورة ذلك الثمر حلواً ببرکة المشایخ

(١) ذٰلِكَ الدَّرْوِيشُ قَالَ فِي السَّحَرْ أَنَا فِي النَّوْمِ الَّذِينَ بِالْأَثَرْ

(٢) نُسِبُوْ لِلْخِضْرِ أَبْصَرْتُ الْمَقَالْ مَعَهُمْ أَبْدَيْتُ فَالرِّزْقَ الْحَلَالْ

لِيَ مِنْ أَيِّ مَحَلٍّ آكُلْ وَ بِهِ الْوِزْرُ لِيَ لَا يَحْصُلْ

(٣) لِيَ مِنْ سَمْتِ الْجِبَالِ الْكَثْرَةِ أَذْهَبُوْا الْأَثْمَارَ كَمْ مِنْ مَرَّةِ

(٤) هُمْ مِنَ الْغَابَةِ تِلْكَ نَثَرُوْا وَ لِيَ قَالُوْا بِأَنْ ذَا الثَّمَرُ

فَبِأَمْرِ اللهِ مِنْ هِمَّتِنَا صَارَ حُلْوًا .. وَ بِهِ ازْدَدْنَا هُنَا ..

دیدن درویش جماعت مشایخ را و در خواست کردن روزی حلال از ایشان بی مشغول‌شدن بکسب و از عبادت ماندن و ارشاد کردن ایشان او را به میوه‌های تلخ وترش کوهی و بروی شیرین شدن بدلالت آن مشایخ

(١) آن یکی درویش گفت اندر سحر خضریان را من بدیدم خواب در

(٢) گفتم ایشان را که روزی حلال از کجا نوشم که نبود آن وبال

(٣) مر مرا سوی کهستان راندند میوه‌ها زان بیشه می افشاندند

(٤) که خدا شیرین بگردان میوه‌ها در دهان تو ببهمتای ما

(١) إِصْحَ وَ أَكْلُ طَاهِراً حُلْزاً حَلاَلْ ... لاَ حِسَابٌ كَانَ فِيهِ لاَ وَبَالْ

لاَ صُدَاعٌ لاَ وَلاَ نَقْلٌ إِلَى ... فَوْقِ أَوْ تَحْتٍ.. لَهُ الشَّأْنُ عَلاَ..

(٢) فَلِذَا مِنْ ذَلِكَ الرِّزْقِ حَصَلْ ... نُطْقُ الذَّوْقُ لِقَوْلِي مَا وَصَلْ

(٣) خَطَفَ الأَلْبَابَ يَا رَبَّ الدُّنَا ... قُلْتُ هَذِي فِتْنَةٌ مِنْكَ أَنَا

أَطْلُبُ الإِحْسَانَ سِرّاً فِي الْخَفَاءْ ... عَنْ جَمِيعِ النَّاسِ.. مِنْ خَوْفِ الْجَفَا..

(٤) ذَهَبَ مِنِّي الْكَلاَمُ وَ وَجَدْتُ ... طَيِّبَ الْقَلْبِ وَ لِلنِّعَمِ فَقَدْتُ

وَ مِنَ الذَّوْقِ كَرُمَّانٍ أَنَا ... قَدْ شَقِقْتُ وَ امْتَلأْتُ بِالْهَنَا

(٥) قُلْتُ مِنْ شَيْءٍ إِذَا فِي الْجَنَّةِ ... غَيْرَ هَذَا الْفَرَحِ وَ النِّعْمَةِ

(٦) مَنْ غَدَى فِي طَبْعِي لِلنِّعْمَةِ ... غَيْرُهَا لاَ أَشْتَهِي بِالْمَرَّةِ

وَ لِذَا مِنْ قَصَبٍ لِلسُّكَّرِ ... بَعْدُ لَمْ آكُلْ.. لِلُطْفِ عَبْقَرِيّ..

(٧) حَبَّةٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ حَبَّتَانْ ... بَقِيَتْ مِنْ كَسْبِيَ ذَاكَ الزَّمَانْ

وَ بِرُدْنِ جُبَّتِي خِيطَتْ.. فَلَمْ.. ... .. أَنْتَفِعْ فِيهَا مَعَ هَذَا الْكَرَمْ..

---

(١) هين بخور پاك و حلال و بى حسيب ... بى صداع نقل و بالا و نشيب

(٢) پس مرا زان رزق لطفى رو نمود ... ذوق گفت من خردها مى ربود

(٣) گفتم اين فنست اى رب جهان ... بخششى ده از هم خلقان نهان

(٤) شد سخن از من دل خوش يافتم ... چون انار از ذوق مى بشكافتم

(٥) گفتم ار چيزى نباشد در بهشت ... غير اين شادى كه دارم در سرشت

(٦) هيچ نعمت آرزو ناید دگر ... زين نپردازم بجورد نيشكر

(٧) مانده بود از كسب يك دو حبه‌ام ... دوخته در آستين جبه‌ام

فی بیان نیة الفقیر اعطاء الذهب لساحب الحطب لما انی وجدت

رزقاً بکرامات الشیخ و اذیة ساحب الحطب من نیته و ازالة ساحب الحطب الکرامة بصیرون حطبه ذهباً

(١) ذٰلِكَ الدَّرْوِيشُ مَنْ جَرَ الْحَطَبْ — وَ مِنَ الْغَابَةِ فِي قَيْدِ النَّصَبْ

(٢) وَصَلَ فِي سَقَمٍ فِي الْخُفْيَةِ — قُلْتُ مِنْ رِزْقِ أَنَا بِالْمِرَّةِ

فِي غِنىً كُنْتُ وَ أَنِّي بَعْدَ ذَا — لَسْتُ لِلرِّزْقِ بِغَمٍّ وَ أَذَى

(٣) فَعَلِيَّ التَّمْرُ الْمَكْرُوهُ قَدْ — صَارَ حُلْوَاً وَ نَظِيفَاً لِلْأَبَدْ

وَ لِجِسْمِي الْخَاصِّ لِلرِّزْقِ وَصَلْ — ..لَا بِكَسْبٍ وَ اجْتِهَادٍ وَ عَمَلْ..

(٤) إِذْ مِنَ الْحَلْقِ أَنَا لَا فِي عَمَلْ — فَارِغَاً صِرْتُ وَ بُلِّغْتُ الْأَمَلْ

عِنْدِنِي كَمْ حَبَّةٍ مِنْ ذَهَبِ — لَهُ أَعْطَى فِيهَا لَمْ أَرْغَبِ

نیت کردن او که این زررا بدهم بدان هیزم کش چون من روزی یافتم بکرامات شیخ و رنجیدن آن هیزم کش و زر شدن هیزم او

(١) آن یکی درویش هیزم می کشید — خسته و مانده ز بیشه در رسید

(٢) پس بگفتم من ز روزی فارغم — زین سپس از بهر رزقم نیست غم

(٣) میوه مکروه بر من خوش شده است — رزق خاصی جسم را آمد بدست

(٤) چونکه من فارغ شدستم از گلو — حبهٔ چندست من بدهم بدو

(١) أعطي هذا الذهب حالاً لذا ... ساحب التكليف رهناً للأذى

كي من القوت بأيام قلال ... يغدو في طيب له يحسن حال

(٢) فالضمير لي بالذات علم ... هو جداً و له حقاً فهم

حيث من شمع (هو) النور وجد ... شعمه منه أضاء و اتقد

(٣) في أمام عينيه بالمثل ... سر كل فكرة باد جلي

كان كالمصباح في جوف الزجاج ... شع .. والشمس بنور وانبلاج

(٤) أبداً عنه ضمير ما استتر ... و عن القلب وما فيه أسر

(٥) خبر دوماً لذا تحت الشفه ... دمدم مع نفسه في معرفه

في جواب فكرتي يا للعجب ... .. ليت بان له مني ما انحجب

(٦) أن كذا الفكرة تبغي للملوك ... كيف تلقى الرزق ان لم يرزقوك

(٧) ما فهمت القول منه بالخطاب ... لكن اللوم الشديد و العتاب

---

(١) بدهم این زر را بدین تکلیف کش ... تا دو سه روزی شود از قوت خوش

(٢) خود ضمیرم را همی دانست او ... زانکه‌شمعش داشت نور از شمع هو

(٣) بود پیشش سر هر اندیشهٔ ... چون چراغی در درون شیشهٔ

(٤) هیچ پنهان می نشد از وی ضمیر ... بود بر مضمون دلها او خبیر

(٥) پس همی مفکید با خوو زیر لب ... در جواب فکرتم آن بوالعجب

(٦) که چنین فکرش از بهر ملوك ... کیف تلقی الرزق ان لم یرزقوك)

(٧) من نمی کردم سخن را فهم لیك ... بر دلم میزد عتابش نیك نیك

(١) فَوقَ قَلبي كَثرَةً مِنهُ ظَهَر تَحوِي في هَيبَةٍ جَلَّت أَثَر
جاءَ مِثلَ الأَسَدِ عِدلَ الحَطَب وَضَعَ في أَسفَلَ لا عَن تَعَب
(٢) أَثَرُ الحالِ لِمَن ذاكَ الحَطَب وَضَعَ مِن صُنعِهِ قَلبي اضطَرَب
وَعَلى سَبعَةِ أَعضائي وَقَع مِنهُ زِلزالٌ لِيَ الصَبرَ قَلَع
(٣) قالَ يا رَبِّي إِذا كانَ الخَواصّ لَكَ مَوجودينَ عَنهُم لا مَناص
بُورِكوا بِالدَعوَةِ بِالأَثَرِ هُم مَيمونونَ سامُو الظَفَر
(٤) صانِعاً لِلكيمِياءِ لُطفَكا أَطلُبُ يَغدُو وَ مِن فَضلِ لَكا
في الزَمانِ ذا لِيَ عِدلُ الحَطَب يَرجِعُ بِالكُلِّ إِبريزَ الذَهَب
(٥) في الزَمانِ ذا رَأَيتُ الحَطَبا لَهُ صادِرَ الذَهَبَ مُلتَهِبا
ما أَتَى النادِرَ عَلى الأَرضِ وَقَع حَسَناً شَعشَعَ نُوراً وَ لَمَع
(٦) فَبِتِلكَ الحالَةِ مِنهُ أَنا قَد صُرِعتُ وَ بَقِيتُ زَمَنا
طائِلاً حَتّى إِذا ما مِن وَلَه قَد رَجَعتُ وَ نَظَرتُ أَنا لَهُ

---

(١) سوی من آمد به هیبت همچو شیر تنگ هیزم را نهاد از پشت زیر
(٢) پرتو حالی که او هیزم نهاد لرزهٔ بر هفت عضو من فتاد
(٣) گفت یا رب گر ترا خاصان حی‌اند که مبارك دعوت و فرخ پی‌اند
(٤) لطف تو خواهم که مینا گر شود زین زمان این تنگ هیزم زرشود
(٥) در زمان دیدم که زر شد هیزمش همچو آتش بر زمین می‌تافت خوش
(٦) من از آن بیخود شدم تا دیر گه چونکه با خویش آمدم من از وله

(١) بَعْدَ ذا قالَ الٰهي ذي الْكِبارْ ... زائِدٌ وَ الْغَيْرَةِ مَنْ هُمْ لِاشْتِهارْ

(٢) نَبْذُوْ أَيْضاً بِأَنْ هٰذا لَذَهَبْ ... مُتَلَمْلِماً في الأَوْلِ عِدْلَ الْحَطَبْ

(٣) ثانِياً أَرْجِعْهُ ذَيّاكَ الْحَطَبْ ... رَجَعَ في الْحالِ اغْصَانَ الذَّهَبْ

صارَ وَاللُّبَّ مُداماً وَ النَّظَرْ ... سَكَرَ مِنْ شُغْلِهِ لَمّا نَظَرْ

(٤) بَعْدَ هٰذ الْحَطَبَ قَدْ رَفَعا ... وَ الِى الْبَلْدَةِ قَبْلي أَزْمَعا

(٥) رُمْتُ حَتّى الْبابَ أَمْضي لِلْمِلِكا ... ذاكَ مِنْهُ أَسْئَلُ إِذْ سَلَكا

مُشْكِلاتٍ وَالْجَوابَ أَسْمَعُ ... ..وَلِيَ السِّرُّ الْخَفي يَطَّلِعُ ..

(٦) مِنْهُ تِلْكَ الْهَيْبَةُ لي أَوْثَقَتْ ... وَ عَلَيَّ الْبابُ دَوْماً أُغْلِقَتْ

حَيْثُ أَنَّ لِلْعَوامِ مِنْ طَرِيقْ ... لِلْخَواصِ لَمْ يَكُ إِذْ لا تَلِيقْ

(٧) وَ إِذا ما أَحَدٌ وافَى الطَّرِيقْ ... قُلْ لَهُ الرَّأْسَ لَدى هٰذَا الْفَرِيقْ

يُثْنِي إِذْ ذاكَ أَتى لِلرَّحْمَةِ ... لَهُ مِنْهُمْ كَرَماً وَ الْجَذْبَةِ

---

(١) بعد از آن گفت‌ای‌خدا کر آن کبار ... بس غیورند و گریزند ز اشتهار

(٢) باز هم این تنگ هیزم ساز زود ... بی توقف بر همان حالی که بود

(٣) در زمان هیزم شد آن أغصان زر ... مست شد در کار او عقل و نظر

(٤) بعد از آن بر داشت هیزم راه رفت ... سوی شهر از پیش من‌او تیزورفت

(٥) خواستم تا در پی آن شه روم ... پرسم از وی مشکلات و بشنوم

(٦) بسته کرد آن هیبت او مر مرا ... پیش خاصان ره نباشد عامه‌را

(٧) ور کسی را ره شود گو سر نشان ... کان بود از رحمت و از جذشان

(١) فَلَكَ التَّوفيقُ هذا المُغتنمْ عُدَّهُ إذ تَجدْ خيرَ النِعم

عِندَما الصُحبَةَ لِلصِدّيقِ أنتْ تَغنَمُ تَحظى بِما مِنهُ أردتْ

(٢) لا كِمِثلِ الأبلَهِ ذاكَ إذ وَجَدْ لِلمَليكِ القُربَ مِنهُ .. فَابتَعَدْ

عَدَّهُ سَهلاً يَسيراً في النَفَسْ ذاكَ يَهوى وَ يَفوتُ ما التَمَسْ

(٣) إذ مِنَ القُربانِ أعطوهُ الكَتِبْ قالَ ذاكَ الأبلَهُ الغِرُّ الفَقيرْ

عَجَباً ذا الفَخِذَ لِلبَقَرِ كانَ لا لِلغَنَمِ بِالكَبيرِ

(٤) لَيسَ ذا مِن فَخِذِ لِلبَقَرِ مِثلَما فَكَّرتَ أنتَ المُفتَري

فَخِذُ لِلبَقَرِ مِمّا بِكا مِن حِمارِيَّةٍ يَغدو عِندَكا

(٥) بَل هُوَ بَذلُ السَلاطينِ بِلا رَشوَةٍ .. أو مِنَّةٍ مِن ذا المَلا ..

مَحضُ جودٍ ذا غِذى مِن رَحمَةٍ .. وَ فُيوضٍ وَ أيادي جَمَّةٍ ..

---

(١) پس غنیمت دار آن توفیق را چون بیابی صحبت صدیق را

(٢) نی چو آن أبله که یابد قرب شاه سهل و آسان در فتد آن دم ز راه

(٣) چون ز قربانی دهندش بیشتر پس بگوید ران گاوست این مگر

(٤) نیست این از ران گاو ای مفتری ران گاوت می‌نماید از خری

(١) بذل شاهانه است این نی رشوتی بخشش محض است این از رحمتی

تحريض سليمان الرسل على تسريع الهجرة لبلقيس للايمان

(١) مِثْلَمَا كَانَ سُلَيْمَانُ الْمَلِيكْ .. لاَ بِبَذْلِ الذَّهَبِ الطَّلْقِ السَّبِيكْ..
فِي الْجِلاَدِ خَيْلَ بِلْقِيسَ جَذَبْ بَكْرَةً وَ الْجُنْدَ.. وَ اللُّطْفَ وَهَبْ..

(٢) أَنْ هَلُمُّوا يَا أَعِزَّائِي سَرِيعْ وَ سَرِيعاً فَمِنَ الْبَحْرِ الْوَسِيعْ
لِلْنَدَى الأَمْوَاجُ دَوْمَاً وَرَدَتْ .. وَ لِوَاءَ السَّعْدِ فِيهَا عَقَدَتْ..

(٣) غَلَيَانُ مَوْجِهِ لاَ فِي خَطَرْ مِنْهُ فَوْقَ السَّاحِلِ أَلْفُ دُرَرْ

(٤) نَثَرَ كُلَّ زَمَانٍ فَالصَّلاَةْ نَحْنُ قُلْنَا لَكُمْ صِرْنَا الدُّعَاةْ
يَا ذَوِي الرُّشْدِ فَأَبْوَابُ الْجِنَانْ فَتَحَ رِضْوَانُ فِي هَذَا الزَّمَانْ

(٥) فَسُلَيْمَانُ إِذَاً يَا رُسُلُ قَالَ امْضُوا .. مَا أُمِرْتُمْ امْتَثِلُوا..
وَ إِلَى بِلْقِيسَ تَوَا اذْهَبُوا وَ لِهَذَا الدِّينِ بِالرُّوحِ اطْلُبُوا

---

(١) الاية فى سورة يونس قال الله يدعو الى دارالسلام ـ اى السلامة

تحريض سليمان و رسولان براى تعجيل هجرت بلقيس بهر ايمان

(١) همچنين كه شه سليمان در نبرد جذب خيل و لشكر بلقيس كرد

(٢) كه بيايد اى عزيزان زود زود كه بر آمد موجها از بحر جود

(٣) سوى ساحل مى فشاند بى خطر جوش موجش هر زمانى صد گهر

(٤) الصلا گفتيم اى اهل رشاد كين زمان رضوان در جنت گشاد

(٥) پس سليمان گفت اى پيكان رويد سوى بلقيس و بدين دين بگرويد

(١) وَلهٰا قُوْلُوا هٰلُمِيْ بِالْتَمٰامْ عَجِلاً فَاللهُ يَدْعُوْ بِالْسَّلاٰمْ

(٢) إِصْحِ يٰا مَنْ أَنْتَ كُنْتَ طٰالِبٰا دَوْلَةَ وٰاتِ سَرِيعاً رٰاغِبٰا

مِنْ هُنٰا فِي ذَالزَمٰانِ فَتْحِ بٰابْ وَ فُتُوحُ لَكَ كَمْ رٰاقَ وَطٰابْ

(٣) أَنْتَ يٰا مَنْ لَمْ تَكَ الْطٰالِبِ جِئْ هُنٰا أَيْضاً لِأَنْ بِالْصٰاحِبِ

ذِي الْوَفٰاءِ تَحْظَى وَ تَلْقَى الْطَلَبٰا تَجِدُ مِنْهُ .. وَتَسْمُو رُتَبٰا ..

سبب هجرت ابراهيم بن ادهم و ترکه بلاد خراسان

(٤) أَتْرَكِ الْمُلْكَ كَابْنِ أَدْهَمَ أَنْتَ أَيْضاً مُسْرِعاً فِي ذَا أَقْدَمَ

لِتَرٰى مِنْ مِثْلِهِ مُلْكاً خَلَدْ مٰالَكَ فِيهِ شَرِيكٌ مِنْ أَحَدْ

---

(١) پس بگوئیدش بیا اینجا تمام زود کان الله یدعوا بالسلام (١)

(٢) هین بیا ای طالب دولت شتاب که فتوح است این زمان و فتح باب

(٣) ای که تو طالب نهٔ تو هم بیا تا طلب یابی از آن یار و ما

سبب هجرت ابراهیم ادهم قدس سره و ترک بلاد خراسان

(٤) ملك بر هم زن تو ادهم وار زود تا بیابی همچو او ملك خلود

---

(١) ظاهر آنست که این بیت مقوله مولوی است با دو بیت سابق آن و خطاب بهر مؤمنی باشد و اگر داخل مقوله سلیمان باشد پس در معنی این بیت چنین باید گفت که سلیمان برای گذشتن سلطنت امر فرمودند برای توضیح به صفحه ٣٥ جزء (٤) شرح بحر العلوم رجوع شود ـ

(١) كَانَ ذَاكَ الْمَلِكُ فَوْقَ السَّرِيرْ ... رَاقِداً فِي لَيْلَةٍ .. غَيْرَ خَبِيرْ ..

(٢) وَ لَهُ الْحُرَّاسُ فَوْقَ السَّطْحِ قَدْ ... حَرَسُوا السُّلْطَانَ فِي ذَا مَا قَصَدْ

أَنَّ هُمْ عَنْهُ مِنَ ازْدَادُ وَ حَيْل ... وَ اللُّصُوصَ يَمْنَعُونَ بِالْعَمَلْ

(٣) فَمُدَامَاً عِلم أَنْ قَدْ غَدى ... عَادِلاً لِلْحَقِّ دَلَّ وَ هَدَى

فَارِغَاً مَأْمُونْ مِنْ كُلِّ خَلَلْ ... مَا لَهُ فِي حُكْمِهِ أَدْنَى زَلَلْ

(٤) حَيْثُ أَنَّ الْعَدْلَ مَنْ كَانَ حَرَسْ ... لِلْمُرَادَاتِ لَهَا الْعُمْرَ الْتَمَسْ(١)

لَيْسَ مَنْ كَانَ الْعَصَا فِي اللَّيْلِ قَدْ ... ضَرَبَ فَوْقَ السُّطُوحِ مَا رَقَدْ

---

(١) قال فى النهج القوى كما هو عادة العجم لان العسس يقفول على السطوح بالعقبى لان سطوح العجم و يضربون عصيتهم بعضها على البعض ليعلم انهم لم يغفلوا لكن السلطان لم يكن قصده بالعسس دفع اللصوص فانه يحفظ المرادات بل قصد بالعسس ترك القديم على قدم كما هو عادة السلاطين السالفة و لهذا قال (لیك بد مقصودش از بانگ رباب)

---

(١) خفيه بود آن شه شبانه بر سرير ... حارسان بر بام اندر دار و گير

(٢) قصد شه از حارسان آن هم نبود ... كه كند زان دفع دزدان و رنود

(٣) او همى دانست كان كو عادلست ... فارغ است از واقعه ايمن دلست

(٤) عدل باشد پاسبان كامها ... نى به شب چوبك زدن بر بامها

(١)لٰكِنِ الْمَقْصُودُ مِنْ لَحْنِ الرَّبَابْ هُوَ اَنْ يَغْدُو لَهُ بَابُ الْخِطَابْ(١)

مِثْلَ مُشْتَاقِ الْخَيَالِ لَهُ كَمْ هُمْ رَامُوا مِنْ هَوَىً فِيهِ أَلَمْ

(٢)أَنَّهُ الصُّرْنَا وَ تَهْدِيدُ مَهِيبْ كَانَ لِلطَّبْلِ .. بِنَوعٍ مَا قَرِيبْ

أَشْبَهَ النَّاقُورَ لِلْكُلِّ وَ مَنْ صُوَرَ إِسْرَافِيلَ قَدْ كَانَ بِفَنْ

(٣)هٰذِهِ الأَلْحَانَ قَالَ الْحُكَمَا نَحْنُ مِنْ أَدْوَارِ أَفْلَاكِ السَّمَا

---

(١) كانه يقول ابراهيم بن ادهم سمعه للربات و الطرب شوقاً الى الخطاب الالهى لامكان مكموناً و مركوزاً فى عقله ـ

(٢) الناقور على وزن فاعول و النقرفى الاصل سبب الصوت للواقع فيقبل اين يراد به الصوت ويراد به الصورة فعلى هذا أنين الصرنا بضم الصاد المهلمة معرب سرنا بالسين المهملة و صورت الطبل نوعاً مشابه لصوت ناقور الكل و هو خطاب ألست بربكم منجهة كون الروح تأخذ الخط منه و تتلذ و به كما تلذذت بالخطاب الالهى قال نجم الدين فى قوله تعالى (فاذا نقر فى الناقور) يعنى اذا نفخ فى الصور اللذى هو كالناقور و فى عالم الا نفس ان نفس ناقور كل احد نفس غالبة و النافخ فيه قوة اسرافيلته (٢) ادوار فى الاصل بمعنى ادوار و بنوه على اثنى عشر مقاماً و سبعة اصوات و اربعة و عشرين شعبة و ثمانية و اربعين تركيبا فالمقامات مقابلة للابراج و الاصوات للكواكب السيارة و و الشعوب للساعات و التراكيب لجمعات السنة ـ

---

(١) ليك بد مقصودش از بانگ رباب همچو مشتاقان خيال آن خطاب (١)

(٢) ناله سرنا و تهديد دهل چيز كى ماند بدان ناقور كل

(٣) پس حكيمان گفته‌اند اين لحنها از دوار چرخ بگرفتيم ما (٢)

---

(١) مقصود از خطاب (ألست بربكم قالو ابلى) ـ

(٢) چنانكه فيثاغورس مى‌گويد من صداى اصطكاكات افلاك را شنيدم و از آن علم موسيقى را نوشتم ـ

(۱)قَدْ اَخَذْنا نَحْنُ مِنْ هذا الانامْ لَهُ بِالطُّنْبُورِ وَ الْحَلْقِ مُدامْ

فِيهِ غَنّى هُوَ كانْ صَوْتَ دَوْرِ الْفَلَكِ .. فِي الْحَلْقِ بِانْ ..

(۲)وَ الَّذِينَ آمَنُوا قالُوا بِانْ هٰذِهِ الاثارُ لِلْجَنَّةِ مِنْ

كُلِّ صَوْتٍ قُبْحَ الْحُلْوِ الْحَسَنْ تُرْجِعُ وَ اللُّبَ مُمْتازاً بِفَنْ

(۳)نَحْنُ كُلٌّ قَبْلُ اَجْزاءُ الى آدَمَ كُنّا .. لَهُ قُلْنا بَلى ..

مَعَهُ فِي الْجَنَّةِ تِلْكَ النِّعَمْ قَدْ سَمِعْنا .. وَ عَلِمْنا ما اَلَمْ ..

(٤)هَبْ عَلَيْنا الْماءُ وَ الطِّينُ اَراقْ شَكَّاً .. اَنْسانا لَها بَعْدَ الْفِراقْ ..

جاءَ فِي خاطِرُنا مِنْها الْقَلِيلْ عِنْدَما نَسْتَمِعُ اللَّحْنِ الْجَمِيلْ

(٥)لٰكِنْ اِذْ كانَتْ بِطِينٍ لِلْكَرَبْ خُلِطَتْ ذَا الزِّيرُ ذَا الْبَمُّ الْطَرَبْ

---

(۱)بانگ گردشهای چرخ است اینکه خلق می سرایندش بطنبور و بحلق

(۲) مؤمنان گویند کاثار بهشت نغز گردانید هر آواز زشت

(۳) ما همه اجزای آدم بوده‌ایم در بهشت آن لحنها بشنوده‌ایم (۱)

(٤) گرچه بر ما ریخت آب و گل شکی یادمان آمد از آنها اندکی

(٥)لیك چون آمیخت با خاك کرب کی دهد این زیر و این بم آن طرب

---

(۱) مراد آدم اول باشد که عقل کلی است و مربی انسانهای طبیعی که مشائین او را عقل فعال گویند و اشراقین او را رب النوع و روان بخش و روح القدس گویند سبزواری صفحه ۲۷۸ .

(١) ذاك أين منح فالماء إن خلط بالبول و الروث العفن(١)
باختلاط له قد عاد المزاج له بعد الصفو تنتا و أجاج

(٢) فمن الماء قليل في الجسد بقي البول هو إعرفه يعد
و لمن النار ينمى بالنسب أخمد و الحر أطفى و الله ب..

(٣) نجسا هب رجع الماء فذا طبعه كان بأن نار الأذى

(٤) أحمد من ذا غذاء العاشقين ذا السماع كان ..زاد الوامقين..
إذ به كان خيال الاجتماع للأخلاء .. و ترك الانقطاع ..

(١) كانه يقول اللذات الاصلية التى هى فى الجنة بمجيها الجسد بن آدم و لو كانت كالماء الطاهر اللذى بمجاورته لجسد ابن آدم لقى مرتبة البول و الغائط لكن لم تزل منه طبيعته الاصلية فانه يسكن نار الغم و لو زالت لما أنطفاء و تسكن نار الغم و ماراد بتشبيهه هذه الالحان بالبول الا أفادة ان اللذى لايسمعها بقوة الحال و لايحصل له بهاتسكين نار الغم و الفراق كانه شارب بول و نحن معاشر العشاق نقول ان ماء الالحان من الجنة بمجاورتها لاجسادنا و لوز است لطافته لكن لا تخلو من النوق كما ان الماء الطاهر اذا اختلط بالبول و الغائط زالت مهارته و بقى اطفائه لنار الغموم ـ

(١) آب چون آويخت با بول و كمين كشت ز آميزش مزاجش تلخ وتيز

(٢) چيز كى از آب هستش در جسد بول گيرش و آتشى را ميكشد

(٣) گر نجس شد آب اين طبعش بماند كاتش غم را بطبع خود نشاند

(٤) پس غذاى عاشقان آمد سماع كه درو باشد خيال اجتماع

(١) قُوَّةَ تَلْقى خَيالاتُ الضَميرْ بَلْ مِنَ الصَوْتِ الْجَميلِ وَ الصَفيرْ

(٢) صُوْرَةً تَبْدى فَنارُ الْعِشْقِ مِنْ حَسَنِ الْاَلْحانِ ما مِنْها كَمِنْ

تَلْهَبُ كَالنارِ في الْجَوزِ اِذا تُقَذَفُ. الْعِشْقُ مَعَ اللَحْنِ كَذا..

فی بیان حکایت ذاك الرجل العطشان اللذی کان یرمی من شجرة الجوز جوزاً فی الماء و ذاك الماء کان فی حفرة عتیقة و هو لا یصل الی الماء حتی بوقوع الجوز فی الماء سمع صوت الماء و ماتی له ساعه صوت الماء مثل سماع صوت الالحان و آلات الطرب

(٣) نَبَعَ في حُفْرَةٍ ماءٌ عَلى دَوْحَةِ الْجَوْزِ زَمانًا قَدْ عَلا

(٤) ذٰلِكَ الظامِيُ وَ الْجَوْزُ نَثَرْ وَ مِنَ الدَوْحَةِ لِلْجَوْزِ اَنْتَثَرْ

لَهُ فَوْقَ الْماءِ جَوْزٌ وَ نَظَرْ دائِمًا مِنْهُ الْجَوابَ بِالاَثَرْ

---

(١) قوتی گیرد خیالات ضمیر بلکه صورت گیرد از بانگ وصفیر

(٢) آتش عشق از نواها گشت تیز آنچنانکه آتش اندر جوز ریز

حکایت آن مرد تشنه که از سر جوز بن جوز می‌ریخت در جوی آب که در کو بود و بآب نمی رسید تا بأفتادن جوز بانگ آب بشنود و او را چون سماع خوش آید و بانگ آب اندر طرب می‌آورد

(٣) در نغول بود آب آن تشنه راند بر درخت جوز جوزی می فشاند

(٤) می‌فتاد از جوز بن جوز اندر آب بانگ می آمد همی دیداو جواب

(١) عاقِلٌ قالَ لَهُ اُتْرُكْ ذا الْعَمَلْ ... يا فَتى فَالْجَوْزُ يَأتي بِعَجَلْ

(٢) بِالْأَوامِ لَكَ في الْماءِ الثَّمَرْ ... يَقَعُ كُتْرًا وَ لِلْماءِ الْمَقَرْ

(٣) أَسْفَلَ كانَ .. وَ عَنْكَ بِالْبَعيد .. ... فَمِنَ الأَعْلى مَتى أَنْتَ تُريدْ

تَأتي لِلأَسْفَلِ قَهْرًا أَبَدا ... لَهُ ماءُ النَّهرِ .. أَفْرِغْتَ يَدا ..

(٤) قالَ في ذا النَّثْرِ جَوزًا لا أُريدْ ... حَسَنًا اُنْظُرْ وَطالِعْ ما تُريدْ

(٥) وَ عَلى الظّاهِرِ لا تَبْقَ الْمَرامْ ... لِيَ أَنْ صَوْتٌ مِنَ الْماءِ مُدامْ

يَأتي أَيْضًا مِنْ عَلى الْماءِ الْحُبابْ ... ذا أَرى .. كَمْ لِيَ قَدْراقٌ وَطابْ

(٦) في الدُّنا الظّامِئُ ما شُغْلًا وَجَدْ ... غَيْرَ أَنْ دَوْمًا عَلى حَوْضٍ مُعَدْ

(٧) دَوْرانًا أَظْهَرَ ذا الدَّوْرانْ ... حَوْلَ ماءِ النَّهرِ وَ الْجَوْزِ زَمانْ

وَ حَوالي الصَّوْتِ لِلْماءِ كَمَنْ ... حَجَّ طافَ كَعْبَةَ .. الرُّشْدِ الْحَسَنْ

---

(١) ای المرشد لانه هوالمجری لماء الحیاة المعنوی

---

(١) عاقلی گفتش که بگذار ای فتی ... جوزها خود تشنگی آرد ترا

(٢) بیشتر در آب می افتد ثمر ... آب در پستی است از تو دورتر

(٣) تا تو از بالا فرود آئی بزور ... آب جویش برده باشد تا بدور

(٤) گفت قصدم زین فشاندن جوز نیست ... تیز تو منگر برین ظاهر مأیست

(٥) قصد من آنست کاید بانگ آب ... هم به بینم بر سر آب این حباب

(٦) تشنه را خود اشغل چه بود درجهان ... گرد پای حوض گشتن جاودان

(٧) گرد جوز و گرد آب و بانگ آب ... همچو حاجی طائف کعبه صواب

(١) هٰكَذٰا مَقْصُودِيَ بِالْمَثْنَوِيّ ... يٰا ضِيٰاءَ الْحَقِّ وَ النُّورِ الْقَوِيّ

(٢) وَ حُسٰامَ الدِّينِ أَنْتَ الْمَثْنَوِي ... فِي الْفُرُوعِ وَ الْأُصُولِ الْمَعْنَوِيّ

كُلُّهُ الْمُلْكُ لَكَ أَنْتَ الْقَبُولْ ... لَهُ أَبْدَيْتَ .. وَ مٰا فِيهِ أَقُولْ ..

(٣) فَالسَّلاٰطِينُ الْقَبِيحَ وَ الْحَسَنْ ... تَقْبَلُ إِذْ تَقْبَلُ فَالرَّدُّ لَنْ

(٤) يَأْتِي مِنْ بَعْدِ الْقَبُولِ أَبَدٰا ... إِذْ غَرَسْتَ الْغُصْنَ أَنْتَ الْمَدَدٰا

أَعْطِهِ بِالْمٰاءِ إِذْ فَتَحَا يَجُلْ ... لَهُ أَعْطَيْتَ لَهُ الْعُقْدَةَ حُلْ

(٥) قَصْدِي مِنْ لَفْظِهِ السِّرُّ الْكٰا ... وَ بِأَنْشٰائِهِ قَصْدِي صَوْتُكٰا

(٦) فِي أَمٰامِي صَوْتُكَ الصَّوْتُ (لَهُ) ... جَلَّ حٰاشٰا الْعٰاشِقُ .. وَالْوَلِهْ

كَأَنَ عَنْ مَعْشُوقِهِ الْمُنْفَصِلاٰ ... .. مَعَهُ كَأَنَ وَ فِيهِ اتَّصِلاٰ ..

(٧) اِتِّصٰالٌ لاٰ بِتَكْيِيفٍ وَ لاٰ ... بِقِيٰاسٍ .. كَاتِّصٰالِ لِلْمَلاٰ ..

مَعَ رُوحِ النٰاسِ رَبِّ النٰاسِ كَأَنْ ... بِاتِّصٰالٍ .. عَنْهُ مٰا أَنْفَكَ وَ بِأَنْ ..

---

(١) همچنان مقصود من زین مثنوی ... ای ضیاء الحق حسام‌الدّین توئی

(٢) مثنوی اندر فروع و در اصول ... جمله آن تست و کردستی قبول

(٣) در قبول آرند شاهان نیك و بد ... چون قبول آرند نبود هیچ رد

(٤) چون نهالی کاشتی آبش بده ... چون کشادش دادهٔ بگشا گره

(٥) قصدم از الفاظ او راز توست ... قصدم از انشاش آواز تو است

(٦) پیش من آوازت آواز خداست ... عاشق از معشوق حاشا کی جداست

(٧) أتصالی بی تکیف بی قیاس ... هست رب الناس را باجان ناس

(١) لٰكِن إِنّي قُلْتُ بِالنّاسِ وَما قُلْتُ بِالنَّسْناسِ جَلَّ عِظَما
غَيْرُ رُوحِ الرُّوحِ لِلنّاسِ أَبَدْ ما دَرَى .. ذٰلِكَ أَنا مِن أَحَدْ ..
(٢) هَبْ قَرَأْتَ ما رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتْ لٰكِنِ الْجِسْمَ تَكُونُ ما دَرَيْتْ
(٣) وَ بَقِيتَ بِالتَّجزّي يا غَبِيّ مِثْلَ جِسْمٍ لَكَ .. في طَبْعٍ أَبِيّ ..
مِثْلَ بِلْقِيسَ لَهُ اُتْرُكْ وَارْحَلِ لِسُلَيْمانَ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ
(٤) هَبْنِي لا حَوْلَ قُلْتُ ما فَعَلْتْ ذٰلِكَ مِن قَوْلِي .. وَلٰكِنْ إِنْ سَئَلْتْ ..
(٥) كانَ مِن وَسْواسِ ذٰلِكَ مَنْ مُدامْ فَكَّرَ وَالسُّوءَ ظَنَّ بِالْكَلامْ
لِيَ بِالْوَسْواسِ وَ الْإِنْكارِ مَعْ ظَنِّ التّافِهِ لِلْفِكْرِ اتَّبَعْ
(٦) أَعْمَلُ لا حَوْلَ يَعْنِي ما لِيا حِيلَةٌ إِذْ كُنْتَ أَنْتَ ضِدّيا

---

(١) لیك گفتم ناس من نسناس نی ناس غیر جان جان اشناس نی (١)
(٢) ما رمیت أذ رمیت خواندهٔ لیك جسمی در تجزی ماندهٔ
(٣) ملك جسمت را چو بلقیس ای غبی ترك كن بهر سلیمان نبیّ
(٤) میكنم لاحول نی از گفت خویش بلكه از وسواس ان اندیشه كیش
(٥) كو خیالی میكند در گفت من در دل از وسواس و انكارات و ظن
(٦) میكنم لا حول یعنی چاره نیست چون ترا در دل بضدم گفتنیست

---

(١) نسناس بعضی گفتند دیو مردمند و صاحب قاموس می‌گوید جنسی است از خلق كه جستن میكند بر یك پای بصفحه ٢٧٨ اسرار الحكم سبزواری رجوع نمائید شیخ عطار هم جان جان بر حق اطلاق كرده كه فرموده جان نهان در جسم و تو در جانه نهان ای نهان اندر ای جان جان

(١) تَذْكُرْ فِي الْقَلْبِ قَوْلاً حَلْقَكَا قَوْلِيَ اِذْمَسَكَ وِفْقاً لَكَا
قَدْ مَسَكْتُ أَنَا قُلْ مَاذَا يَلِيقْ لَكَ مَا أَنْتَ بِهِ كُنْتَ حَقِيقْ
(٢) ذَاكَ الْوَاحِدُ مَنْ بِالنَّايِ كَانْ نَفَخَ .. نَفْخاً جَمِيلاً بِامْتِحَانْ
(٣) بَغْتَةً مِنْ أُسْتِهِ رِيحٌ طُفَرْ فَعَلَى الأُسْتِ لَهُ النَّايَ أَقَرْ
قَالَ اِنْ تَنْفَخْ بِهِ مِنِّي أَنَا أَحْسَنَ خُذْ وَ بِهِ اَنْفَخْ زَمَنَا(١)

فی بیان التحمل ممن کان بلا ادب وطریق وضع الرفق و المدارات

(٤) أَيُّهَا الْمُسْلِمُ مَا كَانَ الأَدَبْ لَكَ عِنْدَ الطَّلَبِ بَعْدَ التَّعَبْ
غَيْرَ أَنْ مِنْ كُلِّ مَعْدُومِ الأَدَبْ طَائِفَةٌ تُظْهِرُ مِثْلَ مَا وَجَبْ
(٥) كُلُّ مَنْ تَنْظُرُ يَشْكُو أَنَّ فُلاَنْ لَهُ خُلْقٌ سَيِّئٌ طَبْعٌ مُهَانْ

---

(١) و هذا من قبیل ان المرید اذا سمع من شیخه کلاماً موجب الهزل لایحمله علی علی ظاهره لان‌سیدنا و مولانا قال فی محل آخر (بیت من بیت نیست اقلیمست هزل من هزل نیست تعلیمست)

---

(١) چونکه گفت من کرفتست‌در گلو من خمش کردم تو آن خود بگو
(٢) آن یکی‌نائی که‌خوش نی میزداست نا گهان از مقعدش بادی بجست
(٣) نای بر مقعد نهاد او که زن گر تو بهتر می زنی بستان بزن

در بیان تحمل کردن از هر بی ادبی و طریق رفق سپردن

(٤) ای مسلمان خود أدب اندر طلب نیست الا حمل ازهر بی أدب
(٥) هر که را بینی شکایت میکند کان‌فلان کس‌را ست طبع‌وخوی بد

(١) هٰذِهِ الشَّكْوٰى تَقُولُ بِالأَثَرْ ... أَنْ هُوَ السَّيِّي خُلْقًا إِذْ ذَكَرْ

سَيِّيُ الْقَوْلِ لِذَيّاكَ الَّذي ... خُلْقُهُ سَاءٌ . . لَهُ الْوَصْفُ الْبَذِيّ . .

(٢) حَيْثُ أَنَّ الْحَسَنَ بِالْخُلْقِ مَنْ ... فِي الْخُمُولِ كَانَ فِي كُلِّ زَمَنْ

مِنْ قِبَاحِ الْعَادَةِ وَالْخُلْقِ ... بِالْحَمُولِ الصَّابِرِ وَالْمُتَّقِي

(٣) غَيْرَ أَنْ فِي الشَّيْخِ فِي أَمْرِ إِلٰهْ ... هٰذِهِ الشَّكْوٰى وَلَيْسَتْ لِهَوَاهْ

(٤) وَ مُمَارَاتٍ وَلاَ أَيَّ غَضَبْ ... تِلْكَ شَكْوىً لاَ تَكُونُ أَوْ عَتَبْ

(٥) عَدَمُ الْحَمْلِ إِذًا لِلأَنْبِيَاءْ ... أَدْرِهِ كَانَ بِأَمْرٍ لِلسَّمَاءْ

بِسِوَاهُ الْحِلْمُ مِنْهُمْ لِلْقَبِيحْ ... كَانَ حَمَّالاً وَ مِنْهُ الْمُسْتَرِيحْ

(٦) هُمْ فِي حَمْلِ الْقَبِيحِ قَتَلُوا ... طَبْعَهُمْ دَوْمًا وَ إِنْ لَمْ يَحْمِلُوا

عَدَمُ الْحَمْلِ لَهُمْ لِلّٰهِ قَدْ ... نُسِبَ . . ذَا الْمَنْصَبُ مِنْهُ يُعَدّ . .

(٧) يَا سُلَيْمَانُ لِحِلْمِ الْحَقِّ صِرْ ... وَسَطَ الْبَازِي وَ الزَّاغِ الأَشِرْ

---

(١) این شکایت گوید آن که بدخواست ... که مر آن بدخوی را او بد گواست

(٢) زانکه خوشخو آن بود که درخمول ... باشد از بدخو و بد طبعان حمول

(٣) لیک درشیخ آن کله ز امر خداست ... نی پی خشم و ممارات و هواست

(٤) آن شکایت نیست هست اصلاح جان ... چون شکایت کردن پیغمبران

(٥) تا حمولی انبیا از امردان ... ور نه حمال است بد را حلم‌شان

(٦) طبع را کشتند در حمل بدی ... تا حمولی گر بدی هست ایزدی

(٧) ای سلیمان در میان زاغ و باز ... حلم حق شو با همه مرغان بساز

(١) وَامْتَزِجْ مَعْ كُلِّ طَيْرٍ اَنْتَ مِنْ ... مَأْتَيْ بِلْقِيسَ فِي حُسْنٍ وَفَنْ

حِلْمُهُ أَسْمَى وَ قَالَ مِنْ شُجُونْ ... اِهْدِ قَوْمِي اِنَّهُمْ لاَ يَعْلَمُونْ

فی بیان ارسال سلیمان (ع) لتخویف بلقیس بان لاتفتکری

الاصرار علی الشرك واقبلی الدعوة و لا تؤخری القبول للایمان

(٢) اِصْحِ يَا بِلْقِسُ وَ اِتِ بِسَوِیٰ ... ذٰلِكَ الْقُبْحُ أَتَى.. لَفَّ الْبَلْوَا ..

جَيْشُكِ الْخَصْمَ لَكِ صَارَ اَرْتِدَادْ ... عَنْكِ اَبْدَى .. مَعَكِ اَزْدَادَ عِنَادْ . .

(٣) يَقْلَعُ بَوَّابُكِ الْبَابَ لَكِ ... رُوْحُكِ بِالْرُّوْحِ صَارَ خَصْمَكِ

(٤) كُلَّ ذَرَّاتِ السَّمَاءِ وَالْبَسِيطْ ... عَسْكَرُ الْحَقِّ بِنَا قَهْرَاً يُحِيطْ

(٥) عِنْدَ وَقْتِ الِامْتِحَانِ فَالْهَوَاءْ ... مَعْ فَرِيقٍ عَادَ مَنْ زَادُوْا شِقَاءْ

هَلْ رَأَيْتِ فِعْلَهُ وَالْمَاءَ هَلْ ... لَهُ بِالْطُوْفَانِ اَبْصَرْتِ الْعَمَلْ

---

(١) ای دو صد بلقیس حلمت را زبون ... کاهه قومی انهم لا یعلمون

تهدید فرستادن سلیمان (ع) پیش بلقیس کاصرار میندیش بر شرك و تأخیر مکن در هجرت بهر ایمان

(٢) هین بیا بلقیس ور نه بد شود ... لشکرت خصمت شود مرتد شود

(٣) پرده دار تو درت را بر کند ... جان تو با تو بجان خصمی کند

(٤) جمله ذرات زمین و آسمان ... لشکر حقند گاه امتحان

(٥) باد را دیدی که با عادان چه کرد ... آب را دیدی که باطوفان چه کرد

(۱) وَ الَّذي ذاكَ الأَبابيلَ فَعَلْ سَخَطاً بِالْفيلِ ما مِنْهُ حَصَلْ
وَ الَّذي فيهِ الْبُعوضُ اَكَلَتْ رَأْسَ نُمْرُودَ .. بِهِ اِذْ كَلَتْ ..
(۲) وَ الَّذي داوُدُ فيهِ الْحَجَرا بِالْيَدِ قَدْ قَذَفَ فَانْكَسَرا
قِطَعاً في عَدِّها صارَتْ ثَلاثْ مِأَةٍ وَ الْجَيْشُ فَرّ .. با كَيْتراثْ ..
(۳) وَ عَلى أَعْداءِ لُوطٍ بِالأَثَرْ حَجَراً أَمْطَرَ حَتّى مِنْ حَذَرْ
هُمْ بِذاكَ الْماءِ الَّذي اَسْوَدَ الْغَرَقْ وَجَدُوا بَعْدَ النَّكالِ وَ الْفَرَقْ
(٤) لَوْ اَقُولُ مِنْ جَماداتِ الدُّنا ما لَها مِنْ مَدَدٍ جَلَّ ثَنا ..
(٥) كَذَوي الْعَقْلِ لَدي كُلِّ نَبيّ اَرْبَعُونَ جَمَلاً ذاتُ الْمَثْنَوي
لَوْ غَدَتْ تَحْمِلُهُ الْحامِلُ قَدْ كَلَّ عَنْ حَمْلٍ .. لَهُ ما مِنْ مَدَدْ

---

(۱) وانچه آن ابابیل با آن پیل کرد وانچه پشه کلّهٔ نمرود خورد
(۲) و آنکه سنگ انداخت داودی بدست گشت سه‌پاره و لشکر شکست
(۳) سنگ می بارید بر اعدای لوط تا که در آب سیه کردند غوط
(٤) گر بگویم از جمادات جهان عاقلانه یاری پیغمبران
(٥) مثنوی چندان شود که چل شتر گر کشد عاجز شود از باربر (۱)

(۱) سبزواری در صفحه ۲۷۹ اسرار الحکم چنین می نویسد (ان باره بر) یعنی دیوار قلعه برنده یا در جست و خیز دیوار و حصار را طی کند چنانکه گویند راه را برید ودر بعض نسخ از بار وبرست و میشودکه بر مخفف برد باشد ومیشود که صیغه امر از بردن باشد که بآن امر کنند بصوتی که بمعنی ببر باشد اه ـ ترجمه بنابراینکه نسخه (باربر) است و اینکه (بر) مخفف برد باشد ـ وبنظر نگارنده نسخه صحیح (آن باربر) بفتح بای‌بر که بمعنی حمال است واین‌گونه تفاوت درضم وفتح‌در دو کلمه قافیه روا می‌باشد

(١) فَعَلَى الْكَافِرِ مِنْهُ شَهِدَتْ ... يَدُهُ وَ الْجَيْشُ لِلْحَقِّ غَدَتْ

(٢) وَ عَلَى الْأَمْرِ لَهُ الرَّأْسُ تَضَعْ ... يَا مَنِ الْفِعْلُ لَهُ الدَّرْسَ صَنَعْ

فِي قِتَالِ الْحَقِّ ضِدّاً يُظْهِرُ ... اِخْشَ مِنْهُ بِكَ دَارَ الْعَسْكَرُ

(٣) جُزْءُ جُزْءٍ لَكَ كَانَ فِي الْوِفَاقْ ... عَسْكَرُ الْحَقِّ وَ حَالاً مِنْ نِفَاقْ

(٤) قَدْ أَطَاعَ لَوْ هُوَ لِلْعَيْنِ قَالْ ... اِعْصِرِ بِهِ وَ لَهُ أَتِ بِالْمَلَالْ

وَجَعُ الْعَيْنِ لَكَ أَلْفَ دَمَارْ ... يَجْلِبُ وَالسَّقَمَ تَلْقَى الْبَوَارْ

(٥) وَ إِذَا لِلسِّنِّ قَالَ يَا لَوَبَالْ ... لَهُ اِبْدِي فَتَرَى مِنْ ذَا الْمَقَالْ

أَنَّ لَكَ السِّنَّ يَجُرُّ الْأَذَى ... وَ بِكَ.. خَلِّ الْأَذَى وَ امْتَحِنَا..

(٦) اِفْتَحِ الطِّبَّ وَ بَابَ الْعِلَلِ ... مِنْهُ اِقْرَأْ لِتَرَى مِنْ عَمَلِ

(٧) عَسْكَرِ الْجِسْمِ لِأَنَّ رُوحَ رُوحْ ... كُلِّ شَيْءٍ هُوَ فِي الْحَقِّ يَلُوحْ..

أَنَّ خَصْمَ الرُّوحِ لِلرُّوحِ لَكَا ... لَيْسَ سَهْلاً مِنْهُ تَلْقَى حَتْفَكَا

---

(١) دست بر کافر گواهی میدهد ... لشکر حق می شود سر می نهد

(٢) ای نموده ضد حق در فعل درس ... در میان لشکر اوئی بترس

(٣) جزو جزوت لشکر حق در وفاق ... من ترا اکنون مطیع اندر نفاق

(٤) گر بگوید چشم را کو را فشار ... درد چشم از تو بر آرد صد دمار

(٥) ور بدندان گوید او بنما وبال ... پس به بینی تو ز دندان گوشمال

(٦) باز کن طب را بخوان باب العلل ... تا به بینی لشکر تن را عمل

(٧) چونکه جان جان هر چیزی ویست ... دشمنی با جان جان آسان کی است

(١) لِلْعَفَارِيتِ وَ لِلْجِنِّ الْجُنُودْ اِطْرِحُ انْتَ وَمَا مِنْهَا يَعُودْ

فَهْيَ لِي فِي وَسَطِ الرُّوحِ بِرُوحْ اَمْرِي تَمْتَثِلُ فِيهِ تَرُوحْ

(٢) اَوَّلاً بِلْقِيسُ فَالْمُلْكَ اتْرُكِ فَلَكَ اِنْ تَجِدِ الْمُلْكُ لَكِ

(٣) كُلُّه لاَقٍ فَاِنْ تَاْتِي لِيَا تَعْلَمِينَ اَنْتِ اَنْ فِي غَيْرِيَا

كُنْتِ فِي الْحَمَّامِ نَقْشاً قَدْ ظَهَرْ مَا لَهُ رُوحٌ .. كَنَقْشٍ فِي الْحَجَرْ ..

(٤) اَنَّ ذَاكَ النَّقْشَ لَوْ لِلْمَلِيكْ اَوْ غُلَامِي .. مِثْلَمَا اُبْدِي لَكْ ..

صُورَةٌ كَاَنَ وَعَنْ رُوحٍ لَهُ مَا لَهُ ذَوْقٌ وَ لاَ يَنْتَبِهُ

(٥) وَبِهِ الزِّينَةُ لِلْغَيْرِ فَتَحْ عَيْنَهُ وَالْفَمَ مِنْهُ مَا اتَّضَحْ

(٦) خَبَرٌ يَا مَنْ لَهُ الرُّوحُ خَسَرْ فِي الْجِلاَدِ .. وَ لَدَيْهِ مَا ظَهَرْ ..

(٧) غَيْرُهُ مِنْ نَفْسِهِ اَنْتَ لَدَى كُلِّ نَقْشٍ اِنْ تَقِفْ .. تُبْدِي الْيَدَا ..

هَا اَنَا قُلْتُ فَوَاللهِ اَنَا ذَا فَاَنْتَ لَسْتَ ذَا كُنْتَ هُنَا

---

(١) خود رها کن لشکر دیو و پری کز میان جان کنندم صفدری

(٢) ملك را بگذار بلقیس از نخست چون مرا نامی همه ملك آن تست

(٤) نقش گر خود نقش سلطان یا غنی است صورت است از جان خود بی‌چاشنی است

(٥) زینت او از برای دیگران باز کرده بیهده چشم و دهان

(٦) ای تو در پیکار خود را باخته دیگرانرا تو ز خود نشناخته

(٧) تو بهر صورت که آئی بیستی که منم این و الله این تو نیستی

(١) فَعَنِ الْخَلْقِ زَمَانًا أَنْ تَظَلْ ... وَحْدَكَ فِي الْغَمِ وَ الْفِكْرِ الْمُخِلْ

(٢) يَا قَبَا لِلْخَلْقِ كُنْتَ أَنْتَ ذَا ... أَيْنَ صِرْتَ ذَاكَ مَنْ كَانَ كَذَا

أَوْ حَدِيًا سَاكِرَ الرَّأْسِ مَلِيحْ ... طَيِّبًا مَا لَهُ مِنْ وَصْفٍ قَبِيحْ

(٣) أَنْتَ طَيْرُ نَفْسِكَ الصَّيْدُ لَهَا ... فَخُّهَا أَنْتَ كَذَاكَ صَدْرُهَا

أَنْتَ وَ الْعَرْشُ لَهَا السَّطْحُ لَهَا ... أَنْتَ أَنْتَ .. فِيكَ هَذِي كُلُّهَا ..

(٤) ذَلِكَ الْجَوْهَرُ مَنْ بِالذَّاتِ كَانْ ... قَائِمًا وَالْعَرَضُ مَنْ عَنْهُ بَانْ

(٥) وَ غَدَى فَرْعًا لَهُ ابْنُ آدَمَ ... أَنْتَ إِنْ كُنْتَ بِهَذَا الْعَالَمَ

مِثْلُهُ اجْلِسْ كُلَّ ذَرِّيَاتِكَا ... فِيكَ طَالِعْ وَ اتْلُ مِنْ آيَاتِكَا

(٦) أَيُّ شَيْءٍ كَانَ فِي الْكَوْنِ وَ لَمْ ... يَكُ فِي النَّهْرِ وَمَا فِيهِ أَلَمْ

أَيُّ شَيْءٍ يُوجَدُ فِي الْبَيْتِ لَا ... يُوجَدُ فِي الْبَلَدِ مِنْهُ خَلَا

---

(١) یك زمان تنها بمانی تو ز خلق ... در غم و اندیشه مانی تا بحلق

(٢) این تو کی باشی که تو آن أوحدی ... که خوش و زیبا و سر مست خودی

(٣) مرغ خویشی صید خویشی دام خویش ... صدر خویشی فرش خویشی بام خویش

(٤) جوهر آن باشد که قائم باخود است ... وان عرض باشد که فرع اوشداست

(٥) گر تو آدم زادهٔ چون او نشین ... جملهٔ ذرات را در خود ببین

(٦) چیست اندر خم کاندر بهر نیست ... چیست اندر خانه کاندر شهر نیست

(١) ذِي الدُّنا كَالْكُوبِ وَالْقَلْبُ غَدا مِثْلَ نَهْرٍ ذِي الدُّنا اُنْظُرْ اَبَدا

حُجْرَةٌ وَالْقَلْبُ يا رَبَّ اللُّبابْ بَلْدَةٌ بِاهِرَةُ الصُّنْعِ عِجابْ

فی بیان اظهار سلیمان (ع) لبلقیس قائلا لامر الله تعالی خلص

جهدی فی ایمانك لاغرض لی مقدار ذرة فی ذاتك و لا فی حسنك و لافی مالك و ملكك انك ترین هذه الحاله محققة لما تكون عین روحك مفتوحة بنور الله تعالی

(٢) اِصْحِ یا بِلْقیسُ وَ اْتي فَالرَّسُولْ اَنَا لِلدَّعْوَةِ اُعْزیٰ وَ الْقَبُولْ

قَاتِلٌ لِلشَّهْوَةِ مِثْلَ الاَجَلْ لا اِلَي الشَّهْوَةِ اُعْزیٰ بِالْعَمَلْ

(٣) وَ اِذَا ما الشَّهْوَةُ كانَتْ اَمیرْ اَنَا لِلشَّهْوَةِ لا اَنِي الاَسیرْ

اَنَا لِلشَّهْوَةِ مَعْ وَجْهِ الصَّنَمْ ..وَالْحَبیبِ لِي بِذا اَهْوِي النِّقَمْ..

(٤) نَحْنُ اَصْلُ اَصْلِنا في الْقِدَمِ كَاسِراً كانَ لِكُلِّ صَنَمِ

كَخَلیلِ الْحَقِّ مَعْ كُلِّ نَبِيّ ..داعِیاً لِلْحَقِّ مِقْداماً اَبِيّ..

---

(١) این جهان خم است ودل چون جوی آب این جهان حجره است ودل شهر عجاب

پیدا کردن سلیمان (ع) بلقیس که مرا خالصاً لامر الله بهد در ایمان تو یك ذره غرضی نیست مرا نی در نقش تو نی در حسن تو نی در ملك تو خود به‌بینی چون چشم جانت باز شود بنور الله

(٢) هین بیا که من رسولم دعوتی چون أجل شهوت کشم نی شهوتی

(٣) ور بود شهوت امیر شهوتم نی أسیر شهوت و روی بتم

(٤) بت شکن بودست اصل اصل ما چون خلیل حق و جمله انبیا

(١) أيها العبد لبيت الصنم ... لو أتينا .. لا كمثل الأمم ..
فلنا بالسجدة يأتي الصنم ... خاضعاً في المعبد يبدي العظم

(٢) فأبو جهل وطه دخلا ... معبد الأوثان ما بين الملا
لهما الفارق فاق واتضح ... .. أحمد جل أبو جهل افتضح ..

(٣) وصل ذا الباب مثل الأمم ... طأ طأ الرأس له من عظم
وصل ذا لباب كل صنم ... طاء طاء الرأس لخوف الصنم

(٤) ذي الدنا المنسوبة للشهوة ... معبد للصنم بالصنعة(١)
للنبيين المقر ولمن ... كافراً كان وعبداً للوثن

(٥) لكن الشهوة عبداً قد غدت ... للنظاف الطيبين من هدت
أبداً لا يحرق التبر لأن ... كان نقد المعدن السامي الحسن

---

(١) أراد ان الدنيا مقر الانبياء و مكان للاشقياء و الفرق بينهما ان الانبياء واولياء يخربون صور بيت الدنيا و يجعلونها ساجدة لله تعالى و الاشقياء يكونون أسرى لصورها

---

(١) كر در آيم اى رهى در بتكده ... بت سجود آر و مرا در معبده
(٢) احمد و بوجهل در بتخانه رفت ... زين شدن تا آن شدن فرق است زفت
(٣) اين در آيد سر نهد او را بتان ... اين در آيد سر نهد چون امتان
(٤) اينجهان شهوتى بت خانه ايست ... انبيا و كافران را لانه ايست
(٥) ليك شهوت بنده پاكان بود ... زر نسوزد زانكه نقد كان بود

(١) قَلْبُ الكُفّارُ مِثْلَ التِبْرِ مَنْ ... نَظْفُوا الأِثْنانِ ذَيّانِ بِفَنْ

(٢) دَخَلاَ الكانُونْ ذا فَالْقَلْبُ إِذْ ... وَرَدَ أَسْوَدَ لَهُ الْوَجْهُ نُبِذْ

فِي الزَمانِ وَ إِذا لِتِبْرُ وَرَدْ ... بَدَتِ التِبْرِيَّةُ مِنْهُ اتَّقَدْ

(٣) بَدَهُ وَالرِجْلَ فِي الْكانُونِ قَدْ ... قَذَفَ فِي الْوَجْهِ لِلنارِ أَبَدْ

(٤) ضاحِكاً بِالْطِيبِ كانَ جِسْمُنا ... ساتِراً ما لَهُ تَلْقى فِي الدُنا

نَحْنُ كالبَحْرِ وَ تَحْتَ التِبْنِ ذا ... فِي الْخَفاءِ نَجِدُ مِنْهُ الأَدْنى

(٥) يا جَهُولُ مِلكَ الدِين كَيْطِينْ ... لَهُ لا تَنْظُرُ فَابْلِيسُ اللَعِينْ

(٦) لَهُ هذا نَظَرَ مَنْ ذا قَدَرْ ... أَنَ لِهذِي الشَمْسِ فِي نُورٍ بَهَرْ

وَجْهَما فِي حَفْنَةِ طِينِ لَزِبْ ... بُطْلي قُلْ لِي مَنْ تَرى يا ذا أَجَبْ

---

(١) کافران قلب‌اند و پاکان همچو زر ... اندرین بوته درند این دو نفر

(٢) قلب چون آمد سیه شد در زمان ... زر در آمد شد زری او عیان

(٣) دست و پا انداخت اندر بوته زر ... در رخ آتش همی خندد چو خور

(٤) جسم ما روپوش باشد در جهان ... ما چو دریا زیر این که در نهان

(٥) شاه دین را ننگری نادان ز طین ... کین نظر کرده است ابلیس لعین

(٦) کی توان اندوه این خورشید را ... با کفی گل تو بگو آخر مرا

(١) لَوْ مِائَةٍ مِنْ تُرَابٍ وَ رَمَادْ فَوْقَ رَأْسِ نُورِهَا حَتَّى الْمَعَادْ

قَدْ نَثَرْتَ فَعَلَى رَأْسِ الرَمَادْ وَ التُرَابِ ذَاكَ بِالْمَرَّةِ عَادْ

(٢) مَنْ يَكُونُ التِبْنُ حَتَّى يَقْدُرُ هُوَ وَجْهَ الْمَاءِ آنَا يَسْتُرُ

مَنْ يَكُونُ الطِينُ حَتَّى يَسْتُرُ هُوَ وَجْهَ الشَمْسِ أَنَّى يَقْدُرُ

(٣) إِنْهَضِي بِلْقِيسُ كَابْنِ أَدْهَمِ مِثْلَ سُلْطَانٍ بِعَزْمٍ مُضْرَمِ

وَ لِهَذَا الْمُلْكِ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثْ بِالدُخَانِ ..أَتِي بِلَا أَدْنَى اكْتِرَاثْ..

بقية قصة ابراهيم بن ادهم

(٤) مَنْ عَلَى التَخْتِ لَهُ ذَلِكَ مَنْ اِسْمُهُ ذَاعَ لَهُ الصَوْتُ الحَسَنْ

سَمِعَ فِي السَطْحِ لَيْلَاً دَمْدَمَهْ وَ ضَجِيجَا مَا دَرَى قَبْلَاً لِمَهْ

---

(١) گر بریزی خاك و صد خاکسترش بر سر نور او بر آید برسرش

(٢) که که باشد که بپوشد ز روی آب طین که باشد که بپوشد آفتاب

(٣) خیز بلقیسا چو ادهم شاه وار دود ازین ملك دو سه روزه بر آر

بقیه قصهٔ ابراهیم ادهم

(٤) بر سر تختی شنید آن نیك نام گفتنی و های و هوی شب ز بام

---

(١) اراد بالشمس الروح و بالتراب البدن

(١) فَوْقَ ذَاكَ السَّطْحِ كَمْ مِنْ خُطْوَةٍ ... رَهْبَتْ مُوحِشَةً بِالْقُوَّةِ

قَالَ مَعْ نَفْسِهِ مَنْ ذَا وَجَدَا ... هٰذِهِ الْقُوَّةَ زَادَ أَدَدَا

(٢) فَعَلَى الْكُوَّةِ لِلْقَصْرِ لَهُ ... صَاحَ مَنْ كَانَ هُنَا فَالشَّبَهُ(١)

هُوَ لِلْجِنِّيِ لَيْسَ الْآدَمِيّ ... كَانَ .. حِرْتُ حَالُهُ لَمْ أَعْلَمِ

(٣) فَعَلَيْهِ الرَّأْسَ قَوْمٌ بَهَرُوا ... طَأْطَأُوا إِذْ ذَاكَ كُلٌّ ذَكَرُوا

أَنَّنَا فِي اللَّيْلِ نَحْنُ لِلْطَلَبْ ... نَفْعَلُ دَوْمًا فَلَا تُبْدِ الْعَجَبْ

(٤) إِصْحُو مَاذَا رُمْتُمُ قَالُوا لِجَمَّالْ ... نَطْلُبُ يَا مَلِكُ إِذْ ذَاكَ قَالْ

مِنْ عَلَى السَّطْحِ الْجِمَالُ الطَّلَبَا ... لَكُمُ خَلَّوْا فَقَالُوا عَجَبَا

(٥) كَيْفَ أَنْتَ مِنْ عَلَى تَخْتِ لِجَاهْ ... تَطْلُبُ دَوْمًا مُلَاقَاتَ الْإِلٰهْ

(٦) هٰذِهِ الْحَالَةُ كَانَتْ وَ أَحَدْ ... بَعْدَ ذَا لَمْ يَرَهُ إِمَّا اجْتَهَدْ

وَ اخْتَفَوْا مِثْلَ اخْتِفَاءِ الْجِنِّ عَنْ ... آدَمِيٍّ .. مَا بَدَى أَيِّ زَمَنْ ..

---

(١) مانا فی الاصل بمعنی مانیدن و هوالشبه ـ

---

(١) کامهای تند بر بام سرا ... گفت با خود اینچنین زهره کرا

(٢) بانگ زد بر روزن قصر او که کیست ... این نباشد آدمی مانا پریست

(٣) سر فرو کردند قومی بوالعجب ... ما همی کردیم شب بهر طلب

(٤) هین چه می جوئید گفتند اشتران ... گفت اشتر بام بر که جست هان

(٥) پس بگفتندش که تو بر تخت جاه ... چون همی جوئی ملاقات اله

(٦) خود همان بد دیگر اورا کس ندید ... چون پری از آدمی شد ناپدید

(١) فَلَهُ الْمَعْنَى اخْتَفَى وَ هُوَ أَبَدْ ... مَعَ ذَا الْخَلْقِ غَدَى.. مِنْهُمْ بَعُدْ..

وَ سِوَى اللِحْيَةِ وَ الْخِرْقَةِ هَلْ ... نَظَرَ الْخَلْقُ سِوَاهَا مَا سَئِلْ

(٢) إِذْ هُوَ عَنْ عَيْنِهِ غَابَ وَ عَنْ ... أَعْيُنِ الْخَلْقِ وَ مَا بَانَا زَمَنْ

مِثْلَ عَنْقَاءِ الدُنَا بِالشُهْرَةِ ... صَارَ.. لَمْ يَعْبَأْ بِتِلْكَ الأُمْرَةِ..

(٣) كُلُ طَيْرٍ رُوحُهُ لَمَّا تَصِلْ ... نَحْوَ قَافٍ.. بِذُرَاهُ تَتَصِلْ..

كُلُ أَهْلِ الْعَالَمِ فِيهِ مَرِحْ ... زَادَ.. وَ السَعْدَ أَبَانَ وَ الْفَرَحْ..

(٤) حَيْثُ نُورُ الشَرْقِ هَذَا مِنْ سَبَا ... وَصَلَ.. وَ الْخَلْقَ بِالْضَوْءِ سَبَى..

بَانَ فِي بَلْقِيسَ وَ الْخَلْقِ الصَخَبْ ... وَ لَهَا الْغَوْغَاءَ وَ الْضَوْضَاءَ جَلَبْ

(٥) جُمْلَةُ الأَرْوَاحِ لِلْمَوْتَى الْجَنَاحْ ... نَشَرَتْ.. لِلْفَوْزِ طَارَتْ وَ النَجَاحْ

جُمْلَةُ الأَمْوَاتِ مِنْ قَبْرِ الْبَدَنْ ... رَأَسَهَا مَدَتْ.. نَفَضَتْ عَنْهَا الْكَفَنْ..

---

(١) نسخة ثانية ـ ماس و السعد ابان و الفرح

---

(١) معنیش پنهان و او در پیش خلق ... خلق کی بیند ز غیر ریش و دلق

(٢) چون زچشم‌خویش و خلقان دورشد ... همچو عنقا در جهان مستور شد

(٣) جان هر مرغی که آمد سوی قاف ... جمله عالم از او لافند لاف

(٤) چون رسید اندر سبا این نور شرق ... غلغلی أفتاد در بلقیس و خلق

(٥) روحهای مرده جمله مرده پر زدند ... مرده گان از گور تن سر بر زدند

---

(١) در نسخه لکناهور (جان سیمرغی که آمد سوی قاف)

(١) بَشِّرِ الْوَاحِدُ لِلْآخِرِ أَنْ ... أَصْحُوا مِنْ عِنْدِ السَّمَا جَاءَ عَلَنْ

(٢) ذَا النِّدَا الْأَدْيَانُ مِنْ هٰذَا النِّدَا ... كُلُّهَا تَقْوَى تَزِيدُ وَ هُدَى

وَ بِهَا لِلْقَلْبِ غُصْنٌ وَ وَرَقْ ... يَرْجِعُ الْمُخْضَرَ أَسْمَى وَ أَرَقْ

(٣) مِنْ سُلَيْمَانَ إِلَى ذَاكَ النَّفَسْ ... مِثْلَ نَفْخِ الصُّورِ.. عَزَّ مُلْتَمَسْ..

جُمْلَةُ الْأَمْوَاتِ مِنْ قَيْدِ الْقُبُورْ ... خَلَّصُ وَ الْبُشْرَ أَهْدَى وَ السُّرُورْ

(٤) فَلَكَ يَا سَامِعُ السَّعْدُ وَصَلْ ... بَعْدَ هٰذَا وَ بِكَ الْحَظُّ اتَّصَلْ

ذِي مَضَتْ وَ اللهُ أَدْرَى بِالْيَقِينْ ... ..وَ بِصِدْقِ الْقَوْلِ فِي رَأْيٍ وَ دِينْ..

---

(١) يكديگر را مژده ميدادند هان ... تك ندائى ميرسيد از آسمان

(٢) زان ندا دينها همى كردند كبز ... شاخ و برگ دل همى كردند سبز

(٣) از سليمان آن نفس چون نفخ صور ... مرد گانرا وارهانيد از قبور

(٤) مر ترا بادا سعادت بعد ازين ... اين گذشت الله اعلم باليقين

فی بیان قصة اهل سبا و نصیحة و ارشاد سلیمان (ع) لکل واحد منهم بما یلیق به و بیان اظهار مشکلات دین و قلب کل منهم و بیان صید کل طیر بصفیر جنس ذاك الطیر وطعمنته (١)

(١) مِثْلَ مُشْتَاقٍ أَقُولُ عَنْ سَبَا ... قِصَّةَ حَيْثُ أَتَى رِيحُ الصَّبَا

لِلْمَشَقِيقِ الغَضِّ فِي بُسْتَانِهِ ... وَ أَذَاعَ النَّشْرَ فِي أَرْكَانِهِ

(لاقَتِ الأَشْبَاحَ يَوْمَ وَصْلِهَا ... عَادَتِ الأَوْلَادُ صَوْبَ أَصْلِهَا)

(أَثَرُ العِشْقِ خَفِي فِي الأُمَمْ ... مِثْلَ جُودٍ حَوْلَهُ يَوْمُ السَّقَمْ

(ذِلَّةُ الأَرْوَاحِ مِنْ أَشْبَاحِهَا ... عِزَّةُ الأَشْبَاحِ مِنْ أَرْوَاحِهَا)

(أَيُّهَا العُشَّاقُ فَالسُّقْيَا لَكُمْ ... أَنْتُمُ البَاقُونَ وَ البَقْيَا لَكُمْ)

(أَيُّهَا الصَّابُونَ قُومُوا وَاعْشَقُوا ... ذَاكَ رِيحُ يُوسُفَ فَاسْتَنْشَقُوا)

(٢) مَنْطِقُ الطَّيْرِ الَّذِي حُسْنًا نُسِبْ ... لِسُلَيْمَانَ .. لَهُ نَدًّا حُسِبْ .. (٢)

فَهَلُمَّ كُلُّ طَيْرٍ لَحْنَهُ ... إِلْحَنْ أَوْضِحْ بِالْخِطَابِ فَنَّهُ

---

(١) على فحوى كلم الناس على قدر عقولهم فان تكليم الناس من حيث فهمهم و ادراكهم و أعطائهم الغذاء المناسب لمشربهم أجذب لمتابعتهم ـ

(٢) سرى بفتح السين المهملة مأخوذ من سراهيدن بمعنى الترنم و هو لفظ عجمی

بقیهٔ قصهٔ اهل سبا و نصیحت و ارشاد سلیمان (ع) مر آن بلقیس را هریکی را اندر خورد و مشکلات دین و دل او و صید کردن هر بصفیر آن جنس مرغ و طعمهٔ آنان

(١) قصه کویم از سبا مشتاق وار ... چون صبا آمد بسوی لاله زار

(٢) منطق الطیر سلیمانی بیا ... بانگ هر مرغی که آید می‌سرا

(١) فَلِطَيْرٍ قالَ بِالْجَبْرِ الْمَقالْ ... لَهُ بِالْجَبْرِ اِبْنْ .. وَ اَجْلي الضَلالْ

وَ لِطَيْرٍ كُسِرَ مِنْهُ الْجَناحْ ... قُلْ عَنِ الصَبْرِ ..وَعَلِّمْهُ النَجاحْ..

(٢) وَ لِطَيْرٍ صَبْرَ اِرْعَ الْمُعافْ ... عُدْ وَ الْعَنْقاءَ مَنْ تَسْمُوطَوافْ

(٣) فَلَها اَوْصافَ قافٍ اُذْكُرِ ... وَ الْحَمامَ مِنْ اَذى الْبازي اَمُرِ

اَنْ يَخافَ الْبازِيَ بِالاِجْتِنابْ ... اَمُرِ وَ الْحِلْمَ ما فِيهِ الصَوابْ

(٤) ذٰلِكَ الْخَفّاشُ مَنْ كانَ بِلا ... قِسْمَةٍ قَيْدَ عَناءٍ وَ بَلا

فَمَعَ النُّورِ لَهُ سَوِّي الْقَرينْ ... وَاجْعَلِ الضَوءَ لَهُ دَوْماً يَبينْ

(٥) وَ كَذاكَ الْحَجَلُ مَنْ لِلْجِلادْ ... نُسِبَ فَالْصُلْحَ اَنْتِ وَ الرَشادْ

لَهُ عَلِّمْ وَالْدُيُوكَ عَرِّفِ ... بِشُرُوطِ الصُلْحِ وَ الْوَقْتَ صِفْ

(٦) وَ مِنَ الْهُدْهُدِ اَنْتَ لِلْعِقابْ ... هٰكَذا اَهْدِ اللهُ اَدْرى بِالْصَوابْ

(١) مرغ جبری را زبان جبر گو ... مرغ پر اشکسته را از صبر گو

(٢) مرغ صابر را تو خوش دار و معاف ... مرغ عنقا را بخوان اوصاف قاف

(٣) مر کبوتر را حذر فرما ز باز ... باز را از علم گوی و احتراز

(٤) وان خفاشی را که ماند او بینوا ... می کنش با نور جفت و آشنا

(٥) کبك جیکی را بیاموزان تو صلح ... مر خروسان را نما اشراط صلح

(٦) همچنین می رو زهدهد تا عقاب ... ره نما و الله ادری بالصواب

فی بیان عشق وفراغت بلقیس من الملك و سکرها من شوق الایمان

وانقطاع همتها و التفاتها وقت هجرتها من ملك سبأ الامن محبة تختها (١)

(١) نَحوَ أطيارِ سَبا لَمّا صَفيرْ واحِداً أبدى سُليمانُ الأميرْ (٢)

(٢) وَ بِقَيدٍ تِلكَ كُلاً جَعَلا غَيرَ طَيرٍ ما لَهُ رُوحٌ وَ لا

مِن جَناحٍ أو كُحوتٍ أبكَمِ أطرَشاً مِن أصلِهِ فِي صَمَمِ

---

(١) اراد بتختها عرشها المذکور فی القرآن حکایة عن لسان الهدهد فی سورة النمل بقوله تعالی - قال فی الجلالین و لها عرش عظیم طوله ثمانون ذراعاً و عرضه اربعون ذراعاً و ارتفاعه ثلاثون ذراعاً مضروب من الذهب و الفضة مکلل بالدر و الیاقوت الاحمر و الزبرجد الاخضر و الزمرد وقوائمه من الیاقوت الاحمر والزبرجدالاخضر و الزمرد علیه سبعة ابواب کل باب علی بیت و کل بیت له باب مغلوق (٤) قال تعالی (و حشر لسلیمان جنوده من الانس و الجن و الطیر فهم یوزعون) ای یحشون ثم یساقون (حتی اذا أتوا علی وادی النمل) و هو فی الطائف او فی الشام (قالت نملة یا ایها النمل ادخلوا مساکنکم لایحطمنکم سلیمان و جنوده و هم لایشعرون فتبسم ضاحکا من قولها و قد سمعه من ثلاثة امیال حملته الیه الریح فحبس جنده حین أشرف علی وادیهم حتی دخلوا بیوتهم) قال ربی اوزعنی (ان اشکر نعمتك)

آزاد شدن بلقیس از ملك و مست شدن او ازشوق ایمان و التفات او از همه ملك منقطع شدن وقت هجرت الا از تخت

(١) چون سلیمان سوی مرغان سبا یك صفیری کرد و بست آن جمله را

(٢) جز مگر مرغی که بد بی جان وپر یا چوماهی کنگ بود ازاصل و کر

(١) غَلَطاً مٰا قُلْتُ لَو قُلْتُ الأَصَمْ وَضَعَ الرَّاسَ لِعُذْرٍ وَ نَدَمْ
عِنْدَ وَحْيِ الْكِبرِيٰاءِ مِن كَرَمْ وَهَبَ السَّمْعَ لَهُ اَجْلَى الصَمَمْ

(٢) حَيْثُ بِلْقِيسُ بِقَلْبٍ وَ بِرُوحْ عَزَمَتْ نَحْوَ سُلَيمٰانَ تَرُوحْ
فَعَلَى مٰاضِي الزَّمٰانِ اَسَفٰا اَظْهَرَتْ اَيْضاً وَ زٰادَتْ شَغَفٰا

(٣) تَرَكَتْ لِلْمُلْكِ وَالمٰالِ كَمٰا تَرَكَ الْعُشّٰاقُ ..مَسْلُوبُوالِذمٰا..

(٤) شَهْوَةَ وَ الْعٰارَ كُلَّ ذِي الْعَبِيدْ وَ الاِمٰاءِ بِالْدَلاٰلِ مٰا تُرِيدْ
فِي اَمٰامِ عَيْنِهٰا مِثْلَ الْبَصَلْ فَسَدَ .. وَ التّٰافِهَ الْخَسَّ الاَذَلْ

(٥) فَالْقُصُورُ وَ الْبِسٰاتِينُ وَ مٰا يَجْرِي فِي الاَنْهٰارِ مِن خَمْرٍ وَ مٰا
فَلَدَى الْعَيْنِ لَهٰا مِثْلَ الْوَطِيسْ كٰانَ مِنْ عِشْقٍ لَهٰا الْعُمْرَ أَنِيسْ

(٦) فِي زَمٰانِ الْقُدْرَةِ وَقْتَ الْغَضَبْ حَوْلَ الْعِشْقُ الَّذِي جَلَّ رُتَبْ
مَنْ هُمُ فِي الْعَيْنِ قَدْ بٰانُوا الْمِلاٰحْ غَيْرَةً بِالْخِلْقَةِ شُوهَاً قِبٰاحْ

---

(١) نی غلط گفتم که گر گرسر نهد پیش وحی کبریا سمعش دهد

(٢) چونکه بلقیس ازدل و جان عزم کرد بر زمان رفته هم افسوس خورد

(٣) ترك مال و ملك کرد او آنچنان که بترك نام و ننگ آن عاشقان

(٤) آن غلامان و کنیزان بناز پیش چشمش همچو پوشیده پیاز

(٥) باغها و قصرها و آب رود پیش چشم از عشق گلخن مینمود

(٦) عشق در هنگام استیلا و خشم زشت گرداند لطیفان را بچشم

(١) كُلّ عِقْدٍ جَوْهَرِيّ أَخْضَر ... غَيْرَةُ الْعِشْقِ بِسامي النَّظَرِ

تَجْعَلُ الْكُرّاثَ ذَا الْمَعْنى (لِلا) ... كانَ .. هانَ ما سِواهُ في الْمَلا ..

(٢) ذا هُوَ التَّهْلِيلُ يا مَنْ طَلَبا ... مَلْجَأً لِلْيُسْرِ فِيهِ ذَهَبا

أَنْ يُرِيكَ الْقَمَرَ الزّاهِي سَنا ... مِرْجَلاً أَسْوَدَ بِالْقَدْرِ دَنى

(٣) أَبَداً ما أَسِفَتْ قَطُّ عَلى ... ما لَها مِنْ مَخْزَنِ الْيَبْرِ امْتَلى

لا عَلى مالٍ وَلا أَيِّ حُلَلْ ... غَيْرِ تَخْتٍ عِنْدَها عَزَّوَجَلْ

(٤) فَسُلَيْمانُ عَلى الْقَلْبِ لَها ... وَقَفَ لَمْ بِما كانَ بِها

إِذْ طَرِيقاً قَلْبُهُ مِنْ قَلْبِها ... وَجَدَ .. هَبْ لَمْ يَكُ في قُرْبِها..

(٥) فَالَّذي الصَّوْتَ مِنَ النَّمْلِ سَمِعْ ... .. وَعَلى ما قالَ سِرّاً يَطَّلِعْ ..

مِنْ بَعِيدٍ هُوَ سِرَّ الْبُعَداءْ ... سَمِعَ أَيْضاً .. وَما تَحْتَ الْغِشاءْ..

---

(١) مر زمرد را نماید کندنا ... غیرت‌عشق این بود معنی لا (١)

(٢) لااله الا هو اینست ار جستی پناه ... که نماید مر ترا دیگ سیاه

(٣) هیچ مال و هیچ مخزن هیچ رخت ... می دریغش نامد الا جز که تخت

(٤) پس سلیمان از دلش آگاه شد ... کز دل او تا دل او راه بد

(٥) آن کسی کو بانگ موران بشنود ... هم ز دوران سر دوران بشنود

---

١ ـ ظاهر آنست که فاعل نماید غیرت عشق است و اگر فاعل آن عشق مذکور در بیت سابق باشد بنا بر این مصراع مستقل است

(١) سِرّ قالَت نَملَةٌ ذٰلِكَ مَن قالَ أيضاً عَلِمَ لُطفاً وَ مَنْ(١)

سِرّ هٰذَا الفَلَكِ مَن عالِما ..وَ دَرىٰ مِن لَدُنِ ما كُتِما ..

(٢) مِن بَعيدٍ قَد رَأىٰ مَن سَلَمَت نَفسُها لِلمَذهَبِ ..ما نَدِمَت..

اَن فِراقُ تَختِها مُرّاً غَدىٰ عِندَها الحُبُّ لَهُ كُترٰاً بِدىٰ

(٣) لَو أقولُ السَبَبَ طالَ الكَلامْ اَن لِمَه في تَختِها اَزدادَت غَرامْ

(٤) هَبكَ اَن هٰذَا اليَراعُ وَالقَلَمْ ما لَهُ حِسٌّ وَ فَهماً ما اَلَمْ

لَيسَ جِنسَ الكاتِبِ لٰكِن اَنيسْ لَه كَاَن كَالسَمِيرِ وَ الجَليسْ

(٥) هٰكَذَا آلَةُ كُلِّ صانِعِ ما لَهُ رُوحٌ بَلىٰ فِي الواقِعِ

مُؤنِساً كَاَن لِكُلِّ مَن غَدىٰ واجِدَ الرُوحِ وَ كَالخِلِّ بَدىٰ

---

(١) آیه مبارکه حتی اذا أتوا وادی النمل قالت نملة یا أیها النمل ادخلوا معاکنکم لا یحطمنکم سلیمان و جنوده و هم لایشعرون

---

(١) آن که گوید راز قالت نملة هم بداند راز این طاق کهن

(٢) دید از دورش که آن تسلیم کیش تلخ آمد فرقت آن تخت خویش

(٣) گر بگویم آن سبب گردد دراز که چرا بودش بتخت آن عشق وساز

(٤) گرچه این کلک وقلم خود بی حسی است نیست جنسی کاتب اورا مونسی است

(٥) اینچنین هر آلت پیشه وری هست بی جان مؤنس هر جانوری

(١) أَنا قَدْ عَيَّنْتُ هٰذا السَّبَا ... لَكَ كُلّاً وَكَشَفْتُ لِلْخبا

لَوْ عَلٰى عَيْنٍ نُهاكَ البَلَلْ ... لَمْ يَكُ لَمْ يَأتِ مِنْكَ الزَّلَلْ

(٢) لِاتِّساعٍ كانَ لِلتَّخْتِ بلا ... حَدِّ النَّقْلُ لَهُ .. في ذَا الْمَلا ..

(٣) أَبَداً ما أَمْكَنَ كَمْ مِنْ قِطَعْ ... لَهُ دَقَّتْ كَثْرَةَ فيها اتَّسَعْ

يَأْتي تَفْرِيقٌ كَاوْصالِ الْبَدَنْ ... .. بَعْضُها مَعْ بَعْضِها الْعُمْرَ اقْتَرَنْ ..

(٤) فَسُلَيْمانُ مَعَ النَّفْسِ لَهُ ... قالَ في الاٰخِرِ هَبْ لا تابَهُ

لا بِتاجٍ أَوْ سَرِيرٍ .. وَالْقَبيحْ ... رَجَعَ في عَيْنِها مِنْهُ الْمَلِيحْ

(٥) حَيْثُ أَنَّ الرُّوحَ مِنْها الرَّاسَ إِنْ ... تُبْدِ في الْوَحْدَةِ مَعْها تَقْتَرِنْ

فَمَعَ رَوْنَقِها لِلْجِسْمِ ما ... بَقِيَ مِنّي رَوْنَقٍ ما أَنْ سَمى

(٦) حَيْثُ مِنْ قَعْرِ الْبِحارِ الْجَوْهَرْ ... يَخْرُجُ يا ذا فَلْسْتَ تَنْظُرْ

لَهُ كانَ عِفْناً نَتْناً حَقيرْ ... ما لَهُ في الْعَيْنِ مِنْ قَدْرٍ يَسيرْ

---

(١) این سبب را من معین گفتی ... گر نبودی چشم فهمت را نمی

(٢) از بزرگی تخت گر حد می‌فزود ... نقل کردن هیچ نوع امکان نبود

(٣) خرده کاری بود و تفریقش خطر ... همچو اوصال بدن یا یك دگر

(٤) پس سلیمان گفت گرچه فی الأخیر ... سرد خواهد شد برو تاج و سریر

(٥) چون ز وحدت جان برون آید سری ... جسم را با فر او نبود فری

(٦) چون بر آید گوهر از قعر بحار ... ننگری اندر کف وخاشاك و خار

(١) وَ إِذَا مَا الشَّمْسُ ذَاتُ الشَّرَرِ رَأَسَهَا أَبْدَتْ بِنُورٍ سَفِرِ
ذَنَبَ الْعَقْرَبِ مَنْ يَبْغِي الْمَقَرّ يَجْعَلُ أَوْ نَفَساً فِيهِ اسْتَقَرّ

(٢) غَيْرَ أَنْ مَعْ كُلِّ ذَا بَعْدَ زَمَانْ وَ بِنَقْدِ الْحَالِ تَدْرِيهِ عِيَانْ

(٣) وَجَبَ النَّخْتُ لَهَا أَنْ يُنْقَلاَ كَيْ هِيَ وَقْتَ لِقَانَا فِي الْمَلاَ
لاَ تَكُ الْمَجْرُوحَةَ تُبْدِي إِنْكِسَارْ تَنْجَحُ حَاجَتُهَا مِثْلَ الصِّغَارْ

(٤) فَعَلَيْنَا ذَا غَدَى سَهْلاً وَ دُونْ وَ لَهَا كَانَ عَزِيزاً ذَا شُئُونْ
كَيْ عَلَى مَائِدَةِ الْجُودِ يَبِينْ أَيْضاً الشَّيْطَانُ ذَاكَ وَ الْمَهِينْ

(٥) ذَاكَ تَخْتَ النِّعْمَةِ كَانَ لَهَا عِبْرَةَ الرُّوحِ وَ إِنْذَارَ النُّهَى
مِثْلَمَا الْخِرْقَةُ كَانَتْ وَ الْخَصِيفْ مِنْ أَيَازَ عِبْرَةَ الْعَهْدِ السَّخِيفْ (١)

---

(١) الدلق خرقة الفقراء و الچارق النعل اى قد اه اياز السلطان اللذى وضعهما ايام دولته فى بيت ينظر اليهما كل يوم ليتذكر اوائل حاله كذا بلقيس لما ترى ما انعم الله عليها يكون تختها فى عينها حقيراً ـ

---

(١) سر بر آرد آفتاب با شرر دم عقرب را كه سازد مستقر
(٢) ليك خود با اين همه در نقد حال جست بايد تخت او را انتقال
(٣) تا نگردد خسته هنگام لقا كودكانه حاجتش گردد روا
(٤) هست بر ما سهل و او را بس عزيز تا بود بر خان خوران دبو نيز
(٥) عبرت جانش بود آن تخت ناز همچو دلق و چارقى پيش أياز

(١) كَيْ بِذا تَعْلَمُ في أَيِّ ابْتِلاءْ ... وَقَعَتْ أَيِّ اَظْطِهادٍ وَ عَناءْ

وَ هْيَ مِنْ أَيِّ مَكانٍ نُقِلَتْ ... وَ اِلى أَيِّ مَكانٍ وَصَلَتْ

(٢) فَالتُرابُ مَعْ بَذْرِ النُطْفَةِ ... جَعَلَ اللهُ وَ نَتَنَ الْمُضْغَةِ

في أَمامِ عَيْنِنا دَوْماً لِأَنْ ... نَنْظُرَ نَعْتَبِرْ ذاكَ الزَمَنْ

(٣) يا قَبيحَ النِيَّةِ مِنْ أَيْنَ لَكَ ... اَنا اَتَيْتُ بِلا رَيْبٍ وَ شَكْ(١)

مَنْ بِهِ النِفْرَةُ قَدْجائَتْ لَكا ... حالاً اَلْكَرَه تَرى دَوْماً بِكا

(٤) عاشِقاً اَنْتَ لَها في دَوْرِها ... كُنْتَ .. قَيْدَ نَهْيِها اَوْ اَمْرِها

مُنْكِرَ ذاالْفَضْلَ كُنْتَ في الزَمانْ ... ذالِكَ تُحْسَبْ مَذْمُوماً مُهانْ

---

(١) خفريق بفتح الخاء المعجمه بمعنى الكراهة و النفرة قال تعالى فى سورة المؤمنون (ولقد خلقنا من الانسان سلالة من طين ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاماً فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقاً آخر فتبارك اله احسن الخالقين)

---

(١) تا بداند در چه بود آن مبتلا ... از كجاها در رسيد او تا كجا

(٢) خاك را و نطفه را و مضغه را ... پيش چشم ما همه دارد خدا

(٣) از كجا آوردمت اى بد نيت ... كه از آن آيد همى خفريقيت(١)

(٤) تو بدان عاشق بدى در دور آن ... منكر اين فضل بودى آن زمان(٢)

---

(١) خفريق زشت و بد خو و در جاى دشنام استعمال مى شود ـ (٢) مراد آنست كه اطوار خلقت انسان هر يك منكر نشاه ديگرى بودند بصفحه ٢٨١ و٢٨٢ اسرار الحكم سبزوارى رجوع نمائيد ـ در نسخه سبزوارى (آفريتيت) نيز آمده است بمعنى آفرين

(١) اِنَّ هٰذَا الْكَرَمَ اِذْ دَفَعَا ذٰلِكَ الاِنْكَارَ مِنْكَ دَفَعَا

مَنْ لَهُ فِي الاَوَّلِ بَيْنَ التُّرَابْ مُنْكِراً كُنْتَ تَرَى فِيهِ الْعَذَابْ

(٢) حُجَّةٌ اِنْكَارُكَ صَارَ لَكَا نَشْرُكَ وَ الْمَرَضُ هٰذَا بَكَا(١)

(٣) مِنْ دَوَاءِ اَسْوَءِ التَّصْوِيرُ ذَا لِلتُّرَابِ كَيْفَ يَاْتِي وَ كَذَا

كَيْفَ لِلنُّطْفَةِ فِي ذَاكَ الْمَحَلْ جَاءَ اِنْكَارُ مَتَى فِيهَا حَصَلْ

(٤) اِذْ بِذَاكَ الاٰنَ كُنْتَ لاَ بِرَاْسْ لاَ وَ لاَ قَلْبٍ بِهِ النُّورُ يُحَسْ

مُنْكِرُ الْفِكْرَةَ وَ الاِنْكَارُ اَنْتَ كُنْتَ تَدْرِيهَا .. الْمَحَالَ مَا وَصَلْتَ

---

١ ـ كانه يقول يا منكر الحشر حياتك هذى حجة على انكار الحشر فالذى قدر على أحيائك و انشارك اقدر ان يعيدك فعليك بالتقوى ليزول منك مرض الانكار ـ

---

(١) این کرم چون دفق آن انکار تست که میان خاك میگردی نخست

(٢) حجة أنكار شد أنشار تو از دوا بدتر شد این تیمار تو(١)

(٣) خاك را تصویر این کار از کجا نطفه را خصمی و انکار از کجا(٢)

(٤) چون در آن دم بی‌دل و بی‌جان بدی فکرت و انکار را منکر بدی

---

(١) فلاسفهٔ مشائین می‌گویند که حشر اجساد نیست و ابن سینا در کتاب مبدء و معاد حجت بر آن آورده که در نطفه استعداد آن بود که نمو کرده و صورت گیرد و چون اعضاء مصور شدند مستعد تعلق نفس با بدن گردید پس نفس پیدا شده و متعلق به بدن گشت و با آن‌ماند و زوال این تعلق هنگام نیست مرگ بجهت آنست که در بدن قابلیت واستعداد تعلق نماند زیرا که اگر قابلیت تعلق می‌ماند مرگ عارض نمیشد و تعلق زائل نمی‌شد ـ برای تفصیل به صفحه ٢٣ جزء ٤ شرح بحر العلوم رجوع شود (٢) اشاره بآیهٔ یا ایها الناس ان کنتم فی ایر من البعث فانا خلقناکم من تراب ثم من علقه ثم من مضغه مخلقه و غیر مخلقة و لنبین لکم ـ

(١) مِنْ جَمادٍ اِذْ نَمى اِنْكارُكا فَمِنَ الاِنْكارِ هذا حَشْرُكا(١)

(٢) صَحَّ اَيْضاً فَالْمِثالُ لَكَ حَق مِثْلَ مَنْ مِنْ بابِ الْحَلْقَةِ دَق

قالَ رَبُّ الْبَيْتِ اِرْجِعْ فَهُنا لَيْسَ رَبُّ الْبَيْتِ بَلْ وَحْدي اَنا

(٣) ضارِبُ الْحَلْقَةِ مِنْ ذا النَّفْيِ قَدْ عَلِمَ الاِثْباتَ وَ الْقَصْدَ وَجَدْ

فَعَنِ الْحَلْقَةِ دَوْماً ما رَفَعْ يَدَهُ بَتّاً .. وَ دَقَّ بِالتَّبَعْ ..(٢)

(٤) فَاِذاً اِنْكارُكَ اَيْضاً اَبانْ مِنْ جَمادٍ مِأَةً فَنٍ عِيانْ

---

(١) يعنى لما كنت بلا روح كنت بلسان حالك منكراً و صولك للمرتبة الانسانية فالان اتيت لمرتبة الانسانية و انكرت بعد الموت و بعد كونك تراباً الحشر و عودك انساناً و لكن انكارك هذا للحشر صار الحشر منه صحيحاً و ثابتاً قال تعالى فى سورة يس (اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين) و ضرب لنا مثلا ونسى خلقته قال من يحيى العظام و هى رميم) (٢) اى كذا المقر بالحشر يفهم الحشر ونسى خلقه من وجود منكر الحشر ثبوت الحشر فكان ضارب الحلقة هنا هو المؤمن و صاحب البيت هو منكر الحشر ـ

---

(١) از جمادى چونكه انكارت برست هم ازين انكار حشرت شد درست

(٢) پس مثال تو چو آن حلقه زنى است كه درونش خواجه گويد خواجه نيست

(٣) حلقه زن زين نيست دريابد كه هست پس ز حلقه بر ندارد هيچ دست

(٤) پس هم انكارت مبين ميكند كز جماد او حشر صد فن ميكند

(۱) يَحْشُرُ يا مُنْكِرُ كَمْ صَنْعَةِ وَقَعَتْ حَتّٰى لِيَوْمِ الرَّجْعَةِ (۱)

وَلَدُ الاِنْكارُ مِنْ ماءٍ وَ طِينْ مَنْ هُوَ مِنْ هَلْ أَتى دَوْماً يَبِينْ

(۲) قالَ ذاكَ الْماءُ وَالطينُ مُدامْ مَعَهُ لَيْسَ بِاَنْكارٍ بُرامْ

صاحَ عَنْ لا خَبَرٍ اَنْ ما وُجِدْ خَبَرٌ في الْبَيْتِ بِالْبَتِ فُقِدْ

(۳) شَرْحَ هٰذا أَنا مِنْ أَلْفِ طَريقْ قُلْتُ .. لَوْ مِنْ قَوْلِي السَّمْعِ يَليقْ..

لٰكِنِ الْخاطِرُ مِنْ قَوْلِي الدَّقيقْ يَزْلُقُ .. يَنْكِبُ عَنْ رَحْبِ الطَّريقْ..

فی بیان طلب سلیمان (ع) فی احضار تخت بلقیس من سبا

(٤) قالَ عِفْريتٌ بِفَنٍّ أُحْضِرُ عِنْدَكَ التَّخْتَ لَها لَوْ تَأْمُرُ

---

(۱) کلمة رفت فی الاصل هنا بمعنی انت و وقعت ای یا منکر الحشر کم صنعة انت و وقعت حتی من الماء و الطین ای من الانشار اللذی هو مظهر مفهوم هل أتی ولد الانکار ای أظهره و ولادة الانسان الانکار الحاصل من الماء و الطین مدلول قوله تعالی (هل اتی علی الانسان حین من الدهر کم یکن شیئاً مذکورا)

---

(۱) چند صنعت رفت ای انکار تا آب و گل انکار زاد از هل اتی

(۲) آب و گل میگفت خود انکار نیست بانگ میزد بی خبر کاخبار نیست

(۳) من بگویم شرح این را صد طریق لیك خاطر لغزد از کفت دقیق

چاره کردن سلیمان در احضار تخت بلقیس از سبا

(٤) گفت عفریتی که تختش را بفن حاضر آرم تا تو زهن مجلس شدن

(١) قَبْلَ أَنْ تَغْدُرَ مِنْ ذَا الْمَجْلِسِ ... آصَفُ قَالَ بِجَرِّ النَّفَسِ

(٢) عِنْدَكَ أَحْضِرْهُ الْعِفْرِيتُ هَبْ ... مَاهِرًا بِالسِّحْرِ كَانَ ذَاكَ حَبْ

غَيْرَ أَنْ مِنْ نَفْخَةِ آصَفَ كَانْ ... حَاضِرًا ذَاكَ .. لَهُ الْوَجْهَ أَبَانْ

(٣) فِي الزَّمَانِ حَضَرَ التَّخْتُ بَلَى ... كَانَ مِنْ آصَفَ مَنْ فِي اسْمِ عَلَا ..

لَا بِفَنٍّ نُسِبَ بِالْقُوَّةِ ... لِلْعَفَارِيتِ وَ سَامِي السَّطْوَةِ

(٤) قَالَ مِنِّي حَمْدُهُ مَعْ مِائَةِ ... مِثْلِهِ إِنِّي لِرَبِّ الْعِزَّةِ

(٥) قَدْ رَأَيْتُ فَسُلَيْمَانُ النَّظَرْ ... مِنْهُ لِلتَّخْتِ أَدَارَ إِذْ نَظَرْ

قَالَ يَا دَوْحَةُ أَنْتِ الْأَحْمَقَا ... كَمْ غَرَرْتِ وَ مَنَحْتِ الْخَرَقَا

(٦) فِي أَمَامِ الْعُودِ قَدْ امَ الْحَجَرْ ... نُقِشَ وَازْدَانَ فِي بَعْضِ الصُّوَرْ

كَمْ وَكَمْ فِي ذِي الدُّنَا مِنْ أَحْمَقِ ... .. وَضَعُوا رُوسَهُمْ مِنْ خَرَقِ ..

---

(١) گفت آصف من باسم اعظمش ... حاضر آرم پیش تو در یك دمش

(٢) گر عفریت اوستاد سحر بود ... لیك او از نفخ آصف رو نمود

(٣) حاضر آمد تخت بلقیس آن زمان ... لیك ز آصف نه از فن عفریتیان

(٤) گفت حمدالله برین و صد چنین ... كه بدیدستم ز رب العالمین

(٥) پس نظر كرد آن سلیمان سوی تخت ... گفت آری گول گیری ای درخت

(٦) پیش چوب و پیش سنگ نقش كند ... ای بسا گولان كه سرها می‌نهند

(۱) ها هُوَ السّاجِدُ وَ الْمَسْجُودُ لَمْ يَكُ بِالرُّوحِ لَهُ خُبْرٌ أَلَمْ
وَحِرَاكاً قَلَّ مَعْ أَدْنَى أَثَرْ نَظَرٌ لِلرُّوحِ عَنْهَا مَا اخْتَبَرْ
(۲) فَبِوَقْتٍ نَظَرٌ مِنْهُ غَدَى حَائِراً مَبْهُوتَ مِمَّا قَدْ بَدَى
فَالْكَلَامَ الْجَبَلُ قَالَ الْحَجَرْ قَدْ أَشَارَ مِثْلَمَا الْحَقُّ أَمَرْ
(۳) وَهْوَ فِي غَيْرِ الْمَحَلِّ إِذْ خَسَرْ لَهُ نَرْدَ الْخِدْمَةِ أَعْيَ مَفَرْ
ذَا الشَّقِيُّ السَّبُعَ مِنْ حَجَرٍ سَبْعاً عَدَّ عَظِيمَ الْأَثَرِ
(٤) فَلِجُودٍ وَ سَخَاءٍ بِعَجَلْ سَبُعُ الْوَاقِعِ .. وَاللَّيْثُ الْأَجَلْ ..
(٥) فِي أَمَامِ الْكَلْبِ ذَا عَظْماً رَمَى قَالَ هَبْ ذَا الْكَلْبُ ضَلَّ وَ عَمِى
لَا يَلِيقُ لِكِنِ الْعَظْمَ كَرَمْ نَمْنَحُ فَاللُّطْفُ مِنَّا لَهُ عَمْ

---

(۱) ساجد و مسجود از جان بی خبر دیده از جان جنبشی و اندك اثر
(۲) دیده در وقتی که شدحیران و دنگ کهسخن گفت واشارت کرد سنگ
(۳) نرد خدمت را چو نا موضع بباخت شیر سنگی‌راشقی شیری شناخت
(٤) از کرم شیر حقیقی کرد جود استخوانی سوی سگ انداخت زود
(۵) گفت اگرچه‌نیست آن سگ‌برقوام لیك ما را استخوان لطفی‌است عام

---

(۱) در شرح بحر العلوم نگاشته مراد از جان ذات حق است ولی سبزواری گفته (دیده از جان) یعنی پرتوی از عقل کل است ـ

فی بیان قصة طلب حلیمه من الاصنام المعاونة عقب فطام

المصطفی و غیبته عنها و رجیف و سجود الاصنام و شهادتهم علی عظم امر محمد (ص)

(١) قِصَّةَ السَّعْدِيَّةِ ظِئْرِ النَّبي ... لَكَ أَحْكي سِرَّهَا السَّامي .. الْخَفِي

لِيُزِيلَ ثَقْلَهَا الْحُلْوُ اكْا ... صَدَّهُ الْغَمِّ وَ يُجْلي قَلْبَكَا

(٢) حَيْثُ أَنَّ الْمُصْطَفى مِنْهَا اللَّبَنْ ... مَنَعَتْ أَنْ يَرْضَعَ .. ذَاكَ الزَّمَنْ ..

دَفَعَتْهُ مِثْلَ رَيْحَانٍ وَ وَرْدْ ... فَوْقَ كَفَّيْهَا .. لَهُ عَطْرٌ وَنَدْ ..

(٣) كَمْ غَدَتْ تَسْتُرُهُ عَنْ حَسَنَ ... وَ قَبِيحٍ وَ .. صُرُوفِ الزَّمَنِ ..

لِتَرُدَّ الْمَلِكَ هٰذَا إِلىٰ ... جَدِّهِ .. تُسْعِدُ مِنْهُ الأَمَلاَ ..

(٤) إِذْ هِيَ خَائِفَةً جَائَتْ لِمَا ... اُوْدِعَتْ دَوْمَا .. لَهَا الْجَدُّ سَمى ..

هِيَ لِلْكَعْبَةِ رَاحَتْ وَ مَضَى ... لِلْحَطِيمِ هُوَ .. فِي أَمْرِ الْقَضَا ..

---

(١) نسخة ثانية ـ بنا بفن

قصه یاری خواستن حلیمه از بتان عقب فطام مصطفی (ع) و گم کردن او و لرزیدن و سجده بتان و گواهی دادن ایشان بر عظمت کار محمد (ص)

(١) قصهٔ راز حلیمه گویمت ... تا زداید داستان او غمت (١)

(٢) مصطفی را چون ز شیر او باز کرد ... بر کفش برداشت چون ریحان و ورد

(٣) می گریزانیدش از هر نیك و بد ... تا سپارد آن شهنشه را بجد

(٤) چون همی آورد أمانت را ز بیم ... شد بکعبه و امد او اندر حطیم

---

(١) در برهان گفته زدای بکسر اول بروزن فزای زادینده و پاکیزه کننده را گوید و امر باینمعنی هم هست یعنی بزدای وپاکیزه سازد وصاف کردن وزدابیدن وپاکیزه ساختن باشد.

(١) في الهواء سمعت عالي النداء يا حطيم الشمس جلت بالضياء

(٢) فوقك شعت عليك يا حطيم عجلاً ذا اليوم من لطف عميم

مأة آلاف نور و صلا لك من شمس السخاء عجلا

(٣) يا حطيم اليوم فيك يزد ملكٌ فيه يزيد السؤدد

من هو بالرفعة كان البريد حسن الطالع و الحظ السعيد

(٤) يا حطيم اليوم أنت من جديد و بلا شك لك السعد يزيد

و تصير مهبط الارواح من للعلو عزيت لطفاً و من

(٥) لك ارواح النظيفين فريق فقريق تأتي من كل طريق

و محل ساكرات من ولع كم لك تبدي اشتياقاً و جزع

(٦) حارت السعدية و من ذا الندا لا امامًا احد لا في الوراء

---

(١) از هوا بشنيد بانگى كاى حطيم تافت بر تو آفتابى بس عظيم

(٢) اى حطيم امروز آمد بر تو زود صد هزاران نور از خورشيد جود

(٣) اى حطيم امروز آرد در نورخت محتشم شاهى كه پيك اوست تخت

(٤) اى حطيم امروز بى شك از نوى منزل جانهاى بالا مى شوى

(٥) جان پاكان طُلب طُلب و جوق جوق آيدت از هرنواحى مست شوق(١)

(٦) كشت حيران آن حليمه زان صد نى كسى در پيش و نى سوى قفا

---

(١) طلب طلب بضم طاء وسكون لام ـ گروه گروه ـ

(١) خَلَتِ السِّتُ الْجِهَاتُ لَهُ مِنْ صُوْرَةٍ بِالْبَتِّ فِيهَا لَمْ تَبِن
وَالنِّدَاءُ ذَا تِبَاعاً مَا بَدَى يَا فَدَتْ رُوحِيَ ذَيَّاكَ النِّدَا

(٢) فَعَلَى الأَرْضِ لِذَاكَ الْمُصْطَفَى وَضَعَتْ مِنْ يَدِهَا كَيْ تَعْرِفَا
ذٰلِكَ الْصَّوْتَ الْجَمِيلَ وَالْطَّلَبْ لَهُ تَبْغِي فَلَهَا اللُّبُ انْسَلَبْ

(٣) أَنَّ ذَا السُّلْطَانَ مَنْ قَدْ ذَكَرَا هٰذِهِ الأَسْرَارَ أَيْنَ حَضَرَا

(٤) أَنْ كَذَا صِرْتُ يَسَاراً وَيَمِينْ يَصِلُ يَا رَبِّ لِي فِي كُلِّ حِينْ

(٥) أَيْنَ مَنْ أَوْصَلَهُ إِذْ هِيَ لَمْ تَرَهُ حَارَتْ وَ فِيهَا الْيَأْسُ لَمّ
وَكَمِثْلِ غُصْنِ الْصَّفْصَافِ كَمْ رَجَفَتْ دَوْماً وَشَبَّتْ كَالْضَّرَمْ

(٦) نَحْوَ ذَا الْطِّفْلِ الرَّشِيدِ رَجَعَتْ ثَانِياً وَالْمُصْطَفَى مَا اطَّلَعَتْ

(٧) فِي الْمَحَلِّ لَهُ لَمْ تَلْفَ لِذَا حِيرَةُ فِي حِيرَةٍ قَيْدَ الأَذَى
قَلْبَهَا حَنَّتْ وَمِنْ غَمٍّ بِهَا مُظْلِماً قَدْ رَجَعَ الْبَيْتُ لَهَا

---

(١) شش جهت خالی ز صورت آن ندا شد پیاپی آن ندا را جان فدا

(٢) مصطفی را بر زمین بنهاد او تا کند آن بانگ خوش در جستجو

(٣) چشم می‌انداخت آن دم سو بسو که کجاست آن شه اسرار کو

(٤) کین چنین بانگ بلند از چپ و راست میرسد یا رب رساننده کجاست

(٥) چون ندید او خیره و نومید شد جسم لرزان همچو شاخ بید شد

(٦) باز آمد سوی آن طفل رشید مصطفی را بر مکان خود ندید

(٧) حیرت اندر حیرت آمد در دلش کشت بس تاریك از غم منزلش

(١) رَكَضَتْ نَحْوَ الْبُيُوتِ بِصَخَبْ أَنْ عَلَى حَبَّةِ دُرِّي الْمُنْتَخَبْ

(٢) مَنْ أَغَارَ قَالَ أَهْلُ مَكَّةِ نَحْنُ لَا عِلْمَ لَنَا عَنْ بَكْرَةِ

نَحْنُ لَا نَعْلَمُ مَنْ كَانَ هُنَا .. أَوْ هُوَ مِنْ أَيِّ شَيٍ فِي الدُّنَا ..

(٣) كَمْ دُمُوعٍ أَسْبَلَتْكُمْ مِنْ حَنِينْ أَبْرِزَتْ حَتَّى بِذَا الْغَيْرُ الْأَنِينْ

(٤) وَ الْبُكَاءَ أَظْهَرُوا الصَّدْرَ لَهَا لَطَمَتْ كُثْرًا لِمَا لَمَّ بِهَا

وَ بَكَتْ طَوْرًا بِأَنْ حُزْنًا بَكَى لِبُكَاهَا النَّجْمُ كُثْرًا وَ شَكَى

فی بیان حکایت ذاك الشیخ العربی اللذی دل حلیمة بالاستعانة علی وجد ان الطفل من الاصنام

(٥) لِلْأَمَامِ بِالْعَصَا شَيْخٌ وَرَدْ قَالَ يَا سَعْدِيَّةُ مَاذَا الْكَمَدْ

(٦) أَنْ بِقَلْبٍ لَكِ أَضْرَمْتِ كَذَا نَارًا الْأَكْبَادَ مِنْهَا بِالْأَذَى

---

(١) سوی منزلها دوید و بانگ داشت که که بر دردانه‌ام غارت گماشت

(٢) مکیان گفتند ما را علم نیست ما ندانستیم اینجا کود کیست

(٣) ریخت چندان اشك و کرد او بس فغان که ازو گریان شدند آن دیگران

(٤) سینه کوبان آن چنان بگریست خویش کاختران گریان شدند از گریهٔ‌ایش

حکایت آن پیر عرب که دلالت کرد حلیمه را باستمانت بتان

(٥) پیر مردی پیشش آمد با عصا کای حلیمه چه فتاد آخر ترا

(٦) که چنین آتش ز دل افروختی وین جگرها را ز ماتم سوختی

(١) أحرقت قالت رضيعي أحمدا ... من هولي للمصطفى المعتمد

به جئت لأوديه الى ... جده .. يبلغ فيه الأملا ..

(٢) إذ وصلت للحطيم وصلت ... له أصوات كثار كم علت

(٣) في الهوا الألحان ذي لتا أنا ... بعد أصغاني سمعت حسنا

للهواء الطفل خليت هناك ... خشية الأصوات هذي بارتباك

(٤) لا أرى هذا النداء صوت من ... فنداء كم شهي و حسن

(٥) كان في الذوق فلم انظر أبد ... آية تظهر حولي من أحد

لا النداء انقطع عني زمن ... واحداً .. حرت و زادت بي المحن ..

(٦) إذ من الحيرة للقلب أنا ... قد رجعت الطفل لم ألق هنا

---

(١) گفت احمد را رضیعم معتمد ... پس بیاوردم که بسپارم بجد

(٢) چون رسیدم در حطیم آوازها ... می رسید و می شنیدم از هوا

(٣) من چو آن الحان شنیدم از هوا ... طفل را بنهادم آنجا زان صدا

(٤) تا به بینم این صدا آواز کیست ... که ندائی بس لطیف وبس شهی ست

(٥) تا کسی دیدم بگرد خود نشان ... نه ندای منقطع شد یك زمان

(٦) چونکه وا گشتم ز حیرتهای دل ... طفل را آنجا ندیدم وای دل

(١) فَعَلَيْهِ لَهْفُ قَلْبِي قَالَ يَا ... بُنَيَّ الْغَمَّ اتْرُكِي مِنْ أَجْلِيَا

(٢) لِأُرِيكِ أَنَا سُلْطَانَا فَرِيدْ ... لَكِ حَالَ الطِّفْلِ قَالَ لَوْ يُرِيدْ

هُوَ حَالَ الطِّفْلِ يَدْرِي وَالْمَحَلْ ... وَالرَّحِيلَ وَ لَكِ يُشْفِي الْعِلَلْ،

(٣) فَلَهُ السَّعْدِيَّةُ قَالَتْ فَدَاكْ ... رُوحِي يَا شَيْخُ كَمْ طَابَ بِذَاكْ

(٤) أَصْحِ عَرِّفْنِي بِسُلْطَانِ النَّظَرْ ... ذَاكَ عَلَّ لَهُ عَنْ طِفْلِي الْخَبَرْ

(٥) عِنْدَ عُزَّى ذَهَبَ فِيهَا الصَّنَمْ ... ذَا لَهَا قَالَ حَقِيقٌ مُغْتَنَمْ

هُوَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ قَدْ نُسِبَتْ ... لِلْغُيُوبِ الْعُمْرَ عَنَّا حُجِبَتْ

(٦) فَالُوفَ ضَائِعٍ نَحْنُ لَنَا ... قَدْ وَجَدْنَا وَ بِهِ نِلْنَا الْمُنَى

(٧) حَيْثُ أَسْرَعْنَا إِلَى خِدْمَتِهِ ... خَرَّ ذَاكَ الشَّيْخُ فِي سُجْدَتِهِ

وَ سَرِيعًا قَالَ يَا رَبَّ الْعَرَبْ ... يَا خِضَمَّ الْجُودِ يَا سَامِي الرُّتَبْ

---

(١) گفتش ای فرزند تو اندوه مدار ... که نمایم من ترا یك شهریار

(٢) که بگوید گر بخواهد حال طفل ... او بداند منزل و ترحال طفل

(٣) پس حلیمه گفت ای جانم فدا ... مر ترا ای شیخ خوب و خوش ندا

(٤) هین مرا بنمای آن شاه نظر ... که بود از حال طفلم باخبر

(٥) برد او را پیش عزی کای صنم ... هست در اخبار غیبی مغتنم

(٦) ما هزاران گم شده زو یافتیم ... چون بخدمت سوی او بشتافتیم

(٧) پیر کرد او را سجود و گفت زود ... ای خداوند عرب وی بحر جود

(١) قَالَ يَا عُزَّى فَكُمْ جُودٍ وَمَنْ ... لَكَ حَتَّى مِنْ شِرَاكٍ لِلزَّمَنْ

نَحْنُ خُلِّصْنَا .. بِكَ نِلْنَا الْفَرَجْ .. .. بَعْدَمَا الْعُسْرُ دَهَانَا وَالْحَرَجْ ..

(٢) فَعَلَى الْعُرْبِ أَتَى إِكْرَامِكَا ... حَقًّا الْفَرْضَ غَدَى حَتَّى أَكَا

(٣) قَدْ أَطَاعُوا بِرَجَاكَ وَالأَمَلْ ... هٰذِهِ السَّعْدِيَهْ جَائَتْ عَجَلْ

تَحْتَ ظِلِّ الْغُصْنِ مِنْ صَفْصَافِكَا ... تَتَمَنَّى الْرِفْقَ مِنْ إِنْصَافِكَا

(٤) طِفْلُهَا ضَاعَ وَذَابَتْ كَمَدَا ... إِسْمُ ذَاكَ الطِّفْلِ كَانَ أَحْمَدَا

(٥) أَحْمَداً إِذْ ذَكَرَ كُلُّ وَثَنْ ... نَكَسَ الرَّأْسَ سُجُوداً فِي الزَّمَنْ

(٦) ذَاكَ أَنْ يَا شَيْخُ وَيْلَاكَ فَسِرْ ... مَا هُوَ ذَا فَحْصُ دَعْهُ لَا تُصِرْ

أَحْمَدُ ذَاكَ وَ مِنْهُ عَزُّنَا ... يَحْصُلُ .. يُفْنِي جَمِيعُ مَا لَنَا ..

---

(١) گفت ای عزی تو بس اکرامها ... کردهٔ ما رسته‌ایم از دامها

(٢) بر عرب حق است از اکرام تو ... فرض گشته تا عرب شد رام تو

(٣) این حلیمه سعدی از امید تو ... آمد اندر ظل شاخ بید تو

(٤) که ازو فرزند طفلی گم شده است ... نام آن کودك محمد آمده است

(٥) چون محمد گفت آن جمله بتان ... سرنگون گشتند ساجد آن زمان

(٦) که برو ای پیر چه جستجوست ... آن محمد را که عزل ما ازوست

(١) نُنكِسُ نَحنُ وَ مِنهُ نُرجَمُ كَاسِدُونَ مِنهُ وَزنُ يُعظَمُ

(٢) مَا لَنَا تِلكَ الخَيالاتُ الَّتي رُبَمَا أَهلُ الهَوى في الفَترَةِ

(٣) نَظَرُوهَا مُحبِتٍ لَمَا وَصَل لَهُ بَابُ السُلطَةِ السَامي الأَجَل

وَصَلَ المَاءُ الوُضُوءَ بِالتُرَابِ أَبطَلِ .. شَقَّ الرِدَاءَ وَ الثِيَابِ ..

(٤) اِبتَعِد يَا شَيخُ نَارَ الفِتنَةِ وَيكَ لَا تُضرِمْ وَ شَرَّ المِحنَةِ

أَصحِ في نَارٍ لَنَا مِن حَنَقٍ أَحمَدِي رَحمَةً لَا تُحرِقِ

(٥) وَيكَ أَيُّ ذَنبِ صِلِّ خَطِيرْ تَضغُطُ هَل أَنتَ يَا هَذَا خَبِيرْ

(٦) أَن بِأَيِّ خَبَرٍ جِئتَ الخَبَرْ ذَا بِهِ المَعدَنُ وَ البَحرُ اِستَعَرْ

قَلَبَا السَبعُ السَمواتُ جَذَرْ تَرجُفُ وَالأَرضُ أَيضاً مِن خَطَرْ

(٧) رَجَفَت مِنهُ فَلَمَا الشَيخُ ذَا سَمِعَ الأَحجَارَ أَن قَالَت كَذَا

ذَلِكَ الشَيخُ القَدِيمِي رَمَى لِعَصَاهُ الفَمَ مِنهُ وَجِمَا

---

(١) ما نگون و سنگ بارانیم ازو ما کساد و بی عیارانیم ازو

(٢) آن خیالاتی که دیدندی زما وقت فترت گاه گاه اهل هوا

(٣) کم شود چون بار گاه او رسید آب آمد مر تیمم را درید

(٤) دور شو ای پیر فتنه کم فروز هین ز رشك احمدی ما را مسوز

(٥) این چه دیدم اژدها افشردن است هیچ دانی چه خبر آوردن است

(٦) زین خبر خون شد دل دریا وکان زین خبر لرزان شود هفت آسمان

(٧) چون شنید ازسنگها پیر این سخن پس عصا انداخت آن پیر کهن

(١) مِنْ رَجيفٍ وَ لِخَوْفٍ ذَالْنِدا ذٰلِكَ الْشَيخُ مِن الْبُهتِ غَدىٰ
يَضْرِبُ أَسْنانَهُ بَعْضاً بِبَعْض .. وَ لَهُ الأُغْلَةَ إِذْ ذاكَ عَضّ..

(٢) مِثْلَما الْعُرْيانُ في فَصْلِ الْشِتاءْ يَرْجُفُ فَهْوَ مُدْاماً في عَناءْ..

(٣) بِالْثُبُورِ صاحَ لَمّا نَظَرَتْ حالَةَ الْشَيخِ كَذا وَ انْبَهَرَتْ
ضَيَّعَت تَدبيرَها قالَتْ أَيا شَيْخُ هَبْ في مِحْنَةٍ زادَتْ بِيا

(٤) كُنْتُ فَالْحيْرَةُ قَيْدَ حَيْرَتي هِيَ في الْحَيْرَةِ لي.. مَنْ نَظْرَتي ..

(٥) فَالْهَواءُ ساعَةً لِي خَطَبا ساعَةً ذَالْحَجَرْ لي أَدَبا

(٦) جَعَلَ مِعْ لَفْظِيَ أَعْطى الْهَواء كَمْ كَلامٍ وَلِيَ يُجْلي الْغَطاءْ
وَ كَذاكَ الْحَجَرُ وَ الْجَبَلُ فِيَّ فَهْمَ كُلِّ شَيءٍ يَجْعَلُ

(٧) رُبَما طِفْلي فِيهِ ذَهَبُوا مِنْ هُمُ لِلْغَيْبِ قَدْرَ نُسِبُوا
هُمْ غَيْبِيُو الْسَماءْ الأَ جَنِحَهْ لَهُمْ خُضْرٌ.. لِطافٌ مُرْوِحَهْ

---

(١) پس ز لرزه و خوف و بیم آن ندی پیر دندانها بهم بر میزدی
(٢) آنچنان کاندر زمستان مرد عور او همی لرزید و می گفت ای ثبور
(٣) چون در آن حالت بدید آن پیر را زان عجب گم کرد آن تدبیر را
(٤) گفت پیرا گر چه من در محنتم حیرت اندر حیرتم
(٥) ساعتی با دم خطیبی میکند ساعتی سنگم أدیبی میکند
(٦) باد با حرفم سخنها می دهد سنگ و کوهم فهم اشیا می دهد
(٧) گاه طفلم را ربوده غیبیان غیبیان سبز پر آسمان

(١) فَأَنا مِمَّن أَئِنُ وَ لِمَن هٰذِهِ الشَّكْوىٰ أُبِينُ وَ المِحَن

أَنا لِلسَّوداءِ حالاً أَنْسَبُ مِأَةُ قَلْبٍ لِيَ .. مُضْطَرِبُ ..

(٢) فَعَنِ الشَّرحِ لِغَيبي الغَيْرَةُ شَفَتي سَدَّت دَهْتَني الحِيرَةُ

فَأَقُولُ أَنا ذُوالمِقدارِ أَنْ طِفْلِيَ ضاعَ .. لِيَ اللُّبُّ افْتَتَنْ ..

(٣) لَو أَقُولُ أَكْثَرَ الحالَ أَنا رَبَطَ الخَلْقُ بِزَنجيرِ الخَنا

(٤) وَالجُنونِ لِيَ فَالشَّيخُ أَبشِرْي وَيْكِ يا سَعْدِيَةُ لا تَهذِرِ

قالَ وَ ابدي سُجدَةَ الشُّكرِ وَلا تَخمِشي وَجهاً لَكِ في ذُالمَلا

(٥) أَبداً لا تَحزَني لَيسَ بَضيعْ هُوَ بَل ذُالعالَمُ الرَّحْبُ جَميعْ

(٦) يَنمَحي فيهِ فَكُلُّ زَمَنٍ فيهِ لِلغيرَةِ وَ الخُلقِ السَّني

مِأَةُ الافٍ أَلفِ جَرَسٍ وَ حُماةٍ بِنبالٍ وَ قِسيّ

---

(١) از که نالم با که گویم این گله من شدم سودای اکنون صد دله

(٢) غیرتش از شرح غیبم لب به بست این قدر گویم که طفلم گم‌شده‌است

(٣) گر بگویم چیز دیگر من کنون خلق بستندم بزنجیر جنون

(٤) گفت پیرش کای حلیمه شاد باش سجده شکر آ ورو را کم خراش

(٥) تو مخور غم که نگردد یاوه او بلکه عالم یاوه گردد ازدرو

(٦) هر زمان ازرشک وغیرت پیش وپس صد هزاران پاسبانست و جرس

(١) أَفَلا الْأَصْنامَ تِلْكَ ذي الْفُنُونْ ... قَدْ نَظَرْتِ كَيْفَ حُزْنَا وَشُجُونْ

(٢) في أَمامِ طِفْلِكِ الرَّأْسَ لَهَا ... نَكَسَتْ خاضِعَةً مِمَّا بِهَا

فَعَلَى الْأَرْضِ عَجِيباً ظَهَرَا ... لِيَ ذُو الْقَرْنُ وَ لُبِّي بَهَرَا

(٣) هَا أَنَا قَدْ وَخَطَ رَأْسِي الْمَشِيبْ ... لَمْ أَرَ مِثْلَهُ فِي الْكَوْنِ غَرِيبْ

(٤) حَيْثُ مِنْ إِرْسالِهِ ذَا الْحَجَرْ ... أَنَّ مَنْكُوساً وَ مِنْهُ يَحْذَرْ

فَعَلَى مَنْ أَذْ نَبَوا أَيَّ عِقَابْ ... يَضْرِبُ كَيْفَ لَهُمْ يُجْرِي الْعَذَابْ

(٥) لَيْسَ مِنْ جُرْمٍ يَبِينْ لِلْحَجَرْ ... أَنَّكَ تَعْبُدُهُ تُبْدِي الْحَذَرْ

لَمْ تَكُ الْمُضْطَرَ أَنْتَ أَنْ لَهُ ... تَعْبُدُ .. مِنْكَ أَتَى ذَا الْوَلَهُ ..

(٦) مَنْ هُوَ الْمُضْطَرُّ مِثْلُ ذَا الْحَذَرْ ... بِهِ لَمْ .. مُذْلَهُ الْإِسْمُ حَضَرْ ..

فَعَلَى مَنْ أَجْرَمَ مَا يُرْبِطُونْ ... مِنْ عِقابٍ إِذْ عَلَيْهِ يُسْخِطُونْ

---

(١) آن ندیدی که بتان ذو فنون ... چون شدند از نام طفلت سرنگون

(٢) این عجب قرنی است بر روی زمین ... پیر گشتم من ندیدم جنس این

(٣) زین رسالت سنگها چون ناله داشت ... تا چه خواهد بر گنه‌کاران گماشت

(٤) سنگ بی جرم است در معبودیش ... تو نهٔ مضطر که بنده بودیش

(٥) آن که مضطر آنچنان ترسان شده‌است ... تا که بر مجرم چها خواهند بست

فی بیان وقوف جد المصطفی عبدالمطلب علی غیبة المصطفی

عن حلیمة و طلبه له اطراف مکة و أنینه علی باب الکعبة و وجد انه له بعد طلبه من الحق تعالی

(١) إذ من السعدیة مع ما لها — من نباح فی الملا زاد بها

(٢) لم جد المصطفی حالا و من — صخب کثرا علی السمع یرن

عظم الصوت له حتی الی — بعد مثل کل سمع و صلا

(٣) فسریعا فیه عبد المطلب — علم لم بکل ما کتب

(٤) و علی الصدر مداما ضربا — یده یبکی لحزن ذهبا

نحو باب الکعبة یا من دری — سر لیل و نهار فی الوری

(٥) أنا لا أعرف من فن یلیق — بی أو من صنعة فیها حقیق

کی یکون محرم السر لکا — مثلی ما ازددت خوفا و بکا

خبر یافتن جد مصطفی (ص) عبدالمطلب از گم کردن حلیمه مصطفی (ح) و طلب شدن او گرد شهر و نالیدن او بر در کعبه و از حق خواستن و یافتن او محمدرا (ص)

(١) چون خبر یابید جد مصطفی — از حلیمه وز فغانش در ملا

(٢) وز چنان بانگ بلند و نعرهها — که بمیلی میرسد از وی صدا

(٣) زود عبدالمطلب دانست چیست — دست بر سینه همی زد می گریست

(٤) آمد از غم بر در کعبه بسوز — کای خبیر از سر شب و از راز روز

(٥) خویشتن را من نمی بینم فنی — تا بود همراز تو همچون منی

(١) لا أرى قدراً لي حتى أرى ... أنني في الباب ذا لسامي ذرى

(٢) أقبل أو آن سجود رأسيا ... له قدر أو بسيل دمعيا ..

(٣) دولة تضحك لي لكن لأن ... قد رأيت الحال سراً وعلن

أنا في السيما لذا الدر اليتم ... آثر الرحمة منك يا كريم

(٤) أن لنا لا يشبه هب ولذا ... هو منا فالنحاس زهدا

نحن بالمرة كنا أحمد ... كيمياء .. الفرق كثراً يبعد ..

(٥) ما رأيت أنا من كل عجيب ... فيه دوماً في ولي و رقيب

(٦) ما رأيت فالذي فضلك قد ... جاد في الطفلية منه أحد

أبداً ما نظر هب جاهدا ... مأة عام .. و مات زاهدا

(٧) إذ انا منك العنايات يقين ... له قد أبصرت فالدر الثمين

---

(١) خویشتن را من نه می‌بینم هنر ... تا شوم مقبول این مسعود در

(٢) یا سر و سجده مرا قدری بود ... یا باشکم دولتی خندان شود

(٣) لیك در سیمای آن درّ یتیم ... دیده ام آثار لطفت ای کریم

(٤) که نه می‌ماند بما گرچه ز ماست ... ما همه مسیم و احمد کیمیاست

(٥) آن عجائبها که من دیدم درو ... من ندیدم دررلی و در غدو

(٦) آنچه فضل تو درین طفلیش داد ... کس نشان ندهد بصد ساله جهاد

(٧) چون یقین دیدم عنایتهای تو ... بروی او دریست از دریای تو

(١) كَانَ مِنْ بَحْرٍ لَكَ أَيْضاً أَنَا ... بِهِ أَتِيكَ شَفِيعاً مُذْ عِنَا
حَالَهُ يَا مَنْ دَرَى الْحَالَ لَنَا ... قَلَّ وَ جَلِّ الْكَرْبَ عَنَا وَ الْعَنَا

فی بیان مجیٔ الجواب لعبد المطلب من داخل الکعبة

(٢) لَهُ فَوْراً مِنْ مُحِيطِ الْكَعْبَةِ ... وَصَلَ صَرْتُ سَمِّي بِالرُّتْبَةِ
أَنْ هُوَ حَالاً لَدَيْكَ يُظْهِرُ ... وَجْهاً .. الاَ حْزَانُ عَنْكَ تَغْدُرُ
(٣) عِنْدَنَا مَعْ مِاَةِ حَظٍّ سَعِيدْ ... كَانَ مَحْفُوظاً .. بِحِصْنٍ لاَ يَبِيدْ
عِنْدَنَا مَعْ مِاَةِ حِزْبِ مَلَكْ ... كَانَ مَحْفُوظاً لِاَنْ يَرْجَعَ لَكْ ..
(٤) شُهْرَةَ الْعَالَمِ مِنْهُ مَا ظَهَرْ ... نَجْعَلُ الْبَاطِنُ مِنْهُ الْمُسْتَتَرْ
نَجْعَلُ نُخْفِيهِ عَنْ كُلِّ اَحَدْ ... لَيْسَ يَدْرِي السِّرَّ مِنْهُ مَا اجْتَهَدْ
(٥) اِنَّ هٰذَا الْمَاءَ وَ الطِّينَ اللَّزِبْ ... مَعْدَناً لِلذَّهَبِ الْخَلْقِ حُسِبْ
صَاغَهُ نَحْنُ وَ مِنْهُ دَائِمَا ... اَنَا الْخَلْخَالَ اَنَا خَاتَمَا

---

(١) من همون‌را می شفیع آوم بتو ... حال او ای حال دان با ما بگو

جواب آمدن عبدالمطلب را از درون کعبه

(٢) از درون کعبه آمد بانگ زود ... کهم‌اکنون رخ بتو خواهد نمود
(٣) با دو صد اقبال او محفوظ ماست ... با دو صد طلب ملك محفوظ ماست
(٤) ظاهرش را شهره کیهان کنیم ... باطنش را از همه پنهان کنیم
(٥) زر کان بود آب و گل ما زر کریم ... که کهش خلخال و که خاتم بریم

(۱) تَقْطَعُ الْحُلْيَةَ لِلسَّيْفِ زَمَنْ نَجْعَلُ الْحَلْقَةَ كَمْ زَانَتْ بِفَنْ

نَقْطَعُ السَّيْفَ بِهِ أَنَا نُزَيِّنْ وَعَلَى الْعَاتِقِ مِنْ لَيْثِ الْعَرِينْ

(۲) حَلْقَةً أَنَا نُسَوِّيهِ وَأَنْ زِينَةَ الدَّسْتِ وَأَنَا لِامْتِنَانْ

نَجْعَلُ التَّاجَ لِفَرْقِ كُلِّ مَنْ سَئَلَ الْمُلْكَ .. وَجَلَّ فِي الزَّمَنْ ..

(۳) نَحْنُ مَعْ هٰذَا التُّرَابِ كَمْ لَنَا بَأَنَ مِنْ عِشْقٍ وَطِيبٍ وَهَنَا

إِذْ هُوَ فِي قِعْدَةِ الطَّوْعِ مُدَامْ قَبِلَ مِنَّا الْمُرَادَ وَالْمَرَامْ

(٤) تَارَةً مِنْهُ كَذَا مُلْكاً عَظِيمْ نُظْهِرُ .. نَمْنَحُهُ الْمُلْكَ الْعَقِيمْ ..

تَارَةً عِنْدَ الْمَلِيكِ قَلْبَكَا ذَا نُعِيدُ الْوَالِهَ الْمُنْهَمِكَا ..

---

(۱) که حمایلهای شمشیرش کنیم کاه بند گردن شیرش کنیم

(۲) که ترنج تخت بر سازیم او کاه تاج فرقهای ملك جو (۱)

(۳) عشقها داریم با این خاك ما زانکه اقتادست در قعده رضا (۲)

(٤) که چنین شاهی ازو پیدا کنیم که هم او را پیش شه شیدا کنیم

---

(۱) ترنج بدو ضمه میوه معروف و سه کنج و بوته کلان که بر چهار گوشه ده ساله می‌سازند از حاشیه نسخه لکناهور نقل شده و بدین معنی در برهان قاطع نیامده است ـ (۲) قعده بکسر اول نوعی از قعود و ان مقدار از مکان که فرا گیرد او را قاعده باین معنی بفتح اول هم جایزه است ـ اسرار الحکم صفحه ۲۸۳ ـ

(١) مِأَةُ اَلاْفِ اَلفِ عاشِقِ مَعَ مَعْشُوقٍ وَصَبٍ وامِق
في نِياحٍ وَ تَفيرٍ وَ طَلَبْ كُلُّهُمْ ضَجُّوا بُكاءً وَ صَخَبْ

(٢) شُغْلُنا ذا كانَ بِالرَّغمِ عَلى ذٰلِكَ الاَعْمى اللَّذي لُبّاً خَلى
مَنْ لَهُ الرُّوحُ لِذا لُشُغْلِ لَنا لَمْ يَمِلْ.. قالَ بَلى خَيرٌ أَنا

(٣) لِلتُّرابِ الْفَضْلَ ذا نُعطي لِاَنْ نَضَعِ النِّعْمَةَ نَحْنُ عِنْدَ مَنْ

(٤) ما لَهُ زادُ لِاَنَّ لَوْنُ الْغِيارْ فِي التُّرابِ وُجِدَ اَبْدى اِنْكِسارْ
وَلَدى الْباطِنِ وَصْفَ النُّورِ قَدْ وَجَدَ كَالنُّورِ ضاءَ وَ اتَّقَدْ

(٥) فَلَهُ الظّاهِرُ في حَرْبِ عَوانْ كانَ مَعْ باطِنِهِ كُلَّ زَمانْ
فَلَهُ الْباطِنُ مِثْلُ الْجَوهَرْ وَ لَهُ الظّاهِرُ مِثْلُ الْحَجَرِ

(٦) فَلَهُ ظاهِرُهُ قالَ عَلَنْ نَحْنُ ذَالاْ غَيْرُهُ اَيَّ زَمَنْ
وَ لَهُ باطِنُهُ قالَ الاْمامْ وَ الْوَراْءَ الْحَسَنَ اُنْظُرْ لِلْمَرامْ

---

(١) صد هزاران عاشق و معشوق ازو در فغان و در نفیر و جستجو

(٢) کار ما اینست بر کوری آن کو بکار ما ندارد میل جان

(٣) این فضیلت خاك را زان ره دهیم زانکه نعمت پیش بی بر کان نهم

(٤) زانکه دارد خاك شکل اغبری در درون دارد صفات انوری

(٥) ظاهرش با باطنش کشته بجنگ باطنش چون گوهر وظاهر چوسنگ

(٦) ظاهرش گوید که ما اینیم و بس باطنش گوید نکو بین پیش و پس

(١) فَلَهُ الظَّاهِرُ مِنْهُ الْبَاطِنَا أَنْكَرَ لَسْتَ بِشَيْءٍ كَائِنَا

وَ لَهُ الْبَاطِنُ قَالَ قِفْ هٰنَا اُظْهُرُكُمْ بِي سُرُوراً وَ هَنَا

(٢) فَمَعَ الْبَاطِنِ مِنْهُ فِي جِلَادْ قَدْ غَدَى ظَاهِرُهُ يَبْدِي الْعِنَادْ

فَإِذَا لَا شَكَّ مِنْ ذَا الصَّبْرَ قَدْ وَجَدَ وَ النَّفْرَةَ اخْتَارَ الرَّشَدْ

(٣) نَحْنُ مِنْ هٰذَا التُّرَابِ مِنْ عَبَسْ وَجْهُهُ كَمْ صُورَةٍ مِثْلَ الْقَبَسْ

نَخْلُقُ الضِّحْكَ الَّذِي قَدْ سَتَرَا نُظْهِرُ مِنْهُ نُبَيْنَ الْمُضْمَرَا

(٤) ذَا لِأَنْ بِالْخِلْقَةِ كَانَ التُّرَابْ أَبَداً فِي الظَّا هِرِ مِنْهُ الْمُصَابْ

وَ الْبُكَا وَ الْغَمُّ فِي الْبَاطِنِ كَمْ أَلْفَ أَلْفِ ضِحْكَةٍ لِلْقَلْبِ ضَمْ

(٥) كَاشِفُو الْأَسْرَارِ نَحْنُ شُغْلُنَا ذَا وَلَا شُغْلٌ سِوَاهُ عِنْدَنَا

أَنْ خَفِيَّاتِ الْأُمُورِ مِنْ كَمِينْ نُظْهِرُ وَ الْمُضْمَرَ مِنْهَا نُبَيِّنْ

(٦) هَبْكَ أَنَّ اللِّصَّ كَانَ الْمُنْكِرَا سَفَهاً عَمّا لَهُ قَدْ أَظْهَرَا

فَالْمَتَاعُ الشَّحْنَةُ فِي عَصْرِهِ يُخْرِجُ يُظْهِرُ كُلَّ سِرِّهِ

---

(١) ظاهرش منكر كه باطن هيچ نيست باطنش گويد كه بنمايم بأيست

(٢) ظاهرش با باطنش در چالش‌اند لاجرم زين صبر و نفرت مى كشند

(٣) زين ترش رو خاك صورتها كنيم خنده پنهانش را پيدا كنيم

(٤) زانكه ظاهر خاك اندوه و بكاست در درونش صد هزاران خنده‌هاست

(٥) كاشف السرّيم كار ما همين كاين نهانها را برآريم از كمين

(٦) گر چه دزد از منكرى تن ميزند شحنه آن از عصر پيدا ميكند

(١) هٰذِهِ الا تِرْبَةٌ كَمْ كَرَمٍ ... سَرَقَتْ فَازَتْ بِأَسْمَى نِعَمِ

كَيْ لَهَا مِنَ ٱبْتِلاءٍ وَامْتِحَانْ ... تَأْتِي لِلأَقْرَانِ فِي ذَاكَ عِيَانْ

(٢) فَلَكُمْ مِنْ وَلَدٍ قَدْ عَجِبَتْ ... وَلَدَتْ بِأَنَ لَهُ كُلُّ غَرِيبْ

غَيْرُ أَنَّ أَحْمَدَ الكُلَّ سَمَى ... .. إِذْ غَدَى الْمُخْتَارَ مِنْ رَبِّ السَّمَا ..

(٣) فَالسَّمَا وَالأَرْضُ دَوْماً بِهَنَا ... ضَحِكَا أَنَّ مِثْلَ ذَا الْمَلِكِ لَنَا

وُلِدَ مِنْ إِزْدِوَاجٍ فِي الدُّنَا ... كَانَ مِنَّا .. وَبِهِ نِلْنَا الْثَنَا ..

(٤) فَالسَّمَاءُ مِنْ سُرُورٍ كَالزَّهَرْ ... فَتَحَتْ أَكْمَامَهَا تُبْدِي الظَّفَرْ

وَالتُّرَابُ لَهُ مِنْ يُمْنِ سَنَى ... عَادَ مِثْلَ الزَّنْبَقِ وَالسَّوْسَنِ

(٥) يَا تُرَابُ الظَّاهِرُ مِنْكَ أَبَدْ ... كَانَ وَالْبَاطِنُ حِلْفاً لِلرَّشَدْ

إِذْ هُمَا كَانَا بِحَرْبٍ وَجِلَادْ ... .. لَهُمَا بَانَ الْخِلَافُ وَالتَّضَادْ ..

(٦) كُلُّ مَنْ لِلْحَرْبِ فِي جُهْدٍ وَجَدْ ... كَانَ مَعْ نَفْسِهِ لِلْحَقِّ الأَحَدْ

كَيْ بِذَا مَعْنَاهُ مَعْ لَوْنٍ وَرِيحْ ... يَغْدُو خَصْماً وَلِذَيْنِ يُسَبِّحْ

---

(١) فضلها دزديده‌اند این خاکها ... تا مقر آریم شان از ابتلا

(٢) بس عجب فرزند کورا بوده‌است ... لیك احمد بر همه افزوده است

(٣) شد زمین و آسمان خندان و شاد ... کاینچنین شاهی ز مادر جفت زاد

(٤) می شکافد آسمان از شادیش ... خاك چون سوسن شده ز آزادیش

(٥) ظاهرت با باطنت ای خاك خوش ... چونکه درجنگ‌اندوانددر کشمکش

(٦) هر که با خود بهر حق باشدبجنگ ... تا بود معنیش خصم بو و رنگ

(١) فَلَهُ الظُّلْمَةُ كانَتْ في قِتالْ ... مَعَ نُورٍ لَهُ دَوْماً وَ جِدالْ

وَ لِشَمْسِ رُوْحِهِ قَطُّ الزَّوالْ ... ما اَتى اَنا .. وَلا تَلْقى الظِلالْ ..

(٢) كُلُّ مَنْ جَدَّ لَنا لِلاَمْتِحانْ ... فَالسَماءُ لَهُ لُطْفاً وَامْتِنانْ

تَحْتَ رِجْلٍ لَهُ حُبّاً ظَهْرُها ... وَضَعَتْ تُبْدي لَدَيْهِ شُكْرَها

(٣) هَبْ غَدى ظاهِرُكَ مِنْ كَدَرٍ ... نائِحاً باطِنُكَ بِالاَثَرِ

لَكَ كانَ رَوْضَةً في رَوْضَةٍ ... .. في زُهُورٍ وَوُرُودٍ غَضَّةِ

(٤) قَصَدُوا ذاكَ كَمِثْلٍ هُمْ مِنْ ... عُرِفُوا الصُوفِيَّةَ دَوْماً بِفَنْ

عَبَسُوا وَجْهاً لِاَنْ مَعْ مَنْ هُمْ ... قَتَلُوا النُورَ تَبَيَّنْ عَنْهُمْ

(٥) عُرَفاءُ الْعَصْرِ مِنْ قَدْ عَبَسُوا ... اَوْحِها كَالْقُنْفُذِ يَلْتَمِسُ

عَيْشَهُ وَ الذَوْقَ في الشَوْكِ الْخَشِنْ ... سِتْرَ حَتّى مُدامَاً لَمْ يَبِنْ

(٦) سِتْرَ الْباغُ وَ شَوْكُ الْباغِ قَدْ ... صَوَّتَ دَوْماً جِهاراً لا بَعَدْ

اَيُّها اللُصُّ الْعَدُوُّ اِبْتَعِدْ ... وَيْكَ عَنْ ذاكَ الْكَرَمْ .. دَعْهُ وَلُتَحِدْ

---

(١) ظلمتش با نور او شد در قتال ... آفتاب جانش را نبود زوال

(٢) هر که کو شد بهر ماه در امتحان ... پشت زیر پایش آرد آسمان

(٣) ظاهرت از تیرگی افغان کنان ... باطن تو گلستان در گلستان

(٤) قاصدا چون صوفیان رو ترش ... تا نیامیزند با هر نور کش

(٥) عارفان رو ترش چون خارپشت ... عیش پنهان کرده در خار درشت

(٦) باغ پنهان کرد باغ آن خار فاش ... کای عدو مزد زین رز دورباش

(١) أَيُّهَا الْقُنْفُذُ أَنْتَ النَّعُوكُ ذَا ... حَارِساً صَيَّرَتْ صَدَّاً لِلْأَذَى

صِرْتَ كَالصُّوفِيِّ دَوْماً رَأْسَكَا ... سَاجِباً مِنْ حَذَرٍ فِي جَيْبِكَا

(٢) كَيْ بِذَا فِي الْأَرْبَعِ الْقِسْمَاتِ مِنْ ... عَيْشِكَ وَ الذَّوْقِ مَا فِيهِ تُكِنْ(١)

تَخْتَفِي مِمَّنْ كَوَرْدٍ وَجْهُهَا ... كَانَ كَالشَّوْكِ غَدَى الْخَلْقَ لَهَا

(٣) طِفْلُكِ فَرْضاً صَبِيُّ الصُّورَةِ ... كَانَ لَكِنْ قَدْ غَدَى فِي السِّيرَةِ

كُلُّ ذَيْنِ الْعَالَمِينِ ضَيْفَنُ ... عِنْدَهُ وَ الْمَلْجَأُ وَ الْمَأْمَنُ

---

(١) چار دانگ فی الاصل بمعنی الاربع حبات ای الاقسام و اطراف الاربعة و لان دانگ بالفارسیة احد معانیة الحبة و یستعمل غالباً بمعنی القسم و سیاق الکلام صریح کما فی الترجمة و اراد بالقنفذ العارف العبوس من معاشرة الخلق المسرور بالوحدة و العزلة وان عبوس وجهه کان لهدایة غیره من العرفاء التابعین له وقد اشتبه مؤلف النهج فقال فی تفسیر البیت ما نصه « چار دانگ فی الاصل یستعمل هذا الترکیب بمعنی تقابل الاثنین من الناس و منع کل منهما للاخر فیکون ذلك بمعنی ربع الدرهم کنی به عن القلة و یستعمل بمعنی الادنی الحقیر - ای حتی واحد من الناس اذا لم تقابل و یمنع من هذا ملیح الصورة و السیرة لا یکون عیشك و ذوقك المعنوی ناقصا فیا طالب قرب الوصال کن غلیظا شدیداً علی العشاق و خالف عادتهم حتی لایتکدر نور قلبك ثم رجع من القصة الی الحصة فقال (طفل تو گر چه که کودك خوب است - انتهی قول مؤلف النهج القوی ویمکن ان تقرأ (گم شود) بالکاف العربیة فیکون المعنی بالترجمة کی بذا فی الاربع القسمات من عیشك و الذوق ما فیها کمن ینزرویقل ممن کورد وجهها بالجمال و کشوك خلقها بالخصال والخطاب مع القنفذ متوجه الی الاجتناب من اهل الظاهر وخلاف المعنی الاول -

---

(١) خار پشتا خار حارس کردهٔ ... سر چه صوفی در گریبان بردهٔ

(٢) تا کسی در چار دانگ عیش تو ... گم شود زین گلرخان خار خو

(٣) طفل تو گر چه که کودك خو بدست ... هر دو عالم خود طفیل او بدست

(١) نَحْنُ مَنْ هُمْ لِلْدُنا قَدْ نُسِبُوا بِهِ نَحْيى وَ اِلَيْهِ نَذْهَبُ
وَلَهُ بِالْخِدْمَةِ نَحْنُ الْفَلَكْ نَرْبِطُ نَرْفَعُهُ فَوقَ الْمَلَكْ

فى طلب عبدالمطلب من الهاتف علامة على موضع محمد (ص)

قائلا اين اجده و مجى الجواب له من داخل الكعبة و وجد انه

(٢) مِنْ مُحيطِ الْكَعْبَةِ الصَوتُ الشَديدْ وَصَلَ يا طالِبَ الطِفْلِ الرَشيدْ
(٣) ذاكَ في الْوادِي الْفَلا نِي غَدى تَحتَ تِلْكَ الدَوْحَةِ فوراً عَدى
(٤) ذٰلِكَ الشيخُ الْجَميلُ الْأَمْراءْ لِقُرَيْشٍ مِنْ أَمامٍ وَ وَراءْ
بِهِ حَفُّوا اِذْ لَهُ الْجَدُ الزَعيمْ لِقُرَيْشٍ كانَ وَالْحَبْرَ الْعَظيمْ
(٥) فَلِظَهْرِ آدَمَ كُلُّ السَلَفْ لَهُ كانُوا السَلَفَ حازُوا الشَرَفْ
(٦) لَهُ هٰذا النَسَبُ قِشراً يُرى فَهُوَ مِنْ اَمْلاكِ اَمْلاكِ الْوَرى
مَنْ هُمْ قَدْ عَظُمُوا بِالْعِدَةَ وَهُوَ لِلْكَوْنَيْنِ صَفْوُ الزُبْدَةِ

---

(١) اين نسب خود پوست اورا بوده است كز شهنشاهان مه بالوده است

نشان خواستن عبدالمطلب از موضع محمد (ص) كه كجايش يابم و جواب آمدن از درون كعبه و نشان يافتن

(٢) ما جهانى را بدو زنده كنيم چرخ را در خدمتش بنده كنيم
(٣) از درون كعبه آوازش شنيد گفت اى جويندهٔ طفل رشيد
(٤) در فلان واديست زير آن درخت پس روان شد زود پير نيكبخت
(٥) در ركاب او اميران قريش زانكه جدش بود اعيان قريش
(٦) تا به پشت آدم اسلافش همه مهتران رزم و بزم و ملحمه

(١) لُطْفُهُ مِنْ نَسَبٍ كَانَ الْبَعِيدْ وَ الزَّكِيِّ شَأْنُهُ عَنْهُ يَزِيدْ

لَنْ يُرَى مِنْ سَمَكٍ حَتَّى السَّمَاكْ لَهُ مِنْ جِنْسٍ وَلاَ مِنْ اِشْتِرَاكْ

(٢) اِنَّ نُورَ الْحَقِّ مَا رَامَ اَحَدْ اَصْلاً اَوْ فَرْعاً لَهُ عَنْ ذَا اَبْتَعَدْ

خِلْعَةُ الْحَقِّ لَهَا اَيُّ طَلَبْ لِلْسُدَى وَ اللُّحْمَةِ جَلَّتْ رُتَبْ

(٣) فَاَقَلُّ الْخِلَعِ مِنْهُ لِمَنْ نِي الثِّوَابِ مَنَحَ جُوداً وَمَنْ

مَا طِرَازَ الشَّمْسِ يَعْلُو وَ يَصِيرْ بِسَنَاهُ النُّورُ وَضَّاءَ مُنِيرْ

باقی قصة دعوة سليمان بلقيس الى الايمان

(٤) قُومِي يَا بِلْقِيسُ وَاتِ وَ انْظُرِ مُلْكَ الدُّرِّ وَ اسْمَى جَوْهَرِ

اَلْقِطِي فِي سَاحِلِ بَحْرِ نُسُبْ لِلاَلِهِ جَلَّ عَداً مَا حُسِبْ

(٥) لَكِ كُنَّ الاَخَوَاتِ فِي الْوَرَى سَاكِنَاتِ الْفَلَكَ السَّامِي ذُرَى

اَنْتِ فِي ذَا النَّجْسِ النَّتِنِ الْبَذِيِّ اَيُّ سُلْطَانٍ لَكِ الْكُلُّ اَنْبِذ

---

(١) مغز او خود از نسب دورست و پاك نيست جنسش از سمك كس تا سماك

(٢) نور حق را كس نجويد زاد و بود خلعت حق را چه حاجت تار و پود

(٣) كمترين خلعت كه بدهد در ثواب بر فزايد بد طراز آفتاب

بقية قصه دعوت سليمان (ع) بلقيس را بايمان

(٤) خيز بلقيسا بيا و ملك بين بر لب درياى بزدان در بچين

(٥) خواهرانت ساكن چرخ سنى تو بمردارى چه سلطانى كنى

(١) ذٰلِكَ السُّلطانُ تِلكَ الأَخواتْ هَل عَلِمتِ أَن هُوايَ هِباتْ

(٢) جَمَّةً أَعطَى فَأَنتِ مِن فَرَحْ كَيفَ كُلَّ ضارِبٍ طَبلٍ سَنَحْ

قَد مَسَكتِ أَنَّ أَنا رَبُّ السُّرورْ لِلوَطيسِ أَمسِكُ كُلَّ الأُمورْ

بيان مثل الانسان القانع بالدنيا والحريص فى طلبها وغفلته

غفلة عن دولة الروحانيين و هم ابناء جنس الادمى (يا ليت قومى يعلمون)(١)

(٣) ذٰلِكَ الكَلبُ إِلى أَعمى فَقيرْ في مَحَلٍ نَظَرَ فَرداً يَسيرْ

فَعَلَيهِ حَمَلَ الدَلقَ لَهُ خَرَقٌ .. كَرَّرَ دَوماً فِعلَهُ ..

(٤) قَد ذَكَرنا ذا وَ لٰكِن ثانِياً نَحنُ كَرَّرنا المَقالَ الماضِيا

---

(١) اى لما سلكوا على جادة الشرع و خلعوا الباس البشرية و تجاوزوا عالم الاجسام فكان كل منهم منادياً يا ليت قومى يعلمون بما اغفر لى ربى و جعلنى من الكرمين

---

(١) خواهرانت را ز بخششهای راد هیچ میدانی که آن سلطان چه داد

(٢) تو ز شادی چون گرفتی طبل زن که منم شاد و رئیس گولخن(١)

مثل قانع شدن آدمی بدنیا و حرص او در طلب دنیا و غفلت از دولت روحانیان که ابناء جنس ویند یا لیت قومی یعلمون

(٣) آن سگی در کو گدائی کور دید حمله می آورد و دلقش می درید

(٤) گفته‌ایم این را ولی بار دگر شد مکرر بهر تأکید خبر

---

(١) در نسخه لکناهور (تو ز شادی چون گدائی طبل زن)

(١) اَمْحَضَ تَأكيدٍ لِذَيّاكَ الْخَبَرْ آخِرَ الأَمْرِ لَهُ الأَعْمى ذَكَرْ
فَلَكَ الأَصْحابُ فَوقَ الْجَبَلِ قَنَصُوا الصَيْدَ بِذاكَ الْوَقْتِ الْجَلِي
(٢) لِحِمارِ الْوَحْشِ في وَعْرِ الْجَبَلْ قَوْمُكَ اصْطادُوا بِطِبٍ وَجَذَلْ
أَنْتَ أَعْمى وَسَطَ هذا الْمَحَلْ لَكَ تَصْطادُ .. فَيا بِئسَ الْعَمَلْ..
(٣) أَيُّها الشَيْخُ النَفُورُ اُتْرُكِ ذاكَ التَزْوِيرَ لِلْحَقِّ اُسْلُكِ
أَنْتَ ماءٌ مالِحٌ كَمْ مِنْ ضَرِيرْ عِنْدَكَ جُمِّعَ لَسْتَ بِالْخَبِيرْ
(٤) أَنْ مُرِيدُوني اُولاءِ وَ اَنا مالِحُ الْماءِ الَّذي جَرَّ الْعَنا
مِنِّيَ هُمْ شَرِبُوا وَالْعُمي قَدْ رَجَعُوا.. كُلُّهُمْ النُورَ فَقَدْ..
(٥) ماءَكَ حُلْواً بِبَحْرِ لَدُنْ اِجْعَلِ الْماءَ الْكَثيفَ وَالدَنِي
فَخُّ هذي الْعُمْيِ لا تَجْعَلْ اَبَدْ .. وَابْتَهِلْ بِالصِدْقِ لِلّهِ الأَحَدْ..
(٦) قُمْ وَ اُسْدَالله مَنْ هُمْ لِلْفِرا قَنَصُوا اُنْظُرْ اَنْتَ مِنْ هذا الْوَرى
كَيْفَ مِثْلَ الْكَلْبِ صِرْتَ بِالرِياءْ تَقْنُصُ الأَعْمى لِجَهْلٍ وَ شِقاءْ

---

(١) کور کفتش آخر آن یاران تو بر که اند این دم شکار وصید جو
(٢) قوم تو در کوه می گیرند کور در میان کوی می گیری تو کور
(٣) ترك این تزویر کن شیخ نفور آب شوری جمع کرده چند کور
(٤) کین مریدان من و من آب شور می خورندازمن همی گردند کور
(٥) آب خود شیرین کن از بحر لدن آب بد را دام این کوران مکن
(٦) خیز شیران خدایین کور گیر تو چو سگ چونی بزرقی کور گیر

(١) مَا الْفِرَاهُمْ عَنْ سِوَى صَيْدِ الْحَبِيبْ ... كَمْ بَعِيدُونَ وَ مِنْهُمْ لَا يَطِيبْ

كُلُّهُمْ أُسْدٌ وَ صَيَّادُ الْأَسَدْ ... وَ سُكَارَى النُّورِ لِلْحَيِّ الْأَحَدْ

(٢) نَاظِرُونَ الصَّيْدَ مَعْ صَيْدِ الْمَلِكْ ... تَرَكُوا الصَّيْدَ وَ كُلُّ مُنْهَمِكْ

(٣) مَاتَ فِي الْحُبِّ كَطَيْرٍ مَيِّتٍ ... مَسَكَ الْحِبُّ لَهُمْ لَمْ يُفْلِتِ

كَيْ بِهِمْ يَصْطَادُ أَطْيَاراً أُخَرْ ... جِنْسِهِمْ.. عَزَّتْ وُجُوداً فِي الْبَشَرْ..

(٤) مَيِّتُ الطَّيْرِ اضْطِرَاراً وُجِدَا ... بَيْنَ وَصْلٍ وَ فِرَاقٍ أَبَدَا

أَفَلَسْتَ الْقَلْبُ بَيْنَ الْأُصْبَعَيْنْ ... قَارِئاً .. قَلْبُهُ فِي الْمَلْوَيْنِ..

(٥) كُلُّ مَنْ قَدْ نَظَرَ صَيْداً إِلَى ... طَيْرِهِ الْمَيِّتِ صَارَ فِي الْمَلَا

فَلَدَى الْوَاقِعِ إِنْ يَنْظُرْ غَدَى ... صَيْدَ سُلْطَانٍ لَهُ الرُّوحُ هَدَى

(٦) كُلُّ مَنْ عَنْ ذَلِكَ الطَّيْرِ الَّذِي ... مَاتَ جَرَّ الرَّأْسَ .. لَمْ يَتَّخِذْ ..

فَيَدَ الصَّيَّادِ ذَاكَ لِلْأَبَدْ ... هَبْهُ جَدَّ الْعُمْرُ آنَا مَا وَجَدْ

---

(١) کور چه از صید غیر دوست دور ... جمله شیر و شیر گیر و مست نور

(٢) در نظاره صید و صیادی شه ... کرده ترك صید و مرده در وله

(٣) همچو مرغ مرده شان بگرفته یار ... تا کند او جنس ایشان را شکار

(٤) مرغ مرده مضطر اندر وصل بین ... خواندهٔ القلب بین الأصبعین (١)

(٥) مرغ مرده‌اش را هر آن کوشد شکار ... چون به بیند شد شکار شهریار

(٦) هر که او زین مرغ مرده‌سر بتافت ... دست آن صیاد را هرگز نیافت

---

(١) مراد روز وصل و بین وصل و فراق باعتبار سیر فی الله‌ست : ورسیده بفناء وبقاء بخفحه وه ج ٤ شرح بحر العلوم رجوع شود ـ

(١) لَهُ قالَ لِيَ لا تَنْظُرْ بِأَنْ نَجَساً كُنْتُ لِيَ الْقَدْرُ وَهَنْ
أُنْظُرِ الْعِشْقَ لِسُلْطانِي وَ أَنْ كَيْفَ لِي يَحْرُسُ مِنْ لُطْفٍ وَ مَنْ

(٢) أَنا لَسْتُ الْمَيِّتَ السُّلْطانُ لِي قَتَلَ وَ الصُّورَةُ بِالْمَثَلِ

(٣) مِتِّي صارَتْ كَمَيتٍ وَ الْحِراكْ قَبْلَ هذا لِيَ قَدْ كانَ هُناكْ
مِنْ جَناحَيْ وَ قَدِّي الْحالَ لِي ذَا الْحِراكُ بِيَدِ الْعَدْلِ الْوَلِيّْ

(٤) فَحِراكِي الْبائِدُ مِنْ قِتْرِهِ خَرَجَ بادَ جَميعُ عُمْرِهِ
وَ حِراكِي الدائِمُ الْحالَ بِهِ باقِياً كانَ وَ قَيْدَ حُبِّهِ

(٥) كُلُّ مَنْ أَبْدى حِراكاً أَعْوَجا عِنْدَ تَحْرِيكِي وَ مِنْهُ خَرَجا
هَبْهُ عَنْقاءَ الدُّنا فَهْوَ أَنا أَقْتُلُ أَجْعَلُهُ قَيْدَ الْفَنا

(٦) إِصْحِ وَالْمَيْتَ لِيَ لا تَنْظُرِ إِنْ تَكُ الْحَيَّ وَ سامِي النَّظَرِ
بَلْ لِيَ إِنْ كُنْتَ عَبْداً فَانْظُرِ فِي يَدِ السُّلْطانِ وَ اعْرِفْ أَثَرِي

---

(١) گوید او منگر بمرداری من عشق شه بین در نگهداری من
(٢) من نه مردارم مرا شه کشته است صورت من شبه مرده گشته است
(٣) جنبشم زین پیش بود از بال و پر جنبشم اکنون ز دست داد گر
(٤) جنبش فانیم بیرون شد ز پوست جنبش باقیست اکنون چون ازوست
(٥) هر که کج جنبد به پیش جنبشم گرچه سیمرغ است زارش میکشم
(٦) هین مرا مرده مبین کر زندهٔ در کف شاهم نگر گر بندهٔ

(١) أَرْجَعَ الْمَيِّتَ عيسىٰ مِن كَرَمْ حَيّاً الْقُدْرَةَ أَبدىٰ وَ الْعِظَمْ

أَنافي كَفِّ اللذي عيسىٰ خَلَقْ كُنْتُ وَالْسبقُ لِيَ مِنْهُ الْتَحَقْ

(٢) وَ متىٰ أَبْقَىٰ أَنا الْمَيِّتَ في قَبْضَةِ اللهِ وَ أَيْضاً اِعْرِفِ

أَنْ عَلَىٰ الكَفِّ لِعيسىٰ ذَاكَ لاَ تَرَهُ السائِغَ أَيْضاً فِي الْمَلاَ

(٣) عِيسَوِيَ النَفَسِ كُنْتُ أَنا غَيْرَ أَنْ كُلَّ مَنْ في ذي لَدُنا

وَجَدَ مِنْ نَفَسي الْرُوحَ بَقَىٰ خَالِداً .. لِلْمَلاَءِ الأَعْلَىٰ رَقَىٰ..

(٤) فَبِعيسىٰ صَارَ حَيّاً غَيْرَ أَنْ مَاتَ أَيْضاً فَرِحَ ذَالِكَ مَنْ

سَلَّمَ الْرُوحَ لِعيسىٰ ذَا وَ لَمْ يَنْثني عَنْهُ.. بِمَا يَأْمُرُ لَمْ..

(٥) فَالْعَصَا في كَفِّ مُوسَاي أَنَا اِخْتَفَىٰ مُوسَاىٰ بِنْتُ عَلَنَا

(٦) فِي الأَمَامِ فَلَدَىٰ مَنْ أَسْلَمَا أَنَا جِسْرَ الْبَحْرِ صِرْتُ مِثْلَمَا

أَيْضاً الْثُعْبَانَ قَدْ صِرْتُ عَلَىٰ قَوْمِ فِرْعَوْنَ لَهُمْ سُقْتُ الْبَلاَ

(١) مرده زنده کرد عیسی از کرم من بکف خالق عیسی دم

(٢) کی بماند مرده در قبضه خدا بر کف عیسی مدار این هم روا

(٣) عیسیم لیکن هر آنکه یافت جان از دم من او بماند جاودان

(٤) شد ز عیسی زنده لیکن باز مرد شاد آن کو جان بدین عیسی سپرد

(٥) من عصایم در کف موسی خویش موسیم پنهان و من پیدا به پیش

(٦) بر مسلمانان پل دریا شوم باز بر فرعون اژدرها شوم

(١) ذي العصا يا ولدي لا تنظري ... وحدها ليس لها من اثر

فالعصا لولا بكف الحق حين ... تعدو ليست مثل ذا انا تبين

(٢) موج طوفان طمى ايضا غدى ... بالعصا اذ من مقام قد بدى

فيه غوغاء الذين السحرهم ... عبدوا قد اكل قمعا لهم

(٣) لو عصى الله انا احسب ... من لفرعون بكبر نسبوا

(٤) اخرق ستر الرياء منهم ... لكن الاولى رأيت لهم

اترك حتى لحلو النبت ذا ... من هو السم النقيع والاذى

(٥) عدة ايام يرعون فان ... جاه فرعون و سلطان مرن

لم يك من اين تلقى سقر ... ما به تنمو و فيه تظهر

(٦) ايها القصاب قبلا سمن ... له ثم اقتله بعد زمن

فالكلاب قد غدت في سقر ... مالها زاد .. ولا من اثر ..

---

(١) این عصا را ای پسر تنها مبین ... که عصا بی کف حق نبود چنین

(٢) موج طوفان هم عصا بدلو ز دره ... طنطنه جادو پرستان هم بخورد

(٣) گر عصاهای خدا را بشمرم ... زرق این فرعونیان را بر درم

(٤) لیك زین شیرین گیاهی ز هر مند ... ترك کن تا چند روزی می چرد

(٥) گر نباشد جان فرعون و سری ... از کجا یابد جهنم پروری

(٦) فربهش کن آنگهش کش ای قصاب ... زانکه بی بر کندد دوزخ کلاب

(١) فَإِذَا مَا الْخَصْمُ كُلاَّ وَ الرَّقِيبْ ... فِي الدُّنَا مَا وُجِدَ الْكُلُّ حَبِيبْ

فِي الاَمَامِ الْغَضَبُ بَتَّاً فَقِدْ ... وَ بِهَا الْحُبُّ وَلاَ غَيْرُ وُجِدْ

(٢) سَقَرٌ ذَا الْغَضَبُ مَنْ لَزِمَا ... لَهُ خَصْمٌ بِسِوَاهُ عُدِمَا

كَيْ بِهِ تَحْيَا وَ لَوْلاَهُ الرَّحِيمْ ... سَقَراً أَخْمَدَ .. سَوَاهَا الرَّمِيمْ

(٣) فَإِذَاً لُطْفٌ بِلاَ قَهْرٍ وَ لاَ ... أَيِّ قُبْحٍ بَقِيَ بَيْنَ الْمَلاَ

فَإِذَاً أَيْنَ كَمَالُ السُّلْطَةِ ... يُوجَدُ .. وَ الْعَفْوُ عِنْدَ الْقُدْرَةِ ..

(٤) فَأُولَاءِ الْمُنْكِرُونَ سَخِرُوا ... وَ عَلَى لِحْيَةِ مَنْ قَدْ ذَكَرُوا

وَ الْبَيَانِ لَهُمُ وَ الْمَثَلِ ... ضَحِكُوا دَوْمَاً بِغَيْرِ خَجَلِ

(٥) لَوْ تَرُومُ السُّخْرَةَ أَيْضَاً لَهُمْ ... تَعْمَلُ اسْخَرْ لاَ يَحُطُّ شَأْنُهُمْ

أَنْتَ يَا جِيفَةُ كَمْ مِنْكَ الطَّلَبْ ... لِلْجَيَاتِ كَمْ هُوَ يَا لَلْعَجَبْ

(٦) يَا مُحِبُّونَ افْرَحُوا بِالاِبْتِهَالْ ... وَ الْخُضُوعِ فَعَلَى ذَا الْبَابِ حَالْ

---

(١) گر نبودی خصم و دشمن در جهان ... پس بمردی خشم اندر مردمان

(٢) دوزخ آن خشم است وخصمی بایدش ... تا زید ور نه رحیمی بکشدش

(٣) پس بماندی لطف بی قهر و بدی ... پس کمال پادشاهی کی بدی

(٤) ریشخندی کرده اندر آن منکران ... بر مثلها و بیان ذاکران

(٥) تو اگر خواهی بکن هم ریشخند ... چند خواهی زیست ای مردار چند

(٦) شاد باشید ای محبان در نیاز ... مر همین درگه شود امروز باز

(١) أَيْضاً اَلْفَتْحُ يَبِينُ كُلَّمَا ... مِنْ بُقُولٍ أَعْوَزَ مِنْهُ اَلنِّمَا

لَهُ كُرْدٌ خُصَّ فِي اَلْبَاغِ كَثُوم ... أَوْ بُقُولٍ اُخَرٍ مَا اَنْ تَرُومْ(١)

(٢) كُلُّ فَرْدٍ كَانَ مَعْ جِنْسٍ لَهُ ... وَ بِكُرْدٍ خُصَّ فِيهِ مِثْلُهُ

وَ لِأَجْلِ اَلنَّضْجِ طَلَا يَشْرَبُ ... وَ لِطَبْعٍ فِيهِ كَانَ يَذْهَبُ

(٣) أَنْتَ كُرْدُ اَلزَّعْفَرَانِ اَلزَّعْفَرَانْ ... كُنْ وَ لَا تُمْزِجْهُ بِالْغَيْرِ اَلْمُهَانْ

(٤) اِشْرَبِ اَلْمَاءَ اَرْتَوِي يَا زَعْفَرَانْ ... كَيْ لَكَ اَلنَّضْجُ يَجِي فِي اَلْعِيَانْ

زَعْفَرَانِيّاً بِذِي اَلْحَلْوَى تَصِلْ ... أَنْتَ نَضْجاً .. عَنْ سِوَاهَا تَنْفَصِلْ..

(٥) فَبِكُرْدِ اَلْفَتِ اِحْذَرْ فَمَكَا ... تَجْعَلُ حَتَّى زَمَانَا مَعَكَا (١)

لَا يَصِيرُ صَاحِبَ طَبْعٍ وَ دِينْ ... .. وَ بِكَ مَا بِهِ بِالطَّبْعِ يَبِينْ..

---

(١) الكرد بضم الكاف العربية ما يحفر فى البستان لزرع البقول - كبر فى الاصل بفتح الكاف العربية والباء و الراء نوع من انواع البقول -

---

(١) هر حوبجی باشدش کردی دگر ... در میان باغ از سیر و کبر

(٢) هر یکی باجنس خود در کرد خورد ... از برای پختگی نم میخورد

(٣) تو که کرد زعفرانی زعفران ... باش و آمیزش مکن با دیگران

(٤) آب میخور زعفرانا تا رسی ... زعفرانی اندر آن حلوا رسی

(٥) تو مکن در کرد شلغم پوز خویش ... تا نگردد با تو او هم طبع و کیش

---

(١) سبزواری گوید کرد بکاف فارسی بمعنی حوالی شی الخ اسرار ٢٨٤ درصورتیکه معنی کرد آنهم بکاف عربی نه فارسی چنانچه ترجمه شده ودر برهان قاطع نیز گفته - کرد قطعه زمینی را گویند که کنارهای آن را بلند کرده باشند و در میان آن سبزی بکارند یا زراعت دیگر کنند الخ -

(١) مُوْدَعٌ اَنْتَ بِكُرْدٍ وَ بِكُرْدْ ... هُوَ كَانَ مُوْدَعاً مِنْهُ بُدْ

مَعَكَ مَا كَانَ مَا كُنْتَ مَعَه ... حَيْثُ اَرضُ اللهِ جائَتْ واسِعَهْ

(٢) سِيَّمَا الاَرْضُ الَّتي في رَحْبِهَا ... ضُيِّعَ الشَيْطَانُ وَ الجِنُ بِهَا

(٣) فَبِذَاكَ القَفْرِ وَ البَحْرِ وَمَا ... كَانَ مِنْ طَوْدٍ عَلَى الطَوْدِ سَمَى

تُقْطَعُ الاَوْهَامُ فِيهَا وَ الخَيَالْ ... يَنْمَحِي الحَيْرَةُ تَأتي وَ الضَلالْ

(٤) ذِي الصَحَارِي في صَحَارِيهَا مِثَالْ ... شَعْرَةٍ في البَحْرِ .. حَدّاً لا تُنَالْ ..

(٥) رَاكِدُ المَاءِ الَّذي سَيْراً خَفَى ... فَمِنَ الاَنْهَارِ تَجْرِي بِالصَفَا

(٦) كَانَ اَحْلَى وَ اَجَدَّ اِذْ لَدَى ... سَيْرِهِ كَالنَفْسِ وَالرُوحِ غَدَى

لَهُ سَيْرٌ خَفِيٌ مَعْ قَدَمِ ... مَا شِيَاً كَانَ .. سَمَى بِالعِظَمِ ..

---

(١) قال تعالى في سورة الرعد (و في الارض قطع متجاورات و جنات من اعناب و زرع و نخيل صنوان) جمع صنو و هي النخيلات يجمعها اصل واحد و تشعب فروعها (و غير صنوان تسقى بماء واحد)

---

(١) تو بكردى او بكردى مودعه ... زانكه أرض الله آمد واسعه

(٢) خاصه آن ارضى كه در پهناورى ... در سفر كم ميشود ديو و پرى

(٣) اندر آن بحر و بيابان و جبال ... منقطع ميگردد اوهام و خيال

(٤) اين بيابان در بيابانهاى او ... همچو اندر بحر پر يك تار مو

(٥) آب استاده كه سيرستش نهان ... تازه تر خوشتر ز جوهاى روان

(٦) كز درون خويش چون جان و روان ... سير پنهان دارد و پاى روان

(١) رَقَدَ الْمُسْتَمِعُ مِنْكَ الْخِطَابْ قِصَرِ الاَحْرَى اِلَيْكَ وَ الصَوابْ

يَا خَطِيبُ النَقْشَ ذَا اَنْتَ قَلِيلْ ضَعْ عَلَى الْمَاءِ.. فَلاَ يُشْفِي الْغَلِيلْ..

بقية دعوة سليمان لبلقيس بان الفرصة غنيمة

(٢) قُومِي يَا بِلْقِيسُ فَالسُوقُ غَدَى رَائِجًا كُثْرًا وَ بِالرِبْحِ بَدَى

وَ مِنَ الاَوغَادِ مَنْ هُمْ لِلْكَسَادْ جَلَبُوا فِرِّي.. فَهُمْ اَهْلُ الْفَسَادْ..

(٣) قُومِي يَا بِلْقِيسُ حَالاً بِاخْتِيَارْ قَبْلَ اَنْ يَاْتِي الْحِمَامُ بِالْبَوَارْ

(٤) بَعْدَ ذَا الْمَوْتُ لَكِ الاَذْنَ كَذَا جَرَّ كَاللِصِّ تُوافِينَ اِذَا

جَاءَ لِلشَحْنَةِ وَ الرُوحَ لَكِ اَنْتِ عَالْجَتِ لِمَا لَمْ يِكِ

(٥) فَالَى مَهْ اَنْتِ مِنْ هَذِي الاَمِيرْ تَسْرُقِينَ النَعْلَ مَذْمُومًا حَقِيرْ

لَوْ اَرَدْتِ السِرْقَةَ اَنْتِ كَثِيرْ فَهَلُمِّي وَ اسْرُقِي اللَعْلَ الْخَطِيرْ

---

(١) مستمع خفته است کوته کن خطاب ای خطیب این نقش را کم‌زن بر آب

بقیه دعوت سلیمان بلقیس را که فرصت غنیمت است

(٢) خیز بلقیسا که بازار ایست تیز زین خسیسان کساد افکن گریز

(٣) خیز بلقیسا کنون با اختیار پیش از آنکه مرگ آرد گیرودار

(٤) بعداز آن گوشت کشدمرگ آن‌چنان که‌چودزد آئی بشحنه جان کنان

(٥) زین خران تا چند باشی نعل دزد گر همی دزدی بیا و لعل دزد

(٢) لَكِ هٰذِي الاَخَوٰاتُ وُجِدْتْ مِلْكَةَ الْخُلْدِ بِهٰا كَمْ سَعِدَتْ
مِلْكَةَ الْغَمِّ وَجَدْتِ وَالْعَنٰا اَنْتِ .. وَالسَّعْدَ فَقَدْتِ وَالْهَنٰا ..

(٣) يٰا صَفِيَّ الرُّوحِ اللَّذِي بِتَّا ظَفَرْ هُوَ عَنْ ذِي الْمِلْكَةِ مِنْهٰا نَفَرْ
حَيْثُ اَنَّ الاَجَلَ ذَا الْمُلْكَ قَدْ خَرَّبَ .. بَدَّدَهُ مِنْ كُلِّ حَدْ ..

(٤) قُومِي يٰا بِلْقِيسُ وَ اْتِ وَانْظُرِ مِلْكَةَ الاَمْلاٰكِ فَيْدَ الظَّفَرِ

(٥) وَ مُلُوكُ الدِّينِ سِرّاً قَعَدُوٰا وَسَطَ الْبُسْتٰانِ فِيهِ سَعِدُوٰا
ظٰاهِراً بَيْنَ الاَحِبّٰاءِ الْحُدٰاةْ صَدَحَتْ بِالذِّكْرِ فِيهِمْ وَالْعِظٰاةْ

(٦) ذَهَبَ الْبُسْتٰانُ مَعْهُ اَيْنَمٰا ذَهَبَ لٰكِنِ مِنَ الْخَلْقِ وَمٰا

---

(٢) خواهرانت یافته ملك خلود تو گرفته ملکت کور و کبود(١)
(٣) ای خنك آن جان کزین ملکت برست که اجل این ملك را ویران کرست
(٤) خیز بلقیسا بیا باری ببین ملکت شاهان و سلطانان دین
(٥) شسته در باطن میان گلستان ظاهراً خادی میان دوستان
(٦) بوستان با او روان هر جا رود لیك آن از خلق پنهان می‌شود

(١) سبزواری در تفسیر کلمه (گور) بجای (کبر گوید) کور اگر بفتح کاف باشدسه معنی‌دارد گبر و قومی از کفار هندوستان و نام شهری از ملك بنگاله خوابست الخ در صورتیکه بهیچوجه باسیاق سخن وابیات پیش‌تناسبی‌ندارد بدین معنی ذکر شده ـ و صحیح همان است که ترجمه شده است و اینکه دو کلمه (کور و کبود) هر دو باکاف عربی خوانده میشوند و یك معنی میدهند که اندوه و غمناکی و فتنه وسمانند انها گاهی‌هم کلمه (کور) بازای اخت الراء خوانده میشود (کوز و کبود) چنانچه درصفحه ٢٣١ و ١١٣ ازترجمه دفتر اول از این کتاب این دو کلمه آمده و در پاورقی آن هم بدین معنی اشاره شده است ـ

(١) لَهُ كُلاً خِفيَ الاثمارُ كم ضَرَعَتْ مِنّي كُلَ اسمى نِعَم

وَ لَهُ ماءُ الحَياةِ جاء انْ مِنّي الشَرَبَ طَعمي حُلْوُ حَسَنْ

(٢) طُفْ عَلى الأفلاكِ مِنْ غَيرِ جَناحْ وَ بِلا قَدٍ بِعِزٍ وَ نَجاحْ

مِثلَ شَمسٍ وَ هِلالٍ وَ قَمَرْ .. فَلَكَ السَعدُ مَطافٌ وَ مَقَرْ ..

(٣) كُنتَ مِثلَ الرُوحِ تَجري حَيثُ لا رِجلٌ أَلفَ لُقمَةٍ لُطفاً حَلى(١)

طَعمُها الاكلُ كُنتَ حَيثُ لا آكِلٌ .. جَلَتَ لَها الشانُ عَلا ..

(٤) لا مِنَ التِمساحِ لِلغَمِ عَلى قَلبِكَ الضَربُ يَجي لا وَلا

يَظهَرُ مِن مَوتِكَ أيُّ ضَرَرْ لَكَ .. بَل نُورٌ بِكَ النُورُ سَفَرْ ..

---

(١) لان جريان الماء الواقف في الباطن كالروح و كالسائر قال تعالى في سورة الزمر الله يتوفى الانفس حين موتها) و يتوفى (اللتى لم تمت فى مقامها) اى يتوفاها وقت النوم (فيمسك اللتى قضى عليها الموت و يرسل الاخرى الى اجل مسمى) اى وقت موتها و للرسلة ففس التميز يبقى بدونها نفس الحياة بخلاف العكس ـ الجلالين ـ

---

(١) ميوه‌ها لابه كنان كز من بخور آب حيوان آمده كز من بخور

(٢) طوف مى كن بر فلك بى پر وبال همچو خورشيد وچو بدر وچون هلال

(٣) چون روان باشى روان و پاى نه ميخورى صد لوت ولقمه خاى نه

(٤) نى نهنگ غم زند بر كشتيت نى پديد آيد ز مردن زشتيت

(١) أَنْتَ أَيْضاً مَلِكٌ وَالْعَسكَرُ أَنْتَ أَيْضاً تَخْتُ مُلْكٍ .. يَبْهَرِ ..

أَنْتَ أَيْضاً أَنْتَ أَيْضاً طَالِعُ حَسَنٌ مِنْهُ السُّعُودُ طَالِعُ

(٢) لَوْ تَكُونِين لَكِ الْحَظُّ الْحَسَنْ أَنْتِ سُلْطَانٌ عَظِيمٌ فِي الزَّمَنْ

حَظُّكِ غَبْرَكِ يَوْماً قَدْ ذَهَبْ حَظُّكِ بِالْبَتِّ .. أَعْيَاكِ الْطَلَبْ ..

(٣) أَنْتِ تَبْقَينَ كَمِثْلِ مَنْ سَئِلْ مَا لَهُ مِنْ قِسْمَةٍ أَدْنَى أَذِلْ

خَاضِعاً دَوْلَتُكَ يَا مُجْتَبَى أَنْتَ كُنْ أَيْضاً .. تَفُوزُ طَلَبَا ..

(٤) فَإِذَا يَا مَعْنَوِيُّ الْتَخْتَ أَنْتْ كُنْتَ وَالذَّاتَ وَ عَنْهُ مَا نَفَرْتْ ..

فَمَتَى مِنْ ذَاتِكَ أَنْتَ بَانْ ضِعْتُ أَوْ غَيْراً لَكَ كُنْتَ زَمَانْ

(٥) أَنْتَ يَا حُلْوَ الْخِصَالِ قُلْ مَتَى تَنْمَحِي مِنْ نَفْسِكَ أَنِّي أَنَا ..

لَكَ مَحْوٌ أَذْ غَدَى الْعَيْنَ لَكَا مِلْكُكَ وَالْمَالُ لَيْسَ غَيْرَكَا

---

(١) هم تو شاه وهم تولشكر هم توتخت هم تو نيكو بخت باشى هم تو بخت

(٢) گر تو نيكو بختى و سلطان زفت بخت غيرتخت روزى بخت رفت

(٣) تو بماندى چون گدايان بى نوا دولت خود هم تو باشر اى مجتبى

(٤) چون تو باشى تخت خود اى معنوى تو كه بختى پس ز خود كى گم‌شوى

(٥) تو ز خود كى گم‌شوى اى‌خوش‌خصال چونكه عين تو ترا شد ملك ومال

فی بیان عمارة بقیة المسجد بتعلیم وحی الله تعالی بجهة تلك الحکمة الالهیة التی یعلمها الله تعالی و اظهار معاونة الملائکة والشیاطین والجن والادمی علناً

(١) یا سُلَیمانُ اُعمُرِ الْمَسجِدَ مِنْ ... کانَ بِالْاَقصی وَفیهِ الْحَقُّ مَنْ

(٢) اِذْ اَساسَ الْمَسجِدِ ذاكَ وَضَعْ ... فَاِلَیْهِ الجِنُّ وَالاِنسُ هَرَعْ

(٣) وَ اُعانُو الرازَةَ فِیهِ فَریقْ ... لَهُ مِنْ عِشقٍ بِهِ هاجَ حَقیقْ

وَ فَریقٌ کانَ مِنْ غَیْرِ مُرادْ ... مِثْلَما الطّاعَةُ ..ما بَیْنَ الْعِبادْ..

(٤) فَمَجانیناً غَدَی الْخَلْقُ وَقَدْ ... صارَتِ الشُّهْرَةُ زَنْجیراً مُعَدْ

وَ اِلَی الدُّکّانِ وَالْحاصِلِ جَرْ ... وَ لَهُمْ فِی الشُّغْلِ وَالْکَسبِ اَقَرْ

(٥) کانَ ذاالزَّنجیرُ مِنْ خَوْفٍ وَ مِنْ ... وَ لَهِ.. اَوْ مِنْ اُمُورٍ لَمْ تَبِنْ..

اَنْتَ هٰذا الْخَلْقَ لا تَنْظُرْ اَبَدْ ... ما لَهُ سَلْسَلَةٌ فیهِ تُشَدْ

بقیه عمارت کردن سلیمان مسجد اقصی را بتعلیم و وحی خدا بجهت حکمتهائی که باو داده‌اند و معاونت ملائکه و دیو وپری و آدمی آشکار

(١) ای سلیمان مسجد اقصی بساز ... لشکر بلقیس آمد در نماز

(٢) چونکه او بنیاد آن مسجد نهاد ... جن و انس آمد بدن در کار داد

(٣) یك گروه از عشق و قومی بی مراد ... همچنان که در ره طاعت عباد

(٤) خلق دیوانند شهرت سلسله ... میکشدشان سوی دکان و غله

(٥) هست این زنجیر از خوف و وله ... تو مبین این خلق را بی سلسله

(١) فَلِنَحْوِ الصَّيْدِ جَرَّ وَ الْعَمَلْ لَهُمُ لِلْمَعْدَنِ جَرَّ عَجَلْ

(٢) وَ الْبِحَارِ جَرُّهُم نَحْوَ الْحَسَنْ وَ الْقَبِيحِ الْحَقُّ قَدْ قَالَ عَلَنْ

فِيهِمُ فِي جِيدِهَا الْحَبْلُ الْمَسَدْ مَا لَهُمْ مِنْ رَاحَةٍ حَتَّى الأَبَدْ(١)

(قَدْ جَعَلْتُ الْحَبْلَ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَ اتَّخَذْنَا الْحَبْلَ مِنْ أَخْلاَقِهِمْ)(٢)

(لَيْسَ مِنْ مُسْتَقْذِرٍ مُسْتَنْقِهْ قَطُّ إِطَائِرُهُ فِي عُنُقِهْ(٣)

(٣) حِرْصُكَ كَانَ عَلَى سُوءِ الْعَمَلْ أَشْبَهَ النَّارَ لَكَ الْجَمْرُ الْمَثَلْ

فَمِنَ اللَّوْنِ الَّذِي فِي النَّارِ قَدْ حَسُنَ الْحُسْنَ لَهُ مِنْهُ وَجَدْ

(٤) فَسَوَادُ الْفَحْمِ فِي النَّارِ اسْتَتَرْ وَإِذَا النَّارُ غَدَتْ عَيْناً ظَهَرْ

---

(١) قال تعالى (فى جيدها حبل من مسد) اى من ليف (٢) الاية فى سورة يس (انا جعلنا فى اعناقهم اغلالا فهى الى الاذقان فهم مقمحون) رافعون رؤسهم لايستطيعون خفضها اى انهم لايذعنون للايمان ـ (٣) المستقذر اسم فاعل من باب الاستفعال زائد القذر وكذا مستقه اى صاحب الاناقة لانه يقال نقد من المرض اذا صح و نقد من السكر اذا افاق و قط بفتح القاف و ضم الطاء المشددة للاستغراق فى الماضى ـ قال تعالى فى سورة الاسراء (وكل انسان الزمناه طائره فى عنقه) طائره اى عمله ـ

---

(١) میکشاندشان سوی کسب وشکار میکشاندشان سوی کان و بحار

(٢) میکشاندشان بسوی نیك و بد گفت حق فی جیدها خیل مسد

(٣) حرص تو در کار بد چون آتش است اخگر ازرنگ خوش آتش خوش است

(٤) آن سیاهی فحم در آتش نهان چونکه آتش شد سیاهی شد عیان

(١) ذَا السَّوَادُ الْجَمْرُ مِنْ حِرْصٍ لَكَا ... صَارَ فَحْماً أَسْوَداً إِذْ حِرْصُكَا

ذَهَبَ فَالْفَحْمُ ذَاكَ مَنْ فَسَدْ ... بَقِيَ وَ الْجَمْرَ بِالْبَتِّ فَقَدْ

(٢) ذَلِكَ الْفَحْمُ الَّذِي ذَاكَ الزَّمَانْ ... ظَهَرَ الْجَمْرَ جَمِيلاً فِي الْعِيَانْ

فَلِحُسْنِ الشُّغْلِ مِنْ نَارٍ ضَرَتْ ... فِيكَ لِلْحِرْصِ .. وَ بِالْبُخْلِ وَرَتْ

(٣) حِرْصُكَ زَيَّنَ مِنْكَ الْعَمَلاَ ... فَإِذَا مَا الْحِرْصُ عَنْكَ رَحَلاَ

(٤) ظَلَّ مِنْكَ الْعَمَلُ الْجَافِي الذَّمِيمْ ... حُضْرُماً لَطَفَهُ الْغُولُ الذَّمِيمْ

مَنْ هُوَ الأَحْمَقُ خَالَ أَنَّهُ ... نَضِجَ .. قَدْ حَسُنَ الْطَعْمُ لَهُ ..

(٥) رُوْحُهُ التَّجْرُبَةَ لِلْعَمَلِ ... إِذْ تُرِيدُ سِنَّهَا فِي فَشَلِ

أَبَداً لاَ يَقْطَعُ مِنْ هَوَسِ ... ذَالِكَ الْفَخُ بَدَى فِي نَفَسِ

(٦) حَبَّةً عَكَساً لِغُولِ الْحِرْصِ قَدْ ... كَانَ ذَالْفَخُّ بِهِ الْمَكْرُ مُعَدْ

---

(١) غوله بفتح الغين قال الجوهرى نبت من الحمض عن ابى عبيدة و الغول بالضم كل ما اغتال الانسان فاهلكه و اراد به النفس و الشيطان اى غوله زينها الغول و ذاك اللذى هو ابله و احمق يرى الغولة الحامضة اللتى تعطل الانسان بحموضتها حلوة و ناضجة و الحال مرة حامضة يند و اراد بالغولة شغل الدنيا و عمل النفس و الهوى ـ

---

(١) اخكر از حرص تو شد فحم سياه ... حرص چون شد ماند آن فحم تباه

(٢) آن زمان آن فحم اخكر مى نمود ... آن ز حسن كار نار حرص بود

(٣) حرص كارت را بيارائيده بود ... حرص رفت و ماند كار تو كبود

(٤) غولة را كه بيارائيد غول ... پخته پندارد كسى كو هست كول

(٥) آزمايش چون نمايد جان او ... كند گردد ز آزمون دندان او

(٦) ازهوس آن دام دانه مى نمود ... عكس غول حرص خود آن دام بود

(١) فَبِشُغْلِ الدِّينِ وَ الْخَيْرِ اعْمَلِ ... حِرْصاً الْحِرْصُ لَكَ اَنْ يَنْجَلي

(٢) بَقِيَ الرُّونَقُ لِلْوَجْهِ الْحِسانْ ... كَانَتِ الْخَيْرَاتُ في كُلِّ زَمانْ(١)

لا مِنَ الْعَكْسِ لِغَبْرٍ فَالْلَمعْ ... بَقِيَ لِلْخَيْرِ اِذْ لَمعُ الْطَمَعْ

(٣) ذَهَبَ مِنْ عَمَلِ الدُّنْيا اِذا ... ذَهَبَ الْحِرْصُ لَهُ راحَ الأَذى(٢)

كَانَ فَحماً ظَلَّ مِنْ جَمْرٍ لَمَعْ ... . . لَهُ اَنَا و قليلاً ما نفع . .

(٤) ما تَرى الأَطْفالَ فَالْحِرْصُ لَهُمْ ... غَرَّ حَتّى اَنْ بِذاكَ ذَوْقُهُمْ

زادَ في الْقَلْبِ وَ فَوقَ ذَيْلِهِم ... رَكِبُوا كَالْفارِسِ في لَعْبِهِم

---

(١) اراد من كلمة غير فى الاصل الحرص و الهوى و الطمع فان عكس و نضارة الحرص و الطمع الدنيوى اظهرت القباحة و سواد الوجه و شغل الدين بخلافه و لطيف فى حد ذاته ـ ٢ ـ كانه يقول متاع الدنيا محبوب لحرص النفس عليه حاصل من حرارتها فاذا زالت حرارة الحرص بقى فحم الحرص اسود بلالهب و يظهر فساد ظلمته و لهذا قال (كودكانرا حرص مى‌آرد غرار)

---

(١) حرص اندر كار دين و خير جو ... چون نماند حرص ماند نغز رو

(٢) خيرها نغزند نى از عكس غير ... تاب حرص ار رفت ماند تاب خير

(٣) تاب حرص از كار دنيا چون برفت ... فحم باشد مانده از اخگر بتفت

(٤) كودكان از حرص مى آرند غرار ... تا شوند از ذوق دل دامن سوار

---

(١) غرار بغين معجمه و وراء مهمله مخفف غراره بمعنى قلت فطانت باشد الخ منتهى

(١) اِذْ مِنَ الطِّفْلِ مَضَى الْحِرْصُ الْقَبِيحْ ... ذَاكَ وَالتَّرْكُ لَهُ كَانَ الْمَلِيحْ

ضَحِكَ اَنْ اَنَا عَهْدَ الصِّغَرِ ... فَعَلَى الاَطْفَالِ تِلْكَ الاُخَرِ

(٢) مَا عَمِلْتُ مَا رَأَيْتُ فِيهِ كَمْ ... اِيَ مِنْ عَكْسِ لِحِرْصٍ بِي اَلَمْ

(٣) سَلَا قَدْ ظَهَرَ الْخَلُ الْبِنَاءْ ... ذٰلِكَ مَنْ قَدْ بَنَتَهُ الاَنْبِيَاءْ

مَا بِهِ حِرْصٌ لِذَا كَمْ مِنْ اَتَقْ ... لَهُ زَادَ .. وَ مَقَامٌ مُتَّسَقْ ..

(٤) وَ لَكُمْ مِنْ مَسْجِدٍ شَادَ الْكِرَامْ ... غَيْرَ اَنَّ الْمَسْجِدَ الاَقْصَى مَقَامْ

(٥) لَمْ يَكُ الاِسْمُ لَهُ فَالْكَعْبَةُ ... مَنْ لَهَا فِي كُلِّ اَنٍ الرُّتْبَةُ

تَكْثُرُ عِزّاً لِاِخْلَاصِ بَدَى ... فِيهِ اِبْرَاهِيمُ .. كَالنَّجْمِ هَدَى

(٦) فَضْلُ ذٰلِكَ الْمَسْجِدِ مِنْ حَجَرٍ ... وَ تُرَابٍ لَمْ يَكُ اَوْ مَدَرِ

غَيْرَ اَنَّ الْحِرْصَ وَالْحَرْبَ فَقَدْ ... مَرَّةً بَانِيهِ .. وَالْصَفْوَ وَجَدْ ..

---

(١) چون ز کودك رفت آن حرص بدش ... بر دگر اطفال خنده آیدش

(٢) که چه میکردم چه میدیدم درین ... خل ز عکس حرص بنمود انگبین

(٣) آن بنای انبیا بی حرص بود ... زان چنان پیوسته رونقها فزود

(٤) ای بسا مسجد بر آورده کرام ... لیك نبود مسجد اقصاش نام

(٥) کعبه را کش هر زمان عزی فزود ... آن ز اخلاصات ابراهیم بود

(٦) فضل آن مسجد زخاك وسنگ نیست ... لیك در بناش حرص وجنگ نیست

(١) كَكِتَابِ الْآخِرِينَ الْكُتُبُ لَهُمْ مَا كُنَّ مِنْهَا الرُّتَبُ

كَمْ سَمَتْ لَا الْمَسْجِدُ مِنْهَا وَلَا كَسْبُهَا وَالْمَالُ مِنْ مِثْلِ الْمَلَا

(٢) لَا وَلَا مِنْهَا النَّكَالُ لَا الْغَضَبْ لَا وَلَا مِنْهَا الْكَمَالُ لَا الْأَدَبْ

لَا النُّعَاسُ لَا الْقِيَاسُ لَا الْمَقَالْ ..مَا لَهَا فِي ذَاكَ كُلًّا مِنْ مِثَالْ..

(٣) كُلُّ فَرْدٍ مِنْهُمُ قَدْ وَجَدَا رَوْنَقًا آخَرَ فِيهِ انْفَرَدَا

طَيْرُ رُوحٍ لَهُمُ السَّعْدُ وَجَدْ مِنْ جَنَاحٍ آخَرَ طَارَ أَبَدْ

(٤) رَجَفَ الْقَلْبُ بِذِكْرِ حَالِهِمْ دَائِمًا وَالْكُلُّ مِنْ أَفْعَالِهِمْ

(٥) قِبْلَةُ أَفْعَالِنَا الطَّيْرُ لَهُمْ ذَهَبِيُّ الْبَيْضِ جِنْسًا خَصَّهُمْ

وَبِنِصْفِ اللَّيْلِ دَوْمًا لِلسَّحَرْ رُوحُهُمْ قَدْ نَظَرَتْ تَدْرِي الْأَثَرْ

(٦) مِنْ جَمِيلِ الْقَوْلِ مَا قُلْتُ مُدَامْ أَنَا بِالرُّوحِ وَأَسْهَبْتُ الْكَلَامْ

نَاقِصًا قُلْتُ وَصِرْتُ بِالْمَقَالْ مُنْقِصًا لِلْقَوْمِ.. خَلَّيْتُ الْكَمَالْ..

---

(١) نی کتب شان چون کتاب دیگران نی مساجدشان نه کسب و خانمان

(٢) نی ادبشان نی غضب شان نی نکال نی نعاس و نی قیاس و نیْ مقال

(٣) هر یکیشان را یکی فری دگر مرغ جانشان طائر از پر دگر

(٤) دل همی لرزد زذکر حالشان قبله افعال ما افعالشان

(٥) مرغ شان را بیضهها زرین بدست نیمشب جانشان سحر که بین شدست(١)

(٦) هرچه گویم من بجان نیکوی قوم نقص گفتم گشته ناقص گوی قوم

---

(١) بیضه زرین ـ کنایت از آفتاب است چنانکه بیضهای زرین کنایت از ستاره ها و مراد تصرف مقربان خداست در سماویات الخ صفحه ٢٨٥ اسرار الحکم ـ

(١) يا كرام المسجد الاقصى اعمروا ... فسليمان سريعا يظهر

ثانيا منه يجيء و السلام ... و بذا تم الخطاب و الكلام

(٢) و الشياطين مع الجن اذا ... رأسها تلوي.. لجهد و أذى..(١)

كلها الاملاك نحو الدائره ... سحبت صاحت عليها زاجره

(٣) و لو الشيطان انا اعوجا ... سار في خدع و مكر مزجا

فعلى الراس له كالبرق قد ... وقع السوط له الزجر أعد

(٤) كن سليمان و جرد نفسكا ... كي بذا تغدو الشياطين لكا

تنحت الصخر الى ايوانكا ... .. و به تبدي جليل شانكا..

(٥) كن سليمان بلا خدع و لا ... اي وسواس لكي بين الملا

لك شيطان و جني يطيع ... له إن تأمر يلبيك سريع

---

(١) اى و ان سحبت الشياطين رأس الاطاعة فجميع القوى الروحانية يسحبونهم لدائرة الخدمة و يعاقبونهم بانواع العقوبه ـ

---

(١) مسجد اقصى بسازيد اى كرام ... كه سليمان باز آمد والسلام

(٢) وز ازين ديوان و پريان سر كشند ... جمله را املاك در چنبر كشند

(٣) ديو يكدم كژ رود از مكر و زرق ... تازيانه آيدش بر سر چو برق

(٤) چون سليمان شو كه تا ديوان تو ... سنگ برند از پى ايوان تو

(٥) چون سليمان باش بى‌وسواس و ريو ... تا ترا فرمان برد جنى و ديو

(١) لَكَ هٰذَا الْقَلْبُ كَانَ الْخَاتَمَا ... فِكْرُكَ اجْمَعْ كُنْ بَصِيراً حَازِمَا(١)
كَيْ يَذُوْ الشَّيْطَانُ مِنْكَ الْخَاتَمَا ... لَا يَصِيدُ .. وَ تَصِيرُ النَّادِمَا ..

(٢) فَعَلَيْكَ السُّلْطَةَ دَوْماً فَعَلْ ... لِسُلَيْمَانَ انْتَمَتْ جَرَّتْ فَشَلْ
اِحْذَرِ الشَّيْطَانَ لَوْ مِنْهُ الْمَرَامْ ... تَمَّ بِالْخَاتَمِ يَا ذَا وَالسَّلَامْ

(٣) أَيُّهَا الْقَلْبُ فَذَاكَ مَا نُسِبْ ... لِسُلَيْمَانَ بِأَنِ مَا سُلِبْ
وَهْوَ فِي رَأْسِكَ وَ الْسِّرِ حَكَمْ ... كَسُلَيْمَانَ بِنَحْوٍ مُنْتَظَمْ

(٤) فَعَلَ الشَّيْطَانُ أَيْضَاً أَمْرَهْ ... لِسُلَيْمَانَ نَمَاهَا قُدْرَهْ
لَكِنْ أَنَّى كُلُّ مَنْ ثَوْباً نَسَجْ ... نَسَجَ الْأَطْلَسَ عَنْهُ مَا خَرَجْ

(٥) هَبْ هُوَ مِنْ مِثْلِهِ كَانَ الْبَدَا ... حَرَّكَ الْفِعْلَ لَهُ قَدْ قَصَدَا
لَكِنِ الْفَرْقُ غَدَى بَيْنَهُمَا ... وَافِيَا وَ الْخُلْفُ زَادَ لَهُمَا

---

(١) قال تعالى فى سورة (ص) و لقد فتنا سليمان و القينا على كرسيه جسداً و هو الجنى واسمه صخر فجلس على كرسى سليمان و عكفت عليه الطيور فخرج سليمان فى غير هيئة فراه على كرسيه و قال للناس انا سليمان فانكروه (ثم اناب) اى رجع بان وصل الى الخاتم ـ

---

(١) خاتم تو این دل است و هوش دار ... تا نگردد دیو را خاتم شکار
(٢) پس سلیمانی کند بر تو دوام ... دیو با خاتم حذر کن والسلام
(٣) آن سلیمانی دلا منسوخ نیست ... در سرو سرت سلیمانی کنی است
(٤) دیو هم وقتی سلیمانی کند ... لیك هر جولاه اطلس کی تند
(٥) دست جنباند چو دست او ولیك ... در میان هردرشان فرقی ست نیك

قصة الشاعر و اعطاء السلطان له الصلة و تضعيف ذلك الوزير

المسمى بابى الحسن ايضاً الصلة له

(١) شاعِرٌ لِلْمَلِكِ بِالشِّعْرِ جاءْ يَأْمَلُ الْخِلْعَةَ مِنْهُ وَ الْعَطاءْ
(٢) وَ الْمَلِيكُ مُكْرِماً كانَ أَمَرْ ذَهَباً أَحْمَرَ أَلْفاً بِالْأَثَرْ
يُمْنَحُ مَعْ كَمْ مِنْ هَدايا فَالْوَزِيرْ لَهُ قالَ هٰذِهِ شَيْءٌ يَسِيرْ
(٣) مِنْ كَذا شاعِرِ دانِي الْقَدْرِ مِنْ مِثْلُكَ بَحْرُ الْيَدِ .. دُرّاً يُكَنْ ..
عَشَرَةُ الْآفِ قُلْتُ فَالْيَسِيرْ هِيَ مِنْ جُودٍ لَكَ عَمَّ كَثِيرْ
(٤) لِلْمَلِيكِ الْقِصَّةَ وَ الْفَلْسَفَهْ .. وَ بِحالِ الشّاعِرِ كَمْ عَرَّفَهْ ..
قالَ حَتّىٰ الْعُشْرُ لِلْبَيْدَرِ ظَلْ مِنْ نَقِيِّ الْبُرِّ بَعْدَ ما انْعَزَلْ

قصه شاعر و صله دادن شاه و مضاعف كردن صله را آن وزير حسن نام

(١) شاعرى آورد شعرى پيش شاه بر اميد خلعت و اكرام و جاه
(٢) شاه مكرم بود فرمودش هزار از زر سرخ و كرامات و نثار
(٣) پس وزيرش گفت كاين اندك بود ده هزارش هديه ده تا وا رود
(٤) از چو او شاعر پس از تو بحر دست ده‌هزارى كه بگفتم اندك است
(٥) قصه گفت آن شاه را و فلسفه تا بر آمد عشر خرمن از كفه(١)

(١) كفه بفتح خوشه نيم‌كوفت و آنچه درو دانه باشد و به كسر و تشديد كفه ترازوست و در اين بيت بفتح است ـ

(١) عَشَرَةَ آلافَ اعطاهُ و كَمْ خِلَعٍ لاقَتْ لَهُ زادَتْ عِظَمْ

وَالمَليكُ الرَأسَ مِنهُ جَعَلاْ بَيتَ شُكرٍ و ثَناءٍ فِي المَلاْ

(٢) عِندَ ذاكَ فَحَصَ اَنْ مَنْ سَعَى لِي فِي هٰذا وَ مَنْ حَقّي رَعَى

وَلَدَى السُلطانِ مَنْ اَهلِيَتي اَظهَرَ جاءَ بِحُسنِ النِيَةِ

(٣) فَفُلانُ الدينِ قالُوا ذاالوَزيرْ حَسَنُ اِسماً وَ خُلقاً وَ ضَميرْ

(٤) فَقَصيداً فِي ثَناهُ صَنَعا وَ اِلىٰ بَيتِهِ اَيضاً رَجَعا

(٥) وَ بِغَيرُ شَفَةٍ لاْ فِي لِسانْ لِلمَليكِ النِعمَةَ تِلكَ عِيانْ

مَدَحَ وَالخِلَعَ اَيضاً مَدَحْ لِلمَليكِ ما لَهُ لُطفاً مَنَحْ

---

(١) ده هزارش داد و خلعت در خورش خانه شکر و ثنا گشت آن سرش

(٢) پس تفحص کرد کاین سعی که بود شاه را اهلیت من که نمود

(٣) پس بگفتندش فلان الدین وزیر آن‌حسن نام و حسن خلق و ضمیر

(٤) در ثنای او یکی شعری دراز بر نوشت و سوی خانه رفت باز

(٥) بی زبان و لب همان نعمای شاه مدح شه میکرد و خلعتهای شاه

فی بیان رجوع الشاعر بعد سنین عدیدة برجاء تلك الصلة

و امر السلطان باعطائه الف دینار علی وفق عادته و قول الوزیر الجدید اللذی اسمه حسن أیضاً للسلطان ان الالف دینار اعطائها صعب کثیر و لنا مصاریف و الخزانة خالیة و انا ارضیه و اسره باعطائه العشر منها

(١) ذٰلِكَ الشٰاعِرُ مِنْ بَعْدِ سِنِينْ ... عِدَّةٍ مِنْ عَوَزٍ فِيهِ يَبِينْ

وَ لِفَقْرٍ عٰادَ مُحْتٰاجاً اِلىٰ ... رِزْقٍ اَوْ زَرْعٍ لَهُ الْبَيْتُ خَلىٰ

(٢) قٰالَ عِنْدَ الْفَقْرِ مَعْ ضِيقِ الْيَدَيْنْ ... أَحْسَنُ لِي الْطَلَبُ فِي الْعٰالَمِينْ

(٣) مَنْ لَهُ جَرَّبْتُ فَالْبٰابُ الْكَبِيرْ ... مَنْ عَرِفْتُ لَهُ ذُو الْجُودِ الْكَثِيرْ

لِي جَدِيدَ الْطَلَبِ أَيْضاً اِلىٰ ... سَمْيِهِ اُلْوِي وَ اُثْنِي الأَمَلاْ

(معنی الله گفت آن سیبویه ... یوَلَّهُونَ فِي الْحَوٰائِجْ هُمْ اِلَيْه)

باز آمدن آن شاعر بعد از چند سال بامید همان صله و هزار دینار فرموده شاه بر قاعده خویش و گفتن وزیر نو هم حسن نام شاه را که این سخت بسیارست و ما را خرجها و خزینه خالی است و من او را بده یك ازین خشنود کنم

(١) بعد سالی چند بهر رزق و کشت ... شاعر از فقر و عوز محتاج گشت

(٢) گفت وقت فقر و تنگی دو دست ... جستجوی آزموده بهتر است

(٣) در کهی را کازمودم از کرم ... حاجت نو را همانجا می برم

---

(١) یعنی سیبویه این اسم را مشتق از أله گفته بفتحتین که اصلش وله بود. بمعنی سر گشته و جزع نمودن است پس الله در اصل اله بوده های اول و همزه دوم را حذف کرده‌اند لام را در لام ادغام نمودند و هاء را یا الف بدل ساختند پس تسمیه او سبحانه باین اسم بجهت آنست که بندگان در هر امر باو نیازمند و محتاج هستند ـ

(١) مِأَةُ أَلْفِ لَبِيبٍ فِي الْوَجَعْ عِنْدَ ذَا الذَّيَّانِ وَالْفَرْدِ جَزَعْ

(٢) كُلُّهُمْ أَنْ فَهَلْ غِرٌّ سَفِيهْ فَعَلَ ذَا أَبْدَاً أَوْ هَمَّ فِيهِ

أَنْ سُؤَالاً لَهُ يُبْدِي مِنْ بَخِيلْ عَاجِزٍ أَوْ يَسْئَلُ مِنْهُ الْقَلِيلْ

(٣) لَوْ هُمُ الْأَفَ أَلْفِ مَرَّةِ أَكْثَرَ قَدْ نَظَرُوا بِالْقُدْرَةِ

فَمَتَى الرُّوحَ لَهُمْ مَنْ عَقَلُوا فِي الْأَمِمْ سَحَبُوا وَ امْتَثَلُوا

(٤) بَلْ جَمِيعُ السَّمَكِ فِي كُلِّ مَوْجْ وَالطُّيُورُ بَتَّهُ فِي كُلِّ أَوْجْ

(٥) أَيْضاً الْحَيْدَرُ وَ الصَّيَّادُ وَا فِيلُ وَ الذِّئْبُ وَ ثُعْبَانُ وَ نَمْلْ

(٦) وَ الْأَفَاعِي الضَّخْمَةُ بَلْ وَ الثَّرَى وَ الْهَوَاءُ وَ جَمِيعُ مَا وَرَى

مِنْ شَرَارٍ مِنْهُ أَيْضاً وَجَدَا ذَا الرَّبِيعُ وَ الشِّتَاءُ الْمَدَدَا

(٧) فَبِكُلِّ نَفْسٍ هَذِي السَّمَاءْ تُظْهِرُ الذُّلَّ خُضُوعاً مِنْ عَنَاءْ

أَنْ لِيَ يَا حَقُّ أَنَا لَا تَضَعْ فِي الْبَسِيطِ وَ لِيَ احْفَظْ أَنْ أَقَعْ

---

(١) صد هزاران عاقل اندر وقت درد جمله نالان پيش آن ديان فرد

(٢) هيچ ديوانه فليوى اين كند بر بخيلى عاجزى كديه تند

(٣) گر ندیدندی هزاران بار پيش عاقلان جان كى كشيدندش به‌پيش

(٤) بلكه جمله ماهيان در موجها جمله پرندگان در أوجها

(٥) پيل و گرگ و حيدره اشكار نيز اژدهاى زفت مور و مار نيز

(٦) بلكه خاك و باد و آب و هر شرار مايه زو يابند هم دى هم بهار

(٧) هر دمش لابه كند اين آسمان كه فرو بگذاردم حق يك زمان

(١) فَعَمُودِي حِفْظُكَ وَ الْعِصْمَةُ ... كُلِّي بِالْمِرَةِ مَطْوِيَّة

فِي يَمِينِ قُدْرَةٍ تِلْكَ الْيَدَيْنْ ... مَا لِيَ مِنْ مِلْكَةِ زَيْنٍ وَ شَيْنْ ..

(٢) وَالْبَسِيطُ هٰذِهِ قَالَتْ أَقِرْ ... لِي يَا مَنْ فَوْقَ مَاءٍ مُنْفَجِرْ

(٣) أَنْتَ قَدْ رَكَّبْتَنِي مِنْهُ الْجَمِيعْ ... خَيَّطُوا الْكِيسَ شَرِيفٌ وَوَضِيعْ

وَعَطَاءَ الْحَاجَةِ قَدْ عُلِّمُوا ... مِنْهُ مِنْ جُودٍ لَهُ جُودُهُمْ

(٤) أَخَذَ كُلُّ نَبِيٍّ كَرَمًا ... مِنْهُ صَكًّا وَ بِهِ قَدْ قَدِمَا

اِسْتَعِينُوا مِنْهُ صَبْرًا وَ صَلَاةْ ... (فَهُوَ أَصْلُ الْعَطَايَا وَالصِّلَاتْ)

---

(١) قال فی النهج المعنی لکل نبی اتی منه تعالی براءة و هی استعینوا منه بصبر او صلاة و الاية فی سورة البقرة و هی یا ایها الذین آمنوا استعینوا بالصبر والصلوة ـ و الصحیح ان کلمة برات بالباء و الراء و الالف و التاء الساکنة کلمة فارسیة بمعنی الحوالة و الصك ـ

---

(١) استن من عصمت و حفظ تو است ... جمله مطوی یمین ان دو دست

(٢) وین زمین گوید که دادم بر قرار ... ای که بر آیم تو کردستی سوار

(٣) جمله کان کیسه از او بر دوختند ... دادن حاجت از او آموختند

(٤) هر نبی زو برآورده برات ... أستعینوا منه صبراً و صلات

---

(١) برات در این بیت بمعنی حواله است که بعربی آن را (صك) گویند ولی در برهان قاطع باین معنی ذکر نشده است ـ

(١) اِصْحَبْ مِنْهُ وَحْدَهُ لا مِنْ سِوَاهْ ... اِطْلُبُوا لا تَسْئَلُوا اِلّا نَدَاهْ

مَا اَرَدْتَ الْمَاءَ فِي الْبَحْرِ اُطْلُبِ ... لا بِنَهْرٍ يَا بَسِ عَنْهُ اَذْهَبِ

(٢) لَوْ مِنَ الْغَيْرِ طَلَبْتَ فَهُوَ قَدْ ... مَنَحَ اِذْ هُوَ اَيْضاً فَوْقَ يَدْ

ذَا الْجَوَادِ الْمَيْلَ لِلْجُودِ وَضَعْ ... بِسِوَى ذَا الْجُودُ مِنْهُ مَا وَقَعْ

(٣) مَنْ هُوَ الْمُعْرِضُ عَنْهُ بِالذَّهَبْ ... جَعَلَ قَارُونَ اَعْطَى مَا اَحَبْ

فَلَهُ بِالطَّاعَةِ الْوَجْهَ اَكَا ... وَجِهَ انْظُرْ بَعْدُ مَا يُوهِبُكَا

(٤) ذَاكَ الشَّاعِرُ مِنْ حُبِّ النَّوَالْ ... مَرَّةً اُخْرَى لَهُ الْوَجْهَ اَحَالْ

نَحْوَ ذَاكَ الْمَلِكِ الْمُحْسِنِ مَنْ ... بِالْعَطَا قَبْلاً عَلَيْهِ هُوَ مَنّ

(٥) تُحْفَةُ الشَّاعِرِ مَا كَانَتْ جَدِيدْ ... شِعْرِ النَّظْمُ لَهُ حُسْناً يَزِيدْ

بِهِ عِنْدَ الْمُحْسِنِ يَاْتِي يَضَعْ ... لَهُ رَهْناً يَاْمَلُ مِنْهُ الْخِلَعْ

(٦) لَهُمُ مَنْ اَحْسَنُوا اَلْفَ كَرَمْ ... وَ عَطَاءٍ قَدْ اَعَدُّوا وَ نِعَمْ

بِانْتِظَارِ الشُّعَرَاءِ الذَّهَبَا ... وَضَعُوا مِنْهُمْ اُجَابُو الطَّلَبَا

---

(١) هين از او خواهيد نى از غير او ... آب در يم جو مجو در خشك جو

(٢) ور بخواهى از دگر هم او دهد ... بر كف ميلش سخا هم او نهد

(٣) آنكه معرش را ز زر قارون كند ... رو بدو آرى بطاعت چون كند

(٤) بار ديگر شاعر از سودای داد ... رو بسوى آن شه محسن نهاد

(٥) هدية شاعر چه باشد شعر نو ... پيش محسن آرد و بنهد گرو

(٦) محسنان با عطا و جود و بر ... زر نهاده شاعران را منتظر

(١) ذٰلِكَ الشِّعرُ لَدَيهِم بِالأَثَرْ أَفضَلُ مِن مِأَةِ عِدلِ شَعر

سِيَّمَا الشِّعرُ الَّذي كَالجَوهَرِ جاءَ مِن قَعرِ لِسانِي الأَبحُرِ

(٢) بَدءُ الإِنسانِ بِالخُبزِ حَرِيص حَيثُ قُوتُ الخُبزِ مِن غَبرٍ مَحِيص

(٣) عَمَدٌ لِلرُّوحِ نَحوَ الكَسبِ قَدْ جِدُّوا الغَصبَ وَ مِن ذٰلِكَ اَعَدْ

مِأَةٌ حِيلَةِ الرُّوحَ جَعَلْ مِن عَلَى الكَفِّ لِحِرصٍ وَ اَمَلْ

(٤) إِذ عَنِ الخُبزِ زَمانًا نَدُرا قَد غَدَى مُستَغنِيًا مُفتَخِرا

عاشِقُ الصِّيتِ وَ مَدحَ الشُّعَراءْ صارَ .. لِلحَمدِ يَمِيلُ وَ الثَّناءْ ..

(٥) كَي إِلَى أَصلِهِ وَ النَّسلِ الثَّمَرْ يَمنَحُونَ وَ لِذِكرٍ مُعتَبَرْ

(٦) مِن عُلاهُ يَضَعُونَ المِنبَرا كَي لَهُ كَرٌّ وَ فَرٌّ كُثرا

وَ نَوالُ الذَّهَبِ كَالعَنبَرِ فِي المَقالِ يَنفَحُ بِالأَثَرِ

---

(١) پیش شان شعری به ازصدتنک‌شعر خاصه شاعر کو کهر آرد ز قعر

(٢) آدمی اول حریص نان بود زانکه قوت نان ستون جان بود

(٣) سوی کسب وسوی غصب وصدحیل جان نهاده بر کف از حرص و أمل

(٤) چون بنادر گشت مستغنی زنان عاشق نام است و مدح شاعران

(٥) تا که اصل و نسل او را بر دهند در بیان فضل او منبر نهند

(٦) تا که کر و فر و زر بخشی او همچو عنبر بو دهد در گفتگو

(١) فَعَلىٰ صُورَتِهِ الْخَلْقَ لَنَا ... خَلَقَ الْحَقُّ لِذَاكَ وَصْفُنَا

(٢) أَخَذَ مِنْ وَصْفِهِ دَرْساً لِاَنْ ... ذٰلِكَ الْخَلّاقُ مِنْ جُودٍ وَ مَنْ

طَلَبَ حَمْداً وَ شُكْراً فَلِذَا ... أَيْضَا الْاِنْسَانُ صَارَ هٰكَذَا

(٣) سَئَلَ الْمَدْحَ خُصُوصاً مَنْ غَدَى ... رَجُلَ الْحَقِ الَّذي دَوْماً بَدَى

شَاطِراً بِالْفَضْلِ كَالزَّقِّ الصَّحيحْ ... مُلِاَ مِنْ ذَالْهَوَاءِ لِلْمَدِيحْ

(٤) وَ اِذَا مَا لَمْ يَكُ اَهْلاً فَمِنْ ... ذَالْهَوَاءِ الْكَاذِبِ الْوَاهِي الْعَفِنْ

خُرِّقَ الزَّقَّ وَ أَتَى قَدْ مَسَكْ ... لِهَوَاءٍ زَمَناً فِيهِ اَنْهَتَكْ

(٥) يَا رَفِيقُ اَنَا هٰذَا الْمَثَلاَ ... لَمْ اَقُلْ مِنْ عِنْدِيَ مُرْتَجِلاَ

اِنْ تَكُ الْاَهْلَ وَ فِيهِ ذَا رَشَدْ ... لَهُ لاَ تَسْمَعْ بِلاَ مَعْنًى اَبَدْ

(٦) فَالنَّبِيُّ قَالَ ذَالْمَا الْهِجَا ... سَمِعَ فِيهِ الْعَدُوُّ لِهَجَا

اَنْ لِمَهْ اَحْمَدُ يَغْدُو بِالْمَدِيحْ ... طِيبَ الْحَالِ وَ بَشَّاشَ مَلِيحْ

---

(١) خلق ما بر صورت خود کرد حق ... وصف ما از وصف او کیرد سبق

(٢) چونکه آن خلاق حمد و شکر جوست ... آدمی را مدح جوئی نیز خوست

(٣) خاصه مرد حق که در فضل هست چست ... پر شود زین باد چون خیک درست

(٤) ور نباشد اهل زان باد دروغ ... خیک بدریدست کی گیرد فروغ

(٥) این مثل از خود نگفتم ای رفیق ... سرسری مشنو چو اهلی و مفیق

(٦) این پیمبر گفت چون بشنید قدح ... که چرا فربه شود احمد بمدح (١)

---

(١) بیت مذکور اشاره است بآنچه از النهج القوی نقل شده از گذاشتن منبر برای حسان و فرموده او در مدح حسان است و گفتن سبزواری در صفحه ٢٨٧ (این پیمبر گفت) یعنی این مثل زق منفوخ صحیح الخ صد در صد بافرموده پیمبر بی تناسب است ـ

(١) نَحوَ ذاكَ المَلكِ الشاعِرُ قَدْ ... سارَ وَالشِعرَ الَّذي كانَ أَعَدْ

قَدَّمَ في الشُكرِ لِلاِحسانِ أَنْ ... لَمْ يَمُتْ خُلِّدَ بِالذِكرِ الحَسَنْ

(٢) ماتَ مَنْ أَحسَنَ وَالإِحسانُ قَدْ ... بَقِيَ يا زادَ عِزّاً وَ رَشَدْ

(٣) ماتَ مَنْ قَد ظَلَمَ وَالظُلمُ ذاكْ ... بَقِيَ وَيلٌ لِمَنْ دَوماً هُناكْ

(٤) عَمِلَ مَكراً وَ خُدعاً فَالنَبي ... قالَ يا زادَ لَهُ السَعدُ الجَلي

مَنْ عَنِ الدُنيا مَضى الفِعلُ الحَسَنْ ... بَقِيَ مِنهُ .. لَهُ طِيبَ الأَلسُنْ ..

(٥) ماتَ مَنْ أَحسَنَ لَكِنْ لَمْ يَمُتْ ... لَهُ إِحسانٌ وَ عَنهُ لَمْ يَفُتْ

لَيسَ عِندَ اللهِ إِحسانٌ وَ دِينْ ... هَيِّناً لَكِنْ لَهُ قَدرٌ ثَمينْ

---

(١) لما روى عن عائشة ان النبي (ص) كان يضع لحسان المنبر في المسجد فيقوم عليه قائماً يهجو من كان يهجو رسول الله (ص) و اذا انحط من كلامه تارة يقول ان روح القدس مع حسان و تارة يقول اللهم أيده بروح القدس ـ ومدح الخليفة مستلزم لمدح المستخلف و الثناء على الرسول مشعر بالثناء على مرسله والمدح ضد المدح لهم ـ

---

(١) رفت شاعر سوى آن شاه و ببرد ... شعر اندر شكر احسان كان نمرد

(٢) محسنان مردند و احسانها بماند ... اى خنك آن را كه اين مركب براند

(٣) ظالمان مردند و ماند آن ظلمها ... واى جانى كو كند مكر و دغا

(٤) گفت پيغمبر خنك آن را كه او ... شد ز دنيا ماند از او فعل نكو

(٥) مرد محسن ليك احسانش نمرد ... نزد يزدان دين و احسان نيست خرد

(٢) وَيْلَ ذَا مَنْ مَاتَ وَ الْعِصْيَانُ لَهُ ... لَمْ يَمُتْ كَيْ لَا تَظُنَّ مِنْ بَلَهْ

أَنَّهُ بِالْمَوْتِ مِنْهُ الرُّوحَ قَدْ ... .. خَلَصَ وَالْفَرَجَ فِي ذَا وَجَدْ ..

(٣) ذَاكَ دَعْ فَالشَّاعِرُ فَوْقَ الطَّرِيقْ ... وَاقِفٌ مَدْيُونُ فِي عُسْرٍ وَ ضِيقْ

(٤) وَ كَثِيراً هُوَ مُحْتَاجُ الذَّهَبْ ... شِعْرَاً الشَّاعِرُ هَبَا وَ ذَهَبْ

بِهِ لِلسُّلْطَانِ إِحْسَانَاً وَ جُودْ ... .. مِنْهُ مِثْلَ سَنَةٍ مَرَّتْ يَعُودْ ..

(٥) رَاجِيَاً مِنْهُ النَّدَى وَ الْأَمَلَا ... ثَانِياً نَاطَ عَلَى مَا فَعَلَا

(٦) حَبَّذَا الشِّعْرُ مِنَ الدُّرِّ الْيَتِيمْ ... مُلْجَادَ بِهِ الطَّبْعُ السَّلِيمْ

بِرَجَاءِ عَبَقِ الْجُودِ الْقَدِيمْ ... .. مِنْ بِهِ السُّلْطَانِ ذِي الْجَاهِ الْعَظِيمْ ..

(٧) فَعَلَى عَادَتِهِ السُّلْطَانُ قَالْ ... أَيْضَا الْأَلْفَ لَهُ اعْطُوا بِالسُّؤَالْ

حَيْثُ أَنَّ عَادَةَ السُّلْطَانِ ذَا ... بِالْعَطَا وَالْكَرَمِ كَانَتْ كَذَا

---

(١) وای آن کو مرد و عصیانش نمرد ... تا نه‌پنداری بمرگ اوجان ببرد

(٢) این رها کن زانکه شاعر بر گذر ... وام داراست و قوی محتاج زر

(٣) برد شاعر شعر سوی شهریار ... بر امید بخشش و احسان باو

(٤) نازنین شعری پر از در درست ... بر امید بوی و اکرام نخست

(٥) شاه هم بر خوی خود گفتش هزار ... چون چنین بد عادت آن شهریار

(١) غَيْرَ اَنْ ذي الْمَرَّةُ ذاكَ الْوَزيرْ صاحِبُ الرِّفْعَةِ وَ الْجُودِ الْكَثيرْ
ذَهَبَ عَنْ ذي الدُنا فَوْقَ بُراقْ عِزَّةٍ مَعْ شَرَفٍ زادَ وَراقْ
(٢) في الْمَقامِ لَهُ قَدْ قامَ وَزيرْ مِنْ جَديدٍ يَرْئَسُ لَكِنْ كَثيرْ
(٣) ما لَهُ رَحْمَ لَئيمٌ وَ بَخيلْ قالَ مَهْلاً اَيُّها الْمَلْكُ الْجَليلْ
فَلَنا اَيْضاً مَصارِيفُ وَ لَمْ يَحْلُو لِلشاعِرِ مِثْلُ ذَا الْكَرَمْ
(٤) فَبِرُبْعِ عُشْرِ ذا يا مُغْتَنِمْ اَنا ذاكَ الشاعِرَ رَبَّ الْعَدَمْ
(٥) حَسَناً اُرْضي فَقالَ الْخَلْقُ ذا عَشَرَةَ الْآفِ مِنْ غَيْرِ اَذى
(٦) اَحَدَ هٰذا الْفَتى مِنْ بَعْدِ اَنْ اَكَلَ السُكَّرَ بِالْوَرْدِ اَنْعَجَنْ
كَيْفَ اَكَلَ الْقَصَبَ يَرْضى السُئُوالْ كَيْفَ يَرْضى بَعْدَ مُلْكٍ وَ جَلالْ
(٧) قالَ كُثْراً اُضْغِطُ حَتّى يَصيرْ هُوَ في ذا الضَغْطِ وَ الْعَصْرِ الْكَثيرْ

---

(١) لیک این بار آن وزیر پر ز جود بر براق عز ز دنیا رفته بود
(٢) بر مقام او وزیر نو رئیس گشته لیکن سخت بی رحم و خسیس
(٣) گفت ای شه خرجها داریم ما شاعری را نبود این بخشش سزا
(٤) من بربع عشر این ای مغتنم مرد شاعر را خوش و راضی کنم
(٥) خلق گفتندش که او از پیش دست ده هزاری زین دلاور برده است (١)
(٦) بعد شکر کلک خائی چون کند بعد سلطانی گدائی چون کند
(٧) گفت بفشارم ورا اندر فشار تا شود زار و نزار از انتظار

(١) پیش دست در برهان قاطع بمعنی پیش دستی کردن وپیشا دست است که اُجرت پیش دادن و درشرح بحر العلوم صفحه ٥٧ جزء (٤) پیش دست اینجا بمعنی صدر و مسند شاه و اکابر و یا بمعنی دستور یعنی از دستور پیش ـ

(١) نَاحِلاً بَكَّاءَ إِذْ ذَاكَ التُّرَابْ ... لِلطَّرِيقِ لَوْ أَنَا أُعْطِي أَجَابْ

خَاطِفَاً كَالْوَرَقِ لِلْوَرْدَةِ ... خَطَفَ مُبْتَهِجَاً مِنْ رَوْضَةِ

(٢) لِيَ هٰذَا دَعْ فَأُسْتَاذُ أَنَا ... فِيهِ .. مَا مِنْهُ شَيْءٌ مِنِّي دَنَى ..

هَبْ لَهُ مَنْ طَلَبٍ كَانَ الْحَدِيدْ ... فَعَلَيْهِ أَنَا أُضْعَافَاً أُزِيدْ

(٣) هُوَ مِنْ عِنْدِ الثُّرَيَّا لِلثَّرَى ... لَوْ يَطِيرُ فَلِيَ لَمَّا يُرَى

(٤) لَيْتَنَا عَادَ لَهُ السُّلْطَانُ قَالْ ... أَمْرُكَ لٰكِنْ لَهُ فِي أَيِّ حَالْ

سُرَّهُ أَنْتَ هُوَ الْمَدْحَ لَنَا ... قَالَ كَثْرَاً وَ بِنَا أَفْضَى الثَّنَا

(٥) قَالَ ذَا مَعْ مِائَةٍ مِنْ مِثْلِهِ ... لَا حِسِينَ الْأَمَلَ مِنْ أَهْلِهِ

أَنْتَ دَعْهُ لِي أَنَا وَ اكْتُبْ عَلَيَّ ... ذَاكَ فَهُوَ هَيِّنٌ كُلَّاً لَدَيَّ

(٦) فَالْوَزِيرُ لَهُ قَيَّدَ الِانْتِظَارْ ... قَذَفَ ظَلَّ بِجُهْدٍ وَ اضْطِرَارْ

وَ الشِّتَاءُ ذَهَبَ جَاءَ الرَّبِيعْ ... .. وَهُوَ أَيْ مُخْلِصٌ لَا يَسْتَطِيعْ

---

(١) آنکه از خاکش دهم از راه من ... در رباید همچو کلبرگ از چمن

(٢) این بمن بگذار کاستادم درین ... گر تقاضا گر بود هم آهنین

(٣) از ثریا گر بپرد تا ثری ... نرم گردد چون ببیند او مرا

(٤) گفت سلطانش برو فرمان مراست ... لیک خشنودش کن که نیکو گوی ماست

(٥) گفت او را و دو صد امید لیس ... تو بمن بگذار و این بر من نویس

(٦) پس فکندش صاحب اندر انتظار ... شد زمستان و دی و آمد بهار

(١) بِانْتِظارٍ لَهُ ذَاالشَّاعِرُ صَارْ ... شَائِبَاً هِمَّا لِعُسْرٍ وَ افْتِقَارْ

وَ لِذَا التَّدْبِيرِ وَ الْغَمِّ الْكَثِيرْ ... عَادَ مَغْلُوبَاً وَ مَفْلُوكَاً أَسِيرْ

(٢) قَالَ مَعْ نَفْسِهِ لَوْ كَانَ الذَّهَبْ ... عِنْدَكَ لَا يُوجَدُ وَ الْمَطْلَبْ

سُبَّنِي حَتَّى لِيَ الرُّوحُ النَّجَاةْ ... تَجِدُ عَبْدَكَ كُنْتُ بِالصِّفَاةْ

(٣) لِيَ هَذَا الِانْتِظَارُ قَتَلَا ... قُلْ لِيَ رُحْ وَامْضِ حَتَّى عَجَلَا

كَيْ بِذَا رُوحِي الَّتِي زَادَتْ عَنَا ... تَخْلَصُ مِن رَهْنِهَا تَلْقَى الْهَنَا

(٤) بَعْدَ هَذَا لَهُ رُبْعَ الْعُشْرِ قَدْ ... مَنَحَ وَ الشَّاعِرُ مِمَّا وَجَدْ

بَقِيَ حَيْرَانَ فِي فِكْرٍ كَثِيرْ ... .. مِنْ عَجِيبِ خِسَّةِ هَذَا الْوَزِيرْ ..

(٥) أَنْ كَذَا كَانَ كَثِيرَاً ذَاكَ ذَا ... مَنْ لَهُ الْفَتْحُ بَعِيدُ مَعْ أَذَى

(٦) قَبْضَةُ شَوْكٍ فَقَالُوا لَهُ آنْ ... ذَلِكَ الدُّسْتُورُ وَ الْأَصْلُ الْحَسَنْ

فَمِنَ الدُّنْيَا مَضَى الْأَجْرُ لَكَا ... مَنَحَ اللهُ وَ جَلَّى مَا بِكَا

---

(١) شاعر اندر انتظارش پیر شد ... پس زبون این غم و تدبیر شد

(٢) گفت اگر زر نی دشنامم دهی ... تا رهد جانم ترا باشد رهی

(٣) انتظارم کشت باری گو برو ... تا رهد این جان مسکین از گرو

(٤) بعد از آنش داد ربع عشر آن ... ماند شاعر اندر اندیشه گران

(٥) کانچنان نقد و چنان بسیار بود ... این که دهر اشکفت دسته خار بود

(٦) پس بگفتندش که آن دستور داد ... رفت از دنیا خدا مزدت دهاد

(١) مَنْ مُداماً ضُوعِفَ مِنْهُ الْعَطا ... ذاكَ قَلَّ في الْعَطا يَأْتي الْخَطا

(٢) لَهُ في ذَاالزَّمَنِ ذاكَ ذَهَبْ ... وَ بَقى لا إِحْسانُ مِنْهُ ما وَهَبْ

هُوَ ماتَ الْحَقُّ إِحْسانٌ لَهُ ... لَمْ يَمُتْ .. خُلِّدَ دَوْماً فَضْلُهُ ..

(٣) صاحِبُ الْجُودِ الرَّشيدُ وَالْكَرَمْ ... ذَهَبَ مِنّا وَفِينا الْحُزْنُ لَمّ

وَصَلَ الْصاحِبُ لِلْخَسّةِ مَنْ ... كانَ سَلّاخَ الْدَراويشِ بِفَنْ

(٤) رُحْ وَخُذْ هٰذي وَمِنْ ذَا الْسَمْتِ فِرْ ... كَيْ لَكَ ذَا الْصاحِبُ الْجافي الأَشِرْ

مَعَكَ لا يُبْدي حَرْباً وَخِصامْ ... .. وَلَكَ يُولي الْبَوارَ وَالْحِمامْ ..

(٥) نَحْنُ هٰذي الْصِلَةَ في مِأَةِ ... حِيْلَةٍ عَنّتْ لَنا أَوْ خُدْعَةِ

قَدْ أَخَذْنا هالَكَ يا مَنْ بِلا ... خَبَرٍ عَنْ جُهْدِنا وَالْإِبْتِلا

(٦) وَجَهَ الْوَجْهَ لَهُمْ يا مُشْفِقُونْ ... قالَ مِنْ أَيْنَ أَتى هَلْ تَعْلَمُونْ

لِيَ هٰذا الْظالِمُ قُولُوا أَنا ... ما رَأَيْتُ مِثْلَهُ في ذي الْدُنا

---

(١) که مضاعف زو همی شد آن عطا ... کم همی افتاد در بخشش خطا

(٢) این زمان او رفت و احسان را نبرد ... او بمرد الحق ولی احسان نمرد

(٣) رفت از ما صاحب راد و رشید ... صاحب درویش سلاخان رسید

(٤) رو بگیر این را و زینجاشب گریز ... تا نگیرد با تو این صاحب ستیز

(٥) ما بصد حیلت ازو این صله را ... بستدیم ای بی خبر از جهد ما

(٦) رو بایشان کرد و گفت ای مشفقان ... از کجا آمد بگوئید این غوان

(١) مَا هُوَ اسْمُ ذَا الْوَزِيرِ مِنْ خَلَعْ .. لِلْبَاسِ .. الْفُقَرَاءِ مِنْ طَمَعْ ..
لَهُ قَالَ الْقَوْمُ أَيْضاً فَالْحَسَنْ .. اِسْمُهُ .. مِثْلُ الْوَزِيرِ ذِي الْمِنَنْ ..
(٢) قَالَ يَا رَبِّي كَيْفَ الاِسْمُ ذَاكْ .. مَعَ هَذَا الاِسْمِ قَدْ لاَقَى اشْتِرَاكْ
وَ أَتَى الْوَاحِدُ يَا رَبِّ الأَسَفْ .. ذَا كَمِثْلِ النُّورِ ذَاكَ كَالسَّدَفْ ..
(٣) ذَاكَ اسْمُ الْحَسَنِ مَنْ مِنْ قَلَمْ .. وَاحِدٍ كَانَ لَهُ مِنْهُ أَلَمْ
مِأَةَ أَلْفِ وَزِيرٍ يَصْحَبُ .. خُلُقَ الْجُودِ السَّخَاءَ يَطْلُبُ
(٤) أَنَّ هَذَا الْحَسَنَ مِنْ ذَقَنِ .. طَالَ مَنْفُوراً لِهَذَا الْحَسَنِ
يَقْدُرُ يَا رُوحُ أَلْفَ رَسَنِ .. يَنْسِجُ مِنْهُ بِمَرِّ الزَّمَنِ
(٥) مَعَ مِثْلِ الصَّاحِبِ هَذَا إِذَا .. مَا صَغَى السُّلْطَانُ قَالَ حَبَّذَا(١)
فَلَهُ السُّلْطَانَ وَالْمُلْكَ مُدَامْ .. فَضَحَ بِالْمَرَّةِ بَيْنَ الأَنَامْ

---

(١) و فی نسخة بر چنین حاجب چو شه اصغا کند ـ اراد بالوزیر الاول ابی الحسن عقل المعاد انه اذا دبر سلطان الروح فی مملکة وجود السالك و اصغت له الروح تبعه عقل المعاش و امن سلطان الروح من مکر عقل المعاش والحواس النفسانیة الشیطانیة و ان غلبت الروح فی ید تدبیر الوزیر حین المشارالیه فی البیت اللذی قبل هذ لبیت غلبت النفس علی الروح و غلبت عقل المعاش واتفق مع الحواس النفسانیة الشیطانیة ولهذا قال علی طریق التفهیم (ماستن بدر ابی این وزیر دون) ـ

---

(١) چیست نام این وزیر جامه کن .. قوم گفتندش که نام او حسن
(٢) گفت یا رب نام آن و نام این .. چون یکی آمد دریغ ای رب دین
(٣) آن حسن نامی که از یك کلك او .. صد وزیر و صاحب آمد جود جو
(٤) این حسن کز ریش زشت این حسن .. میتوان بافید ای جان صدرسن
(٥) بر چنین صاحب چو شه اصغا کند .. شاه و ملکش را بدو رسوا کند

فی بیان مشابهة هذا الوزیر الثانی الدنی بالرای القبیح فی افساد السلطان بوزیر فرعون یعنی بافساد هامان قابلیة فرعون حتی لایذعن لموسی (ع)

(١) وَ لَكَمْ مِنْ مَرَّةٍ فِرْعَوْنُ صَارْ ... لَيِّنًا مُرْتَاضَ بَانَ فِي انْكِسَارْ

أَنْ لِمُوسَى سَمْعُ ذَاكَ الْكَلَامْ ... وَ يَرَى مِنْهُ الْمُرَادَ وَ الْمَرَامْ

(٢) فَالْكَلَامُ ذَاكَ مَنْ كَانَ الْحَجَرْ ... وَهَبَ الدُّرَّ لِلُطْفٍ بِالْأَثَرْ

(٣) مِنْ كَلَامٍ لَهُ قَدْ عَزَّ النَّظِيرْ ... إِذْ لِهَامَانَ الَّذِي كَانَ الْوَزِيرْ

لَهُ حِينًا شَاوَرَ وَهْوَ الْحَنَقْ ... لَهُ كَانَ الْخُلْقُ مِنْهُ انْخَلَقْ

(٤) فَلَهُ قَالَ بِذَا الْحَالِ تَكُونْ ... أَنْتَ سُلْطَانًا لَكَ الْمُلْكُ يَهُونْ

تَغْدُو عَبْدَ مَنْ هُوَ الْمَرْقَعَ قَدْ ... لَبَسَ وَالْمَكْرَ وَالْخِدْعَ أَعَدْ

(٥) فَكَمِثْلِ حَجَرٍ لِلْمَنْجَنِيقْ ... عُزَيٍّ جَاءَ الْكَلَامُ ذَا حَقِيقْ

وَ عَلَى بَيْتِ الْقَزَازِ لَهُ قَدْ ... ضَرَبَ بَدَّدَهُ مِنْ كُلِّ حَدْ

دانستن بد رائی این وزیر دون در افساد مروت شاه بوزیر فرعون یعنی هامان در افساد قابلیت فرعون

(١) چند آن فرعون میشد نرم ورام ... چون شنیدی او ز موسی آن کلام

(٢) آن کلامی که بدرای سنگ شیر ... از خوشی آن کلام بی نظیر

(٣) چون بهامان که وزیرش بود او ... مشورت کردی که کینش بود خو

(٤) پس بگفتی تا کنون بودی خدیو ... بنده گردی ژنده پوشی را بریو

(٥) همچو سنگ منجنیقی آمدی ... آن سخن بر شیشه خام او زدی

---

(١) منجنیق معرب منجنیك فلاخن بزرگ ـ

(١) كُلّ مَا في مِائَةِ يَوم الْكليمْ ذَا أَشَارَ لَهُ هَامَانُ الذَميمْ

(٢) خَرِّبَ في نَفسِ ذَا عَقْلَكَا كَانَ مَغْلُوبَ هَوىً لَمْ يِكَا

في الْوُجُودِ لَكَ قَطّاعُ الطَريقْ لِلأَلِهِ .. صَدَّ عَنْ أَهْلِ الطَريقْ ..

(٣) نَاصِحٌ لِلْرَبِ مَنْسُوبٌ نَصَحْ لَكَ أَهْدَاكَ لِمَا الصَدْرَ شَرَحْ

هُوَ في فَنٍ لَكَ ذَاكَ الْكَلَامْ طَرَحَ .. بِالْقُدْرَةِ صَدَّ الْمَرَامْ ..

(٤) إِصْغِ أَنْ هَذَا الْكَلَامُ في الْمَحَلْ لَمْ يَكُ أَنْتَ الْمَقَامَ بِعَجَلْ

لَكَ لَا تَتْرُكْ وَجِيْ مَعْ نَفْسِكَا ..لَا لِمَا قَالَ أَحْفَظِ الْعَقْلَ لَكَا ..

(٥) وَيْلَ ذَا السُلْطَانُ مَنْ كَانَ الْوَزِيرْ لَهُ هَذَا مِنْهُ أَمْراً يَسْتَشِيرْ

لِكِلَا الِاثْنَيْنِ قَدْ صَارَ الْمَقَرْ سَقَرُ بِالْحِقْدِ تُمْلَا وَ الْشَرَرْ

(٦) سَعِدَ الْسُلْطَانُ ذَاكَ مَنْ أَخَذْ بِالْيَدِ وَ الْظُلْمَ وَ الْبُخْلَ نَبَذْ

مَنْ كَمِثْلِ آصَفَ كَانَ وَزِيرْ شُغْلَهِ وَ الْمُلْكَ بِالْحَزْمِ يُدِيرْ ..

---

(١) يعنى السعادة تتلك الروح اللتى تكون مقارنه لعقل المعاد و يكون عقل المعاد له معاوناً ـ كلمةدست گير فى الاصل معناها الاخذ باليد و اريد بها هنا المعاونة ـ

---

(١) هر چه صدروزآن كليم‌خوش‌خطاب ساختى در يك دم او گودى‌خراب

(٢) عقل تو مغلوب دستور هواست در وجودت رهزن راه خداست

(٣) ناصحى ربانى پندت دهد آن سخن را او بفن طرحى نهد

(٤) كاين نه بر جايست هين ازجا مشو نيست چندان با خود آ شيدا مشو

(٥) واى آن شه كه وزيرش اين بود جاى هر دو دوزخ پر كين بود

(٦) شاه آن شاهى كه او را دستگير باشد اندر كار چون آصف وزير

(١) وَالْمَلِيكُ الْعَدْلُ إِنْ صَارَ قَرِينْ ... لَهُ هٰذَا وَ بِمَا قَالَ يَدِينْ

إِسْمُهُ النُّورُ عَلَى نُورٍ غَدَى ... شَأْنُهُ الْحَقُّ وَ لِلْحَقِّ هَدَى

(٢) كَسُلَيْمَانَ الْمَلِيكُ وَالْوَزِيرْ ... لَهُ مِثْلُ آصَفَ دَوْمَاً يَصِيرْ

هُوَ نُورٌ مِنْ عَلَى نُورٍ يَصِيرْ ... أَوْ كَمِثْلِ عَنْبَرٍ فَوْقَ عَبِيرْ

(٣) مَلِكُ فِرْعَوْنُ هَامَانُ الْوَزِيرْ ... لِكِلَا الِاثْنَيْنِ دَوْمَاً لَا يَصِيرْ

(٤) مَهْرَبٌ مِنْ سَيِّئِ الْحَظِّ لِذَا ... ظُلُمَاتٌ رُكِّبَتْ دَوْمَاً كَذَا

بَعْضُهَا مِنْ فَوْقِ بَعْضٍ لَا الْحَجَى ... صَاحِبٌ لَا الدَّوْلَةَ وَ الْمُلْتَجَى

(٥) فِي الْمَعَادِ وَ أَنَا غَيْرَ الشَّقَاءْ ... فِي اللِّثَامِ مَا رَأَيْتُ وَ الْعِدَاءْ

لَوْ سُعُوداً قَدْ نَظَرْتَ فِي الْأَنَامْ ... أَنْتَ مِنِّي لَهُمُ أَهْدِ السَّلَامْ

---

(١) الاية فى سورة النور و اللذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمأن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئاً و وجد الله عنده فوفاه حسابه و الله سريع الحساب او كظلمات فى بحر لجى يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها و من لم يجعل الله له نوراً فما له من نور ـ

---

(١) شاه عادل چون قرين او شود ... نام آن نور على نور اين بود

(٢) چون سليمان شاه چون آصف وزير ... نور بر نورست عنبر بر عبير

(٣) شاه فرعون و چو هامانش وزير ... هر دو را نبود ز بدبختى گزير

(٤) پس بود ظلمات بعضى فوق بعض ... نى خرد يار و نه دولت روز عرض

(٥) من ندیدم جز شقاوت در لئام ... گر تو دیدستى رسان از من سلام

(١) فَالْمَلِيكُ كَانَ كَالرُّوحِ الْوَزِيرْ ... لَهُ مِثْلُ الْعَقْلِ لِلْمُلْكِ يُدِيرْ

إِنْ عَقْلاً فَسَدَاً الرُّوحُ انْتَقَلْ ... بِهَوَاهُ مِنْ مَحَلٍ لِمَحَلْ

(٢) مَلِكُ الْعَقْلَ لِهَارُوتَ الْمَثِيلْ ... إِذْ غَدَى صَارَ لَهُ نِعْمَ الدَّلِيلْ

عَلَّمَ السِّحْرَ وَ مِنْهُ نَجَمَا ... أَلْفُ طَاغُوتٍ بِهِ الْكُفْرُ سَمَى

(٣) عَقْلُ الْجُزْئِيِّ كَانَ فَالْوَزِيرْ ... لَكَ لاَ تَجْعَلْ وَ مَعَهُ تَسْتَشِيرْ

لَكَ عَقْلَ الْكُلِّ اِجْعَلَهُ الْوَزِيرْ ... يَا مَلِيكُ .. فَهُوَ الْمُلْكَ يُدِيرْ ..

(٤) فَهَوَاكَ لاَ تُصَيِّرَهُ الْوَزِيرْ ... كَيْ لَكَ الرُّوحَ النَّظِيفَ وَ النَّضِيرْ

(٥) يُبْعِدُ عَنْ طَاعَةِ هَذَا لْهَوَى ... شَأْنُهُ الْحِرْصُ وَ حَالِيًا هَوَى

لَكِنِ الْعَقْلُ بِيَوْمِ الدِّينِ قَدْ ... فِكَرَ الْعَاقِبَةَ دَوْمًا قَصَدْ

(٦) بِانْتِهَاءِ الْعَمَلِ الْعَقْلُ وَجَدْ ... لَهُ عَيْنَيْنِ وَ لِلْعُقْبَى عَمَدْ

وَ لِأَجْلِ الْوَرْدِ ذَاكَ سَحَبَا ... تَعَبَ الشَّوْكِ بِهِ كَمْ رَغِبَا

---

(١) همچوجان باشد شه و صاحب‌چوعقل ... عقل فاسد روح را آرد بنقل

(٢) آن فرشته عقل چون هاروت شد ... سحر آموزد و صد طاغوت شد

(٣) عقل جزوی را وزیر خود مگیر ... عقل کل را ساز ای سلطان وزیر

(٤) مر هوا را تو وزیر خود مساز ... که بر آید جان پاکت از نماز

(٥) کاین هوا پر حرص و حالی‌بین بود ... عقل را اندیشه یوم الدین بود

(٦) عقل را دو دیده در پایان کار ... بهر آن گل می‌کشد او رنج خار

(١) كَي هُولاً يُنثَرُ وَقتَ الْخَريفْ دائِماً يَبْقى بَريعٍ وَ بَريفْ
عَنْهُ شَمُّ أَنْفِ كُلِّ الْخَشَمِ بَعْدُ جُدّاً .. كَأَنْ لَمْ يَعْلَمِ ..
(٢) هَبْ لَكَ عَقْلٌ لِعَقْلِ آخَرِ يا أَبي اِصْحَبْ وَ مَعَهُ شاوِرِ
(٣) فَمَعَ الْعَقْلَينِ كَمْ مِنْ خَطَرِ تَخْلَصُ تَغْدُو قَرينَ الْظَفَرِ
وَ عَلَى الأَوْجِ لِأَفْلاكِ السَّما تَضَعُ الرِّجْلَ بِشَأْنٍ كَمْ سَمى

فی بیان جلوس الجنی علی کرسی سلیمان و تقلیده سلیمان

و ظهورالفرق بین الجنی وسلیمان و تسمیة الجنی نفسه لسلیمان بن داود(۴)

(٤) هَبْ سُلَيمانَ لَهُ الشَّيْطانُ كانْ جَعَلَ الاِسْمَ وَ مُلْكاً في الزَّمانْ
ظَهَرَ وَالْمُلْكُ مَعَ أَهْلِيهِ قَدْ صَيَّرَ الْمُنْقادَ في جاهٍ وَ مَجْدْ

---

(١) و هو صخر اخذ خاتم سلیمان من جاریة تسمی امینة فتشکل بشکل سلیمان وجلس فوق تخته

---

(١) که نفرساید نه ریزد در خزان باد هر خرطوم اخشم دور از آن
(٢) ور چه عقلت هست با عقل دگر یار باش و مشورت کن ای پدر
(٣) با دو عقل از پس بلاها وارهی پای خود بر اوج گردونها نهی

نشستن دیو بر مقام سلیمان (ع) و تشبیه کردن او بکارهای سلیمان و فرق ظاهر میان هردو دیو وسلیمان و دیو خویشتن را سلیمان بن داود نام کردن

(٤) دیو کز خود را سلیمان نام کرد ملك برد و مملکت رام کرد

(١) صُورَةَ شُغْلِ سُلَيْمَانَ نَظَرْ غَيْرَ أَنْ مِنْ بَعْدِ هٰذَا قَدْ ظَهَرْ
أَنَّهَا بِالسِّرِّ كَانَتْ شَيْطَنَهْ هٰذِهِ الصُّورَةَ .. رَهْنَ الْمَلْعَنَهْ..

(٢) قَالَتِ الْخَلْقُ بِلَا صَفْوِ غَدَى ذَا سُلَيْمَانُ وَ بِالْكُرْهِ بَدَى
مِنْ سُلَيْمَانَ فُرُوقٌ كَمْ تُرَى لِسُلَيْمَانَ بِهَا الْكُلُّ دَرَى

(٣) ذَاكَ مِثْلُ الْيَقْظَةِ ذَا كَالْوَسَنْ مِثْلُ ذَاكَ الْحَسَنِ مَعْ ذَا الْحَسَنْ

(٤) ذٰلِكَ الشَّيْطَانُ قَالَ الْحَقُّ جَلْ مِثْلَ شَكْلِي صُورَةً لُطْفاً جَعَلْ

(٥) شَكْلَ شَيْطَانٍ عَلَى شَكْلِي قَدْ مَنَحَ الشَّيْطَانَ مَنْ مَكْراً أَعَدْ
صُورَةً حَتَّى لَكُمْ فِي الْفَخِّ لَا يُوقِعُ .. مِنْهُ تَخَافُونَ الْبَلَا..

(٦) لَوْهُوَ فِي عَيْنِكُمْ قَدْ ظَهَرَا بِادِّعَاءٍ وَ بَدَى مُفْتَخِرَا

(٧) لَهُمُ الشَّيْطَانُ مِنْ مَكْرٍ ذَكَرْ ذَا وَ لٰكِنْ عَكْسُ ذَاكَ قَدْ ظَهَرْ

---

(١) صورت کار سلیمان دیده بود صورت اندر سر دیوی می نمود
(٢) خلق گفتند این سلیمان بی صفاست از سلیمان تا سلیمان فرقهاست
(٣) او چو بیداریست این همچون وسن همچنانکه آن حسن تا این حسن
(٤) دیو میگفتی که حق بر شکل من صورتی کرده است به شکل اهرمن
(٥) دیو را حق صورت من داده است تا نیندازد شما را او بشست
(٦) گر پدید آید بدعوی زینهار صورت او را مدارید اعتبار
(٧) دیوشان از مکر این می گفت لیك می نمود آن عکس بردلهای نیك

(١) دائماً فوق القلوب الحسنة ... ليس من لعب و اي خدعة
مع من قد ميز لا سيما ... من غدى التمييز من عقل سمى

(٢) له قول الغيب كل دغل ... كل تلبيس و سحر اولي
أبداً من فوق أصحاب الدول ... لا يمد من حجاب او خلل

(٣) فمداما معهم هم بالجواب ... له قالوا يا قبيحاً بالخطاب

(٤) أعوجاً سرت على العكس كذا ... أنت معكوساً تسير في اذى
أسفل من سفلوا نحو سقر ... فلك فيها مقام و مقر

(٥) هب هو المعزول بان و الفقير ... كان في جبهته البدر المنير

(٦) أنت هبك قد سرقت الخاتما ... .. و سليمان ظهرت الحازما ..
سقري و كمثل الزمهرير ... جامد الطبع و بالذات حقير

(٧) نحن بالهيبة و الجيش اللجب ... و الأنانية و الامر الصعب
أين تثني الرأس دوماً لا تضع ... قدماً و الظفر منا . يا لكع ..

---

(١) نیست بازی با ممیز خاصه او ... که بود تمییز عقلش غیب گو
(٢) هیچ سحر و هیچ تلبیس و دغل ... می نه بندد پرده بر اهل دول
(٣) پس همی گفتند با خود در جواب ... باز گونه میروی ای کج خطاب
(٤) باز گونه رفت خواهی همچنین ... سوی دوزخ أسفل اندر سافلین
(٥) او اگر معزول گشته است و فقیر ... هست در پیشانیش بدر منیر
(٦) تو اگر انگشتری را بردهٔ ... دوزخی چون زمهریر افسردهٔ
(٧) ما بیوش و عارش و طاق و طرنب ... سر کجا که خود همی ننهیم سنب

(١) بوش کر و فر ـ عارش لشکر ـ طرنب بضم خود ثمانی ـ سنب بمعنی قدم ـ

(١) وَالْجبينَ لَهُ لَوْ بِالْغَفْلَةِ ... تَضَعُ تَرْضَى لَنَا بِالذِّلَّةِ
فَلَنَا مِنْ قِبَلِ الأَرْضِ الْيَدُ ... تَمْنَعُ .. تَأْتِي لَنَا مِنْهَا الْيَدُ ..

(٢) لاَ تَضَعْ رَأْسَكَ مِنْ ذَاكَ الَّذِي ... رَأْسُهُ الدَّانِي وَذِي الْخَلْقِ الْبَذِيِّ
اِنْصَحِ لاَ تَسْجُدْ لِهَذَا الْمُدْبِرِ ... لاَ وَلاَ تَخْشَ لَهُ مِنْ ضَرَرِ

(٣) أَنَا شَرْحَ الْقِصَّةِ هُدِيَ الَّتِي ... كَمْ تُزِيدُ الرُّوحَ حُسْنَ الْحُلَّةِ

(٤) قُلْتُ لَوْلاَ غِيْرَةُ الْحَقِّ اَقْبِلِ ... أَنْتَ هَذَا الْقَدَرَ لاَ تُنْكِلِ
وَ بِذَا اقْنَعْ كَيْ بِوَقْتٍ اٰخَرِ ... أَشْرَحُ هَذَا بِوَصْفٍ بَاهِرِ

(٥) فَلَهُ الاِسْمَ سُلَيْمَانُ النَّبِيّ ... جَعَلَ الْوَجْهَ عَلَى كُلِّ صَبِيّ

(٦) سَتْرَ الصُّوْرَةِ خَلِّي وَانْهَضِ ... وَيْكَ عَنْ اِسْمٍ لَهُ الْعُمْرَ اعْرِضِ
وَ مِنَ الاِسْمِ وَ اَيِّ لَقَبٍ ... فِرَّ لِلْمَعْنَى وَ بِالْمَعْنِي اَرْغَبِ

(٧) فَعَنِ الْحَدِّ لَهُ مَعْ فِعْلِهِ ... اِسْئَلْ اَعْرِفْهُ كَمَا فِي أَصْلِهِ
بَيْنَ حَدٍّ لَهُ وَالْفِعْلِ اَطْلُبِ ... وَلِكُنْهِ الْوَاقِعِ مِنْهُ اَذْهَبِ

---

(١) ور بغفلت ما نهيم او را جبين ... پنجهٔ مانع بر آيد از زمين

(٢) كه منه اين سر بر اين سر زير را ... اين مكن سجده مر اين أدبير را

(٣) كردمى من شرح اين بس جانفزا ... گر نبودى غيرت و رشك خدا

(٤) هم قناعت كن تو بپذيرد اين قدر ... تا بگويم شرح اين وقت دگر

(٥) نام خود كرده سليمان نبى ... روى پوشى ميكند بر هر صبى

(٦) در گذر از صورت و از نام خيز ... از لقب و از نام در معنى گريز

(٧) پس بپرس از حد او و از فعل او ... در ميان حد و فعل او را بجو

فی بیان مجی سلیمان (ع) کل یوم الی المسجد الاقصی بعد اتمام العبادة و ارشاد العابدین و المعتکفین و نمو العقاقیر فی المسجد

(١) کُلَّ صُبْحٍ إِذْ سُلَیْمانُ وَرَدْ خاضِعاً فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصیٰ قَعَدْ

(٢) وَ بِهِ نَبْتاً جَدیداً نَظَرا فَإِذاً قالَ لَهُ مُخْتَبِرا

قُلْ لِيَ ما الْاِسْمُ وَ النَّفْعُ لَکا کانَ أَيُّ أَثَرٍ خُصَّ بِکا

(٣) أَنْتَ قُلْ أَيَّ دَواءٍ ما اسْمُکا ما هُوَ وَ الضَّرَرُ أَنْتَ لَکا

(٤) فَیَمَ فِیمَ نَفْعُکَ کُلَّ نَباتْ اِسْمَهُ وَ الْفِعْلَ قالَ وَ الصِّفاتْ

أَنْ أَنا الرُّوحُ لِبَعْضٍ وَ الْحَیاةْ کُنْتُ لِلْبَعْضِ الْحِمامَ وَ الْمَماتْ

(٥) فَأَنا السَّمُّ لِذا وَ السُّکَّرِ أَنا فِي ذا اِسْمِي وَ الْأَثَرِ

در آمدن سلیمان (ع) هر روز در مسجد اقصی بعد از تمام شدن جهت عبادت و ارشاد عابدان و معتکفان و رستن عقاقیر درمسجد

(١) هر صباحی چون سلیمان آمدی خاضع اندر مسجد اقصی شدی

(٢) تو گیاهی رسته دیدی اندرو پس بگفتی نام و نفع خود بگو

(٣) تو چه داروئی چئی نامت چه هست تو زبان بر که و نفعت بر که است

(٤) پس بگفتی هر گیاهی فعل و نام که من آن را جانم و این را حمام

(٥) من مر این را زهرم وان را شکر نام من اینست بر لوح قدر

(١) ذا عَلى لَوحِ القَضاءِ وَ القَدَرْ فَلِذا النَبعتِ الأطِبّاءُ الخَبَرْ
مِنْ سُلَيمانَ دَرَوا وَ العالِما كُلُّهُم صارَ اللَبيبَ الفاهِما

(٢) وَ بِهذا كُتُباً لِلطِبِّ قَدْ نُسِبَتْ سَوّوا وَ لِلجِسمِ أبَدْ

(٣) نَظَفُوا مِن تَعَبِ عِلمُ النُجُومْ ذا وَ عِلمُ الطِبِّ مَنْ بَزّ العُلُومْ
كُلُّهُ وَحيُ النَبيّينَ وَ هَلْ كانَ عَقلُ الجِسِ مَنْ هانَ وَ ذَلْ

(٤) مِنْ طَريقِ جانِبِ مَنْ لَيسَ لَهْ جانِبٌ .. وَهوَ بِجَهلٍ وَ بَلَهْ ..

(٥) إنَّ عَقلَ الجُزءِ ما كانَ أبَدْ عَقلَ إستِخراجِ الرُشدَ فَقَدْ
لَيسَ إلاّ قابِلُ العِلمِ وَ أنْ كانَ مُحتاجاً لِتَعليمٍ وَ فَنْ

(٦) قابِلُ التَعليمِ وَ الفَهمِ وَ لا غَيرُهُ ذاالعَقلُ مَن أعيى بَلى
صاحِبُ الوَحيِ لَهُ التَعليمَ قَدْ مَنَحَ وَ الرُشدَ فيهِ اَعَدْ

(٧) فَمِنَ الوَحيِ يَقيناً ذي الحِرَفْ كُلُّها كانَتْ بِها العَقلُ اعتَرَفْ
أوّلاً لَكِن لَها العَقلُ أزادْ بَعدَهُ فيها .. بِوِفقِ ما أرادْ ..

---

(١) پس طبیبان از سلیمان زان کیا عالم و دانا شدند و مقتدا

(٢) تا کتبهای طبیبی ساختند جسم را از رنج می پرداختند

(٣) این نجوم و طب وحی انبیاست عقل و حس راسوی بی‌سوئی کجاست

(٥) عقل جزوی عقل استخراج نیست جز پذیرای فن و محتاج نیست

(٦) قابل تعلیم و فهمست این خرد لیک صاحب وحی تعلیمش دهد

(٧) جمله حرفتها یقین از وحی بوه اول او لیک عقل آن را فزود

(١) عَقْلَنا انْظُرْ هَلْ هُوَ مِنْ حِرَفِهِ ... يَسْوَى الاُسْتَاذِ هَبْ فِي مَرَّةِ

(٢) يَقْدِرُ أَنْ يَعْلَمَ هَبْهُ غَدَى ... نَاقِدَ الشَّعْرَةِ بِالْمَكْرِ بَدَى

أَبَداً مِنْ حِرْفَةٍ مَا وُجِدَتْ ... يَسْوَى الاُسْتَاذِ بَتَا فُقِدَتْ

(٣) لَوْ لِهذَا الْعَقْلِ عِلْمُ الْحِرْفَةِ ... كَانَ فَالْحِرْفَةُ يَا ذَا الْحِلَّةِ

وُجِدَتْ مِنْ غَيْرِ تَعْلِيمٍ وَ لاَ ... يَعْوِزُ الاُسْتَاذُ فِيهَا لِلْمَلاَ

فی بیان تعلم قابیل صنعة حفر القبر من الغراب قبل ظهور

القبر فی العالم وصنعه حفر القبر (١)

(٤) إِنَّ حَفْرَ الْقَبْرِ مَنْ كَانَ أَقَلْ ... حِرْفَةٍ كَمْ سَهُلَ مِنْهَا الْعَمَلْ

مَا أَتَى مِنْ حِيلَةٍ قَطُّ وَ لاَ ... كَانَ مِنْ فِكْرٍ وَ عَقْلٍ لِلْمَلاَ

---

(١) الاية فی سورة المائده ـ واتلو عليهم نبا ابنی آدم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما و لم يتقبل من الاخر قال لاقتلنك انما يتقبل الله من المتقين لئن بسطت الی يدك لتقتلنی ما انا بباسط يدی اليك لا قبلنك انی اخاف الله رب العالمين انی اريد ان تبوء با ثمی و أثمك فتكون من اصحاب النار و ذلك جزاء الظالمين فطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله و اصبح من الخاسرين فبعث الله غرابا يبحث فی الارض ليريه كيف يواری سوأة اخيه قال يا ويلنا اعجزت ان اكون مثل هذا لغراب فأواری سورة اخی فاصبح من النادمين

---

(١) هیچ حرفت را مبین از عقل ما ... تاند او آموختن بی اوستا

(٢) گرچه اندر مکر موی اشکاف بد ... هیچ پیشه رام بی استا نشد

(٣) دانشی پیشه ازین عقل ار بدی ... پیشه بی اوستا حاصل شدی

آموختن پیشه گور کنی قابیل پیش از آنکه در عالم پیشه گور کنی بود

(٤) کندن گوری که کمتر پیشه بود ... کی ز فکر و حیله و اندیشه بود

(١) لَوْ لِقَابِيلَ يَكُونُ الْفَهْمَ ذَا فَمَتَى هَابِيلَ خَلَّى يَا ذَى

(٢) فَوْقَ رَأْسٍ لَهُ قَالَ ذَا الْقَتِيلْ أَيْنَ أُخْفِيهُ وَ مَالِي مِنْ دَلِيلْ

ذَا الَّذِي بِالدَّمِ مِنْهُ وَ التُّرَابْ لُوِّثَ .. ازْدَدْتُ بِهِ الْيَوْمَ عَذَابْ ..

(٣) فَغُرَابًا نَظَرَ يَأْتِي عَجَلْ وَ غُرَابًا مَيِّتًا أَيْضًا حَمَلْ

(٤) فِي الْفَمِ مِنْهُ وَ مِنْ فَوْقِ الْهَوَاءْ خَرَّ لِلأَرْضِ بِفَنٍّ فِيهِ جَاءْ

وَ لِتَعْلِيمٍ لَهُ تَوًّا غَدَى حَافِرَ الْقَبْرِ وَ دَلَّ وَ هَدَى

(٥) فَبِظُفْرٍ لَهُ فِي الأَرْضِ بَحَثْ وَ الْغُبَارَ قَدْ أَثَارَ مَا اكْتَرَثْ

(٦) دَفَنَ فِي الأَرْضِ ثُمَّ بِالتُّرَابْ لَهُ غَطَّى وَ غَدَى ذَاكَ الْغُرَابْ

(٧) صَاحِبَ عِلْمٍ بِالْهَامِ الأَلَهْ قَالَ قَابِيلُ لِبُهْتٍ فِيهِ آهْ

وَ عَلَى عَقْلِي أُفٍّ فَبِفَنْ فَاقَنِي هَذَا الْغُرَابُ مَنْ وَهَنْ

وَ الْغُرَابَ الْمَيِّتَ ذَاكَ عَمَلْ دَفَنَ فِي الأَرْضِ مِنْ غَيْرٍ وَ جَلْ

---

(١) گر بدی این فهم مر قابیل را کی نهادی بر سر او هابیل را

(٢) که کجا غائب کنم این کشته را این بخون و خاك در آغشته را

(٣) دید زاغی زاغ مرده در دهان بر گرفته تیز می‌آمد پر آن

(٤) از هوا زیر آمد و شد او بفن از پی تعلیم او را کور کن

(٥) پس بچنگال اززمین انگیخت گرد زود زاغ مرده را در گور کرد

(٦) دفن کردش پس بپوشیدش بخاك زاغ از الهام حق بد علمناك

(٧) گفت قابیل آه شه بر عقل من که بود زاغی ز من افزون بفن

(١) قَالَ عَقْلُ الْكُلِّ مَا زَاغَ الْبَصَرْ ... إِنَّ عَقْلَ الْجُزْءِ قَدْ أَجْرَى النَّظَرْ

(٢) كُلَّ سَمْتٍ عَقْلُ مَا زَاغَ الْبَصَرْ ... نُورُ مَنْ خَصَّ الإِلٰهُ فِي الْبَشَرْ

لِلْغُرَابِ الْعَقْلُ أُسْتَاذٌ لِمَنْ ... حَفَرُوا الْقَبْرَ بِعِلْمٍ وَ بِفَنْ

(٣) إِنَّ تِلْكَ الرُّوحَ مَنْ طَارَتْ أَبَدْ ... خَلْفَ غِرْبَانٍ بِهَا تَلْقَى الرَّشَدْ

فَالِيَ الْمَقْبَرَةِ فِيهَا الْغُرَابْ ... ذَهَبَ جَرَّ لَهَا شَرَّ الْعَذَابْ

(٤) أَصْحِ خَلْفَ النَّفْسِ مِنْ مِثْلِ الْغُرَابْ ... وَيْكَ لَا تَرْكُضْ وَلَا تَزْدَدْ طِلَابْ

فَالِيَ الْمَقْبَرَةِ سَارَتْ بِكَا ... لَا لِبُسْتَانٍ زَهَى دَوْمَاً لَكَا

(٥) إِنْ تَرُحْ رُحْ خَلْفَ مَنْ قَلْبَاً جَعَلْ ... جَبَلَ قَافٍ وَ لِلْعَنْقَا الْمَثَلْ

(٦) أَنْتَ مِنْ سَوْدَائِكَ يَا ذَا لَكَا ... نَبَتَ فِي الْمَسْجِدِ الأَقْصَى بِكَا

(٧) أَبَداً نَبْتُ لَهُ الْعَدْلَ امْنَحِ ... كَسُلَيْمَانَ .. وَ فِي ذَاكَ اسْمَحِ ..

وَاقْفُ مِنْهُ الأَثَرَ الرِّجْلَ عَلَيْهْ ... لَا تَضَعْ لِلْرَدِّ أَوْ تُنْكِرْ لَدَيْهْ

---

(١) عقل کل را گفت ما زاغ البصر ... عقل جزوی می کند هر سو نظر

(٢) عقل ما زاغ است نور خاصگان ... عقل زاغ استاد گور مردگان

(٣) جان که او دنباله زاغان پرد ... زاغ او را سوی گورستان برد

(٤) هین مرو اندر پی نفس چو زاغ ... کو بگورستان برد نی سوی باغ

(٥) گر روی رو در پی عنقای دل ... سوی قاف و مسجد اقصای دل

(٦) تو کیاهی هر دم از سودای تو ... میدمد در مسجد اقصای تو

(٧) تو سلیمان وار داد او بده ... پی بر از وی پای ره بر وی منه

(١) حَدِّثْ حالُ الأَرْضِ هٰذي ذي النَّباتْ مَعْكَ يَحْكي هُوَ انْواعَ النَّباتْ

(٢) فَبِأَرْضٍ قَصَبِ السُّكَّرِ كانَ أَوْ مِنْ سُكَّرٍ بَتَّاعَرِي

تَرْجُمانُ كُلِّ أَرْضٍ نَبْتُها كانَ .. مِنْهُ بانَ حَقّاً نَعْتُها ..

(٣) فَإِذا ما الأَرْضُ لِلْقَلْبِ غَدى نَبْتُها الْفِكْرُ وَ ما مِنْهُ بَدى

وَجَبَ الأَسْرارَ لِلْقَلْبِ الْفِكَرْ تُظْهِرُ تُبْرِزُ ما مِنْهُ اسْتَتَرْ

(٤) لِلْكَلامِ الْجاذِبَ لَوْ أَجِدُ أَنا في النادي وَ فيهِ يَرِدُ

مِأَةَ آلافِ وَرْدٍ زَهْرَ أُنْبِتَتْ مِثْلَ الرِّياضِ وَ الْخُضَرْ

(٥) وَالْمُمِيتَ لِلْكَلامِ لَوْ أَجَدْ ذٰلِكَ الانَ وَ دُيُوثاً يِجِدْ

نُكَتُ الْقَلْبِ كَمِثْلِ اللِّصِّ قَدْ هَرَبَتْ خافَتْ وَ بالاَ وَ نَكَدْ

---

(١) زانکه حال این زمین با ثبات باز گوید با تو ز انواع نبات (١)

(٢) در زمین گر نیشکر ور خود نیست ترجمان هر زمین نبت ویست

(٣) پس زمین دل که نبتش فکر بود فکرها اسرار دل را وا نمود

(٤) گر سخن کش یابم اندر انجمن صد هزاران گل برویم در چمن

(٥) ور سخن کش یابم آندم زن بمزد می گریزد نکتها از دل چو دزد

---

(١) یعنی چنانچه حال زمین از نباتات معلوم میشود که خوبست یا بد همچنین حال دل از خطرات معلوم است که خطرات صحیح دارد یا فاسد ـ

(١) فَجَرَاكَ كُلَّ فَرْدٍ نَحْوَ مَنْ ... جَاذِباً كَانَ لَهُ أَيَّ زَمَنْ

لَيْسَ جَذْبُ الصَّادِقِ بِشْبَهَا لِمَا ... هُوَ جَذْبُ الْكَاذِبِ عَنْهُ سَمَا

(٢) تَذْهَبُ أَنَّا لِغَيٍّ وَ ضَلَالْ ... أَخَرَ لِلرُّشْدِ حَالاً فَحَالْ

لَيْسَ رَأْسُ الْخَيْطِ مَعْ مَنْ سَحَبَا ... لَكَ مَعْلُوماً وَ أَنَّى ذَهَبَا

(٣) جَمَلاً أَعْمَى تَكُونُ الْمِقْوَدُ ... مُحْكَمٌ لَا يُقْطَعُ أَوْ يُعْقَدُ

أَنْتَ لِلْجَاذِبِ لَا غَيْرَ انْظُرِ ... وَ إِلَى مِقْوَدِكَ لَا تَنْظُرِ

(٤) وَ لَوَ أَنَّ الْجَاذِبَ وَ الْمَقْوَدَا ... كَانَ مَحْسُوساً .. إِلَيْهِ يُهْتَدَى ..

فَإِذَا هٰذِي الدُّنَا دَارُ الْغُرُورْ ... لَمْ تَكُ زَالَتْ بِهَا كُلُّ الشُّرُورْ

(٥) وَ رَأَى الْكَافِرُ أَنْ دَوْمَاً رَكَضْ ... خَلْفَ كَلْبٍ وَ لَهُ بِأَنَّ الْغَرَضْ

سُخْرَةً كَانَ لِشَيْطَانٍ ذَمِيمْ ... .. وَ أَلَمَّ لَهُ بِالذَّنْبِ الْجَسِيمْ ..

(٦) وَ مَتَى مِثْلَ الْمَخَانِيثِ ذَهَبْ ... خَلْفَهُ الرِّجْلَ لَهُ تَوّاً سَحَبْ

---

(١) جنبش هر کس بسوی جاذب است ... جذب صادق نی چو جذب کاذب است

(٢) میروی که کمره و که در رشد ... رشته پیدا نی و آن کت میکشد

(٣) اشتری کوری مهار تو رهین ... تو کشش می بین مهارت را مبین

(٤) گر شدی محسوس جذاب و مهار ... پس نماندی این جهان دار الفرار

(٥) گبر دیدی کوبی سگ میرود ... سخره دیو ستنبه می شود

(٦) در پی او کی شدی مانند حیز ... پای خود را وا کشیدی گبر تیز

(۱) وَ لَوِ الثَّوْرُ عَلَى الْقَصَّابِ كَانْ وَاقِفاً مَا رَامَ مِنْهُ لَهُ بَانْ
فَإِلَى دُكَّانِهِ يَا ذَا مَتَى زَمَناً رَاحَ وَ مَعْهُ قَدْ أَتَى
(۲) أَوْ هُوَ مِنْ كَفِّهِ قَدْ أَكَلاَ عَلَفاً بِالطَّوْعِ أَوْ مَا نُخِلاَ
(۳) أَوْ لَهُ مِنْ مَلَقٍ أُعْطِيَ اللَّبَنْ وَ إِذَا مَا الْعَلَفَ الثَّوْرُ زَمَنْ
أَكَلَ هَلْ بُهْضِمُ لَوْ لِلْعَلَفْ عَلِمَ الْمَقْصُودَ مَا رَامَ انْعَرَفْ
(٤) فَعَمُودُ الْعَالَمِ ذَا الْغَفْلَةُ نَفْسُهَا وَ هِيَ الْخَطَا وَ الزَّلَّهْ
مَا هِيَ الدُّنْيَا هِيَ رَكْضٌ وَ رَكْضْ مَعَ ضَرْبٍ وَ لَهَا ذَا كَانَ فَرَضْ
(٥) قَلْهَا رَكْضٌ وَ رَكْضٌ أَوَّلُ دَائِمِي مَعَ بَطْنٍ تَأْكُلُ
وَ بِذِي الْمَخْرُوبَةِ مَوْتُ الْحِمَارْ لاَ سِوَاهَا فَهِيَ دَارُ الْبَوَارْ
(٦) أَنْتَ بِالْجِدِّ مَسَكْتَ بِالْيَدِ شُغْلاً الْعَيْبَ بِهِ لَمْ تَجِدِ
ذَلِكَ الْآنَ عَلَيْكَ سُتِرَا وَ هُوَ جَرَّ إِلَيْكَ الضَّرَرَا

(۱) کاو اگر واقف ز قصابان بدی کی پی ایشان بدان دکان شدی
(۲) یا بخوردی از کف ایشان سبوس یا بدادی شیرشان از چاپلوس
(۳) ور بخوردی کی علف هضمش شدی گر ز مقصود علف واقف بدی
(٤) پس ستون این جهان خود غفلتست چیست دنیاکاین دوا دو بالتست(۱)
(٥) اولش دود و باخر لت بخور جز درین ویرانه نبود مر ک خر
(٦) تو بجد کاری که بگرفتی بدست عیش این دم بر تو پوشیده شده‌است

(۱) در برهان قاطع چندین معنی برای کلمه لت ذکر شده از جمله ـ شکم‌ـزدن ـ قماشی معروف بارچه ابریشمی و غیرها

(١) هٰكَذٰا في كُلِّ فِكْرٍ لَكَ جَرْ ... فِيهِ مِنْ شَوْقٍ وَ وَجْدٍ مُسْتَعَرْ
عَيْبُ ذٰاكَ الْفِكْرِ مِنْكَ سُتِرٰا ... غَيْرَ حُسْنٍ لَكَ فِيهِ لَنْ تَرٰى ..

(٢) لَوْ لَكَ مِنْهُ بَدٰى عَيْبٌ وَ شَيْنْ ... لاَبْتَعَدْتَ عَنْهُ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنْ

(٣) اِنْ حٰالاً آخِرَ الاَمْرِ تَكُونْ ... مِنْهُ نَدْمٰانٰا بِهِ تَلْقَى الْشُجُونْ
لَوْ لَكَ ذَاالْحٰالُ فِي الْاَوَّلِ بٰانْ ... فَمَتَى تَرْكُضُ مِنْهُ اَنْتَ اَنْ

(٤) فَعَلَى الْرُّوحِ لَنٰا ذٰاكَ سَتَرْ ... دٰائِمٰاً حَتَّى عَلَى وِفْقِ الْقَدَرْ

(٥) نَعْمَلُ ذَاالْفِعْلَ اِذْ كٰانَ الْقَضٰا ... حُكْمُهُ لِلْعَيْنِ جَرْ وَ رَضَى
تُفْتَحُ الْعَيْنُ لَنٰا حَتَّى النَّدَمْ ... يَصِلُ نَعْرِفُ مِنْهُ مٰا اَنْكَتَمْ

(٦) فَقَضٰاءُ اٰخِرُ هٰذَا النَّدَمْ ... لَكَ مَعْ ذَاالنَّدَمِ الْحَقِّ عِظَمْ

(٧) اِعْبُدِ اِنْ اَنْتَ تَعُودُ النَّدَمٰا ... تَاْكُلُ تَزْدٰادُ فِي ذٰا بَرَمٰا

(٨) نِصْفُ عُمْرٍ لَكَ فِي الْحِيرَةِ قَدْ ... ذَهَبَ لَمْ تَرَ نُوراً وَ رَشَدْ
نِصْفُهُ الاٰخَرُ اَيْضاً فِي النَّدَمْ ... ذَهَبَ .. مٰا رُمْتَ بِالْكُلِّ انْعَدَمْ ..

---

(١) همچنین هر فکر که گرمی در آن ... عیب آن فکرت شدست از تو نهان

(٢) بر تو گر پیدا شدی زان عیب وشین ... زو رمیدی جانت بعد المشرقین

(٣) حال کاخر زو پشیمان میشوی ... گر شود این حالت اول کی دوی

(٤) پس بپوشید اول آن بر جان ما ... تا کنیم آن کار بر وفق قضا

(٥) چون قضا آورد حکم خود پدید ... چشم وا گشت و پشیمانی رسید

(٦) این پشیمانی قضای دیگرست ... این پشیمانی بهل حق را پرست

(٧) ور کنی عادت پشیمان خود شوی ... زان پشیمانی پشیمان تر شوی

(٨) نیم عمرت در پشیمانی رود ... نیم دیگر در پشیمانی شود

(١) خَلِّ هذا الفِكْرَ مِنْكَ وَ النَّدَمْ ... وَ اطْلُبْ حالاً وَ خَلاً مُغْتَنَمْ

(٢) مَعْ فِعْلٍ أَحْسَنَ لَوْ بِالْيَدِ ... لَكَ فِعْلاً أَحْسَنَ لَمْ تَجِدِ

فَإِذاً ذَا النَّدَمُ مِنْكَ عَلَى ... أَيِّ شَيءٍ وُجِدَ مَا حَصَلاَ

(٣) فَالطَّرِيقُ الْحُسْنَ إِنْ تَعْلَمِ ... دائِماً فَاعْبُدْهُ حَقّاً وَ اسْلَمِ

وَ إِذَا لَمْ تَعْلَمَ كَيْفَ عَلِمْتْ ... قُبْحَ هذَا الْفِعْلِ فِيهِ وَ فَهِمْتْ

(٤) أَبَداً لاَ تَعْلَمُ الْفِعْلَ الْقَبِيحْ ... حَيْثُ أَنْتَ تَجْهَلُ الْفِعْلَ الْمَلِيحْ

يُعْلَمُ الضِّدَّ بِضِدٍّ يَا فَتَى ... .. وَ مَتَى فِي غَيْرِ ذَا الْعِلْمُ أَتَى ..

(٥) حَيْثُ مِنْ تَرْكِكَ لِلْفِعْلِ الْقَبِيحْ ... ذَا عَجَزْتَ وَ لَهُ خِلْتَ الْمَلِيحْ

فَعَنِ الذَّنْبِ لَهُ أَيْضاً تَصِيرْ ... عَاجِزاً .. نَحْوَهُ إِذْ ذَاكَ تَسِيرْ ..

(٦) عَاجِزاً إِذْ كُنْتَ أَنْتَ فَالنَّدَمْ ... مِمَّهْ كَانَ وَ لِمَهْ فِيكَ أَلَمْ

اِفْحَصِ الْعَجْزَ لَكَ مِنْ جَذْبِ مَنْ ... كَانَ .. مِمَّنْ مَا لَهُ الْعَجْزُ زَمَنْ ..

(٧) فِي الدُّنَا الْعَجْزَ بِغَيْرِ قُدْرَةِ ... أَحَدٌ مَا وَجَدَ بِالْمَرَّةِ

لاَ وَ لاَ بُوجَدُ فَادْرِ ذَا يَقِينْ ... .. وَامْعِنِ الْفِكْرَ لَكَ حَقّاً يَبِينْ ..

---

(١) ترك این فکر و پشیمانی بگو ... حال و بار و کار نیکوتر بجو

(٢) ور نداری کار نیکوتر بدست ... پس پشیمانیت بر قوی چه است

(٣) گر همی دانی ره نیکو پرست ... ور ندانی چون بدانی کاین بدست

(٤) بد ندانی چون ندانی نیك را ... ضد را از ضد توان دید ای فتی

(٥) چون ز ترك فکر این عاجز شدی ... از گنه آنگاه هم عاجز بدی

(٦) چون بدی عاجز پشیمانی ز چیست ... عاجزی را باز جو کز جذیست

(٧) عاجزی بی قادری اندر جهان ... کس ندیدست ونباشد این بدان

(١) هٰكَذٰا مٰا لَهُ رُمْتَ مِنْ أَمَلْ ... أَنْتَ مِنْ عَيْبٍ لَهُ عِنْدَ الْعَمَلْ

(٢) فِي حِجٰابٍ كُنْتَ لَوْ أَنْ ظَهَرَتْ ... عِلَّةُ ذٰالاَمَلِ مٰا اسْتَتَرَتْ

رُوْحُكَ بِالذٰاتِ مِنْ ذٰاكَ الطَّلَبْ ... نَفَرَتْ دَوْمٰاً .. وَمٰالَتْ لِلْعَطَبْ ..

(٣) لَوْ أَرٰادَاللهُ عَيْبَ الْعَمَلِ ... ذٰاكَ تَدْرِيْ مٰا بِهِ مِنْ خَلَلِ

لَكَ أَنٰا أَحَدٌ مٰا سَحَبٰا ... نَحْوَ ذٰاكَ السِّمْتِ فِيكَ ذَهَبٰا

(٤) شُغْلُكَ الاٰخَرُ ذٰاكَ مَنْ نَفُوْرْ ... كُنْتَ مِنْهُ وَ بِهِ زِدْتَ ثُبُوْرْ

كَانَ مِنْ ذٰا أَنْ لَكَ الْعَيْبُ غَدٰى ... ظٰاهِرٰاً مِنْهُ وَ بِالْفَتْحِ بَدٰى

(٥) يٰا إِلٰهُ عٰالِمُ السِّرِّ وَ مَنْ ... كَانَ حُلْوَالْقَوْلِ وَ الذِّكْرِ الْحَسَنْ

عَيْبَ شُغْلٍ قَبُحَ عَنّٰا أَبَدْ ... رَحْمَةً لاٰ تَسْتُرْ .. اَمْنَحْنٰا الرَّشَدْ ..

(٦) عَيْبَ شُغْلٍ حَسَنٍ لاٰ تُظْهِرِ ... اَبَداً مِنّٰا لَهُ الْعُمْرَ اَسْتُرِ

كَيْ بِهِ لاٰ نَغْدُوْ نَحْنُ كَالْهَبٰاءْ ... مِنْ سُلُوْكٍ فٰاتِرِيْنَ مِنْ عَنٰاءْ

---

(١) همچنین هر آرزو که می بری ... تو ز عیب آن حجابی اندری

(٢) ور نمودی علت آن آرزو ... خود رمیدی جان تو از جستجو

(٣) گر نمودی عیب آن کار او ترا ... کس نبردی کش کشان آن سو ترا

(٤) وان دگر کاری کز آن هستی نفور ... زان بود که عیبش آمد در ظهور

(٥) ای خدای راز دان خوش سخن ... عیب کار بد ز ما پنهان مکن

(٦) عیب کار نیك را ننما بما ... تا نگردیم از روش سرد وهبا

(١) وَ سُلَيْمانُ حَليفُ السُّؤْدَدِ حَسَبَ عادَتِهِ لِلْمَسْجِدِ

(٢) وَسَطَ الضَّوْءِ مَضى الْمَلِكُ سَئَلْ عادَةً في كُلِّ يَوْمٍ وَ عَمَلْ

اَنْ هُوَ في الْمَسْجِدِ نَبْتاً جَديدْ يَنْظُرُ .. يَسْئَلُ مِنْهُ ما يُفيدْ ..

(٣) فَبِذاكَ الْبَصَرِ الْطُهْرِ الصَّفي نَظَرَ الْقَلْبُ لِسِرٍّ كَمْ خَفي

ذي النَّباتاتِ اللَّتي مَنْ لِلْعَوامْ سُتِرَتْ دَوْماً .. لَها جَلَّ الْمَقامْ ..

فی بیان قصة صوفی وضع راسه علی رکبته مراقبا وقال له اصدقاءه ارفع رأسك عن رکبتك و تفرج علی الریاحین والطیور و انظر الی آثار رحمة الله (١)

(١) فَبِبُسْتانٍ لَهُ الْصُوْفِيُّ قَدْ وَضَعَ الْرَّأسَ .. لَهُ الْجَذْبُ قَصَدْ

مِنْ عَلَى الْرُّكْبَةِ كَالْصُوْفِيَّةِ .. لِأُمُوْرٍ جَمَّةٍ .. مُخْفِيَّةٍ .. (١)

---

(١) الاية فی سورة الروم (فانظروا الی آثار رحمة الله کیف یحیی الارض بعد موتها ان ذلك لمحی الموتی و هو علی کل شیء قدیر) ـ

---

(١) هم بر آن عادت سلیمان سنی رفت در مسجد میان روشنی

(٢) قاعده هر روز را می‌جست شاه که به بیند مسجد اندر نو گیاه

(٣) دل به بیند سر بدان چشم صفی آن حشایش که شد از عامه خفی

قصه صوفی که در میان گلستان سر بزانو مراقبة نهاده بر دیارانش گفتند که سر بردار و تفرج کن و گلستان وریاحین و مرغان که فانظروا الی آثار رحمة الله

(٤) صوفی در باغ از بهر گشاد صوفیانه سر بر زانو نهاد

(١) فَعَمِيقاً ذَهَبَ الصُوفِيُّ في ... نَفْسِهِ .. وَالسِرُّ مَسْتُورٌ خَفِي ..

وَ فُضُولِيُّ غَدَى مِنْ صُورَةٍ ... نَوْمِهِ فِي مَلَلٍ مَعْ حِيرَةِ

(٢) أَنْ لِمَهْ نِمْتَ أَدِرْ مِنْكَ النَظَرْ ... اٰخِرَ الاَمْرِ لَكَ فِي ذَاْلشَجَرْ

وَالكُرُومِ وَ لِاٰثَارِ الْخُضَرْ ... وَ الْبَسَاتِينِ وَ اَكْمَامِ الزُهَرْ

(٣) إِسْمَعْ اَمْرَ الْحَقِ فِي قَوْلَتِهِ ... نَحْوَ ذِي الاٰثَارِ مِنْ رَحْمَتِهِ

اُنْظُرُو الْوَجْهَ لَكُمْ فِيهَا اَبَدْ ... وَجِهُوا تَلْقَوْنَ فَوْزاً وَ رَشَدْ

(٤) قَالَ فَالاٰثَارُ يَا رَبِّ الْهَوَسْ ... لَهُ كُنَّ الْقَلْبَ نِعْمَ الْمُلْتَمَسْ

ذٰلِكَ الظَاهِرُ فَالاٰثَارُ قَدْ ... كَانَ مِنْ اٰثَارِهِ حَسْبُ يُعَدْ

(٥) فَبِاَصْلِ الرُوحِ قَدْ كُنَّ الْخُضَرْ ... وَ الْبَسَاتِينُ وَ مَا مِنْهَا زَهَرْ(١)

عَكْسُهَا كَانَ عَلَى مَا ظَهَرَا ... مِثْلَمَا كَانَ عَلَى مَاءٍ جَرَى

---

(١) اى كما ترى عكس خيال الرياض و الكروم فى الماء الجارى كذا تنعكس الاسرار اللتى هى فى عالم الغيب و عين الروح على ظاهر بدنه فيتحرك و لهذا قال (آن خيال باغ باشد اندر آب)

---

(١) پس فرو رفت او بخود اندز نغول ... شد فضول از صورت خوابش ملول

(٢) كه چه خسبى آخر اندر رز نگر ... اين درختان بين و آثار خضر

(٣) امر حق بشنو كه گفته است انظروا ... سوى اين آثار رحمت آر رو

(٤) گفت آثارش دل است اى بوالهوس ... آن برون آثار آثارست و بس

(٥) باغها و سبزها در عين جان ... بر برون عكسش چو در آب روان

(١) فَالْخَيَالُ ذَاكَ كَانَ لِلْخُضَرْ وَ الْبَسَاتِينِ عَلَى الْمَاءِ ظَهَرْ
وَهْوَ مِنْ لُطْفِ طَرَى الْمَاءُ اِضْطِرَابْ عَمِلَ اَبْدَى اِرْتِبَاكًا وَ اِنْقِلَابْ
(٢) فَالْبَسَاتِينُ وَ اَنْوَاعُ الثَّمَرْ كُنَّ فِي الْقَلْبِ لَهَا الْقَلْبُ مَقَرْ
وَ عَلَى ذَا الْمَاءِ وَ الطِّينِ ظَهَرْ عَكْسُ لُطْفٍ لَمْ فِيهَا كَمْ بَهَرْ
(٣) هِيَ لَوْلَا عَكْسُ عَرْسٍ وَ سُرُورْ تَغْدُو فَاللهُ لَهَا دَارَ الْغُرُورْ(١)
(٤) مَا قَرَاهَا اَبَدًا هٰذَا الْخَيَالْ يَعْنِي مِنْ قَلْبٍ وَ رُوحٍ لِلرِّجَالْ(٢)

(١) احسن التوجيهات لهذا لبيت ان يقال - المراد بكلمة السر و فى الاصل القلب و الروح و الحقيقة الانسانية اللتى هى سر و عالم الغيب و بالسرور المحبة و العشق على ان قلب الكامل بستان الهى مشتمل على اشجار الحقائق و ازهار الدقائق فاذا تموج تظهر منه الارشاد الناس جواهر الاسرار و تشرق منه مصابيح الهداية فتنعكس على عالم الاجسام فتظهر من خياله و عكسه و ظلاله صور الاشياء فاذا كانت جملة الاشياء ظلال يغتر بها و لهذا دعى الله تعالى الدنيا و ما فيها بد لاحظه ثانيا - (٢) اى المحبه للخيال و العكس من اعظم الجهالات و لهذا قالت رابعة للذى قال لها من العرفاء يا رابعة جاء الربيع اخرجى فانظرى المصنوع فاجابته ياهذا ادخل فانظر الصانع

(١) آن خيال باغ باشد اندر آب كه كند از لطف آب آن اضطراب
(٢) باغها و ميوه‌ها اندر دل است عكس لطف او برين آب و گل است
(٣) گر نبودى عكس آن سور و سرور پس نخواندى أيزدش دارالغرور (١)
(٤) اين غرور آنست يعنى آن خيال هست از عكس دل و جان رجال

(١) تعليقه عربى الهنج القوى بر اين بيت مبتنى است بر انكه نسخه (گر نبودى عكس آن سر و سرور) ولى ترجمه مبتنى است بر اينكه نسخه (گر نبودى عكس آن سور و سرور)

(١) عَكْسُهَا كَانَ عَلَى ذَا الْعَكْسِ جَاءْ ... كُلُّ مَغْرُورٍ وَ ظَنٌّ مِنْ عَنَاءْ(١)

أَنْ هُوَ بِاللُّطْفِ بَيْتُ الْجَنَّةِ ... وَهُوَ فِي الْوَاقِعِ دَارُ الْمِحْنَةِ ..

(٢) يَهْرُبُونَ مِنْ أُصُولٍ لِلْخُضَرْ ... وَ الْبَسَاتِينِ وَ أَنْوَاعِ الزُّهَرْ

بِخَيَالٍ يَصْنَعُونَ ذَا لَهَزْلْ ... وَ الْمَجُونَ .. وَهُوَ عَيْنُ الزَّلَلْ ..

(٣) حَيْثُ نَوْمُ الْغَفْلَةِ فِي رَأْسِهِمْ ... وَرَدَ السَّهْوُ بَذَى مِنْ نَفْسِهِمْ

فَصَحِيحاً نَظَرُوا ذَاكَ النَّظَرْ ... أَيْنَ يُجْدِي وَ لَهُ ضَاعَ الاَثَرْ

(٤) فَإِذَا بَيْنَ الْقُبُورِ كَمْ وَقَعْ ... قَوْلُ آهٍ وَ بُكَاءٌ وَ جَزَعْ(٢)

وَ لَكَمْ وَاحَسْرَتَاهُ لِلْمَعَادْ ... ذَكَرُوا دَوْماً وَلَكِنْ مَا أَفَادْ

(٥) يَا صَفَى رُوحاً وَ طَابَ ذَاكَ مَنْ ... قَبْلَ مَوْتٍ مَاتَ وَ النَّفْسَ دَفَنْ

يَعْنِي ذَا مِنْ أَصْلِ هَذَا الْكَرْمِ قَدْ ... نَشَقَ رِيحاً .. وَ عَبَى لِلرَّشَدْ ..

---

(١) اى ان العكس يكون (جنت كده) اى موضع فى الجنة و اراد بالعكس هذا العالم الفانى اللذى هو بمثابة الخيال و فى الحقيقة قلب المؤمن بيت الله و كل من دخل قلب لمومن فهو فى الحقيقة والمعنى كانه دخل بيت الجنة ـ (٢) الاية فى سورة الزمر ان تقول نفس يا حسرتا على فرطت فى جنب الله و الاية فى سورة الانعام حتى اذا جائتهم الساعة بغتة قالوا يا حسرتنا على ما فرطنا فيها ـ

جمله مغرورا بر اين عكس آمده ... بر كمانى كاين بود جنت كده

(٢) مى گريزند از اصول باغها ... بر خيالى مى كنند اين لاغها

(٣) چونكه خواب غفلت آيدشان بسر ... راست بينند و چه سودست از نظر

(٤) پس بگورستان غريبو افتاد آه ... تا قيامت زين غلط وا حسرتاه

اى خنك آنكس كه پيش از مرگ مرد ... يعنى او از اصل اين رز بوى برد

فی قصة الخرنوب فی زاویة المسجد و تکدر سلیمان من ذاك

الخرنوب لما اتی الخرنوب للنطق و قال اسمه و خاصیته

(١) فَسُلَيْمانُ بِضِلْعِ الْمَسْجِدِ نَظَرَ نَبْتاً جَدِيدَ الْمَوْرِدِ

نامِياً فِيهِ كَمِثْلِ السُّنْبُلَهْ ..ما دَرَى النَّفْعَ لَهُ وَ الْمَنْزِلَهْ..

(٢) نَظَرَ مِنْهُ كَثِيرَ النَّدْرَةِ بِالْبَهَا وَ الْخَضْرَةِ وَ النُّضْرَةِ

وَ لَهُ الْخُضْرَةُ نُورَ الْبَصَرْ تَخْطِفُ .. بُبْدِي .. عَظِيمَ الأَثَرْ..

(٣) فَالنَّباتُ ذَاكَ فِي الْحالِ عَلَيْهْ سَلَّمَ وَ الأَدَبَ أَبْدَى لَدَيْهْ

فَالْجَوابَ لَهُ قَالَ وَ انْفَتَحْ هُوَ مِنْ بِشْرِ عَرَاهُ وَ فَرَحْ

(٤) قَالَ ما الاِسْمُ لَكَ لا فِي فَمِ قُلْ لِيَ أَنِّيَ بِهِ لَمْ أَعْلَمِ

قَالَ فَالْخَرْنُوبُ يا مَلِكَ الدُّنا إِسْمِيَ فِي ذٰلِكَ أُسْمَى أَنَا

(٥) قَالَ ما الْفِعْلُ لَكَ مِنْكَ الأَثَرْ ما هُوَ النَّفْعُ لَكَ ما ذَا الضَّرَرْ

قَالَ إِنْ أَنْبَتُّ أَنَا عادَ الْخَرابْ لِي الْمَكانْ صارَ قَفْراً وَ يَبابْ

قصه رستن خروب در گوشه مسجد اقصی و غمگین شدن سلیمان از آن چون غروب به سخن آمد و خاصیت و نام خود بگفت

(١) پس سلیمان دید اندر گوشهٔ رسته در وی دانه همچون خوشهٔ

(٢) دید پس نادر گیاهی سبزه تر می ربود آن سبزیش نور بصر

(٣) پس سلامش کرد و حال آن حشیش اوجوابش گفت وبشکفت ازخوشیش

(٤) گفت نامت چیست بر گو بی دهان گفت خروب است ای شاه جهان

(٥) گفت اندر تو چه خاصیت بود گفت من رستم مکان ویران شود

(١) أنا خُرْنُوبُ خَرابُ الْمَنْزِلِ ... بِيَ لاَ غَيْرُ بِحُكْمٍ أَزَلِيّ

وَ لِهٰذا لْماءُ وَ الطينِ أَبَدْ ... هادِمُ الْبُنْيانَ بِي الْعُمْرَ فَقَدْ

(٢) فَسُلَيْمانُ دَرَى ذاكَ الزَمانْ ... عَجَلاً أَنَّ الْحِمامَ لَهُ حانْ

(٣) وَ قَريباً يَرْحَلُ قالَ يَقينْ ... ما بَقيتُ أَنا ذاالْمَسْجِدَ حينْ

خَلَلٌ لَمْ يأتِ مِمّا في الْبَسيطْ ... كانَ مِنْ شَرٍّ وَ بِالْخَلْقِ يُحيطْ

(٤) أَنا ما دامَ بِذي الدُنْيا الْوُجودْ ... لِيَ كانَ فَيَقيناً لاَ يَعُودْ

خَلَلٌ لِلْمَسْجِدِ الأَقْصى وَ لاَ ... زَلَلٌ يأتي لَهُ في ذاالْمَلاَ

(٥) فَخَرابُ الْمَسْجِدِ اِعْلَمْ لَنا ... لَيْسَ اِلاّ هُوَ بَعْدَ مَوْتِنا

(٦) فَلَكَ الْمَسْجِدُ ذاكَ الْقَلْبُ مَنْ ... سَجَدَ الْجِسْمُ لَهُ مَرَّ الزَمَنْ

وَ الرَفيقُ السَيْءُ كُلُّ مَكانْ ... مَسْجِداً صارَ لَهُ الْخُرْنُوبُ كانْ

(٧) فَالرَفيقُ السَيْءُ حَيْثُ نَبَتْ ... حُبُّهُ فيكَ وَ اِنّاً لَوْ ثَبَتْ

أَصْحِ مِنْهُ هَرَبْ وَ قَلِّلْ لِلْكَلاَمْ ... مَعَهُ فَهُوَ لَكَ الْمَوْتُ الزُؤامْ

---

(١) من که خروبم خراب منزلم ... هادم بنیاد این آب و گلم

(٢) پس سلیمان آن زمان دانست زود ... که أجل آمد سفر خواهد نمود

(٣) گفت تا من هستم این مسجد یقین ... در خلل ناید ز آفات زمین

(٤) تا که من باشم وجود من بود ... مسجد اقصی مخلل کی شود

(٥) پس خراب مسجد ما بیگمان ... نبود الابعد مرگ ما بدان

(٦) مسجدت این دل که جسمش ساجد است ... یار بد خروب هر جا مسجد است

(٧) یار بد چون رست در تو مهر او ... هین ازو بگریز کم کن گفتگو

(١) فَلَهُ مِن أَصْلِهِ اقْلَعْ إِنْ طَلَعْ ... أَنْتَ مَعْ مَسْجِدِكِ كُلّاً قَلَعْ

(٢) أَيُّها الْعَاشِقُ فَالْخَرْنُوبُ لَكْ ... عَوِجٌ فِيكَ.. بِلا رَيْبٍ وَ شَكْ..

أَنْتَ كَالْأَطْفَالِ كَمْ مِنْهُ مُدَامْ ... تَزْحَفُ لا تَحْذَرُ مِنْهُ الْحِمَامْ

(٣) نَفْسَكَ الْمُجْرِمَةَ عُدَّ فَلا ... تَخْشَ وَ الْعَافِلَةَ فِي ذَا الْمَلا

قُلْ لِأَنْ لا يَسْرُقَ الْأُسْتَاذُ ذَاكْ ... مِنْكَ دَرْساً وَ تَصِيرُ فِي ارْتِبَاكْ

(٤) إِذْ تَقُولُ الْجَاهِلُ التَّعْلِيمَ لِي ... إِمْنَحِ الْإِنْصَافُ ذَا بِالْمَثَلِ

(٥) عِصْمَةَ فَاقَ فَبَا زَا هِيَ الْجَبِينْ ... عَنْ أَبِيكَ آدَمَ الْعِلْمَ الرَّزِينْ

خُذْ فَقَالَ قَبْلَ ذَا يَا رَبَّنَا ... أَعْفِنَا إِنَّا ظَلَمْنَا نَفْسَنَا

(٦) أَبَداً مَا صَنَعَ التَّزْوِيرَ حِينْ ... لَاوَ لَا التَّعْلِيلَ وَ الْمَكْرَ الْمَهِينْ

(٧) ثُمَّ إِبْلِيسُ ابْتَدَى فِي الْبَحْثِ أَنْ ... أَحْمَرُ الْوَجْهِ أَنَا الْحُلْوُ الْحَسَنْ

---

(١) بر کن از بیخش که گرسر برزند ... مر ترا و مسجدت را بر کند

(٢) عاشقا خروب تو آمد کژی ... همچو طفلان سوی کژ چون می‌غزی

(٣) خویش را نادان و مجرم گو بترس ... تا نلغزد از تو آن استاد درس

(٤) چون بگوئی جاهلم تعلیم ده ... اینچنین انصاف از ناموس به (١)

(٥) از پدر آموز ای روشن جبین ... ربنا گفت و ظلمنا پیش ازین

(٦) نی بهانه کرد و نی تزویر ساخت ... کی لوای مکر و حیله برفراخت

(٧) باز آن أبلیس بحث آغاز کرد ... که بدم من سرخ رو کردیم زرد

---

(١) از معانی ناموس در برهان قاطع ـ عصمت و عفت ـ صاحب ـ بانگ و آواز ـ

(١) كُنْتُ وَ الاَصْفَرِ مِنْ بَعْدُ جَعَلْتْ لَوْنُكَ اللَوْنُ وَ صَبّاغِيَ أَنْتْ(١)

أَنْتَ أَصْلُ الْجُرْمِ وَ الاَفَةُ لي مَعْ كَبيرِ مابي مِنْ عِلَلِ

(٢) اٰيَةَ رَبّي بِما اَغْوَيْتَني اِصْحِ وَ اقْرأهٰا بِوَجْه حَسَنِ(٢)

كَيْ بِذا الْجَبْرِيّ لا تَغْدُو وَلا تَنْسُجِ الاَعْوَجَ وَ افْهَمْ ماتَلا

(٣) أَنْتَ فَوْقَ الدَوْحَةِ لِلْجَبْرِ كَمْ تَقْفُزُ .. حَتّٰى مَ هٰذا يَخْتَتِمْ ..

فَبِسَمْتِ واحِدٍ ضَعْ اِخْتِيارْ لَكَ .. بِالْعِصْيانِ قُلْ يا ذا جِهارْ ..

(٤) مِثْلَ اِبْليسَ وَ ما مِنْهُ الْخَلَفْ في جِلادٍ وَ جِدالٍ وَصَلَفْ

(٥) مَعَ بارِي الْخَلْقِ كَيْفَ الْجَبْرُ كانْ لَكَ مَعْ كَمْ فَرَحٍ ذاكَ الزَمانْ

مَنْ بِعِصْيانِكَ فيهِ تَسْحَبُ أَنْتَ ذَيلاً وَ بِطيبٍ تَذْهَبُ

---

(١) الاية فى سورة البقرة صبغة الله و من احسن من الله صبغة ـ (٢) الاية فى سورة الحجر قال ربى بما اغويتنى لازين لهم فى الارض و أغوينهم اجمعين الا عبادك منهم للمخلصين ـ

---

(١) رنگ رنگ تست صباغم توئى اصل جرم و آفت داغم توئى

(٢) هين بخوان ربى بما اغويتنى تا نگردى جبرى و كژ كم تنى

(٣) بر درخت جبر تا كى بر جهى اختيار خويش را يك سو نهى

(٤) همچو آن ابليس و ذريات او با خدا در جنگ و اندر گفتگو

(٥) چون بود اكراه با چندين خوشى كه تو در عصيان همى دامن كشى

(١) مَنْ هُوَ الْمَكْرُوهَ كَانَ أَكْذَا ... يَرْقُصُ الْمَسْرُورَ فِي حُبِّ الأَذَى

أَكَذَا يَرْقُصُ فِي قَيْدِ الضَّلَالْ ... أَحَدٌ يَهْوَى الدَّمَارَ وَ الْوَبَالْ

(٢) أَنْتَ فِي ذَلِكَ عِشْرِينَ رَجُلْ ... حَارَبَ تَعْدِلُ رُمْتَ مَا يُجَلْ

حِينَمَا الْغَيْرُ لَكَ كَمْ نَصَحَا ... فِيهِ .. وَ الْخِذْلَانَ دَوْمَاً وَضَحَا ..

(٣) أَنَّ ذَا كَانَ الصَّوَابَ وَالطَّرِيقْ ... ذَا وَ لَا غَيْرَ بِهِ سَارَ الْفَرِيقْ

وَ مِنَ الطَّاعِنُ فِيهِ غَيْرَ مَنْ ... مَا لَهُ قَدْرٌ يَسِيرٌ وَ ثَمَنْ(١)

(٤) مَنْ هُوَ الْمَكْرُوهَ كَانَ ذَا الْمَقَالْ ... كَيْفَ قَالَ كَيْفَ قَدْ أَبْدَى الْجِدَالْ

(٥) مَنْ غَدَى قَيْدَ الضَّلَالِ نَفْسَكَا ... مَا تَرُومُ بِاخْتِيَارٍ عِنْدَكَا

كُلَّ مَا عَقْلُكَ رَامَ الِاضْطِرَارْ ... تُظْهِرُ يَسْلُبُ مِنْكَ الِاخْتِيَارْ

---

(١) يعنى ايضاً (يقول هذا الطريق للصواب فكيف يحارب الرشد الناصح لا انك وقت المعصية تفرح ثم تقول بعدها معتذراً انا مجبور لا اختيار لى فهذا لا يقبله ادنى عقل فكيف يقبله خالق العقل و ما هو الا من هوى النفس (هرچه نفست خواست دارى اختيار)

---

(١) آن چنان خوش کس رود در گمرهی ... کی چنان رقصان رود در گمرهی

(٢) بیست مرده جنك میکردی در آن ... کت همی دادند پندان دیگران

(٣) که صواب اینست وراه اینست وبس ... که زند طعنی مرا جز هیچکس

(٤) کی چنین گوید کسی کومکره است ... چون چنین جنگد کسی کو بی‌ره است

(٥) هرچه نفست خواست داری اختیار ... هرچه عقلت خواست داری اضطرار

(١) عِلمَ ذَاكَ الَّذي كَانَ السَّعيدْ ... طَالِعاً وَ الْمَحْرَمَ الْخَبْرَ السَّديدْ

سَوْرَةُ الرَّأيِ لِأَبْلِيسَ تَليقْ ... آدَمٌ كَانَ لَهُ الْعِشْقُ حَقيقْ

(٢) سَوْرَةُ الرَّأيِ لِسَبَّاحِ الْبِحَارْ ... جَدُرَتْ قَلَّ بِأَنْ يَلْقَي الْفَرَارْ

آخِرَ الأَمْرِ لَهُ يَأْتي الْغَرَقْ ... وَ يَرَى فِي السَّوْرَةِ تِلْكَ الْخَرَقْ

(٣) أَتْرُكِ السَّبْحَ دَعِ الْكِبْرَ وَمَا ... كَانَ مِنْ حِقْدٍ بِذَا قَدْ نَجَمَا

لَيْسَ ذَا جَيْحُونَ لَيْسَ النَّهْرَ ذَا ... بَحْرُ .. الْمَوْتَ تَلاقِي وَالأَذَى

(٤) بَعْدُ ذَا أَعْلَمْ أَنَّهُ بَحْرٌ عَمِيقْ ... مَا لَهُ مِنْ سَاحِلٍ عَزَّ طَرِيقْ

خَطَفَ كَالْتِبْنَةِ السَّبْعَ الْبِحَارْ ... وَ بِهِ عَزَّ الْمَلاذُ وَ الْفَرَارْ

(٥) لِلْخَوَاصِ الْعِشْقُ كَانَ بِالْمَثَلْ ... فُلْكَاً الْكُلَّ عَلَى الْبَحْرِ حَمَلْ

قَلَّتِ الآفَةُ فِيهِ وَ النَّجَاةْ ... لِلْكَثِيرِ بِهِ زَادَتْ وَ الْحَيَاةْ

(٦) فَبِعِ السَّوْرَةَ لِلرَّأيِ اشْتَرِ ... حِيرَةً وَ الْحِيرَةَ حَسْبُ أَخْتَرِ

ظَنُّ السَّوْرَةُ لِلرَّأيِ النَّظَرْ ... كَانَتِ الْحِيرَةُ أَسْمَى بِالأَثَرْ

---

(١) داند آن کو نیك بخت ومحرم است ... زیرکی زابلیس وعشق از آدم است

(٢) زیرکی آمد سباحت در بحار ... کم رهد غرق است او پایان کار

(٣) هل سباحت را رها کن کبر و کین ... نیست جیحون نیست جو دریاست این

(٤) وانگهان دریای ژرفت بی پناه ... در رباید هفت دریا را چو کاه

(٥) عشق چون کشتی بود بهر خواص ... کم بود آفت بود اغلب خلاص

(٦) زیرکی بفروش و حیرانی بخر ... زیرکی ظن است و حیرانی نظر

(١) حَيِّرِ الْعَقْلَ أَمَامَ الْمُصْطَفَى حَسْبِيَ اللهُ إِذْكُرِ اللّٰهِي كَفَى

(٢) مِثْلَ كَنْعَانَ مِنَ الْفُلْكِ اَكَا لاٰ تُجَرَّ الرَّأْسَ مِنْ حُمْقٍ بِكَا

إِذْ لَهُ أَعْطَى الْغُرُورَ وَالْهَوَى نَفْساً الاَسْفَلَ جَرَّتْ فَهَوَى

(٣) اَنْ لِرَأْسِ جَبَلٍ سَامِي أَنَا أَلْتَجِي مِنَّةَ نُوحِي فِي الدُّنَا

(٤) لِمْ أُجَرَّ كَيْفَ مَنْ لا فِي رَشَدْ تَنْفُرُ مِنْ مِنَّةِ مِنْهُ يَجِدْ(١)

حِينَمَا اللهُ لَهُ الْمِنَّةَ قَدْ جَرَّ أَيْضاً وَ بِهِ الْفَضْلَ أَعَدْ

(٥) فَعَلَى أَرْوَاحِنَا مِنَّتُهُ كَيْفَ لاٰ تَغْدُو وَ لاٰ نِعْمَتُهُ

حَيْثُ بِالْمِنَّةِ وَ الْشُكْرِ الْجَزِيلْ لَهُ قَالَ لُطْفاً الرَّبُّ الْجَلِيلْ

(٦) أَنْتَ يَا مَنْ بِالْغُرُورِ وَالْحَسَدْ مُلِأَ مِنَّتَهُ أَنَى أَبَدْ

تَعْلَمُ اللهُ لَهُ بِالذَّاتِ قَدْ سَحَبَ مِنَّةَ أَهْدَى لِلرَّشَدْ

---

(١) الا به قال ساوی الی جبل یعصمنی من الماء قال لاعاصم الیوم من امر الله الا من رحم

---

(١) عقل حیران کن به پیش مصطفی حسبی الله گو که الله م کفی

(٢) همچو کنعان سر بکشتی وامکش که غرورش داد نفس زیر کش

(٣) که برارم بر سر کوه مشید منت نوحم چرا باید کشید

(٤) چون رهی از منتش ای بی رشد که خدایم منت او می کشد

(٥) چون نباشد منتش بر جان ما چونکه شکرو منتش گوید خدا

(٦) تو چه دانی ای غراره پر حسد منت او را خداهم می کشد

(١) لَيْتَهُ مَا عُلِّمَ السَّبْحَ وَ لَا ... لَهُ هٰذَا الْفِعْلُ كَانَ فِي الْمَلَا

كَيْ هُوَ بِالْفُلْكِ مَعَ نُوحٍ يَصِيرْ ... طَامِعاً .. يَنْجُو مِنَ الشَّرِّ الْكَثِيرْ

(٢) لَيْتَهُ كَالْطِفْلِ كَانَ مِنْ حِيَلْ ... عَارِيَا .. لِلْجَهْلِ جِلْفٌ وَ الْفَشَلْ

كَيْ كَمِثْلِ الْطِفْلِ دَوْمَا يَضْرِبُ ... يَدَهُ بِالْأُمِّ .. فِيهَا يَرْغَبُ ..

(٣) أَوْ بِعِلْمِ النَّقْلِ لَسْتَ بِالْمَلِي ... عِلْمَ وَحْيِ الْقَلْبِ تَحْظَى مِنْ وَلِيْ

(٤) عِلْمُ وَحْيِ الْقَلْبِ مَعْ نُورٍ كَذَا ... بِكِتَابٍ تَأْتِي .. مِلْتَ لِلْأَذَى ..

رُوحُكَ مَنْ كَانَ لِلْوَحْيِ الْمِثَالْ ... .. لَكَ قَدْ أَبْدَى الْعِتَابَ وَ الْمَلَالْ

(٥) أَنَّ عِلْمَ النَّقْلِ بِالنِّسْبَةِ مِنْ ... نَفَسِ قُطْبِ الْدُّنَا الْحَبْرِ الْفَطِنْ

كَالْتُّرَابِ كَانَ وَ الْمَاءُ حَضَرْ ... لِلْوُضُوءِ وَ لَهُ الْعُذْرُ غَدَرْ

(٦) نَفْسَكَ اجْعَلْ أَبْلَهاً وَ أَذْهَبْ تَبَعْ ... سَيِّدٍ بِالْبَلَهِ ذَا مِنْ جَزَعْ

---

(١) کاشکی او آشنا ناموختی ... تا طمع در نوح و کشتی دوختی

(٢) کاش چون طفل از حیل عاری بدی ... تا چو طفلان چنگ بر مادر زدی

(٣) یا بعلم نقل کم بودی ملی ... علم وحی دل ربودی از ولی

(٤) با چنین نوری چو پیش آری کتاب ... جان وحی آسای تو دارد عتاب

(٥) چون تیمم با وجود آب ران ... علم نقلی بادم قطب زمان

(٦) خویش ابله کن تبع میرو سپس ... رستگی زین ابلهی یابی و بس(١)

---

(١) تبع مصدر است بمعنی تابع و اسم فاعل است مانند عدل بمعنی عادل ـ

(١) تَخلَصُ السَّوْرَةُ لِلرَّأيِ لِأَنْ ... رِيحَ كِبْرِيكَ أَبَدَتْ وَ أَفَنْ

أَبْلِها كَنْ كَيْ لَكَ القَلْبُ الصَّحيحْ ... يَغْدُو وَالصَّفْوَ تَصيرُ وَالمَليحْ

(٢) لَيسَ ذَا الأَبْلَهُ مَنْ بِالسُّخْرَةِ ... كَانَ طَاقِينَ ضَعيفَ القُدْرَةِ

بَلْ هُوَ الأَبْلَهُ مَنْ بِاللهِ كَانْ ... وَالِهًا حَيْرَانَ في كُلِّ زَمَانْ

(٣) بَلْهُ النِّسْوَةُ تِلْكَ مِنْ وَلَعْ ... قَطَّعَتْ أَيْدِيَهَا حَارَتْ جَزَعْ

فَمَنَ الأَبْدِي بَلْهُ وَ النُّدُرْ ... لِجَبِينِ يُوسُفَ مَا آنَ يَمُرّْ(١)

(٤) ضَحِّي مِنْكَ العَقْلَ في حُبِّ الحَبِيبْ ... فِيهِ مَا مَرَّ يَحْلُو وَ يَطِيبْ

فَالعُقُولُ الكُلُّ مِنْ ذَا السَّمْتِ مَنْ ... هُوَ فِيهِ فَهُوَ بِالكُلِّ مَنْ

(٥) فَدُوُ العَقْلِ العُقُولَ أَرْسَلُوا ... ذَلِكَ السَّمْتَ وَ فِيهِ ابْتَهَلُوا

بَقِيَ في السَّمْتِ ذَا مَنْ في حَمَقْ ... أَوْ فُضُولِيًّا غَدَى زَادَ خَرَقْ

---

(١) قال الجوهری الانذار الابلاغ و لا یکون الا فی التخویف وا الاسم النذر ـ و منه قوله تعالی فکیف عذابی و نذر ـ ای انذاری و النذیر الانذار ـ انتهی فان کان بمعنی الانذار فهو اعلام عن الدهشة والحیرة او بمقتی منذر ای مخبرین عن حسنه و لهن خبر منه فعلم ان اهل الجنه هم الولهون بحب الله ـ

---

(١) زیر کی چون باد کبر انگیز تست ... ابلهی شو تا بماند دین درست

(٢) ابلهی نی کو بمسخر گی دو توست ... ابلهی کو واله و حیران هوست

(٣) ابلهانند آن زنان دست بر ... از کف ابله وز رخ یوسف نذر

(٤) عقل را قربان کن اندر عشق دوست ... عقلها باری از آنسویت کوست

(٥) عقلها آنسو فرستاده عقول ... مانده این سو ان که کولست وفضول

(١) لَوْ مِنَ الْحِيرَةِ فِي ذَا الرَّأْسِ حِينْ ... عَقْلُكَ يَغْدُو بِلَا عَقْلٍ تَبِينْ

رَأْسُ كُلِّ شَعْرَةٍ رَأْساً وَ عَقْل ... لَكَ صَارَتْ.. لَا تَقَاعَدْتَ وَ أَهْل ..

(٢) فَبِذَاكَ السْمت فَوْقَ الْفِكْرَةِ ... وَ الدِّمَاغِ الْتَعَبُ بِالْمَرَّةِ

لَمْ يَكُ فِيهِ الْصَحَارِي وَ الْكُرُومْ ... تُنْبِتُ الْعَقْلَ .. وَ تُجْلِي لِلْهُمُومْ(١)

(٣) فَمِنَ الْصَحْرَاءِ لِلْصَحْرَاءِ أَنْتْ ... نُكْتَةً تَسْمَعُ وَ الْلُّطْفَ اغْتَنَمْت

نَحْوَ بُسْتَانٍ تَجِيءُ نَخْلُكَا ... يَغْدُو رَيَّانَ يَطِيبُ نَقْلُكَا(٢)

(٤) صِيتَكَ وَ الْشُّهْرَةَ اتْرُكْ فِي الْطَرِيقْ ... ذَا.. وَ سِرْ فِيهِ عَلَى نَهْجِ الْفَرِيقْ..

لَا وَلَا تُبْدِي حِرَاكَا مَا الْدَلِيلْ ... فِي حِرَاكٍ لَمْ يَكُ يُهْدِي الْسَّبِيلْ

(٥) كُلُّ مَنْ أَبْدَى حِرَاكَا لَا دَلِيلْ ... لَهُ يُهْدِي الْذَّنَبَ عُدَّ الْذَّلِيلْ(٣)

وَ الْحِرَاكُ لَهُ مِنْ مِثْلِ حِرَاكْ ... عَقْرَبٍ جَرَّ اضْطِرَاباً وَ ارْتِبَاكْ

---

(١) كلمة رويد فى الاصل ينبت بمعنى روياند متعديا اى ينبت ـ (٢) كلمة روى فى المصراع الثانى بمعنى ريان و مرتوى ـ ٣ ـ طاق و طرنب بمعنى الصيت و الشهرة و كلمة مجنب بمعنى لا تتحرك ـ

---

(١) زين سر از حيرت ار عقلت رود ... هر سر مويت سرو عقلى شود

(٢) نيست آن‌سو رنج و فكرت بر دماغ ... كه دماغ و عقل روييد دشت وباغ

(٣) سوى دشت از دشت نكته بشنوى ... سوى باغ آئى شود نخلت روى

(٤) اندرين ره ترك كن طاق و طرنب ... تا فلاوزت نجنبد تو مجنب

(٥) هر كه‌را پى سر بجنبد دم بود ... جنبشش چون جنبشى كژدم بود

(١) أَعْوَجاً بِالْمَشْيِ أَعْمى وَ دَميمْ ... يَنْفُثُ السَّمَّ لَهُ الْخَلْقُ ذَميمْ

فَنَهُ جَرْحُ الْجُسُومِ الظَّاهِرَهْ ... وَ صِفاتُ الْقُبْحِ فِيهِ ظَاهِرَهْ ..

(٢) أَصْفَعُ الرَّأْسَ لِهذا حَيْثُ أَنْ ... سِرُّهُ ذا كانَ في الْقُبْحُ عَلَنْ

خُلْقُهُ الْعادِيُّ وَ الطَّبْعُ أَبَدْ ... هٰكَذا كانَ مُداماً وَ يَجِدْ

(٣) فَالصَّلاحُ لَهُ بِالذّاتِ بِأَنْ ... رَأْسُهُ يُصْفَعُ بِالْقَهْرِ زَمَنْ

كَيْ لَهُ الرُّوحُ الَّتي هٰا نَتْ تَجِدْ ... مُخْلَصاً مِنْ جِسْمِها الشُّومِ النَّكِدْ

(٤) مِنْ يَدِ الْمَجْنُونِ خُذْ أَنْتَ السِّلاحْ ... كَيْ لَكَ الْعَدْلُ يَدِينُ وَ الصَّلاحْ

(٥) إِذْ لَهُ كانَ السِّلاحُ الْعَقْلُ لَمْ ... يَكُ فِيهِ لا وَلا بِالنُّصْحِ لَمّ

يَدُهُ شُدَّ وَ خُذْ مِنْهُ الْحَذَرْ ... يِسْوى ذا جَلَبَ أَلْفَ ضَرَرْ

---

(١) کژ روست و کور و زهرناك ... پیشه او خستن اجسام پاك

(٢) سر بکوب آن را که سرش این بود ... خلق و خوی مستمرش این بود

(٣) خود صلاح اوست این سر کوفتن ... تا رهد جان ریزه‌اش زین شوم تن

(٤) واستان از دست دیوانه سلاح ... تا زتو راضی شود عدل و صلاح

(٥) چون سلاحش نیست عقلش نی‌به‌بند ... دست او را ور نه آرد صد گزند

بيان ان حصول العلم و المال و الجاه لخبيث الذات فضيحة له و كالسيف يقع في يد قاطع الطريق ـ

(١) فَقَبيحُ الأَصْلِ لَوْ عِلْماً وَ فَنْ ... لَهُ عَلَّمْتَ زَماناً مِثْلَ مَنْ

وَضَعَ في يَدِ مَنْ كانَ الطَّريقْ ... قَطْعَ السَّيْفَ .. الدَّمَ دَوْماً يُريقْ..

(٢) في يَدِ الزِّنْجِيِّ سَكْرانَاً تَضَعْ ... سَيْفَاً الأَحْسَنَ لِلْعَقْلِ يَقَعْ

أَنْ دَنِيَّ الأَصْلِ عِلْماً بِالْيَدِ ... يَجِدْ .. مِنْهُ يَصيرُ ذا يَدِ..

(٣) في يَدِ الدّانِينَ أَصْلاً وَ حَسَبْ ... قُدْرَةُ مالٍ عُلُومٍ وَ رُتَبْ

(٤) فِتْنَةً كانَ وَ مِنْ هٰذا الْجِهادْ ... صارَ فَرْضَ الْمُؤْمِنينَ ذي الرَّشادْ

كَيْ هُمْ في ذا السِّنانْ يَأْخُذونْ ... مِنْ يَدِ الْمَجْنُونِ عَنْهُ يَصْرِفونْ

(٥) رُوحُهُ الْمَجْنُونُ وَ السَّيْفُ الْبَدَنْ ... لَهُ مِنْ ذا فاسِدِ الْخُلْقِ عَلَنْ

بيان آن كه حصول علم و مال و جاه مر بد گهر را فضيحت اوست و چون شمشيريست افتاده بدست راهزن

(١) بد گهر را علم و فن آموختن ... دادن تيغي بدست راهزن

(٢) تيغ دادن در كف زنگي مست ... به كه آيد علم نا كس را بدست

(٣) علم و جاه و منصب و مال و قران ... فتنه آمد در كف بد گوهران (١)

(٤) پس غزا زين فرض شد بر مؤمنان ... تا ستانند از كف مجنون سنان

(٥) جان او مجنون تنش شمشير او ... واستان شمشير را زين زشت خو

---

(١) قران جمع قرن و قرن را معاني بسيار است و چندي از آنها مناسب مقام است مثل همه و بلندي وقوت ونحو اينها و از معاني مناسبه مقداري از زمان است كه مقرونند اهل آن زمان بحسب اعمار و احوالشان ودر تعين قرن بايشعني خلافست و در قاموس هريك از عقود عشران را نقل كرده مگر تسعون را تا مائه و مائه و عشرون و ترجيح داده كه اصح مائه است چه پيغمبر (ص) دعا كرده در حق غلامي كه عشق قرنا فعاشي مائة سنة واينجا قرن باجاه وملك مناسب است اسرار الحكم سبزواري صفحه ٢٩١ ـ

(١) سَيْفُهُ حُذْماً مِنَ الْخَزْيِ الْرُتَبْ فَعَلَتْ مَعْ جَاهِلٍ خَلْقَ الأَدَبْ

فَمَتَى مِنْ مِثْلِهِ أَلْفُ أَسَدْ عَمَلَ هَبْ زَادَ فَتْكاً وَ أَدَدْ

(٢) عَيْبُهُ الْمَخْفِيُّ كَانَ إِذْ وَجَدْ آلَةً لِلْحَرْبِ وَالْضَّرْبِ اسْتَعَدّ

فَلَهُ الْحَيَّةُ مِنْ ثُقْبٍ عَدَتْ وَسَطَ الْصَحْرَاءِ بِالْفَتْكِ بَدَتْ

(٣) جُمْلَةُ الْصَحْرَا بِكُلِّ عَقْرَبِ وَالأَفَاعِي مُلِئَتْ وَ الْعَطَبِ

إِذْ لِحُكْمٍ مَرَّ صَارَ الْجَاهِلُ مَلِكاً .. لِلْجُورِ دَوْماً اهْلْ ..

(٤) فَالْذِي الْمَالَ وَ الْمَنْصَبَ أَنْ بِالْيَدِ نَالَ وَ بِالْقَهْرِ قَرِنْ

طَلَبَ الْخَزْيَ لَهُ بِالْذَاتِ صَارْ نَفْسُهُ .. فِي يَدِهِ جَرَّ الْبَوَارْ ..

(٥) فَهُوَ إِمَّا الْبُخْلَ يُبْدِي وَ الْعَطَاءْ يُنْقِصُ دَوْماً وَ إِمَّا لِلْسَخَاءْ

فِي مَحَلٍّ لاَ يَلِيقُ يَضَعُ .. يَضَعُ الْكُلَّ بِمَا لاَ يَنْفَعُ

(٦) يَضَعُ الْشَاهُ بِبَيْتِ الْبَيْدَقِ .. هَكَذَا كَانَ عَطَاءُ الأَحْمَقِ ..

---

(١) آنچه منصب می کند با جاهلان در فضیحت کی کند صد ارسلان

(٢) عیب او مخفی‌است چون آلت بیافت مارش از سوراخ بر صحرا شتافت

(٣) جمله صحرا مار و کژدم پر شود چونکه جاهل شاه حکم‌مر شود

(٤) مال و منصب تا کسی کارد بدست طالب رسوائی خویش او شدست

(٥) یا کند بخل و عطاها کم دهد یا سخا آرد بنا موضع نهد

(٦) شاه را در خانه بیدق نهد اینچنین باشد عطا کاحمق دهد

(١) وَ إِذَا الْحُكْمُ بِكَفِّ الْأَحْمَقِ ... وَقَعَ .. صَارَ قَرِينَ الْنَّزَقِ ..
ظَنَّهُ جَاهَ وَ فِي الْبِئْرِ وَقَعْ ... خَالَهُ أَمْناً بِهِ وَافَى الْفَزَعْ ..

(٢) فَالطَّرِيقُ لَيْسَ يَدْرِي وَالدَّلِيلْ ... صَارَ وَالرُّوحُ الْقَبِيحُ وَالذَّلِيلْ

(٣) أَحْرَقَ الدُّنْيَا فَمَنْ طِفْلُ الطَّرِيقْ ... كَانَ لِلْفَقْرِ كَشَيْخٍ لِلْفَرِيقْ
مَسَكَ الْغُولُ لِأَدْبَارِ عُزِي ... لَهُ مَنْ قَفَى .. وَفِي الْخَلْقِ حُزِي

(٤) أَنْ هَلُمَّ لِأُرِيكَ الْقَمَرَا ... وَهُوَ مَعْدُومُ الْصَّفَاءِ لَنْ يُرَى

(٥) أَبَداً لِلْقَمَرِ كَيْفَ الْقَمَرْ ... تَنْظُرُ إِذْ أَنْتَ فِي عُمْرٍ غَمَرْ
لَنْ تَرَى يَا نِيَّ عَكْسَ الْقَمَرِ ... غُمِرَ أَيْضاً بِمَاءٍ فَاغْدُرِ

(٦) صَارَتِ الْحُمْقَى لِخَوْفٍ وَحَذَرْ ... زُعَمَاءَ وَ لَهَا الْحُكْمُ قَهَرْ
مَنْ يَكُونُ الْعَاقِلَ بِالْخِرْقَةِ ... رَأْسُهُ لَفَّ وَ قَيْدَ الْفِرْقَةِ

(١) حکم چون در دست گمراهی فتاد ... چاه می پنداشت در چاهی فتاد
(٢) ره نمیداند قلاوزی کند ... جان زشت او جهانسوزی کند
(٣) طفل راه فقر چون پیری گرفت ... پیروان را غول ادبیری گرفت
(٤) که بیا تا ماه بنمایم ترا ... ماه را هرگز ندید آن بی صفا
(٥) چون نمائی چون ندیدستی بعمر ... عکس مه در آب هم ای خام غمر (١)
(٦) احمقان سرور شدستند و ز بیم ... عاقلان سرها کشیده در گلیم

(١) ای خام غمر ـ بغین معجمه و چونکه مشهورست که در عمر بعین مهمله فتح و ضم عین جایزست پس اگر بفتح بخوانیم غمر معجمه فرو رفتن در آب خواهد بود که اینجا کنایه است از تعمق در تفکر و مفتوح الاول باشد و اگر آن را بضم بخوانیم این را بضم بخوانیم و معناه الجاهل الغر اللذی لم یجرب الامور و فی القاموس انه یثلث و یحرك و بنا بر اول میم خام بسکون است و بنا بر ثانی بکسر صفحه ٢٩١ اسرار الحکم سبزواری

بيان تفسير الاية الشريفة يا ايها المزمل

(١) وَ لِذا الْمُزَمِّلَ حَسْبُ قَرا ... لِلنَّبِيِّ يَعْني مَنْ مِنْ ذا الْوَرى

هَرَبَ مِنْ ذي الثِّيابِ اُخْرُجْ اِلى ... رَبِّكَ الشَّأنُ لَكَ عَنْها عَلا

(٢) لا تُغَطِّي الرَّأسَ بِالثَّوبِ وَ لا ... تَسْتُرُ الْوَجْهَ الدُّنا في ذا الْمَلا

بَدَنٌ حَيْرانُ أَنْتَ عَقْلُهُ ... .. لا تَخَفْ مِمَّنْ رَداهُ جَهْلُهُ ..

(٣) اِصْحِ مَسْتُوراً لِعارِ الْمُدَّعي ... لا تَكُ ذا السِّتْرَ اِخْلَعْ وَ اطْلَعِ

حَيْثُ أَنْتَ الشَّمْعَ لِلْوَحْيِ الْمُنيرْ ... تَجِدُ .. مِنْكَ النُّجُومُ تَسْتَنيرْ ..

(٤) أَصْحِ يا مَنْ وَ قُمِ اللَّيْلَ فَأَنْتْ ... شَمْعُ الْكَوْنَ بِكَ دَوْماً أَنَرتْ

اِنْ شَمْعاً أَنْوَرَ اللَّيْلَ مُدامْ ... في سُهادٍ مُسْتَمِرٍ وَ قِيامْ

---

(١) قال فى الجلالين و اصله المتزمل ادغمت التاء فى الزاى المتلفف فى ثيابه حين مجى الوحى له خوفا منه لهيبة - روى ان رؤساء قريش استنكفوا عن الايمان برسول الله (ص) فقد موه باقوال مختلفة فشقت عليه اقوالهم و اتى لبيته و تغطى بثيابه فنزل عليه جبريل و قال يا ايها المزمل و اليه ذهب مولانا فقال (خواند مزمل نبى را زين سبب)

بيان تفسير آيه شريفهٔ يا ايها المزمل(١)

(١) خواند مزمل نبى را زين سبب ... كه برون آ از كليم اى بوالهرب

(٢) سر مكش اندر كليم و رو مپوش ... كه جهان جسمى است سر گردان توهوش

(٣) هين مشو پنهان ز ننگ مدعى ... كه تو دارى شمع وحى شعشعى

(٤) هين قم اللّيل كه شمعى اى همام ... شمع دائم شب بود اندر قيام

---

(١) بعضى گفتند مزمل معنيش متلفف پيچيده شده بجامه مراد است و بعضى گفتند متحمل انتظار نبوت مراد است و بعضى گفتند متزمل و متلفف براى نوم مراد است اسرار صفحه ٢٩١ -

(١) فَبِلا نُورٍ لَكَ اللَّيلُ النَّهارْ ... كانَ أَبْيَضَ وَ بِغَيْرِ الأَنْتِصارْ

بِكَ كانَ الأَسَدُ لِلأَرْنَبِ ... صَيْداً .. النَّمِرُ أَسيرُ الثَّعْلَبِ ..

(٢) فَكُنِ النُّوتِيَّ في ذا البَحرِ مَنْ ... بِالصَّفا عَبَّ لِلُطْفٍ وَ لِمَنْ

نُوحُ الثّانِي أَنتَ وَ السَّفينْ ... دِينُكَ .. يا أَحْمَدُ الطُّهْرُ الأَمينْ .

(٣) لَزِمَ كُلَّ طَريقٍ مَنْ دَرى ... بِالطَّريقِ ذُو لُبابٍ بَصُرا

سِيَّما ذاكَ الطَّريقُ مَنْ غَدى ... بِطَريقِ الماءِ وَ الصَّعْبَ بَدى

(٤) قُمْ وَ رَكِّباً قُطِعَ مِنْهُ الطَّريقْ ... أُنْظُرْ اسْلُكْ بِهِ لِلنَّهْجِ الحَقيقْ

فَبِكُلِّ طَرَفٍ غُولٌ يَخالْ ... أَنَّهُ النُّوتِيُّ .. يُنْجي مِنْ وَيالْ ..

(٥) أَنْتَ خِضْرُ وَقْتِكَ كُلَّ سَفينْ ... عَوْنُهُ كُنْتَ وَ فِي الخَطْبِ مُعينْ

مِثْلَ رُوحِ اللهِ فَرْداً لا تَسِرْ ... ..وَالجُموعُ انْجي مِنَ اليَوْمِ العَسِرْ ..

(٦) عِنْدَ ذا الجَمْعِ كَشَمْعٍ في السَّما ... أَنْتَ .. في نُورٍ لَهُ النُّورَ سَمى ..

فَاتِّخاذَ الخَلْوَةِ وَ الأِنْقِطاعْ ... دَعْ .. بِذا الوَقْتِ يَرُوقُ لِلأِجْتِماعْ ..

---

(١) بی فروغت روز روشن هم شب است ... بی پناهت شیر أسیر ارنب است

(٢) باش کشتیبان درین بحر صفا ... که تو نوح ثانیی ای مصطفی

(٣) ره شناسی می بباید با لباب ... هر رهی را خاصه اندر راه آب

(٤) خیز و بنگر کاروان ره زده ... هر طرف غول است کشتیبان شده

(٥) خضر وقتی غوث هر کشتی توئی ... همچو روح الله مکن تنها روی

(٦) پیش از این جمعی چو شمع آسمان ... انقطاع و خلوت آری را بمان

(١) لَيْسَ وَقْتُ الْخَلْوَةِ هٰذَا تَعَالْ ... وَسْطَ الْجَمْعِ فَيَا مَنْ بِالْجَلَالْ

جَبَلَ قَافٍ حَكَيْتَ فِي الدُّنَا ... أَنْتَ طَيْرُ السَّعْدِ كُنْتَ وَالْهُمَا

(٢) هٰا هُوَ الْبَدْرُ عَلَى صَدْرِ الْفَلَكْ ... سَارَ لَيْلاً .. نُورُهُ جَلَّى الْحَلَكْ ..

مِنْ نِبَاحٍ لِلْكِلَابِ سَيْرَهُ ... لَمْ يَدَعْ أَنَا وَ أَجْرَى أَمْرَهُ

(٣) فَعَلَى بَدْرِكَ كَانَ الطَّاعِنُونْ ... كَالْكِلَابِ هُمْ دَوْمَاً نَابِحُونْ

(٤) جَانِبَ الصَّدْرِ لَكَ هٰذِي الْكِلَابْ ... عَنْ سَمَاعِ أَنْصِتُوا أَمْرَ الْكِتَابْ

وَقْرَةُ السَّمْعِ وَ مِنْ حُمْقٍ عَلَى ... بَدْرِكَ كَمْ نَبَحُوا فِي ذَا الْمَلَا

(٥) أَنْتَ يَا بُرْءَ الْمُسْتَقِيمِ فِي السَّقَمْ ... فَلِأَجْلِ غَضَبِ الدَّانِي الْأَصَمْ

أَصْحِ لَا تُلْقِ عَصَى الْأَعْمَى .. الدَّلِيلْ .. ... كُنْ لَهُ وَاسِعْفُهُ بِالْمَنِ الْجَزِيلْ ..

---

(١) وقت خلوت نیست اندر جمع آی ... ای بدی چون کوه قاف و توهمای

(٢) بدر بر صدر فلك شد شب روان ... سیر را نگذارد از بانگ سگان

(٣) طاعنان همچون سگان بر بدر تو ... بانگ میدارند سوی صدر تو

(٤) این سگان کرند ز امر انصتو ... از سفه عو عو کنند بر بدر تو

(٥) هین بمگذارای شفا رنجور را ... تو زخشم کر عصای کور را (١)

---

(١) در شرح بحر العلوم صفحه ٦٩ جزء (٤) نسخه مصراع دوم این بیت (چنین احتمال داده (نو ز چشم کر عصای کور را) و توجیهی برای آن قائل شده ولی نسخه متداول (تو ز خشم کر عصای کور را) چنانچه ترجمه شده و معنای آن نیز در شرح بحر العلوم چنین ذکر شده (ای آنکه رنجور را شفا هستی تو از غصه و خشم جماعتی که کرند و سخن حق نمیشنوند اقاضه را که بمنزله عصای کوران است ترك مکن ـ

(١) أَوَلَسْتَ الْقَائِلَ أَنْتَ بِأَنْ ... لِلطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ كُلُّ مَنْ
قَائِدَ الأَعْمَى غَدَى اللهُ حَبَاهُ ... أَلْفَ أَجْرٍ وَ ثَوَابٍ وَ اجْتَبَاهُ
(٢) كُلُّ مَنْ أَعْمَى يَقُودُ أَرْبَعِينْ ... خُطْوَةً .. وَالْمُضْمَرُ مِنْهُ يَبِينْ ..
عَادَ مَغْفُوراً لَهُ وَ الرُّشْدَا ... بِالْجَزَاءِ مِنْهُ دَوْمَاً وَجَدَا
(٣) فَإِذَا مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الَّتِي ... مِنْ قَرَارٍ مَا لَهَا بِالْمَرَّةِ
أَنْتَ سِرْبَ الْعُمْيِ لَيْلاً وَ نَهَارْ ... نَحْوَكَ جُرَّ قَطَاراً فَقَطَارْ
(٤) كُلُّ هَادٍ هُوَ فِي هَذَا انْشَغَلْ ... أَنْتَ هَادِينَا فَشَمِّرْ لِلْعَمَلْ
مَأْتَمُ آخِرِ عُمْرٍ لِلزَّمَانْ ... فَرَحٌ أَنْتَ لَهُ نِعْمَ الأَمَانْ
(٥) أَصْحِ وَ ارْفَعْ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينْ ... ذَا خَيَالَ الْوَاهِمِينَ لِلْيَقِينْ
(٦) كُلُّ مَنْ فِي الْقَلْبِ مَكْراً عَقَدَا ... وَ بِهِ الرُّوحَ مُدَامَاً قَيَّدَا
لَكَ مِنْهُ الْعُنُقَ حَالاً أَنَا ... أَضْرِبُ .. فَلْتَمْضِي أَنْتَ بِهَنَا ..

---

(١) نی تو گفتی قائد اعمی براه ... صد ثواب و اجر باید از أله (١)
(٢) هر که او چل گام کوری را کشد ... کشته آمرزیده و یابد رشد
(٣) پس بکش تو زین جهان بی قرار ... جوق کوران را قطار اندر قطار
(٤) کار هادی این بود تو هادئی ... ماتم آخر زمان را شادئی
(٥) هین روا کن ای امام المتقین ... این خیال اندیشگان را تا یقین
(٦) هر که در مکر تو داره دل گرو ... گردنش را من زنم تو شاد رو

---

(١) در حدیث آمده کل من قاد مکفوفاً أربعین خطوة غفر له من ذنبه ما تقدم منها وما تأخر

(١) فَعَلَى رَأسِ الْعَمَى مِنْهُ الْعَمَى ... أَضَعُ وَهْوَ بِذَا مَا عَلِمَا

ظَنَّهُ السُكرَ دَوَامَاً نَافِعَا ... وَ أَنَا أُعْطِيهِ سَمّاً نَاقِعَا

(٢) فَالْعُقُولُ اشْتَعَلَتْ مِنْ نُورِيَا ... كُلُّ مَكْرٍ عُلِّمَ مِنْ مَكْرِيَا

(٣) مَا هُوَ فِي ذَاتِهِ بَيْتُ الشِّعْرْ ... مَنْ لِهَذَا لِتُرْكَمَانٍ بِالْمَقَرْ

عِنْدَ أَقْدَامِ فُحُولِ الأَفِيلَهْ ... لِلْدُنَا مَنْ عَظَّمُوا بِالْمَنْزِلَهْ

(٤) ذَلِكَ الْمِصْبَاحُ مِنْهُ فِي أَمَامْ ... صَرْصَرِي مَا كَانَ يَا سَامِي الْمَقَامْ

(٥) يَا نَبِيُّ قُمْ وَفِي الصُّورِ الْمُهِيبِ ... أَنْفَخَ الْعُمْرَ وَلِبِّي لِلْحَبِيبْ

كَيْ بِهَذَا أَلْفُ أَلْفِ مَيِّتِ ... مِنْ تُرَابٍ يُنْبَتُ فِي نَفْخَةِ

(٦) حَيْثُ إِسْرَافِيلَ هَذَا الزَّمَنِ ... أَنْتَ كُنْتَ قَامِعَاً لِلْفِتَنِ

قُمْ صَحِيحاً وَ مِنَ الْحَنْتَرِ أَعْمَلِ ... حَشْرَاً أَحْيِ كُلَّ مَيْتٍ قَدْ بَلِي

(٧) كُلُّ مَنْ قَالَ بِأَنْ يَا صَنَمُ ... أَيْنَ كَانَ الْحَشْرُ قُلْ لاَ أَعْلَمُ

نَفْسَكَ أَظْهِرِ وَ لِلْحَشْرِ أَنَا ... قُلْ وَ لاَ غَيْرِي فَمَا كُنَّا ثُنَا

---

(١) بر سر کوریش کوریها نهم ... او شکر پندارد و زهرش دهم

(٢) عقلها از نور من افروختند ... مکرها از مکر من آموختند

(٣) چیست خود الاچق این ترکمان ... پیش پای نره پیلان جهان

(٤) آن چراغ او به پیش صرصرم ... خود چه باشد ای مهین پیغمبرم

(٥) خیز و در دم تو بصور سهمناك ... تا هزاران مرده بر روید ز خاك

(٦) چون تو اسرافیل وقتی راست خیز ... رستخیزی ساز پیش از رستخیز

(٧) هر که گوید کو قیامت ای صنم ... خویش بنما که قیامت تك منم

(١) أَيُّهَا السَّائِلُ رَهْنَ الْمِحْنَةِ ... وَيْلَكَ انْظُرْهَا حِصاً فِي فِطْنَةِ

فَلِهٰذَا الْحَشْرِ قَدْ قَامَتْ هُنَا ... مِأَةُ دُنْيَا .. بِبِشْرٍ وَ هَنَا ..

(٢) وَ إِذَا لِلذِّكْرِ هٰذَا وَ الْقُنُوتْ ... لَيْسَ أَهْلاً يَا مَلِيكُ فَالسُّكُوتْ

كَانَ لاَ غَيْرُ جَوَابَ الْأَحْمَقِ ... مَعَهُ .. فِي لَفْظَةٍ لاَ تَنْطِقِ ..

(٣) مِنْ سَمَاءِ الْجُودِ يَا رُوحَ الْجَوَابْ ... ذَا السُّكُوتُ جَاءَ لَمَّا الْمُسْتَجَابْ

(٤) لَمْ يَكُ مِنَّا الدُّعَاءُ يَا أَسَفْ ... جَاءَ وَقْتُ الْبَيْدَرِ السَّامِي شَرَفْ

وَ لِسُوءِ حَظِّنَا صَارَ النَّهَارْ ... مَا لَهُ وَقْتٌ وَ قَلَّ الْاِعْتِبَارْ

(٥) ضَاقَ مِنَّا الْوَقْتُ جِدّاً وَالْكَلاَمْ ... ذَا وَسِيعٌ لاَ يُحَاطُ بِالْمَرَامْ

وَ دَوَامُ الْعُمْرِ قَدْ ضَاقَ بِأَنْ ... وُسْعُهُ يَأْتِي وَ يُحْصِيهِ بِفَنْ

(٦) لُعْبَةُ الْمِزْرَاقِ فِي هٰذِي الْحُفَرْ ... مَنْ هِيَ ضَاقَتْ وَ جَلَتْ بِالْخَطَرْ

لاَ عِبِي الْمِزْرَاقَ كُلاًّ صَيَّرَتْ ... بِاضْطِرَابٍ وَ لَهُمْ كَمْ كَدَّرَتْ

---

(١) در نگر ای سائل محنت زده ... زین قیامت صد جهان قائم شده

(٢) ور نباشد اهل این ذکر و قنوت ... پس جواب الاحمق ای سلطان سکوت

(٣) ز آسمان حق سکوت آید جواب ... چون بود جانا دعا نامستجاب

(٤) ای دریغا وقت خرمنگاه شد ... لیك روز از بخت ما بیگاه شد

(٥) وقت تنگ است و فراخی این کلام ... تنگ می آید برو عمر دوام

(٦) نیزه بازی اندرین کوهای تنگ ... نیزه بازان را همی آرد به تنگ

(١) وَقْتُنا ضاقَ وَ فَهْمٌ وَ نُهى لِلْعَوامِ .. الْضيقُ مِنْهُ ما انْتَهى ..

يا غُلامُ وَ مِنَ الْوَقْتِ مِاتْ مَرَّةً أَضْيَقُ أَخْفى بِالسِماتْ

(٢) حَيْثُ لِلاَحْمَقِ قَدْ صارَ الْجَوابْ أَلسُكُوتُ .. وَهُوَ عَنِ الصَّوابْ ..

فَطَويلِ ذَا الْكَلامِ لِمَهْ أَنْتَ قَدْ سَحَبْتَ وَ بِهِ الْخَوْضَ أَرَدْتَ

(٣) مِنْ كَمالِ الرَّحْمَةِ مِنْهُ وَ مِنْ مَوْجِ جُودٍ بِهِ لِلْكَوْنِ مُمِنْ

كُلَّ أَرْضٍ مَلُحَتْ أَعْطى الْمَطَرْ وَ النَّدى .. اَنْبَتَ فِي الْوَعْرِ الشَّجَرْ ..

فی بیان ترک الجواب جواب و هو مقرر للمقصود من کلام

جواب الاحمق السکوت و هو ترک الجواب وشرح هذین الکلامین سیاة فی هذه القصة

(٤) كانَ سُلْطانٌ لَهُ عَبْدٌ وَ مِاتْ عَقْلُهُ الْشَهْوَةُ مِنْهُ فِي حَيَاةْ

---

(١) وقت تنگ و خاطر و فهم عوام تنگ تر صد ره ز وقتت ای غلام

(٢) چون جواب احمق آمد خامشی این درازی سخن چون میکشی

(٣) از کمال رحمت و موج کرم میدهد هر شوره را باران و نم

در بیان آنکه ترک الجواب مقرر این سخن که جواب الاحمق سکوت وشرح این هردو در این قصه که گفته می آید

(١) پادشاهی بود او را بندهٔ مرده عقلی بود شهوت زندهٔ

(١) هُوَ مِنْ خِدْمَتِهِ خَلَّى الدَّقِيقْ ... وَ قَبِيحَ الْفِكْرَةِ خَالَ الْحَقِيقْ

(٢) فَالْمَلِيكُ الرَّعْيَ قَالَ قَلِّلُوا ... لَهُ لَوْ لِلْحَرْبِ أَنَا يَحْمِلُ

فَعَلَى الْأَسْمِ لَهُ الْخَطَّ اضْرِبُوا ... .. وَاخْرِجُوهُ فِيهِ لَا أَرْغَبُ .. (٢)

(٣) عَقْلُهُ قَلَّ وَ زَادَ حِرْصُهُ ... .. دَائِمًا حَتَّى يَبِينَ نَقْصُهُ ..

إِذْ لَهُ الرَّعْيَ رَأَى قَلَّ الْحُرُونْ ... صَارَ ذَا غَيْظٍ كَثِيرٍ وَ شُجُونْ ..

(٤) لَوْ لَهُ عَقْلٌ حَوَالِي نَفْسِهِ ... طَافَ كَيْ يَرْنُو بِعَيْنِ حِسِّهِ

جُرْمُهُ فِي ذَا الْمُعَافَ يَرْجِعُ ... وَ مِنَ الذَّنْبِ الْعَظِيمِ يَنْزِعُ

---

(١) شبة قدس الله سرة نفقته برعى الحشيش قال تعالى فى سورة البقرة كانهم حمر مستنفره فرت من قسورة ـ (٢) نسخة ثانية : و من الخط له الأسم اضربوا

---

(١) خردهای خدمتش بگذاشتی ... بد سگالیدی نکو پنداشتی (١)

(٢) گفت شاهنشه چراهش کم کنید ... وربجنگدنامش از خط بر زنید (٢)

(٣) عقل او کم بود حرص او فزون ... چون چرا کم دید شد تند وحرون

(٤) عقل بودی کرد خود کردی طواف ... تا بدیدی جرم خود گشتی معاف

---

(١) در شرح بحرالعلوم صفحه ٦٦ ج ٤ گفته یعنی ادنی خدمت او را گذاشتن خدمتهای اعلی را چه رسد و شیخ افضل گفته که دقایق خدمت را بگذاشتی ـ

(٢) در نسخه اللهج (چرایش) با جیم فارسی بمعنی رعی بعربی ضبط شده ولی در نسخهٔ لکناهور و نسخ دیگر (جرایش) با جیم عربی بمعنی وظیفه آمده چون هر دو نسخه یك معنی دد مآل می باشد ازین روی بر وفق نسخه النهج ترجمه شده است ـ

(١) كَالْحِمَارِ رِجْلُهُ شُدَّتْ حَرَنْ لِلْحِمَارِيَّةِ فِيهِ مَا فَطَنْ

فَعَلَى رَأْسِهِ رِجْلَيْهِ مَعَا رَبَطُوا زَادُوهُ فِي ذَا وَجَعَا

(٢) فَالْحِمَارُ قَالَ يَكْفِينِي رِبَاطْ وَاحِدٌ لَا اثْنَيْنِ .. لِمْ ذَا الاحْتِيَاطْ

أَنْتَ لَا تَسْمَعْ كِلَا لَا اثْنَيْنِ مِنْ عَمَلِ ذَا الْوَغْدِ كَانَ وَ الْخَشِنْ

فی بیان تفسیر هذا الحدیث للمصطفی (ص) و هو

ان الله تعالی خلق الملئکة الخ

(٣) فِي الْحَدِيثِ وَرَدَ الْخَالِقُ قَدْ خَلَقَ خَلْقَ الدُّنَا كُلاً بَعَدْ (١)

(٤) خَلَقَ نَوْعَيْنِ مَعْ نَوْعٍ فَنُوعْ وَاحِدٌ ذَانَ لَهُ دَوْمَا بِطُوعْ

كُلُّهُ عَقْلٌ وَ عِلْمٌ وَ كَرَمْ مَلَكٌ ذَا كَانَ وَهُوَ مَا أَلَمْ

---

(١) نسخة ثانية فی الحدیث ورد الله العظیم- کل خلق العالم الرحب القدیم -

---

(١) چون خری پا بسته تند و از خری هر دو پایش بسته کردند برسری

(٢) پس بگوبدخر که یك بندم‌بس است خودبدان کان‌دوز فعل آن‌خس‌است

تفسیر این حدیث مصطفی (ص) که ان الله تعالی خلق الملائکة و رکب فیهم العقل و خلق البهائم و رکب فیهاالشهوة و خلق بنی آدم و رکب فیهم العقل والشهوة فمن غلب عقله شهوته فهو اعلا من الملائکة و من غلبت شهوته عقله فهو ادنی من البهائم صدق النبی (ص)

(١) در حدیث آمد که یزدان مجید خلق عالم را سه گونه آفرید

(٢) یك گروه را جمله علم وعقل وجود او فرشته است و نداند جز سجود

---

(١) در نسخه لکناهور و غیرها سه بیت اضافی داوه که از ملحقات بنظر می آید

(١) لَيْسَ فِي الْعُنْصُرِ مِنْهُ وَالْقَوَى ... بِسِوَى السُّجْدَةِ حِرْصٌ وَهَوَى

هُوَ نُورٌ مُطْلَقٌ قَدْ عَاشَ فِي ... عِشْقِهِ اللهَ بِأَسْمَى شَغَفِ

(٢) نَوْعُهُ الآخَرُ مِنْ عِلْمٍ عَرَى ... مَاثِلَ الْحَيْوَانِ مِنْ ذَاكَ يُرَى

(٣) دَائِمًا غَضًّا سَمِينًا بِالْعَلَفْ ... عَنْ شِقَاءٍ بِهِ لَمْ أَوْ شَرَفْ

غَافِلاً كَانَ وَلَمْ يَنْظُرْ شَرَفْ ... غَيْرَ أِصْطَبْلٍ وَنَوْمٍ وَعَلَفْ

(٤) كَانَ هٰذَا الثَّالِثُ ابْنُ آدَمِ ... بِشْرًا بَانَ بِهٰذَا الْعَالَمِ

نِصْفُهُ مِنْ مَلَكٍ كَانَ وَكَانْ ... مِنْ حِمَارٍ نِصْفُهُ .. عِزٌّ وَهَانْ ..

(٥) طَالِبًا لِلأَسْفَلِ نِصْفُ الْحِمَارْ ... كَانَ بِالذَّاتِ لَهُ حُبُّ جِهَارْ

نِصْفُهُ الآخَرُ عَقْلِيًّا طَلَبْ ... وَإِلَى عَقْلٍ وَعِلْمٍ يَنْتَسِبْ

(٦) ذَانِكَ الاِثْنَانِ لِلْقَوْمِ الْخِصَامْ ... وَالنِّزَاعُ تَرْكًا فَازَا مُدَامْ

غَيْرَ أَنَّ الْبَشَرَ هٰذَا الْجِلَادْ ... مَعَهُمَا أَبْدَى وَقَامَ بِالْعِنَادْ

---

(١) نیست اندر عنصرش حرص و هوا ... نور مطلق زنده از عشق خدا

(٢) یك گروه دیگر از دانش تهی ... همچو حیوان از علف در فربهی

(٣) او نه بیند جز که اصطبل و علف ... از شقاوت غافلست و از شرف

(٤) آن سوم هست آدمی زاد و بشر ... از فرشته نیمی و نیمی ز خر

(٥) نیم خر خود مایل سفلی بود ... نیم دیگر مایل علوی بود

(٦) آن دو قوم آسوده از جنگ وجراب ... وین بشر با دو مخالف در عذاب

(١) في العذاب بقي هذا البشر ... لامتحان قسموا الكل ظهر
آدميين بشكل و ثلاث ... أمم كانوا ذكوراً و اناث
(٢) ففريق واحد مستغرقا ... صار بالخلق و نوراً مطلقا
مثل عيسى الحق بالملك ... .. و سمى باللطف فوق الفلك ..
(٣) هو نقش آدم كان بلى ... جبرئيلا كان معناه خلى
هو من قال و قيل و غضب ... خلص .. نال وصال من أحب
(٤) خلصوا من كل زهد و جهاد ... و ارتياض قلت من بين العباد
لم تك من آدمي تولد ... تلك او في الخلق منها يوجد
(٥) قسمه الاخر كان بالحمير ... ملحقاً من مثله طبعاً يسير
شهوة مطلقة و الغضبا ... هو صار العقل منه ذهبا
(٦) فيه أوصاف لجبريل انتمت ... زمناً كانت و فيه كم سمت
ضيقاً ذا البيت كان فذهب ... عنه ذاك الوصف .. أعيى من طلب ..

---

(١) وين بشر هم ز امتحان قسمت شدند ... آدمی شکلند و سه امت شدند
(٢) یك كره مستغرق مطلق شده ... همچو عیسی با ملك ملحق شده
(٣) نقش آدم لیك معنی جبرئیل ... رست از خشم وهوا و قال و قیل
(٤) از ریاضت رست و از زهد و جهاد ... كوئیا از آدمی او خود نزاد
(٥) قسم دیگر با خران ملحق شدند ... خشم محض و شهوت مطلق شدند
(٦) وصف جبریلی دریشان بود رفت ... تنگ بود آن خانه و آن وصف رفت

(١) فَبِلاَ رُوحٍ إِذَا الشَّخْصُ غَدَى ... مَيِّتاً كَانَ بِلاَ نَفْعٍ بَدَى

وَ الْحِمَارُ صَارَ لَوْ أَنْ فَقَدَتْ ... رُوحُهُ ذَا الْوَصْفَ عَنْهُ بَعُدَتْ

(٢) ذَا لِأَنَّ الرُّوحَ مَنْ لَمْ يَجِدِ ... ذَلِكَ الْوَصْفَ هُوَ الدَّانِي الرَّدِي

ذَا الْكَلاَمُ الْحَقُّ وَ الصُّوفِيُّ قَالْ ... لَهُ وَهُوَ الصِّدْقُ .. بَدْءً وَ مَآلْ ..

(٣) فَمِنَ الْحَيَوَانِ رُوحاً أَكْثَرَا ... عَالَجَ هَذَا .. وَ كَانَ الأَجْدَرَا ..

فِي الدُّنَا الأَعْمَالَ دَقَّتْ عَمِلاَ ... وَ بِتَزْيِينٍ لَهَا كَمْ شُغِلاَ

(٤) هُوَ مَا يَعْلَمُ مِنْ مَكْرٍ وَ مِنْ ... خَدْعٍ أَوْ أَعْمَالٍ أُخْرَى لَمْ تَزِنْ

فَلِحَيَوَانٍ سِوَاهُ مِثْلَكَ مَا ... بَرَزَتْ أَنَا .. بِهَا عِلْماً سَمَى ..

(٥) فَثِيَاباً طُرِزَتْ بِالذَّهَبِ ... نَسَجَتْ حُسْنَاً بِأَسْمَى رُتَبِ

وَ الْتِقَاطَ الدُّرَّ فِي قَعْرِ الْبِحَارْ ... وَجَدَتْ .. جَدَّتْ بِلَيْلٍ وَ نَهَارْ

(٦) لِدَقِيقِ شُغْلِ عِلْمِ الْهَنْدَسَهْ ... لَهُ وَ الطِّبِّ وَ عِلْمِ الْفَلْسَفَهْ

---

(١) مرده گردد شخص چون بی‌جان شود ... خر شود چون جان او بی‌آن شود

(٢) زانکه جانی کان ندارد هست پست ... این سخن حق است و صوفی گفته است

(٣) او ز حیوانها فزونتر جان کند ... در جهان باریك کاریها کند

(٤) مکر و تلبیسی که او تاند تنید ... آن ز حیوان دگر ناید پدید

(٥) جامهای زر کشی را بافتن ... درّها در قعر دریا یافتن

(٦) خرده کاریهای علم و هندسه ... یا نجوم و علم طب و فلسفه

(١) مَنْ بِذي الدُّنيا لَهُ نَبْطَتْ وَ مَا ... مِنْ طَرِيقٍ وَجَدَتْ نَحْوَ السَّمَا

وَ إِلَى سَابِعِ أَفْلَاكٍ بِهَا ... أَبَداً مَا وَصَلَتْ أَنَّى لَهَا

(٢) ذي الْعُلُومُ كُلُّهَا عِلْمُ وُضِعْ ... لِبِنَا الاِصْطَبْلِ بِالشَّأنِ وُضِعْ (١)

فَهُوَ قَدْ صَارَ الْعِمَادَ الأَوَّلِي ... لِوُجُودِ الْبَقَرِ وَ الْجَمَلِ

(٣) وَ لِاسْتِيفَاءِ حَظِّ الْحَيَوَانْ ... عِدَّةَ أَيَّامٍ فِي كُلِّ زَمَانْ

هٰذِهِ الْحُمْقَنْ لَهُ الاِسْمَ الرُّمُوزْ ... جَعَلَتْ .. خَالَتْهُ ذُخْراً وَ كُنُوزْ ..

(٤) أَنَّ عِلْماً لِطَرِيقِ الْحَقِّ دَلْ ... مَعَ عِلْمٍ مَنْزِلٍ مِنْهُ يُجَلْ

صَاحِبُ الْقَلْبِ مَعَ الْقَلْبِ لَهُ ... عَلِمَ ذَا فَهُوَ فِيهِ وَلِهْ

(٥) فَهُوَ فِي التَّرْكِيبِ ذَا السَّامِي الشَّرِيفْ ... خَلَقَ بِالطَّبْعِ حَيَوَاناً لَطِيفْ

وَ مَعَ الْعِلْمِ لَهُ سَوَّى الأَلِيفْ ... وَ بِذَا كَانَ لَهُ الْوَصْفُ الْمُنِيفْ

---

(١) اراد بالاصطبل الدنيا و بالصنائع و الهندسة و الفلسفة و الطب علم نظام الدنيا و بالبقر والجمال الانسان حيوان الطبيعة عماد الوجود و سبب النظام فان الصانع والحرف و معاش البدن و نظام المدنية متعلقة به وهو بها يعالج روحه على فحوى لولا الحمقى لخربت الدنياو ما كان له هذالحال الا من غلبة شهوته على عقله ـ

---

(١) که تعلق با همان دنیاستش ... ره بهفتم آسمان بر نیستش

(٢) این همه علم بنائی آخر است ... که عماد بود او کاو واشتر است

(٣) بهر استیفای حیوان چند روز ... نام آن کردند این گیجان رموز

(٤) علم راه حق و علم منزلش ... صاحب دل دارد آن را با دلش

(٥) پس درین ترکیب حیوان لطیف ... آفرید و کرد با دانش ألیف

(١) أسم كالانعام ذالقوم وضع وعن الانسان بالشان وضع
حيث بين اليقظة و النوم أين توجد من نسبة زين و شين(١)
(٢) وجد ذالقوم حسا منعكس ..حيث منه العقل دوما ملتبس..
أن حس الحيوان ما وجد غير نوم يقظة بتا فقد
(٣) و إذا ما اليقظة جائت غدر عنه نوم الحيوان و نفر
وانعكاس الحس منه بالاثر قرأ مى لوحه نال الظفر(٢)
(٤) كان مثل الحس ما النوم خطف له لما أيقظ النوم انصرف
عكس حس له بعد أن غدر ثانيا نحوه بان و حضر(٣)

(١) اى اين تكون نسبة بين النوم و اليقظة و كذا لانسبة بين الانسان الكامل و بين الانسان ميت القلب حيوانى الطبيعة و اراد بالنوم الغفلة و النسيان و عدم العقل و باليقظة كمال الشهود والعيان ـ (٢)اىلما اتت اليقظة و ذهب النوم الحيوانى و قرأ انعكاس الحس من اللوح اى لوح وجوده يعنى اللذى راه فى عالم القلب من حالهاطلع عليه اى برىء من الغفلة و علم ان لاموجود فى الحقيقة الا الله تعالى ـ (٣) يعنى الانسان حيوانى الطبيعة يظن انه يقظان و الحال انه فى نوم الغفلة و لا يعلم ان اللذى راه فى نوم الغفلة خيال فاذا ذهب حسه ظهر له عكسه ـ

(١) نام كالانعام كرد آن قوم را زانكه نسبت كو بيقظه نوم را
(٢) حس حيوانى ندارد غير نوم حسهاى منعكس دارند قوم
(٣) يقظه آمد نوم حيوانى نماند انعكاس حس خود از لوح خواند
(٤) همچوحس آنكه خواب او را ربود چون شد او بيدار عكسش را نمود

(١) يعنى اينكه اينها مانند خواب كننده است كه در خواب حواس او منعكس مى گردند و چون بيدار شود بانعكاسى حواس خود مى داند و مادامىكه در خواب است شعور بانعكاس حواس ندارد و همچنين اين گروهحواس منعكس دارند تا كه در دنيا هستندشعور بانعكاس حواس ندارند و پس از مرگ انعكاس حواس خود دانند كه حواس ما در دنيا منعكس بودند شرح در بحر العلوم ج ٤ صفحه ٧٠ ـ

(١) فَهُوَ أَسْفَلُ كُلِّ السَّافِلِينْ دَعْهُ إِنِّي لَا أُحِبُّ الْآفِلِينْ(١)

فی تفسیر هذه الایة الکریمة و اما اللذین فی قلوبهم مرض(٢)

(٢) حَيْثُ اسْتِعْدَادُ تَبْدِيلٍ وَحَرْبْ مِنْ دُنُوٍّ لَهُ خُلْقًا لَا يُحَبْ

كَانَ فِيهِ وَهُوَ خَلَّاهُ وَمَا .. تَرَكَ الْأَرْضَ زَمَانًا لِلسَّمَا ..

(٣) مَعَ ذَا الْحَيَوَانُ لَمَّا مَا وَجَدْ أَيَّ اسْتِعْدَادِ الرُّشْدِ فَقَدْ

عُذْرُهُ الْمَقْبُولُ طَبْعُ الْحَيَوَانْ وَجَدَ دُومًا عَنِ الْإِنْسَانِ بَانْ

(٤) حَيْثُ اسْتِعْدَادُهُ عَنْهُ غَدَرْ وَالدَّلِيلَ هُوَ كَانَ وَالنَّظَرْ

فَهُوَ كُلُّ غَذَاءٍ لَوْ أَكَلْ كَانَ مُخًّا لِلْحِمَارِ وَسَفَلْ

---

(٢) الاية فی سورة التین - فلما جن علیه اللیل رأی کوکبا قال هذا ربی فلما أفل قال لا احب الافلین (٣) الاية فی سورة التوبة و اما اللذین فی قلوبهم مرض فزادتهم رجساً الی رجسهم -

---

تفسیر این آیه کریمه و اما الذین فی قلوبهم مرض

(١) لاجرم أسفل بود از سافلین ترك او کن لا أحب الافلین

(٢) زانکه استعداد تبدیل و نبرد بودش ازپستی وآن را ترك کرد

(٣) باز حیوانی چو أستعداد نیست عذر او اندر بهیمی روشنیست

(٤) زو چو استعداد شد کان رهبرست هر غذائی کو خورد مغزخرست

(۱) فَإِذَا مَا أَكَلَ دَوْمَاً بَلَا ... دُرَ أَضْعَافَاً بِهِ زَادَ الْبَلَا

فَلَهُ الْأَفْيُونَ عَادَ وَ الْحُمَقْ ... وَ بِهِ السَّكْتَةُ زَادَتْ وَالْخَرَقْ

(۲) بَقِيَ قِسْمٌ سِوَى ذَا مُفْرَدَا ... فِي الْجِهَادِ الْحَرْبِ أَضْرَى أَبَدَا

نِصْفُهُ الْحَيَوَانُ نِصْفٌ مَعَ رَشَادْ ... حَيُّ النِّصْفَانِ دَوْمَاً فِي تَضَادْ

(۳) كَانَ لَيْلَاً وَ نَهَاراً بِخِصَامْ ... وَ جِدَالٍ خُوْلِفَ مِنْهُ الْمَرَامْ

فَمَعَ الْأَوَّلِ مِنْهُ الْآخِرُ ... جَادَلَ دَوْمَاً وَ فِيهِ ظَافِرُ

فی بیان ان نزاع العقل والنفس کنزاع مجنون مع الناقة لان میل مجنون للحرة و لليلی و میل الناقة لخلفها و فصیلها کما قال مجنون نفسه (هوی ناقتی) خلفی و قدامی الهوی ـ و انی و ایاها لمختلفان)

(٤) مِثْلَ مَجْنُونٍ وَ مِثْلَ النَّاقَةِ ... عُرِفَا صِدْقَاً وَ قَدْرَ الطَّاقَةِ

لِلْأَمَامِ ذَا يَجُرُّ ذِي إِلَى ... خَلْفِهَا تَسْحَبُ مَعْ حِقْدٍ غَلَى

---

(۱) گر بلا درخورد آن افیون بود ... سکته و بی عقلیش افزون شود (۱)

(۲) ماند یك قسم دگر در اجتهاد ... نیم حیوان نیم حی بارشاد

(۳) روز وشب درجنگ اندر کش‌مکش ... کرده چالش اولش با آخرش (۲)

چالش عقل و نفس هم چون تنازع مجنون با ناقه و میل مجنون سوی خره و میل ناقه سوی کره چنانچه مجنون گفته (هوی ناقتی خلفی و قدامی الهوی و انی و ایاها لمختلفان

(۱) همچو مجنونند و چون ناقش یقین ... میکشد آن پیش و آن واپس بکین (۳)

---

(۱) بلا در درختی است که در بیماریهای سرد طبیعت بکار برند و چون برودت در دماغ رسد و بیهوشی عارض گردد علاج از بلا درکنند و افیون خواب‌کننده و برنده‌هوش است (۲) چالیش جنگ و پیکار اولش با آخرش مراد از اول روح انسانی است و مراد از آخر جسد است یعنی روح با جسد جنگ می کند ـ (۳) یعنی وقتی‌مجنون خبر آمدن لیلی شنیده بودند بر ناقه سوار شد و برای استقبال او رفت و کره ناقه درخانه گذاشت پس میلان مجنون بجانب پیش بود و رغبت‌ناقه بسوی پس‌و کرد ـ

(١) حُبُّ مَجْنُونَ لِلَيْلَى وَ الاَمَامْ ... قَصَدَ النَّاقَةَ حَبَّتْ بِالْمَرَامْ

خَلْفَهَا نَحْوَ الْفَصِيلِ رَكَضَتْ ... وَ الاَمَامَ مَعَ لَيْلَى رَفَضَتْ ..

(٢) لَوْ بِجَرِّ نَفْسِ مَجْنُونٌ قَدْ ... غَفَلَ عَنْ نَفْسِهِ الْرُشْدَ فَقَدْ

عَادَتِ النَّاقَةُ خَلْفَاً وَ أَتَتْ ... لِلْفَصِيلِ وَ بِمَا حَبَّتْ حَظَتْ

(٣) حَيْثُ بِالْعِشْقِ وَ بِالْسَوْدَا الْبَدَنْ ... مُلِأَ مِنْهُ وَهَامْ وَ افْتَتَنْ

مَا لَهُ مِنْ حِيلَةٍ إِلَّا بِأَنْ ... يَدْهَلَ عَنْ نَفْسِهِ .. مَرَّ الْزَمَنْ ..

(٤) فَالَّذِي قَدْرَاقَبَ الْعَقْلُ وَ قَدْ ... خَطَفَ الْعَقْلَ وَ عَمَّا رَامَ صَدْ

(٥) عُشِقَ لَيْلَى غَيْرَ أَنَّ النَّاقَةَ ... إِذْ كَثِيراً رَاقَبَتْ وَ الْطَاقَةَ

وَجَدَتْ نَطَّتْ لِأَنْ مِنْهَا الْرَسَنْ ... نَظَرَتْ رَخْواً غَدَى ذَاكَ الْزَمَنْ

(٦) فَهِمَتْ مِنْهُ بِأَنْ حَيْرَانَ عَادْ ... غَافِلاً مُسْتَغْرِقَاً قَيْدَ اضْطِهَادْ

وَجْهَهَا مِنْ غَيْرِ مَكْثٍ لِلْفَصِيلْ ... وَجْهَتْ خَلْفَاً وَجَدَتْ بِالْرَحِيلْ

---

(١) میل مجنون پیش آن لیلی روان ... میل ناقه پس پی کره دوان

(٢) یك دم ز مجنون ز خود غافل بدی ... ناقه کره‌بدی و وا پس آمدی

(٣) عشق و سودا چونکه پر بودش بدن ... می نبودش چاره از بیخود شدن

(٤) آن که او باشد مراقب عقل بود ... عقل را سودای لیلی در ربود

(٥) لیك ناقه بس مراقب بود جست ... چون بدیدی او مهار خویش سست

(٦) فهم کردی زانکه غافل گشت و دنگ ... رو سپس کردی بکره بیدرنگ

(١) إذْ إلى نَفْسِهِ أيضاً رَجَعا ... نَظَرَ أنْ مِنْ مَحَلٍّ وَقَعَ

فِيهِ كَمْ مِنْ فَرْسَخٍ قَدْ ذَهَبَتْ ... .. لِلرُّجُوعِ وَجَدَتْ ما طَلَبَتْ ..

(٢) فَبِذا الْحالِ بِيَوْمَيْنِ وَ يَوْمْ ... لِلطَّرِيقِ قَدْ بَقِيَ مَجْنُونُ دَوْمْ

قَيْدَ تَرْدِيدٍ بِسِنِّي كَثْرَةٍ ... حائِراً مُسْتَغْرِقاً عَنْ بَكْرَةٍ

(٣) قالَ يا ناقَةُ أَنْتِ وَ أَنا ... عاشِقانِ .. وَ لَنا الْعِشْقُ ثُنا ..

نَحْنُ ضِدٌّ أَنِ فَما نِعْمَ الرَّفِيقْ ... نَحْنُ كُنَّا اخْتَلَفَ مِقَّا الطَّرِيقْ

(٤) فَعَلى وِفْقِيَ حُبٌّ وَ زَمامْ ... مالِكٍ ضِدِّي صِرْتِ بِالْمَرامْ

وَجَبَ عَنْكِ اخْتِيارُ الْعُزْلَةِ ... .. خَشْيَةَ الْعُقْبى وَ خَوْفَ الزَّلَّةِ ..

(٥) فَكِلا ذَيْنِ الرَّفِيقَيْنِ الطَّرِيقْ ... قَطَعا لِلآخَرِ جاءا بِضِيقْ

وَ الَّذي ضَلَّ هُوَ الرُّوحُ وَ مَنْ ... لَيْسَ بِالنّازِلِ عَنْ كُورِ الْبَدَنْ

---

(١) چون بخود باز آمدی دیدی ز جا ... کو سپس رفته است بس فرسنگها

(٢) در سه روزه ره بدین احوالها ... ماند مجنون در تردد سالها

(٣) گفت ای ناقه چو هر دو عاشقیم ... ما دو ضد بس همره نا لایقیم

(٤) نیستت بر وفق من مهر و مهار ... کرد باید از تو عزلت اختیار (١)

(٥) این دو همره یکدیگر را راهزن ... کمره آن جان کو فرو ناید زتن

---

(١) در شرح بحر العلوم صفحه ٧١ ج٤ نسبت بمصراع دوم سخنی رانده شده که در غالب نسخ چنین است (کرد باید از تو صحبت اختیار) و برای تصحیح آن هم‌توجیهاتی نقل کرده است ولی صحیح همان است که ترجمه شده و کلمه عزلت بجای صحبت نیز در النهج القوی ذکر شده ـ

(١) فَلِهَجْرِ الْعَرْشِ أَيَّ فَاقَةٍ لَقَتِ الرُّوحُ وَ مِثْلَ النَّاقَةِ(١)

كَانَ هٰذَا الْبَدَنُ الشَّوْكَ عَشِقْ .. وَ بِجَوْبِ الْقُفْرِ وَالْوَعْرِ عَلِقْ ..

(٢) تَفْتَحُ الْأَجْنِحَةَ الرُّوحُ إِلَى عَالَمٍ أَعْلَى مِنَ الْجِسْمِ خَلَى

وَ كَلَا لِبَاً عَلَى الرَّغْمِ الْبَدَنْ ضَرَبَ فِي الْأَرْضِ لَمْ تَفْلِتْ زَمَنْ

(٣) مَعِيَ مَا دُمْتِ يَا مَنْ لِلْوَطَنْ مَيِّتَةٌ رُوحِي بِلَيْلَى مَا اقْتَرَنْ

(٤) عُمْرِيَ فِي نَوْعٍ ذِي الْحَالَاتِ قَدْ ذَهَبَ عَفْواً وَ أَعْيَانِي الرَّشَدْ

قَوْمَ مُوسَى أَنَا وَ التِّيهَ سِنِينْ حَيْرَةَ مَا ثَلَثُ لِلْهَجْرِ قَرِينْ

(٥) ذَا الطَّرِيقُ خُطُوتَانِ لِلْوِصَالْ كَانَ مِنْ فَخِّكَ يَا ذِي وَ الْعِقَالْ

فِي الطَّرِيقِ أَنَا سَتِّينَ سَنَهْ قَدْ بَقِيتُ .. مَا لِعَيْنِي مِنْ سِنَهْ ..

(٦) فَا الطَّرِيقُ لِي قَرِيبٌ وَ الْبَعِيدْ صِرْتُ كُثْراً وَ عَنِ الرَّكْبِ الْفَرِيدْ

أَنَا مِنْ هٰذَا الرُّكُوبِ وَيْلَكِ قَدْ شَبِعْتُ الْعُمْرَ لَا أُمَّ لَكِ

---

(١) جان ز هجر عرش اندر فاقهٔ تن ز عشق خار بن چون ناقهٔ

(٢) جان كشايد سوى بالا بالها بر زده تن در زمين چنگالها

(٣) تا تو باشى با من اى مرده وطن پس ز ليلى دور مانده جان من

(٤) روز گارم رفت زين گون حالها همچو تيه و قوم موسى سالها

(٥) خطوتينى بوه اين ره تا وصال مانده‌ام در ره و شستت شصت سال

(٦) راه نزديك و بماندم سخت زير سير گشتم زين سوارى سير سير

(١) اى كذلك هذان الصاحبانه و هما العقل و النفس كل واحد منهما قاطع طريق صاحبه ومانع له عن الوصول لمراده فالروح اللتى لاتنزل عن ناقة النفس و البدن ضالة فلما كانت النفس مانعاً قوياً عن الوصول لله تعالى فعليك بالالتجاء لجانب الروح والعقل بان تترك المشتهيات و تجاهد النفس بكثرة الطاعات و المخالفات لها ـ

(١) فَمِنَ النَّاقَةِ لِلأَرْضِ رَمَى نَفْسَهُ نَكْسًا وَ قَالَ بَرَمًا
أَنَا بِالْغَمِّ الْحَرِيقُ لِي أَتَى فَأَلَى كَمْ ذَا أَرَى حَتَّى مَتَى
(٢) فَعَلَيْهِ ذَلِكَ الْقَفْرُ الرَّحِبْ ضَاقَ مِنْ شَوْقٍ إِلَى وَصْلِ الْحَبِيبْ
نَفْسَهُ فِي الْوَعْرِ فَوْقَ الْحَجَرِ فَذَفَ حَبَّ عَظِيمَ الْخَطَرِ
(٣) وَ بِنَحْوٍ قَذَفَ لِلأَسْفَلِ نَفْسَهُ حَتَّى لِهَذَ الْبَطَلِ
(٤) جِسْمُهُ خُلْخِلَ لَمَّا أَنْ كَذَا نَفْسَهُ لِلأَسْفَلِ قَيْدَ الأَذَى
قَذَفَ فِي الْحَالِ أَيْضًا كُسِرَتْ مِنْ قَضَاءٍ رِجْلُهُ مَا جُبِرَتْ
(٥) رِجْلَهُ شَدَّ وَ قَالَ فِي الزَّمَانْ بِاعْوِجَاجٍ لَهُ فِي ذَا الصُّولَجَانْ
سَأَصِيرُ كُرَةً فِي دَحْرَجَهْ أَذْهَبُ.. أَطْوِي كَذَاكَ مَنْهَجَهْ ..
(٦) وَ لِذَا كَانَ الْحَكِيمُ مَنْ حَلَى فَمَهُ فِي نُطْقِهِ يَدْعُو عَلَى

---

(١) سرنگون خود را ز استر در فکند گفت سوزیدم ز غم تا چند چند
(٢) تنگ شد بر وی بیابان فراخ خویشتن افکند اندر سنگلاخ
(٣) آن چنان افکند خود را سخت زیر که مخلخل گشت جسم آن دلیر (١)
(٤) چون چنان افکند خود را سوی پست از قضا آن لحظه پایش برشکست
(٥) پای را بر بسته و گفتا کو شوم در خم چوگانش غلطان می‌روم
(٦) زین کند نفرین حکیم خویش دهن بر سواری کو فرو ناید ز تن

---

(١) مخلخل (بروزن مسلسل) بعربی ای اخذ من العظم ما علیه من اللحم بس حاصل آنکه گوشت و استخوان مجنون از هم جدا شدند ـ

(١) عِشْقُكَ الْمَوْلَى مَتَى كَانَ أَقَلْ ... قُلْ عَنِ الْعِشْقِ لِلَيْلَى بَلْ أَجَلْ

كُرَةَ عَوْدُكَ مِنْ عِشْقٍ لَهُ ... كَانَ أَوْلَى لَهُ حَقَّ الْوَلَاءْ

(٢) كُرَةً كُنْ وَ مُدَاماً دِرْ عَلَى ... جَانِبِ الصِّدْقِ الَّذِي جَلَّ عُلَا

وَ تَدَحْوِجْ فِي أَعْوِجَاجِ الصَّوْلَجَانْ ... ذَاكَ لِلْعِشْقِ .. وَلَا تَفْتُرْ زَمَانْ ..

(٣) أَنَّ هَذَا السَّفَرَ جَذْبَ الْأَلَهْ ... كَانَ بَعْدَ ذَا وَ كَمْ طَابَ ثَنَاهْ

وَ عَلَى النَّاقَةِ ذَاكَ السَّفَرْ ... سَيْرَنَا كَانَ وَ لَيْسَ يُؤْثَرْ

(٤) مِثْلُ هَذَا السَّيْرِ مُسْتَثْنَى بِجِنْسْ ... إِذْ عَلَى جَذْبِ لِجِنٍّ مَعَ أَنْسْ

(٥) فَضْلَ ذَا الْجَذْبُ مَا جَذْبُ الْعَوَامْ ... كَانَ .. جَلَّ بِالْمَقَامِ وَ الْمَرَامْ ..

حَيْثُ فَضْلُ أَحْمَدَ جَلَّ مَقَامْ ... لَهُ خَلَّى لِذَوِيهِ وَ السَّلَامْ

فی کتابة زاك الغلام قصة شکایت نقصان الاجرة له طرف السلطان

(٦) قِصَّةً قَصِّرْ لِذَيَّاكَ الْغُلَامْ ... مَنْ إِلَى السُّلْطَانِ جَلَّ فِي الْأَنَامْ

---

(١) عشق مولی کم از لیلی بود ... کوی گشتن بهر او اولی بود

(٢) گوی شو می کرد بر پهلوی عشق ... غلط غلطان و رخم چوگان عشق

(٣) کین سفر زین پس بود جذب خدا ... وین سفر بر ناقه باشد سیر ما

(٤) ایچنین سیریست مستثنی ز جنس ... کان فزود از اجتهاد جن و انس

(٥) اینچنین جذب است نی هر جذب عام ... که نهادش فضل احمد والسلام

نبشتن آن غلام قصه شکایت نقصان اجری سوی پادشاه

(٦) قصه کوته کن برای آن غلام ... که سوی شه بر نبشته او پیام

(١) خَبَراً قَدْ كَتَبَ ذي الْقِصَّةُ ... مُلِأَتْ بِالْحِقْدِ مِنْهَا الْحِصَّةُ
مَعْ خِصَامٍ وَ غُرُوْرٍ وَ جَدَلْ ... وَ لَهَا أَرْسَلَ لِلْمُلْكِ الأَجَلْ
(٢) جِسْمَكَ الْمَأْلَكَةَ انْظُرْ أَوَّلاً ... هَلْ تَلِيقُ الْمَلِكَ جَلَّ عُلاَ
(٣) ثُمَّ أَرْسِلْهَا فَرُحْ فِي زَاوِيَهْ ... وَ افْتَحِ الْمَأْلَكَةَ أَقْرَأْ مَا هِيَهْ (١)
وَالْحُرُوْفَ انْظُرْ لَهَا وَالْكَلِمَاتْ ... لاَئِقِ الأَمْلاَكَ حُسْناً بِالسِّمَاتْ
(٤) فَإِذَا مَا لَمْ تَلِقْهُ فَلَهَا ... خَرِّقِ اتْرُكْهَا وَلاَ تَأْبَهْ لَهَا
فَلَهُ مَأْلَكَةً أُخْرَى اكْتُبِ ... وَ اَصْلِحِ الْحَالَ لَكَ إِنْ تَرْغَبِ
(٥) لَكِنِ الْفَتْحَ لِمَكْتُوبِ الْبَدَنْ ... لاَ تَرَ سَهْلاً بِلاَ عِلْمٍ وَ فَنْ
وَ سِوَى ذَا كُلُّ فَرْدٍ وَدَّانْ ... يَدْرِي سِرَّ الْقَلْبِ مِنْهُ فِي الْعَلَنْ

---

(١) يعنى ادخل الخلوة و راقب اخلاقك و المألك هل يليق تقديمها للسلطان (٢) كلمة زب فى الاصل بمعنى سهل ـ

---

(١) قصه پر جنگ و پر هستى و كين ... ميفرستد پيش شاه نازنين
(٢) كالبد نامه است اندر وى نگر ... هست لائق شاه را آنكه ببر
(٣) گوشهٔ رو نامه را بگشا بخوان ... بين كه حرفش هست درخورد شهان
(٤) ور نباشد در خور آن را پاره كن ... نامهٔ ديگر نويس و چاره كن
(٥) ليك فتح نامهٔ تن زب مدان ... ور نه هر كس سر دلديدى عيان

---

(١) زب بفتح زاى مفت و رائگان و سهل و آسان ـ

(١) فَتْحُكَ الْمَكْتُوبَ مَا أَصْعَبُهْ ... لَيْسَ كُلُّ أَحَدٍ يَطْلُبُهْ

لِلرِّجَالِ الشُّغْلُ لَا غَيْرَ حُسِبْ ... لَا لِأَطْفَالٍ مَجُونٍ وَ لَعِبْ

(٢) فَعَلَى الْفِهْرِسْتِ صِرْنَا قَانِعِينْ ... كُلُّنَا .. لَسْنَا سِوَاهَا تَابِعِينْ ..

حَيْثُ أَنْ بِالْحِرْصِ طُرًّا وَ الْهَوَى ... قَدْ خَلَطْنَا وَ لَنَا اللُّبَّ هَوَى

(٣) صَارَ ذَا الْفِهْرِسْتُ فَخًا لِلْعَوَامْ ... كَيْ هُمُ مِنْ ذَلِكَ الْعُمْرَ مُدَامْ

هٰكَذَا يَدْرُونَ مَتْنَ الْمَالَكَهْ ... مَا لَهُمْ عَنْ سِرِّهَا مِنْ مَلَكَهْ

(٤) اِفْتَحِ الْمَكْتُوبَ وَ أَقْرَأْهُ تَمَامْ ... عُنُقًا لَا تَلْوِي عَنْ هٰذَا الْكَلَامْ

رَأْسَ ذِي الْمَالَكَةِ اِفْتَحْ وَ الْعُنُقْ ... لَكَ لَا تَلْوِي .. وَ إِنْ خِلْتَ يَشُقْ ..

أَبَدًا عَنْ ذَا الْكَلَامِ الْمُسْتَطَابْ ... كُلِّهِ وَ اللهُ أَعْلَمْ بِالصَّوَابْ

(٥) أَنَّ ذَا الْعُنْوَانَ إِقْرَارَ اللِّسَانْ ... مَاثِلٌ مَتْنَ الْكِتَابِ الْصَّدْرَ كَانْ

(٦) فَامْتَحِنْهُ هَلْ مَعَ إِقْرَارِكَا ... وَافِقٌ حَتَّى بِذَا أَعْمَالُكَا

لَا تَكُونُ شَبَهَ مَنْ نَافَقَا ... بِاللِّسَانِ وَحْدَهُ قَدْ وَافَقَا

---

(١) الصبوح و لوكان اسماً للخمر ولكن ازيد وقت انصاح و قبل طلوع الشمس ـ الهنج

---

(١) نامه بگشادن چه دشوار است وصعب ... كار مردان است نى طفلان ولعب

(٢) جمله بر فهرست قانع گشته‌اند ... زانكه در حرص و هوا آغشته‌اند

(٣) باشد آن فهرست دامى عامه را ... تا چنان دانند متن نامه را

(٤) باز كن سر نامه را كردن متاب ... زين سخن و الله اعلم بالصواب

(٥) هست آن عنوان چو اقرار زبان ... متن نامه سينه را كن امتحان

(٦) كه موافق هست با اقرار تو ... تا منافق وار نبود كار تو

(١) جَوْلَقاً مَمْلُوّ كُثراً أَذْ تَسِيرْ بِهِ لَمْ يَنْقُصْ أَذْ أَنْتَ تَصِيرْ

(٢) نَاظِراً فِيهِ بِأَنْ فِي الْجَوَلَقِ مَالَكَ مِنْ مُرٍّ أَوْ مِنْ لَبِقِ

لَوْ مُدَاماً سَحْبُهُ لَاقَ أَسْحَبِ لَهُ.. هَبْ صَعْباً يَكُونُ وَ اذْهَبِ

(٣) غَيْرَ ذَا جَوْلَقِكَ مِنْ حَجَرْ أَخْلِنِي مِنْ ذَا الْعَارِ وَالْحَرْبِ اشْتَرِ

(٤) نَفْسَكَ فِي الْجَوْلَقِ أَجْعَلْ مَا يَلِيقْ سَحْبُهُ نَحْوَ الْمُلُوكِ وَ الْحَقِيقْ

فی بیان حکایت ذاك الفقیه المعتم بالعمة الکبیرة و ذاك اللذی خطفها و صاح علیه أفتح العمة و انظر للذی اخذته ای شی ثم خذه

(٥) فَقِيهٌ وَاحِدٌ كَمْ مِنْ خِرَقْ وَضَعَ فِي الْعِمَّةِ مِنْهُ خَرَقْ

(١) چون جوال بس گرانی می بری زان نیاید کم که در وی بنگری

(٢) که چه داری درجوال از تلخ وخوش گر همی ارزد کشیدن را بکش

(٣) ور نه خالی کن جوالت را ز سنگ باز خر خود را ازین بیکار وننگ

(٤) در جوال آن کن که میباید کشید سوی سلطانان و شاهان رشید (١)

حکایت آن فقیه با دستار بزرگ و آن کس که ربود دستارش و بانگ می‌زد که باز کن ببین چه می بری

(٥) یك فقیهی ژنده‌ها بر چیده بود در عمامه خویش در پیچیده بود

---

(١) در نسخهٔ لکناهور این دو بیت زیر بر نسخهٔ النهج القوی که مورد اعتماد ترجمه است أفزودگی دارد زشت نبود کاین جوال پر ز ریگ ـ میکشی و باشد آن هم مرده‌ریگ چون نمیتانی که بر لغلشی کنی ـ هم تهی بهتر که همجنس تنی ـ

(١) لَفَّهَا حَتَّى لَهَا الشَّكْلُ الْعَظِيمْ يَبْدُو إِذْ لِلْمَحْفَلِ عِنْدَ الْحَطِيمْ

(٢) يَرِدُ رَتَّبَ تِلْكَ الْخِرَقَا مِنْ ثِيَابٍ وَ انْتَقَاهَا حُمَقَا

ظَاهِرُ الْعِمَّةِ مِنْ ذِي الْحَسَبَا بَانَ وَ النَّاظِرُ دَوْماً فَتَنَا

(٣) ظَاهِرُ الْعِمَّةِ مِنْ مِثْلِ الْحُلَلْ لِجِنَانِ الْخُلْدِ رَاقَتْ بِالْعَمَلْ

مِثْلَ مَنْ نَافَقَ مِنْهُ الْبَاطِنُ كَمْ بِهِ خِزْيٌ وَ عَارٌ كَامِنُ

(٤) قِطَعَاتٌ جُمِعَتْ مِنْ مُرَقَّعَهْ مَعَ قُطْنٍ وَ فِرَاءٍ مُوْضَعَهْ

ثُمَّ فِي بَاطِنِ تِلْكَ الْعِمَّةِ دُفِنَتْ .. بَاتَتْ بِهَا كَمْ ضَخْمَةِ

(٥) وَ إِلَى الْمَدْرَسَةِ وَقْتَ الصَّبُوحْ وَجَّهَ الْوَجْهَ لِأَنْ يَلْقَى الْفُتُوحْ

(٦) رَجُلٌ شَحَّاذُ الْأَثْوَابِ قَدْ وَقَفَ مُنْتَظِراً مُكْرَاً أَعَدْ

لَهُ فِي هٰذَا الْوَقَارِ وَ اتَّقَقْ فِي طَرِيقٍ مُظْلِمٍ مِثْلَ الْغَسَقْ

---

(١) تا شود زفت و نماید آن عظیم چون در آید سوی محفل در حطیم

(٢) ژندها در جامه‌ها پیراسته ظاهر دستار از آن آراسته (١)

(٣) ظاهر دستار چون حله بهشت چون منافق اندرون رسوا و زشت

(٤) پاره پاره دلق و پنبه و پوستین در درون آن عمامه بد دفین

(٥) رو به‌سوی مدرسه کرده صبوح تا بدین ناموس یابد او فتوح

(٦) در ره تاریك مردی جامه کن منتظر استاده بود از بهر فن

---

(١) پیراسته اسم مفعول از پیراستن بمعنی کم کردن چیزی برای زیبائی باشد مانند بریدن شاخهای زیاد درخت و مقراض کردن سر زلف خوبرویان وغیرهاست‌مقابل آراستن ـ

(١) وَ مِنَ الرَّأسِ لَهُ في عَجَلٍ ... خَطَفَ ثُمَّ لِنَيْلِ الأَمَلِ

رَكَضَ حَتَّى بِهٰذا شُغْلَهُ ... يُصْلِحُ .. فِيهٰا وَ يُرْضي أَهْلَهُ ..

(٢) فَالْفَقيهُ بِهِ صاحَ يٰا وَلَدْ ... ..يٰا مَنِ الْعِتَةَ بِالشَحذِ قَصَدْ

إِفْتَحِ الْعِتَةَ قَبْلاً ثُمَّ بَعْدْ ... رُحْ بِهٰا فَهْيَ بِهٰا شَيءٌ مُعَدْ

(٣) حَيْثُ في أَرْبَعَةٍ أَجْنِحَةٍ ... هٰكَذٰا طِرْتَ اِلَى مَصْلَحَةٍ

هٰذِهِ الْتُحْفَةَ قَبْلاً إِفْتَحِ ... بَعْدُ خُذْهٰا وَ لِمٰا تَهْوٰى اسْنَحِ

(٤) فَلَهٰا افْتَحْ وَ عَلَيْهٰا بِالْيَدِ ... لَكَ أَمْسَحْ بَعْدَ ذٰا إِنْ تُرِدِ

أَخَذْهٰا خُذْ هٰا لَكَ مِنّي الْحَلاٰلْ ... أَنٰا صَيَّرْتُ .. وَ مٰالي مِنْ جِدٰالْ ..

(٥) وَ لَهٰا إِذْ فَتَحَ ذٰلِكَ مَن ... رَكَضَ فِيهٰا بِعِلْمٍ وَ بِفَنْ

في الْطَريقِ خِرَقاً الاٰفَ أَلَف ... سَقَطَتْ كُلّاً كَمٰا خَلّٰى وَلَفْ

(٦) فَلِتِلْكَ الْعِتَةِ مَنْ ظَهَرَتْ ... ضَخْمَةً في الْنَظَرِ كَمْ حَقَّرَتْ

في الْيَدِ مِنْهُ ذِرٰاعٌ مُنْدَرِسْ ... وٰاحِدٌ ظَلَّ زَهيدٌ مٰالْتَمِسْ

---

(١) در ربود او از سرش دستار را ... پس دوان شد تا بسازد کار را

(٢) پس فقیهش بانگ بر زد کای پسر ... باز کن دستار را آنگه ببر

(٣) اینچنین که چار پره می‌پری ... باز کن آن هدیه‌را که می‌بری

(٤) باز کن آن را بدست خود بمال ... آنگهان خواهی ببر کردم حلال

(٥) چونکه‌بازش کرد آن کومیگریخت ... صد هزارش زنده اندر ره بریخت

(٦) زان عمامه زفت نابایست او ... ماند یك گز کهنهٔ در دست او

(١) عِنْدَ ذَا الْخِرْقَةَ بِالْأَرْضِ ضَرَبْ قَائِلاً يَا مَنْ لَكَ الْقَدْرُ ذَهَبْ

أَنْتَ عَنْ شُغْلٍ لَنَا فِي ذَا الدَّغَلْ قَدْ مَنَعْتَ وَ حَجَزْتَ لِلْعَمَلْ

فی بیان نصیحة الدنیا لاهل الدنیا بلسان الحال و ارائتها عدم وفائها للذین یطمعون بالوفاء منها

(٢) قَالَ أَظْهَرْتُ أَنَا ذَاكَ الدَّغَلْ لَكِنْ إِنِّي لَكَ نُصْحاً بِالْعَمَلْ

(٣) قُلْتُ أَيْضاً مَا جَرَى الدُّنْيَا كَذَا هَبْ بَدَتْ حُسْنَا وَمَا فِيهَا أَذَى

لَكِنْ أَيْضاً صَرَّحَتْ لِلْكُلِّ أَنْ مِنْ وَفَاءٍ مَا لَهَا تَهْوَى الْحَزَنْ

(٤) فَبِذَا الْكَوْنُ جَمِيعاً وَ الْفَسَادْ أَدْرِ يَا أُسْتَاذُ يَا رَبَّ الرَّشَادْ

أَنَّ ذَاكَ الدَّغَلَ الْكَوْنُ الْفَسَادْ ذَاكَ نُصْحٌ ..فَاسْلُكِ النَّهْجَ السَّدَادْ

(٥) حَسَناً قَالَ أَنَا الْكَوْنُ تَعَالْ وَ الْفَسَادُ ذَاكَ فِي الْأَثْنَاءِ قَالْ

---

(١) بر زمین زد خرقه را کای بی‌عیار زین دغل ما را بر آوردی بکار

نصیحت دنیا اهل‌دنیا را بزبان حال و بی وفاء خود را نمودن بوفا طمع دارندگان ازو

(٢) گفت بنمودم دغل لیکن ترا از نصیحت باز گفتم ماجرا

(٣) همچنین دنیا اگرچه خوش‌شگفت عیب‌خود را بانگ زد با جمله گفت

(٤) اندرین کون و فساد ای اوستاد آن دغل کون و نصیحت دان فساد

(٥) کون می گوید بیا من خوش پیم وان فسادش گفت رو من لاشیم

(١) رُحْ أَنالاَ شَيْءُ يَا مَنْ مِنْ جَمالْ ... لِلرَّبيعِ الشَّفَةَ عَضْ تَعالْ

وَ لِبَرْدٍ وَ اضْطِرابٍ فِي الْخَرِيفْ ... أَنْظُرَ اعْرِفْ مالَكَ مِنْهُ يُخِيفْ

(٢) إِذْ جَمالَ طَلْعَةِ الشَّمْسِ نَظَرْتْ ... فِي النَّهارِ وَ لَهَا الْعُمْرَ انْبَهَرْتْ

أَيْضاً الْمَوْتَ لَهَا عِنْدَ الْغُرُوبْ ... إِذْكُرْ اعْرِفْ مَا لَهَا بَعْداً يُؤُبْ

(٣) قَدْ نَظَرْتَ الْبَدْرَ فِي هٰذَا الْفَلَكْ ... مَنْ جَمِيلاً صُنْعُهُ يُجْلِي الْحَلَكْ

فَلَهُ الْحَسْرَةَ أَيْضاً فِي الْمِحاقْ ... أُنْظُرْ اعْرِفْهُ بِوَقْتِ الْاِحْتِراقْ

(٤) طِفْلُ الْخَلْقَ لِحُسْنٍ فَتَنَا ... سَيِّداً صارَ عَلَيْهِمْ زَمَنَا

ثُمَّ بَعْدَ غَدِ الِهِمْ الْخَرِفْ ... عادَ وَالْمَخْزِيَ فِي الْخَلْقِ عُرِفْ

(٥) لَوْ لَكَ قَدْ صادَ فِضِّيُ الْبَدَنْ ... لِلَّذِينَ هُمْ بِالْحُسْنِ الْوَثَنْ

بَعْدَ وَخْطٍ لِلْمَشِيبِ انْظُرْ إِلَى ... بَدَنٍ مَهْزُولٍ بِالْقُطْنِ امْتَلَى

(٦) أَنْتَ مَنْ أَطْعِمَةً ذَاتَ دَسَمْ ... قَدْ نَظَرْتَ قُمْ وَلاَ حِظْ مَا أَلَمْ

فِي الْقَوَاذِيرِ لَهَا مِنْ فَضَلاَتْ ... .. نَتْنَةٍ بِائَتْ وَهَانَتْ بِالصِّفَاتْ ..

---

(١) ای ز خوبی بهاران لب گران ... بنگر آن سردی و زردی خزان

(٢) روز دیدی طلعت خورشید خوب ... مرگ او را یاد کن وقت غروب

(٣) بدر را دیدی برین خوش چار طاق ... حسرتش را هم ببین اندر محاق

(٤) کودکی ازحسن شد سودای خلق ... بعد پیری شد خرف رسوای خلق

(٥) گر تن سیمین بتان کردت شکار ... بعد پیری تنی چون پنبه زار

(٦) ای بدیده لوتهای چرب خیز ... فضله آن را ببین در آب ریز

(١) وَ لِذَاكَ الْخَبَثِ أَيْنَ الْأَنَقْ ... لَكَ وَالْحُسْنُ .. عَلَى وَجْهِ الْطَبَقْ ..
قُلْ وَ أَيْنَ اللُّطْفُ ذَاكَ وَاللَّبَقْ ... وَ النَّدَى وَ الذَّوْقُ ذَيَّاكَ الْعَبَقْ
(٢) هُوَ قَالَ تِلْكَ كَانَتْ حَبَّةً ... فَخَهَا كُنْتُ أَنَا إِذْ رَغْبَةً
أَنْتَ صِرْتَ صَيْدَهَا فَالْحَبَّةُ ... خَفِيَّتْ .. دَامَتْ عَلَيْكَ النَّكْبَةُ ..
(٣) وَ لَكَمْ أَنْمُلَةٍ مَحْمُودَةٍ ... بِصَنَاعَاتٍ لَهَا مَحْسُودَةٍ
لِلأَسَاتِيذِ وَ بِالْعُقْبَى الْرَّجِيفْ ... وَجِدَتْ .. وَالْقَالَبَ الْمُضْنَى النَّحِيفْ ..
(٤) نَرْجِسُ الْطَّرْفِ الْخُمَارِيِّ وَ مَنْ ... شَابَهَ الْرُّوحَ وَ لِلْخَلْقِ فَتَنْ
أَعْمَشاً فِي الآخِرِ انْظُرْهُ قَطَرْ ... مِنْهُ مَاءٌ .. ضَعْفُهُ الْقَلْبَ فَطَرْ ..
(٥) حَيْدَرِيٌّ دَخَلَ صَفَّ الأُسُودْ ... آخِرَ الأَمْرِ مِنَ الْضَعْفِ يَعُودْ
(٦) تَحْتَ حُكْمِ فَارَةٍ مَنْ قَدْ ظَهَرْ ... مُوقَدَ الْطَّبْعِ بَعِيداً بِالْنَّظَرْ
مَنْ هُوَ مُحْتَرَفٌ مِثْلَ الْحِمَارْ ... خَرِفاً فِي الآخِرِ انْظُرْ لِاضْطِرَارْ

---

(١) لفظ حيدر أسم الاسد صار على على امير المؤمنين و اراد به هنا مطلق القوة الرجولية

(١) مر خبث را كو كه آن خوبيت كور ... آن فريب و حسن و مرغوبيت كو
(٢) گويد او آن دانه بد من دام آن ... چون شدى تو صيد شد دانه نهان
(٣) بس انامل رشك استادان شده ... در صناعت عاقبت لرزان شده
(٤) نرگس چشم خمارى همچو جان ... آخر اعمش بين و آب از وى چكان
(٥) حيدرى كاندر صف شيران رود ... آخر او مغلوب موش مى شود
(٦) طبع تيز دور بين محترف ... چون خر پيرش ببين آخر خرف

(١) صُدْغُ جَعْدٍ مُرْسَلٍ مِسْكاً مَطَرْ مُذْهِبُ الْعَقْلِ أَخِيراً فِي النَّظَرْ
كَقَبِيحِ الذَّنْبِ الاَّشْهَبِ بِانْ لِلْحِمارِ وَ غَدَى الدَّانِي الْمُهانْ

(٢) فَلَهَا فِي الاَوَّلِ الْكَوْنَ انْظُرِ حَسَناً بِاللُّطْفِ زَاهِي الْمَنْظَرِ
وَ لَهَا فِي الاَخِرِ انْظُرْ لِلْفَسَادْ ذَاكَ.. وَ الْخِزْيِ الْكَثِيرِ وَ الْعِنَادْ..

(٣) إِذْ هِيَ قَدْ أَظْهَرَتْ مِنْكَ الشَّرَكْ سُبْلَةَ النِّيِّ أَمَامَ الْعَيْنِ لَكْ

(٤) نَتَفَتْ فَاتْرُكْ لَكَ الْقَوْلَ بِانْ لِيَ ذِي الدُّنْيَا بِتَزْوِيرٍ وَ فَنْ
دَائِماً غَرَّتْ وَ لَوْلاَهَا انْهَزَمْ عَقْلِيَ مِنْ فَخِّهَا خَوْفَ الأَزَمْ

(٥) فَلِطَوْقِ الذَّهَبِ اِصْحِ وَ انْظُرِ حُلْيَةَ السَّيْفِ وَ دَعْ وَ اعْتَبِرِ
صِرْنَ طَوْقاً مُحْكَماً وَ السَّلْسَلَهْ لَكَ وَ الزَّنْجِيرَ قَيْدَ الْمُعْضِلَهْ

(٦) وَ عَلَى ذَا كُلَّ جُزْءٍ فِي الدُّنَا أَحْسِبْ اعْرِفْهَا كَمَا قُلْتُ أَنَا
وَ لَكَ فِي النَّظَرِ بِالاَوَّلِ أَتِ وَ الاَخِرِ دَوْماً وَ اعْمَلِ

---

(١) زلف و جعد مشکسار عقل بر آخر او دم زشت پیر خر

(٢) خوش ببین کونش ز اول با کشاد وآخر آن رسوائیش بین و مشاد

(٣) زانکه او بنمود پیدا دام را پیش تو بر کند سبلت خام را

(٤) پس مگو دنیا بتزویرم فریفت ورنه‌من عقلم ز دامش می گریخت

(٥) طوق زرین و حمایل بین هله غل و زنجیری شدست و سلسله

(٦) همچنین هر جزو عالم می شمر اول و آخر درارش در نظر

(١) كُلُّ مَنْ لِلاٰخِرِ اَسْمٰى نَظَرْ ... اَسْعَدُ كاٰنَ وَ اَوْلٰى بِالظَّفَرْ
كُلُّ مَنْ لِلْمُعْتَلِفِ اَرْقٰى نَظَرْ ... اَكْثَرُ الْمَطْرُودُ كاٰنَ الْمُحْتَقَرْ

(٢) كَيْ بِهٰذٰا مِثْلَ اِبْلِيسَ اَبَدْ ... لاٰ تَكُونْ اَعْوَرَ لاٰ فِي رَشَدْ
نِصْفُهُ قَدْ نَظَرَ مٰا نَظَرٰا ... نِصْفُهُ بَتّٰا وَ حٰاكَا الاَبْتَرٰا

(٣) نَظَرَ مِنْ اٰدَمَ الطِّينَ وَ مٰا ... نَظَرَ الدِّينَ لَهُ .. اِزْدٰادَ عَمٰى ..
ذِي الدُّنٰا قَدْ نَظَرَ تِلْكَ الدُّنٰا ... بَتَّةً مٰا نَظَرَ .. قَدْراً دَنٰى ..

(٤) فَعَلَى النِّسْوٰانِ فَضْلٌ لِلرِّجٰالْ ... يٰا شُجٰاعُ لَمْ يَزِدْ بَتّٰا لِمٰالْ
اَوْ بِكَسْبٍ اَوْ ضِيٰاعٍ اَوْ لِاَنْ ... قُوَّةً زٰادَ بِنَقْشٍ وَ بَدَنْ

(٥) وَ اِذٰا مٰا كاٰنَ هٰذٰا فَالْاَسَدْ ... اِدْرِ وَ الْفِيلَ لِبُؤْسٍ وَ اَدَدْ
فَضْلَ اِبْنَ اٰدَمَ يٰا مَنْ عَمِيٰ ... اَنْ يَرَى النُّورَ لِاَقْمٰارِ السَّمٰا

(٦) فَعَلَى الْمَرْاَةِ فَضْلُ الرَّجُلِ ... اَيُّهَا النّٰاظِرُ حٰالَ الْاَوَّلِ
كاٰنَ مِنْ ذٰاكَ بِاَنَّ الرَّجُلاٰ ... اٰخِرَ الْاَمْرِ يَرٰاهُ الْاَوَّلاٰ

---

(١) هر که آخر بین ترا و مسعود تر ... هر که آخر بین تر او مطرود تر

(٢) تا نباشی همچو ابلیس اعوری ... نیم بیند نیم نی چون ابتری

(٣) دید طین آدم و دینش ندید ... این جهان دید آنجهان بینش ندید

(٤) فضل مردان بر زنان ای بوشجاع ... نیست بهر قوت و کسب و ضیاع

(٥) ور نه شیر و پیل را بر آدمی ... فضل بودی بهر قوت ای عمی

(٦) فضل مردان بر زن ای حال پرست ... زان بود که مرد پایان بین تر است

(١) إنّ ذاكَ الرّجلَ مَنْ ضعفا ... أن يرى العُقبى لها ما عرفا

هُوَ مِمّنْ نظرَ العُقبى مثلْ ... مَرْأةٍ ناقصةٍ .. هانتْ عملْ ..

(٢) لِلدُنا صَوتانِ بالضدِّ هما ... يردانِ كَيْ لِأيٍّ لهما

أنتَ صِرتَ القابلَ وَ المُستعِدْ ... .. وَ لِأيٍّ تتركُ دَوْماً يجِدْ ..

(٣) صَوتُها الواحدُ نَشْرُ الاتقياء ... صَوتُها الآخرُ خدعُ الأشقياءْ

(٤) أنتَ صَوتَ الشوكِ وَالزهرَ اسمعِ ... وَ لِصوتِ الشوكِ مِنْ بعدُ انتزعِ

(٥) أنا زهرُ الشوكِ يا فخرَ الدُنا ... يَسقُطُهُ الوردُ وَ أبقى ذا أنا

غُصنُ شوكٍ مِنّيَ ذي النُضرةُ ... ذَهَبتْ بالمرّةِ وَ الخُضرةِ

(٦) كانَ صَوتُ زَهرِها أنْ ذا أنا ... يائعُ الوردِ .. وَ طَلّابُ الهنا ..

كانَ صَوتُ شوكِها أن نَحوَنا ... وَيكَ لا تأتِ .. بِنا تَلقى العَنا ..

(٧) قد قَبِلتَ ذا وَ ذاكَ الآخرا ... لَهُ لَمْ تَقبَلْ .. وَ صِرتَ الكافِرا ..

فالمُحِبُّ كانَ عَنْ ضِدٍّ لِمَنْ ... حَبَّ أعمى وَ أصَمَّ ما فَطِنْ

---

(١) مرد کاندر عاقبت بینی خم است ... او ز اهل عاقبت چون زن کم است

(٢) از جهان دو بانگ می آید بضد ... تا کدامی را که باشی مستعد

(٣) آن یکی بانگش نشور أتقیا ... وان دگر بانگش فریب اشقیا

(٤) بانگ خار و بانگ اشکوفه شنو ... بعد از آن شو بانگ خارش را گرو

(٥) من شکوفه خارم ای فخر کبار ... گل بریزد من بمانم شاخ خار

(٦) بانگ اشکوفه که اینک گلفروش ... بانگ خار او که سوی ما مکوش

(٧) این پذیرفتی بماندی زان دگر ... که محب از صد محبوب است کر

(١) ذٰلِكَ الْواحِدُ لِلصَّوْتِ أَنا ذا حَضَرْتُ وَ بِيَ تَلْقى الْهَنا

ذٰلِكَ الْواخِذُ عُقْباىَ انْظُرِ قالَ لا تَقْرَبْ لِيَ مِنّي احْذَرِ

(٢) حاضِري كَالْحِقْدِ وَ الْمَكْرِ انْظُرِ لَكَ نَقْشَ الاٰخِرِ وَ اخْتَبِرِ

(٣) في مِرْاٰتِ الأَوَّلِ اِذْ في أَحَدْ ذَيْنِكَ الْعِدْلَيْنِ صِرْتَ بِرَشَدْ

ذٰلِكَ الاٰخَرُ ضِدّاً لَكَ صارْ لا يَلِيقُ.. ما لَهُ مَعَكَ قَرارْ..

(٤) يا غَدى حِلْفَ السُّعُودِ مَنْ سَمِعْ ذاكَ في الأَوَّلِ مِنْ بَدْءٍ نَزَعْ

حَيْثُ اَسْماعُ الرِّجالِ وَ الْعُقُولْ سَمِعَتْ ذا أَوَّلاً أَبْدَتْ قَبُولْ

(٥) وَجَدَ الْبَيْتَ خَلِيّاً وَ الْمَحَلْ هُوَ كانَ الاٰخِذَ قَبْلاً فَحَلْ

غَيْرُهُ قَدْ بانَ فِيهِ الأَعْوَجا وَ الْعَجِيبَ.. مِنْهُ تَوّاً أَخْرَجا

(٦) فَجَدِيدُ الْقُلَّةِ لَوْ جَذَبا لَهُ بَوْلاً وَ بِهِ قَدْ رَغِبا

مائُهُ لا يَقْدِرُ ذاكَ الْخَبِيثْ يَرْفَعُ أَذْ أَوَّلاً فِيهِ مَكَثْ..

---

(١) آن یکی بانگ‌این که اینك‌حاضرم بانگ دیگر بنگر اندر آخرم

(٢) حاضری‌ام هست همچو مکر و کین نقش آخر ز آینه اول ببین

(٣) چون یکی زین دو جوال اندر شدی آن دگر را ضد و نادر خور شدی

(٤) ای خنك آن کو که زاول آن‌شنید کش عقول و مسمع مردان شنید

(٥) خانه خالی یافت جا را او گرفت غیر آنش کژ نماید پر شگفت

(٦) کوزهٔ نو کو بخود بوئی کشید آن خبث را آب نتواند برید

(١) كُلُّ شيءٍ في الدُّنا شَيْئاً سَحَبْ ..وَ لَهُ بِالطَّبْعِ وَ الذَّوْقِ جَذَبْ..

جَلَبَ الْكافِرَ كُفْرٌ وَ الرَّشَدْ جَلَبَ الْمُرْشَدَ وِفْقِ ما أَعَدْ

(٢) كَهْرَباءُ وُجِدَتْ أَيْضاً وُجِدْ لَكَ مِقْناطِيسُ .. ما أَنْ تَسْتَعِدْ..

تِبْنَةٌ لَوْ كُنْتَ أَنْتَ اَوْ حَدِيدْ تَأْتي لِلْفَخِّ .. لَكَ الْفَخُّ يَصِيدْ..

(٣) فَالْحَدِيدَ لَوْ تَكُونُ سَحَبا لَكَ مِقْناطِيسُ مِنْهُ جَذَبا

تِبْنَةَ لَوْ كُنْتُ فَوْقَ الْكَهْرَباءْ تَضْرِبُ تَجْذِبُكَ .. أَنَّى تَشاءْ..

(٤) ذٰلِكَ الْواحِدُ إِذْ لَيْسَ الرَّفِيقْ كانَ لِلأَخْيارِ أَصْحابِ الطَّرِيقْ

فَإِذاً لا شَكَّ لِلْفُجّارِ جارْ كانَ ..وَ الْرُّشْدُ لَهُ ضَلٌّ وَ حارْ..

(٥) هٰا هُوَ مُوسىٰ فَكَمْ كانَ الذَّمِيمْ عِنْدَ قِبْطِيٍّ وَ هامانُ الرَّحِيمْ

(٦) كَمْ لَدىٰ الْقِبْطِيِّ كانَ جَذَبَتْ رُوحُ هامانَ إِلَيْها سَحَبَتْ

دَوْماً الْقِبْطِيُّ وَ السِّبْطِيُّ كَمْ رُوحُ مُوسىٰ طَلَبَتْ مِنّا أَلَمْ

---

(١) در جهان هر چه چیزی می کشد کفر کافر را و مرشد را رشد

(٢) کهربا هم هست و مقناطیس هست تا تو آهن یا کهی‌ائی بشست

(٣) بره مقناطیس ار تو آهنی ور کهی بر کهربا بر می تنی

(٤) آن یکی چون نیست با اخیار یار لاجرم شد پهلوی فجار جار

(٥) هست موسی پیش قبطی بس ذمیم هست هامان پیش سبطی بس رحیم

(٦) جان هامان جاذب قبطی شده جان موسی جاذب سبطی شده

(١) لِلْحِمارِ الْمِعَدَةُ الَّتِي لَها جَذَبَتْ لا تَغْتَذي اِلّا بِها
مِعْدَةُ الاِنْسانِ لِلْبُرِّ يَجِدْ تَجْذِبُ وَ الْماءَ في ذا تَسْتَعِدْ
(٢) أَنْتَ لَوْ ما تَعْرِفُ مِنْ أَحَدِ مِنْ ظَلامٍ وَ لَهُ لَمْ تَهْتَدِ
ذٰلِكَ اُنْظُرْ مَنْ لَهُ كانَ الاِمامْ وَضَعَ .. مِنْهُ لَكَ يَبْدُوْ الْمَرامْ

فی بیان ان العارف غذاء من نور الحق و قوله (ص) الجوع

طعام الله تحیی به ابدان الصدیقین ای فی الجوع یصل طعام الله

(٣) حَيْثُ خَلْفَ اُمِّهِ كُلُّ وَلَدْ ذَهَبَ حَتّٰى لَهُ الْجِنْسُ الْمُعَدْ
(٤) فِيهِ يَبْدُوْ فَمِنِ الصَّدْرِ اللَّبَنْ وَصَلَ الاِنْسانَ بِالاَعْلٰى اقْتَرَنْ(١)
وَ مِنَ النِّصْفِ الَّذي خَلْفاً سَفَلْ لِلْحِمارِ اللَّبَنْ دَوْماً وَصَلْ

---

(١) یعنی کل من بقی فی النفسانیة و الجسمانیة بقی فی العالم السفلی و کل من جاهد فی الله علی مقتضی العقل و القلب وصل الی العالم العلوی ـ

---

(١) معده خر که کشد در اجتذاب معده آدم جذوب کندم آب
(٢) گر تو نشناسی کسی را از ظلام بنگر او را کوش سازیدت امام

در بیان آن که عارف را غذائیست از نور حق که أبیت عند ربی یطعمنی و یسقین

وقوله (ص) الجوع طعام الله یحیی به ابدان الصدیقین ای فی الجوع یصل طعام الله

(٣) زانکه هر کرّه پی مادر رود تا بدان جنسیتش پیدا شود
(٤) آدمی را شیر از سینه رسد شیر خر از نیم زیرینه بود

(١) عَدْلُهُ الْقَسَّامُ وَ الْقِسْمَةَ قَدْ ... فَعَلَ .. بِالذَّاتِ مَعْ كُلِّ أَحَدْ..

وَ عَجِيبٌ ذُو بَيَانٍ لَا جَبْرَ لَا ... ظُلْمَ فِيمَا قَسَّمَ فِي ذَا الْمَلَا

(٢) فَإِذَا مَا وُجِدَ الْخَبْرُ مَتَى ... نَدَمٌ جَاءَ عَلَى فِعْلٍ أَتَى

وَ إِذَا مَا انْظُلْمُ كَانَ كَيْفَ كَانْ ... حَافِظاً .. مِمَّا أَخَافَ لَهُ ضَمَانْ..

(٣) فَالنَّهَارُ الْآخِرَ مِنْهُ وَصَلْ ... فِي غَدِ التَّعْلِيمُ وَالدَّرْسُ حَصَلْ

سِرُّنَا أَنِّي لَهُ كَانَ النَّهَارْ ... يَسَعُ مَا لَهُ فِيهِ مِنْ قَرَارْ

خطاب مع المغرورين بالدنيا و رهينى النفس

(٤) يَا مَنِ ابْتَدَيْتَ اعْتِمَاداً وَثُقَا ... أَنْتَ فَوْقَ نَفْسٍ دَوْماً شَقَى

وَ عَلَى التَّبْصِيصِ كُنْتَ الْفَاسِقَا ... (لَسْتَ قَدْراً لِلِقَاهُ لَا بُقَا)

(٥) مِنْ حُبَابِ الْمَاءِ أَنْتَ قَدْ صَنَعْتَ ... قُبَّةً وَ الْأَمَلَ فِيهَا وَصَنَعْتَ

هَذِهِ الْخَيْمَةُ فِي الْآخِرِ كَمْ ... طَنَباً دَقَّتْ بِهَا الضَّعْفُ أَلَمْ

---

(١) عدل قسام است و قسمت کردنیست ... ای عجب که جبر نی و ظلم نیست (١)

(٢) جبر بودی کی پشیمانی بدی ... ظلم بودی کی نگهبانی بدی

(٣) روز آخر شد سبق فردا بود ... راز ما را روز کی گنجا بود (٢)

خطاب با مغروران دنیا و گرفتاران نفس

(٤) ای بکرده اعتماد واثقی ... بر دم و بر چاپلوسی فاسقی

(٥) قبهٔ بر ساختستی از حباب ... آخر آن خیمه است بس واهی طناب

---

(١) در شرح بحرالعلوم صفحه ٤٧ ج ٤ چنین گفته‌این چند بیت تمهید است و حاصل آنکه عدل قسمت کردنشب یعنی هل قابل را و مستعدیرا استعداد ذاتی که عین حقیقت وی است باو رسانیدن این عدل است برای تفصیل بدین شرح رجوع شود ـ (٢) یعنی وقت آخر شد وبیان سری که قصد کرده بودم از طعام حق که خاصان خورند باقی ماند واین وقت گنجایش نمیکند بیان راز را

(١) فَالرِّيا كَالْبَرْقِ وَالرَّكْبُ عَلَى ... نُورِهِ هَبْ زَادَ وَمْضاً وَجَلا ..

أَبَداً لا يَقْدُرُ رَحْبَ الطَّرِيقْ ... يَنْظُرُ .. أَوْ يَلْحَقُ فِيهِ الْفَرِيقْ ..

(٢) ذِي الدُّنَا مَعْ أَهْلِهَا مَا لَهُمَا ... حَاصِلُ الاِثْنَانِ كُلٌّ مِنْهُمَا

بِالْجَفَا وَالْغَدْرِ قَلْباً وُحِّدَا ... وَالْوَفَا الاِثْنَانِ فِيهَا فُقِدَا

(٣) كُلُّ أَبْنَاءِ الدُّنَا مِثْلَ الدُّنَا ... مِنْ وَفَاءٍ مَا لَهُمْ .. لا قُوا الْخَنَا ..

هَبْهُمُ وَجْهاً لَكَ أَبْدَوْ قَفَاهْ ... كَانَ ذَا الْوَجْهُ وَجُوراً وَجَفَاهْ

(٤) أَهْلُ ذَاكَ الْعَالَمِ كَالْعَالَمِ ... ذَاكَ هُمْ كَانُوا لِبِرٍّ دَائِمِ

مُسْتَمِرُّونَ بِمِيثَاقٍ وَعَهْدْ ... أَبَدَ الدَّهْرِ .. بِلا خُلْفٍ لِوَعْدْ ..

(٥) فَالنَّبِيَّانِ هُمَا أَنَّى بِضِدْ ... ظَهَرَا .. بَانَا .. بِوَصْفٍ مُتَّحِدْ ..

وَمَتَى بَعْضٌ مِنَ الْبَعْضِ أَخَذْ ... مُعْجِزَاتٍ .. أَوْ لَهَا أَنَّا نَبَذْ ..

(٦) ثَمَرُ تِلْكَ الدُّنَا أَنَّى ظَهَرْ ... فِي ذُبُولٍ دَائِماً غَضّاً زَهَرْ

وَسُرُورٌ نِمْيَ لِلْعَقْلِ مَا ... يُبْدَلُ بِالْغَمِّ .. بِالْبُشْرِ نَمَى ..

---

(١) زرق چون برق است اندر نور آن ... راه نتوانند دیدن رهروان

(٢) این جهان و اهل او بی حاصل‌اند ... هر دو اندر بی وفائی یکدلند

(٣) زادهٔ دنیا چو دنیا بی وفاست ... گرچه رو آرد بتو آن رو ففاست

(٤) أهل آن عالم چو آن عالم زبر ... تا أبد در عهد و پیمان مستمر

(٥) خود دو پیغمبر بهم کی ضد شدند ... معجزات هم دگر کی بستدند

(٦) کی شود پژمرده میوه آن جهان ... شادی عقلی نگردد آندهان

(١) كانت النفس بلا عهد لذا وجب القتل لها حق الأذى
هي ذاتا دنيث قبلتها دنيت أيضا بدت ذلتها

(٢) للنفوس لاق ذا النادي و من مات لاق له قبر و كفن

(٣) وهب النفس غدت ذات ذكاء في الأمور دققت زادت صفاء
فالدنا لما غدت قبلتها ميتة عد الفنا راق لها

(٤) حيث ماء الوحي للحق العظيم وصل للميت هذا الرميم
فمن القبر غدى الميت الدثر حيا الخالد وفق ما أمر

(٥) فإذا لوحي لك ما وصلا نفسك لم تحيي في هذا لملا
فبذا الحسن الذي طال بقاه لا تك المغرور أنت ما تراه

(٦) أطلب صوتا وصيتا أبدا لم بك الخامل جل رشدا
أطلب لمعا لشمس ما غدى افلا .. دوما أنار و هدى ..

---

(١) نفس بی عهد است زان ره کشتنی است او دنی و قبله گاه آن دنی است

(٢) نفسها را لایق است این أنجمن مرده در خور بود گور و کفن

(٣) نفس اگرچه زیر کست وخورده دان قبله‌اش دنیاست او را مرده دان

(٤) آب وحی حق بدین مرده رسید شد ز خاك مردهٔ زنده پدید

(٥) تا نیابد وحی زو غره مباش تو بدان گلگونهٔ طال بقاش (١)

(٦) بانگ وصیتی جو که او خامل نشد تاب خورشیدی که آن آفل نشد

---

(١) گلگونه چیزیست که زنان برای زینت بررخسار خود میمالند و اینجا مراد مطلق زینت است

(١) فَالْعُلُومُ تِلْكَ مَنْ دَقَّتْ وَ مَنْ ... جُمْلَهَا قَالَ وَ قِيلٌ كَمْ وَهَنْ

حَكَتِ الْقِبْطَ لِفِرْعَوْنَ الْأَجَلْ ... شِبْهَ مَاءِ النِّيلِ .. عُدَّيْلٌ أَجَلْ ..

(٢) هٰذِهِ السَّطْوَةُ تِلْكَ وَ الْعِظَمْ ... مَعَ سِحْرٍ لَهُمْ دَوْمًا أَلَمْ

هَبْ رِقَابَ الْخَلْقِ فِيهَا سَجَدُوا ... وَ لَهُمْ مِنْ هَيْبَةٍ كَمْ جَلَبُوا

(٣) أَدْرِ سِحْرَ السَّاحِرِينَ كُلَّهَا ... قَدْ غَدَتْ وَ الْمَوْتَ أَدْرِ أَنْ لَهَا

كَالْعَصَا كَانَ وَ مَنْ بِالْأَثَرِ ... غَدَتِ الثُّعْبَانَ وَافِي الْخَطَرِ

(٤) كُلَّ سِحْرِ السَّاحِرِينَ عَجَلاً ... لُقْمَةٌ وَاحِدَةٌ قَدْ جَعَلاً

عَالَمٌ مَمْلُوٌّ بِاللَّيْلِ الْمَثَلْ ... ذِي الدُّنَا كَانَتْ لَهَا الصُّبْحُ أَكَلْ

(٥) هَا هُوَ النُّورُ بِذَا الْأَكْلِ أَبَدْ ... لَمْ يَزِدْ شَيْئًا وَ ضَيْقًا مَا وَجَدْ

بَلْ عَلَى الْحَالَةِ قَبْلاً وَ النَّسَقْ ... بَاقِيًا كَانَ .. أَضَاءَ وَ أَتَقْ ..

(٦) لَمْ يَزِدْ بِالذَّاتِ زَادَ بِالْأَثَرْ ... أَبَدًا فِي الذَّاتِ قَطُّ مَا ظَهَرْ

مِنْ مَزِيدٍ لَا وَ لَا نَقْصٍ وَ لَا ... آفَةٍ مِنْ .. كُلِّ تَغْيِيرٍ خَلَا ..

---

(١) آن هنرهای دقیق و قال و قیل ... قوم فرعونند أجل چون آب نیل

(٢) رونق و طاق و طرنب سحرشان ... گرچه خلقان را کشد گردن کشان

(٣) سحرهای ساحران دان جمله را ... مر گک چوبی دان که آن شد اژدها

(٤) جادوئیها را همه یك لقمه کرد ... یك جهان پر شب بدان را صبح خورد (١)

(٥) نور از آن خوردن نشد افزون بیش ... بل همانستست کو بودست پیش

(٦) در اثر افزون شد و در ذات نی ... ذات را افزونی و آفات نی

---

(١) این مصراع منفصل است از مصراع اول و معنی این مصراع با ابیات بعد چنین می نماید که جهان ماسوی الله است پر ظلمت عدم شود و معدوم بود نور مرتبه أحدیت تجلی کرد و این ظلمت عدم را ثبوت وجود خورد و باطل نموده و صبح وجود نفس ذات حق است که ظاهر شد در اعیان صفحه ٧٥ ج ٤ شرح بحر العلوم ـ

(١) فَبِإِيجَادِ الْدُنَا الْحَقّ أَبَدْ فِي مَزِيدٍ لَمْ يَكُ الْوُسْعَ فَقَدْ

ذَاكَ مَنْ فِي الأَوَّلِ مَا وُجِدَا لَمْ يَكُ الْمَوْجُودَ حَالاً أَبَدَا

(٢) غَيْرَ أَنْ مِنْ خَلْقِهِ هَذَا الْوَرَى لَهُ زَادَ الأَثَرُ كَمْ ظَهَرَا

بَيْنَ هَذَيْنِ الْمَزِيدَيْنِ غَدَى فَارِقُ كُثْرٌ وَ كَالشَّمْسِ بَدَى ..

(٣) فَمَزِيدُ الأَثَرِ كَانَ بِأَنْ لَهُ صَارَ مَظْهَراً مِنَّا عَلَنْ

كَيْ بِهَذَا الْشُغْلُ مِنْهُ وَ الْصِفَاتْ تَظْهَرْ ..شَامِلَةَ السِّتَ الْجِهَاتْ ..

(٤) وَ مَزِيدُ كُلِّ ذَاتِيّ دَلِيلْ أَنَّهُ الْحَادِثُ كَانَ وَ الْعَلِيلْ

دَائِمَاً لِلْعِلَّةِ مِنْهَا ظَهَرْ ..بِسِوَاهَا مَا لَهُ أَدْنَى أَثَرْ ..

تفسير آية فأوجس فى نفسه خيفة موسى قلنا لا تخف انك أنت الاعلى

(٥) قَالَ مُوسَى الْسِحْرُ أَيْضَاً حَيْرَا أَنَا مَا أَفْعَلُ إِذْ هَذَا الْوَرَى

---

(١) حق ز ايجاد جهان أفزون نشد آنچه اول آن نبود اكنون نشد

(٢) ليك أفزون شد أثر ز ايجاد حق در ميان آن فراوانست فرق

(٣) هست أفزونى أثر اظهار او تا پديد آيد صفات و كار او

(٤) هست أفزونى هر ذات دليل كو بود حادث بعلتها عليل

تفسير آيه فاوجس الخ

(٥) گفت موسى سحر هم حيران كنى است چون كنم كاين خلق را تمييز نيست

(١) مَا لَهُ تَمْيِيزُ الْحَقِّ ذُكِرْ ... أَنَا تَمْيِيزاً أُبِينُ مَا اسْتَتِرْ

عَقْلُ التَّمْيِيزِ بَتًّا فَقَدَا ... نَاظِراً أَجْعَلُ أُعْطِي رَشَدَا

(٢) هَبْ هُمُ مُوسَى كَبَحْرٍ أَظْهَرُوا ... زَيْداً غُرُّوا عَلَيْكَ افْتَخَرُوا

لاَ تَخَفْ أَنْتَ عَلَيْهِمْ غَالِبُ ... مُخْبِطُونَ هُمْ أَنْتَ صَائِبُ..

(٣) عَهْدُ مُوسَى السِّحْرُ كَانَ الاِفْتِخَارْ ... فَالْعَصَا الْحَيَّةَ إِذْ صَارَتْ فَعَارْ

(٤) صُيِّرَ السِّحْرُ فَكُلُّ أَحَدٍ ... يَدَّعِي حُسْناً بِنَحْوٍ مُفْرَدِ

مَعَ مِلْحٍ حَجَرُ الْمَوْتِ مَحَكْ ... كُلِّ مِلْحٍ .. وَ بِهِ الزَّيْفُ انْهَتَكْ

(٥) ذَهَبَتْ مُعْجِزَةُ مُوسَى ذَهَبْ ... أَيْضاً السِّحْرُ وَ كُلُّ مَا جَلَبْ

وَ لِكُلٍّ مِنْهُمَا الطَّشْتُ وُقِعْ ... مِنْ عَلَى السَّطْحِ .. لَهُ الصَّوْتُ ارْتَفَعْ..

(٦) صَوْتُ طَشْتِ السِّحْرِ مِنْهُ مَا بَقَى ... غَيْرُ لَعْنٍ وَ نَكَالٍ وَ شِقَا

صَوْتُ طَشْتِ الدِّينِ مِنْهُ مَا بَقَى ... غَيْرُ عِزٍّ وَ جَلاَلٍ وَ تُقَى

---

(١) كلمة نمك فى الاصل و ان كانت أسم الملح و لكن اراد بها هنا الملاحة

---

(١) گفت حق تمييز را پيدا كنيم ... عقل بى تمييز را بينا كنيم

(٢) گر چه چون دريا بر آوردند كف ... موسيا تو غالب آئى لا تخف

(٣) بود اندر عهد خود سحر افتخار ... چون عصا شد مار آنها گشت عار

(٤) هر كسى را دعوى حسن و نمك ... سنگ مرگ آمد نمكها را محك

(٥) سحر رفت و معجزه موسى گذشت ... هر دو را از بام بود افتاد طشت

(٦) بانگ طشت سحر جز لعنت نماند ... بانگ طشت دين بجز رفعت نماند

(١) فَالْمَحْكُ إِذْ هُوَ بِالْمَرَهْ ... خَفِيَ عَنْ رَجُلٍ مَعَ امْرَأَهْ

أَنْتِ يَا قَلْبُ إِلَى الصَّفِّ ادْعِي ... كُلَّ مَا شِئْتَ فَلَيْسَ مَنْ يَعِي

(٢) سَنَحَ الْوَقْتُ لَكَ بِالْادِّعَاءْ ... فَالْمَحَكُّ حَيْثُ غَابَ فِي خَفَاءْ

هُمْ بِعِزٍّ أَخَذُوكَ مِنْ يَدِ ... لِيَدٍ كَالْعَاهِلِ وَ السَّيِّدِ

(٣) وَ بِكُلِّ نَفْسِي الْقَلْبُ يَقُولْ ... مِنْ غُرُورٍ لَمْ فِيهِ وَ خُمُولْ

أَيُّهَا النَّقْدُ الصَّحِيحُ يَا ذَهَبْ ... أَنَا مِنْكَ هَلْ أَقَلُّ بِالرُّتَبْ

(٤) لَهُ قَالَ الذَّهَبُ الظَّلْقُ نَعَمْ ... يَا زَمِيلِي وَ شَرِيكِي فِي الْقِسَمْ

لَكِنِ اصْبِرْ وَ تَهَيَّا فَالْمَحَكْ ... لَكَ يَأْتِي تَعْلَمُ مَا كَانَ لَكْ

(٥) إِنَّ مَوْتَ الْبَدَنِ التُّحْفَةُ مِنْ ... صَاحِبِي السِّرِّ وَ مَنْ فِيهِ أُوتُمِنْ

ذَهَبٌ خُلِّصَ وَ زَنَّا مَا الضَّرَرْ ... لَهُ بِالْمِقْرَاضِ لَوْ فِيهِ ظَفَرْ

(٦) وَ لِوَالْقَلْبُ إِلَى الْعُقْبَى نَظَرْ ... وَ رَأَى فِي نَفْسِهِ مَا قَدْ ظَهَرْ

فَالسَّوَادُ ذَلِكَ مَنْ قَدْ غَدَى ... آخِراً فِي الْأَوَّلِ مِنْهُ يَدَى

---

(١) چون محك پنهان شدست از مرد و زن ... در صف آ ای قلب اکنون لاف زن

(٢) وقت لافستت محك چون غائب است ... می‌برندت از عزیزی دست دست

(٣) قلب می گوید ز نخوت هر دمم ... ای زر خالص من از تو کی کمم

(٤) زر همی گوید بلی ای خواجه تاش ... لیك می‌آید محك آماده باش

(٥) مر ترا تن هدیه‌است بر اصحاب راز ... زر خالص را چه نقصان است گاز

(٦) قلبا گر در خویش آخر بین بدی ... آن سیه کاخر شد او اول شدی

(١) لَوْ هُوَ فِي الأَوَّلِ الأَسْوَدَ كَانْ ... وَالْفَسَادُ لَهُ قَبْلَ الْمَوْتِ بِأَنْ ..

كَانَ فِي يَوْمِ اللِّقَاءِ بِالْبَعِيدْ ... عَنْ نِفَاقٍ وَ شِقَاءٍ وَ السَّعِيدْ

(٢) كِيمِيَاءَ الْفَضْلِ دَوْماً طَلِبَا ... عَقْلُهُ التَّلْبِيسَ مِنْهُ غَلَبَا

(٣) وَ لَوِ الْقَلْبُ لَهُ مِنْ حَالِهِ ... كُسِرَ النَّادِمَ مِنْ أَفْعَالِهِ

صَارَ فَالْجَابِرَ لِلْكَسْرِ نَظَرْ ... فِي الأَمَامِ لَهُ بِالْعَفْوِ ظَفَرْ

(٤) نَظَرَ الْعُقْبَى وَ عَادَ الْمُنْكَسِرْ ... وَ مِنَ الْجَابِرِ لِلْكَسْرِ جُبِرْ

(٥) كَسْرُهُ فِي الْحَالِ فَالْفَضْلُ النُّحَاسْ ... أَذْهَبَ لِلْكِيمِيَا عَزَّ الْتِمَاسْ

ذَلِكَ الْمَطْلِيَّ وَجْهاً بِالذَّهَبْ ... بَقِيَ الْمَحْرُومَ بِالْخُسْرِ ذَهَبْ

(٦) أَيُّهَا الْمَطْلِيُّ خُدْعاً بِالذَّهَبْ ... اُتْرُكِ الدَّعْوَى لَكَ انْظُرْ بِعَجَبْ

أَنَّ لَكَ الطَّالِبُ كَانَ هَكَذَا ... مَا بَقَى الأَعْمَى دَرَى مِنْكَ الأَذَى

---

(١) چون شدی اول سیه اندر لقا ... دور بودی از نفاق و از شقا

(٢) کیمیای فضل را طالب بدی ... عقل او بر زرق او غالب بدی

(٣) چون شکسته دل شدی از حال خویش ... جابر اشکسته گان دیدی پیش

(٤) عاقبت وا دید او اشکسته شد ... از شکسته بند در دم بسته شد

(٥) فضل مسها را سوی اکسیر راند ... آن زر اندوه از کرم محروم ماند

(٦) ای زر اندوده مکن دعوی ببین ... که نماند مشتریت أعمی چنین

(١) أنَّ نُورَ الْمَحْشَرِ الْعَيْنَ لَهُمْ ... بَصَرٌ .. وَ الْضَوءَ أَعْطَى كُلَّهُمْ ..
وَ رِباطُ عَيْنِكَ دَوْماً لَهَا ... فَضَحَ .. أَبدَى جِهاراً فِعْلَهَا ..
(٢) هُؤُلاءَ انْظُرْ وَ مَنْ هُمْ نَظَرُوا ... آخِرَ الأَمْرِ .. وَ مِنْهُ اعْتَبَرُوا ..
حَسْرَةَ الأَرْوَاحِ هُمْ كَانُوا كَمَا ... غِبْطَةَ الأَعْيُنِ عُدُوٌ عِظَمَا
(٣) تِلْكَ لا تَنْظُرْ مِنَ الْحَالِ لَهَا ... نَظَرَتْ دَوْماً وَ رَاقَ عِنْدَهَا
فَاسِدَ السِّرِّ هِيَ قَدْ وَجَدَتْ ... وَ لِأَصْلِ السِّرِّ جَهْلاً فَقَدَتْ
(٤) عِنْدَ مَنْ قَدْ نَظَرَ الْحَالَ وَ مَنْ ... هُوَ فِي جَهْلٍ وَ شَكٍّ مُرْتَهِنْ
صَادِقُ الْصُبْحِ مَعَ كَاذِبِهِ ... وَاحِدُ الْاِثْنَانِ .. لا تَأْبَهْ بِهِ ..
(٥) اِنَّ صُبْحاً كَاذِباً الْاَفَ الْفَ ... قِيرَوَانٍ وَقَفُوا صَفّاً بِصَفْ
يَا شَبَابُ لَهُمُ رِيحُ الْهَلاكْ ... مَنَحَ عَادُوا بِضَغْطٍ وَ ارْتِبَاكْ ..

---

(١) نور محشر چشم شان بینا کند ... چشم بندی ترا رسوا کند
(٢) بنگر آنها را که آخر دیده‌اند ... حسرت جانها و رشك دیده‌اند
(٣) منگر آنها را که حالی دیده‌اند ... سرّ فاسد ز اصل سر ببریده‌اند (١)
(٤) پیش‌حالی بین که در جهلست وشك ... صبح صادق صبح کاذب هر دو یك (٢)
(٥) صبح کاذب بصد هزاران کاروان ... داد بر باد هلاکت ای جوان

---

(١) مصراع دوم تعلیل مصراع اول است یعنی منکر آنها را که حال دیده‌اند و از مآل خبرندارند برای اینکه سر و دل فاسد دارند و از اصل سر که صحیح است دور مانده‌اند مقصود از سردراین‌مورد قلب‌است‌که در قاموس بدین معنی هم آمده است صفحه٧٩ج٤ شرح بحرالعلوم ـ (٢) یعنی هیچ تفاوتی نیست‌که اورا مانندنیست‌که ناظررا در غلط نمی اندازد چنانکه صبح صادق مشابه صبح‌کاذب‌است وجوینده را در غلط می‌اندازد ـ

(١) لَنْ تَرَى نَقْداً وَ لَيْسَ مِنْ غَلَطْ لَهُ نِدَاً يَقْدِفُ الْفِكْرَ شَطَطْ

وَيْلَ ذَاكَ الرُّوحَ مَنْ لَيْسَ مَحَكْ لَهُ أَوْ مِقْرَاضُ لِلْجَهْلِ سَلَكْ

فی بیان منع المدعی عن دعواه و امره بالمتابعة للانبیاء و الاولیاء

(٢) فَأَبُو مُسْلِمَةٍ قَالَ أَنَا أَحْمَدُ حَقّاً وَ لَسْنَا بِثْنَا

وَ بِفَنٍّ أَنَا دِينَ أَحْمَدِ أُقْلِبُ أَجْعَلُهُ الْوَاهِي الرَّدِّي

(٣) لِأَبِي مُسْلِمَةٍ قُلْ قَلِّلِ بَطَراً مِنْكَ وَ حَالَ الْأَوَّلِ

أُتْرُكَ أَنْظُرْ .. لَعَنَهُ فِي الْأَخِرِ لَكَ إِنْ كُنْتَ حَدِيدَ .. النَّاظِرِ ..

(٤) أَصْحَ مِنْ حِرْصٍ وَ جَمْعٍ وَيْكَ لَا تَكُ إِيَّاكَ الدَّلِيلَ لِلْمَلَا ..

خَلْفَكَ ارْجِعْ كَيْ لَكَ الشَّمْعُ الْأَمَامْ يَمْضِي .. فِيهِ تَقْتَدِي تَلْقَى الْمَرَامْ

(٥) فَلَكَ الشَّمْعُ كَمِثْلِ الْقَمَرِ أَظْهَرَ الْمَقْصَدَ لَا فِي خَطَرِ

(٦) وَيْكَ إِنْ رُمْتَ وَ إِنْ لَمْ تَرُمِ فَمَعَ الْمِصْبَاحِ نُورِ الْظُّلَمِ

يُنْظَرُ النَّقْشُ مِنَ الْبَازِي وَ مِنْ زَاغِ الْأَمْرَ تَحَقَّقْ وَ اسْتَبِنْ

---

(١) نیست نقدی کش غلط انداز نیست وای آن جان کش محك و گاز نیست

زجر کردن مدعی از دعوی و امر کردن او را بمتابعت انبیا و اولیا

(٢) بو مسیلم گفت من خود احمدم دین احمد را بفن بر هم زدم

(٣) بو مسیلم را بگو کم کن بطر عزة اول مشو آخر نگر

(٤) هین فلاوزی مکن از حرص وجمع پس روی کن تا رود در پیش شمع

(٥) شمع مقصد را نماید همچو ماه کاین طرف دامیست یا خود دامگاه

(٦) گر بخواهی ور نخواهی با چراغ دیده گردد نقش باز و نقش زاغ

(١) وَ سِوىٰ هٰذا فَذي الزاغاتُ قَدْ ... أَوْ قَدَتْ مَكْرَاً لَهٰا دَوْماً مُعَدْ

لِلْبُزاةِ الْبِيضِ صَوْتاً عُلِّمَتْ ... .. نَفْسَهٰا لِلْصَيْدِ دَوْماً قَدَّمَتْ ..

(٢) فَالْقَطا هَبْ كانَ صَوْتَ الْهُدْهُدِ ... عَرَفَ .. قالَ أَلَيْهِ أَهْتَدي ..

فَبِسِرِّ الْهُدْهُدِ مَعْ خَبَرِ ... سَبَإٍ كَيْفَ دَرىٰ وَ الْأَثَرِ

(٣) مَيِّزِ الصَوْتَ اللَّذي بِالذّاتِ كانْ ... هُوَ عَنْ صَوْتٍ لَهُ الرَبْطَ أَبانْ

وَ اخْتَبِرْ تاجَ الْمَلِيكِ السَيِّدِ ... أَنْتَ عَنْ تاجِ بَدىٰ لِلْهُدْهُدِ

(٤) لِلدَراوِيشَ الْكَلامْ وَ النُكاتْ ... لِذَوي الْعِرْفانِ جَلُّوا بِالصِفاتْ

ذي اللَّتي مِنْهٰا الْحَياءُ عُدِما ... رَبَطَتْ فَوْقَ اللِسانِ بَرَماً

(٥) كُلُّ ما كانَ هَلاكاً لِلأُمَمْ ... في الْقَديمِ ما لَهٰا خَطْباً أَلَمْ

كانَ مِنْ ظَنٍّ بِأَنَّ الْصَنْدَلا ... عُودُ الْعَطْرِ بِهِ قَدْ حَصَلا ..

(٦) لَهُمُ التَمييزُ كانَ أَنْ غَدىٰ ... مُظْهِراً لِلْجِنْسِ دَلَّ وَ هَدىٰ

غَيْرَ أَنَّ الْحِرْصَ مِنْهُمْ وَ الطَمَعْ ... جَعَلَ عُمْياً وَ صُمّاً إِذْ وَقَعْ

---

(١) ورنه این زاغان دغل افروختند ... بانگ بازان سپید آموختند

(٢) بانگ هدهد گر بیاموزد قطا ... راز هدهد کو و پیغام سبا

(٣) بانگ بر رسته ز بر بسته بدان ... تاج شاهان را ز تاج هدهدان

(٤) حرف درویشان و نکته عارفان ... بسته‌اند این بی حیاءان بر زبان

(٥) هر هلاك امت پیشین که بود ... زانکه صندل را گمان بردند عود

(٦) بودشان تمییز کان مظهر کند ... لیك حرص و آز کور و کر کند

(١) فَعَمَى الْعُمْيَانِ مَا عَنْ رَحْمَةٍ ... بِالْبَعِيدِ كَانَ .. أَوْ عَنْ نِعْمَةٍ ..

وَعَمَى الْحِرْصِ الَّذِى مَا غُفِرَا ... مَنْ بِهِ جَاءَ .. وَجَلَّ خَطَرَا ..

(٢) فَمَسَامِيرُ تَدُقُّ أَرْبَعَهْ ... لِلْمَلِيكِ الرَّحْمَةُ مِنْهُ الْسِعَهْ(١)

قَرُبَتْ لَكِنْ مَسَامِيرُ الْحَسَدْ ... أَبَداً لَا تُغْفَرُ ازْدَادَتْ أَدَدْ

(٣) وَيْلَكَ يَا حُوتُ فَانْظُرْ حَسَنَا ... آخِرَ الْأَمْرِ لِفَخٍّ كَمِنَا

عَيْنَكَ النَّاظِرَةُ الْعُقْبَى أَبَدْ ... سَدَّ قُبْحَ الْخَلْقِ .. أَعْيَاهَا الرَّشَدْ ..

(٤) قَبِّعَيْنٍ لَكَ انْظُرْ أَوَّلَا ... دَائِمَاً مَعْ آخِرٍ اعْرِفْهُ فَلَا

تَشْبَهُ إِبْلِيسَ تَكُونُ أَعْوَرَا ... فَهُوَ لِلْأَوَّلِ حَسْبَ نَظَرَا

(٥) أَعْوَرُ ذَاكَ الَّذِي لِلْحَالِ قَدْ ... نَظَرَ لَا غَيْرَ لَمْ يَنْظُرْ لِبَعْد

هُوَ كَالْحَيْوَانِ لَا يَدْرِي الْأَمَامْ ... وَالْوَرَاءَ مَا لَهُ أَدْنَى أَحْتِرَامْ

---

(١) كلمة چار ميخ فى الاصل ـ و هو انهم يدقون اربعة مسامير لمن يرويدون قتله و صلبه من اربعة اعضا يكنى بها عن الابتلاء ـ

(١) كورى كوران ز رحمت دور نيست ... كورى حرص است كان مغفور نيست

(٢) چار ميخ شه ز رحمت دور نى ... چار ميخ حاسدى مغفور نى

(٣) ماهيا آخر نكو بنگر بشست ... بد كلوئى چشم آخر بينت بست

(٤) با دو ديده اول و آخر ببين ... هين مباش اعور چو أبليس لعين

(٥) اعور آن باشد كه حالى ديد بس ... چون بهائم بى خبر از پيش وپس

(١) حَيْثُ أَنَّ عَيْنَانِ كَانَا لِلْبَقَرْ عِنْدَ جُرْمِ الْتَلَفِ وَقْتَ الْضَرَرْ(١)

مِثْلَ عَيْنِ فَرْدَةٍ إِذْ لَا شَرَفْ كَانَ لِلْحَيْوَانِ .. لِلْجَهْلِ انْحَرَفْ ..

(٢) فَلَهُ الْعَيْنَانِ ذَانِ بِالْثَمَنْ سَاوِيَا الْنِصْفَ وَلَا غَيْرَ لِأَنْ

مَسْنَدُ الْعَيْنَيْنِ هَذَيْنِ مَعَا عَيْنُكَ وَالْحُكْمَ فِيهَا اتَّبَعَا

(٣) وَإِذَا مَا الْعَيْنُ لِابْنِ آدَمِ تُقْلَعُ صَحَّ بِفَرْضٍ لَازِمِ

مِنْ طَرِيقِ الْشَرْعِ نِصْفُ الْثَمَنِ لَهُ وِفْقَ مَا أَتَى فِي الْسُنَنِ

(٤) حَيْثُ عَيْنُ الآدَمِيِّ بِالْعَمَلْ وَحْدَهَا تَعْمَلُ مِنْ دُونِ زَلَلْ

لَامَعَ الْعَيْنَيْنِ كَانَا بِالْعَمَلْ صَاحِبَيْنِ بِهِمَا الْشُغْلُ حَصَلْ

---

(١) اراد مولانا بهذا لبيت التمثيل وحده لا التفريع فى الفقه اى مجرد مرتبةالحيوان دون مرتبة الانسان و لهذا قال تلف عين البقر فى حكم تلف عين واحدة من الانسان لعدم كرامته لانهم قالوا فى فروعات الفقه يؤخذ للعين ربع القيمة لان اقامة العمل بها انما يكون باربعة اعين عينا البقر و عينا مستعملها فصارت كانها ذات اعين اربع و التقيد بالعين لانه لو قطع أذنها او ذنبها يضمنى نقصانها ـ

---

(١) چون دو چشم گاو در جرم تلف همچويك چشم است كش نبود شرف

(٢) نصف قيمت ارزد آن دو چشم او كه دو چشمش راست مسند چشم او

(٣) ور كنى يك چشم آدم زادهٔ نصف قيمت لازم است از جادهٔ

(٤) زانكه چشم آدمى تنها بخود بى دو چشم يار كارى مى كند

(١) أَذْ غَدَتْ عَيْنُ الْحِمارِ ما لَها أَوَّلٌ مَعْ آخِرٍ يَبْدُو بِها

فَلَوِ الْعَيْنَيْنِ كُلاً وَجَدا أَعْوَرَ الْحُكْمِ غَدى لا فِي هُدى

(٢) ذَاْلْكَلامُ ما لَهُ حَدُ الْخَفيفْ ذاكَ لِلسُلْطانِ في بَغْيِ الرَغيفْ

طامِعاً كانَ كِتابا كَتَبا لَهُ .. يَرْجُو أَنْ يَنالَ الْطَلَبا

فی بیان بقیة قصة کتابة ذاك الغلام رقعة و ماجری له بطلب اجرته

(٣) راحَ عِنْدَ الْمَطْبَخِي قيلَ أَنْ يُوصِلَ الْمَكْتُوبَ مِنْ مَلْكِ الزَمَنْ

قالَ مَنْ مِنْ مَطْبَخِ الْمَلْكِ الْجَليلْ وَ الْكَريمِ أَنْتَ قَدْ كُنْتَ الْبَخيلْ

(٤) فَبَعيدٌ مِنْهُ مِنْ نِعْمَتِهِ أَنْ لَهُ الْمَقْدُورُ مِنْ رَحْمَتِهْ

وَ لِما يُجْرِي عَلَيَّ في النَظَرْ لَهُ يَأْتي يَنْقِصُ يُوْلي الْضَرَرا

(٥) قالَ لِلْمَصْلَحَةِ في ذا أَمْرْ لا لِضيقِ الْيَدِ أَوْ بُخْلٍ ظَهَرْ

---

(١) چشم خر چون اولش بی‌آخرست کرد و چشمش هست حکمش اعوراست

(٢) این سخن پایان ندارد و آن خفیف مینویسد رقعه در طمع رغیف

بقیه قصه نوشتن آن غلام رقعه‌را بطلب اجری

(٣) رفت پیش از نامه پیش مطبخی کای بخیل از مطبخ شاه سخی

(٤) دور ازو وز همت او کاین قدر از جری‌ام آیدش اندر نظر

(٥) گفت بهر مصلحت فرموده است نی برای بخل و نی تنگی دست

(١) قَالَ وَاللهِ الْعَظِيمِ ذَا الْكَلَامْ ... هُوَ لِلدِّهْلِيزِ يُعْزَى بِالْمَرَامْ

فَلَدَى الْمَلِكِ غَدَى الْبَدْرِ الْعَتِيقْ ... كَالتُّرَابِ مَا لَهُ قَدْرٌ يَلِيقْ

(٢) وَأَقَامَ الْمَطْبَخِيُّ لِلْمَرَامْ ... مِائَةَ حُجَّةٍ أَفْضَى بِالْكَلَامْ

وَهُوَ مِنْ حِرْصٍ كَثِيرٍ فِيهِ كَانْ ... رَدَّهَا كُلًّا وَ أَعْرَاضًا أَبَانْ

(٣) فِي الضُّحَى لَمَّا لَهُ لَهُ الْجَرِيُّ الْقَلِيلْ ... جَاءَ كَمْ شَتَّعَ مَا أَشْفَى الْغَلِيلْ

(٤) لَا وَ لَمْ يَجِدِ فَقَالَ قَاصِدُونْ ... أَنْتُمُ الْأَشْيَاءُ هَذِي مَا تَكُونْ

قَالَ لَا نَحْنُ عَبِيدُ أَمْرِهِ ... طَوْعَهُ فِي نَفْعِهِ أَوْ ضَرِّهِ ..

(٥) ذَا مِنَ الْفَرْعِ لَكَ لَا تَأْخُذْ ... خُذْ مِنَ الْأَصْلِ وَ لِلْفَرْعِ انْبِذِ

قَلِّلِ الطَّعْنَ عَلَى الْقَوْسِ فَمَنْ ... عَضَّ ذَا السَّهْمَ جَرِبْ وَ امْتَحِنْ

(٦) مَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ الْإِبْتِلَا ... هَذِهِ الْآيَةُ كَانَتْ لِلْمَلَا

لِلنَّبِيِّ الذَّنْبَ لَا تُسْنِدْ فَذَا ... كَانَ لِلّٰهِ هُوَ رَامْ كَذَا

---

(١) گفت دهليز يست و الله اين سخن ... پيش شه خاكست هم زر كهن (١)

(٢) مطبخى ده گونه حجت بر فراشت ... او همه رد كرد از حرصى كه داشت

(١) چون جوى كم آمدش دروقت چاشت ... زد بسى تشنيع و او سودى نداشت

(٤) گفت قاصد ميكند اينها شما ... گفت نى كه بنده فرمانيم ما

(٥) اين مگير ازفرع از اصل گير ... بر كمان كم زن كه ازبازوست تير

(٦) ما رميت اذ رميت ابتلاست ... بر نبى كم نه گنه كان از خداست

---

(١) دهليزى كنايه از سخنان بى حاصل باشد (برهان قاطع)

(١) فَبِرَأْسِ الْعَيْنِ لِلْمَاءِ الْكَدَرْ كَانَ يَا مَنْ قَدْ غَدَى مِنْهُ النَّظَرْ
فِي غُبَارٍ أَنْتَ انْظُرْ لِلْأَمَامْ وَ افْتَحِ الْعَيْنَ لَكَ فِي ذَا الْمَرَامْ

(٢) فَلِحُزْنٍ لَمَّ فِيهِ وَ غَضَبْ دَاخِلَ الْبُقْعَةِ صَارَ وَ كَتَبْ
رُقْعَةٌ مَمْلُوَّةٌ بِالْغَضَبِ لِلْمَلِيكِ شَاكِياً لِلسَّغَبِ

(٣) وَ بِتِلْكَ الرُّقْعَةِ الْمَدْحَ الْكَثِيرْ لِلْمَلِيكِ قَالَ لِلْجُودِ الْخَطِيرْ
مِنْهُ سَامِي الْجَوْهَرِ وَ الدُّرَرِ ثَقَّبَ أَبْدَى جَمِيلَ الْأَثَرِ

(٤) يَا مَنِ الْكَفُّ لَكَ الْبَحْرَ الْخِضَمْ وَ السَّحَابَ فَضَلَتْ زَادَتْ كَرَمْ
فِي قَضَاءِ حَاجَةِ مَنْ سَئِلُوا حَاجَةَ مِنْكَ عَلَيْكَ نَزَلُوا

(٥) فَالسَّحَابُ بِجَمِيعِ مَا سَمَحْ سَمَحَ الْبَاكِي كَانَ فِي تَرَحْ
كَفُّكَ النِّعْمَةَ دَوماً بِالسَّنَا مَنَحَتْ ضَاحِكَةً تُبْدِي الْهَنَا

(٦) ظَاهِرُ رُقْعَتِهِ هَبْهُ الثَّنَا كَانَ وَ الْمَدْحَ وَ كَشْفاً لِلْعَنَا
غَيْرَ أَنَّ الْمَدْحَ ذَا رِيحُ الْغَضَبْ فِيهِ آثَاراً أَبَائَتْ لَا تُحَبْ ..

---

(١) آب از سر تیره‌است ای خیره چشم بیشتر بنگر یکی بگشای چشم(١)

(٢) شد ز خشم و غم درون بقعهٔ سوی شه بنوشت خشمین رقعهٔ

(٣) اندر آن رقعه ثنای شاه گفت گوهر جود و سخای شاه سفت

(٤) ای ز بحر و ابر أفزون کف تو در قضای حاجت حاجات جو

(٥) زانکه أبر آنچه دهد گریان دهد کف تو خندان پیاپی خوان نهد

(٦) ظاهر رقعه اگر چه مدح بود بوی خشم از مدح أثرها می‌نمود

---

(١) خیره بر وزن تیره غباری را گویند که در چشم پدید آید و بمعنی شوخ دنده بی‌شرم بی آزرم وهرزه وناهموار و بی‌حیا و سرکش و سخن ناشنوا باشد الخ ـ برهان قاطع ـ

(١) وَ لِهٰذَا كُلُّ فِعْلٍ لَكَ كَانْ ... مَا لَهُ نُورٌ .. قَبِيحاً وَ مُهَانْ ..

حَيْثُ مِنْ نُورٍ بِهِ الْكَوْنُ انْبَرَى ... نَائِياً كُنْتَ بَعِيداً لاَ تَرَى

(٢) رَوْنَقُ شُغْلِ الأَخِسَّاءِ السَّفَلْ ... كَاسِداً كَانَ لَهُ الْقَدْرُ سَفَلْ

مِثْلَمَا قَدْ كَانَ مِنْ وَاهِي الشَّجَرْ ... فَسَدَ بِالسُّرْعَةِ غَضُّ الثَّمَرْ

(٣) رَوْنَقُ الدُّنْيَا يَجِيءُ بِالْكَسَادْ ... حَيْثُ مِنْ عَالَمِ كَوْنٍ وَ فَسَادْ

(٤) وُجِدُ بِالْمَدْحِ لَمْ تَلْقَ الصُّدُورْ ... أَنْشِرَاحاً لاَ وَ لاَ تَلْقَى السُّرُورْ

إِذْ بِصَدْرِ الْمَادِحِ الأَحْقَادُ قَدْ ... نَزَلَتْ وَ الْغَضَبُ فِيهَا أَتَّقَدْ

(٥) وَيْكَ يَا قَلْبُ مِنَ الْكِبْرِ وَ مِنْ ... عَيْبِ إِغْرَ فِيهِ انَا لاَتَبِنْ

بَعْدَ ذَاكَ الْحَمْدَ أَقْرَأْ شَاطِرَا ... كُنْ .. وَمِنْهُ الْجُودَ دَوْماً شَاكِرَا ..

(٦) كَانَ وِرْدُ حَمْدِكَ فَوْقَ اللِّسَانْ ... كَانَ فِي بَاطِنِكَ الْكِبْرُ الْمُهَانْ

فِي اللِّسَانِ ذَلِكَ الْحَمْدُ يَكُونْ ... مَكْراً أَوْ تَلْبِيساً الْعُمْرَ يَهُونْ

---

(١) زان همه کار تو بی‌نورست و زشت ... که‌تو دوری دور از نورسرشت

(٢) رونق کار خسان کاسد شود ... همچو میوه تازه زو فاسد شود

(٣) رونق دنیا بر آرد زو کساد ... زانکه هست از عالم کون وفساد

(٤) خوش نگردد از مدیحی سینه‌ها ... چونکه در مداح باشد کینها

(٥) ای دل از کین و کراهت پاك شو ... وانگهان الحمد خان چالاك شو

(٦) بر زبان الحمد و اکراه درون ... از زبان تلبیس باشد یا فسون

(١) بَيْنَمَا قَوْلُ الإِلٰهِ لاَ أَرَى ظَاهِرَ الْقَوْلِ أَنَا مِنْ ذَا الْوَرَى

بَلْ إِلَى الْبَاطِنِ لاَ غَيْرَ أَنَا أَنْظُرُ .. بِالْبَاطِنِ خُصَّ الْهَنَا ..

فی بیان حکایت ذاك المداح اللذی من جهة العرض والناموس فعل

شکر الممدوح مع ظهور رائحة الغم والحقد من خلاقة مرقعته
بان ذلك المدح کله ادعاء لاحقیقة له

(٢) ذٰلِكَ الْوَاحِدُ مِنْ صَوْبِ الْعِرَاقْ جَاءَ بِالْخِرْقَةِ مِنْ جَوْرِ الْفِرَاقْ

(٣) مِنْهُ أَيْضاً صَحْبُهُ قَدْ سَئِلاَ فِي الْجَوَابِ لَهُمُ قَالَ بَلَى

فَفِرَاقاً كَانَ هٰذَا غَيْرَ أَنْ سَفَرٌ مَيْمُونٌ بِالْبِشْرِ اقْتَرَنْ

(٤) لِيَ كَانَ إِذْ بِهِ السُّلْطَانُ قَدْ مَنَحَ لِي خِلَعاً عَشْراً تَعُدْ

أَلْفُ شُكْرٍ أَلْفُ حَمْدٍ وَ ثَنَا بِهِ مَدَّ عُمْرِهِ قَدْ قُرِنَا

---

(١) وانگهان گفته خدا که ننگرم من بظاهر من بباطن ناظرم

حکایت آن مداح که از جهت ناموس شکر ممدوح می کرد و بوی اندوه اندرون او از خلاقت دلق او ظاهر می نمود که آن شکرها همه لافست و دروغ

(٢) آن یکی با دلق آمد از عراق باز پرسیدند یاران از فراق

(٣) گفت آری بد فراق الاسفر بود بر من بس مبارك مژده ور

(٤) که خلیفه داده ده خلعت مرا که قرینش باد صد مدح و ثنا

(١) فَلَكُمْ شُكْرٍ وَ حَمْدٍ لَهُ عَدْ ... دائِماً حَقّى لَهُ عَنْ كُلِّ حَدْ

(٢) شُكْرُهُ أَذْهَبَ كِبْراً فَهُناكْ ... لَهُ قالُو حالُكَ ذُو الإِزْرِ تِباكْ

شاهِداً صارَ عَلى الْكِذْبِ لَكا ... تُظْهِرُ غَيْرَ الَّذي كانَ بِكا

(٣) خاسِرُ الرَّأْسِ وَ عُرْيانُ الْبَدَنْ ... مُعْدَمٌ مَحْرُوقُ رَهْنا لِلْمِحَنْ

شُكْرُكَ إِمّا سَرَقْتَ مِنْ أَحَدْ ... أَوْ تَعَلَّمْتَ بِجُهْدٍ وَ بِجَدْ

(٤) أَيْنَ أَيْنَ الْشُكْرُ مِنْكَ لِلأَمِيرْ ... لَكَ فَوْقَ الرَّأْسِ وَالرِّجْلِ يَصِيرْ

(٥) وَ هُما مِنْ دُونِ تَوْقِيرِ اللِّسانْ ... مِنْكَ لَوْ مَدْحَ الْمَلِيكِ قَدْ أَبانْ

سَبْعَةُ أَعْضائِكَ الْشُكْرَ مَدامْ ... تُنْسِجُ تُظْهِرُ بِالْعَكْسِ الْمَرامْ

(٦) فِي سَخاءِ الْمَلِكِ ذاكَ وَ مَنْ ... هُوَ سُلْطانُ لِجُودٍ وَ لِمَنْ

لا يَكُونُ لَكَ نَعْلٌ وَ أَزارْ ... يَرْفَعُ ما تَجِدُ مِنْ إِحْتِقارْ

---

(١) شکرها و حمدها بر می شمرد ... تا کهشکر از حد و اندازه ببرد

(٢) پس بگفتندش که احوال تزند ... بر دروغ تو گواهی میدهند

(٣) تن برهنه سر برهنه سوخته ... شکر را دزدیده یا آموخته

(٤) کو نشان شکر وحمد میر تو ... بر سر وبرپای بی توقیر تو

(٥) گر زبانت مدح آن شه می‌تند ... هفت اندامت شکایت می کند

(٦) در سخای آن شه و سلطان جود ... مر ترا کفشی و شلواری نبود

---

(١) شلوار بر وزن هموار ازار و تنبان پاچه کوتاه را گویند (برهان قاطع)

(١) قالَ كُلَّ ما لِيَ أعطى أنا ... بِهِ أثرتُ أميري ذُو الْمُنا

بِافتِقادي وَ بِإعطائي فَقَدْ ... كُلَّ تقصيرٍ لِيَ الْخَيْرَ أعَدْ

(٢) كُلَّ ما أعطى الأميرُ لي أنا ... قَدْ أخَذْتُ شاكِراً قَيْدَ الْهَنا

وَ عَلى كُلِّ فقيرٍ وَ عَديمْ ... لَهُ قَسَمْتُ وَ مُضنىً وَ يَتيمْ

(٣) قَدْ وَهَبْتُ الْمالَ وَ الْعُمْرَ الطَّويلْ ... بِالْجزاءِ لِيَ وَ الأجْرِ الْجزيلْ

قَدْ أخَذْتُ ذا لِأنّي بِالْخِلالْ ... حَسَناً كُنْتُ نَظيفاً بِالْفِعالْ

(٤) فَلَهُ قالُوا إذا الْمالُ الْحَسَنْ ... مَنْ هُوَ بِالْيُمنِ وَ السَّعْدِ اقْتَرَنْ

ذَهَبَ في الْباطِنِ هذا الدُّخانْ ... لَكَ وَ النَّفْطُ الْمُشَبُّ لَهُ بانْ

(٥) مِائَةٌ كُرْهٌ لَكَ في الْباطِنِ ... كانَ كالشَّوكِ .. لِحِقْدٍ كامِنِ ..

فَمَتى الْغَمُّ غَدى اىَ الْهَنا ... .. أوْ غَدى الْهَجْوُ دَليلاً لِلْثَنا ..

(٦) أيْنَ اىُ الْعِشْقِ مِنكَ وَ الرِّضا ... مَعَ إيثارٍ وَ قَولِ ما مَضى

---

(١) گفت من ایثار کردم آنچه داد ... میر تقصیری نکرد از افتقاد

(٢) بستدم جمله عطاها از امیر ... بخش کردم بر یتیم و بر فقیر

(٣) مال دادم بستدم عمر دراز ... درجزا زیرا که بودم پاکباز

(٤) پس بگفتندش مبارك مال زفت ... چیست اندر باطنت این دود نفت

(٥) صد کراهت در درون تو چو خار ... کی بود آنده نشان ایثار

(٦) کو نشان عشق و ایثار و رضا ... گردرست است آنچه گفتی ما مضی

(١) لَوْ صَحيحاً كُلُّهُ مِنْكَ صَدَرْ ... فَرْضاً الْمالَ اَخَذْتَ وَ غَدَرْ

حُبُّكَ لِلْمالِ اَيْنَ الْمَيْلُ اَنْ ... مَرَّ لِمْ مِنْهُ الْمَحَلُّ لَمْ يَبِنْ

(٢) عَيْنُكَ الْحَوْراءُ لَوْ كانَتْ تَزيدْ ... لِحَياتِ الرُّوحِ في عُمْرٍ مَديدْ

فَهْيَ لَوْ لَمْ تَبقَ لِلرُّوحِ تَزيدْ ... فَلِمَهْ الزَّرْقاءُ صارَتْ لا تُفيدْ

(٣) اَيْنَ اَيُّ الْحُسْنِ مِنْكَ في الْخِلالْ ... يا عَبُوسَ الرِّيحِ مِنْ هٰذَا الْمَقالْ

لِادِّعاءِ اَعْوَجٍ يَبْدُو مُدامْ ... صَهْ وَ لا تَنْبِسْ بِحَرْفٍ وَ السَّلامْ

(٤) مِأَةٌ اَيٍ مِنَ الاِيثارِ قَدْ ... ظَهَرَتْ في الْباطِنِ مِنْ غَيْرِ حَدْ

مِأَةٌ اَيٍ لِحُسْنِ الْفِعْلِ قَدْ ... ظَهَرَتْ كَالاَنْجُمُ لَتا تُعَدْ

(٥) فَاِذا مالُ الْمالُ في الاِيثارِ كانْ ... مُتْلَفاً في الْباطِنِ مِنْهُ اَبانْ

(٦) مِأَةَ اَلْفِ حَياةٍ بِالاَثَرْ ... فَبِاَرْضِ الْحَقِّ جَلَّ وَ قَدَرْ

يُزْرَعُ الْبَذْرُ النَّظيفُ الدَّخْلُ لا ... يُؤْخَذُ مِنْهُ لَهُ الشَّأْنُ عَلا

---

(١) خود گرفتم مال کم شد میل کو ... میل اگر بگذشت جای میل کو

(٢) چشم تو کرید سپاه و جانفزا ... گر نماند او جانفزا ازرق چرا

(٣) کو نشان پاکبازی ای ترش ... بوی لاف کژ همی آید خمش

(٤) صد نشان باشد درون ایثار را ... صد علامت هست نیکو کار را

(٥) مال دو ایثار اگر گردد تلف ... در درون صد زندگی آید خلف

(٦) در زمین حق زراعت کردنی ... تخمهای پاك وانگه دخل نی

(١) فَإِذَا سُنْبُلَةٌ مِنْ رَوْضَةِ (هُوَ) لَمْ تَنْبِتْ وَ غَيْرَ غَضَّةِ(١)

أَنَّ أَرْضَ اللهِ كَانَتْ وَاسِعَهْ مَاهِيَ قُلْ أَيْنَ كَانَتْ نَافِعَهْ

(٢) حَيْثُ هٰذِي الأَرْضُ مِنْ أَرْضِ الْفَنَا مَا خَلَتْ مِنْ رِيعِ أَوْ أَيِّ غِنَى

كَيْفَ تَغْدُو الأَرْضُ لِلّٰهِ الَّتِي وَسِعَتْ جَلَّتْ بِكُلِّ قُدْرَةِ

(٣) هٰذِهِ الأَرْضُ لَهَا الرِّيعُ بِلَا حَدِّ الْحَبَّةُ قَلَّتْ لِلْمَلَا

تُعْطِي سَبْعَمِأَةٍ مِنْ مِثْلِهَا حَبَّةً أَبْدَتْ عَمِيمُ فَضْلِهَا(٢)

(٤) قُلْتَ حَمْداً أَيْنَ أَيُ الْحَامِدِينْ لَنْ يُرَى مِنْ أَثَرٍ مِنْهُ يَبِينْ

لَا عَلَى الظَّاهِرِ مِنْكَ لَا عَلَى مَالَكَ مِنْ بَاطِنِ الْكُلِّ خَلَى

(١) الاية فى سورة النساء ان الذين توفاهم الملائكة قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين فى الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فهاجروا فيها (٢) الاية فى سورة البقرة مثل الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مأة حبة ـ

---

(١) گر نروید خوشه از روضات هو پس چه واسع باشد ارض الله بگو

(٢) چونکه این ارض فنا بی ریع نیست چون بود ارض الله آن مستوسعیست

(٣) ریع آن را نی حد و نی عد بود کمترین دانه دهد هفصد بود

(٤) حمد گفتی کو نشان حامدون نی برونت هست اثر نی اندرون

(١) در نسخهٔ لکناهو پیش از بیت زیر این دو بیت اضافی دارد ـ گر نه گردد زرع جان یکدانه صد ـ صحن ارض الله واسع کی بود ـ اصل ارض الله قلب عارف است ـ لا مکان است و ندارد فوق و پست ـ

(١) أَنَّ حَمْدَ الْعَارِفِ صِدْقٌ يَجِدْ إِذْ عَلَيْهِ شَهِدَا رِجْلٌ وَ يَدْ

(٢) فَمِنَ الْبِئْرِ الدَّجِيِّ لِلْبَدَنْ لَهُ جَرَّ سَاجِباً دَوْماً بِفَنْ

وَ مِنَ الْقَعْرِ لِسِجْنِ ذِي الدُّنَا اِشْتَرَى وَ الْخَيْرَ أَعْطَى وَ الْهَنَا

(٣) أَطْلَسُ التَّقْوَى وَ نُورٌ مُؤْتَلِفْ رَايَةُ الْحَمْدِ لَهُ فَوْقَ الْكَتِفْ

(٤) خَلَصَ مِنْ جَهْدِ دُنْيَا عَارِيَهْ سَكَنَ حَقْلاً وَ عَيْناً جَارِيَهْ

(٥) نَزَلَ فَوْقَ سَرِيرِ السِّرِّ مِنْ هِمَّةٍ فِيهِ هِيَ الطَّوْدُ الرَّزِنْ

مَا لَهُ مِنْ مَجْلِسٍ أَوْ مِنْ مَقَامْ مِنْ عَظِيمِ رُتْبَةٍ أَسْمَى وِسَامْ

(٦) مَقْعَدُ صِدْقٍ وَ مَنْ فِيهِ وُجِدْ كُلُّ صِدِّيقٍ لَهُ الرَّأْسَ تَجِدْ

أَخْضَرُ مَسْرُورُ رَيَّانُ أَنِقْ نَشْرُهُ كَالْمِسْكِ نَفَّاحُ عَبِقْ

(٧) حَمْدُ هُمْ حَمْدُ الرِّيَاضِ لِلرَّبِيعْ أَشْبَهَ الْعُمْرَ بِرِيفٍ وَ بَرِيعْ

أَلْفَ قَدْرٍ وَجَدَ أَلْفَ عِظَمْ نُظِّمَتْ كَالدُّرِّ سِلْكاً مُنْتَظِمْ

---

(١) حمد عارف مر خدا را راست است که گواه حمد او شد پا و دست

(٢) از چه تاریك چسمش بر کشید در تك زندان دنیاش خرید

(٣) أطلس تقوی و نور مؤتلف رایت حمد است او را بر کتف (١)

(٤) وا رهیده از جهان عاریه ساکن گلزار و عین جاریه

(٥) بر سریر سر عالی همتش مجلس جاه و مقام و رتبتش

(٦) مقعد صدقیکه صدیقان درو جمله سر سبزند و شاد و تازه رو

(٧) حمدشان چون حمد گلشن از بهار صد نشانی دارد و صد گیرو دار

در نسخه النهج القوی و نسخه لکناهور وغیرها (آیت حمداست او رابر کتف) ولی بدون تردید اشتباه است وصحیح (رایت حمد است او را بر کتف) زیراکه رایة الحمد نام خاص علم حضرت محمد

(١) وَ لَكَمْ بانَتْ لَهُ فَوقَ الرَّبيعْ عَيْنٌ أَوْ نَخْلٌ مَعَ الرَّوْضِ المَريعْ
ذٰلِكَ البُسْتانُ ذاكَ المَنْظَرُ شاهِداً كانَ عَلَيْهِ يُؤثَرُ

(٢) شاهِدُ الشاهِدِ في كُلِّ طَرَفْ أَلْفُ الافٍ كَمٰا أَنْ لِلصَّدَفْ

(٣) شَهِدَ الدُرُّ وَ نَتْنُ الرِيحُ أَنْ يَأْتِ مِنْ قُومٍ يَقيناً ذاكَ مِنْ
نَفَسٍ فيكَ دَمٍ مِنْ رَأْسٍ وَ وَجْهْ غَمُّكَ يٰا مُدَّعي شَبَّ فَصَهْ

(٤) عارِفُوا الرِيحَ بِمِضْمارِ الوَغىٰ حاذِقُونَ وَ أَبادُوْ مَنْ طَغىٰ
أَنْتَ بِالنُطْقِ السَريعِ مِنْ بَطَرْ تُحْدِثُ الغَوْغاءُ تَرْكِ القَوْلَ الهَذَرْ

(٥) أَنْتَ بِالمِسْكِ اتَّقِ أَنْ تَدَّعي ذاكَ رِيحُ البَصَلِ هَلّٰا تَعي
فَهُوَ مِنْ نَفَسٍ فيكَ كَشَفْ سِرَّكَ بِالباطِنِ مِنْكَ هَتَفْ

(٦) فَمُدٰاماً قَدْ أَكَلْتَ السُكَّرٰا مُزِجَ بِالوَرْدِ قُلْتَ بَطْرٰا
وَ مِنَ القُوْمِ لَكَ الرِيحُ ضَرَبْ أَنْ سَخيفاً لا تَقُلْ وَ أَرْعِ الأَدَبْ

---

(١) بر بهارش چشمه و نخل و گیاه وان گلستان و نگارستان گواه

(٢) شاهد شاهد هزاران هر طرف در گواهی همچو گوهر برصدف

(٣) بوی سیر بد بیاید از دهت وز سر و رو تابد ای لاقی غمت

(٤) بو شناسانند حاذق در مصاف تو بجلدی‌های هو کم کن گزاف(١)

(٥) تو ملاف از مشك کان بوی پیاز از دم تو میکند مکشوف راز

(٦) گل شکر خوردم همیگوئی و بوی می‌زند از سیر که یاوه مگوی

---

(١) جلدی چابکی در منطق ـ (شرح سبزواری)

(١) كَوَسَبِيعِ الْبَيْتِ ذَا الْقَلْبُ غَدَى ... وَ لِبَيْتِ الْقَلْبِ أَنَّى مَا بَدَى

(٢) كَانَ جِيرَانُ خَفِيُّونَ فَمِنْ ... خَرْقِ بَابٍ أَوْ جِدَارٍ لَمْ يَبِنْ

هُمْ عَلَى أَسْرَارِكَ يَطَّلِعُونْ ... وَ لَكَ الْأَحْوَالَ كُلًّا يَعْلَمُونْ ..

(٣) يَعْلَمُونَ ذَاكَ مِنْ خَرْقٍ أَبَدْ ... مَا بِهِ وَ هَمٌ وَ شَكٌّ لِأَحَدْ

مِنْهُ رَبُّ الْبَيْتِ أَنَّا فِي حَذَرْ ... لَمْ يَكُ أَوْ يَتَّقِي أَيَّ ضَرَرْ

(٤) فَمِنَ الْقُرْآنِ إِقْرَأْ مَا ذَكَرْ ... أَنَّ مِنَ الْإِنْسَانِ حَالًا مَا أَسَرْ

عَلِمَ الشَّيْطَانُ دَوْمًا وَ الْقَبِيلْ ... وَ دَرَى مِنْهُ الْكَثِيرَ وَ الْقَلِيلْ ..(١)

(٥) مِنْ طَرِيقٍ مَا دَرَى الْإِنْسَانُ حِينْ ... فِيهِ كَالْبِرِّ لَدَيْهِ لَا يَبِينْ

إِذْ مِنَ الْمَحْسُوسِ ذَا لَمْ يَحْسَبِ ... وَ إِلَى الْأَشْيَاءِ ذِي لَمْ يَنْتَسِبِ

(٦) بَيْنَ نَقَّادِينَ لَا تَنْسَجْ لَكَا ... ثَوْبَ تَلْبِيسٍ وَ مِنْ عُجْبٍ بِكَا

مَعْ مَحَكِّ أَيُّهَا الْقَلْبُ الْزَهِيدْ ... مَرَّةً خَلِّي إِدِّعَاءَ مَا تُرِيدْ

---

(١) الاية فى سورة الاعراف انه (اى الشيطان) يراكم هو و قبيله من حيث لاترونهم -

---

(١) هست دل مانند خانه كلان ... خانه دل را نهان همسايگان

(٢) از شكاف روزن و ديوارها ... مطلع گردند بر اسرارها

(٣) از شكافى كه ندارد هيچ وهم ... صاحب خانه ندارد هيچ سهم

(٤) از نبى بر خوان كه ديو و قوم او ... مى برند از حال أنسى خفيه بو

(٥) از رهى كه أنس از آن آگاه نيست ... زانكه زين محسوس وزين اشباه نيست

(٦) در ميان ناقدان زرقى متن ... با محك اى قلب دون لافى مزن

(١) فَالْمَحَكُ لَهُ قَدْ كَانَ طَرِيقْ أَبَداً لِلْقَلْبِ وَ النَّقْدِ يَلِيقْ
رَبُّهُ اللهُ عَلَى الْجِسْمِ الأَمِيرْ جَعَلَ وَ الْقَلْبِ مِنْ لُطْفٍ كَثِيرْ

(٢) فَالشَّيَاطِينُ بِمَا مِنْ سَوْرَةٍ وَجَدَتْ مَعْ غِلَظٍ بِالْقُدْرَةِ
فَعَلَى مَذْهَبِنَا مَعْ سِرِّنَا وَقَفُوا دَوْماً وَ مَا فِي فِكْرِنَا

(٣) مَسْلَكٌ كَانَ لَهُمْ مِنْ كَامِنٍ وَ مِنَ الْعَيْنِ الَّتِي لِلْبَاطِنِ
نَحْنُ نَكْنُسُنَا لَنَا الأَ رُؤُسَ مِنْ سَرِقَاتٍ لَهُمُ لَمْ نَسْتَبِنْ

(٤) فَبِكُلِّ نَفَسٍ هُم ضَرَرَا عَمِلُوا أَوْ خَطَأً لَبْسَ يُرَى
صَاحِبُوا ثَقْبٍ وَ خَرْقاً ضَرَبُوا وَ بِهِ مِنْ كُلِّ صَوْبٍ ذَهَبُوا

(٥) فَلِمَهْ الأَرْوَاحُ مَنْ قَدْ سَفَرَتْ فِي الدُّنَا عَمَّا اخْتَفَى مَا اخْتَبَرَتْ

(٦) هَلْ هِيَ فِي سَيْرِهَا صَارَتْ أَقَلْ مِنْ شَيَاطِينَ لَهَا جَلَّ الْعَمَلْ
تِلْكُمُ الأَرْوَاحُ مِنْ فَوْقَ الْفَلَكْ ضَرَبَتْ خَيْمَتَهَا .. تَشْتَاقُ الْمَلَكْ

---

(١) مر محك را ره بود در نقد و قلب كه خدايش كرد امير جسم و قلب
(٢) چون شياطين با غليظيهاى خويش واقف‌اند از سرما و فكر و كيش
(٣) مسلكى دارند وز ديده درون ما ز دزديدهاى ايشان سرنگون
(٤) دمبدم خبط و زيانى ميكنند صاحب ثقب و شكافى ميزنند
(٥) پس چرا جانهاى روشن در جهان بى خبر باشند از حال نهان
(٦) در سرايت كمتر ازديوان شدند روحها كه خيمه‌بر گردون زدند

(١) يَذْهَبُ الشَّيْطَانُ نَحْوَ الْفَلَكِ كَالْلُصُوصِ تَحْتَ جِنْحِ الْحَلَكِ
مِنْ شِهَابٍ طَارِقٍ يَغْدُو الْطَعِينْ ..وَ لَهُ الاَسْرَارُ طُرّاً تَبِينْ..

فی بیان وجدان اطباء القلوب أمراض القلب و الدین فی سیماء

المرید والاجنبی و فی لحن قوله و لون عینه و جمیع ما ذکر من امراض القلب والدین یعلمه اهل الله من طریق القلب (لانهم جواسیس القلوب فجالسوهم بالصدق)

(٢) ذي الاَطِبَّاءُ الَّتي سُقْمَ الْبَدَنْ عَرِفَتْ حاذِقَةً فيهِ بِفَنْ
بِالْسَقامِ فِيكَ مِنْكَ أَكْثَرا عَلِمَتْ زادَتْ عَلَيْكَ خَبَرا
(٣) كَي مِنَ الْقارُورَةِ دَوْماً لَكا يَعْرِفُونَ الْحالَ ما لَمْ يِكا
بَيْنَما لا تَعْلَمُ مِنْ ذا الْطَرِيقْ لَكَ حالاً وَ اعْتِدلاً لا تَفيقْ
(٤) هُمْ أَيْضاً أَكْثَرَ مِنْكَ دَرَوْا ما بِنَبْضٍ ما بِلَوْنٍ وَ رَأَوْ
أَكْثَرُ فِي النَّفَسِ مِنْكَ وَفي كُلِّ سُقْمٍ بُرْئَهُ لَمْ تَعْرِفِ

---

(١) دیو دزدانه سو گردون رود از شهاب محرق او مطعون شود

در یافتن طبیبان الهی امراض دل و دین را در سیمای مرید و بیگانه و لحن گفتار او و رنگ چشم او از راه دل که (انهم جواسیس القلوب فجالسوهم بالصدق)

(٢) این طبیبان بدن دانشورند ار مقام تو ز تو واقف ترند
(٣) تا ز قاروره همی بینند حال که ندانی تو از آن ره اعتدال
(٤) هم ز نبض و هم ز زنگ وهم ز دم بو برند از تو بصد گونه سقم

(١) فَالأَطِبَّاءُ الَّتِي لِلّٰهِ قَدْ ... نُسِبَتْ وَ الْعِلْمُ مِنْهَا لا يُحَدْ

كَيْفَ لا تَعْلَمُ كَشْفَ مَا بِكَا ... مِنْ سَقَامٍ وَ عَنَا جَاءَا لَكَا

(٢) عَلِمَتْ مِنْ نَبْضِكَ أَيْضاً وَ مِنْ ... عَيْنِكَ أَيْضاً وَ مِنْ لَوْنٍ كَمِنْ

أَيْضاً السُّقْمَ بِكَ قَدْ نَظَرَتْ ... مِاَةَ .. عَنْ دَرْكِهِ مَا فَتَرَتْ ..

(٣) ذِي الأَطِبَّاءُ جَدِيداً عُلِّمَتْ ... بَعْدَ مَا قَدْ وُلِدَتْ ذَا فُهِمَتْ

وَ لِذِي الآيَاتِ مِنْ ذَاكَ غَدَتْ ... دَائِماً فِي حَاجَةٍ مِنْهَا أَهْتَدَتْ

(٤) لَكِنِ الْكُمَّلُ مِنْ بَعْدِ لَكَا ... سَمِعُوا الأَسْمَ وَ حَتَّى مَا بِكَا

مِنْ سُدًى أَوْ لُحْمَةٍ لِلْقَعْرِ هُمْ ... عَلِمُوا لِسِرٍّ لَكَ مِمَّا لَهُمْ ..

(٥) بَلْ سِنِيّاً قَبْلَ أَنْ تُوْلَدَ كَمْ ... نَظَرُوا مَعْ حَالِكَ كَيْفَا وَ كَمْ

---

(١) پس طبیبان الهی در جهان ... چون ندانند از تو کشف آندهان

(٢) هم ز نبضت هم زچشمت هم ز رنگ ... صد سقم بینند در تو بید رنگ

(٣) این طبیبان تو آموزند خود ... که بدین آیات شان حاجت بود

(٤) کاملان از دور نامت بشنوند ... تا بقعر تار و پودت در روند

(٥) بلکه پیش از زادن تو سالها ... دیده باشندت ترا با حالها

فی بیان بشارة ابی یزید البسطامی قدس سره عن ولادة ابی الحسن الخرقانی قبل سنین و عن علامته و صورته و سیرته فرداً بعد فرر و کتابة کتاب التواریخ علاماته فی ذلک للصدق

(١) أفلا أنت سمعت قصة بایزید و فهمت الحصة
أن هو عن حالة (بوالحسن) ما رأی قدماً بماضي الزمن

(٢) ذات یوم ذاک سلطان التقی مع مریدیه و من خلقاً نقی

(٣) جانب الصحراء و البر غدر بغتة ریح لطیف قد ظهر
نحوه من بلدة الری و من خارقان .. لسواه لم یبن ..

(٤) أنة المشتاق في ذاک المحل فعل أیضاً .. و حن و ابتتل ..
حینما الرائحة و العبقا في الهواء بغته قد نشقا

(٥) طیب الرائحة نلک نشق مثل صب عاشق فیها علق
روحه ذاقت من الریح الشراب ..ذالطهور کم لها راق و طاب ..

مژده دادن ابو یزید قدس سره از زادن ابوالحسن خرقانی و نشان صورت و سیره او یك به یك و نوشتن تاریخ نویسان آن را جهت صدق او

(١) آن شنیدی داستان بایزید کو زحال بوالحسن پیشین چه دید

(٢) روزی آن سلطان تقوی می گذشت با مریدان جانب صحرا و دشت

(٣) بوی خوش آمد مر او را ناگهان در سواد ری ز سوی خارقان

(٤) هم بدانجا ناله مشتاق کرد بوی را از باد استنشاق کرد

(٥) بوی خوش را عاشقانه می کشید جان او از باد باده می‌چشید

(١) قُلَّةٌ مِنْ مَاءِ ثَلْجٍ تَمْتَلِي فَعَلَى ظَاهِرِهَا الْيُبْسِ الْخَلِي
(٢) ظَهَرَ كَالْعَرَقِ ذٰلِكَ كَانْ مِنْ هَوَاءٍ بَارِدٍ وَ الْمَاءُ بَانْ
وَهْوَ مِنْ بَاطِنِ هٰذِي الْقُلَّةِ نَضَحَ لِلْخَارِجِ .. بِالْفِطْرَةِ ..

---

(١) کوزهٔ کو از یخ آبه پر بود چون عرق بر ظاهرش پیدا شود (١)
(٢) آن زسردی باد آبی گشته است از درون کوزه نم بیرون بجست (٢)

---

(١) این بیت تمثیل است برای چشیدن باده از باد چنانکه کوزه از یخ آب بر می شود برو عرق ظاهر میشود و بیت دوم دلیل بر وجه شبه است که از بیرون کوزه نم ظاهر میشود و آن نم از سردی هوا آب میشود به‌صفحه ٨١ ج ٤ شرح بحرالعلوم رجوع شود - (٢) سبزواری صفحه ٢٩٧ چنین می‌نگارد - چنانکه در مملکت طبیعی مقرر است که هوای مطیف بطاس مکبوب بر یخ از شدت برودت طاس منقلب بآب میشود و مانند شبنم بر بالای طاس قرار می‌گیرد نه آنکه آبی از درون طاس بیرون آمده باشد و نه از خارج طاس نزول کرده باشد و مقصود مولوی آنست که روح عارف متصل است بلوح محفوظ و بعالم لاهوت قوای آن هم در یقظه متابعت کردند نظر بقوت آن روح پس چنانکه روح حقایق را مشاهده میکند قوی و مشاعر هم دقایق مثالیه را هم مشاهده می‌کنند به حیثیتی‌که نمود میشود بحس مشترک که مثل آینه دو روئی است‌گاه‌از ظاهر صورت در آن می‌افتد وگاه از باطن پس بهمین حس مشترک صور ملیحه و اصوات فصیحه و روایح طیبه و غیرها که امثله و حکایات حقایق‌اند درک میکنند پس چنانکه‌مدارک تابع اعلی المدارک شدند مدرکات بالعرض هم که موجودات طبیعیه‌اند مستهلک در مدرکات بالذات از قوی گردیده‌اند و مکیف شدند بالعرض بکیفیات آن صور بهیه مانند مکیف شدن هوا بیرودت آب کوزه و یخ طاس و مصور شدن او بصورت آب -

(١) فَالْهَوَاءُ ذَاكَ مَنْ بِالرَّائِحَهْ ... قَدْ أَتَى كَانَتْ عَلَيْهَا فَائِحَه

عَادَ مَاءً أَيْضَا الْمَاءُ الشَّرَابْ ... لَهُ عَادَ وَ بِهِ سُرَّ وَطَابْ

(٢) إِذْ بِهِ آثَارُ سُكْرٍ وَ طَرَبْ ... ظَهَرَتْ..وَالْحَالُ جَاشَ وَاضْطَرَبْ..

فَمُرِيدٌ وَاحِدٌ ذَاكَ النَّفَسْ ... وَصَلَ.. مِنْهُ السُّؤَالَ ذَالْتَمَسْ..

(٣) قَالَ ذِي الْحَالَاتُ ذَاتُ الْبَهْجَةِ ... مَنْ حِجَابِ الْخَمْسَةِ وَ السِّتَّةِ

(٤) مَزَّقَتْ أَحْمَرَ أَنَا أَصْفَرَا ... رُبَمَا الْأَبْيَضَ أَنَا صُيِّرَا

وَجْهُكَ مَا الْحَالَةُ هَذِي وَ مَا ... كَانَ ذَالْتَبْشِيرُ.. عَنْ لُبِّ سَمَى..

(٥) تَنْشُقُ الرَّائِحَةَ فِي الظَّاهِرِ ... لَيْسَ مِنْ وَرْدٍ وَ رَوْضٍ نَاضِرِ

فَبِلَا شَكٍّ مِنَ الْغَيْبِ وَ مِنْ ... مَعْدَنِ الْوَرْدِ.. لَدَيْنَا لَمْ يَبِنْ..

(٦) أَنْتَ يَا مُنْيَةَ رُوحٍ كُلِّ مَنْ ... مُنْيَةً كَانَ وَ بِالسَّعْدِ اقْتَرَنْ

مَنْ بِكُلِّ نَفَسٍ مِنْ غَيْبِكَا ... خَبَرٌ مَأْلَكَةٍ يَأْتِي لَكَا

---

(١) باد بوی او مر او را آب کشت ... آب هم او را شراب ناب کشت

(٢) چون درو آثار مستی شد پدید ... یك مرید او را در آن دم در رسید

(٣) پس بپرسیدش کاین احوال خوش ... که برونست از حجاب پنج و شش

(٤) گاه سرخ و گاه زرد و گه سپید ... میشود رویت چه حالست و نوید

(٥) میکشی بوی و بظاهر نیست گل ... بی‌شك ازغیب است و از گلزار گل

(٦) ای تو کام جان هر خود کلمهٔ ... هر دم از غیبت پیام و نامهٔ

(١) مِثْلَ يَعْقُوبَ فَفِي كُلِّ نَفَسْ جاءَ مِنْ يُوسُفَ صُبْحاً وَ غَلَسْ
لَكَ رِيحٌ وَ شِفاءٌ فِي الْمَشامْ .. وَ بِهِ الْبُرْءُ تَنالُ وَ الْمَرامْ..

(٢) قَطْرَةً مِنْ ذٰلِكَ الْكَاسِ لَنا صُبَّ وَاشْفِ الرُّوحَ مِنْ سُقْمٍ بِنا
شَمَّةً مِنْ ذٰلِكَ الْباغِ الْآنِقْ مَعَنا قُلْ وَ عَنِ النَّشْرِ الْعَبِقْ

(٣) يا جَمالَ السُّؤْدَدِ لَمْ نَصْبِرْ عادَةً عَنْ مِثْلِ هٰذَا السُّكَّرِ
أَنْ تَجِفَّ الشَّفَةُ مِنَّا وَ أَنْتَ وَحْدَكَ تَشْرَبُهُ مَا أَنْ أَرَدْتَ

(٤) أَنْتَ يا مَنْ سَيَّرَ دَوْرَ الْفَلَكْ شاطِرٌ وَ الشاطِرَ الْوَثْبَ سَلَكْ
رَحْمَةً مِنَّا شَرِبْتَ أَسْقِنا جُرْعَةً .. فَالْعَطْشُ اكْتَظَّ بِنا..

(٥) فَأَمِيرُ الْمَجْلِسِ فِي الدَّوْرانْ غَيْرُكَ ما كانَ يا مَلِكَ الزَّمانْ

(٦) لَكَ فِي الْأَصْحابِ أَجْرِي النَّظَرا وَ مَتَى هٰذَا الشَّرابَ قَدَرا
فِي الْحَفا يُشْرَبُ حَيْثُ يَقِينْ شارِبُ الْخَمْرِ لَهُ الْخِزْيُ يَبِينْ

---

(١) هر دمی یعقوب وار از یوسفی میرسد اندر مشام تو شفی
(٢) قطره بر ریز بر ما زین سبو شمهٔ زان گلستان با ما بگو
(٣) خو نداریم ای جمال مهتری که لب ما خشك و تنها تو خوری
(٤) ای فلك پیمای چست و جست خیز ز آنچه خوردی جرعهٔ بر ما بریز
(٥) میر مسلس نیست در دوران دگر جز تو ای شه در حریفان درنگر
(٦) کی توان نوشید این می زیردست می یقین مر مرد را رسوا کرست

---

(١) کرد زیر دست یعنی پنهان ـ

(١) هَيْدُ أَخْفَى الرِّيحَ مِنْهَا وَ سَتَرْ عَيْنُهُ السَّاكِرَةُ كَيْفَ قَدَرْ

(٢) يَسْتُرُ لَيْسَ هُوَ بِالرِّيحِ ذَاكْ فِي الدُّنَا هَذِي فَكَمْ أَيْدَى أَرْتَبَاكْ

وَ مِئَاتٍ مِنْ أُلُوفٍ عَجَبِ مَسَكَ سِرّاً بِاسْعَى رُتَبِ

(٣) مُلِئَتْ مِنْ سَوْرَةٍ فِيهَا الصِّحَارْ وَ الْقِفَارُ مَا هِيَ مِنْهَا الْقِفَارْ

أَيْضاً الأَفْلاَكُ مَنْ مِنْهَا الْعَدَدْ تِسْعَةٌ جَازَ .. وَ لِلأَعْلَى صَعَدْ ..

(٤) رَأْسَ هَذَا الْكَوْبَ بِالطِّينِ أَبَدْ وَيْكَ لاَ تَسْتُرْ فَمَا الْعَارِي يُعَدْ

ذَاكَ مَنْ ذَاتَا هُوَ كَانَ الْتِبَاسْ قَابِلاً .. مِنْ غَيْرِ شَكٍّ وَ الْتِبَاسْ ..

(٥) فَتَلَطَّفْ يَا مَنِ الْسِّرَّ دَرَى وَلَهُ قَالَ وَ مَا فِيهِ جَرَى

ذَاكَ مَا بَازِيكَ صَادَ قُلْ لَنَا عَنْهُ أَيْضاً رَحْمَةً مِنْكَ بِنَا

(٦) قَالَ رِيحُ الْعَجَبِ جَاءَ لَنَا وَ بَدَى مِنْ نَفْحِهَا الْسُّكْرُ بِنَا

مِثْلَمَا جَاءَ الْنَبِيِّ الْمُؤْتَمَنْ نَفَسُ الْرَّحْمَنِ مِنْ صَوْبِ الْيَمَنْ

---

(١) بوی را پوشیده و مکنون کند چشم مست خوبشتن را چون کند

(٢) خود نه آن بوی است این کاندر جهان صد هزاران پرده‌اش دارد نهان

(٣) پر شد از تیزی او صحرا و دشت دشت چه کز نه فلك هم در گذشت

(٤) این سر خم را بکه کل در مگیر کاین برهنه نیست خود پوشش پذیر

(٥) لطف کن ای راز دان راز گو آنچه بازت صید کردش باز گو

(٦) گفت بوی بوالعجب آمد بمن همچنانکه مر نبی را از یمن

(١) مَنْ بِهِ أَحْمَدُ قَالَ مُعْجِبًا ... أَنْ عَلَى الْكَفِّ لَهَا رِيحُ الصَّبَا

نَفَسُ الرَّحْمٰنِ مِنْ صَوْبِ الْيَمَنْ ... حَمَلَتْ مُفْضَلَةٍ فِي ذَا الزَّمَنْ

(٢) رِيحُ رَامِينَ لَنَا يَقْدِمُ مِنْ ... رُوحِ وَيْسَ وَ بِهِ الْعِشْقُ قَرِنْ

نَفَسُ الرَّحْمٰنِ أَيْضًا يَقْدِمُ ... مِنْ أُوَيْسٍ.. إِذْ عَلَيْنَا يُنْعِمُ..

(٣) إِنَّ رِيحَ الْعَجَبِ مِنْ قَرَنِ ... وَ أُوَيْسٍ صَدَفَةً فِي الزَّمَنِ

ذَا النَّبِيَّ أَسْكَرَتْ مِلْءُ الطَّرَبْ ... لَهُ خَلَتْ..وَ قَضَى فِيهَا الْأَرَبْ..

(٤) إِذْ أُوَيْسٌ فَانِيًا مِنْ نَفْسِهِ ... عَادَ مَحْوًا قَدْ غَدَى فِي شَمْسِهِ

ذٰلِكَ الْأَرْضِيُّ قَدْ عَادَ السَّمَا ... وَيَّ بِالرُّوحِ عَلَى الْخَلْقِ سَمَى

(٥) ذٰلِكَ الْإِهْلِيلَجُ مَنْ أَبْدَا ... رُبِّيَ فِي السُّكَّرِ مُتَّحِدَا

طَعْمُهُ مَنْ مَرَّ بَعْدُ مَا وَجَدْ ... وَ غَدَى كَالسُّكَّرِ حُلْوًا بِجَدْ

(٦) ذٰلِكَ الْإِهْلِيلَجُ مِتًّا لَنَا ... مِنْ كَلَامٍ فِيهِ نَحْنُ وَ أَنَا

خَلَصَ وَ النَّقْشُ لِلْإِهْلِيلَجِ ... وَجَدَ الطَّعْمُ بِهِ لَمْ يُمْزَجِ

---

(١) که محمد گفت بر دست صبا ... از یمن می آیدم بوی خدا

(٢) بوی رامین میرسد از جان ویس ... بوی رحمن میرسد هم از اویس

(٣) از اُویس و از قرن بوی عجب ... مر نبی را مست کرده پر طرب

(٤) چون اُویس از خویش فانی گشته بود ... آن زمینی آسمانی گشته بود

(٥) آن هلیله پروریده در شکر ... چاشنی تلخیش نبود دگر

(٦) آن هلیله رسته از ما و منی ... نقش دارد از هلیله طعم نی

(١) ذَا الْكَلَامُ لَا يُتِمُّ فَارْجِعِ ثَانِيًا لِلْقِصَّةِ حَتَّى تَعِي
قَوْلَ ذَاكَ الْأَسَدِ وَالرَّجُلِ عَنْ خُصُوصٍ وَحْيِ غَيْبٍ أُنْزِلَ

جواب السلطان بايزيد ومعنى قول النبى (ص) انى لاجد نفس الرحمن من قبل اليمن

(٢) قَالَ مِنْ ذَا الْجَانِبِ رِيحَ الْحَبِيبْ وَصَلَ الْعَبَاقُ كَالْوَرْدِ بَطِيبْ
أَنْ مِنَ الْقَرْيَةِ هَذِي يَصِلُ مَلِكُ .. الْعَشَّاقَ لُطْفًا يُوصِلْ ..
(٣) بَعْدَ أَعْوَامٍ مَلِيكٌ يُولَدُ وَ لَهُ فَوْقَ السَّمَاءِ تُعْقَدُ
(٤) حِيمَةٌ وَالْوَجْهُ مِنْهُ أَحْمَرُ مِنْ رَوْضَةِ الْحَقِّ وَمِنِّي إِنْ يَبِنْ
(٥) بِالْمَقَامِ أَفْضَلُ قَالَ فَمَا اسْمُهُ قَالَ اسْمُهُ يَا مَنْ سَمَى
كُنْيَةَ بُوالْحَسَنِ وَالذَّقَنَا لَهُ وَ الْحُلْيَةَ قَالَ عَلَنَا
(٦) شَعْرُهُ الْمُرْسَلَ وَ الْوَجْهَ ذَكَرْ وَاحِدًا فِي وَاحِدٍ كُلًّا أَقَرْ

---

(١) این سخن پایان ندارد باز گرد تا چه گفت از وحی غیب آن شیر مرد

جواب سلطان بایزید (قده) و معنی فرموده پیغمبر (ص) انی لاجد نفس الرحمن من قبل الیمن

(٢) گفت این سو بوی یاری میرسد کاندرین ده شهریاری میرسد
(٣) بعد چندین سال میزاید شهی میزند بر آسمانها خرگهی
(٤) رویش از گلزار حق گلگون بود از من او اندر مقام افزون بود
(٥) چیست نامش گفت نامش بوالحسن حلیه‌اش وا گفت ز ابرو تا ذقن
(٦) قد او و رنگ او و شکل او یك به یك وا گفت از گیسو و رو

(١) حُلْيَةُ الرُّوحِ لَهُ أَيْضاً أَبَانْ عَنْ صِفاتٍ عَنْ طَرِيقٍ عَنْ مَكَانْ
عَنْ مَقامٍ لَهُ كُلّاً أَظْهَرا وَ الْجَمِيعِ لَهُ جَهْراً قَرَّرا

(٢) حُلْيَةٌ فِي الْبَدَنِ مِثْلَ الْبَدَنْ قَدْ غَدَتْ عارِيَةً قُلْتُ ثَمَنْ
فَقَلِيلاً ضَعْ عَلَيْها قَلْبَكا ساعَةً كانَتْ وَ لَنْ تَبْقى لَكا

(٣) حُلْيَةُ الرُّوحِ الطَّبِيعِيِّ الْفَنا وَجَدَتْ أَيْضاً لَها الْقَدْرُ دَنى
حُلْيَةُ رُوحٍ هُوَ فَوْقَ السَّما ذٰلِكَ اطْلُبْهُ فَكَمْ شانا سَمى

(٤) جِسْمُهُ الْمِصْباحُ فَوْقَ الْأَرْضِ قَلْ نُورُهُ الْمُطْلَقُ بِالضَّوْءِ شَمَلْ
سابِعَ الْأَفْلاكِ وَ السَّقْفَ سَمى مِنْهُ كَالنُّورِ لِخَلّاقِ السَّما

(٥) ذَا شُعاعُ الشَّمْسِ فِي الْبَيْتِ حَصَلْ قُرْصُها فِي رابِعِ الْأَفْلاكِ حَلْ

(٦) إِنْ نَقْشَ الْوَرْدِ لِلتَّفْرِيحِ كانْ لَكَ تَحْتَ الْأَنْفِ هانَ بِالْمَكانْ
لٰكِنِ الرِّيحُ مِنَ الْوَرْدِ عَلى سَقْفِ أَيْوانِ الدِّماغِ بِالْعُلا

---

(١) حلیه‌های روح او را هم نمود — از صفات و از طریق و جاو بود

(٢) حلیه تن همچو تن عاریت است — دل بر آن کم نه که آن یک ساعت است

(٣) حلیهٔ روح طبیعی هم فناست — حلیهٔ آن جان طلب که بر سماست

(٤) جسم او همچون چراغی بر زمین — نور او بالای سقف هفتمین

(٥) آن شعاع آفتاب اندر وثاق — قرص او اندر جهان چار طاق

(٦) نقش گل در زیر بینی بهر لاغ — بوی گل بر سقف ایوان دماغ

(١) رَجُلٌ في عَدَنٍ نامَ فَرَقْ قَدْ رَأَى الْعَكْسَ لِذَا الْحالِ الْعَرَقْ

(٢) صارَ فَوْقَ الْجِسْمِ ثَوْبُ يُوسُفِ كانَ في مِصْرَ مُداماً مُخْتَفي(١)

عِنْدَ ذي حِرْصٍ وَ مِنْ رِيحِ الْقَمِيصْ ذا امْتَلَتْ كَنْعانُ لَمْ يَدْرِ الْحَرِيصْ

(٣) كَتَبُوا التّارِيخَ في ذاكَ الزَّمانْ بِالْكَبابِ السِّيخَ ذا زانُوعِيانْ

(٤) حَيْثُ ذاكَ الْوَقْتُ جاءَ وَ وَصَلْ ذٰلِكَ اسْتِنْتارِيخُ مَنْ صِدْقاً حَصَلْ

ذٰلِكَ الْمُلْكُ بِهٰذِي الأَرْضِ قَدْ ظَهَرَ قامَ كَما كانَ وَرَدْ

فی بیان ولادة ابی الحسن الخرقانی بعد وفاة بایزید

(٥) ذَا الْمَلِيكُ وُلِدَ وا في الظَّفَرْ وَ بِنَرْدِ الْمُلْكِ كَمْ لَعِباً أَقَرْ

ظَهَرَ مِنْ عَدَمٍ وَ الْمَرْكَبا سَوْقَ كَسْراً وَ حازَ الْغَلَبا

---

(١) قال تعالى و لما فصلت العير (خرجت من عريش مصر) قال ابوهم (لمن حضر معه) انى لاجد ريح يوسف لو لا أن تفندون (تسفهون) ـ

---

(١) مرد خفته در عدن دیده فرق عکس آن بر جسم افتاده عرق

(٢) پیرهن در مصر رهن یك حریص پر شده کنعان ز بوی آن قمیص

(٣) بر نبشته آن زمان تاریخ را از کباب آراستند آن سیخ را

(٤) چون رسید آن وقت وان تاریخ راست زان زمین آن شاه پیدا گشت و خاست

زادن ابو الحسن خرقانی بعد از وفات بایزید

(٥) زاده شد آن شاه و نرد ملك باخت از عدم پیدا شده مرکب بتاخت

(١) بَعْدَ هٰذَا فِي سِنِيٍّ بَعْدَ أَنْ بِايَزِيدُ مَاتَ جَاءَ بُوالْحَسَنْ
(٢) مَا لَهُ مِنْ خُلْقِ إِمْسَاكٍ وَ جُودْ مِثْلَمَا قَالَ الْمَلِيكُ ذُو الْسُعُودْ
(٣) رَدَّ فَهُوَ لَهُ الْلُوحُ وَ مَنْ كَانَ مَحْفُوظاً إِمَامُ مُؤْتَمَنْ
مِمَّ مَحْفُوظاً غَدَى مِنْ زَلَلٍ كَانَ مَحْفُوظاً وَ كُلِّ خَلَلِ
(٤) إِنَّ وَحْيَ الْحَقِّ لَيْسَ بِالْنُجُومْ لاَ وَ لاَ رُؤْيَا وَ رَمْلٌ كَالْعُلُومْ
لاَ وَ لاَ يُلْفَى بِدَرْسٍ وَ كِتَابْ أَبَداً وَ اللهُ أَدْرَى بِالْصَوَابْ
(٥) وَ لِأَجْلِ الْسِتْرِ عَنْ فَهْمِ الْعَوَامْ فِي الْلِّسَانِ وَ أَسَالِيبِ الْكَلَامْ(١)
قَالَتِ الْصُوفِيَّةُ أَنْ ذَاكَ قَدْ كَانَ وَحْيَ الْقَلْبِ كَالْوَحْيِ يُعَدْ

---

(١) اى لاجل الستر من العوام فى التقرير تقول الصوفة للوحى الالهى وحى القلب و فى الحقيقة هو وحى الهى قال تعالى و اوحينا الى ام موسى - و اوحى ربك الى النمل و الحال انهم ليسوا بأنبياء فانه تعالى يتكلم بكلام القديم النفسانى مع ملائكته و انبيائه و خاصة اولیائه فنحاق فى نفوسهم معانى و كلمات على اختلاف لغاتهم فسمى فى قلب و علته الملائكته و الانبيا وحيا و سمى فى الاولياء الهاما ولكن قالت الصوفية للوحى الالهى وحى (وحى دل گيرش كه منظر گاه اوست) -

---

(١) از پس آن سالها آمد پديد بوالحسن بعد از وفات بايزيد
(٢) جمله خوهاى او ز امساك و جود آنچنان آمد كه آن شه گفته بود
(٣) لوح محفوظ است او را پيشوا از چه محفوظ است محفوظ از خطا
(٤) نى نجومست ونى رمل و نه خواب وحى حق والله اعلم بالصواب
(٥) از پى روپوش عامه در بيان وحى دل گويند آن را صوفيان

(١) خذه وحي القلب فالقلب محل ... نظر الحق الذي عز وجل

كيف يغدو الخطأ لما يصير ... يقظاً ذا القلب للحق يسير

(٢) أذ بنور الله يا مؤمن أنت ... قد نظرت وبه حقاً بصرت

من خطأ او سهو أنت أبدا ... امناً كنت هديت رشدا

(٣) فلو الصوفي من فقر بغم ... كان عين الفقر فيه لو ألم

(٤) ظئره و المطعم فالجنة ... في الأسى و الكره دوماً تنبت

قسمة العاجز و المنكسر ... رحم او لطف بوفق الخبر

(٥) من غلو ذاك من كم كسرا ... أرؤسا رحم الاله و الورى

(٦) له لم يات الكلام لا انتهاء ... له ذياك الشباب من عناء

ولنقص جزيه بالخبز صار ... عاجزاً بان عليه الانكسار

---

(١) وحی دل گیرش که منظر گاه اوست ... چون خطا باشد که دل آگاه اوست

(٢) مؤمنا بنظر بنور الله شدی ... از خطا و سهو ایمن آمدی

(٣) صوفیی از فقر چون در غم شود ... عین فقرش دایه و مطعم شود

(٤) زانکه جنت از مکاره رسته است ... رحم قسم عاجز و اشکسته است

(٥) آن که سرها بشکند او از غلو ... رحم حق و خلق ناید سوی او

(٦) این سخن آخر ندارد آن جوان ... از کم اجرای نان شد ناتوان

عود الى قصة الصوفى و نقصان اجراء ذاك الغلام و بيان ان قلب الصوفى و روحه من طعام الله تعالى

(١) فَرِحَ الصُوفِيُّ ذَاكَ مَنْ غَدَى ... رِزْقُهُ النَاقِصَ بِالْجُوعِ بَدَى

أَنَّ ذَاكَ الشَبَهَ دُرّاً يَعُودْ ... وَ هُوَ الْبَحْرُ امْتَلَى لُطْفاً وَ جُودْ

(٢) مَنْ بِذَا الْجَرْيِ الَّذِي خَصَّ عَلِمْ ... بِجَزَاءِ الْقُرْبِ وَالاَجْرِ يُلَمّ

(٣) فَبِذَاكَ الْجَرْيِ لِلرُوحِ أَنْ حَصَلْ ... نَقْصُ الرُوحُ لَهُ مِنْ ذَا وَجَلْ

(٤) رَجَفَ مِنْ ذَا دَرَى أَنْ صَدَرَا ... خَطَاءُ مِنْهُ الصَوَابُ غَدَرَا

وَ لِذَا وَرْدُ الصَفَا وَ الْيَاسَمِينْ ... لِرِضَاهُ اخْتَلَّ بِالسَخْطِ يَبِينْ

(٥) مِثْلَ ذَاكَ الْمَرْءِ مَنْ مِتَا وَرَدْ ... لَهُ مِنْ نُقْصَانِ زَرْعٍ قَدْ أَعَدْ

نَحْوَ رَبِّ الْبَيْدَرِ كَانَ الْكِتَابْ ... كَتَبَ يَشْكُوَ أَقْضَى بِالْخِطَابْ

رجوع بحکایت کمی اجرای آن غلام در بیان دل و جان صوفی از طعام الله تعالی

(١) شاد آن صوفی که رزقش کم شود ... آن شبه دُر گردد و اویم شود

(٢) زان جزای خاص هر که آگاه شد ... او سزای قرب و اجری گاه شد

(٣) زان جزای روح چون نقصان شود ... جانش از نقصان او لرزان شود

(٤) پس بداند که خطائی رفته است ... که سمن زار رضا آشفته است

(٥) همچنان کان شخص از نقصان کشت ... رقعه سوی صاحب خرمن نوشت

(١) لِأَمِيرِ الْعَدْلِ إِذْ مِنْهُ الْكِتَابْ ... أَذْهَبُوهُ قَرَأَ خَلَّى الْجَوَابْ

(٢) قَالَ مَا فِيهِ مِنَ الدَّاءِ سِوَى ... وَجَعِ الْقُوتِ وَ مِنْ ذَاكَ ضَوَى

فَجَوَابُ الْأَحْمَقِ الْأَوْلَى السُّكُوتْ ... لَهُ رَاقَ إِذْ هُوَ يَشْكُو لِقُوتْ

(٣) هُوَ مِنْ دَاءِ الْفِرَاقِ وَ الْوِصَالْ ... أَبَداً لَمْ يَشْكُ سُقْماً وَ هِزَالْ

قَيْدَ فَرْعٍ هُوَ أَصْلاً مَا طَلَبْ ... .. لَا وَ لَا مَالَ إِلَيْهِ وَ ذَهَبْ ..

(٤) أَحْمَقٌ مَيِّتُ نَحْنُ وَ أَنَا ... وَ لِغَمِّ الْفَرْعِ مِنْهُ وَ الْعَنَا

لَا فَرَاغَ لَهُ لِلْأَصْلِ لَهُ ... .لَا وَ لَا فِيهِ زَمَانَا وَ لَهُ..

(٥) فَالسَّمَوَاتُ مَعَ الْأَرْضِ اسْتَبَنْ ... أَنْ هُمَا تُفَّاحَةٌ بِالْخَلْقِ مِنْ

دَوْحَةِ الْقُدْرَةِ لِلْحَقِّ عِيَانْ ... ظَهَرَتْ ..هَانَتْ وَ جَلَّ هُوَ شَانْ..

(٦) أَنْتَ مِثْلُ الدَّوْحَةِ الْمُحْتَقَرَهْ ... وَسَطَ التُّفَّاحَةِ لِلشَّجَرَهْ

وَ لِرَبِّ الْكَرَمِ وَ الْبُسْتَانِ لَمْ ... تَخْتَبِرْ .. عَنْ عِظَمٍ فِيهِ أَلَمْ ..

---

(١) رقعه‌اش بردند پیش میر داد ... خواند او رقعه جوابی را نداد

(٢) گفت او را نیست الا درد قوت ... پس جواب احمق اولیتر سکوت

(٣) نبستش درد فراق و وصل هیچ ... بغد فرعست و نجوید أصل هیچ

(٤) احمق است و مرده ما و منی ... کز غم فرعش فراغ اصل نی

(٥) آسمانها و زمین یك سیب دان ... کز درخت قدرت حق شد عیان

(٦) تو چه کرمی در میان سیب در ... وز درخت و باغبانی بی خبر

(١) وَسَطَ التُّفَّاحَةِ أَيْضاً تُرَى ... دُوَّدَةٌ أُخْرَى لَهَا الْحَقُّ بَرَا

غَيْرَ أَنَّ الرُّوحَ مِنْهَا ذَا الْعَلَمْ ... خَارِجَ الدُّنْيَا غَدَى أَزْدَادَ عِظَمْ

(٢) فَالْحِرَاكُ لَهُ صَعْبٌ بِالْأَثَرْ ... خَرْقَ التُّفَّاحَةِ مِنْهَا عَبَرْ

لَيْسَ لِلتُّفَّاحَةِ مِنْ قُدْرَةِ ... ذَا الْهُجُومَ تَدْفَعُ فِي مَرَّةِ

(٣) فَالْحِرَاكُ مِنْهُ كُلَّ الْحُجُبِ ... خَرْقَ جَازَ لِأَسْمَى الرُّتَبِ

دُوَّدَةٌ صُورَتُهُ الْمَعْنَى غَدَى ... لَهُ ثُعْبَانٌ وَ بِالْفَكِّ بَدَى

(٤) فَإِذَا مَا النَّارُ نَطَّتْ مِنْ حَدِيدْ ... أَوَّلاً وَ الْخَارِجَ مِنْهُ تُرِيدْ

هِيَ لِلْخَارِجِ كَمْ مِنْهَا الْقَدَمْ ... وَضَعَتْ بِالضَّعْفِ قَلَّتْ بِالْهِمَمْ

(٥) ظُئْرُهَا فِي الْأَوَّلِ الْقُطْنُ الْيَسِيرْ ... لَكِنِ الْآخِرُ مِنْهَا بِالْمَسِيرْ

لِلْأَثِيرِ يُوصِلُ مِنْهَا الشُّعَلْ ... ..قَلَّبَ الْكَوْنَ لَهَا الْخَطْبُ وَجَلْ..

(٦) هٰكَذَا الْإِنْسَانُ فِي الْأَوَّلِ كَانْ ... قَيْدُ نَوْمٍ وَ غَذَاءٍ وَ مُهَانْ

آخِرَ الْأَمْرِ سَمَى كُلَّ مَلَكْ ... ..وَ جَزَى فِي سَيْرِهِ سَطْحَ الْفَلَكْ..

---

(١) آن یکی کرمی و کرد سیب هم ... لیك جانش از برون صاحب علم

(٢) جنبش او وا شکافد سیب را ... بر نتابد سیب آن آسیب را

(٣) بر دریده جنبش او پرده‌ها ... صورتش کرم است و معنی اژدها

(٤) آتشی کاول ز آهن می جهد ... او قدم بس سست بیرون می‌نهد

(٥) دانه اش پنبه است اول لیك أخیر ... میرساند شعله‌ها را تا أثیر

(٦) مرد اول بسته خواب و خور است ... آخر الامر از ملایك برتر است

(١) بلواذ القطن و الكبريت قد ... صعدت شعلته العظمى اتقد

(٢) أبداً حتى السهى داجي الدنا ... نور أعطى ضياء و سنا

وهو سندان الحديد بالأثر ... قلع بالأبرة جل خطر

(٣) هبك ان النار أيضاً في النظر ... قد غدت جسمية زادت كدر

لا من الروح و لا من قوة ... هي للروح انتمت بالسطوة

(٤) ليس للجسم بتلك العزة ... من نصيب لا و لا من قسمة

في أمام البحر للروح الاجل ... قطرة ذا الجسم كان بل أقل

(٥) ها هو الجسم من الروح يصير ... بازدياد له غضا و نضير

فاذا ما الروح منه ذهبا ... فله انظر ما غدى طا رهبا

(٦) جسمك الحد له كان ذراع ... أو ذراعين و ما زاد .. ارتفاع ..

روحك فوق السماء الجولان ... عملت .. دانا لديها القمران ..

---

(١) در پناه پنبه و کبریتها ... شعله زارش بر آید کاسها

(٢) عالم تاریك روشن میکند ... کنده آهن بسوزن می کند (١)

(٣) گر چه آتش نیز هم جسمانست ... نی زروح است و نه از روحانی است

(٤) جسم را نبوده از آن عز بهره ... جسم پیش بحر جان چون قطره

(٥) جسم از جان روز افزون میشود ... چون رود جان جسم بین چون میشود

(٦) حد جسمت یك دو گز خود بیش نیست ... جان تو تا آسمان جولان کنیست

---

(١) سبزواری صفحه ٢٩٩ ـ کنده آهن بکاف عربی و فارسی توان خورند ـ

(١) لِسَمَرْقَنْدَ وَ بَغْدادَ تَسِيرْ ... يا هُمامُ الرُّوحُ لَوْ رامَتْ يَصِيرْ

ذا لَها في الْفِكْرِ نِصْفَ خَطْوَةٍ ... كانَ مَطْوِيّاً لَها مِنْ قُوَّةِ

(٢) شَحْمُ عَيْنَيْكَ بِوَزْنِ الدِّرْهَمَيْنْ ... نُورُ رُوحٍ لَهُ عَمَّ الْمَلَوَيْنْ

وَ إِلَى السَّطْحِ الرَّفِيعِ لِلْفَلَكْ ... عَبَرَ وَ الرُّوحَ وَ ازْدَى وَ الْمَلَكْ

(٣) فِي الْمَنامِ نَظَرَ النُّورُ بَلا ... هٰذِهِ الْعَيْنِ وَ مِنْها قَدْ خَلا

وَ بِلا ذَا النُّورِ ما الْعَيْنُ سِوَى ... خَرَبٍ دُونٍ بِهِ الْجازِي هَوَى

(٤) أَنَّ حُكْمَ الرُّوحِ لِلْحَيْوانِ كانْ ... ذا تَقَدُّمْ لِلْأَمامِ وَ عِيانْ

أَنْظُرِ الرُّوحَ الَّذِي بِالنِّسْبَةِ ... كانَ لِلْإِنْسانِ سامِي الرُّتْبَةِ

(٥) أَيْضاً الْإِنْسانَ مَعْ قِيلٍ وَ قالْ ... خَلِّنِي حَتَّى أَنَالَكَ تُلْقِي الرِّحالْ

مِنْ عَلَى ساحِلِ بَحْرِ الرُّوحِ مِنْ ... جَبْرَئِيلَ وَ لَكَ الْفَتْحُ اسْتَبِنْ

(٦) بَعْدَ هٰذا أَحْمَدُ مِنْكَ الشَّفَهْ ... عَضَّ لِلْبِسْرِ اتَّقِ أَنْ تَكْشِفَهْ ..

جَبْرَئِيلُ مِنْكَ خَوْفاً رَجَعا ... خَلْفَكَ الْخَطْوَ لَكَ ما اتَّبَعا

---

(١) تا بیغداد و سمرقند ای همام ... روح را اندر تصور نیم گام

(٢) دو درم سنگ است پیه و چشمتان ... نور روشن تا عنان آسمان (١)

(٣) نور بی این چشم می‌بیند بخواب ... چشم بی این نورچه بود جز خراب

(٤) بار نامه روح حیوانی است این ... پیشتر رو روح انسانی به بین (٢)

(٥) بگذر از انسان و هم از قال وقیل ... تا لب دریای جان جبرئیل

(٦) بعد از انت جان احمد لب گزد ... جبرئیل از بیم تو واپس خزد

---

(١) سبزواری صفحه ٢٩٩ چنین می‌نگارد ـ دو دام مثل این‌است آنچه‌مولوی‌فرموده‌ـ کوهی اندر پنبه‌دانی یافتم دانی که چیست‌ـبحر اندر سر دانی یافتم دانی که چیست ـ مراد از پنبه دان‌حدقه است که شبیه بحب القطن‌است واز سردان‌تجاویف دماغ است که شبیه مثلثی است (٢) بار نامه ـ فارسی است شش معنی دارد (١) اسباب تجمل (٢) منت (٣) غرور و تفاخر (٤) فرمان (٥) رضا و رخصت بدخول خانه سلاطین (٦) مدح ووصف اکثراین معانی اینجا راه دارد ـ سبزواری‌صفحه(٢٩٩)

(١) قَالَ لَوْ اَتي أَنَا نَحْوَكَ في قَدرِ قَوسٍ ففي الحالِ اعْرِفِ

(٢) أَحرِقُ هذي الصحاري ما لَهَا رَأسٌ اَوْ رِجلٍ لَهَا عَزْ اِنتهارْ

ذَا الغُلامُ جُرِحَ زَادَ اِضطِرابْ أَذْ جوابٌ ما اَتى بَعْدَ الكِتابْ

اضطراب الغلام من عدم وصول جواب الكتاب من طرف السلطان

(٣) عَجَبًا كَيْفَ المَلِيكُ بِالجَوابْ لَمْ يَجِدْ لي فَعَسَى مِنّي الكِتابْ

(٤) جَسَداً لَفَّ الكِتابَ سَتَرَا لِلمَلِيكِ أَبَداً ما أَظْهَرَا

أَذْ نِفَاقاً أَبْطَنَ وَ المَاءُ كَانْ تَحتَ تِبنٍ .. صِدقَةٌ كِذْبًا أَبانْ

(٥) فَكِتَابًا ثَانِيًا لِلإمتِحانْ أَكْتُبُ أَبْغِي رَسُولاً هُوَ كَانْ

(٦) ذَا فُنُونِ العَيبَ أَخْفَى عَنْ أَمِيرْ وَ زَعِيمِ المَطْبَخِ مَعْ مَنْ يَسِيرْ

بِالكِتابِ الحَامِلُ ذَاكَ وَ مَنْ ما لَهُ خُبزٌ .. وَلا عِلْمٌ بِفَنْ ..

---

(١) گويد ار آيم بقدر يك كمان من بسوى تو بسوزم در زمان

(٢) اين بيابان خود ندارد پا و سر بى جواب نامه خسته است آن پسر

آشفتن آن غلام از نا رسيدن جواب رقعه او قبل پادشاه

(٣) كاى عجب چونم نداد آن شه جواب يا حسادت كرد رقعه بر ز تاب

(٤) رقعه پنهان كرد و ننمود او بشاه كو منافق بود و آبى زير كاه

(٥) رقعه ديگر نويسم آزمون ديگرى جويم رسولى ذوفنون

(٦) بر امير مطبخى و نامه بر عيب بنهاده ز جهل آن بى‌خبر

(١) لَمْ يَدرُ حِيْناً حَوالي نَفسِهِ أَبداً يَدري الْخطا مِن حِسِّهِ
أَنْ أَنالي أِعوجاجُ قَد أَلَمّ مِثْلَما في الدِّينِ عَبّادُ الصَّنَمْ

فی بیان هبوب الریح أعوجاً علی سلیمان (ع) بسبب زلة منه

(٢) فَعلَى تَختِ سُلَيْمانَ الْهواءْ أَعْوَجاً هَبَّ وَ أَبدى الْتِواءْ
فَسُلَيْمانُ لَهُ قالَ عَجِبْ يا هَواءُ بِأَعوِجاجٍ لا تَهِبْ
(٣) فَالْهَوا أَيضاً لَهُ قالَ اِعْتَبِرْ يا سُلَيْمانُ اِعوِجاجاً لا تَسِرْ
وَ إِذا ما اَعْوَجاً سِرتَ الْغَضَبْ لِأَعْوِجاجي أَتْرُكُ وَلا تَرْجُوا الأَدَبْ
(٤) فَلَنا الْمِيزانَ مِن ذَا الْحَقُّ قَدْ وَضَعَ حَتّى بِهِ لِلْعَدْلِ حَدْ
نَجِدُ الإِنْصافَ مِنّا في السَّبَقْ . يُظْهِرُ الْكُلَّ كَما كانَ اسْتَحَقْ
(٥) لَوْلِيَ الْمِيزانَ اَنْقَصْتُ أَنا أَنقِصُ أَيضاً وَ أَنتَ في الدُّنا
ما أَضَئْتَ لِيَ كُنْتُ ذا أَنا ما بَقِيتُ في ضِياءٍ وَ سَنا

(١) هیچ کرد خود نمیگردد که من کژ روی کردم چو اندر دین شمن

کژ وزیدن باد بر سلیمان (ع) بسبب زلت او

(٢) باد بر تخت سلیمان رفت کژ پس سلیمان گفت بادا کژ مرو
(٣) باد هم گفت ای سلیمان کژ مرو ور روی کژ از کژم خشمین مشو
(٤) این ترازو بهر این بنهاد حق تا رود أنصاف ما را در سبق
(٥) از ترازو کم کنی من کم کنم تا تو با من روشنی من روشنم

(١) هٰكَذٰا تٰاجُ سُلَيْمٰانَ عَلىٰ عَيْنِهِ مٰالَ النَّهٰارَ ذَا الْجَلا

(٢) جَعَلَ الْمُظْلِمَ كَاللَّيْلِ فَقٰالْ تٰاجِي صِرْ فَوْقَ فَرْقِي بِاعْتِدٰالْ

أَبَداً عَنْ شَرْقِيَ يٰا شَمْسُ لاٰ تَغْرِبِي مٰا أَنْ شَرَقْتِ فِي الْمَلاٰ

(٣) بِالْيَدِ التٰاجَ لَهُ قَدْ قَوِّمٰا أَيْضاً الاَعْوَجَ صٰارَ مِثْلَمٰا

(٤) كٰانَ فِي الاَوَّلِ مَرّٰاتٍ ثَمٰانْ قَوِّمَ وَ اعْوَجَّ فِي ذٰاكَ الزَّمٰانْ

مٰالَكَ يٰا تٰاجُ قٰالَ اعْتَدِلْ آخِرَ الاَمْرِ لِيَ الْحُكْمَ امْتَثِلْ

(٥) قٰالَ يٰا مُؤْتَمَنْ لَوْ أَنْتَ لِي مِاْةَ مَرَّةٍ قُلْتَ اعْتَدِلِ

وَلِيَ قَوَّمْتَ أَبَدَيْتَ اِعْوِجٰاجْ حَيْثُ أَنْتَ اَعْوَجُ مِنْ ذَا اللِّجٰاجْ

(٦) فَسُلَيْمٰانُ لِذٰا بٰاطِنُهُ قَوَّمَ صَفّٰى لَهُ كَامِنُهُ

وَ لَهُ الْقَلْبُ الَّذِي فِي الشَّهْوَةِ بٰارِداً كٰانَ خَلىٰ مِنْ هَفْوَةِ

(٧) بَعْدَ هٰذٰا تٰاجُهُ فِي الْحٰالِ قَدْ قَوَّمَ وَالتٰاجُ مِثْلَ مٰا قَصَدْ

(١) همچنین تاج سلیمان میل کرد روز روشن را بر او چون لیل کرد

(٢) گفت تا جا کژ مشو بر فرق من آفتابا کم مشو از شرق من

(٣) راست می کرد او بدست آن تاج را باز کژ میشد برو تاج ای فتی

(٤) هشت بارش راست کرد و گشت کژ گفت تا جا چست آخر کژ مغز

(٥) گفت اگر صد ره کنی تو راست من کژ شوم چون کژ روی ای مؤتمن

(٦) پس سلیمان اندرونه راست کرد دل بر آن شهوت که بودش گشت سرد

(٧) بعد از آن تاجش همانندم راست شد آن چنان که تاج را میخواست شد

(١) بَعْدَ ذا عَوَّجَهُ دَوْماً بِقَصْدْ تاجُهُ مُعْتَدِ لاً عادَ بِقَصْدْ

(٢) طالِباً لِلْمِفْرَقِ ذاكَ الأَجَلْ لَهُ مَرَّاتِ ثَمانٍ بِالْعَمَلْ

عَوَّجَ وَ التاجُ فَوْقَ الْمِفْرَقِ قَدْ غَدى مُعْتَدِلاً بِالنَّسَقِ

(٣) فَالْمَلِيكُ لَه قالَ ذَالزَمانْ ما أَتى يا تاجُ ما ذا هُوَ كانْ

فَأَنا عَوَّجْتُكَ مِنْ إِمْتِحانْ تَرْجِعُ مُعْتَدِلاً في كُلِّ آنْ

(٤) نَطَقَ التاجُ بِذا الْحالِ وَ قالْ يا مَلِيكُ دُمْ بِفَنْجٍ وَ دَلالْ

مِنْ تُرابٍ إِذْ نَفَضْتَ ذَيْلَكا طِرْتُ كَما شِئْتَ فَلَيْسَ مِثْلُكا

(٥) ما لِيَ إِذْنٌ بِأَنْ عَنْ ذي أَنا أَتَعَدّى سِتْرَ غَيْبٍ كَمِنّا

(٦) أَكْشِفُ عَنْ ذي أَنا فَوْقَ فَمي يَدَكَ ضَعْ سُدَّهُ أَنْ تَعْلَمِ

أَنْ فَمي قالَ كَلا مالاً يَلِيقْ .. فَهْوَ بِالسَّيِّدِ جَدِيرٌ وَ حَقِيقْ ..

(٧) فَإِذا ما لَكَ مِنْ غَمٍّ وَصَلْ مِنْ سَقامٍ أَبَداً مِنْ ذَالْعَمَلْ

لا تُخَلِّي تُهْمَةً فَوْقَ أَحَدْ طِفْ عَلى نَفْسِكَ مِنْها قَدْ وَرَدْ

---

(١) بعد از آتش کژ همی کرد او بقصد تاج او میکشت تارك چو بقصد

(٢) هشت کرت کژ نهاد آن مهترش راست میشد تاج بر فرق سرش

(٣) شاه گفت‌ای تاج چون‌هست این‌زمان کژ کنم‌تو راست گردی‌زامتحان

(٤) تاج ناطق گشت کای شه ناز کن چون فشاندی پر ز گل پرواز کن

(٥) نیست دستوری کزین من بگذرم پرده‌های غیب این بر هم درم

(٦) بر دهانم نه تو دست خود به بند هر دهانم را ز گفت ناپسند

(٧) پس ترا هر غم که پیش آید ز درد بر کسی تهمت منه بر خویش گرد

(١) لا تَظُنَّ بِالْغَيْرِ يا مَنْ طَلَبا ... مُنْيَةَ النَّفْسِ وَ فيها رَغِبا

لا وَ لا تَفْعَل كَما ذاكَ الْغُلامْ ... فَكِّرْ لِلْقَصْدِ جَهْلاً لِلْمَرامْ

(٢) مَعْ أَميرِ الْمُطْبَخِ حينا وَ مَنْ ... أُرْسِلَ يُبْرِزْ حَرْباً وَ أَحَنْ

مَعَ السُّلْطانِ حينا حِقْدُهُ ... أَظْهَرَ ضَيْعَ عَفْواً رَشَدْ

(٣) مِثْلَ فِرْعَوْنَ الَّذي مُوسى تَرَكْ ... وَ دَمَ الأَطْفالِ لِلْخَلْقِ سَفَكْ

(٤) قَلْعَ أُرُوسِهِمْ ذاكَ الْخَصيمْ ... بَيْتَ أَعْمى الْقَلْبِ ذاكَ وَ الذَّميمْ

حَلُّوهُ كَمْ رِقاباً مِنْ حَنَقْ ... جَدَّ لِلأَطْفالِ أَرْبى بِالْحَمَقْ

(٥) أَنْتَ مَعْ غَيْرِكَ في الْخارِجِ قَدْ ... كُنْتَ أَيْضاً مِثْلَهُ فيما أَعَدْ

وَ لَدى الْباطِنِ مَعْ نَفْسِكَ مَنْ ... ثُقِّلَتْ بِالطَّبْعِ صَبْرُوراً حَسَنْ

(٦) خَصْمُكَ في الْواقِعِ تِلْكَ لَها ... سُكَراً أَعْطَيْتَ فيها وَ لَها

كُنْتَ في الْخارِجِ مَعْ كُلِّ أَحَدْ ... تَضَعُ التُّهَمَةَ أَوْ تُبْدي النَّكَدْ

---

(١) ظن مبر بر دیگری ای دوستکام ... آن مکن که می سگالید آن غلام

(٢) گاه جنگش با رسول مطبخی ... گاه خشمش با شهنشاه سخی

(٣) همچو فرعونی که موسی هشته بود ... طفلکان خلق را سر می ربود

(٤) آن عدو در خانهٔ آن کور دل ... او شده اطفال را کردن گسل

(٥) تو هم از بیرون بدی با دیگران ... و اندر او خوش گشته با نفس گران

(٦) خود عدوت اوست فندش میدهی ... وز برون تهمت بهر کس می‌نهی

(١) مِثْلَ فِرْعَوْنَ تَكُونُ بِالْعَمَلْ أَنْتَ أَعْمَى الْقَلْبِ أَعْمَى بَلْ أَضَلْ
مَعْ عَدُوٍّ حُسْنَا مَعْ مَنْ بِلاَ ذَنْبِ الْقَاسِي الْمُذِلّ فِي الْمَلاَ
(٢) وَيْكَ يَا فِرْعَوْنُ كَمْ تَقْتُلُ مَنْ مَا لَهُ ذَنْبٌ وَ صَفْواً مِنْ دَرَنْ
وَ تُرَاعِي الْبَدَنَ الْمَمْلُوَّ مِنْ جُرْمٍ أَوْ غُرْمٍ وَ مَنْ حِقْداً يَكِنْ
(٣) عَقْلُهُ عَقْلَ السَّلاَطِينِ سَمَى أَنَّ حُكْمَ الْحَقِ خَلاَّقِ السَّمَا
(٤) صَيَّرَ الأَعْمَى بِلاَ عَقْلٍ بَلَى خَاتَمُ الْحَقِ عَلَى الْعَيْنِ عَلَى
أُذُنٍ وَ الْعَقْلِ حَيْوَاناً جَعَلْ لَوْ هُوَ افْلاَطُونُ عَقْلاً بَلْ أَجَلْ
(٥) أَنَّ حُكْمَ الْحَقِ فَوْقَ اللَّوْحِ بَانْ مِثْلَ حُكْمِ الْغَيْبِ مَنْ كَانَ عِيَانْ
ظَهَرَ مِنْ بَايَزِيدَ فِي حَسَنْ صِدْقُهُ بَانَ كَمَا قَالَ عَلَنْ

استماع ابی الحسن الخرقانی خبر بایزید

(٦) هَكَذَا جَاءَ الَّذِي ذَاكَ الزَّمَنْ عَنْهُ قَالَ هُوَ أَيْضاً بُوالْحَسَنْ
(٧) سَمِعَ فِي النَّاسِ أَنْ كَانَ الْحَسَنْ أُمَّتِي حَقّاً مُرِيدِي الْمُؤْتَمَنْ
كُلَّ صُبْحٍ يَأْخُذُ مِنْ تُرْبَتِي دَرْساً .. الرُّشْدَ يَرَى فِي صُحْبَتِي ..

---

(١) همچو فرعونی تو کور و کور دل باغدو خوش بیگناهان را مذل
(٢) چند فرعونا کشی بی جرمرا می نوازی مر تن پر عزم را
(٣) عقل او بر عقل شاهان می فزود حکم حق بی‌عقل و کورش کرده بود
(٤) مهر حق بر چشم و بر گوش و خرد گر فلاطونست حیوانش کند
(٥) حکم حق بر لوح می آید پدید آن چنانکه حکم غیب بایزید

شنیدن ابوالحسن خرقانی خبر بایزید

(٦) همچنان آمد که او فرموده بود بوالحسن از مردمان آن راشنود
(٧) که حسن باشد مرید و امتم درس گیرد هر صباح در تربتم

(١) قَالَ أَيْضاً أَنَا رُؤْيَا قَدْ رَأَيْتْ ... وَ عَنِ الرُّوحِ لِشَيْخِي ذَا رَوَيْتْ

(٢) وَ سَمِعْتُ كُلَّ صُبْحٍ قَبْرَهُ ... قَصَدَ الْوَجْهَ إِلَيْهِ عُمْرَهُ

وَجْهَ حَتَّى الضُّحَى قَيْدَ الْحُضُورْ ... قَامَ .. مِنْهُ يَسْئَلُ كَشْفَ السُّتُورْ ..

(٣) فَمِثَالُ الشَّيْخِ إِمَّا فِي الْأَمَامْ ... لَهُ يَأْتِي أَوْ بِلَا أَيِّ كَلَامْ

(٤) يَنْجَلِي أَشْكَالُهُ حَتَّى إِذَا ... مَا أَتَى يَوْمُ قَرِينُ السَّعْدِ ذَا

جَاءَ وَ الثَّلْجُ الْقُبُورَ سَتَرَا ... مِنْ جَدِيدٍ وَ الْبِقَاعَ غَمَرَا

(٥) عَقَدَ طَاقاً عَلَى طَاقٍ أُرْتَكَمْ ... فَوْقَهَا الثَّلْجُ وَ صَارَ كَالْعَلَمْ

مِنْ حَظِيرَةِ الْقُدْسِ صَوْتٌ وَرَدَا ... نَحْوَهُ خَلِّي الْعَنَا وَ النَّكَدَا

(٦) إِخْلَعِ الْغَمَّ فَإِنَّ الشَّيْخَ حَيّْ ... هَا أَنَا أَدْعُوكَ كَيْ تَسْعَى إِلَيّْ

(٧) أَصْحِ ذَا الْجَانِبَ إِتْ وَ عَلَى ... صَوْتِيَ ذَلِكَ شَمِّرْ عَجَلَا

فَلَوِ الْعَالَمُ بِالثَّلْجِ مُلِي ... عَنِّيَ الْوَجْهَ لَكَ لَا تَعْدِلُ

---

(١) گفت من هم نیز خوابش دیده‌ام ... وز روان شیخ این بشنیده‌ام

(٢) هر صباحی رو نمودی سوی گور ... ایستادی تا ضحی اندر حضور

(٣) یا مثال شیخ پیشش آمدی ... تا که می گفتی شکالش حل‌شدی

(٤) تا یکی روزی بیامد با سعود ... گورها را برف نو پوشیده بود

(٥) توی بر تو برفها همچون علم ... قبه قبه دیده شد جانش بغم

(٦) بانگش آمد از حظیره شیخ حی ... ها أنا أدعوك کی تسعی الیّ

(٧) هین بیا زین سو بر آوازم شتاب ... عالم ار برفست رو از من متاب

كتابة المكتوب ثانياً من الغلام لعدم وصول جواب الكتاب الاول

(١) ذٰلِكَ السَّيِّ ظَنّاً كَتَبا ... رُقْعَةً أُخْرىٰ يُزِيدُ الطَّلَبا

مُلِئَتْ مَكْراً وَ تَشْنِيعاً وَ فِي ... طَلَبِ الاِمْدادِ كُلَّ مَوْقِفِ

(٢) أَنْ إِلَى السُّلْطانِ قَبْلاً قَدْ كَتَبْ ... رُقْعَةً (وَالْكَرَمُ مِنْهُ طَلَبْ)

عَجَباً هَلْ وَصَلَتْ مِنْهُ الطَّرِيقْ ... وَجَدَتْ .. يَجْلِي لِيَ عُسْراً أَوْ ضِيقْ ..)

(٣) ذٰلِكَ الْمَقْبُولُ خَدّاً فِي الْوَرىٰ ... لَهُ تِلْكَ الرُّقْعَةَ الاُخْرىٰ قَرَا

أَيْضاً إِلّا أَنَّهُ عَنْهُ مَسَكْتْ ... لَمْ يُجِبْهُ وَ إِلَيْهِ مَا الْتَفَتْ

(٤) فَالْمَلِيكُ الْيَبَسَ اخْتارَ لَهَا ... بِالْعَطَا وَ اللُّطْفِ مَا بَلَّلَهَا

وَهْوَ تِلْكَ الرُّقْعَةَ قَدْ كَرَّرَا ... خَمْسَ مَرّاتٍ إِلَيْهِ سَيَّرَا ..

(٥) فَلَهُ الْحاجَةَ قالَ عَبْدُكَا ... اٰخِرَ الاَمْرِ هُوَ مِنْ لُطْفِكَا

لَوْ لَهُ أَنْتَ الْجَوابَ بِالْاَثَرْ ... تَكْتُبُ رَاقَ لَكَ الْتَعْمِي شَكَرْ

رقعه ديگر نوشتن آن غلام چون جواب اول نيامد

(١) نامه ديگر نوشت آن بدگمان ... پر ز تشنيع و نفير و پر فغان

(٢) كه يكى رقعه نوشتم پيش شاه ... اى عجب آنجا رسيد و يافت راه

(٣) آن دگر را خواند هم آن خوب خد ... هم نداد او را جواب و تن بزد

(٤) خشك مى آورد او را شهريار ... او مكرر كرد رقعه پنج بار (١)

(٥) گفت حاجت آخر او بنده شماست ... گر جوابش بر تو بس هم رواست

---

(١) خشک می آور او را - يعنى او را بى جواب گذاشته بود -

(١) فَلِسُلْطَانِكَ لَوْ أَنْتَ النَّظَرْ ... فَوْقَ عَبْدٍ لَكَ بِالرِّقِّ أَقَرْ

وَ غُلَامٍ قَدْ وَضَعْتْ مَا الضَّرَرْ ... لَهُ أَوْ نَقْصٌ يَجِيءُ بِالأَثَرْ

(٢) قَالَ ذَا سَهْلٌ وَ لَكِنْ أَحْمَقْ ... ذَا الْغُلَامُ وَ بَلِيدٌ أَخْرَقْ

وَ الْغُلَامُ الأَحْمَقُ خُلْقاً ذَمِيمْ ... وَهُوَ مَرْدُودٌ لَدَى الرَّبِّ الْعَظِيمْ

(٣) أَنَا عَنْ ذَنْبِهِ مَعَ زَلَّتِهِ ... لَوْ عَفَوْتُ فِي مِنْ عِلَّتِهِ

(٤) لَيْسَ رَى أَيْضاً لِيَ مِنْ أَجْرَبِ ... مِائَةٌ فَرْدٍ صَحِيحٍ طِبِّبِ

يَجْرِبُونَ كُلُّهُمْ لاَ سِيَّمَا ... أَجْرَبُ مِنْ مِثْلِ ذَا خُبْثاً سَمَى

(٥) لِلْمَجُوسِيِّ مَعَاذَ اللهِ أَنْ ... جَرَبُ الْعَقْلِ يَجِيءُ وَ الأَفَنْ

شُؤْمُهُ أَخْلَى الْفَحَارِي مِنْ مَطَرْ ... .. أَلْبَسُ الشَّمْسَ السَّوَادَ وَالْكَدَرْ..

(٦) وَ مِنَ الْشُؤْمِ لَهُ الْطَلَّ السَّحَابْ ... مَا هَمَى وَ الْبَلَدُ السَّامِي الْيَبَابْ

صَارَ مِمَّا كَانَ فِي (مَاهِيَّتِهْ) ... هَكَذَا لأَحْمَقُ فِي جِنْسِيَّتِهْ

---

(١) از شهی تو چه کم کردد اگر ... بر غلام و بنده اندازی نظر

(٢) گفت این سهل است اما احمق است ... مرد احمق زشت و مردود حق است

(٣) گرچه آمرزم گناه و زلتش ... هم کند در من سرایت علتش

(٤) صد کس از گر گین همه گر گین شوند ... خاصه این گر خبیث عقل بند

(٥) گر که عقلی مبادا کبر را ... شومیش بی آب دارد بر را

(٦) نم نبارد ابر از شومی او ... شهرشد ویرانه از بوی او (١)

---

(١) در برهان قاطع برای کلمه بوم چند معنی ذکر نموده از آنجمله زمینی که شیار نشده و مقام و منزل و سرشت و طبیعت ـ

(١) مَا تَرَى مِنْ جَرَبِ الْحَمْقَى الأَوَلْ هَا هُوَ طُوفَانُ نُوحٍ بِعَجَلْ

فَضَحَ الْعَالَمْ سَوَادُ الْبَابْ .. كُلَّ مَعْمُورٍ لَهُ رَدَّ الْخَرَابْ ..

فی بیان مدح الرسول (ع) العاقل و تحقیره الاحمق (١)

(٢) فَالنَّبِيُّ قَالَ إِنَّ الأَحْمَقَا كُلَّ مَنْ كَانَ وَأَبْدَى الْخَرَقَا

خَصْمَنَا كَانَ وَ غُولاً لِلطَّرِيقْ قَطْعِ .. اللَّعْنُ لَهُ دَوْماً يَلِيقْ ..

(٣) كُلُّ مَنْ كَانَ لَهُ عَقْلٌ لَنَا رُوحُهُ رَوْحٌ .. بِهِ زِدْنَا هَنَا ..

(٤) رِبْحُهُ رَيْحَانُنَا الْعَقْلُ إِذَا سَبْيِ مِنْ غَضَبٍ رَامَ الأُذُنْ

أَنَا رَاضٍ إِذْ مِنَ الْفَيَّاضِ لِي وَجَدَ فَيْضاً عَيِماً أَزَلِي

(٥) ذَلِكَ الْفَيْضُ بِغَيْرِ فَائِدَهْ لاَ يَكُونُ وَ بِغَيْرِ مَائِدَهْ

---

(١) نص الحديث الاحمق عدوی و العاقل صديقی ـ

---

(١) از گران احمقان طوفان نوح کرد ویران عالمی را در فضوح

ستودن پیغمبر (ع) عاقل را و نکوهیدن احمق را

(٢) گفت پیغمبر که احمق هر که هست او عدوما وغول و رهزن است

(٣) هر که او عاقل بود او جان ماست روح او و ریح او ریحان ماست

(٤) عقل دشنامم دهد من راضیم زانکه فیضی دارد از فیاضنم

(٥) نبود آن دشنام او بی فائده است نبود آن مهمانیش بی مائدهاست

(١) لا يكون السفر ذاك بلى ... أحمق حلوى إذا ما جعلا
في فمي منها بحتى ذا أنا ... صرت لا ألقى بذا غير العنا
(٢) ذا يقيناً أدر لو كنت اللطيف ... نير العقل لك الرأي المنيف
دبر اليعفور لو قبلت لم ... تجد اللذة بل زدت ألم
(٣) فبلا فائدة سبلتكا ... أنتن أو لوث لحيتكا
و بلا فائدة من قدره ... ثوبك أسود اتقى من شره
(٤) إن نور العقل لا غير الغدا ... كان للروح و طيباً و صفا
(٥) ليست المائدة الا النهى ... وحده .. لا البر كانت و الشوا
(٦) أبداً للادمي من طعام ... غير نور ليس يلقى أو أدام
و به الروح ولا غير النمو ... تجد العمر و عزاً و سمو
(٧) فمن الاطعمة هذي القليل ... فالقليل أقطع كن المرء النبيل
للحمار هي ذي لاقت غذاه ... لم تلق للحر من أهل الصفا

---

(١) أحمق ار حلوا نهد اندر لبم ... من از آن حلواى او اندر تبم
(٢) اين يقين دان كر لطيف روشنى ... نيست بوس كون خر را چاشنى
(٣) سبلتت كنده كند بى فائده ... جامه از ديكش سيه بى مائده
(٤) مائده عقل است نى نان جان‌راغذا ... نور عقل است اى جان را غذا
(٥) نيست غير نور آدم را خورش ... از جز آن جان را نيايد پرورش
(٦) زين خورشها اندك اندك باز بر ... كاين غذاى خر بود نى آن خر

(١) كَيْ بِذَا دَوماً تَصِيرُ قَابِلاً ... لِغَذَاءِ الأَصْلِ تَغْدُو آكِلاً

(٢) لُقَمُ النُّورِ فَعَكْسُ النُّورِ ذَاكْ ... صُيِّرَ ذَا الْخُبْزُ خُبْزاً وَ كَذَاكْ

عَكْسُ ذَاكَ الْفَيْضِ ذَا الرُّوحَ جَعَلْ ... رُوحاً أَعْطَى الْعِزَّ وَالشَّأْنَ الأَجَلْ

(٣) لَوْ مِنَ الْمَأْكُولِ لِلنُّورِ زَمَنْ ... مَرَّةً تَأْكُلُ مِنْ لُطْفٍ وَ مَنْ

فَالتُّرَابَ تَحْتُو مِنْ حِقْدٍ عَلَى ... رَأْسِ خُبْزٍ فِي التَّنَانِيرِ .. حَلَى ..

(٤) قُسِّمَ الْعَقْلُ لِقِسْمَيْنِ هُمَا ... أَوَّلٌ كَسْبِيٌّ مِمَّا عُلِّمَا

مَنْ تَعَلَّمْتَ بِهِ كَالطِّفْلِ قَدْ ... عُلِّمَ فِي الْمَكْتَبِ دَوْماً بِجِدْ

(٥) مِنْ كِتَابٍ وَ مِنَ الأُسْتَاذِ مِنْ ... فِكْرٍ أَوْ ذِكْرٍ لَدَيْكَ لَمْ يَبِنْ

مِنْ عُلُومٍ مِنْ مَعَانٍ وَ فِكَرْ ... كُلُّهَا الأَبْكَارُ عِلْماً تُعْتَبَرْ

(٦) عَقْلُكَ زَادَ عَلَى الْغَيْرِ لَهَا ... غَيْرَ أَنْ تَتْعَبَ مِنْ حِفْظٍ لَهَا

---

(١) تا غذای اصل را قابل شوی ... لقمه‌های نور را آکل شوی

(٢) عکس آن نور است کاین نان شده است ... فیض آن جان است کان جان شده است

(٣) چون خوری یکبار از مأکول نور ... خاك ریزی بر سر نان تنور

(٤) عقل دو عقلست اول مکسبی ... که در آموزی چو در مکتب صبی (١)

(٥) از کتاب و اوستاد و فکر و ذکر ... از معانی و ازعلوم خوب و بکر

(٦) عقل تو أفزون شود بر دیگران ... لیك تو باشی ز حفظ آن گران

---

(١) در نسخهٔ لکناهور پیش ازین بیت این بیت ذکر شده عقل شیدا شد چه خوانی ترهات ... راه پیدا شد چه بائی بی ثبات ـ

(١) فَبِذَاكَ السَّيْرِ وَ الدَّوْرِ تَصِيرْ أَنْتَ لَوْحاً حَافِظاً .. فِيهَا أَسِيرْ ..

لَوْحَ مَحْفُوظٍ يَصِيرُ ذَاكَ مَنْ غَيْرُ هٰذَيْنِ بِعِلْمٍ وَ بِفَنْ

(٢) آخَرُ عَقْلٌ عَطَاءُ اللهِ جَلْ وَسَطَ الرُّوحِ لَهُ الْمَنْبَعُ حَلْ

(٣) حَيْثُ مَاءُ الْعِلْمِ مِنْ صَدْرٍ نَبَعْ لَمْ يَكُ الأَصْفَرَ نَتْناً مَا انْقَطَعْ

(٤) وَطَرِيقُ نَبْعِهِ لَوْ سُدَّ لَمْ يَكُ مِنْ غَمٍّ فَمِنْ بَيْتِهِ كَمْ

فَارَ دَوْماً نَفْساً بَعْدَ نَفَسْ .. مَا أَتَى الصُّبْحُ وَ مَا مَرَّ الْغَلَسْ ..

(٥) لٰكِنِ الْعَقْلُ الَّذِي الْكَسْبِيُّ صَارْ مَاثَلَ الأَنْهُرَ شَأْناً وَ اعْتِبَارْ

أَنْ هُوَ لِلْبَيْتِ جَاءَ مِنْ حُفَرْ .. وَسَوَاقِي رُبَمَا وَافَى الْكَدَرْ ..

(٦) وَطَرِيقُ الْمَاءِ عَنْهُ إِنْ يُسَدْ صَارَ مَحْرُوماً لَهُ الْحَظَّ فَقَدْ

يَبْقَى الظَّمْآنَ أَنْ فِي صَخَبْ قَيْدِ أَلْفِ ابْتِلاءٍ وَ كُرَبْ

---

(١) لوح حافظ باشی اندر زور و کشت لوح محفوظ اوست کو زین در گذشت

(٢) عقل دیگر بخشش یزدان بود چشمهٔ آن در میان جان بود

(٣) چون ز سینه آب دانش جوش کرد نی شود کنده و نه دیرینه ونه زرد

(٤) ور ره نبعش بود بسته چه غم کو همی جوشد ز خانه دمبدم

(٥) عقل تحصیلی مثال جوبها کان رود در خانهٔ اندر کوبها

(٦) راه آبش بسته شد شد بی نوا تشنه ماند و زار و با صد ابتلا

(١) عَيْناً اطْلُبْ أَنْتَ مِنْ باطِنِكا فَهِيَ الْجارِيَةُ دَوْماً بِكا
كَيْ بِذا مِنْ مِنَّةِ كُلِّ دَنِّي تَخْلُص.. تَخْلُدُ في عَيْشٍ هَنِي..

فی بیان قصة ذاك اللذی تشاور مع آخر ای طلب لان یتشاور معه فقال له انا عدوك تشاور مع غیری

(٢) أَسْتَشارَ أَحداً شَخْصٌ لِأَنْ يَنْجُوَ مِنْ حَبْسٍ وَ تَرْدِيدِ زَمَنْ
(٣) قالَ يا مَنْ أَسْمُهُ الْحُلْوُ الْحَسَنْ غَيْرِي أَسْئَلْ قُلْ لَهُ ما لَكَ عَنْ
(٤) مِنْ حَدِيثِ الشَّوْرِ فَالْخَصْمُ أَنا لا تَدِرْ حَوْلِي فَلا تَلْقَى الْمُنى
وَ بِرَأْيِ الْخَصْمِ ما وافَى الظَّفَرْ أَحَدٌ كَلَّا وَ كَمْ لاقَى الْخَطَرْ
(٥) رُحْ لَكَ أَسْئَلْ أَحَداً كانَ الصَّدِيقْ فَالصَّدِيقُ لِلصَّدِيقِ بِالْحَقِيقْ
(٦) أَنْ يَرَى الْخَيْرَ لَهُ خَصْمٌ أَنا لا مَفَرَّ لَكَ مِنِّي فِي الدُّنا
أَعْوَجاً أَمْشِي خِصاماً أَصْنَعُ مَعَكَ دَعْنِي وَ رُحْ لا أَنْفَعُ

---

(١) از درون خویشتن جو چشمه را تا رهی از منت هر ناسزا

قصه آن کسی که با دیگری مشورت کرد گفتش با دیگری مشورت کن که من عدو توام

(٢) مشورت میکرد شخصی با کسی کز تردد وارهد و از محبسی
(٣) گفت ای خوش نام غیر من بجوی ماجرای مشورت با او بگوی
(٤) من عدوم مر ترا با من مپیچ نبود از رأی عدو فیروز هیچ
(٥) رو کسی جو که ترا او هست دوست دوست بهر اوست لاشك خیر جوست
(٦) من عدوم چاره نبود کز منی کژ روم با تو نمایم دشمنی

(١) طَلَبُ الْحَرْسِ مِنَ الذِّئْبِ أَبَدْ ... مَا غَدَى شَرْطاً وَ لَيْسَ الْمُعْتَمَدْ

وَ سُؤَالُ الشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ مَحَلْ ... لَا سُؤَالاً كَانَ مَا فِيهِ أَمَلْ..

(٢) أَنَا لَا شَكَّ لَكَ خَصْمٌ أَلَدّ ... وَ مَتَى كُنْتُ أَنَا أَهْلَ الرَّشَدْ

وَ لَكَ أُهْدِي الطَّرِيقَ لِلطَّرِيقْ ... أَنَا قُطَّاعٌ وَ لِلْغَيِّ الرَّفِيقْ

(٣) كُلُّ مَنْ لِلأَصْدِقَاءِ بِالْجَلِيسْ ... وَسَطَ الْبُسْتَانِ هَبْهُ فِي الْوَطِيسْ

(٤) كُلُّ مَنْ لِلْخَصْمِ كَانَ بِالْجَلِيسْ ... هَبْهُ فِي الْبُسْتَانِ كَانَ فِي الْوَطِيسْ

(٥) فَالصَّدِيقَ لَكَ لَا تُؤْذِي بِأَنْ ... مِنِّيَ أَوْ مِنْكَ حَتَّى فِي الزَّمَنْ

كَيْ لَكَ لَا يَغْدُو ذَيَّاكَ الْحَبِيبْ ... مِنْ عِنَادٍ فِيهِ خَصْماً وَ رَقِيبْ

(٦) أَعْمَلِ الْخَيْرَ مَعَ الْخَلْقِ أَبَدْ ... لِرِضَاءِ الْخَالِقِ الْحَيِّ الْأَحَدْ

(٧) أَوْ لِحِفْظِ رُوْحِكَ حَتَّى مُدَامْ ... لَكَ أَحْبَاباً تَرَى كُلَّ الْأَنَامْ

وَ قِبَاحُ الصُّوَرِ فِي قَلْبِكَا ... لَمْ تَجِئْ مِنْ حِقْدٍ أَوْ مِنْ بُغْضِكَا

---

(١) حارسی از گرگ جستن شرط نیست ... جستن از غیر محل نا جستنی است

(٢) من ترا بی هیچ شکی دشمنم ... می ترا کی ره نمایم ره زنم

(٣) هر که باشد همنشین دوستان ... هست در گلخن میان بوستان

(٤) هر که با دشمن نشیند در زمن ... هست او در بوستان در گلخن

(٥) دوست را مازار ز ما و از منت ... تا نگردد دوست خصم و دشمنت

(٦) خیر کن با خلق بهر ایزدت ... یا برای راحت جان خودت

(٧) تا همه را دوست بینی در نظر ... در دلت ناید ز کین ناخوش صور

(١) وَ خِصَاماً إِذْ فَعَلْتَ أَحْذَرِ ... وَ مِنَ الْخِلِّ الشَّفِيقِ اسْتَتِرْ

(٢) قَالَ أَدْرِي أَنَّكَ يَا بُوالْحَسَنْ ... مِنْ قَدِيمِ خَصْبِي الْوَارِي الْأَحَنْ..

(٣) لَكِنِ أَنْتَ الرَّجُلُ الْعَاقِلُ مَنْ ... طَلَبَ الْمَعْنَى لَكَ الْعَقْلُ زَمَنْ

لَا يَدَعْ تَأْتِي طَرِيقاً أَعْوَجاً ... أَبَداً عَنْ نَهْجِهِ لَنْ تَخْرُجاً

(٤) طَلَبَ الطَّبْعُ مِنَ الْخَصْمِ بِأَنْ ... يَسْحَبَ حِقْداً يَجْرُ لِلْأَحَنْ

لَكِنِ الْعَقْلُ عَلَى النَّفْسِ الرِّبَاطْ ... مِنْ حَدِيدٍ .. جَرُّهَا نَحْوَ الْسِرَاطْ ..

(٥) يَأْتِي وَ الْمَنْعَ لَهَا يُبْدِي وَرَاءْ ... يُرْجِعُ فَالْعَقْلُ حُكْماً وَ دُهَاءْ

كَانَ مِثْلَ الشَّحْنَةِ فِي حَسَنِ ... وَ قَبِيحِ حَالِهَا فِي الْزَّمَنِ

(٦) ذَلِكَ الْعَقْلُ اللَّذِي مُنْتَسِباً ... كَانَ لِلْإِيمَانِ جَلَّ رُتَبَا

عَادِلٌ حَافِظٌ يُجْرِي الْحُكْمَ فِي ... بَلْدَةِ الْقَلْبِ الْجَمِيلَ يَصْطَفِي

(٧) هُوَ مِثْلُ الْهِرَّةِ الْفِكْرُ لَهُ ... يَقِظٌ مِنْ أَمْرِهِ يَنْتَبِهُ

مِنْهُ يَبْقَى اللِّصُّ فِي الثَّقْبِ كَمَا ... يَخْتَفِي الْفَارُ يَمُوتُ نَدَماً

---

(١) چونکه کردی دشمنی پرهیز کن ... مشورت با یار مهر انگیز کن

(٢) گفت من دانم ترا ای بوالحسن ... که توئی دیرینه دشمن دار من

(٣) لیك مردی عاقلی و معنوی ... عقل تو نگذاردت که کج روی

(٤) طبع خواهد تا کشد از خصم کین ... عقل بر نفس است بند آهنین

(٥) آید و منعش کند وا داردش ... عقل چون شحنه است در نیك و بدش

(٦) عقل ایمانی چو شحنه عادل است ... پاسبان و حاکم شهر دل است

(٧) همچو گربه باشد او بیدار هوش ... دزد در سوراخ ماند همچو موش

(١) فَبِكُلِّ مَوْطِنِ الْفَارُ إِذَا ... أَظْهَرَ الْقُوَّةَ بِأَنَّ بِالْأَذَى

لَا تَكُونُ الْهِرَّةُ إِمَّا بَدَتْ ... هِيَ نَقْشُ الْهِرَّةِ .. شَكْلًا غَدَتْ

(٢) مَا هِيَ الْهِرَّةُ مِنْهُ بَلْ أَسَدْ ... أَسَدٌ يَرْمِي عَظِيمٌ بِالْأُسُدْ

ذَلِكَ الْعَقْلُ لِإِيمَانٍ نُسِبْ ... يَغْدُو فِي الْجِسْمِ عَلَى النَّفْسِ غَلَبْ

(٣) فَالزَّئِيرُ لَهُ كَانَ فِي السِّبَاعْ ... حَاكِمًا تَخْشَى لَهُ الْأَمْرَ الْمُطَاعْ

وَالصِّيَاحَ لَهُ كُلَّ مَنْ دَعَى ... مَنَعَ خَوْفًا لَهُ الْمَوْتَ دَعَى

(٤) بِالْفُصُوصِ الْبَلَدْ مَعْ مَنْ سَلَبْ ... لِلَّبَاسِ مُلِيءَ بِأَنَّ الْقَلَبْ

شَحْنَةً تَطْلُبُ أَوْ لَمْ تَطْلُبِ ... قُلْ فَمَا مِنْ مُخْلَصٍ أَوْ مَهْرَبِ

فی بیان نصب الرسول (ص) الشاب الهذیلی امیراً علی السریة

اللتی فیها شیب الحرب المنحکون

(١) فَلِحَرْبِ الْكُفْرِ أَوْ رَفْعِ الْفُضُولْ ... كَتْلَةً مِنْ قَبْلِقٍ كَانَ الرَّسُولْ

---

(١) درهر آنجا که بر آرد موش دست ... نیست کربه یا که نقش کربه‌است

(٢) کربهٔ چه شیر شیر افکن بود ... عقل ایمانی که اندر تن بود

(٣) عزة او حاکم درندگان ... نعرهٔ او مانع چرندگان

(٤) شهر پر دزد است و پر جامه کنی ... خواه شحنه باش گو و خواه نی

امیر کردن رسول (ص) جوان هذیلی را بر سریه که در آن پیران جنگ آزموده بودند

(٥) یك سریه میفرستادی رسول ... بهر جنگ کافر و دفع فضول

---

(١) در نسخهٔ لکناهور بعد ازاین بیت سه بیت اضافی دارد که ظاهراً از ملحقات است

(١) أرسل اختار لها فذاً شباب ... من هذيل و أميراً ذا لباب

جعل للعسكر الرأس إلى ... خيله أسماه جاها و علا

(٢) إن أصل العسكر لاشك كان ... رأسه السبق به عند الرهان

فبلا رأس لو القوم زمن ... بان لا رأس له كان البدن

(٣) كل ذا أن مت دوماً و كسل ... كنت إذ ظهرك حملاً لا يقل

كان من ذا أنك الرأس لكا ... قد تركت لست تدري ما بكا

(٤) أنت من بخل و نحن و أنا ... من خمول و اضطهاد و عنا

تسحب رأساً و رأساً تجعل ... نفسك و الرأس منك تذهل

(٥) مثل مركوب من الحمل انهزم ... رأسه في الجبل خلى و كم

(٦) خلفه صاحبه خف يقول ... أيها الدائخ رأساً و الذهول

فبكل طرف ذئب حمار ... قصد أين لك منه القرار

---

(١) يك جوانى را گزيده از هذيل ... مير لشكر كردش و سالار خيل

(٢) اصل لشكر بى گمان سرور بود ... قوم بى سرور تن بى سر بود

(٣) اين همه كه مرده و پژمردهٔ ... زان بود كه ترك سرور كردهٔ

(٤) از كسل و از بخل واز ما و منى ... ميكشى سر خويش را سر ميكنى

(٥) همچو استورى كه بگريزى ز بار ... او سر خود گيرد اندر كوهسار

(٦) صاحبش در پى دوان كاى خيره گر ... هر طرف گر كيست اندر قصد خر

(١) لَوْ عَنِ الْعَيْنِ لِيَ فِي ذَا الزَّمَانْ ... غِبْتَ كُلَّ طَرْفٍ يُلْفَى عِيَانْ

فِي الأَمَامِ لَكَ ذِئْبٌ عَبِثْ ... مِنْ جُمُوحٍ فِيكَ لاَ يَكْتَرِثْ

(٢) يُعِلُكَ الْعَظْمَ لَكَ كَالسُّكَّرِ ... حَيْثُ لاَ تَنْظُرُ مَرَّ الأَعْصُرِ

(٣) مِنْ حَيَاةٍ أُخْرَةٍ فَرْضاً إِذَا ... لَمْ يَكُ لِلذِّئْبِ فِيكَ مِنْ أَذَى

لَسْتَ تُلْقَى الْعَلَفَ النَّارُ بِلاَ ... حَطَبٍ تَطْفَى بِكَ حَاقَ الْبَلاَ

(٤) أَصْحِ لاَ تَهْرَبْ مِنَ السُّلْطَةِ لِي ... وَ مِنَ الْحِمْلِ الثَّقِيلِ الْمُعْضَلِ

(٥) فَأَنَا الرُّوحُ لَكَ وَ الْمَرْكَبُ ... أَنْتَ أَيْضاً إِذْ عَلَيْكَ تَغْلِبُ

نَفْسُكَ وَ الْحُكْمُ لِلْغَالِبِ قَدْ ... كَانَ يَا مَنْ نَفْسَهُ جَهْلاً عَبَدْ ..

(٦) لَكَ لَمْ يَدْعُوا الْحِمَارَ ذُو الْجَلاَلْ ... بَلْ دَعَاكَ الْفَرَسَ الْعُرْبُ تَعَالْ

ذَكَرُوا لِلْفَرَسِ مَنْ بِالنَّسَبْ ... كَانَتِ الْمَعْرِفَةَ عِنْدَ الْعَرَبْ

---

(١) گر ز چشمم این زمان غائب شوی ... پیشت آید هر طرف گر ک قوی

(٢) استخوانت را بخاید چون شکر ... که نه بینی زندگانی را دگر

(٣) آن مکن آخر بماندی از علف ... آتش از بی هیزمی گردد تلف

(٤) هین بمگریز از تصرف کردنم ... وز گران باری که جان تو منم

(٥) تو ستوری هم که نفست غالب است ... حکم غالب را بود ای خود پرست

(٦) خر نخواندت اسب خواندت ذوالجلال ... اسب تازی را عرب گوید تعال

(١) وَالنَّبِيُّ الْمُصْطَفَى الْحَقُّ الْأَجَلْ ... سَيِّدُ الْأَسْطَبْلِ فِي الدُّنْيَا جَعَلْ(١)
لِحَمِيرِ النَّفْسِ مَنْ هُمْ بِالْجَفَا ... مُلِئُوا .. اللُّطْفَ اضْاعُوا وَالصَّفَا..
(٢) قُلْ تَعَالَوْا قَالَ مِنْ جَذْبِ الْكَرَمْ ... لَهُ حَتَّى الْأَرْتِيَاضَ فِي الْأُمَمْ
لَكُمُ أُعْطِي سَرِيعاً فَأَنَا ... رَائِضُ .. قَدْ كُنْتُ فِي أَهْلِ الدُّنَا..
(٣) وَلَكُمْ رَمْحٍ أَنَا مِنْ ذِي الْحَمِيرْ ... قَدْ تَحَمَّلْتُ وَفِي جُهْدٍ خَطِيرْ
صِرْتُ حَتَّى أَنَا رَوَّضْتُ زَمَنْ ... ذِي النُّفُوسَ .. قَبِلَتْ مِنِّي الرَّسَنْ .. (٢)
(٤) فَبِكُلِّ مَوْضِعٍ إِمَّا وُجِدْ ... رَائِضُ مَا لَهُ بُدٌّ أَنْ يَجِدْ
(٥) لِلْحِمَارِ الرَّمْحَ كُثْراً فَبِلاَ ... شَكِّ الْأَغْلَبَ قَدْ كَانَ الْبَلاَ
لِلنَّبِيِّينَ لِأَنْ تَرْوِيضُ مَنْ ... هُمْ نَبَوْنَ بَلاَءٌ وَ مِحَنْ

---

(١) ای کان الرسول (ص) فی المثل أمیراصطبل الدنیا لاجل مراکب النفس المملوة بالجفاء یعنی الدنیا کالاسطبل و الساکن فیها من انسان الصورة حیوان الطبیعة کالانعام و المراکب - (٢) قال شیخ الاسلام فی منازل السائرین الریاضة علی ثلاث درجات ریاضة العامة و هی تهذیب الاخلاق بالعلم وتصفیة الاعمال بالاخلاص وتوفیة الحقوق بالمعاملات و ریاضة الخاصة جمع التفریق و قطع الالتفات الی المقام اللذی جاوزه و ریاضة خاصة الخاصة و هی تجرید الشهود عن ثبوت الشاهد والمشهودوالصعود الی الجمع ورفع المعارضات

---

(١) میر آخور بود حق را مصطفی ... بهر استوران نفس پر جفا
(٢) قل تعالوا گفت از جذب کرم ... تا ریاضت تان دهم من رائضم
(٣) نفسها را تا مروض کرده‌ام ... زین ستوران بس لگدها خورده‌ام
(٤) هر کجا باشد ریاضت بارهٔ ... از لگدها خر نباشد چارهٔ
(٥) لاجرم اغلب بلا بر انبیاست ... که ریاضت دادن خامان ها بلاست

(١) يَا بَطِيءَ السَّيرِ اِمْضُوْ يَا دَبَ ... دَائِماً مِنْ نَفْسِيَ السَّامِي الرُّتَبْ(١)

لِتَكُوْنُوا لِلْمَلِيكِ الْمَرْكَبَا ... طَائِعِينَ وَ تَزِيدُوْ أَدَبَا

(٢) قُلْ تَعَالَوْا قُلْ تَعَالَوْا الرَّبُّ قَالْ ... يَا حُمَيْرُ رَفَضُوْا حُبَّ الْكَمَالْ

(٣) يَا نَبِيُّ لَوْ هُمُ مَا وَرَدُوْا ... مِنْكَ لَا تَحْزَنْ وَ لَا تَظْطَهِدْ

أَنْتَ مِنْ ذَيْنِ الْفَرِيقَيْنِ وَ مَنْ ... مَا اَطَاعَا لَكَ لَا تَمْلَأْ أَحَنْ

(٤) أُذُنٌ بَعْضٍ لِسَمْعِ ذَا النِّدَاءْ ... قُلْ تَعَالَوْا وَ قُرَةٌ زَادَتْ عَنَاءْ

كُلُّ مَرْكُوبٍ لَهُ أَسْطَبْلُ سِوَى ... ذَلِكَ الْآخِرِ غَيْرُ بِالْقَوَى

(١) سكسك بضم السين و الكاف الاولى فارسية كما فى التحفة و معناه بطى السير و يورغا بضم الياء التحتية الحيوان المعلم و المؤدب فى سيره و يواش بفتح الياء التحتية هنا بمعنى المطيع و المنقاد يعنى يا قاطنين فى اصطبل الدنيا بالاخلاق السيئة فى مرتبة الحيوان انتم بطيؤن السير على جادة الشريعة اللائق بكم قبول كلامى لتذهبوا مؤدبين منقادين .

---

(١) سکسکانید از دمم یرغا روید ... تا یواش و مرکب سلطان شوید (١)

(٢) قل تعالو قل تعالوا گفت رب ... ای ستوران رمیدید از أدب

(٣) گر نیایند ای نبی غمگین مشو ... زان دویی تمکین تو پر کین مشو

(٤) گوش بعضی زین تعالوها کر است ... هر ستوری را سطبلی دیگر است

---

(١) سکسک با هردوسین مضمومه و هر دو کاف عربی اسبی که راه نداشته باشد و یرغا بفتح بمعنی ایلغار آمده چه یرغ و یراغ اسبی را گویند سواری بسیاری آن قابلیت پیدا کند برو نشسته از جانبی بجانبی الغار کند (شرح بحرالعلوم ص ٨٩ ج ٤) .

(١) هَرَبٌ مِنْ ذَا النِّدَا الْبَعْضُ وَ كَمْ ... سَمْعُهُ مِنْهُ غَدَا الْوَقْرَ الأَصَمْ

حَيْثُ كُلُّ فَرَسٍ اسْطَبْلُهَا ... مُيِّزَ عَنْ غَيْرِهِ أَعْطَوْا أَهْلَهَا

(٢) بَعْضُهُمْ مُنْقَبِضٌ مِنْ ذِي الْقَصَصْ ... أَذْ لِكُلِّ طَيْرٍ امْتَازَ الْقَفَصْ

(٣) أَيْضاً الأَمْلاكُ بِالذَّاتِ غَدَتْ ... هٰكَذَا بِالرُّتَبِ مَا اتَّحَدَتْ

وَ لِهٰذَا لِلسَّبَبِ صَفّاً فَصَفْ ... فِي السَّمَا كَانُوا بِذَاتٍ وَ بِوَصْفْ (١)

(٤) وَهَبِ الصِّبْيَانَ فِي الْمَكْتَبِ هُمْ ... وَاحِداً كَانُوا فَفِي الدَّرْسِ لَهُمْ

كُلَّ فَرْدٍ رُتْبَةٌ تَسْمُو عَلَى ... غَيْرِهِ خُصَّتْ وِسَاماً وَ عُلاَ

(٥) كُلُّ مَنْ لِلشَّرْقِ وَ الْغَرْبِ نُسِبْ ... لَهُ قَدْ كَانَتْ خَوَاصُّ تَنْتَصِبْ

لٰكِنِ الْمَنْصَبُ لِلرُّؤْيَةِ قَدْ ... خَصَّ حِسَّ الْعَيْنِ وَ الْغَيْرُ فَقَدْ

---

(١) الاية فى آخر سورة الصافات حاكياً عن الملائكة (و ما منا الاله مقام معلوم و انا لنحن الصافون و انا لنحن المسبحون) و الملائكة انواع نوع علوى و نوع سفلى و العلوى ايضاً ملكوتى اصغر و ملكوتى اكبر و جبروتى ولاهوتى و من هذا السبب كانوا فى السماء صفاً صفاً .

---

(١) منهزم گردند بعضى زين ندا ... هست هر اسبى طويله او جدا

(٢) منقبض گردند بعضى زين قصص ... زانكه هر مرغى جدا دارد قفص

(٣) خود ملايك نيز تا همتا بدند ... زين سبب بر آسمان صف‌صف روند

(٤) كودكان هرچه به يك مكتب درند ... در سبق هر يك به يك بالاترند

(٥) مشرقى و مغربى را حسهاست ... منصب ديد از حس چشم هاست

(١) مِأَةَ الْأَلْفِ سَمْعٍ لَوْ هُمُ ... فِي صُفُوفٍ ضَرَبُوا كُلُّهُمُ

أَعْوَزُوا لِلْعَيْنِ مِنْ دُونَا تُنِيرْ ... مَا لَهُمْ عَنْهَا بَدِيلٌ أَوْ نَظِيرْ

(٢) أَيْضاً الصَّفُّ مِنَ السَّمْعِ حَوَى ... مَنْصَباً خُصَّ بِهِ وَصْفاً خَلَا

مِنْ سَمَاعِ الرُّوحِ أَوْ أَيِّ خَبَرْ ... لِلنَّبِي .. فِيهِ خُصَّ أَثَرْ ..

(٣) مِأَةُ الْأَلْفِ عَيْنٍ مَا دَرَتْ ... بِالطَّرِيقِ ذَلِكَ مَا اخْتَبَرَتْ

كُلُّ عَيْنٍ أَبَداً لَمْ تَعْلَمِ ... عَنْ سَمَاعٍ وَ لَهُ لَمْ تَفْهَمِ

(٤) وَ عَلَى ذَا النَّسَقِ فَرْداً فَقَدْ ... كُلُّ حِسٍّ إِحْصِهِ أَنْتَ بَعَدْ

كُلُّ فَرْدٍ كَانَ مَعْزُولاً بِأَنْ ... يَفْعَلَ لِلْآخَرِ شُغْلاً وَ فَنْ

(٥) فَحَوَاسُّ خَمْسُ كُلاً ظَهَرَتْ ... وَ حَوَاسُّ خَمْسُ كُلاً سُتِرَتْ(١)

ضَرَبَتْ صَفّاً وَ قَامَتْ فِي مِثَالْ ... مَنْ هُمُ الصَّافُّونَ فِي أَوْجِ الْجَلَالْ

---

(١) اى كما الملائكة صافون كذا الحواس الظاهرة و الباطنة كل فى مرتبة صافون و كما ان كل ملك لايتجاوز مقامه كذلك الحواس لايتجاوزصفها و مرتبتها باعتبار تقيدها بمرتبة الكثرة فاذا وصلت لمرتبة الجمع و انصبغت بصبغ نور الوحدة تلك العين تبصر و الاذن تسمع كما سيأتى و لكن (هر كسى كو از صف دين سر كش است) .

---

(١) صد هزاران گوشها گر صف زنند ... جمله محتاجان چشم روشند

(٢) باز صف گوشها را منصبى ... در سماع جان و اخبار نبى

(٣) صد هزاران چشم را آن راه نيست ... هيچ چشمى از سماع آگاه نيست

(٤) همچنين هر حس يك يك مى‌شمر ... هر يكى معزول از آن كار دگر

(٥) پنج حس ظاهر و پنج اندرون ... در صف‌اند اندر قيام الصافون

(١) كُلُّ مَنْ عَنْ صَفِّ دِينٍ أَعْرَضَا ... يَذْهَبُ بِالْمَرَّةِ لَا عَنْ رِضَا

نَحْوَ ذَاكَ الصَّفِّ مَنْ خَلْفاً غَدَى ... كَثْرَةً قَلَّ رَشَاداً وَهُدَى

(٢) أَنْتَ مِنْ قَوْلِ تَعَالَوْ لَا تَذَرْ ... شَيْئاً أَوْ تُنْقِصُهُ أَنَّى صَدَرْ

فَلَكُمْ هٰذَا الْكَلَامُ فِي النَّظَرْ ... كَانَ أَكْسِيراً بِهِ اللُّبُّ انْبَهَرْ

(٣) لَوْ نُحَاسٌ صَخِبَ مِنْ قَوْلِكَا ... كِيمِيَاءً مِنْهُ لَا تَمْنَعْ لَكَا

(٤) أَبَداً فِي ذَا الزَّمَانِ اتَّقَدَتْ ... نَفْسُهُ السَّاحِرَةُ مَا بَرَدَتْ

قَوْلُكَ فِي آخِرِ الْأَمْرِ لَهَا ... يَنْفَعُ .. يَرْفَعُ مِنْ ضُرٍّ بِهَا ..

(قل تعالو قل تعالوا ای غلام ... هین که ان الله یدعو للسلام) (١)

(٥) يَا كَبِيرُ مِنْ أَنَا وَالسُّؤْدَدِ ... أَرْجِعْ اطْلُبْ سَيِّداً كَيْ تَهْتَدِي

وَ عَنِ السُّؤْدَدِ خَلِّي الطَّلَبَا ... .. فَلَكُمْ جَرَّ إِلَيْكَ الْعَطَبَا ..

---

(١) الاية فی سورة یونس (و الله یدعو الی دارالسلام و یهدی من یشاء الی صراط مستقیم) ـ

---

(١) هر کسی کو از صف دین سر کش است ... میرود سوی صفی کان ناخوش است

(٢) تو ز گفتار تعالوا کم مکن ... کیمیائی بس شگرفست این سخن

(٣) گر مسی گردد ز گفتارت نفیر ... کیمیا را هیچ ازوی وا مگیر

(٤) این زمان گرمست نفس ساحرش ... گفت تو سودش کند در آخرش

(٥) خواجه باز آ از منی و از سری ... سروری جو کم طلب کن سروری

اعتراض المعترضين على الرسول (ص) بجعله ذلك الهذيلى أميرا

(١) فَالنَّبِيُّ الاَكْرَمُ لَمَّا الأَمِيرْ ... مِنْ هُذَيْلٍ نَصَبَ خُبْراً بَصِيرْ

لِيَقُودَ الْجَيْشَ لِلْخَيْلِ وَ مَنْ ... كَانَ مَنْصُوراً وَ فَتّاناً بِفَنْ

(٢) فَفُضُولِيُّ لِحِقْدٍ وَ حَسَدْ ... لَمْ يُطِقْ أَبْدَى أَعْتِرَاضاً وَ انْتَقَدْ

رَايَةَ الإِيرَادِ وَ الْقَوْلِ بِأَنْ ... لاَ نُسَلِّمْ نَشْرَ أَبْدَى الأَحَنْ

(٣) أُنْظُرِ الْخَلْقَ فَكَيْفَ نُسِبُوا ... لِلظَّلاَمِ هُمْ وَ فِيهِ رَغِبُوا

فِي مَتَاعٍ مِنْ فَنًى كَيْفَ هُمْ ... قَدْ فَنَوْا بَتّاً وَ طَابَ لَهُمْ

(٤) مِنْ غُرُورٍ هُمْ فِي التَّفْرِقَةِ ... كُلُّهُمْ عَاشُوا وَ فِي الْمَخْرَقَةِ(١)

أَبَداً يَحْيَوْنَ مِنْ رُوحٍ هُمْ ... مَيِّتُونَ مَا دَرَوْا مَا بِهِمْ

---

(١) المخرقة ميدان الحرب او القصة اوالطريق فى البستان و الاشجار فعلى القول الاول استعارة للدنيا لانها محل القتال و على القول الثانى عبارة عن لفال و القيل والحكاية و النفسانية و الحيوانية يعنى من تكبرهم يستنكفون عن الطاعة باقين فى التبعيس وعلى القول الثالث من استماع كلام الروح هم فى طريق النفس قاطنون متلذذون ـ

اعتراض كردن معترضين بر رسول (ص) در امير كردن آن هذيلى

(١) چون پيغمبر سروری كرد از هذيل ... از برای لشكر منصور خيل

(٢) بوالفضولی از حسد طاقت نداشت ... اعتراض و لا نسلم بر فراشت

(٣) خلق را بنگر كه چون ظلمانی‌اند ... در متاع فانيی چون فانی‌اند

(٤) از تكبر جمله اندر تفرقه ... مرده از جان زنده اندر مخرقه

(١) ذا عجيبٌ أنْ غدى الروحُ مُدامْ رَهْنَ سِجْنٍ بامتحانٍ وَ ظَلامْ

بَيْنَما المِصباحُ لِلسِجْنِ غدى بِاليَدِ.. اللُبُّ إلَيْهِ ما اهْتَدى

(٢) رِجْلُهُ لِلْقَدَمِ ذاكَ الفَتى غاصَ في السِرقينِ كَمْ مِنْهُ أتى

وَ عَلى الذَيْلِ لَهُ النَهرُ الطَريدْ يَضرِبُ.. التَطهيرَ فيهِ لا يُريدْ..

(٣) دائِماً مِنْ كُلِّ جَنْبٍ ما لَهُ مِنْ قَرارٍ وَ هُوَ لا يَنْتَبِهُ

جَنْبُهُ المِلْجَأُ دَوْماً وَ الظَهيرْ عِنْدَهُ كانَ المُعينُ وَ النَصيرْ

(٤) خَفِيَ النُورُ وَ تَفْتيشُ وَجَدْ شاهِداً قامَ عَلَيْهِ وَ سَنَدْ

حَيْثُ أنَّ القَلْبَ انا مِنْ بَطَرْ ما مَنا ما طَلَبَ رامَ المَفَرْ

(٥) لَوْ لِسِجْنِ هذِهِ الدُنْيا المَناصْ لَمْ يَكُنْ ما طَلَبَ القَلْبُ الخَلاصْ

---

(١) این عجب که جان بزندان اندراست ونگهی مفتاح زندانش بدست

(٢) پای تا سر غرق سرگین آن جوان میزند بر دامنش جوی روان

(٣) دائماً پهلو به پهلو بی قرار پهلوی آرامگاه و پشت دار

(٤) نور پنهانست و جست وجو گواه کز گرافه دل نمی جوید پناه

(٥) گر نبودی حبس دنیا را مناص نی بدی وحشت نه دل جستی خلاص

(١) فَلَكَ الْوَحْشَةُ كَانَتْ مِثْلَ مَنْ ... وُكِّلَ فيكَ وَكَمْ قَالَ بِأَنْ

أَنْتَ يَا مَنْ ضَلَّ مِنْهَاجَ الرَّشَادْ ... اِطْلُبِ فَهْوَ لَكَ عَيْنُ السَّدَادْ

(٢) وُجِدَ الْمِنْهَاجُ فِي الْمَكْمَنِ قَدْ ... خَفِيَ وِجْدَانُهُ رَهْنٌ لِجَدْ

(٣) وَطِلَابِ عَيْشاً فَالْافْتِرَاقْ ... طَلَبَ الْجَمْعَ مُدَاماً وَالوِفَاقْ

فِي الْكَمِينِ وَجْهَ مَطْلُوبٍ اِنْ تُرِدْ ... أَنْتَ فِي ذَا الطَّالِبِ اُنْظُرْهُ تَجِدْ(١)

---

(١) يعنى التفرقة طالبة الجمع فى الكمين على فحوى الاشياء تنكشف باضدادها و لولا الجمع لما علمت التفرقة و وجدان الجمع يرى بالتفرقة فانت يا هذا انظر فى نفس هذ الطالب و هو التفرقة وجه المطلوب و هو الجمع او تقول اهل التفرقة طالبوا الجمع فى الكمين و انت فى هذا الطالب و هو اهل التفرقة انظر مقصودك و مطلوبك و اهل التفرقة هم الذين لاخبر لهم من عالم الوحدة انظم فيهم جامع جميع الحقائق المختلفة اى مرتبة الالوهية فان اصحاب الكثرة مرآت الرحدة او تقول طالبوا التفرقة فى الكمين مجموعون اى ارباب الملل و النحل المقيدون بما سوى الله أهل الجدل و الجدال ان نظرت فى حقيقتهم تراهم فى عالم المعنى مجتمعين لانهم مظاهر الاسماء و الصفات و مزيد افعالهم رب العباد و لو كانو فى الظاهر مختلفين و انت يا موحد انظر فى وجود طالب التفرقة نور المطلوب و لهذا مثل فقال (مردگان باغ بر جسته ز بن) ـ

---

(١) وحشت همچون موكل ميكشد ... كه بجوئى ضال منهاج رشد (١)

(٢) هست منهاج ونهان در مكمن است ... يافتش رهن گرافه جستن است

(٣) تفرقه جوياى جمع اندر كمين ... تو درين طالب رخ مطلوب بين (٢)

---

(١) يعنى منهاج در راه رشد موجو است ليكن نهان است در مكمن يافته نميشود بسهولت بلكه يافتن آن مرهون جستن است براين اميد كه شايد يافته شود و اين مراد از كلمه گزافه است ـ (٢) يعنى اين تفرقه در كثرت جوياى جمع است كه اين كثرت بدون جمع كه وحدتست نميتواند شد چونكه وحدت درين كثرت متحقق است و (هومعكم اينما كنتم) پس مطلوب كه وحدت است در طالب مشاهده ميشود صفحه ٤ج٩٠ شرح بحر العلوم ـ

(١) مَيِّتُو الْبُسْتَانِ نَطْقُوا مِنْ عُرُوقْ لَهُمُ صَاحُوا بِمَا الرُّوحُ يَرُوقْ
أَنْ لَنَا مُعْطِي الْحَيَاةِ أَفْهَمْ .. فَفِي .. كُلِّ ضِدٍّ ضِدَّهُ أَنْتَ أُعْرِفِ

(٢) عَيْنُ مَنْ قَدْ سُجِنُوا الْبَابَ مَتَى كُلَّ انٍ تَنْظُرُ لَوْ مَا أَتَى
(٣) مِنْ بَشِيرٍ وَ مَتَى الْافُ أَلَفْ مِنْ أُنَاسٍ لُوِّثُوا صَفّاً فَصَفْ
طَلَبُوا الْمَاءَ يَكُونُونَ إِذَا مَاءُ نَهْرٍ لَمْ يَكُ تَبْغِي الاذَى
(٤) جَنْبُكَ فِي الْاَرْضِ لَمْ يَلْفَ انْبِسَاطْ حَيْثُ فِي الْبَيْتِ لَحَافٌ وَ بِسَاطْ
(٥) أَبَداً مَا كَانَ مَنْ لَا فِي قَرَارْ مَنْ مَقَرٌّ مَا لَهُ هٰذَا الْخِمَارْ
أَبَداً مِنْ غَيْرِ مَنْ مِنْهُ الْخِمَارْ كَسَرَ مَا كَانَ .. خُذِ مِنْ ذَا اعْتِبَارْ
(٦) يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ كُفَّ أَنْ تَجْعَلَ الْقَائِدَ لِلْجَيْشِ زَمَنْ
(٧) غَيْرَ شَيْخٍ حَنِكٍ مُعْتَمَدِ يَا رَسُولَ اللهِ هَبْ كَالْاَسَدْ
قُوَّةَ هٰذَا الْفَتَى الشَّيْخُ الْكَبِيرْ لَا سِوَاهُ رَاقَ لِلْجَيْشِ الْاَمِيرْ

---

(١) مرده کان باغ بر جسته ز بن کان دهنده زندگی را فهم کن
(٢) چشم این زندانیان هر دم بدر کی بدی گر نیستی کش مژده ور
(٣) صد هزار آلود کان آب جو کی بدندی گر نبودی آب جو
(٤) بر زمین پهلوت را آرام نیست زانکه در خانه لحاف وبستر ست
(٥) بی مقر گاهی نباشد بی قرار بی خمار اشکن نباشد این خمار
(٦) گفت نی‌نی یا رسول الله مکن سرور لشکر مکر شیخ کهن
(٧) یا رسول الله جوان ار شیرزاد غیر مرد پیر سر لشکر مباد

(١) أَنْتَ أَيْضاً قُلْتَ وَ الْقَوْلُ لَكَا ... شَاهِدٌ صَحَّ عَلَيْهِ فِعْلُكَا

لَزِمَ السَّيِّدُ لِلْجَيْشِ بِأَنْ ... يَغْدُو شَيْخاً وَ كَبِيراً ذَا فِطَنْ

(٢) فَلِذِي الدَّوْحَةِ مُصْفَرُ الْوَرَقْ ... ذَاكَ لَا تَنْظُرْهُ مَا طَابَ وَرَقْ

(٣) لَكَ مِنْ تُفَّاحِهَا أَقْطِفْ فَالْوَرَقْ ... هَبْهُ مِنْهَا أَصْفَراً أَبْدَى الْفَرَقْ

فَمَتَى كَانَ خَلِيّاً ذَا وِسَامْ ... نَضِجَهِ آيُ كَمَالٍ وَ مَقَامْ

(٤) وَرَقٌ أَصْفَرُ فِي لِحْيَةِ مَنْ ... شَعْرُهُ أَبْيَضُ لَهُ شَابَ الذَّقَنْ

جَاءَ بِالْبُشْرَى لِعَقْلٍ نَضِجَا ... وَ إِلَى أَوْجِ التَّعَالِي نَهَجَا

(٥) وَرَقٌ غَضٌّ طَرِيٌّ أَخْضَرُ ... آيَةٌ أَنْ كَانَ هَذَا الثَّمَرُ

(٦) فِيهِ نِيّاً وَرَقٌ مَنْ لَا وَرَقْ ... لَهُ آيُ الْعَارِفِ السَّامِي السَّبَقْ

وَ اصْفِرَارُ الذَّهَبِ الْحُمْرَةُ فِي ... خَدِّ نَقَّادٍ وَ وَجْهِ صَيْرَفِي (١)

---

(١) ورق عدم الورق اى قدرة و وجود عدم الوجود علامة العارفية لانه وردفى الحديث القدسى اوليائى تحت قبابى لايعرفهم غيرى لان اصفرار الذهب سبب لبياض وجد الصبر فى مثل هذاالمعنى يعبر عن سرخ روى ببياض الوجد و بالورق عن قدرة و الوجود و بالوجا والطراوة واللطافة كناية عن حسن و بياض‌وجدا الصبر فى لان الاصفرار مطلقا ليس‌بمذموم بل اصفرار بعض الاشياء مورث المسرة و البشاشة قال تعالى صفراء فاقع لونها تسرالناظرين فعلى هذا اصفرار وجه الذهب باعث لحمرة وجد الصيرفى و مسرته و صفرة وجه‌العارف مثل صفرة الذهب باعث لخالص نقد حاله و لحسن صيرفيته لان العاشق عدم قدرته و اصفرار وجهه دال على خلوصه فى محبة الله تعالى ـ

---

(١) هم تو گفتستى و گفت تو گوا ... پير بايد پير بايد پيشوا

(٢) زين درخت‌آن برگ زردش‌را مبين ... سيب‌هاى پختهٔ او را بچين

(٣) برگهاى زرد او كى‌خود تهى‌است ... اين نشان پخته گى و كاملى‌است

(٤) برگ زردريش آن‌موى سپيد ... بهر عقل پخته مى‌آرد نويد

(٥) برگهاى نو رسيده سبز فام ... شد نشان آن كه اين ميوه‌است خام

(٦) برگ بى برگى نشان عارفى است ... زردى زر سرخ روى صيرفى است

(١) مَنْ هُوَ قَدْ كَانَ وَرْدِيَّ الْعِذَارْ ... وَ لَهُ اللِّحْيَةُ قَدْ مُدَّتْ شِعَارْ..
خَبَرٌ عَنْ أَنَّهُ فِي الْمَكْتَبِ ... أَعْوَجُ الْخَطِّ قَلِيلُ الرُّتَبِ

(٢) أَعْوَجُ مُعْوَجُّ كُلَّ مَا كَتَبْ ... مِنْ حُرُوفِ الْخَطِّ خَلَّى مَا وَجَبْ
عَقْلُهُ أَزْمَنَ هَبْ مِنْهُ الْبَدَنْ ... رَاكِضاً كَانَ بِعِلْمٍ وَ بِفَنْ

(٣) هَبْكَ رِجْلُ الشَّيْخِ بِالسُّرْعَةِ لَمْ ... تَتَحَرَّكْ أُخِرَتْ مِمَّا أَلَمْ
فَلَهُ الْعَقْلُ الْجَنَاحَيْنِ وَجَدْ ... طَارَ فَوْقَ الأَوْجِ وَ الأَسْمَى صَعَدْ

(٤) لَوْ أَرَدْتَ مَثَلاً فِي جَعْفَرِ ... اُنْظُرِ الْحَقَّ لِلُطْفٍ عَبْقَرِي
فِي أَزَاءِ الْيَدِ وَ الرِّجْلِ الْجَنَاحْ ... لَهُ أَعْطَى وَ بِهِ وَافَى النَّجَاحْ

(٥) خَلِّي عَنْ ذَا الذَّهَبِ هَذَا الْكَلَامْ ... صَارَ مَسْتُوراً خَفِيّاً بِالْمَرَامْ
قَلْبِيَ ذَا صَارَ مِثْلَ الزِّئْبَقِ ... بِاضْطِرَابٍ.. مِنْهُ دَوْماً إِتَّقِي

(٦) فَمِنَ الْبَاطِنِ فِي أَلْفِ سُكُوتْ ... طَيِّبٍ بِالنَّفَسِ سَامِي النُّعُوتْ
يَدُهُ جَرَّ وَ فَوْقَ الشَّفَةِ ... وَضَعَ يَعْنِي كَفَى ذَا فَاسْكُتِ

---

(١) آن که او گل عارش است و نو خط است ... او بمکتب گاه مخبر نو خط است
(٢) حرفهای خط او کژ مژ بود ... مزمن عقلست کز تن میدود
(٣) پای پیر ار سرعت ار چه باز ماند ... یافت عقل او دو پر بر اوج راند
(٤) گر مثل خواهی بجعفر در نگر ... داد حق بر جای دست و پاش پر
(٥) بگذر از زرکابن سخن شد محتجب ... همچو سیماب اینن دلم شد مضطرب
(٦) ز اندرونم صد خموشی خوش نفس ... دست بر لب میزند یعنی که بس

(١) فَالسُّكُوتُ الْبَحْرَ كَانَ بِالْمَثَلْ ... الْكَلَامُ النَّهْرُ فَالْبَحْرُ سَئَلْ

عَنْكَ فَالنَّهْرَ إِذاً لَا تَسْئَلِ ... مَا أَرَدْتَ الرِّيَّ لِلْبَحْرِ اعْدِلِ

(٢) عَنْ إِشَارَاتٍ مِنَ الْبَحْرِ أَبَدْ ... رَأْسَكَ لَا تُلْوِ انَاً وَالْأَسَدْ

أَخْتِمِ الْقَوْلَ لَكَ يَا ذَا اللُّبَابْ ... زَمَناً وَاللهُ أَدْرَى بِالصَّوَابْ

(٣) وَعَلَى ذَا النَّسَقِ الْعَارِي الأَدَبْ ... ذَا الْكَلَامَ وَاصِلَ أَبْدَى الْعَجَبْ

(٤) مِنْ شَفَاةٍ بَرَدَتْ عِنْدَ النَّبِيّ ... ذَا الْكَلَامُ الْيَدَ مِنْ هَذَا الْغَبِيّ

مَدَّ وَهْوَ غَافِلٌ أَنَّ الْخَبَرْ ... عُدَّ لَغْواً وَخَطَاً عِنْدَ النَّظَرْ

(٥) هَذِهِ الْأَخْبَارُ كَانَتْ لِلنَّظَرْ ... نَائِباً لَيْسَتْ لِمَنْ مِنْهَا حَضَرْ

(٦) بَلْ هِيَ لِلْغَائِبِ مَنْ فِي النَّظَرْ ... كَانَ مَوْصُولاً .. وَحُبّاً مُعْتَبَرْ ..

هَذِهِ الْأَخْبَارُ كَانَتْ لِلْلَابْ ... عِنْدَهُ مَعْزُولَةَ .. هَبْ تُسْتَنَدْ ..

---

(١) خامشی بحرست و گفتن همچو جو ... بسر می جوید ترا جو را مجو

(٢) از أشارتهای دریا سر متاب ... ختم کن والله اعلم بالصواب

(٣) همچنین پیوسته کرد آن بی أدب ... پیش پیغمبر سخن زان سرد لب

(٤) دست میدادش سخن او بیخبر ... که خبر هرزه بود پیش نظر

(٥) این خبرها از نظرها نائب است ... بهر حاضر نیست بهر غائب است

(٦) هر که او اندر نظر موصول شد ... این خبرها پیش او معزول شد

(١) إذْ مَعَ الْمَعْشُوقِ قَدْ صَرْتَ الْجَلِيسْ وَ لَهُ كُنْتَ السَّمِيرَ وَ الأَنِيسْ

كُلُّ دَلَّالٍ أَتَى مِنْ بَعْدِ ذَا رُدَّهُ .. مَا فِيهِ نَفْعٌ وَ أَذَى ..

(٢) كُلُّ مَنْ طِفْلِيَّةً حَازَ الرَّجُلْ صَارَ مِنْهُ الشَّأْنُ زَادَ وَ يَجِلْ

كُلُّ مَكْتُوبٍ وَ دَلَّالٍ لَدَيْهِ بَارِداً عَدْ وَ لَمْ يَنْظُرْ إِلَيْهِ

(٣) فَلِتَعْلِيمٍ هُوَ الْمَكْتُوبَ قَدْ قَرَأَ الْحَرْفَ لِتَفْهِيمٍ أَعَدْ

(٤) عِنْدَ ذِي الأَبْصَارِ قَوْلُ الْخَبَرِ خَطَأً كَانَ عَدِيمَ الأَثَرْ

إِذْ عَلَى نُقْصَانِنَا وَالْغَفْلَةِ دَلَّ أَنْبَى عَنْ عَظِيمِ الزَّلَّةِ

(٥) عِنْدَ ذِي الأَبْصَارِ قَدْ كَانَ السُّكُوتْ لَكَ نَفْعٌ لاَ يُوَازَى وَالصُّمُوتْ

وَلِذَا لاَ غَيْرِهِ جَاءَ الْخِطَابْ (إِنْصِتُوا) إِنَّا لَكُمْ مِثْلَ الْكِتَابْ(١)

---

(١) الاية فی آخر سورة الاعراف (و أذا قری القران فاستمعوا له و انصتو لعکم ترحمون) نزلت فی ترک الکلام فی الخطبة و عبر عنها بالقرآن لاشتمالها علیه و قیل فی القرآن مطلقاً - جلالین -

---

(١) چونکه با معشوق گشتی همنشین دفع کن دلالگان را بعد ازین

(٢) هر که از طفلی گذشت و مرد شد نامه و دلاله بر وی سرد شد

(٣) نامه خواند از پی تعلیم را حرف گوید از پی تفهیم را

(٤) پیش بینایان خبر گفتن خطاست کان دلیل غفلت و نقصان ماست

(٥) پیش بینا شد خموشی نفع تو بهر این آمد خطاب انصتوا

(١) لَوْ لَكَ قَدْ قَالَ قُلْ قُلْ حُسَنا ... لٰكِنِ الْقَوْلَ قَلِيلاً بَيِّنا

(٢) قُلْ وَلاَ تَسْهَبْ وَ لَوْقَالَ اَسْهَبِ ... هٰكَذَا قُلْ مُسْهَباً مَعْ أَدَبِ

(٣) فانافى ذي الأحاديثِ الْحِسانْ ... مَعْ ضِياءِ الْحَقِ سُلْطانِ الزَمانْ

وَحِسامِ الدين مَبْسُوطِ الْعَنانْ ... هٰكَذَا كُنْتُ بِلَحْنٍ وَ بَيانْ

(٤) إِذْ أَنَا عَنْ رَشَدٍ هٰذَا الْكَلامْ ... لَهُ قَصَّرْتُ بِهِ رُمْتُ الْخِتامْ

هُوَ لِي فِي أَلْفِ نَوْعٍ سَحَبا ... لِلْمَقالِ .. فَأُلَبِّي الْطَلَبا ..

(٥) يَا حُسامَ الدينِ ضَوْءَ ذِي الْجَلالْ ... أَذْ نَظَرْتَ لِي فَلِمْ تَبْغِي الْمَقالْ

(٦) لَيْسَ ذَا إِلا لِحُبِ الأَشْتِهَا ... (أَسْقِنِي خَمْراً وَ قُلْ لِي إِنَّهَا)

---

(٢) هذه الجملة من رباعى معروف (الاقاسقنى خمراً و قل لى هى الحجز ولاتسقنى سراً اذا مكن الجهر و لج باسم من قرائة اهوى و دعنى عن الكنى فلا خير فى اللذات من دونها ستر ـ

---

(١) گر بفرمايد بگو پر گوى خوش ... ليك اندك گو دراز اندر مكش

(٢) ور بفرمايد كه اندر كش دراز ... همچنين شرمين بگو با امر ساز

(٣) همچنان من كه درين زيبا فسون ... با ضياء الحق حسام الدين كنون

(٤) چونكه كوته مى كنم من از رشد ... او بصد نوعم بگفتن مى كشد

(٥) اى حسام الدين ضياء ذوالجلال ... چونكه مى بينى چه‌ميجوئى مقال

(٦) اين مگر باشد ز حب مشتهى ... (أسقنى خمراً و قل لى‌انها)(١)

---

(١) أنها در اين مصراع تلميح است بدو بيت ابى نواس معروف الاقاسقنى خمراً وقل لى هى‌الخمر ـ ولاتسقنى سراً اذا امكن الجهر ـ ويح باسم من اهوى و دعنى عن الكنى فلاخير فى‌اللذات من دونها ستر ـ

(١) فبهذا النفس فوق الفم ... له منك الكاس مثل العندم (١)

و تقول الاذن قسم الاذن ... أين لا أين به انعم و من

(٢) قسمك لو لم يك منه اليسير ... فيك حر السكر و الوقد الكثير

قالت الحرص لي اكثر من ... ذلك فالقول كرر و أين

فى جواب الرسول (ص) للمعترض

(٣) في حضور المصطفى من خلقه ... سكر و المسك طاب ذوقه

حيث أن الحد هذا العربي ... بالمقال جازلا في أدب

(٤) ملك و النجم سلطان عبس ... قال من للكون روح و نفس

شفة عض لذاك الهازل ... كف لا تنبس بغير طائل

---

(١) نزل مولانا حسام الدين منزلة الاذن كما نزل للحبيب فى سورة التوبة بقوله (و منهم اللذين يؤذون النبى و يقولون هو أذن قل هو أذن خير لكم يؤمن بالله و يؤمن للمؤمنين) يعنى قال حسام الدين اللذى هو بمنزلة الاذن انا حصنى اكثر من الاذن انا لا اقنع بهذاالقدر و لاتسكت روحى بهذاالقدر من الحرارة و السكر نل ازيد الزيادة و هذا حال صاحب السعادة يصرف كل عضو له خلق له ـ

---

(١) بر دهان تست این دم جان او ... گوش می گوید که قسم گوش کو

(١) قسم تو کرنیست تک کرمیت هست ... گفت حرص من از آن افزون تر است (١)

جواب گفتن رسول (ص) اعتراض کننده را

(٣) در جواب مصطفائی فند خو ... چون زحد برد آن عرب آن گفتگو

(٤) این شه والنجم و سلطان عبس ... لب گزید آن سرد دم را گفت بس

---

(١) در برهان قاطع تک معانی متعدد دارد از انجمله اندی وقلیل باشد

(١) فَلأَجْلِ مَنْعِهِ مِنْهُ الْيَدا ضَرَبَ فَوْقَ اللِّسانِ أَبَدا

كَمْ تَقُولُ أَنْتَ عِنْدَ مَنْ عَلِمْ بِالْخَفِيّاتِ الْرُمُوزَ وَ فَهِمْ

(٢) يَابِسَ السِّرْقِينَ قَدّامَ الْخَبِيرْ تُذْهِبُ أَنْ سُرَّةَ الْمِسْكِ الْعَبِيرْ

دَعْ وَ عَنْهَا بَدَلاً هٰذَا اشْتَرِي .. فَهُوَ يَسْمُو كُلَّ مِسْكٍ أَذْفَرِ

(٣) بَعْرَةٌ يَا مَنْ هُوَ قَدْ نَتَنَا لُبُّهُ وَ الْمُخُّ عَقْلاً أَفِنَا

تَحْتَ أَنْفٍ تَضَعُ ثُمَّ تَقُولْ حَسْنَةً كُثْراً عَلَى الْمِسْكِ تَطُولْ

(٤) أَيُّهَا الأَحْوَلُ مَنْ زَادَ أَفَنْ حَسَناً قُلْتَ مِراراً وَ حَسَنْ

كَيْ مَتَاعٌ لَكَ فِي السُّوقِ الْقَبِيحْ كَاسِدٌ رَائِجٌ يَغْدُو وَ مَلِيحْ

(٥) كَيْ بِهٰذَا تَخْدَعُ تِلْكَ الْمَشَامْ مَنْ هِيَ الْطَاهِرَةُ مَنْ بِالْمَقَامْ

رَوْضَةَ الأَفْلاكِ تَرْعَى .. وَ سَمَى .. خُلْقُهَا شَانَاً كَأَمْلاكِ السَّمَا ..

(٦) حِلْمُهُ هَبْهُ لَهُ قَدْ جَعَلاَ مَظْهَرَ الْغَفْلَةِ مِمَّا حَصَلاَ

فَقَلِيلاً نَفْسَهُ حَقٌّ بِأَنْ يَعْرِفَ أَنْ هُوَ فِي الْعَالِمِ مَنْ

---

(١) دست میزد بهر منعش بر دهان چند گوئی پیش دانائی نهان

(٢) پیش بینا بردهٔ سرگین خشك که بخر این را بجای ناف مشك

(٣) بعره‌های کند مغز کند مخ زهر بینی بر نهی و گوئی که اخ

(٤) اخ اخی برداشتی ای گیج کاج تا که کالای بدت یابد رواج

(٥) تا فریبی آن مشام پاك را آن چرنده گلشن افلاك را

(٦) حلم او خود را اگر چه گول ساخت خویشتن را اندکی باید شناخت

(١) فَهْمُ الْقِدْرِ بِهٰذِي اللَّيْلَةِ ... لَوْ بَقِيَ الْمَفْتُوحَ حَقُّ الْهِرَّةِ

أَنْ لَهَا يَأْتِي الْحَيَا أَيْضاً وَلاَ ... تُدْنِ لِلْقِدْرِ فَمَا هَبْ وَصَلاَ

(٢) ذَا جَمِيلُ الْهَيْبَةِ لَوْ أَظْهَرَا ... نَفْسَهُ النَّائِمَ فِي قَيْدِ الْكَرَى

زَائِدُ الْيَقْظَةِ فِي عِمَّتِهِ ... وَيْكَ لاَ تَذْهَبْ وَلاَ خِرْقَتِهِ

(٣) كَمْ تَقُولُ يَا لَجُوجُ مِنْ صَفَا ... عَرِيَ عِنْدَ الرَّسُولِ الْمُصْطَفَى

(٤) حِيَلُ الشَّيْطَانِ هٰذِي فَمْأَتْ ... أَلْفُ حِلْمٍ عِنْدَهُمْ عَزَّ صِفَاتْ

كُلُّ حِلْمٍ كَانَ مِنْهَا كَالْجَبَلْ ... رَاسِخٍ غَطَّى السَّحَابَ بِالْقُلَلْ

(٥) حِلْمُهُمْ لِلأَبْلَهِ الْيَقْظَانَ قَدْ ... صَيَّرَ الْعَاقِلَ الْخُبَرَ الأَسَدْ

مَنْ بِأَلْفِ بَصَرِ الأَمْرَ نَظَرْ ... صَيَّرَ الأَكْمَهَ رَهْناً لِلْخَطَرْ

(٦) حِلْمُهُمْ مِثْلَ الشَّرَابِ حَسَنَا ... لُطْفُهُ فَوْقَ الدِّمَاغِ حَسَنَا

حَسَناً دُبَّ يَسِيراً فَيَسِيرْ ... مَا لَهُ فِي السُّكْرِ نِدٌّ وَنَظِيرْ

---

(١) دیگ را گر باز ماند امشب دهن ... گربه را هم شرم باید داشتن

(٢) خویشتن گر خفته کرد آن خوب فر ... سخت بیدارست دستارش مبر

(٣) چند گوئی ای لجوج بی صفا ... این فسون دیو پیش مصطفی

(٤) صد هزاران حلم دارند آن گروه ... هر یکی حلمی از آنها صد چو کوه

(٥) حلمشان بیدار را أبله کند ... زهرهٔ صد چشم را أکمه کند

(٦) حلم‌شان همچون شراب خوب نغز ... نغز نغزک میرود بالای مغز

(١) أُنْظُرِ السَّكْرَانَ مِنْ هٰذَا الشَّرَابْ ... مَنْ عَجِيباً كَانَ سَلَّابَ اللُّبَابْ

صَارَ كَالْفَرْزِينِ سَكْرَانَ سَرَى ... أَعْوَجاً مِمَّا بِهِ مِنْهُ جَرَى

(٢) فَالْفَتَى ذُو الدَّلِّ مِنْ هٰذَا الشَّرَابْ ... اَلسَّرِيعِ السُّكْرِ سَلَّابِ اللُّبَابْ

وَقَعَ كَالشَّبْخِ أَثْنَاءَ الطَّرِيقْ ... تَائِهَ اللُّبِّ صَرِيعاً لَا يَفِيقْ

(٣) سِيَّمَا ذَاكَ الشَّرَابُ مَنْ عَلَا ... وَ غَدَى بِالصَّنْعِ مِنْ حُبِّ بَلَى

لَا شَرَابٌ سُكْرُهُ فِي لَيْلَةٍ ... فَرْدَةٍ كَانَ دَنِيَّ الْخِلَّةَ

(٤) ذَاكَ مَنْ مِنْ بَهْجَةٍ مَعْ رِحْلَةٍ ... فِيهِ صَحْبُ الْكَهْفِ سَامُوا النِّحْلَةَ

ضَيَّعُوا الْعَقْلَ ثَلَاثَ مِائَةٍ ... سَنَةٍ مَعْ تِسْعَةٍ كَالْمَيِّتِ

(٥) مَنْ نِسَاءُ مِصْرَ مِنْهُ قَدَحاً ... شَرِبَتْ نَهْلاً فَهَاجَتْ فَرَحاً

وَ لَهَا الْأَيْدِي حُبَاً أَرَبَا ... قَطَّعَتْ وَالرُّوحَ فَدَّتْ طَرَبَا

---

(١) مست‌را بین زان شراب پر شکفت ... همچوفرزین‌مست و کژ رفتن گرفت

(٢) مرد برنا زان شراب زود گیر ... در میان راه می افتد چو پیر

(٣) خاصه این باده که از خم‌بلی است ... نی مهی که مستی او یك شبی است (١)

(٤) آن که‌آن اصحاب کهف ازنقل‌ونقل ... سه صد و نه سال گم کرده‌ند عقل

(٥) زان زنان مصر جامی خورده‌اند ... دستها را شرحه شرحه کرده‌اند

---

(١) ترجمه این بیت مبتنی است بر نسخه النهج‌القوی است و درغالب نسخ (از خم‌نبی است) بفتح نون یا بضم نون و بنظر نگارنده برای سیاق سخن (خم‌نبی) مناسب ترمیباشد.

(١) وَ كَذَاكَ السَّاحِرُونَ سَكِرُوا مِثْلَ مُوسَى وَ بِهِ كَمْ بَهِرُوا
حَسِبُوا لِلشَّنْقَةِ وَصْلَ الْحَبِيبْ خَاطِفِ الْقَلْبِ عَلَى رَغْمِ الرَّقِيبْ
(٢) جَعْفَرُ الطَّيَّارُ مِنْ هٰذَا الرَّحِيقْ سَكِرَ خَمْرَ صَرِيعاً لَا يَفِيقْ
وَ رِهَانَا مِنْ عَلَى رِجْلٍ وَ يَدْ عَقَدَ وَ الْكُلَّ مِنْ حُبٍّ فَقَدْ

فی بیان قصة قول ابی یزید سبحانی ما اعظم شأنی (و لیس فی جبتی سوی الله) و اعتراض المریدین علیه و جوابه لهم

(٣) مَعْ مُرِيدِيهِ الْفَقِيرُ بَايَزِيدْ ذَاكَ مَنْ فَضَلاً عَلَى الْخَلْقِ يَزِيدْ
قَالَ أَصْحُوا هَا أَنَا اللهُ الْأَحَدْ ..مَا لِيَ كُفُوٌ وَ مَالٌ وَ وَلَدْ..

---

(١) على نحوى يقول الحق على لسان عبده و هذه مرتبة قرب النوافل والفرائض فمن كان بقرب الفرائض فهو الة الحق و منه و ما رميت اذ رميت ولكن الله رمى و من كان بقرب النوافل فالحق سمعه اللذى يسمع به و بصره اللذى يبصر به كما قال حديثه القدسى قال الشيخ الاكبر و لابد من اثبات فرق العبد فى الفنا فى الله و حتى يصلح ان يكون الحق سمعه و بصره و لسانه وكان الحق قال على لسان ابى يزيد لا اله الا انا فاعبدون كما انه تعالى اخبر عن سيدنا موسى بقوله (نودى من لشاطىء الوادى الايمن فى البقعة المباركة من الشجرة ان يا موسى انى انا الله رب العالمين) ـ

---

(١) ساحران هم شكر موسى داشتند دار را دلدار می پنداشتند
(٢) جعفر طيار زان می بودست زان گرو ميكرد بيخود پا و دست

قصه سبحانی ما اعظم شأنی و اعتراض مریدان و جواب او مر ایشان را

(٣) با مریدان آن فقیر محتشم بایزید آمد كه نك بزدان منم (١)

---

(١) برای آگاهی از معنی این بیت بطوری كه مطابق اصول حكمت و فلسفه باشد بصفحه (٢٠٢) شرح سبزواری رجوع شود ـ

(١) قَالَ سَكْرَانَ عِيَانًا ذُو الْفُنُونْ ... غَيْرِي مَا مِنْ إِلٰهٍ فَاعْبُدُونْ

(٢) حَيْثُ ذَاكَ الْحَالُ مِنْهُ قَدْ ذَهَبْ ... فِي الصَّبَاحِ لَهُ قَالُوا مِنْ عَجَبْ

هٰكَذَا أَنْتَ ذَكَرْتَ وَ الصَّلَاحْ ... لَمْ يَكُ فِي ذَاكَ كُلَّا وَ النَّجَاحْ

(٣) قَالَ ذِي الْمَرَّةُ لَوْ ذِي الْمَشْغَلَهْ ... أَفْعَلُ اَتِي بِهٰذِي الْمُعْضِلَهْ

فَبِذَاكَ النَّفْسِ كُلَّا عَلَيَّ ... بِالْمَوَاسِي أَضْرِبُونِي زِدْتُ غَيْ

(٤) نُزِّهَ الْحَقَّ عَنِ الْجِسْمِ أَنَا ... مَعَ جِسْمٍ وَلِيَ رَاقَ الْعَنَا

إِذْ أَنَا قُلْتُ كَذَا فَالْقَتْلُ لِي ... وَجَبَ عَنْ قَتْلِي لَا تَعْدِلِي

(٥) حَيْثُ ذَاكَ الرَّجُلُ الْحُرُّ السَّعِيدْ ... لَهُمُ أَوْصَى بِمَا مِنْهُمْ يُرِيدْ

كُلَّ فَرْدٍ مِنْ مُرِيدِيهِ أَعَدْ ... مُوسَى الْفَتْكَ بِهِ طَوْعًا قَصَدْ

(٦) هُوَ أَيْضًا صَارَ مِنْ ذَاكَ الْقَدَحْ ... اَلْكَبِيرِ سَاكِرًا هَاجَ فَرَحْ

فَوَصَايَاهُ مِنَ الْخَاطِرِ لَهْ ... ذَهَبَتْ فِي الْعِشْقِ غَابَ وَ الْوَلَهْ

---

(١) کفت مستانه عیان آن ذوفنون ... لا إله الا أنا ها فاعبدون

(٢) چون گذشت آن‌حال گفتندش صباح ... تو چنین گفتی وان نبود صلاح

(٣) گفت این بار ار کنم من مشغله ... کارها در من زنید آن دم هله(١)

(٤) حق منزه از تن و من با تنم ... چون چنین گوید بباید کشتنم

(٥) چون وصیت کرد آن آزاد مرد ... هر مریدی کاردی آماده کرد

(٦) مست گشت او باز ازآن‌سغراق زفت ... آن وصیتهاش از خاطر برفت

---

(١) هله از هلیدن بمعنی گذاشتن و فروگذاشتن (برهان قاطع) ـ

(١) وَرَدَ الْعِشْقُ لَهُ الْعَقْلُ ذَهَبْ وَرَدَ الْصُبْحُ لَهُ الْشَمْعُ انْقَلَبْ

(٢) هٰا هُوَ الْعَقْلُ مِثالُ الْشَحْنَةِ فَلَوِ الْمُلْكُ عَظِيمُ الْسُلْطَةِ

وَصَلَ فَالْشَحْنَةُ الْمِسْكِينُ قَدْ رٰاحَ مِنْ زٰاوِيَةٍ فِيهٰا رَقَدْ

(٣) شَمْسُ الْحَقِّ غَدٰى الْعَقْلُ الْظِلالْ كٰانَ لِلْحَقِّ وَ هَلْ كٰانَ بِحالْ

لِلْظِلالِ مَعَ شَمْسِ الْحَقِّ جَلْ أَبَداً مِنْ طٰاقَةٍ .. قَلْ وَ ذَلْ..

(٤) وَ لَوِ الْجِنِّيُ جِسْماً غَلَبٰا آدَمِيّاً بَتَّةً قَدْ ذَهَبٰا

لَهُ وَصْفُ الْرَجُلِ مَعْ مٰا نُسِبْ لِلْرُجُولَةِ بِالْكُلِّيَّةِ غُلِبْ

(٥) هُوَ مٰا قٰالَ لَهُ الْجِنِّيُ قٰالْ لَهُ مِنْ ذٰاكَ الْجٰانِبِ بِأَنَ الْمَقٰالْ

هَبْ لِذٰاكَ الْجٰانِبِ الْقَوْلُ غَدٰى فَهُوَ مِنْ ذٰاكَ الْجٰانِبِ كُلاً بَدٰى

(٦) حَيْثُ لِلْجِنِّي ذٰاكَ الْقٰانُونُ بِأَنْ خٰالِقُ الْجِنِّيِ ذٰاكَ كَيْفَ كٰانْ(١)

(٧) ذَهَبَ الْعَقْلُ لَهُ وَ الاقْتِدٰارْ وَ هُوَ الْجِنِّيَ فِي ذٰاتِهِ صٰارْ

قَبِلاً إِلْهٰامِ الْتُرْكِيِّ صٰارْ عَرَبِيِّ الْقَوْلِ لِلْخَلْقِ جِهٰارْ

---

(١) نسخه ثانية- حيث ذالقانون كان والنفس- قدرة الجنى نال مالتمس -خالق الجنى ذاك كيف كان - قدرة فى ذاته ما منه بان -

---

(١) عشق آمد عقل او آواره شد صبح آمد شمع او بیچاره شد

(٢) عقل چون شحنه است چون سلطان رسید شحنهٔ بیچاره در کنجی خزید

(٣) عقل سایه حق بود او آفتاب سایه را با آفتاب او چه تاب

(٤) چون پری غالب شود بر آدمی کم شود از مرد و وصف مردمی

(٥) هر چه گوید آن پری گفته بود زان سری کز زان سری گفته بود (١)

(٦) چون پری را این دم و قانون بود کرد کار آن پری خود چون بود

(٧) اوی او رفته پری او خود شده ترك بی ألهام تازی کو شده

---

(١) چند توجیه دارد یکی آن که طرف شرط در اول محذوف باشد یعنی گر زین نشاه و گر از آن نشاه - دوم - آن که شرط محذوف نباشد معنی این باشد که ازین سر که محسوس است چیزی که از آن سر غالب است بروز کند سیم آنکه سری بکسر سین بخوانیم که بمعنی راز نهان باشد - چهارم آنکه سری عربی بمعنی شریف باشد سبزواری صفحه(٢٠٣)

(١) أَذْ إِلَى نَفْسِهِ عَادَ مَا عَلِمْ ... لُغَةً وَاحِدَةً مِمَّا فَهِمْ

حَيْثُ لِلْجِنِّيِ ذَاتٌ وَصِفَهْ ... هٰكَذَا كَانَتْ وَ خُصَّ مَعْرِفَهْ

(٢) فَإِذَا مَنْ هُوَ رَبُّ الآدَمِيّ ... كَانَ وَ الْجِنِّيِ كُلِّ الْعَالَمِ

كَيْفَ كَانَ اٰخِرَ الأَمْرِ أَقَلْ ... هُوَ مِنْ جِنِّيٍّ أَدْنَى بِالْعَمَلْ

(٣) وَ لَوِ السَّكْرَانُ اَنَا قَدْ شَرِبْ ... دَمَ لَيْثِ الْغَابَةِ الْفَحْلِ الْغَضِبْ

أَنْتَ قُلْتَ لَمْ يَكُ هٰذَا الْعَمَلْ ... مِنْهُ بَلْ لِلْخَمْرَةِ .. اللَّيْثُ أَجَلْ ..

(٤) وَهْوَ لُوصَاغَ كَلَامًا مِنْ ذَهَبْ ... خَالِصٍ طَلْقٍ بِهِ اللُّبُّ ذَهَبْ

أَنْتَ قُلْتَ ذَا الْكَلَامَ الطَّيِّبَا ... قَالَتِ الْخَمْرَةُ .. أَسْمَى رُتَبَا ..

(٥) فَمِنَ الْخَمْرَةِ حَقَّ أَنْ يَصِيرْ ... ذٰلِكَ الشَّرُّ وَ ذَا الْفَتْكُ الْكَبِيرْ

وَ لِنُورِ الْحَقِّ جَلَّ مَا وَجَبْ ... ذٰلِكَ الْفَتْكُ وَ ذَيَّاكَ الْغَلَبْ

(٦) رُبَمَا أَخْلَاكَ مِنْكَ بَتَّةً ... أَسْفَلَ أَنْتَ تَصِيرُ رُتْبَةً

وَ كَلَامًا عَالِيًا فِيكَ جَعَلْ ... مِنْهُ أَعْلَاكَ .. كَمَا شَاءَ فَعَلْ ..

---

(١) چون بخود آید نداند یك لغت ... چون پری را هست آن ذات و صفت

(٢) پس خداوند پری و آدمی ... از پری کی باشدش آخر کمی

(٣) شیر گیر ار خون نره شیر خورد ... تو بگوئی او نکرد آن باده کرد

(٤) ور سخن پردازد از زر کهن ... تو بگوئی باده گفت است این سخن

(٥) بادهٔ را می‌شود این شر و شور ... نور حق را نیست آن فرهنگ وزور

(٦) که ترا از تو بکل خالی کند ... تو شوی پست او سخن عالی کند

(١) وَهَبِ الْقُرْآنَ أَنْ مِنْ شَفَةٍ ... لِلنَّبِيِّ ظَهَرَ بِالْقُوَّلَهِ
كُلُّ مَنْ قَالَ بِأَنَّ الْحَقَّ مَا ... قَالَهُ الْكَافِرُ قُلْ مَا أَسْلَمَا

(٢) حَبَّذَا طَيْرُ السَّعَدِ مَنْ مِنْهُ الْوُجُودْ ... خَلِّنِي حَلْقَ فِي أَوْجِ السُّعُودْ
بَايَزِيدُ بِالْكَلَامِ ذَاكَ قَدْ ... شَرَعَ قَالَ أَنَا اللهُ الْأَحَدْ

(٣) أَنَّ سَيْلَ الْحَيْرَةِ الْعَقْلَ خَطَفْ ... قُوَّةً أَكْثَرَ مِنْ قَوْلِ سَلَفْ

(٤) قَالَ لَيْسَ أَبَداً فِي جُبَّتِي ... مَا سِوَى اللهِ وَ مَا مِنْ رُتْبَةٍ
أَنْتَ فَوْقَ الْأَرْضِ أَوْ فَوْقَ السَّمَا ... كَمْ تَرُومُ اللهَ جَلَّ وَ سَمَى

(٥) فَمُرِيدُوهُ جَمِيعاً ذَهَلُوا ... مِنْ جُنُونٍ وَ عَلَيْهِ حَمَلُوا
بِالْمَوَاسِي طَاهِرَ الْجِسْمِ لَهُ ... ضَرَبُوا وَهُوَ صَرِيعٌ وَ لَهُ

(٦) كُلُّ فَرْدٍ مِنْهُمُ مِنْ مِثْلِ مَنْ ... أَلْحَدُوا فِي (گَرْدَكُوه) بِالْسُّنَنْ
ضَرَبَ الْمُوسَ بِلَا رَيْبٍ عَلَى ... شَيْخِهِ .. رَامَ لَهُ صَعْبَ الْبَلَا ..

---

(١) گرچه قرآن از لب پیغمبر است ... هر که گوید حق نه گفت او کافرست

(٢) چون همای بیخودی پرواز کرد ... آن سخن را بایزید آغاز کرد

(٣) عقل را سیل تحیر در ربود ... زان قوی‌تر گفت کاول گفته بود

(٤) نیست اندر جبتم الا خدا ... چند جوئی بر زمین و بر سما

(٥) آن مریدان جمله دیوانه شدند ... کاردها بر جسم پاکش میزدند

(٦) هریکی چون ملحدان (گرد کوه) ... کارد میزد پیر خود را بی ستوه (١)

---

(١) گردکوه ـ گرد بضم کاف فارسی پهلوان ـ کوه یعنی در عظمت چو کوه بودند و احتمال میرود که مرکب باشد بکسر کاف فارسی و سکون راء باینکه گردکوه کوهیست در مازندران که گویا ملحدان شدید از آن موضع برخواستند صفحه ٢٠٣ سبزواری ـ

(١) كُلُّ مَنْ فِي الشَّيخِ مُوسَا أَدْخَلاْ ... لَهُ عَادُ وَ بِهِ قَدْ دَخَلا

(٢) جِسْمَهُ بَضْعَ أَوْلاَهُ الشُّجُونْ ... أَثَراً فِي بَدَنِ رَبِّ الْفُنُونْ

ذَاكَ مَا أَثَّرَ مَنْ كَانَ مُرِيدْ ... لَهُ غَرْقُ الدَّمِ وَ الْجُرْحِ الشَّدِيدْ

(٣) كُلُّ مَنْ فِي حَلْقِهِ جُرْحاً وَضَعْ ... حَلْقَهُ قَدْ نَظَرَ مِنْهُ انْقَطَعْ

(٤) وَانْثَنَى مَيْتاً بِغَمٍّ كُلُّ مَنْ ... جَرِحَ الصَّدْرَ لَهُ ذَاكَ الزَّمَنْ

(٥) صَدْرُهُ شَقَّقَ مَيْتاً لِلأَبَدْ ... عَادَ كُلُّ مَنْ لَهُ عِلْماً وَجَدْ

مِنْ حَلِيفِ السَّعْدِ ذَا رَبِّ الْقِرَانْ ... قَلْبُهُ لَمْ يَرْضَ لُطْفاً وَحَنَانْ

(٦) أَنْ لَهُ يَجْرَحَ فِي جُرْحٍ ثَقِيلْ ... نِصْفُ عِلْمٍ لَهُ فِي هٰذَا الْجَلِيلْ

يَدُهُ شَدَّ وَ بِالرُّوحُ ذَهَبْ ... غَيْرَ أَنْ نَفْسَهُ خَلَّى فِي تَعَبْ

---

(١) اى كذا و رناؤه (س) لهم وقت مع الله تعالى يصلون به الى مرتبة الفناءفى‌الله فيتكلم الحق ذلك الحين على لسانهم كما اراد و شاء و منهم ابو يزيد فمن انكرهم انكرالله‌تعالى

---

(١) هر كه اندر شيخ تهغى مى خليد ... باز گونه بر تن خود مى‌درید

(٢) يك أثر نى بر تن آن ذوفنون ... و آن مريدان خسته و غرقاب خون

(٣) هر كه او سوى كلوبش زخم بره ... حلق خود ببريده ديد و زار مرد

(٤) وانكه اورا زخم اندر سينه زد ... سينه‌اش بشكافت شد مرده أبد

(٥) وانكه آگه بود زان صاحبقران ... دل نداوش كه زند زخم گران (١)

(٦) نيم دانش دست او را بسته كرد ... جان‌ببرد الاكه خود را خسته كرد

---

(١) صاحب قران باصطلاح اهل نجوم كه در سال ولادت او زهره و مشترى را قران باشد و اين . قران بعد از سالها ميشود و صاحب ان مظفر و فيروز خواهد شد

(١) طَلَعَ الصُّبحُ وَ مَنْ كَانَ المُرِيدْ ... لَهُ قَلَّ وَ لِذَا النَّوحُ الشَّدِيدْ

(٢) بَانَ فِي أَبْيَاتِهِمْ الآفُ الْفَ ... رَجُلٍ وَ امْرَأَةٍ صَفّاً فَصَفْ

لَهُ جَاءُوا مِنْ جَمِيعِ العَالَمِينْ ... دُرجاً فِي ثَوْبِكَ وَ الثَّقَلَيْنْ

(٣) لَوْهُو ذَا البَدَنُ مِنْكَ البَدَنْ ... كَانَ لِلنَّاسِ بِخَلْقٍ وَ بِفَنْ

كَانَ مِثْلَ البَدَنِ لِلنَّاسِ قَدْ ... نَقَصَ مِنْ خَنْجَرٍ فِيهِ وَرَدْ

(٤) مَنْ رَأَى نَفْسَهُ مَعَ مَنْ قَدْ فَنَى ... لَهُمَا الضَّرْبُ غَدَى دَوْماً دُمَا

مَنْ رَأَى نَفْسَهُ فِي العَيْنِ القَذَى ... شَوْكَةَ خَلَّى لَهَا رَامَ الأَذَى

(٥) أَنْتَ يَا مَنْ فَوْقَ مَنْ بَتَّا فَنَى ... ذُو الفَقَارِ تَضْرِبُ رُمْتَ العَنَا

فَتَفَكَّرْ ذَلِكَ الضَّرْبُ عَلَى ... جِسْمِكَ كَانَ لَكَ رُمْتَ البَلَا

(٦) حَيْثُ أَنَّ مَنْ فَنَى فَانٍ أَمِنْ ... أَبَداً فِي الأَمْنِ حَلَّ وَ كَمِنْ

(٧) نَقْشُهُ فَانٍ وَ مِرْآتَا غَدَى ... غَيْرُ نَقْشِ الغَيْرِ هَلْ أَنَا بَدَى

فِي المَحَلِّ ذَا وَ هَلْ فِيهِ وُجِدْ ... لَا هُوَ كَانَ .. وَ مَعَهَا يَتَّحِدْ ..

---

(١) روز کشت وان مریدان کاسته ... نوحه ها از جانشان برخاسته

(٢) پیش او آمد هزاران مرد و زن ... کی دو عالم درج دریك پیرهن

(٣) این تن تو گر تن مردم بدی ... چون تن مردم ز خنجر گم شدی

(٤) با خودی یا بیخودی دو چار زد ... یا خود اندر دیده خود خار زد

(٥) ای زده بر بیخودان تو ذوالفقار ... بر تن خود میزنی آن هوشدار

(٦) زانکه بیخود فانی است و ایمن است ... تا أبد در ایمنی او ساکن است

(٧) نقش او فانی و او شد آینه ... غیر نقش روی غیر آنجای نه

(١) لَوْ بَصَقْتَ أَنْتَ قَدْ كَانَ الْبُصَاقْ فَوْقَ وَجْهٍ لَكَ مِنْ بِالْحُسْنِ فَاقْ

وَعَلَى الْمِرْءَاتِ إِنْ تَضْرِبْ عَلَى نَفْسِكَ الْضَّرْبَ وَضَعتْ فِي الْمَلاْ

(٢) وَلَوِ الْوَجْهَ قَبِيحاً تَنْظُرُ ذَاكَ أَيْضاً أَنْتَ فِيهِ تَظْهَرُ

وَإِذَا عِيسَى الْمَسِيحَ تَنْظُرُ أَنْتَ كُنْتَ لاَ سِوَاكَ الْمَنْظَرْ

(٣) هِيَ لَيْسَتْ ذَا وَلاَ ذَاكَ صِفَتْ طَلْقَةً بِاَنَتْ وَ بِالْنُّورِ ضَفَتْ

نَقْشُكَ أَنْتَ لَكَ خَلَّتْ أَمَامْ وَجْهِكَ أَبْدَتْهُ بِالْكُلِّ تَمَامْ

(٤) حَيْثُ أَنَّ الْقَلَمَ هَذَا لَمَحَلْ وَصَلَ فَالْشَّقَّةُ الْبَابَ عَجَلْ

أَرْتَجَتْ حَيْثُ هُنَا جَاءَ الْقَلَمْ إِرْبَاً كَسَّرَ وَ الْرَّأْسُ انْثَلَمْ

(٥) شَفَةً سُدَّ وَ لَوْ أَبْدَى الْبَيَانْ لَكَ تَقْرِيراً بَلِيغاً وَ الْلِسَانْ

نَفَساً لاَ تُبْدِ هَبْ قُلْتَ السَّدَادْ لاَ تَفُهْ وَ اللهُ أَدْرَى بِالْرَشَادْ

---

(١) گر کنی تف سوی روی خود کنی ور زنی بر آینه بر خود زنی

(٢) ور به بینی روی زشت آن هم توئی ور به بینی عیسی مریم توئی

(٣) او نه اینست و نه آن او ساده است نقش تو در پیش تو بنهاده است

(٤) چون رسید اینجا سخن لب در بست چون رسید اینجا قلم در هم شکست

(٥) لب به بند ار چه فصاحت دست داد دم مزن والله اعلم بالرشاد

(١) أيها السكران بالخمر على حافة السطح فانا أنت لا
تفتكر إما تجيء للامام أو الى أسفل تأتي والسلام
(٢) فبكل زمن أنت إذا للمراد تصل لافي أذى
إدر هذا النفس الحلو لكا حافة السطح غدى .. مما بكا ..(١)
(٣) فعلى كل زمان طيب خف له استر مثل كنز الذهب
(٤) كي على الحب الجميل و الولا بغتة لا يأتي كرب و بلا
فتنبه و بذاك المكمن خائفا سر قبل تلك المحن
(٥) أن خوف الروح في وقت على حافة سطح الغيوب من علا(٢)
تجد أنسا و طيبا من زوال إرتحال هو عقباه الوبال

---

(١) اى يا من انت فى مرتبة الحقيقة سكران شراب من العشق على الدوام انت فى المثل على حافة سطح مرتبة الحقيقة اختر لنفسك احدى الحالتين اما ان تذهب من حافة مرتبة الحقيقة لوسط عالم الحقيقة و تنمحى هناك او تنزل منها لمرتبة العقل و تتكلم مع كل أحد من الناس على مقتضى عقله بما يناسبه مرتبة لتعلم ـ (٢) اى خوف الروح فى وقت السرور من الزوال فى حافة سطح الغيب ارتحال الروح يعنى فى وقت مشاهدة الجمال الالهى احذر زوال الدولة لئلا تذهب الروح من حافة السطح ـ

---

(١) بر كنار بامى اى مست مدام پست بنشين با فرود آ و السلام
(٢) هر زمانيكه شدى تو كامران آن دم خوش را كنار بام دان
(٣) بر زمان خوش هراسان باش تو همچو گنجش خفيه كن بى فاش تو
(٤) تا نيايد بر ولا ناگه بلا ترس ترسان رو در آن مكمن هلا
(٥) ترس جان در وقت شادى از زوال زان كنار بام غيبت ارتحال

(١) وَ مِنِ ابْلِيسَ مَتَى أَشْيَخَ كَانْ هُوَ إِذْ مِنْهُ غَدَى الْعَقْلُ الْمَهَانْ

(٢) صَارَ وَ اللاَ شَيْءَ هَبْ طِفْلاً يُعَدْ إِذْ هُوَ فِي نَفْسِ عِيسَى رَشَدْ

كَانَ مِنْ كُلِّ غُرُورٍ وَ هَوَسْ طَاهِراً عَادَ وَ نُوراً كَالْقَبَسْ

(٣) ذَا بَيَاضُ الشَّعَرِ كَانَ دَلِيلْ نَضْجِ أَنْ لِلرُّشْدِ جَاءَ قَلِيلْ

عِنْدَ مَنْ قَدْ كَانَ مَرْبُوطَ النَّظَرْ قَصَرَ بِالْخُطْوَةِ دَوْماً عَثَرْ

(٤) ذَاكَ مَنْ قَلَّدَ إِذْ غَيْرَ الدَّلِيلْ مَا دَرَى فِي الْآيَةِ رَامَ السَّبِيلْ

(٥) دَائِماً لاَ غَيْرَهَا مِنْ أَجْلِ مَنْ قَلِّدِ التَّدْبِيرَ ذَا قُلْتُ عَلَنْ

لَوْ أَرَدْتَ فِعْلَ ذَا الشَّيْخَ انْتَخِبْ فَهُوَ هَادِيكَ لِمَا عَقْلاً يَجِبْ

(٦) ذَاكَ مَنْ مِنْ سِتْرِ تَقْلِيدٍ طَفَرْ هُوَ فِي نُورٍ مِنَ الْحَقِّ سَفَرْ

(٧) كُلَّ شَيْءٍ مِثْلَمَا كَانَ نَظَرْ نُورُهُ الظَّاهِرُ مَنْ جَلَّى الْبَصَرْ

أَبَداً لاَ فِي دَلِيلٍ وَ بَيَانْ خَرَقَ الْجِلْدَ وَ جَاءَ فِي الْعِيَانْ

---

(١) از بلیس او پیر تر خود کی بود — چونکه عقلش نیست او لاشی بود

(٢) طفل گیرش چون بود عیسی نفس — پاك باشد از غرور و از هوس

(٣) آن بیاض مو دلیل پختگی است — پیش چشم بسته کوته تکی است

(٤) آن مقلد چون نداند جز دلیل — در علامت جوید او دائم سبیل

(٥) بهر او گفتیم این تدبیر را — چونکه خواهی کرد بگزین پیر را

(٦) آنکه او از پرده تقلید جست — او به نور حق بیند هرچه هست

(٧) نور پاکش بی دلیل و بی بیان — پوست بشکافد بیاید در میان

(١) لَيسَ في كُلِّ مَحلِّ السُّكرُ قَدْ ... جَعَلَ الشَّرَّ أَوِ الفُكرَ أَعَدْ

رُبَما قَدْ صَيَّرَ عارِيَ الأَدَبْ ... أَكثَرَ قُبحاً لَهُ العارَ جَلَبْ

(٢) لَو بِها مَن سَكَرَ العاقِلَ كانْ ... حَسَنَ الحالِ سَليمَ الطَّبعِ بانْ

وَ قَبيحَ الخُلقِ لَو كانَ غَدى ... أَقبَحَ بِالشَّرِّ وَالشُّومِ بَدى

(٣) لَكِنِ الأَغلَبُ لَمّا قَبِحوا ... بِالفَسادِ ظَهَروا ما صَلَحوا(١)

فَعَلَى الكُلِّ الشَرابَ حَرِّموا ... هَبْ قَليلاً مِنهُمُ قَد حُرِموا ..

---

(١) و ذاك ان الامم السالفة كان شرب الخمر عندهم مباحاً اذالم يظهر قبحه وشؤمه فان ظهر أدب و ان شرب قليلا و لم يسكر و ذهب فى مصالحه الدنيوية والاخروية جوزقة و مضوا على هذا لحال الى صدر الاسلام الى ان نزلت هذه الاية فى مكة (و من ثمرات النخيل و الاعناب تتخذون منه سكراً و رزقا حسنا يسئلونك عن الخمر و الميسر قل فيهما اثم كبير و منافع للناس) فشربوا بعض نظراً لمنافعها وتركها آخرون نظراً لاثمها وضررها حتى ذهب يوماً عبدالرحمن لدعوة بعض المؤمنين فشربوا ثم قاموا لصلاة المغرب فأمهم عبد الرحمن بن عوف و قرأ قل يا ايها الكافرون أعبد ما تعبدون فنزلت هذه الاية (لاتقربوا الصلوة و انتم سكارى) حتى تعلموا ما تقولون) فكانوا يشربونها قبل دخول اوقات الصلوة حتى دعايوماً عباب بن مالك بعض المؤمنين وكان فيهم سعدبن ابى وقاص فشربوا و سكروا و قرأ سعدبن ابى وقاص قصيدة ترتبط بهجو الانصار فقام واحد من الانصار فشج رأسه و شكوه الى الرسول فنزلت هذه الاية (يا ايها الذين آمنوا انما الخمر و الميسر و الانصاب و الازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون ـ

---

(١) نى همه جا بى خودى شر ميكند ... بى أدب را بى أدب تر ويكند

(٢) گر بود عاقل نكو فر ميشود ... ور بود بد خوى بدتر ميشود

(٣) ليك اغلب چون بدند و نا پسند ... بر همه مى را محرم كرده‌اند

---

(١) پيش ازين بيت اين دو بيت در نسخه لكناهور اضافى آمده است بر لبيب آيد لباب كاس او ـ وز غبى كم گردد استيناس او ـ بيخود از مى با أدب گردد تمام ـ با خود از مى بى ادب گردد مدام ـ)

(١) صَحَّ حُكْمُ الأَغْلَبِ فَالأَغْلَبُ هُمْ قَبِيحُونَ وَ شَرّاً طَيْلَبُو
وَ لِذا مِنْ كَفِّ قُطّاعِ الطَّرِيقْ أَخَذُوا السَّيْفَ وَ ذَلَّ فِي الْفَرِيقْ

فی بیان الرسول (ص) علة اختیاره ذاك الهذیلی أمیرا

و قائداً للحرب و تفضیله علی الشیوخ المحنکین

(٢) فَالنَّبِيُّ قَالَ يَا مَنْ قَدْ نَظَرْ ظَاهِرَ الْحَالِ دَنَى مِنْهُ النَّظَرْ
أَنْتَ لَا تَنْظُرْ إِلَيْهِ أَنَّ شَبَابْ كَانَ لَا فَنَّ لَهُ عَارِي اللُّبَابْ
(٣) فَلَكَمْ مِنْ رَجُلٍ وَ اللِّحْيَةُ لَهُ سَوْدَاءُ دَ وَ شَيْخاً يُنْعَتُ
وَ لَكَمْ مِنْ أَبْيَضٍ بِاللِّحْيَةِ قَلْبُهُ كَالْقِيرِ دَاجِي الْسَحْنَةِ
(٤) عَقْلُهُ جَرَّبْتُ كَمْ مِنْ مَرَّةٍ ذَاالشَّبَابُ فِي الأُمُورِ الْمُرَّةِ
(٥) كَانَ شَيْخاً شَيْخُ الشَّيْخِ الَّذِي كَانَ بِالْعَقْلِ سَلِيمَ الْمَأْخَذِ
لَيْسَ مَنْ قَدْ كَانَ مُبْيَضَّ الشَّعَرْ لِحْيَةً وَ الرَّأْسَ لِلْعَقْلِ أَفْتَقَرْ ..

---

(١) حکم أغلب راست چون اغلب بدند تیغ را از دست رهزن بستدند

بیان کردن رسول (ص) سبب تفضیل و اختیار کردن او آن هذیلی را بامیری

و سرلشکری بر پیران و کار دیدگان

(٢) گفت پیغمبر که ای ظاهر نگر تو مبین او را جوان بی هنر
(٣) ای بسا ریش سیاه و مرد پیر ای بسا ریش سفید و دل چو قیر
(٤) عقل او را آزموده بارها کرده پیری آن جوان در کارها
(٥) پیر پیر عقل باشد ای پسر نی سفیدی موی اندر ریش و سر

(١) وَ مِنِ ابْلِيسَ مَتَى أَشْيَخَ كَانْ ... هُوَ أَذْمَنْهُ غَدَى الْعَقْلُ الْمَهَانْ

(٢) صَارَ وَا للاَ شَيْءَ هَبْ طِفْلاً يُعَدْ ... أَذْ هُوَ فِي نَفْسِ عِيسَى رَشَدْ

كَانَ مِنْ كُلِّ غُرُورٍ وَ هَوَسْ ... طَاهِراً عَادَ وَ نُوراً كَالْقَبَسْ

(٣) ذَا بَيَاضُ الشَّعَرِ كَانَ دَلِيلْ ... نَضْجِ أَنْ لِلرُّشْدِ جَاءَ قَلِيلْ

عِنْدَ مَنْ قَدْ كَانَ مَرْبُوطَ النَّظَرْ ... قَصَرَ بِالْخُطْوَةِ دَوْماً عَثَرْ

(٤) ذَاكَ مَنْ قَلَّدَ أَذْ غَيْرَ الدَّلِيلْ ... مَا دَرَى فِي الْآيَةِ رَامَ السَّبِيلْ

(٥) دَائِماً لاَ غَيْرَهَا مِنْ أَجْلِ مَنْ ... قَلَّدَ التَّدْبِيرَ ذَا قُلْتُ عَلَنْ

لَوْ أَرَدْتَ فِعْلَ ذَا الشَّيْخَ انْتَخِبْ ... فَهُوَ هَادِيكَ لِمَا عَقْلاً يَجِبْ

(٦) ذَاكَ مَنْ مِنْ سِتْرِ تَقْلِيدٍ طَفَرْ ... هُوَ فِي نُورٍ مِنَ الْحَقِّ سَفَرْ

(٧) كُلَّ شَيْءٍ مِثْلَمَا كَانَ نَظَرْ ... نُورُهُ الظَّاهِرُ مَنْ جَلَّى الْبَصَرْ

أَبَداً لاَ فِي دَلِيلٍ وَ بَيَانْ ... خَرَقَ الْجِلْدَ وَ جَاءَ فِي الْعِيَانْ

---

(١) از بلیس او پیر تر خود کی بود ... چونکه عقلش نیست او لاشی بود

(٢) طفل کیرش چون بود عیسی نفس ... پاك باشد از غرور و از هوس

(٣) آن بیاض مو دلیل پختگی است ... پیش چشم بسته کوته تکی است

(٤) آن مقلد چون نداند جز دلیل ... در علامت جوید او دائم سبیل

(٥) بهر او گفتیم این تدبیر را ... چونکه خواهی کرد بگزین پیر را

(٦) آنکه او از پرده تقلید جست ... او به نور حق بیند هرچه هست

(٧) نور پاکش بی دلیل و بی بیان ... پوست بشکافد بیاید در میان

(١) وَسطاً عِنْدَ الَّذي الظّاهِرَ قَدْ نَظَرَ ما الْقَلْبُ ما الْنَقْدُ بَعَدْ
أَيَّ شَيْءٍ عامَ في الْقَوْصَرَهْ هُوَ.. ما أَنْ وَجَدَ ما خَتَبَرَهْ..
(٢) فَلَكُمْ مِنْ ذَهَبٍ قَدْ سُوِّدا بِالْدُخانِ كَيْ بِهذا أَبَدا
مِنْ يَدِ كُلِّ حَسُودٍ مَعَ مَنْ كانَ لِصّاً يَخْلَصُ مِنْهُ بِفَنْ
(٣) وَ لَكَمْ أَبْدَنْ نُحاساً بِالْذَهَبْ طُلِيَ بِاللُّبِّ مِنْ حُسْنٍ ذَهَبْ
قَدْ طَلى بِالْذَهَبِ حَتّى يَبِيعْ ذاكَ بِالْمَرَّةِ مِنْ عَقْلٍ شَنيعْ
(٤) نَحْنُ مَنْ نَنْظُرُ سِوَ كُلِّ ما مُلْكَ.. هَبْهُ بِأَرْضٍ وَ سَما..(١)
نَنْظُرُ لِلْقَلْبِ وَ الْباطِنِ لا نَنْظُرُ الْظاهِرَ مِنْهُ كَالْمَلا

---

(١) ان علماء الرسوم قالوا لهذه الفريق العقل النظرى و العلمى و الكسبى والهيولا و العقل بالفعل و العقل المستفاد و العقل المنفعل و الفعال و الكل و قالت الحكماء الجوهر المفارق و قالت الصوفية القلب و قال بعضهم نور القلب و الروح و النفس الناطقة و قالت المشايخ المتقدمون لهذه الغريزة القلم و الروح القدسى و قالت المشايخ المتأخرون الهذه الغريزه اللوح و القلم و الروح القدسى و باعتبار انه منور الباطن و مظهر صور العقول نور و باعتبار انه محل ارقام السر و نقوش الخواطر الربانية و السمات الملكية لوح وباعتبار تحريره التجليات و نقشه الحروف العاليات والواردات الالهية على صحائف قلوب اهل الكمال قلم و باعتبار انه منشأ النزاعة من شوائب لانفاس البهيمية و الاوساخ الطبيعية و الشيطانية روح القدس و بهذه المناسبة قالوا للعقل ألف اسم و لكل أسم ألف أسم ـ

---

(١) پیش ظاهر بین چه قلب و چه سره او چه داند چیست اندر قوصره
(٢) ای بسا زر سیه کرده بدود تا رهد از دست هر دزدی حسود
(٣) ای بسا مس بیند اندوده بزر تا فروشد آن بعقل مختصر
(٤) ما که باطن بین جمله کشوریم دل به بینیم و بظاهر ننگریم

(١) وَ الْقُضاةُ مَنْ عَلَى الْظاهِرِ هُمْ بَكْرَةً دارُوا كَما بانَ لَهُمْ

فَعَلَى الاَشْكالِ ما اَنْ ظَهَرَتْ حَكَمُوا ما نَظَرُوا ما سَتَرَتْ

(٢) إِذْ هُوَ اَشْهَدَ إِيمانا اَبانْ حَكَمُوا اَنْ مؤْمِناً بِاللهِ كانْ

(٣) فَإِذاً مَنْ نافَقَ في الْظاهِرِ ذا يَفِرُ وَ بِعَزْمٍ ظافِرِ

دَمَ اَلْفِ مؤْمِنٍ ظُلْماً اَراقْ بِالْخَفاءِ وَ لَهُ الاِيمانْ راقْ

(٤) إِجْتَهِدْ حَتّى لِعَقْلٍ وَ لِدِينْ تَغْدُو شَيْخاً تَنْظُرُ السِرَّ الْكَمِينْ

كَيْ كَعَقْلِ الْكُلِّ اَنْتَ تَنْظُرُ باطِنَ الاَشْياءِ عَنْها تُخْبِرُ

(٥) حَيْثُ اَنَّ الْعَقْلَ ذا الْحُسْنِ فَتَحْ وَجْهَهُ مِنْ عَدَمِ الْحَقِّ مَنَحْ(١)

لَهُ اَسْمٍ خِلْعَةِ الاَلْفَ إِسْمْ لَهُ خَلّى.. كَشَفَ كُلَّ طِلِسْمْ..

---

(٢) لانهم قالوا لو كشف نور القلب لانطوى نور الشمس و القمر من مشرقات نور قلوب اولياء ـ

---

(١) قاضيانى كه بظاهر مى تنند حكم بر اشكال ظاهر مى كنند

(٢) چون شهادت گفت و ايمانش نمود حكم او مؤمن كنند اين قوم زود

(٣) پس منافق اندرين ظاهر گريخت خون صد مؤمن به پنهانى بريخت

(٤) جهد كن تا پير عقل و دين شوى تا چو عقل كل تو با طين بين شوى

(٥) از عدم چون عقل زيبا رو گشاد خلعتش داد و هزاران نام نهاد

(١) فَاقَلْ هٰذِهِ الأَسْمَاءَ مَنْ نَفَساً طَابَتْ لَهَا الْحُسْنُ فَتَنْ
أَنْ هُوَ لَيْسَ بِمُحْتَاجٍ أَحَدْ .. غَيْرَ ذَاكَ الْوَاحِدِ الْحَيِّ الأَحَدْ

(٢) وَ لَوِ الْعَقْلُ لَهُ بِالصُّورَةِ أَظْهَرَ وَجْهاً بَدَى بِالْسِيرَةِ
فَأَمَامَ نُورِهِ نُورُ النَّهَارْ سُوِّدَ .. أَبْدَى ظَلاَماً وَانْكِدَارْ ..

(٣) وَ إِذَا مَا كَانَ مِثْلَ الأَحْمَقِ ظَهَرَ بِأَنَّ مِثَالَ الأَخْرَقِ
ظُلْمَةُ اللَّيْلِ أَمَامَ الأَحْمَقِ ظَهَرَتْ وَ ضَائَةَ كَالْفَلَقِ

(٤) إِذْ مِنَ اللَّيْلِ هُوَ أَسْمَى كَدَرْ وَ ظَلاَمُ لَيْلِهِ اللَّيْلَ كَسَرْ
لٰكِنِ الْخَفَّاشُ ذُو الْقَلْبِ الشَّقِي مُشْتَرِي الْظُلْمَةَ خَصْمَ الاَلَقِ

(٥) فَرْ وَيْداً وَ رُوَيْداً خُلُقاً عَنْ نُورِ لِلنَّهَارِ أَئْتَلَقَا
لَكَ عَوْدٌ وَ سِوَاهُ أَبَداً دُمْتَ خَفَّاشاً بِنُورِ مَا بَدَى

(٦) فَهُوَ كُلَّ مَحَلٍّ عَشِقَا مُشْكِلاً كَانَ وَ لَبْساً يُتَّقَى
وَهُوَ مَعْ كُلِّ مَحَلٍّ قَدْ بَدَى فِيهِ ضَوْءُ مُقْبِلٍ خَصْماً غَدَى

---

(١) کمترین زان نامهای خوش نفس آن که نبود هیچ او محتاج کس

(٢) گر بصورت وا نماید عقل رو تیره باشد روز پیش نور او

(٣) ور مثالی احمقی پیدا شود ظلمت شب پیش او روشن شود

(٤) کو ز شب مظلم تر و تاری‌تر است لیك خفاش شقی ظلمت پرست

(٥) اندك اندك خوی کن با نور روز ور نه خفاشی بمانی بی فروز

(٦) عاشق هر چه شکال و مشکلی است دشمن هرجا چراغ مقبلی است

(١) ظُلْمَةَ الْاَشْكالِ مِنْ ذا طَلَبا قَلْبُهُ عَدْواً اِلَيها ذَهَبا

كَيْ لَهُ حاصِلُهُ يَبْدُوا مُدامْ اَكْثَرَ .. اِذْ لَيْسَ اِلّا في الظَّلامْ..

(٢) كَيْ لَكَ عَفْواً بِذاكَ الْمُشْكِلِ يَشْغَلُ يَأتي بِكُلِّ مُعْضِلِ

وَ مِنَ الْعادَةِ وَ الْخَلْقِ الرَّدي غافِلاً يَجْعَلُكَ لا تَهْتَدي

فی بیان علامة العاقل التام و علامة ناقص العقل والرجل التمام

و نصف الرجل و علامة الشقی المغرور اللذی هو شی ولایؤبه به

(٣) غافِلٌ مَنْ كانَ رَبَّ الْمَشْعَلَهْ فَهُوَ الْحَبْرُ اَمامَ الْقافِلَهْ

(٤) تابِعُ النُّورَ لَهُ ذاكَ الاِمامْ تابِعُ النَّفْسَ لَهُ ذاكَ مُدامْ

(٥) مَنْ بِلا نَفْسٍ هُوَ في نَفْسِهِ مُؤْمِناً صارَ اهْتَدى في شَمْسِهِ

اِمِنَ اَيْضاً بِذاكَ النُّورِ مَنْ رُوْحُهُ مِنْهُ رَعَتْ رَوْضاً حَسَنْ

---

(١) ظلمت اشکال از آن جوید دلش تا که أفزون‌تر نماید حاصلش

(٢) تا ترا مشغول آن مشکل کند وز نهاد زشت خود غافل کند

علامت عاقل تمام و نیم عاقل و مرد تمام و نیم مردوعلامت شقی مغرور لاشی

(٣) غافل آن باشد که او با مشغله است او دلیل و پیشوای قافله است

(٤) پیرو نور خود است آن پیشرو تابع خویش است آن بیخویش رو

(٥) مؤمن خویش است و ایمان آورید هم بدان‌نوری که جانش زان‌چرید

(١) اُخرٌ مَنْ كانَ نِصفَ العاقِلِ ... مَنْ دَرَى العاقِلَ كُلَّ العاقِلِ

(٢) عَيْنُهُ بالذاتِ فيهِ عَقَدا ... يَدُهُ مِثْلَ البَصيرِ عَمَدا

لِلدَليلِ لِيَكُونَ الرائِيا ... وَ النَبيلَ الشاطِرَ وَ الهادِيا

(٣) وَ الحِمارُ ذاكَ مَنْ كالحَبَّةِ ... مِنْ شَعيرٍ ما لَهُ بالرُتْبَةِ

لَمْ يَجِدْ عَقْلاً هُوَ وَ العاقِلا ... فَقَدَ .. كانَ البَليدَ الخامِلا ..

(٤) فَالطَريقَ لا قَليلاً لا كَثيرْ ... ما أَرادَ لا بَشيراً لا نَذيرْ

(٥) غَرِقَ في القالِ وَ القيلِ وَفي ... غَفْلَةٍ غَيْرَ الهَوى لَمْ يَعْرِفِ

وَ يَرَى العارَ بِأَنْ خَلْفَ الدَليلْ ... يَمْضِي آنِاً وَ بِهِ يَشْفي الغَليلْ

(٦) يَرْكُضُ في البَرِّ وَ القَفْرِ الطَويلْ ... رُبَما الأَعْرَجُ مَا يَوْساً عَليلْ

---

(١) دیگری که نیم عاقل آمد او ... عاقلی را دیدهٔ خود دیده او (١)

(٢) دست در وی زدچو کور اندر دلیل ... تا بدو بینا شده چست و جلیل

(٣) وآن خری کزعقل جوسنگی نداشت ... خود نبودش عقل و عاقل‌را گذاشت

(٤) ره نداند نی قلیل و نی کثیر ... می نجوید هم نذیر و هم بشیر

(٥) غرق اندر غفلت و در قال و قیل ... تنگش آید آمدن خلفت دلیل

(٦) میرود اندر بیابان دراز ... گاه لنگان آ پس و گاهی بتاز

---

(١) دیده کردن عبارت از مقتدی کردن و پیشوا کردن ـ

(۱) رُبَّما عَدْواً يَسيرُ ما وَجَدْ شَمْعَهُ حَتّى لَهُ أَمّا قَصَدْ
يَجْعَلُ هادِيَهُ أَيْضاً فَقَدْ لَهُ نِصْفَ الشَّمْعَةِ حَتّى يَجِدْ
(۲) يَسْئَلُ النُّورَ فَمِنْ عَقْلٍ خَلى لِيُجِرَّ نَفَسَ الْحَيِّ وَ لا
نِصْفُ عَقْلٍ لِيُمِيتَ النَّفْسَ لَهْ .. عِنْدَ مَنْ يُحْيِيهِ بَعْدُ مِنْ وَ لَهْ
(۳) مَيِّتاً حَقٌّ لِذاكَ الْعاقِلِ كُلُّهُ يَأْتِي لِكَيْ مِنْ سافِلٍ
لَهُ يَعْلُو وَ اِلَى السَّطْحِ الصُّعُودْ يَجِدُ يُلْقَى النَّجاحَ وَ السُّعُودْ
(٤) حَيْثُ عَقْلٌ كامِلٌ لَنْا لَكا لَمْ يَكُ الْمَيِّتَ كُنْ فِي كُلِّكا
فِي مَلا ذِي الْعاقِلِ مَنْ بِالْكَلامْ لَهُ يُحْيِي الْمَيِّتَ الْبالِي الْعِظامْ
(٥) لَيْسَ حَيّاً لِيَصِيرَ بِالنَّفَسْ مِثْلَ عِيسى وَ يَعُزَّ مُلْتَمَسْ
لَيْسَ مَيِّتاً لِيَكُونَ الْأَهْلا نَفَسَ عِيسى وَ يَغْدُو الْواصِلا

---

(۱) شمع نی تا پیشوای خود کند نیم شمعی نی که نوری کد کند
(۲) نیست عقلش تا دم زنده زند نیم عقلی نی که خود مرده کند
(۳) مرده آن عاقل آید او تمام تا بر آید از نشست خود ببام
(٤) عقل کامل نیست خود را مرده کن در پناه عاقلی زنده سخن
(٥) زنده نی تا همدم عیسی بود مرده نه تا دمگه عیسی شود (۱)

---

(۱) در نسخهٔ لکناهور پیش از این بیت امن دو بیت اضافی زنده نی و مرده نی لاشی(۱) بود غوره باشد نی عنب نی‌می‌شود غورهٔ کز غورگی درنگندردسنگ بست وخام و ترش‌دو بود-(۱) کلمه‌لاشی‌دراین‌بیت چنین توجیه می کنند که مولانا اشاره باین منقول مینمایند که ابلیس پس از خشم الٰهی بر روی افتاد و عرض کرد خداوندا خود فرمودند (وسعت رحمتی کل شی) ولی‌کناه او بخشیده نشد و مشمول کل شی نه‌گردید به‌صفحه ۲۰۳شرح سبزواری رجوع شود -

(١) رُوحُهُ الْعَمْيَةُ كُلَّ طَرَفٍ رِجْلُهَا خَلَّتْ وَمَا مِنْ مَوْقِفِ
آخِرَ الْأَمْرِ فَلَيْسَتْ تَقْدِرُ تَطْفُرُ مِنْ ذَا وَلَكِنْ تَطْفُرُ (١)

فی بیان قصة غدیر الماء و الصیاد و الحیتان الثلاثة احدها عاقل

والثانی لصف عاقل والاخر مغرور و أبله و لاشی لایؤبه به (٣)

(٢) يَا عُنُودُ قِصَّةَ ذَاكَ الْغَدِيرْ مَنْ مُدَاماً بِهِ أَسْمَاكُ تَصِيرْ
(٣) وَ ثَلَاثٌ عَدَّهَا هٰذَا الْخَبَرْ فِي كِتَابِ الْهِنْدِ ذَاكَ الْمُعْتَبَرْ
قَدْ قَرَأْتَ غَيْرَ أَنَّ لِلْقِصَّةِ صُوْرَةً كَانَتْ .. بِغَيْرِ حِصَّةِ ..

---

(٣) ای لاینجو من فخ القضاء و لایراه بسبب حمقه ولکن فی حالة النزع من ید ملك الموت و من ید ملائکة العذاب ینط و یقوم و لمراتب هذه الاقسام قال (قصه آن گیر و صیاد الخ)

---

(١) جان کورش گام هرسو می نهد عاقبت نجهد ولی بر می‌جهد

قصه آن آب گیر و صیاد و آن سه ماهی یکی عاقل و یکی نیم عاقل بود و آن دیگر مغرور ابله و مغفل و لاشی و عاقبت هر سه

(٢) قصه آن آبگیر است ای عنود که در او سه ماهی شگرف بود
(٣) در کلیله خوانده باشی لیك آن صورت قصه بود و آن مغز جان

---

(١) آب گیر گوی را گویند که آب باران در آن گرد آمده و آنرا تالاب خوانند ـ
(٢) أراد بالغدیر الدنیا و بالاسماك اهلها و بالصیاد الشیطان و بالفخ الوسوسة و بالحوت العاقل تارك الدنیا و بالحوتین اهل الدنیا رتبه علی ان المشورة مع اهل الدنیا لاتلیق لانهم اتخذو الدنیا وطناً فهم یحبونها ـ

(١) وَ لُبابُ الرُّوحِ ذا جَنبَ الغَديرْ عِدَّةُ صيّادِ الطَّرَفَ يُديرْ

عَبَروا أيضاً عَلى ذاكَ الغَديرْ رَأوُ الأسماكَ مِنهُ في الضَميرْ

(٢) رَكَضوا حَتّى الشِباكَ لَهُمُ يُحضِرونَ طَلَبَ صَيدِهِمُ

وَ عَلى ما رامَتِ الأسماكُ قَدْ وَقَفَتْ كُلّاً لِفَهمٍ وَ رَشَدْ

(٣) ذاكَ مَنْ كانَ بِعَقلٍ فَالطَريقْ عَزَمَ يَطوي سَريعاً ما يُطيقْ

(٤) قالَ مالي مَعَ ذَينِ مَشوَرَهْ فَيَقيناً يُضعِفانِ المَقدِرَهْ

(٥) لِي عَلى رُوحِهِما حُبُّ الوَطَنْ وَ المَحَلِّ نَسجَ الثَوبَ زَمَنْ

جَهلُهُم وَ الضَعفُ فَوقي يَضرِبُ عَقلِي بِالكُلِّ مِن ذا يَذهَبُ

(٦) لائِقَ لِلمَشوَرَةِ الحَيُّ الحَسَنْ مَنْ هُوَ حَيٌّ لَكَ مَرَّ الزَمَنْ

يَجعَلُ وَالحَيُّ ذاكَ أينَ أينْ يُوجَدُ مِنّا .. وَ لَمْ تَرَ نُوهُ عَينْ .

---

(١) چند صیادی سوی آن آبگیر بر گذشتند و بدیدند آن ضمیر

(٢) پس شتابیدند تا دام آورند ماهیان واقف شدند و هوشمند

(٣) آنکه عاقل بود عزم راه کرد عزم راه مشکل نا خواه کرد

(٤) گفت با اینها ندارم مشورت که یقین ستم کنند از مقدرت

(٥) مهر زاد و بود بر جانشان تند کاهلی و جهلشان بر من زند

(٦) مشورت را زندهٔ باید نکو که ترا زنده کند آن زنده کو

(١) أَنْتَ يَا مَنْ سَافَرَ الرَّأْيَ اضْرِبِ مَعَ مَنْ قَدْ سَافَرَ مِنْهُ اطْلُبِ

رُشْداً فَالْمَرْءَةُ الرِّجْلَ لَكَا عَوَّجَتْ بِالرَّأْيِ جَذَّتْ يَدَكَا

(٢) خَلِّ عَنْكَ نَفْسَ حُبِّ الْوَطَنْ لَا تَقِفْ فَالْوَطَنُ الْأَصْلِيُّ مَنْ

كَانَ يَا رُوحُ بِذَاكَ الْجَانِبِ لَا بِهٰذَا الْجَانِبِ لِلطَّالِبِ

شخص قال وقت الاستنجاء هذا الدعا المذكور اللذى يقرأ وقت

غسل الانف والاستنشاق و (هو اللهم ارحنى رائحة الجنة (للهم اجعلى من

التوابين و المتطهرين موضع الدعاء وقت الاستنجاء و هو اللهم

اجعلنى من المتطهرين و يقرأ دعا الاستنجاء فى موضع قرائة دعاء

الاستنشاق فسمعه عزيز فلم يصبر

(٣) لَوْ أَدَتِ الْوَطَنَ فَلْتَغْدُرِ وَ لِذَاكَ السَّمْتِ لِلشَّطِّ أَعْبُرِ

ذَا الْحَدِيثِ الصَّادِقَ مِنْهُ الْغَلَطْ قَلِّلِ اعْرِفْهُ عَلَى أَسْمَى نَمَطْ

---

(١) ای مسافر با مسافر رأی زن زانکه یابت لنگ دارد رأی زن

(٢) از دم حب الوطن بگذر مایست که وطن آنسوست جان این سوی نیست

شخصی بوقت استنجاء این دعا را که وقت استنشاق خوانده میشود می گفت

اللهم (ارحنی رائحة الجنة اللهم اجعلنی من التوابین و المتطهرین)

و ورد استنجاء را بوقت استنشاق می گفت عزیزی بشنید و این دا طاقت نداشت

(٣) گر وطن خواهی گذر آن سوی شط این حدیث راست را کم کن غلط

(١) فِي الْوُضُوءِ كُلُّ عُضْوٍ وَرَدَا ... لَهُ وِرْدٌ مُسْتَقِلٌّ فُرِدَا (١)

(٢) عِنْدَمَا تَسْتَنْشِقُ بِالْأَنْفِ أَنْتَ ... فَمِنَ الرَّبِّ الْغَنِيِّ قَدْ طَلَبْتَ (٢)

(٣) لَكَ رِيحَ الْجَنَّةِ حَتَّى بِأَنْ ... يَسْحَبَ ذَا الرِّيحُ مِنْ لُطْفٍ وَمَنْ

لِلْجِنَانِ الرِّيحُ لِلْوَرْدِ الدَّلِيلْ ... كَانَ لِلْبُسْتَانِ وَالْحَقْلِ الْجَمِيلْ

(٤) فَإِذَا اسْتَنْجَيْتَ ذَا وِرْدُ الْكَلَامْ ... كَانَ رَبِّي الْقَادِرُ بَارِي الْأَنَامْ (٣)

(٥) رَحْمَةً مِنْ ذَا لِيَ طَهِّرْ فَقَدْ ... وَصَلَتْ هَذَا الْمَحَلَّ لِي يَدْ

وَلَهُ قَدْ غَسَلَتْ لَكِنْ يَدِي ... قَصُرَتْ عَنْ غَسْلِ رُوحٍ . أَبَدِي ..

---

(١) اى على حدة مسطورة فى فروغ الفقه فاذا اردت الشروع فى الوضوء اولا تقول نويت الوضوء لله تعالى و رفعا الحدث و الاستباحة فى الصلوة ثم بعد الاستعاذة تقول اللهم انى اسئلك اليمن و البركة و أعوذ بك من الشوم و الهلكة فاذا تمضمضت تقول اللهم صل على محمد و آل محمد و اعنى على تلاوة كتابك وكثرة الذكر لك - (٢) اى تقول اللهم ارحنى رائحة الجنة و ارزقنى من نعيمها و لا ترحنى رائحة النار - (٣) ز ينم تقديره ازين ام معناه من هذالخبث و النجاسة طهرنى اى تقرا اللهم اجعلنى من التوابين و اجعلنى من المتطهرين -

---

(١) در وضو هر عضو را وردى جدا ... آمدست اندر خبر بهر دعا

(٢) چونكه استنشاق بينى ميكنى ... بوى جنت خواه از رب عنى

(٣) تا ترا آن بو كشد سوى جنان ... بوى گل باشد دليل گلستان

(٤) چونكه استنجا كنى ورد سخن ... اين بود يا رب تو زينم پاك كن

(٥) دست من اينجا رسيد اينجا بشست ... دستم اندر شستن جان هست‌ست

(١) أَنتَ يا مَن مِنكَ رُوحٌ مُنقَطِعْ لَقِيَ الوَصلَ وَ صارَ المُنتَفِعْ

يَدُ فَضلٍ لَكَ بِالأَرواحِ قَد وَصَلَت أَعطَت لَها نُعمىً وَ يَدْ

(٢) حَدِّيَ هٰذا اللَّئيمُ ذا أَنا قَد فَعَلتُ يا كَريمُ ذُو الثَنا

ذٰلِكَ الجانِبَ لِلحَدِّ حَنانْ أَنتَ طَهِّرهُ لِلُطفٍ وَ امتِنانْ

(٣) أَنا قَد طَهَّرتَ هٰذا الجِلدَ مِن حَدَثٍ أَنتَ لِجودٍ يا مُمِنْ

ذا الحَبيبَ مِن صُروفِ الحادِثاتْ طَهِّرِ اغسِل لَهُ تِلكَ السَيِّئاتْ

(٤) ذٰلِكَ الواحِدُ في وَقتٍ بِهِ كانَ يَستَنجي وَ لَم يَنتَبِهِ

قالَ رَبّي مَعَ رِيحِ الجَنَّةِ سِوَني زَوجاً قَرينَ المِنَّةِ

(٥) قالَ شَخصٌ لَهُ في وِردٍ حَسَنْ قَدرَ أَتَيتَ في المَقامِ غَيرَ أَنْ

---

(١) ای زتو کس کشته جان ناکسان دست فضل توست در جانها رسان

(٢) حد من این بود کردم من لئیم زان سوی حد را نقی کن ای کریم

(٣) از حدت شستم خدامان پوست را از حوادث تو بشو این دوست را

(٤) آن یکی در وقت استنجا بگفت که مرا با بوی جنت دار جفت

(٥) گفت شخصی خوب ورد آورده‌أی لیک سوراخ دعا گم کرده‌أی

(١) قَدْ ضَلَلْتَ فِيهِ عَنْ ثَقْبِ الدُّعَا ذَا الدُّعَا لِلْأَنْفِ حَيْثُ وُضِعَا
وَرَدَا الْوِرْدُ لِأَنْفٍ لِلدُّبُرْ لِمْ بِهِ جِئْتَ لَكَ الذَّنْبُ كَبُرْ

(٢) أَنْتَ يَا مَنْ فِي أَمَامِ الْبُلَهِ كَانْ قَدَّمَ مِنْهُ خُضُوعاً وَ أَمْتِنَانْ
أَنْتَ يَا مَنْ مِنْهُ قَدَّامَ الْمُلُوكْ قَدِّمْ كِبْراً وَ فَخْراً فِي السُّلُوكْ

(٣) ذَلِكَ الْكِبْرُ لَطِيفٌ وَ حَسَنْ لِلْأَخِسَّاءِ وَ أَوْغَادِ الزَّمَنْ
أَصْحِ وَالْمَعْكُوسُ لَا تَذْهَبْ أَبَدْ عَكْسُهُ قَيْدٌ لَكَ زَادَ عُقَدْ

(٤) فَلِأَجْلِ الثَّقْبِ لِلْأَنْفِ نَمَى ذَلِكَ الْوَرْدُ الَّذِي لُطْفاً سَمَى
يَا عُتُلُّ الشَّمُّ لِلْأَنْفِ غَدَى رُتْبَةً خُصَّ بِهَا الْعَمْرَ بَدَى

(٥) يَا شُجَاعُ الرِّيحُ لِلْوَرْدِ أَعِدْ لِلْمَشَامِ وَ بِهَا دَوْماً وُجِدْ
لَيْسَ ذَا الثَّقْبُ الَّذِي لِلْأَسْفَلِ بِمَحَلِّ الرِّيحِ ذَاكَ الْأَزَلِي

(٦) وَ مَتَى الرِّيحُ مِنَ الْخُلْدِ أَبَدْ لَكَ مِنْ هَذَا الْمَحَلِّ قَدْ وَرَدْ
مِنْ مَحَلٍّ أَطْلُبِ الرِّيحَ إِذَا وَجَبَ أَنْ تَطْلُبَ لَا غَيْرَ ذَا

---

(١) آن دعا که ورد بینی بود چون ورد بینی را تو آوردی بکون
(٢) ای تواضع برده پیش أبلهان وی تکبر کرده تو پیش شهان
(٣) آن تکبر بر خسان خوبست وچست همین مرو معکوس عکسش بندتست
(٤) از پی سوراخ بینی رست گل بو وظیفه بینی آمد ای عتل
(٥) بوی گل بهر مشام است ای دلیر جای آن بو نیست آن سوراخ زیر
(٦) کی ازینجا بوی خلد آید ترا بو ز موضع جو اگر آید ترا

(١) هكذا قد كان حب الوطن ... صدقا أنت يا كبر الزمن
لزم للوطن في الاول ... تعرف لا تغدو قيد الزلل

فى بيان تفكر ذاك الحوت العاقل وطيه طريق البحر أمامه

(٢) قال ذاك الحوت ذو الفهم الطريق ... أفعل و القلب من رأي يليق
لهم و الشور كلا أقلع ... أركب البحر فذاك أنفع
(٣) ليس وقت النشور هذا فالحقيق ... أن تسير تقطع الفج العميق
كعلي أنت في البئر أعمل ... فيه تأويها و في القور أرحل (١)
(٤) أسر ليلا لك وجها و نفس ... أستر أيضا وحدك مثل العسس

---

(١) و ذاك ان الرسول (ص) بث لعلى (ع) بعض الاسرار و امره بكتمها بعد ايام ضاق صدره عن حملها فبثها فى بئر قيل انه ظهر فيه نداء هو و قيل من عدم تحمله لذاك السر امتلا ماء حتى مر الرسول (ص) يوماً على ذاك البئر فأمر باخراج الماء منه فخرج رما فقال ما هذا الا ان علياً تكلم فيه بالسر اللذى امرته بكتمه و فى رواية اخرى نبت فيه قصب الشاى فاتى شاب فقطعه و بخشه و نفخ فيه فظهر منه صوت لطيف فاستمعه الرسول ص حين مروره فقال بخيرنى عن الاسرار اللتى قلتها لعلى و فى هذا تنبيه على كتم الاسرار و عدم افشائها لغير أهلها ـ على فحوى قلوب الاحرار قبور الاسرار ـ

---

(١) همچنين حب الوطن باشد درست ... تو وطن بشناش اى خواجه نخست

چاره انديشيدن آن ماهى عاقل در راه دريا پيش گرفتن

(٢) گفت آن ماهى زيرك ره كنم ... دل ز رأى و مشورتشان بر كنم
(٣) نيست وقت مشورت تو راه كن ... چون على تو آه اندر چاه كن
(٤) محرم آن ! آب كم يابست و بس ... شب رو و پنهان روى كن چون عسس

(١) فَلِسْمْتِ الْبَحْرِ مِنْ هٰذَا الْغَدِيرْ شَمِّرِ الذَّيلَ وَقُصدِ الْبَحْرَ الْكَبِيرْ

(٢) صَيِّرِ الصَّدْرَ لَهُ الرِّحلَ مَطِيَّ ذَا الْحَذُورُ بِاجْتِهَادٍ وَ رِضَا

مِنْ مَقَامِ خَطِرٍ حَتَّى وَرَدْ بَحْرَ نُورٍ مَا لَهُ بِالْوَسْعِ حَدّ

(٣) كَالْغَزَالِ خَلْفَهُ كَلْبُ عَدَى مَا لَهُ فِي الْبَدَنِ عِرْقٌ غَدَى

(٤) إِنَّ نَوْمَ الأَرْنَبِ وَالْكَلْبِ كَانْ خَلْفَهُ فَالْخَطَا عَدَّ عِيَانْ

فَبِعَيْنِ الْخَائِفِ النَّوْمُ مَتَى هُوَ بِالذَّاتِ لَهَا أَنَّا أَتَى

(٥) رَاحَ ذَاكَ الْحُوتُ تَوْأَ وَ الطَّرِيقْ أَخَذَ لِلْبَحْرِ فَوْقَ مَا يَطِيقْ

أَخَذَ يَطْوِي طَرِيقًا رَحْبًا عَرْضُهُ الطُّولُ لَهُ مَا حُسِبَا

(٦) فَلَكُمْ مِنْ تَعَبٍ ذَا الْحُوتُ قَدْ نَظَرَ الْعُقْبَى لَهُ بَعْدُ وَجَدْ

آخِرَ الأَمْرِ أَمَانًا وَ سَلَامْ ..وَ بِهِ الصَّيَّادُ لَمْ يَلْفَ الْمَرَامْ

---

(١) سوی دریا عزم کن زین آب گیر بحر جو و ترک زین گرداب گیر

(٢) سینه را پاکرد میرفت آن حذور از مقام با خطر تا بحر نور

(٣) همچو آهو کز پی او سگ بود میدود تا در تنش یك رگ بود

(٤) خواب خر گوش و سگ اندر خطاست خواب خود در چشم ترسنده کجاست

(٥) رفت آن ماهی ره دریا گرفت راه دور و پهنه پهنا گرفت

(٦) رنجها بسیار دیده و عاقبت رفت آخر سوی امن و عافیت

(١) نَفْسَهُ أَلْقَى بِبَحْرٍ زَخَرَا كُلُّ طَرْفٍ حَدُّهُ لَيْسَ يُرَى

(٢) بِالْشِبَاكِ حَيْثُ جَاءَ الْصَّائِدُونْ صَارَ نِصْفُ الْعَاقِلِ الْوَاهِي الْشُئُونْ

(٣) خَاسِراً آهٍ مِنْ حُزْنٍ وَ قَالْ قَدْ تَرَكْتُ الْفُرْصَةَ لَمَّا الْمَجَالْ

حَانَ لَمْ أَذْهَبْ مَعَ ذَاكَ الْرَفِيقْ وَ الْدَلِيلِ أَرْكَبُ الْبَحْرَ طَرِيقْ

(٤) بُغْتَةً رَاحَ هُوَ لَكِنْ لِأَنْ رَاحَ لَاقَ أَنَا أَيْضاً فِي الْزَمَنْ

(٥) عَجَلاً خَلْفَهُ أَمْضِي وَ الْنَدَمْ لِلَّذِي فَاتَ خَطَا كَانَ فَلَمْ

يَأْتِ مَاضِي الْرِيحِ بَتَّا وَ الْهَبَا صَارَ كَيْفَ لَهُ أَرْجُو الْطَلَبَا

قصة ذاك الطائر الواقع فى فخ الصياد و توصيته لاتندم على مافات

و لا تصدق القول المحال و افتكر فى تدارك الوقت و لاتلف الوقت فى الندم

(٦) ذَلِكَ الْصَيَّادُ صَادَ بِحِيَلْ وَ بِفَخٍّ طَيْراً الْطَيْرُ عَجَلْ

---

(١) خویشتن افکنده در دریای ژرف که بیابد حد آن را هیچ طرف

(٢) پس چو صیادان بیاوردند دام نیمه عاقل را از آن شد تلخ کام

(٣) گفت آه من فوت کردم فرصه را چون نه گشتم همره آن رهنما

(٤) تا کهان‌رفت او ولیکن چون برفت می بباید‌ستم شدن در پی‌به‌تفت

(٥) بر گذشته حسرت‌آوردن خطاست باز ناید رفته باد او هباست

قصه آن مرغ گرفته وصیت کرد که بر گذشته پشیمانی مخور و سخن‌محال باور‌مکن و درتدارک وقت‌اندیش و روزگار مبر در پشیمانی

(٦) آن یکی مرغی گرفت ازمکر ودام مرغ او را گفت ای خواجه همام

(١) يا كبيرٌ يا هُمامْ أنت كَمْ بقرٍ دَوْماً أكلتَ و غنم

(٢) أنتَ قد ضحيتَ كَمْ مِن جَمَلِ أنتَ لَمْ تقنعْ بهذا لعملِ

أبداً مِن ذي فمِنْ أجزائيا أنتَ لَمْ تشبعْ فرحماكَ بيا

(٣) فَلِيَ اطْلِقْ كَيْ بمرّاتٍ ثلاثْ لكَ نُصحاً أذكرُ لا بارْتياثْ

كَي بذا تدري بصيرٌ عاقلَ بالأمورِ أو بليدٌ خابلَ

(٤) أوّلُ نُصحٍ لكَ فوقَ اليدِ أذكرُ الثاني يا ذا الرّشدِ

عنْ علىٰ خائطكَ المبنيِ مِن طينِ اللبنْ به دوماً عُجِنْ

(٥) ذلكَ الثالثَ فوقَ الشجرةْ لكَ أعطي الكلَّ تلقى أثرهْ

أنْ بذي المرّاتِ للنُصحِ الثلاثْ ترجعُ المسعودَ مِن غيرا كيراثْ

(٦) فالذي فوقَ اليدِ هذا الكلامْ أنْ محالاً أنتَ مِن كلِّ الأنامْ

---

(١) تو بسی گاوان و میشان خوردهٔ تو بسی اشتر بقربان کردهٔ

(٢) تو نگشتی سیر زانها در زمن هم نکردی سیر از اجزای من

(٣) هل مرا تا که سه پندت بر دهم تا بدانی زیر کم یا أبلهم

(٤) اول آن پندت دهم بر دست تو ثانی بر دیوار کهگل پست تو

(٥) و ان سوم پندت دهم من بردرخت که ازین سه پند گردی نیکبخت

(٦) آنچه بر دستست اینست این سخن که محالی را زکس باور مکن

(١) لا تُصَدِّقْ فيهِ لَمّا أَنْ ذَكَرْ نُصحَهُ الأَوَّلَ بِالْغَدْرِ غَدَرْ

(٢) صارَ حُرّاً وَ عَلى ذاكَ الْجِدارْ راحَ قالَ الآخَرُ رَبِّ الْفَخارْ

أَنْ عَلى ما فاتَ لا تَأسَف بِأَنْ راحَ عَنكَ لَهُ لا تُبدِ الْحَزَنْ

(٣) ثُمَّ قالَ فَبِجِسمي اِخْتَفَتْ دُرَّةٌ نادِرَةٌ ما وُصِفَتْ

وَزْنُها صارَ بِوَزْنِ الدِّرْهَمِ عَشرَ مَرّاتٍ لِما أُبدي أَعْلَمِ

(٤) قُسِمَا في حَقِّكَ ذا الْجَوْهَرُ دَوْلَةً كانَ لَكَ يُدَّخَرُ

(٥) سَعْدُكَ أَوْلادُكَ الدُّرَّ اكا قَدْ أَضَعتَ لَمْ يَكُ قِسمَتَكا

أَنْ كَهذا الدُّرِّ في كُلِّ الدُنا أَبَداً لا يُوجَدُ جَلَّ ثَنا

(٦) مِثلَما الْحامِلَةُ في الْوَضعِ قَدْ صَرَخَتْ حَنَّتْ بِوَجدٍ وَ كَمَدْ

ناحَ هذا السَّيِّدُ في الْغُلغُلَهْ صارَ دَوْماً وَ الْخُطُوبِ الْمُعْضِلَهْ

---

(١) بر کفش چون گفت اول پند رفت گشت آزاد و بر آن دیوار رفت

(٢) گفت دیگر بر گذشته غم مخور چون ز تو بگذشت زان حسرت مبر

(٣) بعد ازآن گفتش که در جسمم کنیم ده درم سنگ است یك در یتیم

(٤) دولت تو بخت تو فرزند تو بود آن گوهر بحق جان تو

(٥) فوت کردی در که روزیت نبود که نباشد مثل این دُر در وجود

(٦) آنچنان که وقت زادن حامله ناله دارد خواجه شد در غلغله

(١) لَهُ قَالَ الطَّيْرُ لَمْ انْصَحْ لَكَا ... أَنَّ عَلَى أَمْرٍ بِأَمْسٍ سَلَكَا

(٢) إِتَّقِ أَنْ تُبْدِي غَمَّاً أَفَلاَ ... نُصْحِي الثَّانِي مَنْ زَادَ عُلاَ

لَكَ قُلْتُ أَنْ لِجَهْلٍ وَ ضَلاَلْ ... لاَ تُصَدِّقْ أَبَداً قَوْلَ الْمُحَالْ

(٣) أَنَا وَزْنِي لَيْسَ مِقْدَارَ ثَلاَثْ ... دِرْهَمٍ مِنْ غَيْرِ رَيْبٍ وَ اكْتِرَاثْ

كَيْفَ لِي الْوَزْنُ يَصِيرُ عَشَرَهْ ... دِرْهَمٍ .. بِالنُّصْحِ أَيْ ثَمَرَهْ .. (١)

(٤) رَجَعَ السَّيِّدُ لِلْعَقْلِ وَ قَالْ ... أَصْحِ يَا طَيْرُ وَ كَرِّرْ بِالْمَقَالْ

نُصْحَكَ الثَّالِثَ يَا رَبَّ الأَدَبْ ... .. فِيهِ الرُّوحُ نَرَى خَيْرَ الْقُرَبْ ..

(٥) فَلَهُ الطَّيْرُ أَجَابَ أَنْ بَلَى ... أَنْتَ فِي ذَاكَ أَجَدْتَ عَمَلاَ

كَيْ أَقُولَ نُصْحِي الثَّالِثَ لَكْ ... لاَ لِنَفْعٍ .. بَلْ لَهُ رَيْبٌ وَ شَكْ ..

(٦) أَنَّ قَوْلَ النُّصْحِ مَعَ مَنْ جَهِلاَ ... وَ عَنِ الرَّأْيِ السَّدِيدِ غَفَلاَ

مِثْلَمَا الْبَذْرَ بِأَرْضٍ مَالِحَهْ ... تَنْثُرُ هَلْ هِيَ مِنْهُ صَالِحَهْ

---

(١) الصحيح دراهم و لتوضيح المرام و الضرورة قيل (درهم)

---

(١) مرغ گفتش نى نصيحت كردمت ... كه مبادا بر گذشته دى غمت

(٢) وين دوم پندت كه گفتم كز ضلال ... هيچ تو باور مكن قول محال

(٣) من نيم خود سه درم سنگ اى اسد ... ده درم سنگ اندرونم چون شود

(٤) خواجه باز آمد بخود گفتا كه هين ... باز گو پند سوم اى نازنين

(٥) گفت آرى خوش عمل كردى بآن ... تا بگويم پند ثالث رايگان

(٦) پند گفتن با جهول خوابناك ... تخم افكندن بود در شوره خاك

(١) أَنْ خَرقَ الْحُمْقِ قَطُّ مَا قَبِلْ رُقْعَةَ يَا نَاصِحُ النَّصحُ الْمُدِلّ
فِيهِ بَذْرَ الْحِكْمَةِ لَا تَنْثُرِ مَا لَهُ فِي رُوْحِهِ مِنْ أَثَرِ

فی تفکر ذاك الحوت اللذی هو نصف العاقل و تمویت نفسه

(٢) قَالَ ثَانِي الْحُوْتِ فِي وَقْتِ الْبَلَا إِذْ رَأَى أَنَّهُ قَدْ كَانَ بِلَا
(٣) ظِلِّ ذَاكَ الْعَاقِلِ تَوّاً رَحَلْ سَمْتَ بَحْرٍ.. وَمِنَ الضِّيْقِ أَنْفَصَلْ..
وَ نَجَى قَدْ فَاتَ مِنّى أَسَفِي ذَا الرَّفِيقُ الْحَسَنُ الْخُلُقُ الصَّفِيّ
(٤) غَيْرَ أَنِي بِهِ لَا أَفْتَكِرُ وَ أَلُوْمُ نَفْسِيَ مَا أَقْدَرُ
فِي الزَّمَانِ ذَا لِيَ النَّفْسَ أَنَا أَجْعَلُ الْمَيِّتَ أَمْضِي لِلْفَنَا
(٥) فَإِذَا أَرْفَعُ بَطْنِي الْظَّهْرَ لِي أَخْفِضُ أَمْضِي بِكُلِّ عَجَلِ
(٦) فَوْقَ وَجْهِ الْمَاءِ أَمْضِي مِثْلَمَا فَوْقَهُ يَمْضِي الْحَشِيشُ لَا كَمَا

---

(١) چاك حمق و جهل نپذيرد رفو تخم حكمت كم دهش اى پند گو

چاره اندیشیدن آن ماهی نیم عاقل و خود را مرده کردن

(٢) گفت ماهى ديگر وقت بلا چونكه ماند از سايهٔ عاقل جدا
(٣) او سو دريا شد و از غم ضيق قوت شد ازمن چنين نيكو رفيق
(٤) ليك زان نانديشم و بر خود زنم خويشتن را اين زمان مرده كنم
(٥) پس بر آرم اشكم خود بر زبر پشت زير و ميروم بر آب بر
(٦) ميروم بروى چنانكه خس ردو نى بسباحى چنانكه كس رود

(١) يَمْضي سَبّاحٌ بِسَبْحٍ أَعْمَلُ ... نَفْسي الْمَيِّتَ بَتّاً أَجْعَلُ

بِيَدِ الْماءِ فَإِنَّ الْمَوْتَ كَانْ ... قَبْلَ مَوْتٍ مِنْ عَذابٍ بِالاَمانْ

(٢) يا فَتى فَالْمَوْتُ قَبْلَ الْمَوْتِ قَدْ ... كانَ أَمْناً فَالنَّبِيُّ الْمُعْتَمَدْ

(٣) هٰكَذا قالَ لَنا مُوتُوا جَميعْ ... قَبْلَ مَوْتٍ لَكُمُ يَأْتي فَجيعْ (١)

(٤) صارَ مَيْتاً مِثْلَما قالَ رَفَعْ ... بَطْنَهُ فَوْقاً لَهُ الظَّهْرَ وَضَعْ

رُبَما الْماءُ بِهِ لِلاَسْفَلِ ... جاءَ حِيناً بِهِ جاءَ مِنْ عَلِ

(٥) كُلُّ فَرْدٍ مِنْ أُولاءِ الْقاصِدينْ ... أَوَهُ وَ الْكُلُّ صاحُوا نادِمينْ

(٦) أَسَفاً أَنْ ماتَ ذَالْحُوتُ الْكَبيرْ ... وَهْوَ في ذَالاَسَفِ دَوماً يَصيرْ

فَرِحاً أَنْ ذاكَ مِنْ لَعْبي حَصَلْ ... وَ مِنَ السَّيْفِ بَجَوْتُ بِالْعَمَلْ

(٧) فَلَهُ إِذْ ذاكَ صَيّادٌ أَجَلْ ... مَسَكَ بَعْدَ إِضْطِرارٍ وَ وَجَلْ

وَ عَلَى الرَّأْسِ لَهُ قَدْ بَصَقا ... وَ لَهُ في التُّرْبِ أَلْقى حَنَقا

---

(١) و نص الحديث حاسبوا اعمالكم قبل ان تحاسبوا وزنوا انفسكم قبل ان توزنوا و موتوا قبل ان تموتوا ـ

---

(١) مرده کردم خویش بسپارم بآب ... مرگ پیش ازمرگ أمنست ازعذاب

(٢) مرگ پیش ازمرگ أمنست ای فتی ... اینچنین فرمود ما را مصطفی

(٣) گفت موتوا کلکم من قبل ان ... یاتی الموت تموتوا بالفتن

(٤) همچنان مرد و شکم بالا فکند ... آب که بردش نشیب و که بلند

(٥) هر یکی از قاصدان بس غصه خورد ... که دریغا ماهی مهتر بمرد

(٦) شاد میشد او ازین گفت دریغ ... پیش رفت این بازیم رستم ز تیغ

(٧) پس گرفتش یك صیاد ارجمند ... بر سرش تف کرد و برخاکش فکند

(١) دَحْرَجَ نَفْسَهُ فِي الْمَاءِ يَسِيرْ ... فَبَسِيراً فِي الْخَفَاءِ لِيَسِيرْ

بَقِيَ الْأَحْمَقُ ذَاكَ بِاضْطِرَابْ ... دَائِمِيّ قَيْدَ حُزْنٍ وَ اكْتِئَابْ

(٢) مِنْ شِمَالٍ وَ يَمِينٍ ذَا السَّلِيمْ ... نَطَّ فِي الْمَاءِ لِكَيْ يُنْجُو كَلِيمْ

(٣) بِاجْتِهَادٍ نَفْسَهُ الْفَخَّ هُمُ ... لَهُ أَلْقَوْا صَارَ صَيْداً لَهُمُ

حُمْقُهُ فِي النَّارِ هَذِي قَدْ جَعَلْ ... وَ لَهُ عَنْ كَرَمِ الْبَحْرِ فَصَلْ..

(٤) فَوْقَ رَأْسِ النَّارِ ظَلَّ وَ عَلَى ... ظَهْرِ مِقْلَاةٍ لَهَا الْحَرُّ غَلَى

مَعَ حُمْقٍ لَهُ عَادَ مُزْدَوِجْ ... ..بِالْهَوَى وَ الْغَفْلَةِ دَوْماً مُزِجْ..

(٥) هُوَ دَوْماً فَارَ مِنْ حَرِّ السَّعِيرْ ... لَهُ قَالَ الْعَقْلُ لَمْ يَأْتِ نَذِيرْ

(٦) ذَاكَ مِنْ غِلٍّ كَبِيرٍ وَ بَلَا ... قَالَ دَوْماً مِثْلَمَا قَالَ بَلَى (١)

---

(١) الاية فى سورة الملك (اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقاً و هى تفوز لكاد تميز (اى تتقطع) من الغيظ كلما القى فيها فوج سألهمخزنتها الم ياتكم نذير قالوا بل جاءنا نذير فكذبنا و قلنا ما نزل الله من شى ان انتم الا فى ضلال كبير ـ

---

(١) غلط غلطان رفت پنهان اندر آب ... ماند آن أحمق همیکرد اضطراب

(٢) از چپ واز راست‌می‌جست آن‌سلیم ... تا که بجهد خویش برهاند کلیم

(٣) دام افکندند و آن در دام ماند ... احمقی او را در آن آتش نشاند

(٤) بر سر آتش به پشت تابهٔ ... با حماقت گشت او همخوابه

(٥) او همیجوشید از تف سعیر ... عقل میگفتش الم یاتك نذیر

(٦) آن همی گفت از شکنجه و از بلا ... همچو جان کافران قالوا بلی

(١) رُوحُ مَنْ قَدْ كَفَرُوا أَيْضاً يَقُولْ هُوَ لَوْذِي الْمَرَّةَ مِمَّا بَهُولْ
أَنْجُو مِنْ ذِي الْمِحْنَةِ وَ الْعَقَبَهْ مَنْ هِيَ قَدْ كَسَرَتْ لِي الرَّقَبَهْ
(٢) أَنَا غَيْرَ الْبَحْرِ لِي مِنْ وَطَنِ أَبَداً لاَ أَجْعَلُ أَوْ سَكَنِ
وَ الْغَدِيرَ بَعْدُ لاَ أَجْعَلُهُ مَسْكَناً بِالْبَتِّ لاَ أَنْزِلُهُ
(٣) أَطْلُبُ الْمَاءَ الَّذِي لَيْسَ يُحَدْ وَ أَصِيرُ آمِناً حِلْفَ الرَّشَدْ
فِيهِ حَتَّى الأَبَدِ فِي صِحَّةِ أَغْدُو فِي أَمْنٍ وَ أَسْمَى نَجْحَةِ

فی بیان ان الاحمق لاعهد له عند وقوعه فی العذاب کالصبح الکاذب

و تظهر هذه الحالة من قوله تعالی و لوردوا لعادو لمانهو عنه و انهم لکاذبون (١)

(٤) لَهُ قَالَ الْعَقْلُ إِنَّ الْحُمْقَ كَانْ مَعَكَ لِلْحُمْقِ رَاقَ كُلَّ آنْ

---

(١) الاية فی سورة الانعام و لو تری اذ وقفوا علی النار فقالوا یالیتنا نرد ولا نکذب بایات ربنا و نکون من المؤمنین بل بدالهم ما کانوا یخفون من قبل و لوردو لعادو المانهو اعنه و انهم لکاذبون ـ

---

(١) باز می گفت او که گر زین بار من و از هم از محنت کردن زدن
(٢) من نسازم جز بدریائی وطن آبگیری را نسازم من سکن
(٣) آب بی حد جویم و أیمن شوم تا أبد در أمن در صحت روم

بیان آنکه عهد کردن احمق وقت گرفتاری و ندم هیچ وفا ندارد مانند صبح کاذب

و لورد والعاد والمانهوا عنه وانهم لکاذبون

(٤) عقل می گفتش حماقت باتو است با حماقت عهد را آید شکست

(١) يُكْسَرُ الْعَهْدُ وَ لِلْعَقْلِ يَرُوقْ ... أَلْوَفَا بِالْعَهْدِ فَالْعَقْلُ يَفُوقْ

أَنْتَ لاَ عَقْلَ لَكَ سِرْ يَا حِمَارْ ... مَا لَكَ قَدْرٌ وَ لاَ أَدْنَى اعْتِبَارْ

(٢) يَذْكُرُ الْعَقْلُ هُوَ فِي نَفْسِهِ ... عَهْدَهُ .. يَطْلُبُهُ فِي حِسِّهِ ..

خَرَقَ الْعَقْلُ وَ لاَ غَيْرَ مُدَامْ ... حُجُبَ النِّسْيَانِ أَهْدَى لِلْمَرَامْ

(٣) حَيْثُ مِنْكَ الْعَقْلُ غَابَ فَالأَمِيرْ ... لَكَ نِسْيَانٌ وَ كَالْعَبْدِ تَصِيرْ

خَصْمُكَ وَ الْمُبْطِلُ تَدْبِيرَكَا ... هُوَ كَانَ مَالِكَا تَقْدِيرَكَا

(٤) فَالْفَرَاشُ السَّاقِطُ مِنْ قِلَّةِ ... عَقْلِهِ لِلنَّارِ حَرِّ الْجَمْلَةِ

(٥) وَالْحَسِيسَ نَسِيَ لَمَّا الْجَنَاحْ ... يَحْرُقُ مِنْهُ يَتُوبُ لِلنَّجَاحْ

ضَرَبَ النِّسْيَانُ مِنْهُ وَ الطَّمَعْ ... فَوْقَ حَرِّ النَّارِ وَ الرُّوحَ قَلَعْ

(٦) حِصَرَ حِفْظٌ وَ تَذْكِيرٌ وَ دَرْكْ ... مَعَ ضَبْطٍ أَبَداً مِنْ غَيْرِ شَكْ

كُلُّهُ بِالْعَقْلِ فَالْعَقْلُ رَفَعْ ... هٰذِهِ فِي رُتْبَةٍ أَسْمَى وَضَعْ

---

(١) عقل را باشد وفای عهدها ... تو نداری عقل رو ای خر بها

(٢) عقل را یاد آید از پیمان خود ... پرده نسیان بدراند خرد

(٣) چونکه عقلت نیست نسیان میر تست ... دشمن و باطل کن تدبیر تست

(٤) از کمی عقل پروانه خسیس ... یاد ناره ز آتش و سوز حسیس

(٥) چونکه پرش سوخت توبه میکند ... آز و نسیانش بر آتش میزند

(٦) ضبط و درك و حافظی و یاد داشت ... عقل راباشد که عقل آن را فراشت

(١) فَإِذَا مَا جَوْهَرُ الْعَقْلِ فَقَدْ ... لَمْعَهُ وَالذَّهَبُ كَيْفَ يُعَدْ

وَلَوِ التَّذْكِيرُ مِنْهُ مَا وَصَلْ ... فَالرُّجُوعُ لَهُ أَنَّى قَدْ حَصَلْ

(٢) ذَا التَّمَنِّي كَانَ أَيْضاً مِنْ عَدَمْ ... عَقْلِهِ إِذْ هُوَ أَنَا مَا أَلَمْ

أَنَّ هَذَا الْحُمْقَ مَا طَبْعُهُ ... مَا هُوَ الضُّرُّ لَهُ مَا نَفْعُهُ

(٣) إِنَّ ذَاكَ النَّدَمَ كَانَ أَثَرْ ... تَعَبٍ فِيهِ شَدِيدٍ وَكَدَرْ

لَا لِعَقْلٍ نَيِّرٍ كَالْكَنْزِ كَانْ ... فَإِذَا مَا عَنْهُ ذَاكَ الْجُهْدُ بَانْ

(٤) عَدَماً ذَا النَّدَمُ صَارَ التُّرَابْ ... لَا يُوَازِي لَا وَلَا ذَاكَ الْإِيَابْ

(٥) لَهُ وَالتَّوْبَةُ إِذْ ذَاكَ النَّدَمْ ... حِمْلَهُ مِنْ ظُلْمَةِ غَمٍّ أَلَمْ

عَقْدَ لَيْسَ لَهُ أَدْنَى قَرَارْ ... فَكَلَامُ اللَّيْلِ يَمْحُوهُ النَّهَارْ

(٦) حَيْثُ تِلْكَ ظُلْمَةُ الْغَمِّ مَضَتْ ... طَيِّباً عَادَ .. وَفِي هَذَا قَضَتْ ..

أَنَّ هِيَ تَخْطِفُ لِلْقَلْبِ الْوَلَدْ ... مَعَ مَا أَنْتَجَهُ أَيْضاً بِجَدْ

---

(١) چونکه گوهر نیست تابش چون شود ... چونکه مذکر نی أیابش چون بود

(٢) این تمنی هم ز بی عقلی اوست ... که نه بیند کان حماقت را چو خوست

(٣) آن ندامت در نتیجه رنج بود ... نی ز عقل روشن چون گنج ربود

(٤) چونکه رنج آن ندامت شد عدم ... می نیرزد خاک آن توبه و ندم

(٥) آن ندم از ظلمت غم بست بار ... پس کلام اللیل یمحوه النهار

(٦) چون برفت آن ظلمت و غم گشت خوش ... هم ربود از دل نتیجه و زاده‌اش

(١) هُوَ أَبْدَى التَّوْبَةَ الْعَقْلُ الأَسَدْ ... مَنْ هُوَ الشَّيْخُ يَصِيحُ لِلأَبَدْ

هُمْ لَوْرَدُّوا لَعَادُوا .. مِثْلَمَا ... أَوَّلاً كَانُوا وَزَادُوا نَدَمَا ..

فی بیان ان الوهم قلب العقل ومحاربه وليس هو عقلا خالصاً و لهذا

يقع فی الوهم والغلط و هو مخالف و معاند له و قصة المجادلات و المباحثات بين موسى و فرعون فان موسى (ع) اهل عقل و مظهره و فرعون اهل وهم ومظهره

(٢) يَا شُجَاعُ الْعَقْلُ ضِدُّ الشَّهْوَةِ ... مَنْ عَلَى الشَّهْوَةِ هَبْ فِي مِرَّةِ

(٣) دَارُ عَقْلاً لَهُ لاَ تَدْعُ وَ وَهْمْ ... اِدْعُ مَنْ لِلشَّهْوَةِ قِسْماً وَ سَهْمْ

طَلَبَ فَالْوَهْمْ قَلْبُ بِالْمَثَلْ ... ذَهَباً نَقْداً غَدَى الْعَقْلُ الأَجَلْ

(٤) أَبَداً وَهْمٌ وَ عَقْلٌ مَا ظَهَرْ ... لَكَ مِنْ غَيْرِ مَحَكٍّ مُعْتَبَرْ

فَكِلاَ الاِثْنَيْنِ أَنْقِلْ لِمَحَكْ ... عَجَلاً مِنْ غَيْرِ تَرْدِيدٍ وَ شَكْ

(٥) ذَا الْمَحَكُّ هُوَ حَالُ الأَنْبِيَاءْ ... وَ الْكِتَابِ فَالْمَحَكُّ مِنْ صَفَاءْ

---

(١) میکند او توبه و پیر خرد ... بانگ (لوردّ و العادو) میزند

در بیان آن که وهم قلب عقلست و ستیزه اوست و مانند او نیست و قصه مجادلات موسی (ع) که صاحب عقل بود با فرعون که صاحب وهم بود

(٢) عقل ضد شهوتست ای پهلوان ... آن که شهوت می‌تند عقلش مخوان

(٣) وهم خوانش آن که شهوت‌را گذاشت ... وهم قلب و نقد زر عقلهاست

(٤) بی محل پیدا نگردد وهم و عقل ... هر دو را سوی محك کن زود نقل

(٥) این محك قرآن و حال انبیا ... چون محك مر قلب را گوید بیا

(١) قَالَ لِلْقَلْبِ هَلُمَّ لِتَرَى ... نَفْسَكَ مِنْ صَدْ مَئِي فِي ذَا الْوَرَى ..

لَسْتَ أَهْلاً لِعُلْوِي لاَ وَلاَ ... لِدُنُوِّي .. كَمْ بَعُدْتَ مَنْزِلاَ ..

(٢) فَلَوِ الْعَقْلُ لَهُ الْمِنْشَارُ قَدْ ... نَشَرَ نِصْفَيْنِ وَالسَّاعِدَ قَدْ

هُوَ مِثْلَ الذَّهَبِ فِي النَّارِ بَانْ ... بِاسْمِ الْقَبْرِ وَ وَضَّاءَ عِيَانْ

مجاهدت موسی اللذی کان صاحب عقل مع فرعون

اللذی کان صاحب وهم

(٣) قَدْ غَدَى الْوَهْمُ كَفِرْعَوْنَ وَ مَنْ ... أَحْرَقَ الْكَوْنَ لِظُلْمٍ وَ فِتَنْ

وَ غَدَى الْعَقْلُ كَمُوسَى وَهُوَ مَنْ ... نَوَّرَ الرُّوحَ .. بِمِصْبَاحٍ حَسَنْ ..

(٤) فِي طَرِيقِ الْعَدَمِ مُوسَى سَرَى ... قَالَ فِرْعَوْنُ فَمَنْ فِي ذَا الْوَرَى

(٥) أَنْتَ قُلْ قَالَ رَسُولُ ذِي الْجَلاَلْ ... حُجَّةُ اللهِ الأَمَانُ مِنْ ضَلاَلْ

(٦) أَنَا حَقّاً قَالَ لاَ أُسْكُتْ وَ دَعْ ... إِدِّعَاءً وَ ضَجِيجاً مَا نَفَعْ

اِسْمَكَ وَ النَّسَبَ فِي الْقِدَمِ ... وَحْدَهُ قُلْ لِي عَنِ الْغَيْرِ اَحْجِمِ

---

(١) تا به بینی خویش را ز آسیب من ... که نهٔ أهل فراز و شیب من

(٢) عقل را گر أرهٔ سازد دو نیم ... همچو زر باشد در آتش او بسیم

مجاهدت موسی که صاحب عقل بود با فرعون که صاحب وهم بود

(٣) وهم مر فرعون عالم سوز را ... عقل مر موسی جان أفروز را

(٤) رفت موسی بر طریق نیستی ... گفت فرعونش بگو تو کیستی

(٥) گفت من عقلم رسول ذوالجلال ... حجة الله ام أمانم از ضلال

(٦) گفت نی خامش رها کن های وهوی ... نسبت و نام قدیمت را بگوی

(١) قالَ مِنيَ النِسبَةُ تُنمى إلى عالَمٍ فِيهِ التُرابُ كَمُلا
أَسمِيَ الأَصلِيُّ أَدنى مَن عَبَد لَهُ في الخَلقِ وَ بِالرُوحِ أَعتَقَد

(٢) أَنا عَبدُ اللهِ وَ أَبنُ عَبدِهِ أَنا مِن ظَهرِ عَبيدِ مَجدِهِ

(٣) وَ لِبَطنٍ لِجَوارِيهِ لِطِينْ وَ لِماءٍ نِسبَةٌ أَصلي تَبِينْ

(٤) مَرجِعُ جِسمِيَ التُرابِيُّ أَنا لِلتُرابِ كانَ في هذي الدُنا
مَرجِعُ جِسمِكَ أَيضاً لِلتُرابْ كانَ يا مَغرُورُ مَسلُوبُ اللُبابْ

(٥) أَصلُنا مَعْ أَصلِ كُلِّ مَن ظَهَرْ بِغُرُورٍ مِن تُرابٍ مُحتَقَرْ
مأْدَةُ آبِهِ قَد دَلَتْ عَلى ذٰلِكَ وَ الكَونُ طُرّاً وَ المَلا

(٦) مِن تُرابٍ جِسمُكَ يَلقى المَدَدْ مِن غَذاءٍ وَ تُرابٍ لا بَحَدْ
لَكَ تَشتَدُّ وَ تَقوى الرَقَبَهْ ..وَ تَرى أَنتَ تَزيدُ مَرتَبَهْ..

(٧) إِذ تَروحُ الرُوحُ أَيضاً لِلتُرابْ تَرجِعُ في ذٰلِكَ القَبرِ المُهابْ

---

(١) گفت نسبت مر مرا از خاکدانش نام أصلم کمترین بندگانش

(٢) بندهایم بنده زاد کرد گار زادهٔ پشت عبیدش وز جوار

(٣) نسبت اصلم ز خاك و آب و گل آب و گل دا داد یزدان جان و دل

(٤) مرجع این جسم خاکم هم بخاك مرجع تو هم بخاك ای سهمناك

(٥) اصل ما و اصل جمله سر کشان هست ازخاکی و آن راصد نشان

(٦) که مدد از خاك میگیرد تنت از غذای خاك قربه گردنت

(٧) چون رود جان میشود او باز خاك اندران گور مخوف سهمناك

(١) أَنْتَ أَيْضاً نَحْنُ أَيْضاً مَنْ هُمُ ... شِبْهُكَ أَيْضاً وَ مَنْ مِثْلُهُمُ

لِلتُّرابِ يَرْجِعُ وَ الْجاهُ لَكْ ... لَيْسَ يَبْقَى أَبَداً مِنْ غَيْرِ شَكْ

(٢) قالَ غَيْرُ النَّسَبِ هٰذا لَكا ... كانَ اِسْمٌ وَهُوَ الأَوْلَى بِكا

(٣) عَبْدُ فِرْعَوْنَ وَ عَبْدُ لِلْعَبِيدْ ... لَهُ مَنْ في الأَوَّلِ مِنْهُ السَّعِيدْ

(٤) جِسْمَهُ وَالرُّوحَ غَذَّى أَنْتَ عَبْد ... ظالِمٌ طاغي وَ باغي لاَ يَحِدْ

وَ لِفِعْلٍ قَبُحَ مِنْ ذَالْوَطَنْ ... هَرَبَ ما لَهُ وَزْنٌ وَ ثَمَنْ

(٥) قاتِلُ غَدّارُ لَمْ يَرْعَ الْحُقُوقْ ... قِسْ عَلَى الأَوْصافِ هٰذي ما يُرُوقْ

---

(١) الاية فى سورة القصص ـ و دخل (اى المدينة لفرعون) على حين غفلة من اهلها فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه اللذى من شيعته فوكزه موسى (ضربه بجمع كفه و كان شديد القوة) فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين ـ

---

(١) هم تو و هم ما و هم اشباه تو ... خاك كردند و نماند جاه تو

(٢) گفت غير اين نسب نامیت هست ... مر ترا آن نام خود اولى تراست

(٣) بنده فرعون و بنده بندگانش ... كه ازو پرورد اول جسم وجانش

(٤) بندهٔ باغى طاغى ظلوم ... زين وطن بگريختى از قتل شوم

(٥) خونى و غدارى و حق ناشناس ... هم برين اوصاف خود ميكن قياس

(١) أَنْتَ فِي الْغُرْبَةِ مَوْهُونٌ فَقِيرْ ... خَلْقُ الْبِزَّةِ مَأْفُونٌ حَقِيرْ

حَيْثُ حَقُّ الشُّكْرِ لَمْ تَرْعَ لَنَا ... لاَ وَ لَمْ تُوفِ بِبَعْضِ عَهْدِنَا

(٢) قَالَ مَعْ ذَاكَ الْمَلِيكِ مَنْ عَلاَ ... شَأْنُهُ حَاشَا يَكُونُ فِي الْمَلاَ

مِنْ شَرِيكٍ آخَرٍ بِالْقُدْرَةِ ... أَبَداً كَلَّا وَ لاَ فِي النُّدْرَةِ

(٣) وَاحِدٌ فِي الْمُلْكِ لَيْسَ مِنْ نَظِيرْ ... لَهُ لَيْسَ مِنْ كَبِيرٍ وَ أَمِيرْ

لِلْعَبِيدِ لَهُ فِي الْكَوْنِ سِوَاهْ ... .. جَلَّ أَنْ يُحْصَى غُلاَهُ وَ نَدَاهْ ..

(٤) خَلْقُهُ غَيْرُهُ قَطْ مَا مَلَكْ ... أَحَدٌ غَيْرُ الَّذِي مَنْ قَدْ هَلَكْ

زَمَناً هَلْ يَدَّعِي كَانَ الشَّرِيكَ ... لَهُ بِالْمُلْكِ وَ فِي الْكَوْنِ الْمَلِيكْ

(٥) كُلُّ نَقْشٍ لَهُ كَانَ وَ لِيَا ... هُوَ أَيْضاً نَقْشَ مَا أَنْ بِيَا

غَيْرُهُ لَوْ يَدَّعِي فَالظُّلْمَ قَدْ ... طَلَبَ الْحَقَّ لَهُ بَتّاً جَحَدْ

(٦) أَنْتَ لاَ تَقْدِرُ أَنْ لِي حَاجِبَا ... تَصْنَعُ فَالرُّوحُ عَزَّ جَانِبَا

---

(١) در غریبی خوار و درویشی خلق ... که ندانستی سپاس ما و حق

(٢) گفت حاشا که بود با آن ملیك ... در خداوندی کسی دیگر شریك

(٣) واحد اندر ملك و او را یار نی ... بندگانش را جز او سالار نی

(٤) نیست خلقش را دگر کس مالکی ... شرکتش دعوی کند جز هالکی

(٥) نقش او کرده‌است ونقاش من اوست ... غیر اگر دعوی کند او ظلم جوست

(٦) تو نتانی ابرو من ساختن ... چون توانی جان من بشناختن

(١) لِيَ كَيْفَ تَقْدُرُ أَنْ تَعْلَمَا ذٰلِكَ الْغَدّارُ مَنْ قَدْ ظَلَمَا

وَطَغٰى أَنْتَ وَ مَنْ فِي رَبِّهِ يَدَّعِي الْشِرْكَةَ وِفْقَ قَلْبِهِ

(٢) لَوْ قَتَلْتُ ظٰالِماً سَهْواً أَنٰا لاٰ لِنَفْسٍ لاٰ لِلَّهْوِ وَ مُتْنٰى

(٣) قَدْ ضَرَبْتُ لَكْمَةً فِيهِ أَنٰا وَقَعَ بِالْصَدْفَةِ حِنْفَ الْمَنٰا

ذٰاكَ مَنْ لَيْسَ لَهُ رُوحُ زَمَنْ سَلَّمَ رُوْحاً وَ مٰاتَ بِحَزَنْ

(٤) قَدْ قَتَلْتُ أَنٰا كَلْباً كَلِبٰا أَنْتَ كَمْ طِفْلِ رَسُولٍ رَهُبٰا

قَدْ قَتَلْتَ مِأَةَ أَلْفِ صَبِيْ مٰا لَهُ ذَنْبٌ وَ صِنْوٌ لِنَبِيْ

(٥) قَدْ قَتَلْتَ دَمْهُمْ فِي الْرَقْبَةْ لَكَ حَتّٰى مٰا تَجُرُّ الْعَقَبَهْ

لَكَ مِنْ ذَا الْعَمَلِ مَنْ أَنْتَ لَهُ هٰكَذٰا كُنْتَ عَمِلْتَ مِنْ بَلَهْ

(٦) نَسْلَ يَعْقُوبَ قَتَلْتَ يٰا مَلْ قَتْلِيَ مَنْ لَهُ رُمْتَ بِعَجَلْ

---

(١) بلکه آن غدار وان طاغی توئی که کنی با حق تو دعوی دوئی

(٢) گر بکشتم من عوانی را بسهو نی برای نفس کشتم نی بلهو

(٣) من زدم مشتی و ناگه اوفتاد آن که جانش خود نه بد جانی بداد

(٤) من سگی کشتم تو مرسل زادگان صد هزاران طفل و بی جرم و زنان

(٥) کشتهٔ و خونشان در گردنست تاچه آید بر تو زین چون خوردنست

(٦) کشته ذریّت یعقوب را بر امید قتل من مطلوب را

(١) أَنْتَ لَوْلاَ بِكَ جُرْحُ الْقَرْحَةِ ... تُخْرِقُ بِالْنَشْتَرِ لِلْصِحَّةِ
فَهُوَ مِنْهَا مَتَى كَانَ الْحَسَنْ ... وَ اللَّطِيفَ مِنْ أَذَاهَا فِي زَمَنْ

(٢) وَ لَوِالاَ خْلاَطُ لَمْ تَحْرِقْ أَبَدْ ... بِالْدَوَاءِ وَ الْعِلاَجِ لاَ بِجَدْ
فَمَتَى عَنْهَا الْحَرِيقُ يَذْهَبُ ... أَيْنَ لاَ أَيْنَ الْشِفَاءُ يَقْرُبُ

(٣) قَطَّعَ الْخَيَّاطُ ذَا الْثَّوْبَ قِطَعْ ... كَثْرَةً هَلْ أَحَدٌ عَنْ ذَا اطَّلَعْ
ضَرَبَ الْعَلاَّمَةَ الْخَيَّاطَ ذَا ... .. أَوْ لَهُ رَامَ عِقَاباً وَ أَذَى ..

(٤) أَنْ لِمَهْ ذَا الاَطْلَسَ الْمُنْتَخَبَا ... أَنْتَ قَطَّعْتَ بِعَمْدٍ أَرَبَا
أَيَّ نَفْعٍ لِيَ فِيمَا خُرِّقَا ... هَيْنِيَ مِنْهُ جَمَعْتُ الْخِرَقَا

(٥) أَيْنَمَا كَانَ بِنَاءٌ وَ عَتِيقْ ... هُوَ عِمْرَاناً لَهُ رَامُوا أَنِيقْ
أَفَلاَ مَا عَتِقَ فِي الْأَوَّلِ ... يُخْرِبُونَ الْعَالِيَ لِلْأَسْفَلِ

(٦) كُلُّ قَصَّابٍ وَ نَجَّارٍ وَ مَنْ ... هُوَ حَدَّادٌ وَ زَرَّادٌ بِفَنْ
قِسْ عَلَى ذَا لَهُمُ كَانَ الْخَرَابْ ... قَبْلَ عِمْرَانٍ بِهِ لاَ قَوَّا الْصَوَابْ

---

(١) تا نه بشکافی بنشتر ریش چغز ... کی شود نیکو و کی گردید نغز

(٢) تا نسوزد خلطهایت از دوا ... کی رود سوزش کجا یابد شفا

(٣) پاره پاره کرد درزی جامه را ... کس زند آن درزی علامه را

(٤) که چرا این اطلس بگزیده را ... بر دریدی چه کنم بدریده را

(٥) هر بنای کهنه کابادان کنند ... نی که اول کهنه را ویران کنند

(٦) همچنین نجار و حدّاد و قصاب ... هستشان پیش از عمارتها خراب

(١)هٰا هُوَ الأِهْلِيلَجُ بِالْحَقِّ قَدْ كَانَ وَ الا بْلِيلَجُ نَفْعاً وَجَدْ

وَ بِهٰذَا التَّلَفِ عَادَ الْبَدَنْ كُلُّهُ الْمَعْمُورَ بِالْبُرْءِ اقْتَرَنْ

(٢)وَ لِوَالْحِنْطَةُ أَنْتَ فِي الرَّحٰى لَمْ تَكُ الطَّاحِنَ يٰامَنْ قَدْ لَحٰى

فَمَتىٰ كَانَ لَنٰا مِنْهٰا الْخُوَانْ وَافِرَ الْحُسْنِ مَلِيّاً كُلَّ اٰنْ

جواب موسى (ع) لفرعون عند تهديده له

(٣)ذَا التَّقَاضِي لَكَ مِنِّي وَ الْمَرَامْ عَمَلُ ذَا الْمِلْحِ مِنِّي وَ الطَّعَامْ

كَيْ مِنَ الْفَخِّ لَكَ يٰا سَمَكُ أَنٰا أُنْجِي وَ مَعِي تَشْتَرِكُ

(٤)لَوْ قَبِلْتَ نُصْحَ مُوسىٰ لَخَلَصْتْ مِنْ قَبِيحٍ مِثْلِ ذَا الْفَخِّ مَلَصْتْ

---

(١) ان هليله وان بليله كوفتن زان تلف كردند معموری تن

(٢) تا نكويی گندم اندر آسيا كی شود آراسته زان خوانها

جواب دادن موسی (ع) فرعون در تهدید او

(٣) اين تقاضا كرد اين نان و نمك كه زشستم وارهانم ای سمك(١)

(٤) گر پذيری پند موسی وارهی از چنين زشت بد نا منتهی

---

(١) جواب قول فرعون است كه در گفتار پيش گذشته (اين بود حق من و نان و نمك) يعنی حق نان و نمك ترا بجائی آرم كه كوشش درنجات تو می كنم ـ

(١) لِكَثيرٍ ما جَعَلتَ نَفسَكا ... لِلْهَوى العَبدَ وَ زِدتَ غَيّكا

دُودَةُ مَوهُونَةُ الأَفعى لَها ... أَنتَ صَيّرتَ .. ضَرى السَّمِّ بِها ..

(٢) أَنا بِالأَفعى إِلى الأَفعى أَتَيتْ ... كَي قَليلاً فَقَليلاً .. لَو دَرَيتْ ..

(٣) أُصلِحُ فاسِدَها حَتّى نَفَسْ ... تِلكَ .. مَن جَرّتْ لَكَ الخَلقَ الأَخَسْ ..

يُكسَرُ مِن نَفسي هذي أَبَدْ ... حَيِّني تَقلَعْ ذي الأَفعى بِجَدْ

(٤) لَو رَضيتَ شَرَّ ذَينِ الحَيَّتَينْ ... جُزتَ صِرتَ الصَّفوَ مِن عارٍ وَشَينْ

وَ سِوى ذٰلِكَ مِن رَوحٍ بِكا ... تَخرُجُ قَهراً تَرى المَوتَ لَكا

جواب موسى (ع) فرعون

(٥) قالَ فَالحَقُّ بِأَنْ في سِحرِكا ... ماهِرٌ أُستاذُ لا مِثلُ لَكا

وَ بِمَكرٍ لَكَ أَلقَيتَ هُنا ... اِختِلافاً وَ اِفتِراقاً بَيتَنا

---

(١) بس که خود را کردهٔ بند هوا ... کرمکی را کردهٔ تو اژدها

(٢) اژدها را اژدها آوردهام ... تا باصلاح آورم من دمبدم

(٣) تا دم آن از دم این بشکند ... مار من آن اژدها را پر کند

(٤) گر رضا داری رهیدی زین دو مار ... ورنه از جانت بر آرد آن دمار

جواب دادن فرعون موسی

(٥) گفت الحق استا جادوئی ... که درافکندی بمکر آن جادوئی

(١) فَأَلْوَرَى مَنْ وُجِدُوا قَلْباً هُمُ ... فَفَرِيقَيْنِ جَعَلْتَ لَهُمُ

حَيْثُ أَنَّ السِّحْرَ حَتَّى فِي الْحَجَرْ ... أَثَرٌ وَ الْجَبَلَ جَذَّ الشَّجَرْ

(٢) قَالَ فِي أَخْبَارِهِ جَلَّ الْغَرِيقْ ... أَنَا كُنْتُ وَ هَلِ السِّحْرُ طَرِيقْ

(٣) مَعَ اسْمِ اللهِ يَلْقَى هَلْ أَحَدْ ... وَجَدَ ذَا وَ لَهُ أَبْدَى سَنَدْ

(٤) كَانَ أَصْلَ السِّحْرِ حُبُّ الْغَفْلَةِ ... وَ الْهَوَى وَ الْكُفْرِ عَيْنُ الزَّلَّةِ

لَكِنِ الرُّوحُ لِمُوسَى نُسِبَتْ ... شُعْلَةُ الدِّينِ .. وَ فِيهِ لَهِبَتْ ..

(٥) فَأَنَا بِالسَّاحِرِينَ يَا وَقِيحْ ... أَيُّ شِبْهٍ لِي يَكُونُ ذَا الْمَسِيحْ

(٦) غِيرَةً مِنْ نَفْسِي هَذَا أَمْتَلَى ... وَ أَنَا يَا جُنُبُ يَا مَنْ خَلَى

عَنْ نُهَى مَا شِبْهِي فِيمَنْ سَحَرْ ... حَيْثُ أَنَّ الْكُتْبَ نُوراً سَفَرْ

(٧) تَأْخُذُ مِنْ رُوحِي حَيْثُ تَطِيرُ ... بِجَنَاحٍ لِلْهَوَى أَنْتَ تَصِيرْ

أَبَداً مِنْ غَيْرِ شَكٍّ بِي أَنَا ... مِثْلَ ذَا الظَّنِّ تَظُنُّ زَمَنَا

---

(١) خلق یکدل را تو کردی دو گروه ... جادوئی رخنه کند در سنگ و کوه

(٢) گفت هستم غرق پیغام خدا ... جادوئی کس دید با نام خدا

(٣) غفلت و کفرست مایه جادوئی ... شعله دینست جان موسوی

(٤) من بجادویان چه مانم ای وقیح ... کز دمم پر اشك می گردد مسیح

(٥) من بجادویان چه مانم ای جنب ... که ز جانم نور میگیرد کتب

(٦) چون تو با پر هوی بر میپری ... لاجرم بر من گمان آن میبری

(١) كُلُّ مَنْ كانَ لَهُ فِعلَ السِباعْ وَ الوُحُوشِ أَظْهَرَ مِنْها اتِّباعْ ..

بِالكَرِيمِينَ لَهُ الظَّنُّ غَدَى سَيِّئاً دَوْماً لَهُ الطَّبْعُ بَدَى

(٢) حَيْثُ جُزْءَ العالَمِ أَنْتَ تَكُونْ تَنْظُرُ الكُلَّ بِوَصْفٍ وَ شُئُونْ

(٣) مِثْلَكَ كانَ غَوِيّاً لَوْ تَدُورْ أَنْتَ وَ الرَّأْسُ لَكَ أَيْضاً يَدُورْ

يَظْهَرُ البَيْتُ لَكَ عِنْدَ النَّظَرْ دائِراً مِثْلَكَ .. مِمَّا فِيكَ قَرّ ..

(٤) لَوْ عَلَى البَحْرِ تَسِيرُ فِي السُّفُنْ ساحِلُ البَحْرِ لَكَ أَيْضاً يَبِينْ

(٥) راكِضاً لَوْ كُنْتَ عِنْدَ المَلْحَمَهْ ضَيِّقَ القَلْبِ كَثِيرَ الدَّمْدَمَهْ

أُفُقَ الدُّنْيا جَمِيعاً تَنْظُرُ ضَيِّقاً .. وَ الوَجْهُ مِنْهُ أَغْبَرُ ..

(٦) وَ إِذا ما كُنْتَ فِي حالٍ جَمِيلْ بِمُرادٍ لِلأَحِبّاءِ تَمِيلْ

ذِي الدُّنا مِنْكَ تَبِينُ فِي النَّظَرْ مِثْلَ بُسْتانٍ لَهُ الوَرْدُ زَهَرْ

---

(١) هر که را افعال دام و دد بود بر کریمانش گمان بد بود (١)

(٢) چون تو جزو عالمی هر چون بوی کل را بر وصف خود بینی غوی

(٣) گر تو بر گردی وبر گردد سرت خانه را گردنده بیند منظرت

(٤) ور تو در کشتی روی دریم روان ساحل یم را همی بینی دوان

(٥) گر تو باشی تنگ دل از ملحمه تنگ بینی جمله‌دنیا را همه

(٦) ور تو خوش باشی بکام دوستان این جهان بنمایدت چون گلستان

---

(١) دام جانور شکاری ـ

(١) وَ لَكَمْ مَنْ سارَ لِلشامِ وَ مَنْ ... لِلعِراقِ ما رَأى مَرَّ الزَّمَنْ

(٢) غَيْرَ كُفْرٍ وَ نِفاقٍ في الْوَرى ... كَمْ رَأَيتَ مَنْ بِهِندٍ وَ هَرى

سارَ وَهْوَ أَبداً لَيسَ يَرى ... غَيْرَ بَيعٍ يَبتَغيهِ وَ شِرى

(٣) وَ لَكَمْ مِنْ أَحَدٍ لِلصينِ سارْ ... أَوْ مَحَلِّ التُّرْكِ .. في الْعالَمِ دارْ ..

وَهْوَ غَيْرَ الْمَكْرِ وَ الْحِقْدِ أَبَدْ ... لَنْ يَرى في كُلِّ أَرْضٍ وَ بَلَدْ

(٤) يا أَليفي ذُو الرَّشادِ طالِبُ ... كُلَّ شَيءٍ وَ إِلَيهِ ذاهِبُ

غَيْرَ ذاكَ الشَّيءِ مَنْ دَوماً طَلَبْ ... لا يَرى شَيْئاً سِواهُ ما ذَهَبْ

(٥) حَيْثُ أَنَّ ما لَهُ دَرْكٌ وَ سَنَدْ ... غَيْرَ لَونٍ مَعَ رِيحٍ لا يَعُدْ

قُلْ لَهُ اطْلُبْ كُلَّ أَقْليمٍ فَما ... لَكَ مِنْ نَفْعٍ وَ لا أَمْرٍ سَمى

(٦) فَإِلى بَغْدادِ الثُّورُ وَرَدِ ... صَدْقَةً مِنْ حَدِّها هٰذا لَحَدْ

(٧) آخَرَ مِنْها يَمُرُّ مِنْ جَميعْ ... ما بِها مِنْ طِيبِ أَوْ رِيفٍ وَ رَيعْ

أَبَداً ما نَظَرَ فيها سِوى ... قِشْرٍ بِطَبيخٍ لَهُ الْعُمْرَ هَوى

---

(١) ای بسا کس رفته تا شام و عراق ... او ندیده هیچ جز کفر و نفاق

(٢) ای بسا کس رفته تا هند و هری ... او ندیده جز مکر بیع و شری

(٣) ای بسا کس رفته ترکستان و چین ... او ندیده هیچ جز مکر و کمین

(٤) طالب هر چیزی ای یار رشید ... جز همان چیزی که میجوید ندید

(٥) چون ندارد مدرکی جز رنگ وبو ... جملهٔ أقلیمها را گو بجو

(٦) گاو در بغداد آید ناگهان ... بگذرد او زین سر آن تا سدان

(٧) از همه عیش و خوشیها و مزه ... او نبیند جز که قشر خربزه

(١) فَحَشِيشُ وَقَعَ فَوْقَ الطَّرِيقْ لَهُ أَوْ تَبْنُ وَ ذَا دَوْماً يَلِيقْ

سَيْرَ ثَوْرٍ أَوْ حِمَارٍ نُسِبَا لَهُ .. فِي ذَاكَ يَجِدُّ طَلَبَا ..

(٢) فَعَلَى الْمِسْمَارِ لِلطَّبْعِ جَمَدْ كَالْقَدِيدِ وَهْوَ شُدَّ وَ انْعَقَدْ

قَبْضَةَ الأَسْبَابِ وَ الرُّوحُ لَهُ لاَ يَزِيدُ .. مِنْهُ فَرَّ الْوَلَهْ ..

(٣) وَ الْفَضَا ذَاكَ اللَّذِي خَرْقُ الْعِلَلْ هُوَ وَ الأَسْبَابِ يَا صَدْرُ أَجَلْ

(٤) كَانَ أَرْضَ اللهِ فِي كُلِّ زَمَانْ بُدِّلَ كَالنَّقْشِ مِنْ شَانٍ لِشَانْ

وَ يَرَى الرُّوحُ جَدِيداً فَجَدِيدْ فِي الْعِيَانِ عَالَماً .. حُسْناً يَزِيدْ ..

---

(١) که بود افتاده بر ره یا حشیش لائق سیران گاوی یا خرش

(٢) خشك بر میخ طبیعت چون قدید بسته اسباب و جانش لایزید

(٣) وان فضای خرق اسباب و علل هست ارض الله ای صدر اجل

(٤) هر زمان مبدل شود چون نقش جان نو بنو بیند جهانی در عیان (١)

---

(١) در نسخهٔ لکناهور این ابیات اضافی دارد

گر بود فردوس و انهار بهشت چون فسرده یکصفت شد کشت زشت

ای ز غفلت از مسبب بی خبر بنده اسباب گشتستی تو خر

لاجرم اعمی دل و سرگشتهٔ مضطرب احوال و مضطر گشتهٔ

فی بیان ان کل حس مدرك لابن آدم له مدرکات آخر غیر ذلك

الحس لایتعداها ولاخبر له من الحواس الباقیة (فان السمع لایشارك البصر و بالعکس و قس علیه باقی الحواس) و کذا استاد کل صاحب صنعة اعجمی لا خبر له بالنسبة لشغل ذاك الاستاذ الاخر صاحب الصنعة الاخری و عدم اختباره من انه لیس شغله و وظیفته لایدل علی ان تلك المدرکات غیر موجودة لذاك الحس و لو کان هو بحکم الحال منکراً للذی لایعلمه من الصنایع و لکن فی المحل ذالا نطلب من الانکار غیر عدم الخبر (١)

(١) رُؤْيَةُ الْدُنْيَا لَهَا الْمِقْدَارُ قَدْ ... كَانَ إِدْرَاكُكَ فِي جَزْرٍ وَمَدّ..

وَحِجَابُ الْطَاهِرِينَ وَالْسِتَارْ ... نَجَسُ الْحِسِّ لَكَ الْبَادِي الْشَنَارْ

---

(١) فانه یمکن للقوة الباصرة الاستماع و للقوة السامعة الرؤیة و هلم جرا فعل کل واحد شغل الاخر و انکاره صوری غیر حقیقی قال الله تعالی و جاء اخوة یوسف فدخلوا علیه فعرفهم و هم له منکرون فعدم علمهم بیوسف و انکارهم له لم یکن فی الاصل حقیقیاً بل یعلمونه فی الاصل و لبعد المدة لم یکن لهم خبر من شانه الشریف و من هذه الجهة انکروه و هکذا کل حس فی الاصل عالم بشغل اخوته و انکارهم صوری بسبب الوسائط و الموانع و لو ارتفعت لقدر کل حس علی فعل شغل الحس الاخر و لو وصل احد لمرتبة الجمع لاعطی کل حس لـ مرتبة الحس الاخر ـ

در بیان آن که هر حس مدرکی را از آدمی مدرکات دیگر است که از آن مدرکات حس دیگر بی‌خبر است چنان که هر استاد پیشه‌ور اعجمی از کار آن استاد پیشه‌ور دیگر است و بی‌خبری او از آنکه وظیفه او نیست دلیل نکند که آن مدرکات نیست گرچه بحال منکر بود آن را اما از منکری او اینجا جز بی‌خبری نمی‌خواهم درین مقام

(١) چنبره دید جهان ادراك تست ... پرده پاکان حس ناپاك تست (١)

---

(١) یعنی دایره محیط جهان را باندازه ادراك خود میرسی (چون آن کرمی که در در گندم نهان است ـ زمین و آسمان او همان است) چنبره چیزی مدور میانش تهی چون حلقه دف و مانند آن و بعضی بمعنی گرز و نیزه هم نوشتند ـ شرح بحرالعلوم صفحه ١٠٥

(١) مُدَّةً حِسَّكَ مِنْ مَاءِ الْعِيَانْ ... أَغْسِلِ الصُّوفِيَةَ إِدْرِهِي كَانْ

غَسْلُهَا الثَّوْبَ كَذَا .. فَلْتَقْتَدِي ... بِهِمُ فِي ذَا الطَّرِيقَ تَهْتَدِي

(٢) حَيْثُ أَنْتَ الظَّاهِرَ صِرْتَ الْحِجَابْ ... رَفَعُوا أَرْوَاحُ مَنْ رَاقَ وَطَابْ

(٣) تَضْرِبُ فَوْقَكَ لَوْ كَانَ الصُّوَرْ ... كُلَّ ذَا الْكَوْنِ وَ نُوراً كَمْ سَفَرْ

فَبِهَذَا الْحُسْنِ وَ اللُّطْفِ الْخَبَرْ ... كَانَ لِلْعَيْنِ .. سِوَاهَا مَا أَخْتَبَرْ ..

(٤) لَوْ رَبَطْتَ عَيْنَكَ بِالأُذْنِ ... لِلأَمَامِ تَسْحَبُ .. فِي الْعَلَنِ ..

لِتُرِي الْعَارِضَ وَ الْوَجْنَةَ مِنْ ... صَنَمٍ .. فِي حُبِّهِ الْقَلْبُ فُتِنْ ..

---

(١) مدتی حس را بشو ز آب عیان ... اینچنین‌دان جامه شوئی صوفیان (١)

(٢) چون تو کشتی پاك پرده بر کنند ... جان پاکان خویش را بر تو زنند

(٣) جمله عالم گر بود نور و صور ... چشم را باشد از آن خو با خبر

(٤) چشم بستی گوش می آور بپیش ... تا نمائی زلف و رخساره بتیش

---

(١) چون فرموده حس را شو که جامه شوئی‌صوفیان اینست‌اشارت بعلت و دلیل کرده که وجود حواس ضیق دارد و شهود لطیفه روحیه و مافوق آن سعه آرد پس هریك از حواس محسوس مخصوصی است و از مخصوص دیگری خبر ندارد و محسوس هریك ازعالمی است و لهذا بعضی از اینها را مرائیست مخصوص بخودکه محسوس حس دیگر در آن‌نیاید چون صیقلیات که اصوات عکس در آنها نیندازد و چون کوه دیدنیها در آن نیندازد و در مرآت خیال عکس هر محسوسی علیحده با قطع نظر از محسوس دیگر در آید وعقل بالفعل اعلی المدارك است که بهمه موجودات عالم بطور کلیت احاطه دارد و آینه جمیع است (اسرار الحکم سبزواری صفحه (٢٠٦) ـ

(١) عِنْدَ ذَاكَ الأُذْنُ قَالَتْ أَنَا ... لَمْ أُمِلْ لِلصُّورَةِ فِي ذِي الدُّنَا

وَلَوِ الصُّورَةُ صَوْتاً تَضْرِبُ ... أَنَا تَوّاً أَسْمَعُ .. مَا تَنْدِبُ ..

(٢) رَبَّةُ عِلْمٍ أَنَا لَكِنْ بِفَنْ ... لِيَ كَانَ لاَ سِوَاهُ فِي الزَّمَنْ

فَنِّي لَيْسَ سِوَى سَمْعِي لِحَرْفْ ... وَلِصَوْتٍ .. ذَا لِيَ ذَاتاً وَوَصْفْ ..

(٣) أَصْحِ يَا أَنْفُ هُلُمْ وَانْظُرِ ... ذَا الْجَمِيلَ الأَنْفُ غَيْرُ أَجْدَرِ

(٤) بِالْمَرَامِ ذَا يَقُولُ فَإِذَا ... مَاءُ وَرْدٍ وَعَبِيرٌ بِالشَّذَى

لِي جَدِيرٌ فَنِّي هَذَا أَنَا ... عِلْمِيَ وَالْمُخْبِرُ فِي ذِي الدُّنَا

(٥) وَأَنَا أَنَّى نَظَرْتُ وَجْهَ مَنْ ... سَاقُهُ الْفِضَّةُ وَالرُّوحُ فَتَنْ

أَصْحِ تَكْلِيفاً بِمَا لَسْتُ أُطِيقْ ... دَعْ لِيَ .. الْغَيْرَ بِهِ كَانَ حَقِيقْ ..

(٦) ثُمَّ حِسٌّ أَعْوَجٌ لَمْ يَنْظُرِ ... غَيْرَ حِسٍّ أَعْوَجٍ فِي النَّظَرِ

أَنْ أَرَدْتَ بِذِهَابٍ أَعْوَجِ ... أَوْ ذِهَابٍ مُسْتَقِيمٍ أَخْرَجِ

---

(١) كوش كويد من بصورت نكروم ... صورت ار بانكى زند من نشنوم

(٢) عالمم من ليك اندر فن خويش ... فن من جز حرف وصوتى نيست بيش

(٣) هين بيا بيني ببين اين خوب را ... نيست بيني در خور اين مطلوب را

(٤) كر بود مشك و كلابى بو برم ... فن من اينست و علم و مخبرم

(٥) كى به‌بينم من رخ آن سيم ساق ... هين مكن تكليف ما ليس يطاق

(٦) باز حس كژ نه بيند غير كژ ... خواه كژ غژ پيش او يا راست غژ

(١) أَنَّ عَيْنَ الأَحْوَلِ عَنْ نَظَرٍ ... وَاحِدٍ لاَ غَيْرَ لَمْ تَخْتَبِرِ

وَادْرِهَا يَا أَيُّهَا الْمَوْلَى الْمُعِينْ ... قَدْ غَدَتْ مَعْزُولَةً عَنْ ذَا يَقِينْ(١)

(٢) أَنْتَ مَنْ فِرْعَوْنَ كُنْتَ وَالدَّغَلْ ... وَالرِّيَا وَالْمَكْرَ كُلاً وَالْحِيَلْ

(٣) لَنْ تَرَى فَرْقاً لِيَ عَنْكَ النَّظَرْ ... مِنْكَ يَا أَعْوَجُ لِعْياً مَا اخْتَبَرْ

لاَ تُوَجِّهْ فِيَّ حَتَّى الزَّوْجَ لاَ ... تَنْظُرِ الزَّوْجَيْنِ أَنْتَ فِي الْمَلاَ

(٤) فَبِيَ أَنْظُرْ أَنْتَ مِنِّي سَاعَةً ... كَيْ وُرَاءَ الْكَوْنِ تَرْنُو سَاحَةً

(٥) فَمِنَ الْشُهْرَةِ وَالْضِيقِ النَّجَاةْ ... تَجِدُ عِشْقاً فَعِشْقاً فِي الْحَيَاتْ

(٦) قَدْ نَظَرْتَ فَإِذاً تَدْرِي لِأَنْ ... فِي خَلاَصٍ صِرْتَ مِنْ قَيْدِ الْبَدَنْ

يَقْدِرُ انِ الاَ نَفُ حَالاً وَالأُذُنْ ... أَنْ يَصِيرَ الْعَيْنَ .. فِي عِلْمٍ لَدُنْ ..

---

(١) و فی نسخة ثانية بدل المصراع الثانی (ناظر شرك است بی توحيد بين)

---

(١) چشم احول از يكی ديدن يقين ... دان كه معزوله است ای خواجه معين

(٢) تو كه فرعونی همه مكر و زرق ... مر مرا از خود نميدانی تو فرق

(٣) منگر از خود در من ای كژ باز تو ... تا يكی تو را نه بينی تو دو تو

(٤) بنگر اندر من زمن يك ساعتی ... تا ورای كون بينی ساحتی

(٥) وارهی از تنگی و از ننگ و نام ... عشق اندر عشق بينی والسلام

(٦) پس بدانی چونكه رستی از بدن ... گوش و بينی چشم ميتاند شدن

(١) صحّ قولُ المَلَكِ ذاكَ عِيانْ ... مَنْ هُوَ المَطبُوعُ حُلُوٌ بِالبَيانْ

أنْ ذَوُ العِرفانِ كُلُّ شَعرَةٍ ... لَهُمُ العَينَ غَدَتْ بِالمَرّةِ (١)

(٢) فَيَقيناً لَمْ تَكُ في البَدَنِ ... أوّلاً عَينٌ وَ في ذاكَ الزَمَنِ

لَمْ يَكُ الاّ جَنينٌ في الرَحِمْ ... قِطعَةُ لَحمٍ .. وَ غَيرُ مُلتَحِمْ ..

(٣) عِلّةَ الرُؤيَةِ لا تَدري أبَدْ ... أنّها الشَحمَ تَكُونُ يا وَلَدْ

وَ إذا ما هِيَ كانَتْ فَالصُوَرْ ... أحَدٌ في النَومِ انّا ما نَظَرْ

(٤) ها هُوَ الشَيطانُ وَ الجِنُ مُدامْ ... شَبَهاً قَد نَظَرُوا مِثلَ الأنامْ

لَيسَ في العَينِ لِكُلٍ مِنهُما ... شَحمُ .. العِلّةُ غابَتْ عَنهُما ..

(٥) لَيسَ بَينَ النُورِ وَ الشَحمِ تَرى ... نِسبَةٌ بِالذاتِ خَلّاقُ الوَرى

لَهُ أعطى النِسبَةَ هذي عَقدْ ... لَه بِالنُورِ الّذي عَنهُ أبتَعَدْ

(٦) مِن تُرابٍ آدَمُ أنّى المَثيلْ ... لِلتُرابِ كانَ أو عَنهُ البَديلْ

وَ كَذا لِجنّيٍ مِن نارٍ بِلا ... إشتِراكٍ أبَداً مِنهُ خَلى

---

(١) راست گفت است آن شه شیرین زبان ... چشم گردد مو بموی عارفان

(٢) جسم را چشمی نبود اول یقین ... در رحم بود او جنین کوشتین

(٣) علت دیدن مدان پیه ای پسر ... ور نه خواب اندر بدیدی کس صور

(٤) آن پری و دیو می‌بیند شبیه ... نیست اندر دیدگان هر دو پیه

(٥) نور را با پیه خود نسبت نبود ... نسبتش بخشید خلاق و دود

(٦) آدم از خاك است کی ماند بخاك ... جنی از نار است بی هیچ اشتراك

---

(١) نسخة ثانية ـ بالقدرة

(١) لَيسَ مِثلَ النارِ ذا الجِنُّ غَدى ... هَبْكَ أَنَّ أَصْلَهُ مِنها بَدى

(٢) إِنْ نَظَرتَ الطَيرَ في جَوِّ السَماءْ ... مِن هَواءٍ وَ مَتى ضاهى الهَواءْ

فَالَّذي مانا سَبَ الحَقُّ الأَجَلْ ... نَاسَبَ وَ العِلَّةَ فيهِ جَعَلْ

(٣) نِسبَةُ هذى الفُرُوعِ لِلأُصولْ ... ما لَها كَيفٌ بِها حِرنَ العُقُولْ

هَبْ لَها الوَصلَ لِلُطفٍ وَ هَبا ... .. وَ لَها النِسبَةَ دَوماً حَسبا ..

(٤) أَذْغَدى الإِنسانُ مَولُودَ التُرابْ ... .. وَ إِلى الطِينِ لَهُ صَحَّ انتِسابْ ..

نِسبَةُ ذا الإِبنِ أَنّى وُجِدَتْ ... مَعْ هذا الأَبِ .. كَيفَ وَجِدَتْ ..

(٥) نِسبَةٌ لَو وُجِدَتْ فيها فَعَنْ ... دَرْكِ عَقلٍ حَفِيَتْ مَرَّ الزَمَنْ

إِذْ هِيَ لَيسَ لَها كَيفٌ مَتى ... أَدْرَكَ العَقلُ لَها مِنها أَتى

(٦) فَلَو الرِيحُ الَّذي كانَ بِلا ... عَينِ الحَقُّ وَ مَنْ جَلَّ عُلا

لَم يَهَبْ عَيناً مَتى في قَومِ عادْ ... وَجَدَ الفَرقَ .. وجاءَ مَنْ أَرادْ ..

---

(١) نیست خود مانند آتش آن پری ... گرچه اصلش اوست چون می‌بنگری

(٢) مرغ از با دست کی ماند بیاد ... نا مناسب را خدا نسبت نهاد

(٣) نسبت این فرعها با اصلها ... هست بیچون ار چه دادش وصلها

(٤) آدمی چون زاده خاك هباست ... این پسر را باید نسبت کجاست

(٥) نسبتی گر هست مخفی از خرد ... هست بیچون و خرد کی پی برد

(٦) باد را بی‌چشم اگر بینش نداد ... فرق چون میکرد اندر قوم عاد

(١) وَ مَتَى الْمُؤْمِنَ عَنْ خَصْمٍ أَبَدْ مِنْ عَدُوٍّ عَرَفَ .. أَهْدِي الرَّشَدْ

وَ مَتَى الْخَمْرَ مِنَ الْقَرْعِ دَرَى دَائِماً .. مَا لَهُ شَكٌّ وَ مِرَا ..

(٢) وَ لَوِ النَّارُ بِلَا عَيْنٍ بَدَتْ لِلْخَلِيلِ لَهُ كَيْفَ قَدْ غَدَتْ

(٣) تَحْمِلُ الْكُلْفَةَ وَ النِّيلُ إِذَا لَمْ تَكُ الْعَيْنُ لَهُ وَالنُّورُ ذَا

فَبِمَهِ السِّبْطِيُّ يَخْتَارُ عَلَى مَنْ هُوَ الْقِبْطِيُّ .. يُوْلِيهِ الْبَلَا ..

(٤) وَ لَوِ انَّ الْجَبَلَ وَ الْحَجَرَا مَا لَهُ عَيْنٌ وَ فِيهَا نَظَرَا

فَلِدَاوُدَ لِمَهْ صَارَ الصَّدِيقْ .. وَ لَهُ الْمَاوَى غَدَى نِعْمَ الرَّفِيقْ

(٥) وَ لَوِ الْأَرْضُ لَهَا رُوحٌ وَ عَيْنْ لَمْ تَكُ لَمْ تَرَ مِنْ زَيْنٍ وَ شَيْنْ

مِمَّ قَارُونُ لِسَخْطٍ بَلَعَتْ أَسْفَلاً .. كَيْفَ لِهَذَا أَنْدَفَعَتْ ..

(٦) وَ لَوِ الْحَنَّانَةُ عَيْناً وَ قَلْبْ لَمْ تَجِدْ .. مَا وَجَدَتْ حُبّاً كَصَبْ ..

كَيْفَ هِجْرَ الْحِبْرِ ذَاكَ وَجَدَتْ وَ لَهُ حَنَّتْ .. وَ وَصْلاً قَصَدَتْ ..

---

(١) چون همی دانست مؤمن از عدو چون همی دانست می را از کدو

(٢) آتش نمرود را گر چشم نیست با خلیلش چون تجشم کرد نیست

(٣) گر نبودی نیل را آن نور و دید از چه قبطی را ز سبطی می گزید

(٤) گر نه کوه و سنگ با دیدار شد پس چرا داود را او یار شد

(٥) این زمین را گر نبودی چشم جان از چه قارون را فرو خورد آن‌چنان

(٦) گر نبودی چشم و دل حنانه را چون بدیدی هجر آن فرزانه را

(١) وَ الْحصى لَوْ أنها ما وجدتْ ... عَيْناً الرُّؤيَةَ بَتّاً فقدتْ

فَمتى في كَفِهِ إذْ ذاكَ قَدْ ... شَهِدتْ أنْ سِتَّةً كانتْ بِعَدْ

(٢) إصحِ يا عَقْلُ فَرِيشاً وَ جَناحْ ... إسْحَبِ أنْتَ..فَعَسى تَلْقى النَجاحْ

وَ أقْرَأ السُّورَةَ وَ أدْرِ ما لَها ... قَدْ أتى إذْ زُلْزِلَتْ زِلْزالَها

(٣) في المَعادِ الأرْضُ ذي فَوْقَ الحَسَنْ ... وَ القَبيحِ شَهِدَتْ ..قالَتْ عَلَنْ ..

وَ مَتى مِنْ غَيْرِ رُؤيا يَشْهَدُ ... أحَدٌ .. أوْ يُخْلِفُ ما يُسْنِدُ ..

(كه تَحَدِّثُ حالَها وَ أخْبارَها ... تُظْهِرُ الأرْضُ لَنا أسْرارَها)

(٤) كانَ إرْسالي لَكَ أنْتَ الأميرْ ... قاطِعُ البُرْهانِ أنْ كانَ الخَبيرْ

(٥) مَنْ لِيَ أرْسَلَ أنْ مِثْلُ الدَواءْ ... ذا لِمِثْلِ السُّقْمِ هذا وَ العَناءْ

لا بُقاً كانَ وَ لِلْمَيْسورِ ذا ... هُوَ أهْلٌ .. رُفِعَ مِنْهُ الأذى ..(١)

(٦) واقِعاتٍ قَبْلَ هذا الزَمَنِ ... قَدْ نَظَرْتَ أنَّ بارِي المِنَنِ

---

(١) سنگ ریزه گر نبودی دیده را ... چون گواهی داد اندر مشت را

(٢) ای خرد بر کش تو پر و بالها ... سوره برخوان زلزلت زلزالها

(٣) در قیامت این زمین بر نیک و بد ... کی ز نا دیده گواهیها دهد

(٤) این فرستادن مرا پیش تو میر ... هست برهانی که شد مرسل خبیر

(٥) که چنین دارو چنین ناسور را ... هست در خور اوپی تیسور را (١)

(٦) واقعاتی دیده بودی پیش ازین ... که خداخواهد مرا کرده گزین

---

(١) تیسور بفتح آسانی و نیکو و مراد شفاست در حاشیه نسخه لکناهور چنین ذکر کرده ولی در برهان قاطع وشرح سبزواری وشرح بحرالعلوم ذکر نموده و صحیح همین نسخه است (میسور را)

(١) لي هُوَ اخْتارَ وَ لِلْحَقِّ أَنا ... بِالْعَصا وَ النُّورِ جَلَّ بِالْسَنا

اِخْذُ بِالْيَدِ قَرْنَ الْصَلَفِ ... أُكْسِرُ مِنْكَ .. بِكُلِّ مَوْقِفِ ..

(٢) وَ لِذا اللهُ اَراكَ واقِعاتْ ... نُوِّعَتْ أَرْبَتْ بِهَوْلٍ وَ ثَباتْ

(٣) فَلِسِرٍّ لَكَ مَعْ طُغْيانِكا ... هيَ قَدْ لاقَتْ لِكَي في ذا لِكا

(٤) تَعْلَمَ لا ثِقْكَ كانَ وَ أَنْ ... تَعْلَمَ كانَ حَكيماً جَلَّ فَنْ

وَ خَبيراً مُصْلِحاً كُلَّ مَرَضْ ... مِنْ دَواءٍ ما لَهُ .. وِفْقَ الْغَرَضْ ..

(٥) يا لِتَأْويلٍ لَها الأَعْمى الأَصَمْ ... أَنْتَ صِرْتَ قُلْتَ..وَجْداً وَ أَلَمْ..

بي مِنْ نَوْمٍ ثَقيلٍ وَجَدَتْ .. ... كُلُّها الأَحْلامُ قَدْراً فَسَدَتْ ..

(٦) وَ الطَّبيبُ ذاكَ مَعْ مَنْ نَجْمَا ... في الْضِياءِ الْحُكْمَ مِنْها عَلْمَا

وَ رَأَى الْتَعْبيرَ عَنْها مِنْ طَمَعْ ... سَتْرِ .. ما قالَ عَنْها ما يَقَعْ ..

(٧) قالَ مِنْ سُلْطانِكَ وَ الدَّوْلَةِ ... بَعْدَ الْحُزْنُ وَايُّ غُصَّةِ

---

(١) من عصا و نور بگرفته بدست ... شاخ گستاخی ترا خواهم شکست

(٢) واقعاتی سهمگین از بهر این ... گونه گونه می نمودت رب دین

(٣) در خور سر بد وطغیان تو ... تا بدانی کوست در خور وان تو

(٤) تا بدانی کو حکیم است و خبیر ... مصلح امراض درمان نا پذیر

(٥) تو بتأویلات می گشتی از آن ... کور و کر کین هست از خواب گران

(٦) وان طبیب وان منجم در لمع ... دید تعبیرش بپوشید از طمع

(٧) گفت دور از دولت و از شاهیت ... که در آید غصه در آگاهیت

(١) أَنْ لَكَ فِي الْيَقْظَةِ تَأْنِي وَ ذَا ... مِنْ طَعَامٍ نُوِّعَ أَوْ مِنْ غَذَا

وَجَدَ الطَّبْعُ الَّذِي صَارَ الْعَكِرْ ... دَائِماً رُؤْيَا وَ أَحْلَاماً .. تُضِرّ ..

(٢) حَيْثُ أَنْ هُمْ نَظَرُ وَالنُّصْحُ أَبَدْ ... مَا طَلَبْتَ سَيِّيَ الْخَلْقِ تُعَدْ

شَارِبَا لِلدَّمِ خُلْقَ الْفُقَرَاءْ ... مَا وُجِدْتَ زِدْتَ كِبْراً وَازْدِرَاءْ

(٣) فَالسَّلَاطِينُ الدَّمَ بَغْيَ الصَّلَاحْ ... أَهْرَقَتْ .. تَدْرِي الطَّرِيقَ لِلنَّجَاحْ ..

لَكِنِ الرَّحْمَةُ مِنْهُمْ إِثْمُهُمْ ... .. سَبَقَتْ وَاللُّطْفُ أَبْدَتْ عِنْدَهُمْ ..

(٤) لِزَمَ السُّلْطَانَ أَنْ يَغْدُو عَلَى ... خُلُقِ الرَّبِّ الْعَظِيمِ فِي الْمَلَا

وَ لَهُ الرَّحْمَةُ مِنْهُ الْغَضَبَا ... تَسْبِقُ .. وَاللُّطْفُ تَشَبَّا عَلَى الْعَطَبَا ..

(٥) لَا كَأَبْلِيسَ هُوَ مِنْهُ الْغَضَبْ ... سَبَقَ الرَّحْمَةَ مِنْ غَيْرِ سَبَبْ

(٦) قَدْ أَطَلَّ الدَّمَ لِلْخَلْقِ وَلَا ... حِلْمُ مَنْ قَدْ خُنِّثَ فِي ذَا الْمَلَا

مَنْ تَصِيرُ لِمَرْأَةٍ وَ الْجَارِيَهْ ... قَحْبَةً فِي الْحَالِ مِنْهُ الْبَاغِيَهْ

---

(١) از غذای مختلف یا از طعام ... طبع شوریده همی بیند منام

(٢) زانکه دید او که نصیحت جو نهٔ ... تند وخونخواری و مسکین‌خو نهٔ

(٣) پادشاهان خون کنند از مصلحت ... لیك رحمتشان فزونست از غضب

(٤) شاه را باید که باشد خوی رب ... رحمت او سبق دارد بر غضب

(٥) نی غضب غالب بود مانند دیو ... بی ضرورت خون کند از بهر ریو

(٦) نی حلیمی مخنث وار نیز ... که شود زن روسپی زان و کنیز

(١) قِبْلَةَ إِذْ قَرْنُكَ الْمَسْنُونُ كَمْ جَرَحَ قَلْباً وَ أَوْلاهُ الْأَلَمْ
هٰاهِيَ مِنِّي الْعَصَى الْقَرْنَ الزَّهِيدْ كَسَرَتْ وَ السَّاعِدَ مِنْكَ تُبِيدْ

فی بیان حملة اهل هذالعالم علی اهل ذاك العالم و هجومهم علی

نسلهم و ذریتهم اللتی هی قلعة و ثغر عالم الغیب و غفلتهم عن کمین عالم الغیب کما ان الغازی لما لایذهب للغزو وحرب الکفار یهجم اهل الدنیا والکفار و یحملون من الکمین علی اهل عالم الغیب (١)

(٢) فَيَلَقُ أَهْلِ الْجُسُومِ حَمَلاْ جَانِبَ الْحِصْنِ لِمَنْ هُمْ بِالْعَلاْ
(٣) نَسَبُوا الرُّوحِ حَتَّى الْحِصْنَ مِنْ عَالِمَ الْغَيْبِ لِحِقْدٍ قَدْ كَمِنْ
يَرْتَجُونَ وَ بِذَا لَمْ يَقْدِمِ طَاهِرُ الْجَيْبِ لِذَاكَ الْعَالَمِ

---

(١) فکان اهل عالم الغیب کالغزاة الموحدین و اهل هذالعالم کالکفار کل ما اختفی الموحدون طلع علیهم اهل الدنیا من الکمین وتجاوزوا الحدود فاذا اظهر لهم اهل عالم الغیب قهر و هم وحاربوهم فعلی العاقل السالك محاربتهم و محاربة النفس و الهوی لئلا یتجاوزوا حدودهم ـ

---

(١) شاخ تیزت بس جگرها را که خست نك عصایم شاخ شوخت را شکست

حمله بردن این جهانیان بران جهانیان و تاختن ایشان بر نسل و ذریت ایشان که دژ غیب است و غفلت ایشان از کمین که چون غازی بغزا رود کافر تاختن آورد

(٢) حمله بردند اسپه جسمانیان جانب قلعه و دژ روحانیان
(٣) تا فرو گیرند در بندان غیب تا کسی ناید از آن سو باك جیب

---

(١) در بند بروزن فرزند نام قلعه ایست و نام شهری هم هست و گذر گاه الخ (برهان قاطع) در بندان بمعنی در بنداست و بمعنی محاصره نیز آمده (حاشیه نسخه لکناهور) ولی در برهان بدین معنی نیامده‌است ـ

(١) فَالْغُزَاةُ الْحَمْلَةَ لَوْ قَلَّلُوا ... لَهُمُ الْكُفَّارُ عَكْساً فَعَلُوا

(٢) وَ عَلَيْهِمْ حَمَلُوا لَمَّا غُزَاةْ ... عَالِمِ الْغَيْبِ عَلَيْكَ مَنْ أَتَاةْ

يَا قَبِيحَ الْمَذْهَبِ مَا حَمَلُوا ... .. وَ لَكَ الذِّلَّةَ هُمْ مَا جَعَلُوا ..

(٣) أَنْتَ نَحْوَ قَلْعَةِ الْغَيْبِ حَمَلْتْ ... كَيْ لِذَاكَ السِّمْتِ مِنْ جُهْدٍ فَعَلْتْ

(٤) لِرِجَالِ الْغَيْبِ لَا يَأْتِي أَحَدْ ... وَ عَلَى الاصْلَابِ وَ الْأَرْحَامِ يَدْ

قَدْ ضَرَبْتَ كَيْ بِهَذَا الشَّارِعَا ... تُمْسِكُ بِالْمَكْرِ تَغُدُّو الْمَانِعَا

(٥) فَطَرِيقٌ عَمَّ وَاللهُ فَتَحْ ... لَهُ لِلنَّسْلِ وَ لِلْخَلْقِ مَنَحْ

(١) كَيْفَ أَنَّا لَهُ أَنْتَ تَقْدِرُ ... تَأْخُذُ .. الْبَطْشَ لَهُ لَا تَحْذَرُ ..

(٦) يَا لَجُوجُ أَنْتَ رُمْتَ لِلْقِلَاعْ ... سَدّاً .. أَبْدَيْتَ خِصَاماً وَ نِزَاعْ

عِوَرُ عَيْنِكْ أَدَّى أَنْ أَمِيرْ ... يَخْرُجُ .. بِالْجَيْشِ وَالْجُنْدِ الْكَثِيرْ ..

(٧) هَا أَنَا قَائِدُهُ قُوَّتَكَا ... أُكْسِرُ فِي اِسْمِهِ الِاسْمَ لَكَا

مَعَ عَارٍ فِيكَ كَانَ أُكْسِرُ ... .. أُظْهِرُ مَا أَنْتَ جُبْنَاً تُضْمِرُ ..

---

(١) غازیان حمله غزا چون کم برند ... کافران بر عکس حمله آورند

(٢) غازیان غیب چون از حلم خویش ... حمله ناوردند بر تو زشت کیش

(٣) حمله بردی سوی در بندان غیب ... تا نیایند زان طرف مردان غیب

(٤) جنگ در صلب و رحمها در زدی ... تا که شارع را بگیری از بدی

(٥) چون بگیری شهرهی که ذوالجلال ... بر گشاده است از برای انتسال

(٦) سد شدی دربندها را ای لجوج ... کوری تو کرد سرهنگی خروج

(٧) نك منم سرهنگ و هنگت بشکنم ... نك بنامش نام و ننگت بشکنم

---

(١) هنگ چند معنی دارد از آنجمله زور و قدرت و قوت

(١) فَهَلُمْ أَنْتَ يَا ذَا وَ الْقِلَاعْ مُحْكَماً سُدَّ .. وَ سَارِعْ بِالنِّزَاعْ ..

وَ عَلَى سُبْلِتِكَ كَمْ زَمَنْ أَضْحَكَكْ .. أَفْضَحْ نَفْسَكَ فِي الْعَلَنِ ..

(٢) فَاقْضَا سُبْلَتَكْ بِالْمَرَّةِ يَقْلَعَ الشَّعْرَةَ بَعْدَ الشَّعْرَةِ

كَيْ بِهَذَا تَعْلَمُ أَنَّ الْقَدَرْ وَ الْقَضَاءْ لَوْ أَتَى يُعْمِي الْبَصَرْ

(٣) أَنْتَ مِنْكَ السُّبْلَةُ أَمْ قَوْمُ عَادْ قُوَّةً أَكْثَرْ مِنْ كُلِّ الْبِلَادْ

(٤) رَهْبَتْ مِنْهَا وَ أَنْتَ أَقْدَرْ أَمْ ثَمُودُ مَنْ لَهَا لَا يُذْكَرْ

(٥) فِي الْوُجُودِ مِنْ مَثِيلٍ لَوْ أَنَا مِثْلَ هَذِي مِأَةً قُلْتُ هُنَا

تَسْمَعُ كُلَّا وَ تُبْدِي الصَّمَمَا .. مَالَكَ كَرَّرْتُهُ لَنْ تَفْهَمَا ..

(٦) عَنْ كَلَامٍ لِي قَلَعْتَ هَا أَنَا تُبْتُ مِنْ غَيْرِ كَلَامٍ .. وَ عَنَا ..

(٧) لَكَ رَكَّبْتُ الدَّوَاءَ لِأَضَعْ فَوْقَ نِيِّ الْجُرْحِ مِنْكَ ذَا الْوَجَعْ

كَيْ هُوَ يُطْهِي وَ أَنَا يُحْرَقُ جُرْحُكَ وَ اللِّحْيَةُ .. يَا أَحْمَقُ ..

---

(١) تو هلا دربندها را سخت بند چند گاهی بر سبال خود بخند

(٢) سبلتت را بر کند یك یك قدر تا بدانی کالقدر یعمی البصر

(٣) سبلتت تو تیز تر یا قوم عاد که همی ترسید از دمشان بلاد

(٤) تو ستیزه رو تری یا آن ثمود که نیامد مثل ایشان در وجود

(٥) صد ازینها گر بگویم تو کری بشنوی و نا شنوده آوری

(٦) توبه کردم از سخن کانکختم بی سخن مر دارویت آمیختم

(٧) که نهم بر رتش خامت تا پزد تا بسوزد ریش و ریشت تا أبد

(١) كَيْ بِهٰذَا يَا عَدُوْ تَعْلَمُ ... أَنْ خَبِيراً كَانَ .. حَقّاً يُقْسِمُ ..(١)

كُلَّ شَيْءٍ لَهُ مَا كَانَ يَلِيقْ ... يَمْنَحُ جُوداً وَ مَا فِيهِ حَقِيقْ

(٢) وَمَتَى أَنْتَ أَعْوِجَاجاً قَدْ فَعَلتْ ... أَوْ لِشَخْصٍ غَيْرِكَ الشَّرَّ جَعَلتْ

وَ لَهُ لَمْ تَرَ بَعْدُ مِنْ أَثَرْ ... لاَئِقٍ .. مِثْلَ الَّذِي مِنْكَ ظَهَرْ ..

(٣) وَمَتَى نَحْوَ السَّمَاءِ مِنْ نَفَسْ ... حَسَنٍ أَرْسَلْتَ لِلْخَيْرِ التَّمَسْ

وَ لَهُ بَعْدَ قَلِيلٍ لَمْ يَرِدْ ... .. أَوْ لِمَا رُمْتَ بِصِدْقٍ لَمْ تَجِدْ ..

(٤) أَنْتَ لَوْ رَاقَبْتَ فِي قَيْدِ السَّهَرْ ... يَقِظاً .. تَمْعِنُ فِي الشُّغْلِ النَّظَرْ ..

فَبِكُلِّ نَفَسٍ تَلْقَى جَزَاءْ ... شُغْلِكَ .. مِنْ دُوْنِ شَكٍّ وَ مِرَاءْ ..

(٥) أَنْتَ لَوْ رَاقَبْتَ دَوْماً وَ الرَّسَنْ ... تُمْسِكُ مَا كُنْتَ مُحْتَاجاً لِأَنْ

---

(١) اى لانك تعلم نفسك جنتياً ام جهنميا متر قبا لجزاء اعمالك لانك مشاهد لاثارها متيقنا ان لكل عمل نتيجة و ان قيام الساعة لاجل الغافلين ليروا حقائق الامور ـ

---

(١) تا بدانی که خبیر است ای عدو ... میدهد هر چیز را در خورد او

(٢) کی کژی کردی و کی کردی شر ... که ندیدی لایقش در پی اثر

(٣) کی فرستادی دمی بر آسمان ... نیکی کز پی نیاید مثل آن

(٤) گر مراقب باشی و بیدار تو ... هر دمی بینی جزای کار تو

(٥) گر مراقب باشی و گیری رسن ... حاجتت ناید قیامت آمدن

(١) تَأْتي في يَوْمِ الْحِسابِ كُلَّ مَنْ ... عَلِمَ الرَّمْزَ صَحيحاً في الزَّمَنْ ..

لَيْسَ مُحْتاجاً لِأَنْ قَوْلاً صَريحْ ... لَهُ يُبْدُونَ .. دَرْيٰ فِيهِ صَحيحْ

(٢) ذَا الْبَلاءُ لَكَ جاءَ مِنْ حُمْقٍ ... فِيكَ أَذْ أَنْتَ الرُّمُوزَ بِالنَّسَقْ(١)

لا وَلا النُّكْتَةَ فِيها تَعْلَمُ ... .. أَوْلَها الأَسْرارَ أَنَّا تَفْهَمُ ..

(٣) مِنْ قَبيحٍ أَذْلَكَ الْقَلْبُ غَدىٰ ... كَدِراً أَسْوَدَ بِالْكُرْهِ بَدىٰ

ذٰلِكَ أَفْهَمْ فَهُنا لَيْسَ جَديرْ ... أَنْ تَكُونَ الْحائِرَ غَيْرَ الْخَبيرْ

(٤) وَسِوىٰ هٰذا لَكَ ذاكَ الْكَدَرْ ... نَفْسُهُ السَّهْمَ غَدىٰ جَرَّ الْخَطَرْ

وَصَلَ مِنْكَ جَزاءَ الْحِيرَةِ ... صارَ ـ كُنْ صَفْواً جَميلَ السِّيرَةِ

---

(١) كودن فى الاصل الحماقة و فى البيت تلميح الى الاية فى سورة بنى اسرائيل و لقد آتينا موسى تسع آيات بينات (و هى اليد والعصا و الطوفان و الجراد و القمل و الدم والطمس و السنين و نقص الثمرات) فأسال بنى‌اسرائيل اذ جائهم فقال له فرعون انى لاظنك يا موسى مسحورا لقد علمت ما انزل هولاء الارب السموات و الارض بصائر و انى لاظنك يا فرعون مبثورا ـ

---

(١) آنکه رمزی را بداند او صحیح ... حاجتش نبود که گویندش صویح

(٢) این بلا از کودنی آید ترا ... که نکردی فهم نکته و رمزها

(٣) از بدی چون دل سیاه و تیره شد ... فهم کن اینجا نشاید خیره شد

(٤) ور نه خود تیری شود آن تیر کی ... در رسد در تو جزای خیر کی

(١) وَ إذا ما وَصلَ السّهمُ فَمِن كَرَمٍ فيهِ عَلى العَبدِ يُمِنْ(١)
لا لِأجلِ عَدَمِ رُؤيَتِهِ لِلمَعاصي .. جَلَّ في قُدرَتِهِ ..
(٢) أصحِ مِمَّن راقَبَ كُن لَو وَجَبْ لَكَ قَلبٌ .. وَ لَهُ الخَيرَ طَلَبْ ..
فَيَخلُقِ كُلِّ فِعلٍ وُلِدا لَكَ شَيءٌ .. وَ إلَيكَ عَمِدا ..

فی بیان ان البدن الترابی کالحدید جوهر یقبل ان یکون مرآتا

مصقولة حتی تری من جسم الانسان الترابی الجنة والنار والقیامة وغیرها

من اسرار الروح و احوالها معاینة لاعلی طریق الخیال (٢)

(٣) فَإذاً مِثلَ الحَديدِ عَكِرا هَبْ تُرى بِالهَيكَلِ أو كَدِرا
أعمَلِ الصَّقلَ لَكَ الصَّقلَ أعمَلِ أعمَلِ الصَّقلَ وَ كالنّورِ أنجلي
(٤) كَي لَكَ القَلبُ كَمِرءاتٍ تُنيرْ مُلِئَتْ بِالصُّوَرِ دَوماً تَصبِرْ
وَ بِكُلِّ طَرَفٍ مِنها يَقِرْ حَسَنُ الطَّلعَةِ وَ الفَضّي صَدَرْ

---

(١) ای تاخیره لیس لاجل رؤیة المعاصی فانه تعالی لایعزب عنه مثقال ذرة فی السموات و لا فی الارض) ـ (٢) و لهذا قال (ع) لوکشف لی الغطاء لما ازددت یقیناً

---

(١) ور نیاید تیر از بخشایش است نی پی نادیدن آلایش است
(٢) هین مراقب باش گر دل بایدت کز پی هرفعل چیزی زایدت

بیان آن که تن خاکی همچو آهن نیکو جوهر قابل آینه شدن است تا در او هم در دنیا هم بهشت و دوزخ و قیامت و غیرها معاینت بنماید نه برطریق خیال

(٣) پس چو آهن گرچه تیره هیکلی صیقلی کن صیقلی کن صیقلی
(٤) تا دلت آیینه گردد پر صور اندرو هر سو ملیحی سیمبر

(١) فَالْحَدِيدُ هَبْهُ كَانَ الْكَدِرَا ... مَا لَهُ نُورٌ وَضَوْءٌ سَفَرَا

صَقْلُهُ فِي الْحَالِ ذَيَّاكَ الْكَدَرْ ... يُجْلِي.. فِيهِ النُّورَ بِالصَّقْلِ أَقَرّ..

(٢) صَيْقَلِيٌّ نَظَرَ مِنْهُ الْحَدِيدْ ... صَقَلَ الْوَجْهَ كَمِثْلِ مَا يُرِيدْ

كَيْ بِذَا يَقْدِرُ أَنْ كُلَّ الصُّوَرْ ... يَنْظُرُ فِيهِ.. وَ تَحْلُو بِالنَّظَرْ..

(٣) وَهَبِ الْجِسْمَ التُّرَابِيَّ ظَهَرْ ... عَكِراً ذَا غَلَطٍ أَبْدَى كَدَرْ

فَلَهُ اصْقِلْ إِذْ هُوَ الصَّقْلَ مَسَكْ ... وَلَهُ النُّورُ مِنَ الشَّمْسِ سَلَكْ

(٤) كَيْ لَهُ الْأَشْكَالُ لِلْغَيْبِ تَهَبْ ... وَجْهاً الشَّمْسَ يُضَاهِي بِالرُّتَبْ

وَ بِهِ الْعَكْسَ لِحُورٍ وَ مَلَكْ ... .. نَطّ.. فِي نُورٍ بِهِ يُجْلِي الْحَلَكْ..

(٥) وَ لِذَاكَ الصَّقْلَ لِلْعَقْلِ لَكَا ... وَهَبَ الْحَقُّ.. وَ ذَمَّ جَهْلَكَا..

كَيْ بِهِ لِلْقَلْبِ مُسْوَدُّ الْوَرَقْ ... أَبَداً يَبْدُو مُضِيئاً كَالْفَلَقْ

(٦) صَقَلَكَ لِلْعَقْلِ يَا مَنْ تَرَكَا ... لِلصَّلَاةِ قَدْ رَبَطْتَ وَ لَكَا

ذَا الْهَوَى مِنْهُ الْيَدَيْنِ أَبَدَا ... تَفْتَحُ.. ضَيَّعْتَ مِنْكَ الرَّشَدَا..

---

(١) آهن ار چه تیره و بی نور بود ... صیقلی آن تیرگی از وی زدود (١)

(٢) صیقلی دید آهن و خوش کرد رو ... تا که صورتها توان دید اندرو

(٣) گر تن خاکی غلیظ و تیره است ... صیقلش کن زانکه صیقل گیره است

(٤) تا درو اشکال غیبی رو دهد ... عکس حوری و ملک در وی جهد

(٥) صیقل عقلت بدان داده است حق ... که بدو روشن شود دل را ورق

(٦) صیقلی را بستهٔ ای بی نماز ... وان هوا را کردهٔ دو دست باز

(١) زدود دور کردن زنگ و جای دادن صقیل (حاشیه نسخه لکناهور)

(١) فَالْهَوىٰ لَوْ وُضِعَ الْقَيْدَ فَتَحْ صَيْقَلُ الْعَقْلِ يَدَيْهِ وَ نَجَحْ

(٢) وَ الْحَدِيدُ ذَاكَ مَنْ كَانَ الْمِرَاتْ لِلْغُيُوبِ وَ سَمَتْ مِنْهُ الصِّفَاتْ

اُرْسِلَتْ فِيهِ جَمِيعُ الصُّوَرِ لِلْغُيُوبِ .. وَ سَمَى بِالْمَنْظَرِ ..

(٣) طَبْعُهُ سَوْدَتْ أَنتَ وَ الْكَدَرْ لَهُ أَعْطَيتَ ..وَ جِئْتَ بِالْخَطَرْ ..

ذِي تَكُونُ آيَةُ رَبِّ الْعِبَادْ إِنَّهُمْ يَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَادْ(١)

(٤) فَإِلَىٰ الْحَالِ عَمِلْتَ هٰكَذَا حَالاً اتْرُكْ ..لاَ تُعِدْ هٰذَا الأَذَىٰ

كَدِراً ذَا الْمَاءَ سَوَّيْتَ الْمَزِيدْ لَهُ دَعْ ..بَتَّا عَسَىٰ تَغْدُو السَّعِيدْ..

(٥) لاَ تُحَرِّكْ لَهُ حَتَّىٰ مِنْ كَدَرْ يَصْفُوذَا الْمَاءُ وَ بَعْدُ بِالأَثَرْ(٢)

تَنْظُرُ فِيهِ النُّجُومَ وَ الْقَمَرْ فِي طَوَافٍ مُسْتَمِرٍّ كَمْ بَهَرْ

---

(١) الاية انما جزاء الذين يحاربون الله و رسوله و يسعون فى الارض فساداً ان يقتلوا او يصلبوا - (٢) اى و هكذا العقل والروح كالماء، و مقتضيات الصفات الجسمانية والحالات النفسانية على ماء العقل والروح تكدر الماء بطين الجسد و اذا سكنتهما صفى فيا هذا لاتخلط ماء روحك بطين بشريتك ليصفو و ترى روحك الكواكب و الافلاك فى السير وتعلم سر حركتهما و خاصيتهما -

---

(١) كر هوا را بند بنهاده شود صيقلى را دست بگشاده شود

(٢) آهنى كائينه غيبى بدى جمله صورتها در او مرسل شدى

(٣) تيره كردى زنگ دادى در نهاد اين بود يسعون فى الارض فساد

(٤) تا كنون كردى چنين اكنون مكن تيره كردى آب را افزون مكن

(٥) بر مشوران تا شود اين آب صاف واندرو بين ماه و اختر در طواف

(١) إِذْ بَنُو آدَمَ كَانُوا بِالْمَثَلْ ... مَاءَ نَهرٍ .. وَ لَهُ الْجَرْيُ اتَّصَلْ..

فَإِذَا مَا كُدِّرَ لَمْ تَجِدِ ... قَعْرَهُ .. الرِّيَّ بِهِ لَمْ تُرِدِ ..

(٢) إِنَّ قَعْرَ النَّهرِ دَوْماً بِالدُّرَرْ ... مُلِيءٌ وَ الْجَوْهَرِ اَصح بِالْكَدَرْ

لَهُ لاَ تَأتِ فَفِي الطَّبْعِ غَدَى ... صَافِياً حُرّاً .. وَ بِالْفَيْضِ بَدَى ..

(٣) كَانَتِ الرُّوحُ لِوُلدِ آدَمَ ... كَالْهَوَا صَافٍ بِحَالٍ دَائِمِ

لَوْ هُوَ يُخْلَطُ حِيناً بِالْغُبَارْ ... وَ التُّرَابِ لِلسَّمَا صَارَ السِّتَارْ

(٤) مَانِعاً عَنْ رُؤْيَةِ الشَّمْسِ يَصِيرْ ... فَالْغُبَارُ لَوْ غَدَى عَنْهُ الْمُنِيرْ

(٥) كَانَ وَ الصَّافِي مَعَ كَثْرِ الْكَدَرْ ... وَاقِعَاتٍ لَكَ جَلَّ وَ قَدَرْ

أَظْهَرَ حَتَّى طَرِيقاً لِلنَّجَاةْ ... تَجِدُ تَخْلَصُ مِنْ قَيْدِ السُّبَاتْ

---

(١) زانکه مردم هست همچون آب جو ... چون شود تیره نه بینی قعر او

(٢) قعر جو پر گوهر است و پر ز دُر ... هین مکن تیره که هست آن صاف وحر

(٣) جان مردم هست مانند هوا ... چون بگرد آمیخت شد پرده سما

(٤) مانع آید او ز دید آفتاب ... چونکه گردش رفت شد صافی و تاب

(٥) با کمال تیرگی حق واقعات ... می نمودت تا روی راه نجات

فی بیان تکرار موسی اسرار فرعون و واقعاته فی ظهر الغیب

حتی یصدق بخبر الله تعالی ویظن ویؤمن

(١) مِنْ حَدیدٍ کَدِرٍ بِالْقُدْرَةِ ... لَهُ أَبْدیٰ وَاقِعاتٍ کَثُرَاةِ

(٢) مَنْ لَهٰا فِي الْاٰخِرِ رٰامَ لِکَيْ ... بِالْأَقَلِّ تَفْعَلُ ظُلْماً وَ غَيْ

کُلَّ هٰذٰا قَدْ رَأَيْتَ وَ تَصِيرْ ... أَسْوَءَ مِنْ اَوَّلٍ فِيهِ کَثِيرْ

(٣) فَنُقُوشاً قَبُحَتْ مِنْكَ الْمَنٰامْ ... لَكَ أَبْدیٰ .. عَجَباً مِنْهٰا مُدٰامْ ..

تَنْفِرُ أَنْتَ وَ تِلْكَ نَقْشُکٰا ... هِيَ کٰانَتْ .. وَ صِفٰاتُ نَقْسُکٰا ..

(٤) مِثْلَ ذَاالزَّنْجِيِّ مَنْ قَدْ نَظَرٰا ... لَهُ فِي الْمِرْءٰاتِ وَجْهاً عَکِرٰا

وَ عَلَى الْمِرْءٰاتِ مِنْ حِقْدٍ کَثِيرْ ... غَاطَ مِنْهٰا لَوْثَ الْوَجْهَ الْمُنِيرْ ..

(٥) أَنْ لَكِ الْقُبْحُ کَثِيرٌ وَ يَلِيقْ ... لَكِ هٰذٰا وَحْدَهُ فِيكِ حَقِيقْ

قُبْحِي يٰا وَغْدُ يٰا أَعْمَى مَتَى ... کٰانَ هٰذٰا وَ لِيَ مِنْكَ أَتَى

باز گفتن موسی اسرار فرعون را وواقعات اورا بظهر الغیب تا بخبری حق تا گمان نه برد و ایمان آورد

(١) ز آهن تیره بقدرة می نمود ... واقعاتی که در آخر خواسته بود

(٢) تا کنی کمتر تو آن ظلم و بدی ... آن همی دیدی و بدتر می‌شدی

(٣) نقشهای زشت خوابت می نمود ... میرمیدی زان و آن نقش تو بود

(٤) همجو آن زنگی که در آئینه دید ... روی خود را زشت و بر آئینه رید

(٥) که چه زشتی لائق اینی و بس ... زشتیم آن تو استای کور وخس

(١) ذا الجفاء فوق وجه قبحا ... لك سويت هو كم كلحا

لا علي إذ أنا كنت مدام ... بضياء ساطع يجلي الظلام

(٢) ربما منك اللباس تنظر ... أحرق حيناً لديك يظهر

أن لك العينان دوماً والفم ... خيطا .. أنت الأصم الموجم ..

(٣) ربما الحيوان كان دمكا ... قصد يشرب حيناً رأسكا

(٤) تحت ناب السبع حيناً ترى ... في الخلا المنكوس صرت قذرا

ربما في السبيل ممزوجاً بدم ... مسرعا كنت غريقاً .. في ندم ..

(٥) ربما جاء الندا من ذا الفلك ... النقي الطاهر الدوار لك

أن شقي و شقي و شقي ... أنت بالذات عدو المتقي

(٦) ربما وافاك من عالي الجبال ... النداء أذهب فمن أهل الشمال (١)

---

(١) الاية فى سورة الواقعة ـ وكنتم ازواجاً ثلثة اصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة و اصحاب المشأمةما اصحاب المشأمه و السابقون السابقون اولئك المقربون ـ

---

(١) این جفا بر روی زشتت میکنی ... نیست بر من زانکه هستم روشنی

(٢) گاه میدیدی لباست سوخته ... که دهان و چشم تو بر دوخته

(٣) گاه حیوان قاصد خونت شده ... که سر خود را بدندان دده

(٤) که نگون اندر میان آب ریز ... که غریق سیل خون آمیز تیز

(٥) که ندات آمد ازین چرخ نقی ... که شقی و که شقی و که شقی

(٦) که ندات آمد صریحاً از جبال ... که برو هستی ز اصحاب شمال

(١) أَنْتَ حِيناً لَكَ مِنْ كُلِّ جَمادْ ... وَصَلَ الصَّوْتُ .. هَلُمُّوا يا عِبادْ..

(٢) وَقَعَ فِرْعَوْنُ فِي النَّارِ أَنَا ... أَكْثَرُ مِنْ ذا قَبيحاً خَشِنا

مِنْ حَياءٍ لا أَقُولُ كَي بِذا ... طَبْعُكَ الْمَعْكُوسُ لا يَلْقَى الأَذَى

(٣) يا مَنِ النُّصحَ قَليلاً ما قَبِلْ ... لَكَ قُلْتُ النَّزْرَ حَتّى تَنْثَقِلْ

أَنْتَ مِنْ ذَا النَّزْرِ أَنِّي بِالْخَبيرْ ... .. أَعْلَمُ ما لَكَ مِنْ أَمْرٍ خَطيرْ..

(٤) نَفْسَكَ الأَعْمى جَعَلْتِ الْمَيِّتا ... كَيْ لَكَ مِنْ واقِعاتٍ ما أَنَى

وَ مِنَ النَّوْمِ بِهِ لا تَفْتَكِرْ.. ... .. لا وَ لا عَمّا يَجِيءُ تَخْتَبِرْ ..

(٥) فَالِى كَمْ تَهْرَبُ هَلّا لَكا ... فِي الأَمامِ وَرَدَ .. خَفْ بِكا..

ذا عَمًى أَدْراكِكَ مَنْ غُمِرا ... دائِماً بِالْمَكْرِ عَنْهُ عَبَرا..

فی بیان إن باب التوبة مفتوح

(٦) أَصْحِ وَ اتْرُكْ بَعْدَ هذا وَ اعْمَلِ ... أَجْتِنابا فَلِجُودٍ مُفْضِلُ

مِنْهُ بابُ التَّوْبَةِ قَدْ فَتَحا ... .. وَ بِها عَنْ كُلِّ ذَنْبٍ صَفَحا ..

---

(١) که صدا می آمدت از هر جماد ... تا ابد فرعون در دوزخ فتاد

(٢) زین بترها که نمیگویم ز شرم ... تا نگردد طبع معکوس تو گرم

(٣) اندکی گفتم بتو ای ناپذیر ... ز اندکی دانی که هستم من خبیر

(٤) خویشتن را کور میکردی و مات ... تا نیندیشی ز خواب و واقعات

(٥) چند بگریزی تك آمد پیش تو ... کوری ادراك مکر اندیش تو

در بیان آنکه در توبه باز است

(٦) هین مکن زین پس فراگیر احتراز ... که ز بخشایش در توبه است باز

(١) فَمِنَ التَّوْبَةِ بَابٌ فُتِحَا ... جَانِبَ الْمَغْرِبِ .. مِمَّنْ صَلُحَا(١)

(٢) كَانَ لِلْجَنَّةِ أَبْوَابٌ ثَمَانْ ... أَحَدُ الأَبْوَابِ هٰذِي لِلْجِنَانْ

يَا بَنِيَّ هُوَ بَابُ التَّوْبَةِ ... .. فُتِحَ مِمَّنْ سَمَى بِالتَّوْبَةِ ..

(٣) هٰذِهِ الأَبْوَابُ كُلٌّ تَصْلُحُ ... تُغْلَقُ أَنَا وَ أَنَا تُفْتَحُ

ذَاكَ بَابُ التَّوْبَةِ لِلأَبَدِ ... كَانَ مَفْتُوحاً لِكُلِّ أَحَدِ

(٤) أَصْحِ وَاغْنَمْ أَنَّ بَابَ الرَّحْمَةِ ... كَانَ مَفْتُوحاً بِكُلِّ سُرْعَةِ

رَغْمَ أَنْفِ الْحَاسِدِ مِنْكَ الْمَتَاعْ ... لِهُنَاكَ اسْحَبْ .. فَفِيهِ الاِنْتِفَاعْ

---

(١) ورد فی الحديث الشريف باب التوبة خلف المغرب له مصراعان من ذهب مكللان بالدر والياقوت ما بين المصراعين مسيرة اربعين عاما للراكب ـ الواحد من هذه الابواب يقال له باب التوبة و الابواب هی عدن و الوسيله والفردوس و الخلد و النعيم و المأوى و دارالسلام و دار القرار و يقال لباب جنة عدن باب التوبة و لباب الوسيلة باب الزكوة و لباب الفردوس باب الصلوة و لباب الخلد باب الريان يدخل منه الصائمون ولباب النعيم باب الحج و لباب المأوى باب الجهاد و لباب السلام باب الورع و لباب القرار باب صلة الرحم ـ

---

(١) توبه را از جانب مغرب درى ... باز باشد تا قيامت سر ورى

(٢) هست جنت را ز رحمت هشت در ... يك در توبه است زان هست اى پسر

(٣) آن همه كه باز باشد كه فراز ... وان در توبه نباشد جز كه باز

(٤) هين غنيمت دار در بازست زود ... رخت آنجا كش بكورى حسود

فی بیان قول موسی (ع) اقبل منی نصیحة و اعمل بها و خذ عوضها اربعة فضائل و سؤال فرعون من موسی ما هی الاربعة فضائل

(١) أَصْحِ مِنّي واحِدَ النَصْحِ اقْبَلِ ... وَ بِهِ أتِ وَ لَكْ في الْبَدَلِ

(٢) مِنّيَ أَرْبَعَهْ قالَ بَلى ... لِيَ يا مُوسى أَبِن في ذَاْلَمَلا

ما هُوَ ذَاْلْواحِدُ عِنْدي الْيَسيرْ ... مِنْهُ أَوْضِح لارِى .. ماذا يَصيرْ ..

(٣) قالَ يا مُوسى فَمَنْ ذَاْلْواحِدُ ... مَعِيْ اشْرَحهُ وَ ماذا لْعائِدُ

(٤) لِيَ قَليلاً قُلْ فَقالَ الْواحِدُ ... ذاكَ مَنْ كُلٌّ سِواهُ بائِدُ

أَنْ تَقُولَ لا إِلٰهَ مِنْ أَحَدْ ... غَيْرُ ذاكَ الْخالِقِ الْحَيِّ الأَحَدْ

(٥) خالِقِ الأَفْلاكَ وَالنَجْمَ عَلى ... أُفُقِ سامٍ وَ كُلِ ذي الْمَلا

مِنْ شَياطِينَ وَ إِنْسٍ مَعَ جِنْ ... وَ طُيُوْرٍ .. كُلْ ما الْكَوْنُ يَكِنْ ..

گفتن موسی فرعون را که از من یك پند قبول کن و چهار فضیلت عوض بستان و پرسیدن فرعون آن چهار کدامست

(١) همین ز من بپذیر یك پند و بیار ... پس ز من بستان عوض آن را چهار

(٢) گفت ای موسی کدامست آن یکی ... شرح کن با من از آن یك اندکی

(٣) گفت آن یك که بگوئی آشکار ... که خدائی نیست غیر از کرد گار

(٥) خالق افلاك و انجم بر علا ... مردم و دیو و پری و مرغ را

(١) خالِقُ بَحرٍ وَ بَرٍّ وَ جَبَلْ مَعَ سَهلٍ مُلكُهُ أَسمىٰ أَجَلْ
(٢) أَنْ يُضاهىٰ أَوْ يُحَدَّ بِالسِّعَهْ قالَ يا مُوسىٰ فَما ذي الْأَرْبَعَهْ
مَنْ لِيَ تَمْنَحْ فَاعْرِضْها عَلَيْ وَ لَهَا قُلْ .. لِأَراها .. أَيَّ شَيْ ..
(٣) كَيْ بِلُطْفٍ ذٰلِكَ الْوَعْدِ الْحَسَنْ مِنْكَ .. وَالنُّصحِ الْجَمِيلِ وَ الْمِنَنْ ..
ذِي الْمَسامِيرُ لِكُفْرِي الْأَرْبَعَهْ تُضعِفُ .. مِنْ كِبْرِيَ أَلْقَى الْضِعَهْ ..
(٤) عَلَّ مِنْ وَعْدٍ جَمِيلٍ مُغْتَنَمْ قُفْلُ كُفْرِي مَنْ يَجَحْدِ مُرْتَطَمْ
مِأَةُ رَطْلٍ لَهُ الْوَزْنُ غَدىٰ يُفْتَحُ .. أَلْقَى رَشاداً وَ هُدىٰ ..
(٥) عَلَّ مِنْ تَأثِيرِ نَهرِ الْعَسَلِ ذٰاكَ سَمُّ الْحَسَدِ فِي الْجِسْمِ لِي
يَرْجِعُ الْشَهْدَ وَ رُوحِي وَ الْبَدَنْ يَطْهُرُ كُلاً وَ يَخْلُو مِنْ دَرَنْ
(٦) أَوْ لِعَكْسِ نَهرِ ذٰاكَ اللَّبَنِ اَللَّطِيفِ عَقْلِيَ ذُو الْأَفَنِ
وَ الْأَسِيرُ نَفْساً يَلْقَى نُمُوّ .. وَ يَرىٰ فِيهِ عُلُوّاً وَ سُمُوّ ..

---

(١) خالق دریا و کوه و دشت و تیه ملکت او بی حد و او بی شبیه
(٢) گفت ای موسی کدام‌است این‌چهار که عوش بدهی مرا بر گو بیار (١)
(٣) تا بود کز لطف آن وعده حسن نیست گردد چار میخ کفر من
(٤) بو که زان خوش وعده‌های مغتنم بر گشاید قفل کفر صد منم
(٥) بو که از تأثیر جوی انگبین شهد گردد در تنم این زهر کین
(٦) یا ز عکس جوی آن پاکیزه شیر پرورش یابد دمی عقل أسیر

---

(١) پیش از این بیت در نسخه لکناهور ابیات زیر اضافی دارد

حافظ هر چیز و هر کس هر مکان رازق هر جانور اندر جهان
هم نگهدار نده ارضی و سما هم پدید آرنده گل از گیا
مطلع او برضمیر بندگان حاکم و جبار بر گردنکشان
اوست بر هر بادشاهی پادشاه حکم او را یفعل الله ما یشاء

(١) أَوْ لِعَكْسِ الْأَنْهُرِ تِلْكَ الَّتِي ... قَدْ جَرَتْ خَمْراً.. شَدِيدَ السَّكْرَةِ ..(١)

أَسْكَرُ مِنْ ذَوْقِ أَمْرِ اللهِ جَلْ ... أَجِدُ رَائِحَةً .. تُشْفِي الْغَلَلْ..

(٢) أَوْ مِنَ اللُّطْفِ لِتِلْكَ الْأَنْهُرِ ... أَلَذُّ لِلْمَاءِ .. مَاءِ الْكَوْثَرِ ..

ذٰلِكَ الْجِسْمُ الْيَبَابُ الْقَفْرُ حِينْ ... يَانِعاً يَغْدُو وَ مُخْضَرّاً يَبِينْ

(٣) قَفْرِيَ الْخُضْرَةُ فِيهِ تَظْهَرُ ... شَوْكِي السَّيِّءُ مَنْ لَا يُؤْثَرُ

جَنَّةَ الْمَأْوَى يَصِيرُ وَ أَنَا ... أَجِدُ بَعْدَ السُّرُورَ وَ الْهَنَا ..

(٤) عَلَّ مِنْ عَكْسِ لِتِلْكَ الْأَرْبَعَهْ ... أَنْهُرِ لِلْجَنَّةِ الرُّوحُ الْسِعَهْ

تَجِدُ مِنْ نُصْرَةِ الْحَقِّ تَصِيرْ ... تَطْلُبُ الْحَقَّ لَهُ الطَّرْفَ تُدِيرْ ..

(٥) مِثْلَمَا قَدْ صِرْتُ مِنْ عَكْسِ سَقَرْ ... أَنَا نَارِيّاً وَ فِي قَهْرِ بَهَرْ

بَطْشُهُ لِلْحَقِّ قَدْ خَضَتْ .. اللَّهَبْ ... ..طَبْعِي .. وَالْحِقْدُ دَوْماً وَالْغَضَبْ..

---

(١) الاية او لها ـ مثل الجنة وعد فيها المتقون فيها انها امن ماء غير اسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه و انهار من خمر لذة للشاربين ـ

---

(١) يا بود كز عكس آن جوهای خمر ... مست گردم بو برم از ذوق امر

(٢) يا بود كز لطف آن جوهای آب ... تازگی يابد تن شوره خراب

(٣) شوره‌ام را سبزهٔ پيدا شود ... خار زارم جنة المأوی شود

(٤) بو كه از عكس بهشت چار جو ... جان شود از ياری حق يار جو

(٥) آن چنان كز عكس دوزخ گشته‌ام ... آتشی و در قهر حق آغشته‌ام

(١) وَ لِعَكْسِ حَيَّةِ النَّارِ الْمُثِلْ ... صِرْتُ لِلْحَيَّةِ .. مِنْ ذَاكَ عَجِلْ..
فَوْقَ أَهْلِ الْجَنَّةِ السَّمَ مُدَامْ ... أُمْطِرُ أُولَيْهِمُ الْمَوْتَ الزُّؤَامْ

(٢) وَ لِعَكْسِ الْغَلْيِ لِلْمَاءِ الْحَمِيمْ ... مَاءُ ظُلْمِي صَيَّرَ الْخَلْقَ الرَّمِيمْ

(٣) أَنَا مِنِّي عَكْسِ بَدْئِي لِلزَّمْهَرِيرْ ... زَمْهَرِيرٌ وَ لِعَكْسِي مِنْ سَعِيرْ

(٤) كَالْسَعِيرِ الْحَالُ مَا الْمَظْلُومُ كَانْ ... أَوْ هُوَ الدَّرْوِيشُ فَقْراً وَ امْتِحَانْ
سَقَراً كُنْتُ لَهُ وَيْلاً مِنْ ... أَجِدُ قَيْدَ اغْتِرَابٍ وَ مِحَنْ

شرح موسی الفضائل الاربعة فی ازاء الاجرة لایمان فرعون

(٥) قَالَ مُوسَى أَوَّلُ ذِي الْأَرْبَعَهْ ... صِحَّةٌ فِي الْجِسْمِ مِنْكَ مُمْرِعَهْ

(٦) أَبَداً فِي الطِّبِّ هَذِي الْعِلَلْ ... الَّتِي قَالُوا وَ عَنْهَا سُئِلُوا
يَا كَبِيرُ هِيَ مِنْ جِسْمٍ لَكَا ... بَعُدَتْ جِدّاً وَمَا لَمَّتْ بِكَا

---

(١) که ز عکس مار دوزخ همچو مار ... گشته‌ام بر اهل جنت زهر بار

(٢) که ز عکس جوشش آب حمیم ... آب ظلمم کرد خلقان را رمیم

(٣) من ز عکس زمهریرم زمهریر ... یا ز عکس آن سعیرم چون سعیر

(٤) دوزخ درویش و مظلومم کنون ... وای آنکه یابمش ناگه زبون

شرح کردن موسی (ع) آن چهار فضیلت را جهت پاداش دادن ایمان فرعون

(٥) گفت موسی کاولین این چهار ... صحبتی باید تنت را پایدار

(٦) این علتهائی که در طب گفته‌اند ... دور باشند از تنت ای ارجمند

(١) ثانياً كانَ لَكَ عُمرٌ طَويلْ مِنهُ يَخشَى الأَجَلُ.. مِن أَنْ يَزيلْ

(٢) وَهوَ بَعدَ مُستَوي العُمرِ بِلا أَمَلٍ في ذِي الدُنا قَدْ حَصَلا

(٣) أَبداً لَنْ تُخرُجَ عَنها وَ أَنْ تَطلُبَ المَوتَ كَما الطِفلُ اللَبَنْ

طَلَبَ لا تَطلُبُ المَوتَ لِأَنْ كُنتَ في الدُنيا أَسيراً مُمتَحَنْ

(٤) طالِباً لِلمَوتِ تَغدُو لا لِأَنْ عاجِزاً كُنتَ أَسيراً لِلحَزَبْ

بَلْ لِأَنْ تَنظُرَ كَنزاً مُدَّخَرْ في خَرابٍ بَيتَكَ.. العالي مَقَرْ..

(٥) فَإِذاً مِنْ غَيرَةٍ في يَدِكا تَأخُذُ الفاسَ عَلى البَيتِ لَكا

(٦) تَضرِبُ مِن دُونِ فِكرٍ إِذ تَرى أَنَّ حِجابَ كَنزِكَ المُدَّخَرا

بَيتُكَ كانَ وَ أَلِفَ بَيدَرِ مَنَعَتْ ذِي الحَبَّةُ بِالأَثَرِ

---

(١) ثانیاً باشد ترا عمر دراز که اجل دارد زعمرت احتراز

(٢) وین نباشد بعد عمر مستوی که بناکام از جهان بیرون شوی

(٣) بلکه خواهان اجل چون طفل شیر نی ز رنجی که ترا دارد اسیر

(٤) مرگ جو باشی ولی نه ازعجز ورنج بلکه بینی در خراب خانه گنج

(٥) پس بدست خویش گیری تیشهٔ میرنی بر خانهٔ بی اندیشهٔ

(٦) که حجاب گنج بینی خانه را مانع صد خرمن این یك دانه را

---

(١) نسخهٔ لکناهور ـ بر کنی این خانهٔ تن بیدریغ تا برون آید مهت از زیر میغ ـ

(١) فَإِذَا ذِي الْحَبَّةَ فِي النَّارِ أَنْتْ ... تَقْذِفْ قُدَامَكَ مَا أَنْ قَدَرَتْ

صَنْعَةً فِيهَا الرِّجَالُ عَمِلُوا ... .. تَأْخُذْ .. كَمْ زَانَ مِنْهَا الْمَمَلْ ..

(٢) أَنْتَ يَا مَنْ كُنْتَ مِنْ فَرْدِ الْوَرَقْ ... حُرِمَ الْبُسْتَانَ بِالرَّوْضِ اتَّسَقْ

مِثْلَمَا الدُّودَةُ قَدَّ الْوَرَقْ ... صَدَّهَا عَنْ عِنَبٍ صَفْوٍ نَقِيْ

(٣) حَيْثُ أَنَّ الْكَرَمَ قَدْ أَيْقَظَا ... هٰذِهِ الدُّوْدَةَ دَوْماً وَعَظَا

هٰذِهِ الدُّوْدَةُ أَفْعَى الْغَفْلَةِ ... أَكَلَتْ صَارَتْ بِاسْمَى دَوْلَةِ

(٤) صَارَتِ الدُّوْدَةُ كَرْماً وَالشَّجَرْ ... مُلِيءَ بِالثَّمَرِ .. السَّامِي الأَثَرْ ..

هٰكَذَا بَدَلَ ذَا الْحَظِّ السَّعِيدْ ... .. وَ لَهُ سَدَّدْ مِثْلَ مَا تُرِيدْ ..

تفسير كنت كنز مخفياً فاجببت ان عرف

(٥) أَقْلَعِ الْبَيْتَ لَكَ بَتّاً فَأَنْتْ ... مِنْ عَقِيقِ الْيَمَنِ هٰذَا قَدَرْتْ (١)

مِأَةَ الْأَلْفِ بَيْتٍ كَمْ يَلِيقْ ... .. تَصْنَعُ بِالْعِظَمِ دَوْماً حَقِيقْ ..

---

(١) اراد باليمن القلب والروح و بالعقيق الحكمة لانه ورد الايمان و الحكمة يمانية و الايمان عبارة عن القلب اللذى يصدق فيه الحق و الحكمة اتقان العلم بالعمل - ففى ذات الله كنز مخفى الاسرار - و لايمكن الوصول اليه الا بافناء الوجود بترك ما سوى‌الله‌تعالى فاذا وصلت اليه يخلفه بمأته الوف بيوت من عقيق -

---

(١) پس در آتش افكنى اين دانه را ... پيش گيرى پيشه مردانه را

(٢) اى پيك بر گى ز باغى ماندهٔ ... همچو كرمى بر كش از رز رانده

(٣) چون كرم اين كرم را بيدار كرد ... اژدهاى جهل را اين كرم خورد

(٤) كرم كرمى شد پر از ميوه درخت ... اينچنين تبديل كرده و نيكبخت

تفسير كنت كنزاً مخفياً فاجببت ان اعرف

(٥) خانه بر كن كز عقيق ايمن يمن ... صد هزاران خانه شايد ساختن

(١) أَبَداً لاٰ حِيلَةٌ فَالْكَنْزُ قَدْ ... كَانَ تَحْتَ الْبَيْتِ مَدْفُوناً بِجَدْ(١)

اِصْحِ مِنْ تَخْرِيبِهِ عَنْ بَكْرَةٍ ... لاٰ تَقِفْ لاٰ تَفْتَكِرْ فِي مَرَّةِ

(٢) فَبِكَسْرِ وَاحِدٍ نَقْدٍ حَضَرْ ... أَلْفَ أَلْفِ بَيْتِ النَّجْمِ عَبَرْ

تَقْدَرُ تَبْنِي بِلاٰ أَدْنَى تَعَبْ ... لاٰ وَلاٰ تَكْلِيفِ الْجُهْدِ جَلَبْ

(٣) اٰخِرَ الاَمْرِ فَدُ الْبَيْتُ الْخَرَابْ ... يَغْدُو بِالذَّاتِ يَصِيرُ كَالْيَبَابْ

وَ بِلاٰ شَكٍّ يَبِينُ عَارِيَا ... ..مَا لَهُ سِتْرٌ وَ يَبْدِي الْخَافِيَا..

(٤) غَيْرَ أَنْ مَا لاَقَ ذَا مِنْكَ لِاَنْ ... كَانَ لِلرُّوحِ الْفُتُوحَ وَالْحَسَنْ

اُجْرَةُ تَخْرِيبِ ذَاكَ الْبَدَنِ ... .. بِسِوَاهُ مَالَكَ مِنْ ثَمَنِ ..

(٥) حَبَّذَا ذَاكَ الْعَمَلُ مَا عَمِلاَ ... لَهُ كَاَنَ الثَّمَنُ بِالْبَتِّ لاَ

.. لَيْسَ لِلاِنْسَانِ اِلاَّ مَا سَعَى ... وَالْجَزَاءُ لَهُ قَدْرَ مَا رَعَى..

---

(١) اراد بالكنز الحقيقة و جواهر الاسماء و الصفات المملوة بمرتبة الالوهية وبالبيت الوجود الموهوم مادام ان السالك لم يفن وجوده الموهوم و يخرب صورته لايصل الى كنز الوحدة فلا علاج له الا بخرابه فاذا كان خرابه وسيلة الى الوصول فخربه بلا توقف ولاتفكر

(١) كنج زير خانه است و چاره نيست ... از خرابى هين ميانديش و مايست

(٢) كه هزاران خانه از يك نقد كنج ... تا عمارت كرد بى تكليف و رنج

(٣) عاقبت اين خانه خود ويران شود ... كنج از زيرش يقين عريان شود

(٤) ليك آن تو نباشد زانكه روح ... مزد ويران كردنستش آن فتوح

(٥) چون نكرد آن كار مزدش هست لا ... ليس للانسان الا ما سعى

(١) بَعْدَ ذا أَنت يَدَيْكَ مِنْ نَدَمْ تُفِرِكُ قُلْتَ لِوَجْدٍ وَ أَلَمْ
أَسَفي وا أَسَفي مِثْلَ الْقَمَرْ ذا غَدى تَحْتَ السَحابِ فَاسْتَتَرْ
(٢) ما هُمُ قالُوا مِنَ الْفِعْلِ الْحَسَنْ أَنا لَمْ أَفْعَلْ .. لِحُمْقٍ وَ أَفَنْ
ذَهَبَ الْكَنْزُ مَعَ الْبَيتِ يَدي خَلِيَتْ .. وَ النَاصِرَ لَمْ أَجِدِ ..
(٣) بِالْكِرى وَ الْأُجْرَةِ الْبَيْتَ لَكا قَدْ أَخَذْتَ هُوَ لَيْسَ مِلْكَكا
(٤) لا بِبَيْعٍ أَوْ شِراءٍ فَالْأَجَلْ لِلْكِرى ذا مُدَةً حَتّى الْعَمَلْ
لَكَ في ذِي الْمُدَةِ فِيهِ يَصِيرْ .. وِفْقَما تُؤْمَرُ كُثراً أَوْ يَسِيرْ ..
(٥) تَعْمَلُ الْتَرقِيعَ في الْدُكانِ ذا .. وَلَكَمْ فِيهِ رَأَيْتَ مِنْ أَذى ..(١)
تَحْتَ ذَا الْدُكانِ دَوْماً مَعْدَنانْ .. لَكَ جَلّا أَنْ يُوازا في الزَمانْ
(٦) كانَ ذَا الْقُدُومُ مَكْرِياً عَجِلْ كُنْ وَفا سَاخُذْ وَ لا تَغْدُو الْكَسِلْ(٢)

---

(٢) الدكان الجسم و المعدنان الروحانى والجسمانى اوالصورى والمعنوى اوالعلم والعمل

(٢) اى خذ على الفوز بيدك قدوم الطاعات والرياضيات و احفر اسفل دكان الجسم وازل صفات الروح الحيوانية للحصل على المعدن المقصود بالذات و تنجو من قيود البدن ـ

---

(١) دست خسائى بعد از آن توكاى دريغ اينچنين ماهى بد اندر زير ميغ
(٢) من نكردم آنچه گفتند از بهى گنج رفت و خانه و دستم تهى
(٣) خانهٔ اجرت گرفتى با كرى نيست ملك تو بهبيعى باشرى
(٤) اين كرى را مدت او تا اجل تا درين مدت كنى در وى عمل
(٥) پاره دوزى ميكنى اندر دكان زير اين دكان تو مدفون دو كان
(٦) هست اين دكان كرايى زود باش تيشه بستان و تكش را ميتراش

(١) وَ انْحتِ الْقَرَ لَهُ تَخلَصُ مِنْ جُهدِ تَرقيعٍ وَ دُكّانِ غَفِنْ

(٢) مَا هُوَ الْتَرقيعُ أَكلَ الْخُبزِ كَانْ مَعَ شُربِ الْمَاءِ فِي انٍ وَ انْ

فَعَلَى الْمَرقَعَةِ الْتَرقيعَ ذَا تَضرِبُ بِالْشِدَّةِ دَوماً كَذَا

(٣) أَنَّ ذِي الْمَرقَعَةَ مَنْ ذَا الْبَدَنْ لَكَ غَظتْ تُخرَقُ كُلَّ زَمَنْ

فَوقَهَا الْتَرقيعَ مِنْ ذَا الأَكَلَ لَكْ تَضرِبُ تُحسِنُ فِيهِ عَمَلَكْ

(٤) يَا حَلِيفَ الْسَعدِ يَا مَنْ أَنتَ مِنْ نَسلِ سُلطَانٍ بِهِ الْمُلكُ أَمِنْ

أَنْتَ مَعْ نَفسِكَ وَالْتَرقيعَ ذَا دَعْ وَ خَلِّ الْعَارَ فِيهِ وَالأَذَى

(٥) قِطعَةَ مِنْ قَعرِ ذَا الْدُكَانِ حِينْ أَقلَعْ أَخرِجْ حَجَراً مِنهُ وَ طِينْ

لِتَرَى بَعْدُ أَمَاماً فِي الْعِيَانْ يُظهِرَانِ الْرَأسَ ذَانِ الْمَعْدَنَانْ

(٦) قَبْلَ أَنْ مُهلَةَ ذَا الْبَيتِ الأَجَبْ تَنْتَهِي وَالْثَمَرُ السَامِي الْكَثِيرْ

---

(١) تا که تیشه ناگهان بر کان نهی از دکان و پاره دوزی وارهی

(٢) پاره دوزی چیست خورد آب و نان میزنی این پاره بر دلق گران

(٣) هر زمان می درّد این دلق تنت پاره بر وی میزنی زین خوردنت

(٤) ای ز نسل پادشاه کامیار با خود آزین پاره دوزی ننگ دار

(٥) پارهٔ بر کن ازین قعر دکان تا بر آرد سر به پیش تو دو کان

(٦) پیش از آن کاین مهلت خانه کری آخر آید تو نخوده زو بری

(٧) مِنْهُ لَمْ تَأْكُلْ وَ مِنْ دُكَّانِهِ رَبُّهُ يُخْرِجُكَ فِي آنِهِ

يَقْلَعُ الدُّكَّانُ ذَا بِالْبَتِّ عَنْ وَجْهِ ذَاكَ الْمَعْدَنِ الْغَالِي الثَّمَنْ

(١) أَنْتَ مِنْ حَسْرَتِكَ حِيناً عَلَى رَأْسِكَ تَضْرِبُ مَا بَيْنَ الْمَلَا

دِقْتَكَ النَّيُّ بِحِينٍ آخَرِ تَنْتِفُ حُزْناً وَ مَا مِنْ نَاصِرِ

(٢) أَسَفِي الدُّكَّانُ ذَا كَانَ الْحَقِيقْ لِيَ لَا غَيْرُ وَلِي دَوْماً يَلِيقْ

صِرْتُ أَعْمَى ثَمَراً مِنْ ذَا الْمَكَانْ مَا أَكَلْتُ.. مِنْ بِذَا الْخُسْرَانِ كَانْ..

(٣) أَسَفاً أَنَّ الْهَوَا مِنَّا الْوُجُودْ أَذْهَبَ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ يَعُودْ..

فی بیان غرور الانسان بذکاء و تصورات طبعه و عدم طلبه لعلم الغیب اللذی هو علم الانبیاء

(٤) أَنَا فِي الْبَيْتِ رَأَيْتُ زَمَناً لِي تَصَاوِيراً وَ نَقْشاً حَسَناً

صِرْتُ مِنْ عِشْقِي لِلْبَيْتِ بِلَا صَبْرِ الْجُهْدَ هَوَيْتُ وَ الْبَلَا

---

(١) پس ترا بیرون کند صاحب دکان این دکان را بر کند از روی کان

(٢) تو ز حسرت کاه بر سر میزنی کاه ریش خام خود بر میکنی

(٣) ای دریغا آن من بد این دکان کور بودم بر نخوردم زین مکان

(٤) ای دریغا بود ما را برد باد تا أبد یا حسرتا شد للعباد

خره شدن آدمی بذکاوت و تصورات طبع خویش و طلب ناکردن علم غیب که علم انبیاست

(٥) دیدم اندر خانه من نقش و نگار بودم اندر عشق خانه بی قرار

(١) كُنْتُ عَنْ كَنْزِ خَفِيٍّ مَا لِيَا أَبَداً خُبْرُ لِمَا لَمْ بِيَا..
وَ سِوَى ذٰلِكَ قَدْ كَانَ الْطَبَرْ لِي شَمَاماً بِهِ أَدْرِي الْخَبَرْ
(٢) آهِ لَوْ أَعْطَيْتُ أَنَا لِلْطَبَرْ حَقَّهُ.. أَرْعَى لَهُ أَمْراً صَدَرْ..
فِي الْزَمَانِ ذَا مِنَ الْغَمِّ أَنَا قَدْ تَبَرِّيْتُ سَعِدْتُ بِالْهَنَا
(٣) فَعَلَى النَّقْشِ وَضَعْتُ الْعَيْنَ لِي وَ كَأَطْفَالٍ مِنَ اللُّبِّ خَلِي
(٤) قَدْ عَشِقْتُ لاٰعِباً قَوْلاً حَسَنْ قَالَ أُذْ ذَاكَ الْحَكِيمُ ذُو الْفِطَنْ
أَنْتَ طِفْلٌ بِنُقُوشٍ وَ رُسُومْ مُلِيءَ الْبَيْتُ فَأَيْنَ مَا تَرُومْ
(٥) فِي كِتَابٍ لَهُ بِالاِسْمِ عُرِفْ (بِالٰهِی نامه) بِالْحُسْنِ وُصِفْ
نَصَحَ كُثْراً أَثَرٌ مِنَ قَوْمِكَا ذَا الْغُبَارَ.. الْجَمَّ فَهُوَ خُصْمُكَا..

فی بیان شرح موسی (ع) الوعد الثالث

(٦) كُفَّ يَا مُوسٰى وَ قُلْ وَعْداً بَعَدْ ثَالِثاً كَانَ فَقَلْبِي مِنْ كَمَدْ

---

(١) بودم از گنج نهانی بی‌خبر ور نه دستنبوی من بودی تبر
(٢) آه اگر داد تبر را دادمی این زمان غم را تبرا دادمی
(٣) چشم را بر نقش می انداختم همچو طفلان عشقها می باختم
(٤) پس نکو گفت آن حکیم کامیار که توطفلی‌خانه پر نقش ونگار
(٥) در الهی نامه بس اندرز کرد که بر آر ازددودمان خویش کرد (١)

شرح کردن موسی (ع) شرط سوم

(٦) بس کن ای موسی بگو وعده سوم کهدل من ز اضطرابش گشت گم

---

(١) دودمان خانواده و قبیله را گویند (برهان قاطع)

(١) وَ اضْطِرابِ انْمَجى بَتّاً وَ بادْ قالَ مُوسَى الثّالِثُ ذاكَ الْمُرادْ

أَنْ يَصيرَ الْمُلْكُ طاقَيْنَ النَجاةْ لَهُ في الدّارَيْنِ مِنْ شَرِ الْعِداةْ(١)

(٢) هُوَ مِنْ ذا الْمُلْكِ مَنْ حالاً تَجِدْ اَكْثَرَ لَيْسَ لَهُ شِبْهٌ وَ نِدْ

مَعَ أَنَ الْمُلْكَ ذاكَ في الْخِصامْ لَكَ كانَ ذا بِطيبٍ وَ سَلامْ

(٣) مَنْ لَكَ كالْمُلْكِ هذا في الْجِدالْ وَهَبَ في الْصُلْحِ انْظُرْ وَ الدَلالْ

أَنْ لَكَ أَيَ خوانٍ وَ نِعَمْ يُعطي .. وَالسُلطانَ جودٌ وَالْعِظَمْ ..

(٤) مَنْ لَكَ عِندَ الْجِفاءِ الْكَرَما ذاكَ أَعْطى وَ حَباكَ النِعَما

في الْوَفا انْظُرْ مالَكَ مَنْ أَفْقادْ يَصْنَعُ كَيْفَ لَكَ يَعْطي الْمُرادْ ..

(٥) قالَ يا مُوسَى سَرِيعاً قُلْ لَنا ما هُوَ الرابِعُ أَيْضاً صَبْرُنا

(٦) ذَهَبَ وَ الْحِرْصُ لي زادَ فَقالْ رابِعَ هذي الأُمورِ بِالْجَمالْ

أَبَداً تَبْقى شَباباً شَعْرُكا أَسْوَدُ كَالْقارِ لَوْناً وَجْهُكا

---

(١) نسخة ثانية ـ ان يصير الملک ضعفين النجاة ـ

---

(١) گفت موسی آن سوم ملك دو تو دو جهانی خالص از خصم و عدو

(٢) بیشتر زان ملك كاكنون داشتی كان بداندر جنگ و این در آشتی

(٣) آنكه در جنگت چنین ملكی دهد بنگر اندر صلح خوانت چون نهد

(٤) آن كرم كاندر جفا آنهات داد در وفا بنگر چه باشد افتقاد

(٥) گفت ای موسی چهارم چست زود باز گو صبرم شد و حرصم فزود

(٦) گفت چارم آنكه مانی تو جوان موی همچون قیر و رخ چون ارغوان

(١) أَحْمَرُ كَالْأُرْجُوانِ كَمْ كَسَدْ ... عِنْدَنا لَوْنٌ وَ رِيحٌ وَ فَسَدْ..

لٰكِنْ أَنْتَ سافِلٌ نَحْنُ الْكَلامْ ... قَدْ جَعَلْنا سافِلاً وِفْقَ الْمَرامْ

(٢) فَيَلَوْنٍ وَ بِرِيحٍ وَ مَكانْ ... إِفْتِخارٌ ما أَتى أَيَّ زَمانْ

حِيلَةٌ جاءَ وَ خُدْعاً وَ ذُهُولْ ... هُوَ لِلْأَطْفالِ مَنْ خَفُّوا عُقُولْ

بيان هذا الخبر كلموا الناس على قدر عقولهم

(٣) إِذْ مَعَ الْأَطْفالِ لِيَ الشُّغْلُ وَقَعْ ... وَ إِلَيْهِمْ مالَ قَلْبِي وَ نَزَعْ

وَجَبَ أَنْ أَفْتَحَ مَعَهُمْ لِسانْ ... راقَ لِلْأَطْفالِ جِئْتُ فِي الْبَيانْ

(٤) أَنْ إِلَى الْمَكْتَبِ رُحْ حَتّى أَنا ... أَشْتَرِي طَيْراً لَكَ وِفْقَ الْمُنى

أَوْ زَبِيباً مَعَ جَوْزٍ أُحْضُرُ ... لَكَ مَعَ فُسْتُقٍ كَيْفَ تَأْمُرُ..

(٥) فَشَبابُ الْبَدَنِ لا غَيْرَةُ ... أَنْتَ تَدْرِي كَمْ رَعَيْتَ أَمْرَهُ

ذَا الشَّبابَ خُذْ وَ أَنْتَ ذَا الشَّعِيرْ ... يا حِمارُ.. خُذْ لَهُ كُنْتَ النَّظِيرْ..

---

(١) رنگ و بو در پیش ما بس کاسد است ... تو پستی سخن کردیم پست

(٢) افتخار از رنگ و بود و از مکان ... هست شیادی فریب کودکان

بیان این خبر کلموا الناس علی قدر عقولهم

(٣) چونکه با کودك سر و کارت فتاد ... هم زبان کودکان باید گشاد

(٤) که برو کتاب تا مرغت خرم ... یا مویز و جوز و فسقق آورم

(٥) جز شباب تن نمیدانی بگیر ... این جوانی را بگیر ای خر شعیر

(١) فَعَلَى وَجْهِكَ قَطْ مَا وَقَعْ ... كَدَرٌ عَنْهُ الْجَمَالُ مَا رُتِقَعْ

وَالشَّبَابُ الآنِقُ هٰذَا لَكَا ... نَضِراً يَبْقَى كَمَا الْحَالُ بِكَا..

(٢) لاَ لَهُ وَخْطُ الْمَشِيبِ لَكَ حِينْ ... يَرِدُ لاَ الْقَدُّ كَالْبَانِ يَبِينْ

(٣) مِنْكَ طَاقِينَ بَصِيرُ لاَ الْقِوَى ... لِلشَّبَابِ فِيكَ تَضْوِي.. وَالْهَوَى..

لاَ عَلَى أَسْنَانِكَ يَأْتِي خَلَلْ ... أَوْ سَقَامٌ.. بَعُدَتْ عَنْكَ الْعِلَلْ..

(٤) لاَ وَلاَ نَقْصَ لَكَ فِي الشَّهْوَةِ ... أَوْ بِطَمْثِ زَوْجَاتٍ عِدَةِ

كَيْ مِنَ الضَّعْفِ لَكَ تَغْذُو النِّسَاءْ ... فِي مَلاَلٍ وَلَكَ تَبْدِي إِزْدِرَاءْ

(٥) هٰكَذَا الرَّوْنَقُ مِنْ ذَاكَ الشَّبَابْ ... يَفْتَحُ لُطْفاً لَكَ أَعْظَمَ بَابْ(١)

مِثْلَمَا التَّبْشِيرِ ذَاكَ قَدْ فَتَحْ ... لَهُ مِنْ عَكَّاشَةٍ بَابَ الْفَرَحْ

---

(١) و لذلك ان جبريل (ع) اخبر النبى (ص) بانتقاله فى ربيع الاول الى عالم البقاء و موعد اللقاء و من شدة شوقة قال من بشرنى بخروج صفر بشرته بالجنة (الحديث) فانتظر خروجه مكاشةفلما شاهد هلال الربيع اتى الى النبى (ص) و بشره ـ

---

(١) هيچ ارژنكى نيفتد بر رخت ... تازه ماند اين شباب فرخت

(٢) نى نژند پيريت آيد برو ... نى قد چون سرو تو گردد دو تو

(٣) نى شود زور جوانى از تو كم ... نى بدندانها خللها يا الم

(٤) نى كمى در شهوت و طمث و بعال ... كه زنان را آيد از ضعفت ملال

(٥) آن چنان بگشايدت فر شباب ... كه گشود آن مژده بر عكاشه باب

فی بیان قول النبی (ص) من بشرنی بخروج صفر بشرته بالجنة و سبق عکاشة

(١) أَحْمَدُ اٰخِرُ عَصْرٍ اِنْتِقَالْ ... فِي رَبِيعِ الأَوَّلِ لاٰ فِي جِدَالْ

(٢) لَهُ يَأْتِي وَقْت ذَاْلنَّقْلِ الْخَبَرْ ... قَلْبُهُ إِذْ وَجَدَ مِنْهُ حَضَرْ

هُوَ بِالرُّوحِ وَ بِالْقَلْبِ عَشِقْ ... ذَاْلِكَ الْوَقْتَ .. وَ فِيهِ كَمْ عَلِقْ ..

(٣) وَ إِذَا مَا صَفَرُ مِنْهُ حَضَرْ ... فَرِحَ مِنْ صَفَرِ أَنْ لِي سَفَرْ

أَصْنَعُ مِنْ بَعْدِ ذَاْلشَّهْرِ أَنَا ... .. لِلْبَقَاءِ أَرْحَلُ مِنْ ذَاْلْفَنَا ..

(٤) كُلَّ لَيلٍ لِلصَّبَاحِ لِاشْتِيَاقْ ... لِلْهُدَى وَ الْحُبِّ مِنْهُ لِلتَّلَاقْ

صَاحَ الْحَقَّنِي اِلٰهِي بِالرَّفِيقْ ... مَنْ هُوَ الأَعْلَى لِيَ فِي ذَاْلطَّرِيقْ(١)

---

(١) المراد من الرفیق الاعلی حضرة الحق من الرفق اما فعیل بمعنی فاعل ای اختار الرفیق الاعلی قال ابن مالك فی شرح الحدیث قیل المراد من الرفیق هو الله تعالی یقال الله رفیق بعباده فهو فقیل من الرفق بمعنی فاعل و قیل هو جماعة الانبیاء والصدیقین ولکن مولانا اراد بالرفیق المشتق من الرفاقة فقال یا رفیق الطریق الاعلی و نص الحدیث عن عائشة کان (ص) یقول عند قرب وفاته اللهم اغفرلی و ارحمنی والحقنی بالرفیق الاعلی - قال فی النهج ای - کل لیلة الی الصباح من شوق هذا الهدی یقول و ینادی و یناجی یارفیق الطریق الاعلی ای عند قرب وفاته (ص) من شوقه لهذه الهدایة الموصلة للمطلوب ینادی کل لیلة الی الصباح اللهم الرفیق الاعلی - واللذی نراه ان کلمة هدی فی المقام بکسر الهاء والدال بمعنی العروس لا الهدایة کما فی النهج و غیره لکثیر ما عبر مولانا و غیره عن المحبوب الواقعی و حضرة الحق بالعروس کما فی قوله (صفحه ٣٩٢) من الدفتر الاول (حال چون جلوه از آن زیبا عروس) و کما فی هذه الصفحه من الدفتر الاول ایضا (خلوت اندر شاه باشد باعروس) وقوله فی مقام آخر) (گر عروسش خواندم عیبم مگیر) -

در بیان قول النبی (ص) من بشرنی بخروج صفر بشرته بالجنة وسبق عکاشة

(١) احمد آخر زمان را انتقال ... در ربیع اول آید بی جدال

(٢) چون خبر یابد دلش زین وقت نقل ... عاشق آن وقت گردد او بعقل

(٣) چون صفر آید شود شاد از صفر ... کز پس این ماه میسازم سفر

(٤) هر شبی تا روز از شوق هدی ... او رفیق راه اعلی میزدی

(١) قَالَ كُلُّ أَحَدٍ لِي بُشْرَا ... أَنْ بِشَهْرِ صَفَرٍ قَدْ حَضَرَا

رِجْلُهُ فِي خَارِجِ هٰذِي الدُّنَا ... وَضَعَ وَ الْفُرْقَةَ .. يَبْغِي لَنَا ..

(٢) أَنْ مَضَى بِالْمَرَّةِ شَهْرِ صَفَرْ ... وَ لَنَا شَهْرِ رَبِيعٍ قَدْ حَضَرْ

فَلَهُ كُنْتُ بَشِيراً وَ شَفِيعْ ... .. أُجْرَةَ التَّبْشِيرِ مِنْهُ لَا أُضِيعْ ..

(٣) فَلَهُ عُكَّاشَةَ قَالَ صَفَرْ ... ذَهَبَ بِالْمُرَّةِ عَنَّا غَدَرْ

قَالَ فَالْجَنَّةُ يَا لَيْثَ الْعَرِينْ ... لَكَ حَقَّتْ صِرْتَ لِلسَّعْدِ قَرِينْ

(٤) اَخْرُجَاءَ وَ قَالَ ذَا صَفَرْ ... ذَهَبَ مِنَّا رَبِيعٌ قَدْ حَضَرْ ..

قَالَ عُكَّاشَةُ رَاحَ بِشَمَرْ ... كَانَ لِلتَّبْشِيرِ عِنْدِي مُدَّخَرْ

(٥) فَالرِّجَالُ بِسُرُورٍ دَائِمِ ... هُمْ مِنْ نَقْلٍ لِهٰذَا لْعَالَمِ

لٰكِنِ الْأَطْفَالُ سُرُّوا بِبَقَاهْ ... وَ لِذَا مَا طَلَبُوا الْاَعْلَاهْ

(٦) حَيْثُ ذَاكَ الطَّيْرُ مَنْ أَعْمَى بَطِيرْ ... مَا رَأَى الْمَاءَ الزُّلَالَ وَ النَّمِيرْ

فِي أَمَامِ عَيْنِهِ مِلْحاً وَ صَابْ ... بِأَنَّ مَاءُ الْكَوْثَرِ الْحُلْوُ الْعُذَابْ(١)

---

(١) نسخة ثانية ـ عنده هب عطشاً شب و ذاب كان ماء الكوثر ملحاً و صاب

---

(١) گفت هر کسی که مرا مژده دهد ... چون صفر پای از جهان بیرون نهی

(٢) که صفر بگذشت و شد ماه ربیع ... مژده ور باشم مر اورا و شفیع

(٣) گفت عکاشه صفر بگذشت و رفت ... گفت جنت مر ترا ای شیر زفت

(٤) دهگزی آمد که بگذشت آن صفر ... گفت عکاشه ببرد از مژه بر

(٥) پس رجال از نقل عالم شادمان ... وز بقایش شادمان این کودکان

(٦) چونکه آب خوش ندید آن مرغ کور ... پیش او کوثر نماید آب شور

(١) هٰكذا مُوسىٰ لَهُ كَمْ مَكْرُمَهْ عَدَدٌ .. أَبدىٰ مَزايا فَهْمَهْ ..
أَنْ بِها إِقْبالُكَ الصافي الْكَدَرْ لا يَجيءُ .. لا وَ لا تَلْقَى الْخَطَرْ
(٢) قالَ أَحْسَنْتَ وَ قُلْتَ جَيِّداً لٰكِنْ أَمْهِلْني زَماناً مَدَدا
كَيْ أَنا مِنْ خِلّي السامي الْحَسَنْ أَسْتَشيرُ أَسْئَلْ رَأْياً وَ فَنْ

فى بيان مشورة فرعون مع آسية فى أتيان الايمان بموسى (ع)

(٣) فَسَمِعْ آسِيَةَ هٰذا الْكَلامْ قالَ أَيْضاً لَهُ قالَتْ ذاالْمَرامْ
أَيُّها الأَسْوَدُ قَلْباً أَنْتِرِ . لَهُ رُوْحاً وَ لَكَ الْكَنْزَ أَذْخِرِ
(٤) كَمْ عِنايٰاتٍ بِمَتْنِ ذاالْمَقالْ أَيُّها السُّلْطانُ مَحْمُودُ الْخِصالْ

---

(١) الاية فى سورة التحريم ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح و امرأة لوط الى قوله ـ مع الداخلين و ضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون ـ امنت بموسى و اسمها آسية فعذبها فرعون بان اوقد يديها و رجلها و القى على صدرها رحى عظيمة و استقبل بها الشمس (اذ قالت ربى ابن لى عندك بيتا فى الجنة و نجنى من فرعون و عمله و نجنى من القوم الظالمين ـ

---

(١) همچنين موسى كرامت مى شمرد كه نگردد صاف اقبال تو درد
(٢) گفت احسنت و نكو گفتى وليك تا كنم من مشورت با يار نيك

مشورت فرعون با آسيه در ايمان آوردن بموسى (ع)

(٣) باز گفت او اين سخن با آسيه گفت جان افشان برين اى دل سيه
(٤) پس عنايتهاست متن اين مقال زود در ياب اى شه نيكر خصال

(١) حانَ وَقْتُ الزَّرْعِ كَمْ طابَ فَقَدْ ... مُلِيءَ الزَّرْعُ بِنَفْعٍ لا يُحَدْ

ذاكَ قالَتْ وَغَدَتْ قَيْدُ بُكاءْ ... وَالْتِهابٍ لَمْ فِيها وَ عَناءْ

(٢) مِنْ مَحَلٍّ طَفَرَتْ قالَتْ بَخٍ ... لَكَ أَسْعِدْتَ فَبالعِزِّ أَبْذَخِ

أَيُّها الأَقْرَعُ ذُو الرَّأْسِ الدَّمِيمْ ... صارَتِ الشَّمْسُ لَكَ التّاجَ الْعَظيمْ

(٣) إِنَّ عَيْبَ الأَقْرَعِ الْبُرْطُلَةُ ... تَسْتُرُ طَبْعاً وَ تُخْفِي الْعِلَّةُ

سِيَّما الْبُرْطُلَةُ قُرْصَ الْقَمَرْ ... أَنْ يَكُ وَ الشَّمْسُ جَلَّتْ بِالْأَثَرْ

(٤) أَيْضاً أَنْتَ مُذْ بِهٰذَا الْمَجْلِسِ ... قَدْ سَمِعْتَ ذا فَلِمْ لَمْ تَأْنَسِ

وَ لَهُ ما قُلْتَ بِالطَّوْعِ نَعَمْ ... مِائَةً أَحْسَنْتَ جِئْتَ بِالْعِظَمْ ..

(٥) لَوْ بِسَمْعِ الشَّمْسِ جاءَ ذَا الْكَلامْ ... فَعَلَى الرِّيحِ لَهُ الرَّأْسَ مُدامْ

(٦) نَكَسَتْ خَرَّتْ إِلَى الأَرْضِ فَهَلْ ... أَبَداً تَدْرِي بِأَنَّ ذَا الْعَمَلْ

أَيَّ وَعْدٍ أَيِّ جُودٍ بِالْمَثَلْ ... تَوْبَةً إِبْلِيساً الْحَقُّ سَئَلْ

---

(١) وقت کشت آمد زهی پر سود کشت ... این بکفت و کربه کرد و گرم کشت

(٢) بر جهید از جا و گفتا بخ لك ... آفتابی تاج گشتت ای کلك

(٣) عیب کل را خود بپوشانده کلاه ... خاصه چون باشد کله خورشید وماه

(٤) هم در آن مجلس که بشنیدی تو این ... چون نگفتی آری و صد آفرین

(٥) این سخن در گوش خورشید ار شدی ... سرنگون بر بوی آن زیر آمد

(٦) هیچ میدانی چه وعدست و چه داد ... میکند ابلیس را حق افتقاد

(١) أَذْ بِذَا اللُّطْفِ الْكَرِيمِ ذَا دَعَاكْ ... عَجَباً قَلْبَكْ بِهُنَا وَ ارْتِبَاكْ(١)

(٢) كَيْفَ لَمْ يَخْرَقْ فَمِنْكَ الْقَلْبُ مَا ... خُرِّقَ حَتَّى إِلَيْكَ كَرَمَا

تَصِلُ فِي الْعَالَمِينِ الْقِسْمَهْ ... وَ لَكَ تَأْتِي هَدَايَا جَمَّهْ ..

(٣) أَنَّ قَلْباً خُرِّقَ لِلْحَقِّ كَانْ ... كَالشَّهِيدِ هُوَ عِزّاً وَ مَكَانْ

أَكَلَ لِلْعَالَمِينِ الثَّمَرَا ... وَ لَقَى الْفَوْزَ وَ حَازَ الظَّفَرَا ..

(٤) أَنَّ هَذِي الْغَفْلَةَ هَذَا الْعَمَى ... فِي الدُّنَا الْحِكْمَةُ مِنْ بَارِي السَّمَا

كَيْ بِهَا تَبْقَى الدُّنَا لَكِنْ لِمَهْ ... أَنْ لِهَذَا الْحَدِّ كَانَ وَ بِمَهْ ..

(٥) حِكْمَةٌ مَعْ نِعْمَةِ ذِي الْغَفْلَهْ ... وَ عِمَادٌ مُحْكَمٌ ذِي الزَّلَّهْ ..

كَيْ سَرِيعاً مِنْ يَدَيْكَ لَا يَطِيرْ ... رَأْسُ مَالٍ مُعْدَمَ الْحَالِ تَصِيرْ

(٦) لَكِنْ أَعْلَمْ لَا عَلَى أَنْ بِالْمَثَلْ ... تَغْدُو كَالنَّاشُورِ مَا بَيْنَ الْعِلَلْ

وَ السَّقَامِ عَزَّ فِيهَا الِالْتِجَا ... وَ تَصِيرَ سَمَّ رُوحٍ وَ حِجَى

زهره بالفارسيه بمعنى المرارة بالعربية و ابدلت هنا بالقلب للضرورة

(١) چون بدين لطف آن كريمت بازخواند ... اى عجب چون زهره است برجاى ماند

(٢) زهره‌ات ندريد تا زان زهره است ... مير سيدى در دو عالم بهره‌ات

(٣) زهرهٔ كز بهر حق آن بر درد ... چون شهيدان از دو عالم برخورد

(٤) غافلى هم حكمتست و اين عمى ... تا بماند ليك تا اين حد چرا

(٥) غافلى هم حكمست و نعمت است ... تا نپرد زود سرمايه ز دست

(٦) ليك نى چندانكه ناسورى شود ... زهر جان و عقل و رنجورى بود

(١) مَنْ كَمِثْلِ السُّوقِ هٰذا قَدْ وَجَدْ أَنَّكَ فِي وَرْدَةِ تَشْرِي أَبَدْ
(٢) كَمْ بَساتِينَ وَانَ فِي حَبَّةِ بَدَلاً تُمْنَحُ أَلْفَ دَوْحَةِ
حَبَّةَ جِئْتَ لَكَ فِي الْبَدَلِ مِأَةُ مَعْدَنِ بِالْتِبْرِ مُلِي
(٣) إِنَّ تِلْكَ الْحَبَّةَ حَقّاً غَدَتْ كَانَ لِلّٰهِ وَ بِالصِّدْقِ بَدَتْ
كَيْ لَهَا إِذْ ذَاكَ كَانَ اللّٰهُ لَهُ يَأْتِي مَا أَعْطَتْهُ أَعْطَى بَدَلَهْ
(٤) حَيْثُ أَنْ كَانَ الْوُجُودُ الضَّعِيفْ وَالْعَدِيمَ الْصِّرْ وَالْبَالِي النَّحِيفْ
مِنْ وُجُودِ الرَّبِّ مَنْ دَوْماً بَقِي مَجْدَهُ وَ الْشَّرَفَ مِنْهُ لَقِي
(٥) ضَاهَتِ الْقَطْرَةَ خَافَتْ مِنْ هَوَاءْ وَ تُرَابٍ قَدْ فَنَتْ صَارَتْ هَبَاءْ
(٦) مِنْ كِلَا الاِثْنَيْنِ ذَيْنِ حَيْثُ أَنْ طَفَرَتْ فِي أَصْلِهَا الْبَحْرِ زَمَنْ(١)
مِنْ سَنَا الْشَّمْسِ وَمِنْ جَذْبِ الْتُرَابْ وَالْهَوَا نَطْتَ وَ مِنْ كُلِّ عَذَابْ

---

(١) و من هذا المعنى قولهم الهوية الالهية سارية فى كل شى و معنى قولهم (كل شى ما خلا الله باطل) ـ

---

(١) خود كه بايد اينچنين با زار را كه به يك گل ميخرى گلزار را
(٢) دانهٔ را صد درختستان عوض حبهٔ را آمدت صد كان عوض
(٣) كان لله دادن آن حبه است تا كه كان الله آيد بدست
(٤) زانكه اين هوى ضعيف و بى‌قرار هست شد زان هوى رب پايدار
(٥) همچو قطره خايف از باد و خاك كه فدا گردد بدين هر دوهلاك
(٦) چون باصل خود كه دريا بود جست از تف خورشيد و باد وخاك رست

(١) كَانَ مِنْهَا الظَّاهِرُ فِي الْبَحْرِ قَدْ ... مُحِيَتْ لٰكِنْ بِهَا الذَّاتُ أَبَدْ

قَدْ غَدَتْ مَعْصُومَةً أَسْمَى مَحَلْ ... رِجْلُهَا ثَابِتَةٌ جَلَّتْ عَمَلْ

(٢) أَصْحِ يَا قَطْرَةٌ مِنْ غَيْرِ نَدَمْ ... نَفْسَكِ اَعْطِ كَيْ بِهٰذَا مِنْ كَرَمْ

بَدَلاً عَنْ ثَمَنِ ذِي الْقَطْرَةِ ... .. تَأْخُذِينَ الْبَحْرَ مِنْ ذِي الْقُدْرَةِ

(٣) أَصْحِ يَا قَطْرَةُ وَ أَعْطِ لِلْشَرَفْ ... ذَالِكَ النَّفْسَ وَ مِنْ أَيِّ تَلَفْ

(٤) فِي يَدِ الْبَحْرِ أَمَنِي أَيُّ أَحَدْ ... مِثْلَ هٰذِي الدَّوْلَةِ وَافَى بَعَدْ

قَطْرَةٌ وَاحِدَةٌ وَالْبَحْرَ قَدْ ... طَلَبَتْ بِالْغَرَضِ دَوْماً بِجَدْ

(٥) حَسْبُكَ اللّٰهُ أَللّٰهُ أَشْتَرِ ... وَ اِبْتَعِ الْحَالَ وَ بِالرِّبْحِ اِبْشِرِ

قَطْرَةَ أَعْطِ وَ بَحْراً بِالدُّرَرْ ... مُلِيءَ خُذْ .. فَلَكَ حَانَ الظَّفَرْ ..

(٦) حَسْبُكَ اللّٰهُ اللّٰهُ أَبَدْ ... لاَ تُؤَخِّرْ مَالِكَ السَّعْدُ أَعَدْ

فَلَكَ مِنْ بَحْرِ لُطْفٍ ذَا الْكَلاَمْ ... جَاءَ .. فَاسْعَدْ وَاغْتَنِمْ مِنْهُ الْمَرَامْ

---

(١) طاهرش کم گشت در دریا ولیك ... ذات او معصوم و پا برجا و نیك

(٢) هین بده ای قطره خود را بی ندم ... تا بیابی در بهای قطرهٔ یم

(٣) هین بده ای قطره خود را این‌شرف ... در کف دریا شو ایمن از تلف

(٤) خود کرا آید چنین دولت بدست ... قطره را بحری تقاضا گرشده است

(٥) الله الله زود بفروش و بخر ... قطرهٔ ده بحر پر گوهر ببر

(٦) الله الله هیچ تأخیری مکن ... که ز بحر لطف آمد این سخن

(١) فَبِهٰذَا اللُّطْفِ ذَاكَ اللُّطْفُ قَدْ مُحِيَ بَتّاً بِبَحْرٍ لاٰ يُحَدْ
أَنْ عَلٰى سَابِعِ أَفْلاٰكِ السَّمٰا يَذْهَبُ الْأَسْفَلُ..هَبْ قَدْراً سَمٰى ..
(٢) أَصْحِ لَعِبٌ وَاحِدٌ يٰا لَلْعَجَبْ وَقَعَ مِنْكَ وَ كُلُّ مَنْ طَلَبْ
لَهُ هٰذَا الطَّلَبُ لاٰ يَرِدُ ..لاٰ وَ لاٰ يَطْمَعُ فِيهِ أَحَدُ
(٣) قَالَ يٰا مَسْتُورَةُ حَقٌّ أَقُولْ ذَا لِهٰا مٰانَ .. وَ مٰا مِنْهُ يَؤُلْ ..
(٤) لِلْمَلِيكِ وَجَبَ رَأْيُ الْوَزِيرْ لَهُ قَالَتْ مَعَ هٰامٰانَ الْبَسِيرْ
لاٰ تَقُلْ ذَا السِّرَّ فَالْبَازِيَ لاٰ تَعْرِفُ الْعَمْيٰا الْعَجُوزُ فِي الْمَلاٰ

قصة بازی السلطان والعجوز الدرداء اللتی کان فی بیتها

(٥) أَنْتَ بَازاً أَبْيَضاً تُعْطِي إِلٰى هِمَّةٍ دَرْدٰاءَ هٰانَتْ عَمَلاً ..
هِيَ مِنْهُ الظُّفْرَ بَغْيَ الْخِدْمَةِ قَلَّمَتْ حُبّاً وَ قَصْدَ الرَّحْمَةِ

---

(١) لطف اندر لطف او کم میشود کاسفلی بر چرخ هفتم میشود
(٢) هین که یك بازی فتادت بوالعجب هیچ طالب این نیابد در طلب
(٣) گفت هامان را بگویم ای ستیر شاه را لازم بود رأی وزیر
(٤) گفت با هامان مگو این راز را کور کمپیری نداند باز را

قصة باز پادشاه و کمپیرزن که در خانه او بود

(٥) باز اسپیدی بکمپیری دهی او ببرد ناخنش بهر بهی

---

(١) پیش از این بیت هشت بیت دیگر در نسخه لکناهور اضافی دارد که بظاهر از ملحقاتست

(١) ظُفْرُهُ مَنْ هُوَ أَصْلُ الْعَمَلِ ... لَهُ وَالْصَيْدُ وَ كُلُّ الآمَلِ

فَالْعَجُوزُ الْعَمْيَةُ كَالْعَمْيِ قَدْ ... قَلَمَتْهُ .. مَا بِهِ يَرْجُو فَقَدْ ..

(٢) يَا كَبِيرُ أَيْنَ كَانَتْ أُمُّكَا ... لِتَرَى الاَظْفَارَ قَدْ طَالَتْ لَكَا

(٣) مِثْلَ ذَا الْحَدِ فَمِنْقَاراً وَ ظُفْرْ ... وَجَنَاحاً قَطَعَتْ .. زَادَتْهُ ضُرْ ..

فَالْعَجُوزُ الْنَتْنَةُ وَقْتَ الْحَنَانْ ... هَكَذَا تَفْعَلْ تَأْتِي بِالْهَوَانْ

(٤) فَإِذَا أَعْطَتْهُ خُبْزاً وَ عَصِيدْ ... وَالْقَلِيلَ أَكَلَ لَيْسَ يَزِيدْ

فَعَلَيْهِ غَضِبَتْ وَالْحُبُّ قَدْ ... مَزَّقَتْ مِنْهَا بِهَا الْحِقْدُ أَتَقَدْ

(٥) أَنْ بِمِثْلِ ذَا الْعَصِيدْ هَا أَنَا ... لَكَ قَدْ جِئْتُ بِطِيبٍ وَ هَنَا

أَنْتَ كِبْراً وَ عُتُوّاً تُظْهِرُ ... .. وَ بِنَعْمَايَ عَلَيْكَ تَكْفُرُ ..

(٦) أَنْتَ ذَيَّاكَ الْعَنَاءُ وَالْبَلاَ ... لَكَ رَاقَ الْدَوْلَةُ ذِي وَ الْعُلاَ

مِنِّيَ اَنِّي لَكَ اَنَا تَرُوقْ ... .. وَ مِنِّي أَنْتَ عَلَى الْغِيرِ تَفُوقْ

---

(١) ناخنی کاصل کارست و شکار ... کور کمپیری ببرد کور وار

(٢) که کجا بوده‌است مادر تا ترا ... ناختان زین‌سان دراز است ای کیا

(٣) ناخن و منقار و پرش را برید ... وقت مهر این میکند زال پلید

(٤) چونکه تنماجش دهد او کم خورد ... خشم گیرد مهرها را بر درد

(٥) که چنین تنماج پختم بهر تو ... تو تکبر می نمائی و عُتو

(٦) تو سزائی در همان رنج و بلا ... نعمت و اقبال کی سازد ترا

(١) فَلَهُ مَاءُ الْعَصِيدِ تَمْنَحُ ... أَنْ لَهُ خُذْ فَهُوَ مِنْكَ يَصْلُحُ ..
لَوْ لَهُ مَا رُمْتَ مِنْ هٰذَا الْفَطِيرْ ... كُلْ فَمِنْهُ قُوَّتُكَ بَعْدُ يَصِيرْ

(٢) حَيْثُ أَنَّ مَاءَ الْعَصِيدِ مَا قَبِلْ ... طَبْعُ ذَا الْبَازِي إِلَيْهِ لَمْ يَمِلْ
فَالْعَجُوزُ مُلِئَتْ غَيْظاً وَ كَمْ ... طَالَ مِنْهَا الْغَضَبُ الْحِقْدُ أَلَمْ

(٣) وَ لِبَغْضٍ أَهْرَقَتْ ذَاكَ الْعَصِيدْ ... مِنْ غَدَى كَالنَّارِ بَلْ حَرّاً يَزِيدْ
مِنْ عَلَى الرَّأْسِ لَهُ وَ الْمِفْرَقُ ... أَقْرَعاً صَارَ لَظَى يَحْتَرِقُ

(٤) مِنْ حَرِيقٍ فِيهِ دَمْعُ عَيْنِهِ ... تِلْكَ صُبَّ وَ وَرَى مِنْ ضِغْنِهِ
ذَكَّرَ إِذْ ذَاكَ لُطْفَ الْمَلِكِ ... نَيِّرِ الْقَلْبِ .. كَمِثْلِ الْمَلَكِ.

(٥) فَمِنَ الْعَيْنَيْنِ ذَيْنِ مَنْ هُمَا ... مُلِئَا دَلّاً سَمَى لُطْفُهُمَا
مَنْ هُمَا مِنْ صُورَةِ مَلْكِ الْجَلَالْ ... وَجَدَا أَلْفَ جَمَالٍ وَ كَمَالْ

(٦) عَيْنُ (مَا زَاغَ) لَهُ جُرْحَ الْغُرَابْ ... وَجَدَتْ وَالْعَيْنُ زَانَتْ كَمْ عَذَابْ(١)
وَجَدَتْ مِنْ عَيْنِ الْقُبْحُ يَزِينْ ... عِنْدَهَا..هٰذِي لِذِي الْخَصْمُ الْمُبِينْ..

(١) يعنى انه كان فى العالم الالهى غير ناظر الى ما سواه فلما صار مغلوب النفس ابتلى بجفاء اهل الدنيا فان العين الحسنة من العين القبيحة بالوجع والجراحة ـ

---

(١) آب تنماجش دهد كاين را بگير ... گر نميخواهى كه نوشى اين فطير
(٢) آب تنماخش نگيرد طبع باز ... زال پر رنجه شود خشمش دراز
(٣) از غضب آن آش سوزان بر سرش ... زان فرو ريزد شود كل مغفرش
(٤) اشك از آن چشمش فروريزد بسوز ... ياد آرد لطف شاه دل فروز
(٥) زان دو چشم نازنين پر دلال ... كه ز چهره شاه دارد صد كمال
(١) چشم ما زاغش شده پر زخم زاغ ... چشم نيك از چشم بد دار داغ

(١) عَيْنُ الْمَبْسُوطَةُ بَحراً لِمَنْ ... مِنْ عَظيم بِبَسيطِهِ لُطفاً وَمَنْ

كُلُّ ذَيْنِ الْعالَمينِ شَعْرَةٌ ... يَظْهَرانِ فَذَّةً أَوْ قَطْرَةً

(٢) أَلْفُ أَلْفِ فَلَكٍ لَوْ ذَهَبا ... بَكْرَةً في عَيْنِهِ وَاحْتَجِبا

ضاعَ كَالْعَيْنِ أَمامَ الْقُلْزُمِ ... .. غُمِرَتْ في مَوْجِهِ الْمُرْتَطِمِ ..

(٣) فَعِنِ الْمَحْسُوسِ طُرّاً عَبَرتْ ... هٰذِهِ الْعَيْنُ وَ غَيْباً نَظَرتْ

وَ مِنَ الرُّؤْيَةِ لِلْغَيبِ الْقَبَلْ ... وَجَدَتْ..وَالْمُلْكَ حازَتْ وَالدُّوَلْ..

(٤) أُذُنا واحِدَةً في ذِي الْدُنا ... لَمْ أَجِدْ بِالْمَرَّةِ حَتّٰى أَنا

أَذْكُرُ عَنْ ذٰلِكَ الْعَيْنِ الْحَسَنْ ... وَ لَهُ أُبْدي الْمَزايا وَ الْمِنَنْ(١)

(٥) قَطْرَةً لَوْ قَطَرَ الْماءُ الْجَليلْ ... ذٰلِكَ وَالْمَحْمُودُ وَصْفاً وَالنَّبيلْ

خَطَفَ الْقَطْرَةَ مِنْهُ جَبْرئيلْ ... وَانْثَنى يَشْكُرُها جِبلاً فَجيلْ

---

(١) المراد بالعين هنا المرشد و لذا اشيرالیه بالترجمة باسم الاشارة المفرد المذكر

---

(١) چشم دریا بسطتی کز بسط او ... هر دو عالم می نماید تار مو

(٢) گر هزاران چرخ در چشمش رود ... همچو چشمه پیش قلزم گم شود

(٣) چشم بگذشته ازین محسوسها ... یافت از غیب بینی بوسها

(٤) خود نمی‌یابی یکی گوش کهمن ... نکتهٔ گویم لز آن چشم حسن

(٥) میچکید آن آب محمود جلیل ... میربودی قطره‌اش را جبرئیل

(١) كَيْ عَلَى الْمِنْقَارِ مِنْهُ وَ الْجَنَاحْ ... تَمْسَحُ أَنَا لِلُطْفِ وَ ارْتِيَاحْ ..
لَوْ بِهٰذَا لَهُ ذُو الطَّبْعِ الْحَسَنْ ... مَنَحَ الدُّسْتُورَ أَفْضَى بِالْمِنَنْ
(٢) رَدَّدَ الْبَازِي وَ قَالَ هَبْ ضَرَبَتْ ... عَيْنُ ذِي الدَّرْدَاءِ مِنِّي وَ وَرَتْ
لِيَ لَمْ يُحْرِقْ بَرِيقٌ وَ سَنَا ... لاَ وَلاَ صَبْرٌ وَ حِلْمٌ فِي الدُّنَا ..
(٣) أَنَّ بَازِي الرُّوحِ لِي أَيْضاً نَسَجْ ... مِأَةَ صُورَةٍ أَهْدَى لِلْفَرَجْ ..
وَ عَلَى النَّاقَةِ جُرْحاً ضَرَبَا ... لاَ عَلَى صَالِحَ .. صَدَّ الْعَطَبَا ..
(٤) صَالِحٌ لَوْ نَفَساً مَعْ عِظَمِ ... لَهُ أَبْدَى مِأَةً أَنْ يَرُمِ
مِثْلَ ذِي النَّاقَةِ بَطْنُ الْجَبَلِ ... وَلَدٌ قَامَ بِرَدِّ الْجَلَلِ ..
(٥) دَائِماً قَدْ ذَكَّرَ الْقَلْبُ اسْكُتِ ... وَ امْسِكِ الْعَقْلَ لَكَ وَ النَّفِتِ
يَسْوَى ذَا الْغَيْرَةُ مِنْكَ السُّدَى ... خُرِّقَتْ وَ اللُّحْمَةُ ضِعْفَتْ سُدَى
(٦) مِأَةُ حِلْمٍ خَفِيٍّ قَدْ غَدَى ... لَهُ فِي الْغَيْرَةِ بِالصَّفْحِ بَدَى
وَ سِوَى ذَا الْعَالَمَ عَنْ بَكْرَةِ ... أَحْرَقَ فِي نَفْسٍ بِالْمَرَّهِ

---

(١) تا بمالد در پر و منقار خویش ... گردهد دستوریش آن خوب کیش
(٢) باز گوید چشم کمپیر ار فروخت ... فرو نور و صبر و حلمم رابسوخت
(٣) باز جانم باز صد صورت دهد ... زخم بر ناقه نه بر صالح زند
(٤) صالح ار یکدم که آرد با شکوه ... صد چنان ناقه بزاید متن کوه
(٥) دل همیگوید خموش و هوش دار ... ور نه در آیند غیرت پود وتار
(٦) غیرتش را هست صد حلم نهان ... ور نه سوزیدی بیکدم صد جهان

(١) نَخْوَةُ السَّلْطَنَةِ مِنْهُ أَنَتْ ... فِي مَحَلِّ النُّصْحِ بِالْكِبْرِ بَدَتْ

كَيْ بِذَا مِنْ قَيْدِ نُصْحٍ قَلَعَا ... قَلْبُهُ الرَّأْيَ لَهَا مَا سَمِعَا

(٢) أَنْ مَعَ الرَّأْيِ لِهَامَانَ أَنَا ... أَعْمَلُ الشُّورَى بِهَا أَلْقَى الْمُنَى..

فَهُوَ الْقُطْبَ ظَهِيرُ الْمَقْدِرَهْ ... ..مَعَهُ لَا غَيْرَ أُبْدِي الْمَشْوَرَهْ..

(٣) مُسْتَشَارُ الْمُصْطَفَى مِنْهُ اللَّقَبْ ... كَانَ صِدِّيقاً لَهُ الرَّبُّ طَلَبْ

وَ أَبُوجَهْلٍ لِبُغْضٍ وَ غَضَبْ ... لَهُ كَانَ الْمُسْتَشَارَ بُولَهَبْ

(٤) عِرْقُهُ الْجِلِّيُّ طَوْراً جَذَبَا ... كُلَّ نُصْحٍ عَدَّهُ مَا حَسِبَا

فِي أَمَامِ عَيْنِهِ صَارَ الْقَبِيحْ ... فَاسِداً ..فِي خَلْقِهِ يَدْرِي الصَّحِيحْ..

(٥) حَلَّقَ الْجِنْسُ أَلَى الْجِنْسِ وَرَاحْ ... عَاشِقاً فِي مِأَةِ أَلْفِ جَنَاحْ

وَ عَلَى تَخْيِيلِهِ كَمْ مِنْ قُيُودْ ... قَطَّعَ مِنْ أَوْ جِهِ رَامَ الصُّعُودْ..

---

(١) نخوت شاهی گرفتش چای پند ... تا دل خود را ز بند او کرد بند

(٢) که کنم با رأی هامان مشورت ... کوست پشت ملك و قطب مقدرت

(٣) مصطفی را رأی زن صدیق رب ... رای زن بوجهل را شد بولهب

(٤) عرق جنسیت چنانش جذب کرد ... کان نصیحتها به پیش گشت سرد

(٥) جنس سوی جنس صد پرده برد ... بر خیالش بندها را بر درد

فی بیان قصة تلك المرأة اللتی طفلها زحف علی رأس المیزاب

و وقوع الخطر والسؤال من علی المرتضی (ع) عن الحیلة للخلاص

(١) ذاتَ یومٍ مَرْأَةٌ لِلْمُرْتَضی ... لَهُ قالَتْ وِفْقَ أَمْرٍ لِلْقَضا

أَنْ عَلَی المیزابِ طِفْلِي ذَهَبا ... لَسْتُ أَدْرِي کَیْفَ أَبْدِي الْطَلَبا..

(٢) لَوْ لَهُ أَدْعُو فَلَیْسَ لِیَدي ... یَأْتِي لَوْ أَتْرُکُهُ لَمْ أَعْمِدِ

(٣) لَهُ أَخْشَی یَقَعُ اللأَسْفَلِ ... لَیْسَ ذا عَقْلٍ لَهُ رَأْيُ جَلِي

مِثْلَنا حَتَّی أَقُولَ یا بُنَيَّ ... أَنْتَ مِنْ ذا الْخَطَرِ أَنْتِ إِلَيَّ

(٤) أَیْضاً الأَیماءُ مِنِّي بِالْیَدِ ... لَیْسَ یَدْرِي ما لِيَ مِن مَقْصَدِ

وَهْوَ لَوْ یَدْرِي وَ لَمْ یَسْمَعِ فَذا ... قَبُحَ أَیْضاً وَ لِلرُّوحِ أَذی..

(٥) وَ لَکَمْ أَظْهَرْتُ ثَدْیي وَ اللَّبَنْ ... لَهُ حَتَّی (لا) لِبُعْدٍ وَ حَزَنْ)

عَیْنَهُ وَ الْوَجْهَ دَوْماً یَرْجِعُ ... فَلَيَ لَمْ یَلْتَفِتْ أَوْ یَنْزِعُ ..

قصه آن زن که طفل او بر سر ناودان خزید و خطر افتادن بود و از علی مرتضی (ع) چاره جست

(١) یك زنی آمد به پیش مرتضی ... گفت شد بر ناودان طفل مرا

(٢) گرش میخوانم نمی آید بدست ... ور هلم ترسم که او افتد به پست

(٣) نیست عاقل تا که دریابد چو ما ... گر بگویم از خطر سوی من آ

(٤) هم اشارت را نمی داند بدست ... ور بداند نشنوه آن هم بدست

(٦) بس نمودم شیر و پستان را بدو ... او همی گرداند از من چشم و رو

(١) فَلأَجْلِ الْحَقِّ جَلَّ وَ عَلاَ ... أَنْتُمُ يَا مَنْ مَسَكْتُمْ ذَا الْمَلاَ

(٢) وَ الْمَلاَ ذَاكَ سَرِيعاً لِي الْعِلاَجْ ... أَعْمَلُوا الْقَلْبُ لِيَ مِنْ أَنْزِعَاجْ

وَ رَجِيفٍ يَحْذَرُ أَنْ مِنْ ثَمَرْ ... قَلْبِيَ الْقَطْعَ .. أَوَافِي لِلْخَطَرْ ..

(٣) قَالَ فَوْقَ السَّطْحِ أَيْضاً بِعَجَلْ ... أَحْضِرِي طِفْلاً لِكَيْ مِنْ ذَا الْعَمَلْ

(٤) ذَلِكَ الْطِفْلُ لَهُ الْجِنْسَ يَصِيرْ ... نَاظِراً بِالسُّرْعَةِ مِنْهُ يَسِيرْ

وَ مِنَ الْمِيزَابِ يَأْتِي لِلاَ بُدْ ... عَشِقَ الْجِنْسُ لِجِنْسٍ وَ اتَّحَدْ

(٥) مِثْلَ هَذَا عَمِلَتْ وَ الْطِفْلُ ذَاكْ ... إِذْ رَأَى ذَا الْطِفْلَ قَدْ حَلَّ هُنَاكْ

جِنْسُهُ الْوَجْهَ أَدَارَ حَسَنَا ... كَثْرَةً وَ الْطَّرْفَ خَلَّى مُذْعِنَا

(٦) مِنْ عَلَى الْمِيزَابِ لِلسَّطْحِ وَرَدْ ... فَأَدْرَانَ الْجِنْسَ لِلْجِنْسِ أَبَدْ

(٧) جَاذِباً أَيْضاً غَدَى زَحْفاً فَزَحَفْ ... وَرَدَ الْطِفْلَ إِلَى الْطِفْلِ وَخَفْ

مِنْ سُقُوطٍ لَهُ سَمْتَ الأَسْفَلِ ... خَلَصَ .. بَتَّاً بِهَذَا الْعَمَلِ ..

---

(١) از برای حق شمائید ای مهان ... دستگیر این جهان و آن جهان

(٢) زود درمان کن که می‌لرزد دلم ... که بدرد از میوه دل بگسلم

(٣) گفت طفلی را برآور هم بیام ... تا به‌بیند جنس خود را آن غلام

(٤) سوی جنس آید سبك زان ناودان ... جنس بر جنست عاشق جاودان

(٥) زن چنان کرد و چو دید آن طفل او ... جنس خودخوش خوش بدو آورد رو

(٦) سوی بام آمد ز متن ناودان ... جاذب هر جنس را هم جنس دان

(٧) غژ غژان آمد بسوی طفل طفل ... وارهید از او فتادن سوی سفل

(١) وَ لِهٰذَا الْأَنْبِيَاءُ لِلْبَشَرْ ... صُيِّرُوا الْجِنْسَ وَ مِثْلاً بِالصُّوَرْ

كَيْ مِنَ الْمِيزَابِ بِالْجِنْسِيَّةِ ... هُمْ يَنْجُونَ وَ ذِي الْمِثْلِيَّةِ

(٢) فَبِأَمْرِ الْحَقِّ قَالَ لِلْبَشَرْ ... مِثْلُكُمْ كُنْتُ .. بِشَكْلٍ وَ مَقَرّ ..

كَيْ إِلَى الْجِنْسِ يَمِيلُونَ الطَّرِيقْ ... لَا يُضِيعُونَ كُو صَفُّوا الْفَرِيقْ .. (١)

(٣) حَيْثُ أَنَّ الْجِنْسَ لِلْجِنْسِ عَجِيبْ ... جَاذِبٌ كَانَ.. وَ بِالصُّنْعِ غَرِيبْ ..

جِنْسُهُ جَاذِبُهُ كُلَّ مَحَلْ ... لَهُ كَانَ طَالِباً .. مَعَهُ اتَّصَلْ ..

(٤) فَلِعِيسَى وَ لِإِدْرِيسَ الْفَلَكْ ... مَنْزِلاً كَانَ لِأَنْ جِنْسَ الْمَلَكْ

(٥) وَجَدَ ثُمَّ لِأَنْ جِنْسَ الْبَدَنْ ... كَانَ هَارُوتُ وَ مَارُوتُ بِفَنْ

مِنْ عَلٍ جَاءَ لِسَمْتِ الْأَسْفَلِ .. ... لَهُمَا الْجِنْسُ كَذَا فِي الْأَوَّلِ

---

(١) كم كردند گم - كم الاولى بفتح الكاف العربية بمعنى « نه » اى لا يفعلو (و كم الثانية بضم الكاف الفارسية بمعنى الضياع يعنى قل لهم انا بشر مثلكم حتى يميلوا لجنسهم اى يعرضوا عن خلاف الجنس و هوالشيطان و ينجون من الكفر و الضلال -

---

(١) زان بود جنس بشر پيغمبران ... تا بجنسيت رهند از ناودان

(٢) پس بشر فرمود خودرا مثلكم ... تا بجنس آيند و كم گردند گم

(٣) چونكه جنسيت عجايب جاذبى است ... جاذبى جنس است هرجا طالبى است

(٤) عيسى و ادريس بر گردون شدند ... با ملايك چونكه همجنس آمدند

(٥) باز آن هاروت و ماروت از بلند ... جنس تن بودند زان زير آمدند

(١) هٰكَذَا الْكُفَّارُ بِالْجِنْسِ الْمَثِيلْ ... لِلشَّيَاطِينِ غَدَوْا جِيلاً فَجِيلْ

لِلشَّيَاطِينِ لِذَا الرُّوحُ لَهُمْ ... صَارَ تَلْمِيذاً .. وَقَالَ مِثْلَهُمْ ..

(٢) مِأَةَ الْآفِ خُلِقِ لِمَهْ هُمْ ... عُلِّمُوا الْأَعْيُنَ لِلْعَقْلِ لَهُمْ

(٣) خَيَّطُوا كَانَ أَقَلَّ خُلْقِهِمْ ... قُبْحاً الْأَدْنَى يُرَى فِي فِعْلِهِمْ

هُوَ ذَاكَ الْحَسَدُ مَنْ ضَرَبَا ... عُنُقَ إِبْلِيسَ جَرَّ الْعَطَبَا

(٤) هُمْ مِنْ هٰذِي الْكِلَابِ الْحَسَدَا ... عَلَّمُوا وَ الْحِقْدَ حَبُّوا لْنَكَدَا

مَنْ هُمِ لِلْخَلْقِ مُلْكَ الْأَبَدِ ... لَا يَرُومُونَ وَ نُورَ الرُّشْدِ

(٥) كُلَّ مَنْ يَنْظُرُ يُسْرِي وَ يَمِينْ ... أَنْ كَمَالٌ لَهُ أَوْ عِلْمٌ يَبِينْ

ظَهَرَ الْقُولَنْجُ فِيهِ مِنْ حَسَدْ ... وَ بِهِ لَمَّ السَّقَامَ وَ أَضْطَهَدْ

(٦) حَيْثُ أَنَّ كُلَّ من حَظَّا فَقَدْ ... وَ لَهُ الْبَيْدَرُ بِالْحَرْقِ أَتَّقَدْ

أَبَداً مَا حَبَّ شَمْعَ أَحَدِ ... يُشْعَلُ كَالنَّجْمِ يَهْدِي الْمُهْتَدِي

---

(١) نسخة ثانية الغضبا ـ

---

(١) کافران همجنس شیطان آمده ... جانشان شاگرد شیطانان شده

(٢) صد هزاران خوی بد آموخته ... دیده‌های عقل ودل بر دوخته

(٣) کمترین خوشان بدستی این حسد ... آن حسد که گردن ابلیس زد

(٤) زان سگان آموختند حقد وحسد ... که نخواهد خلق را ملك ابد

(٥) هر که‌را دیداو کمال از چپ وراست ... از حسد قولنجش آمد درد خاست

(٦) زانکه هر بد بخت خرمن سوخته ... می نخواهد شمع کس افروخته

(١) أصح وأت بكمال في اليد ... لك حتى من كمال أحد

(٢) لا تقع في الغم رفع ذا الحسد ... أطلب أنت من الله الأحد

(٣) كي هو ينجيك من شر الحسد ... ولك في الباطن حتى الأبد

يجعل شغلا بأن لا تقدر ... أن إلى الخارج عنه تغدر

(٤) جرعة للخمر أعطى الله جل ... أن بها السكران من لطف جعل

من كلا الدارين ينجو.. لا يرى ... غيره من أحد في ذا الورى..

(٥) وبكف من حشيش وهبا ... قدرة خصت به أن ذهبا

زمنا عن نفسه منها خلص ... .. بعد أن كان بسجن كالقفص..

(٦) والإله النوم في هذا النمط ... جعل فالفكر بالشغل اختلط..

من كلا الدارين بتا قلعا ... .. وله أعطى الصفا والورعا..

---

(١) همین کمالی دست آور تا تو هم ... از کمال دیگران نفتی بغم

(٢) از خدا میخواه دفع این حسد ... تا خدایت وارهاند از حسد

(٣) مر ترا مشغولی بخشد درون ... که نپردازی از آن سوی برون

(٤) جرعهٔ می را خدا آن میدهد ... که بدان مست از دو عالم میرهد

(٥) خاصیت بنهاده در کف حشیش ... کو زمانی میرهاند از خودیش

(٦) خواب را یزدان بدانسان میکند ... کز دو عالم فکر را بر میکند

(١) صَيَّرَ مَجْنُونَ مِنْ عِشْقٍ لَجِلْدْ حائِراً في عِشْقِهِ دَوْماً بُجِدْ

وَالْعَدُوّ مِنَ صَدِيقٍ ما عَلِمْ .. عِشْقَ الْجِلْدَ سِواهُ ما فَهِمْ ..

(٢) مِأَةُ الْأَفٍ مِثْلُ ذَا الشَّرابْ هُوَ كانَ واجِداً لا في حِسابْ

أَنْ عَلى الإِدْراكِ مِنْكَ وَاللُّبابْ سَلَطٌ يُنْجيكَ مِنْ كُلِّ عَذابْ

(٣) لِشَقاءِ النَّفْسِ أَيْضاً كَمْ خُمُورْ تُوجَدُ .. تَأْتي بِسُكْرٍ وَسُرُورْ ..

مَنْ بِها الْمَنْحُوسَةُ هذي يُمِيلْ عَنْ طَرِيقِ الْخَيْرِ لِلشَّرِّ يُحِيلْ

(٤) لِسُعُودِ الْعَقْلِ أَيْضاً كَمْ خُمُورْ مَنْ بِها مِنْ غَيْرِ نَقْلٍ وَمُرُورْ

(٥) مَنْزِلاً يَلْقى بِتِلْكَ السَّكْرَةِ لِلسَّماءِ هُوَ سامي الْخَيْمَةِ(١)

يَقْلَعُ لِلْجانِبِ ذاكَ الطَّرِيقْ لَهُ يَطْوي مُزْمِعاً نَحْوَ الْفَرِيقْ

---

(١) اى ان خيمة الفلك و ما تحتها فى طريق المنزل اللذى لانقل له كسد وحجاره و تقلب لجانب دارالقرار فالعقل السكران بميله الى السعادات من سكره يرفع و يمزق خيمة الفلك و يمسكها قدامه فى الطريق و يصل الى دارالقرار و يستقر فى مرتبة الحقيقة ولاتمنعه النسب والاضافات ـ

---

(١) كرد مجنون را ز عشق پوستى كو نه بشناسد عدو از دوستى (١)

(٢) صد هزاران اينچنين مى دارد او كه بر ادراكات تو بگمارد او

(٣) هست ميهاى شقاوت نفس را كه زره بيرون برد آن نحس را

(٤) هست ميهائى سعادت عقل را كه بيابد منزل بى نقل را

(٥) خيمهٔ گردون ز سر مستى خويش بر كند زان سو بگيرد راه خويش

---

(١) سبزوارى ص ٢٧٩ پوستى استخوان و پوست روپوش است و بس در دو عالم غير يزدان نيست ـ

(١) أَصْحِ يا قَلْبُ بِكُلِّ مَنْ سَكَرْ ... وَيْكَ لا تَغْتَرَّ فَكَمْ فَوْقَ ظَهَرْ ..

فَبِخَمْرِ الْحَقِّ لا غَيْرَ يَصِيرْ ... سَاكِراً عِيسَى الْحِمَارُ بِالشَّعِيرْ

(٢) مِثْلَ هٰذَا الْخَمْرِ مِنْ هٰذِي الدِّنَانْ ... أُطْلُبِ السُّكْرَ بِهَا ..فِي كُلِّ آنْ ..

لَمْ يَكُ مِتَّنْ هُمْ أَذْيَالَ لَهُمْ ... قُصِّرَتْ .. دَوْماً وَ ضَلَّ بِالْهُمَمْ ..

(٣) ذَا لِأَنَّ كُلَّ مَعْشُوقٍ غَدَى ... دَنَّا الْخَمْرَ أَمْتَلَى إِمَّا بَدَى

غَيْرَ أَنَّ ذَا الْوَاحِدُ الدُّرِدِيَّ كَانْ ... آخِرُ الدُّرِّ الْبَهِيِّ لَكَ بَانْ (١)

(٤) عَارِفَ الْخَمْرِ أَفِقْ مَعْ إِحْتِيَاطْ ... ذُقْ فَخَمْراً نُزِّهَ عَنْ إِخْتِلَاطْ

---

(١) كوته دمها فى الاصل تصير الاذيال و اراد بالدنان صور المحايب الالهية كل منهم مملو بنوع من شراب الملاحة و اراد بقصار الاذيال البشر اللذين لاخبر لهم من العاقبة

---

(١) هین بهر مستی دلا غره مشو ... هست عیسی مست حق خرمست‌جو

(٢) اینچنین می را بجو زین خمها ... مستی‌اش نبود ز کوته دمها

(٣) زانکه هر معشوق چون خنبست پر ... آن‌یکی درد و دگر صافی چو در

(٤) می شناسا هین بچش با احتیاط ... تا می یابی منزه ز اختلاط

---

(١)سبزواری صفحه ٢٩١ چنین نوشته کوته دنها با شیشها کوتاه کردن یعنی مستیش از شیشه‌های صوری نیست یا کوته دم کنایه باشد از محدود الکمال وغیرواصل بغایت که غایت شی دنباله آنست و نرسیده بغایت ناقص و پیر و دم بریده است ـ

(١) صَيَّرَ مَجْنُونَ مِنْ عِشْقٍ لَجِلْدْ ... حَائِراً فِي عِشْقِهِ دَوْماً بُجِدْ

وَالْعَدُوَّ مِنْ صَدِيقٍ مَا عَلِمْ ... .. عِشْقَ الْجِلْدَ سِوَاهُ مَا فَهِمْ ..

(٢) مِأَةُ الْأَفٍ مِثْلُ ذَا الشَّرَابْ ... هُوَ كَانَ وَاجِداً لَا فِي حِسَابْ

أَنْ عَلَى الْإِدْرَاكِ مِنْكَ وَاللُّبَابْ ... سَلَّطْ يُنْجِيكَ مِنْ كُلِّ عَذَابْ

(٣) لِشَقَاءِ النَّفْسِ أَيْضاً كَمْ خُمُورْ ... تَوْجَدُ .. تَأْتِي بِسُكْرٍ وَسُرُورْ ..

مَنْ بِهَا الْمَنْحُوسَةُ هَذِي يُمِيلْ ... عَنْ طَرِيقِ الْخَيْرِ لِلشَّرِّ يُحِيلْ

(٤) لِسُعُودِ الْعَقْلِ أَيْضاً كَمْ خُمُورْ ... مَنْ بِهَا مِنْ غَيْرِ نَقْلٍ وَمُرُورْ

(٥) مَنْزِلاً يَلْقَى بِتِلْكَ السَّكْرَةِ ... لِلسَّمَاءِ هُوَ سَامِي الْخَيْمَةِ(١)

يَقْلَعُ لِلْجَانِبِ ذَاكَ الطَّرِيقْ ... لَهُ يَطْوِي مُزْمِعاً نَحْوَ الْفَرِيقْ

---

(١) اى ان خيمة الفلك و ما تحتها فى طريق المنزل اللذى لانقل له كسد وحجاره و تقلب لجانب دارالقرار فالعقل السكران بميله الى السعادات من سكره يرفع و يمزق خيمة الفلك و يمسكها قدامه فى الطريق و يصل الى دارالقرار و يستقر فى مرتبة الحقيقة ولاتمنعه النسب والاضافات ـ

---

(١) كرد مجنون را ز عشق پوستى ... كو نه بشناسد عدو از دوستى (١)

(٢) صد هزاران اينچنين مى دارد او ... كه بر ادراكات تو بگمارد او

(٣) هست ميهاى شقاوت نفس را ... كه زره بيرون برد آن نحس را

(٤) هست ميهائى سعادت عقل را ... كه بيابد منزل بى نقل را

(٥) خيمهٔ گردون ز سر مستى خويش ... بر كند زان سو بگيرد راه خويش

---

(١) سبزوارى ص ٢٧٩ پوستى استخوان و پوست روبوش است و بس در دو عالم غير يزدان نيست ـ

(١) أصح يا قلب بكل من سكر ... ويك لا تغتر فكم فوق ظهر ..

فبخمر الحق لا غير يصير ... ساكراً عيسى الحمار بالشعير

(٢) مثل هذا الخمر من هذي الدنان ... اطلب السكر بها..في كل ان ..

لم يك متن هم أذيا لهم ... قصرت .. دوماً و ضل بالهم ..

(٣) ذا لان كل معشوق غدى ... دنا الخمر أمتلى أما بدى

غير أن ذا الواحد الدردي كان ... اخر الدر البهي لك بان (١)

(٤) عارف الخمر أفق مع إحتياط ... ذق فخمراً نزه عن إختلاط

---

(١) كوته دمها فى الاصل تصير الاذيال و اراد بالدنان صور المحابب الالهية كل منهم مملو بنوع من شراب الملاحة و اراد بقصار الاذيال البشر اللذين لاخبر لهم من العاقبة

---

(١) هین بهر مستی دلا غره مشو ... هست عیسی مست حق خرمست‌جو

(٢) اینچنین می را بجو زین خمها ... مستی‌اش نبود ز کوته دمها

(٣) زانکه هر معشوق چون خنبست پر ... آن یکی درد و دگر صافی چو در

(٤) می شناسا هین بچش با احتیاط ... تا می یابی منزه ز اختلاط

---

(١) سبزواری صفحه ٢٩١ چنین نوشته کوته دنها با شیشها کوتاه کردن یعنی مستیش از شیشه‌های صوری نیست یا کوته دم کنایه باشد از محدود الکمال وغیر واصل بغایت که غایت شی دنباله آنست و نرسیده بغایت ناقص و پیر و دم بریده است ـ

(١) تَجِدُ الْخَمْرَانِ ذَانِ بِالسَّوَاءْ ... لَكَ جَرُّ السُّكْرِ جَاءَا بِالصَّفَاءْ

غَيْرَ أَنَّ الْخَمْرَ ذَا السُّكْرُ لَكَا ... نَحْوَ رَبِّ الدِّينِ جَرٌّ مُمْسِكَا

(٢) كَيْ مِنَ الْوَسْوَاسِ مِنْ كُلِّ الْحِيَلْ ... وَمِنَ الْفِكْرِ الَّذِي الْحَالَ أَخَلْ

تَخْلَصُ ذَا الْعَقْلُ فِي رَقْصِ الْجَمَلْ ... صَارَ مِنْ غَيْرِ عِقَالٍ يُعْتَقَلْ

(٣) فَالنَّبِيُّونَ كَرُوحٍ وَ مَلَكْ ... إِذْ غَدَوْا فَالْمَلَكَ مِنْ ذَا الْفَلَكْ

(٤) جَذَبُوا فَالْجِنْسُ لِلنَّارِ الْهَوَاءْ ... وَالرَّفِيقُ إِذْ هُمَا كَانَا سَوَاءْ

بِالْمُرَادِ وَ مَعَا رَامَا الْعُلُوّْ ... أَبَداً ..لَا السُّفْلَ أَنَا وَ الدُّنُوّ..

(٥) أَنْتَ إِذْ تَرْبِطُ رَأْسَ قُلَّةٍ ... مَا بِهَا مَاءٌ خَلَتْ بِالْمَرَّةِ

وَسَطَ الْحَوْضِ أَوِ النَّهْرِ لَهَا ... تَجْعَلُ تَتْرُكُهَا فِيمَا بِهَا

(٦) لِلْمَعَادِ لَمْ تَصِرْ لِلْأَسْفَلِ ... حَيْثُ أَنَّ قَلْبَهَا كَانَ خَلِيّ

---

(١) هر دو مستی میدهندت لیك این ... مستیت آرد کشان تا رب دین

(٢) تا رهی از فکر وسواس و حیل ... بی عقال این عقل در رقص الجمل

(٣) انبیا چون جنس روحند و ملك ... هر ملك را جذب کردند از فلك

(٤) باد جنس آتش است و یار او ... که بود آهنگ هر دو بر علو

(٥) چون به بندی تو سر کوزه تهی ... در میان حوض یا جوئی نهی

(٦) تا قیامت او فرو ناید به پست ... کهدلش خالی است وروی باد هست

(١) وَالْهوا فِيهَا لِأَنْ مَيلُ الْهَوَاءْ ... لِلْعُلُوِ كَانَ دَوْماً وَالسَّمَاءْ

ظَرْفُهَا أَيْضاً تَجُرُّ لِلْعُلُوْ ... وَلَهُ تَبْغِي الصُّعُودَ لَا الدُّنُوْ

(٢) ثُمَّ ذِي الْأَرْوَاحُ مِنْ جِنْساً غَدَتْ ... لِلنَّبِيِّينَ بِمَا فِيهِمْ بَدَتْ

كَالظِّلَالِ نَحْوَهُمْ عَنْ بَكْرَةِ ... تَجْذِبُ تَلْحَقُهُمْ بِالْفِطْرَةِ

(٣) حَيْثُ أَنَّ عَقْلَهُ قَدْ غَلِبَا ... وَبِلَا شَكٍّ بِأَمْرٍ وَجَبَا

قَدْ غَدَى الْعَقْلُ بِخَلْقٍ كَالْمَلَكْ ... جِنْسُهُ كَانَ وَبِالطَّبْعِ اشْتَرَكْ

(٤) وَهَوَى النَّفْسِ الَّذِي حَبَّ الْغَلَبْ ... لِلْعُدْوِ وَلَهُ الْعُمْرَ طَلَبْ

جِنْساً النَّفْسُ أَتَتْ لِلاسْفَلِ ... وَلِذَا مِنْهُ غَدَتْ لَا مِنْ عَلِ

(٥) ذَلِكَ الْقِبْطِيَّ فَرْعَوْنَ الذَّمِيمْ ... جَانَسَ السِّبْطِيَّ ذَا مُوسَى الْكَلِيمْ

---

(١) ای کما ان الظلال مسحوبة جانب ذواتها کذالواصل لمرتبة الارواح کظل الانبیاء منجذب لجانبهم و تابع لهم (٢) ای کل من کان جنس الانبیاء اتی عقله غالباً علی نفسه ففی عقله و طبیعته صار جنساً للملائکة و کما ان الملك علوی کذا صاحب عقل المعاد میله و توجهه لجانب العلا ـ

---

(١) میل بادش چون سوی بالا بود ... ظرف خود را هم سوی بالا کشد

(٢) باز آن جانها که جنس انبیاست ... سوی ایشان کش کشان چون سایه هاست

(٣) زانکه عقلش غالب است و بی زشك ... عقل جنس آمد بخلقت با ملك

(٤) وان هوای نفس غالب بر عدو ... نفس جنس اسفل آمد شد بدو

(٥) بود قبطی جنس فرعون ذمیم ... بود سبطی جنس موسی کلیم

(١) جانَسَ هامانُ بالجِنسِ غَدى ... مِثلَ فِرعَونَ بِما فِيهِ بَدى

فَلَهُ أَختارَ اِلى صَدرِ السَّرِيرْ ... جَرَّ سَوّاهُ الأَميرَ وَالوَزِيرْ

(٢) فَبِلا شَكٍّ مِنَ الصَّدرِ لِقَعر ... جَرَّ .. ما أَنْ نَفَعَ أَكثَرَ ضَرّ ..

حَيثُ ذانِ النَّجسَينِ لِسَقَرْ ... جانَسا وَالنّارَ كانا وَالشَّرَرْ

(٣) فَكِلا الاِثنَينِ مِثلَ سَقَرِ ... مُحرِقانِ .. ضِدَّ نُورِ سَفَرِ ..

وَكِلا الاِثنَينِ أَيضاً كَسَقَرْ ... نَفَرا مِن نُورِ قَلبٍ قَدْ سَفَرْ

(٤) حَيثُ أَنَّ سَقَراً قالَتْ سَريعْ ... جُزنِي يا مُؤمِنُ لي لَنْ تُريعْ

(٥) نُورُكَ النّارَ ضَرَتْ يا مُؤمِنْ ... جُزْ فَمِنكَ النُّورُ داءٌ مُزمِنْ

أَطفَأَ النّارَ لِيَ لَو سَحَبَتْ ... ذَيلَها في حَرِّهِ قَدْ لَهِبَتْ

(٦) فَمِنَ النُّورِ يَفِرُّ مَن اِلى ... سَقَرٌ يُنسَبُ أَيضاً في المَلا

حَيثُ أَنْ يا صُنمُ طَبعُ سَقَرْ ... هُوَ كانَ وَبِهِ الجِنسُ اِستَقَرْ

---

(١) بود هامان جنس مر فرعون را ... بر گزیدش برد تا صدر سرا

(٢) لاجرم از صدر در قعرش کشید ... که ز جنس دوزخند آن دو پلید

(٣) هر دو سوزیده چو دوزخ ضد نور ... هر دو چون دوزخ ز نور دل نفور

(٤) زانکه دوزخ گوید ای مؤمن تو زود ... بر گذر که نورت آتش زار بود

(٥) بگذر ای مؤمن که نورت میکشید ... آتشم را چونکه دامن می کشید

(٦) میرمد آن دوزخی از نور هم ... زانکه طبع دوزخستیش ای صنم

(١) أَبَداً بِالرُّوحِ إِذْ لِلنَّارِ مَا كَانَ مِنْهُ النُّورُ جِنساً بَلْ سَمَا
هُوَ ضِدُّ النَّارِ فِي الْوَاقِعِ قَدْ طَلَبَ النُّورَ وَ بِالنُّورِ أَتَّحَدْ

فی بیان حدیث جزیا مؤمن فان نورك اطفأ نارى عن لسان النار

(٢) فِي الْحَدِيثِ وَرَدَ الْمُؤْمِنُ إِذْ فِي الدُّعَا بِاللهِ جَلَّ أَنْ يَلُذ
(٣) خَائِفاً مِنْ سَقَرَ يَرْجُو الأَمَانْ سَفَرٌ أَيْضاً بِرُوحِ ذَاكَ كَانْ
دَأْبُهَا تَرْجُو مِنَ اللهِ الأَمَانْ أَنْ لِي يَا رَبِّي أَبْعِدْ مِنْ فُلَانْ
(٤) جَذْبُ الْجِنْسِيَّةُ الْجَذْبَ أَنْظُرِ حَالاً الْجِنْسُ لَكَ فِي النَّظَرِ
مَنْ يَكُونُ الْكُفْرِ أَمْ لِدِينْ أَيُّ جِنْسٍ لَكَ مِنْ ذَيْنِ يَبِينْ
(٥) لَوْ لِهَامَانَ تَمِيلَ فَالِيَهْ تَنْتَمِي جِنْساً عَلَيْكَ مَا عَلَيْهْ
وَ لِمُوسَى لَوْ تَمِيلُ فَلَكَا نِسْبَةٌ سُبْحَانَ مِنْهُ جَذْبُكَا
(٦) وَ إِلَى الاِثْنَيْنِ لَوْ مِلْتَ انْقَلَعَتْ لَهُمَا الْجِنْسَيْنِ رُمْتَ وَ اتَّبَعَتْ
فَهُنَا نَفْسٌ وَ عَقْلِي مَعَا خُلِطَا .. الأَقْوَى غَدَى مُتْبَعَا ..

---

(١) زانکه جنس نار نبود نور او ضد نار آمد حقیقت نور جو

در بیان حدیث جزیا مؤمن فان نورك اطفأ نارى از زبان دوزخ

(٢) در حدیث آمد که مؤمن در دعا چون امان خواهد ز دوزخ اوخدا
(٣) دوزخ از وی هم امان خواهد بجان که خدایا دور دارم از فلان
(٤) جاذبه جنسیت است اکنون ببین که تو جنس کیستی از کفر و دین
(٥) گر بهامان مائلی هامانئی ور بموسی مائلی سبحانئی
(٦) ور بهر دو مائلی انگیخته نفس و عقلی هر دو آن آمیخته

(١) فَكِلَا الاثْنَيْنِ فِي حَرْبٍ عَوَانْ فَتَنَبَّهْ وَ اجْتَهِدْ كُلَّ زَمَانْ
لِبَصِيرُ الْعَقْلَ وَ الْفِكْرُ مُدَامْ غَالِباً لِلنَّفْسِ تَحْظَ بِالْمَرَامْ

(٢) قَدَحَ الصِّدْقِ مُدَاماً اشْرَبِ مِنْ يَدِ مُوسَى الْكَلِيمِ وَاطْرَبِ
كَيْ بِذَا الشُّرْبِ الْمَعَانِي لِلصُّوَرْ تَغْلِبْ تَلْقَى النَّجَاحَ وَ الظَّفَرْ

(٣) حَسْبُكَ فِي عَالَمِ الْحَرْبِ الْفَرَحْ ذَا بِأَنْ أَنْتَ الْعَدُوُّ ذَا الْقَرَحْ
تَنْظُرُ مُنْهَزِماً كُلَّ نَفَسْ مَا لَهُ لِلصُّلْحِ أَيُّ مُلْتَمَسْ ..

فی بیان مشورة فرعون مع هامان باتیانه الایمان بموسی (ع)

(٤) اخِرَ الأَمْرِ فَذُو الْوَجْهِ الْعَنِيدْ ذَاكَ مَعْ هَامَانَ قَالَ مَا يُرِيدْ

(٥) لَهُ مِنْ شُورٍ وَ أَوْعَادِ الْكَلِيمْ ذَاكَ قَالَ مُحْرِماً هَذَا الزَّنِيمْ

(٦) عَدَ مَعْ هَامَانَ هَامَانُ لِأَنْ قَدْ رَآهُ وَحْدَهُ فِي ذَا الزَّمَنْ

---

(١) هر دو در جنگند هان وهان بکوش تا شود بر نفش غالب عقل و هوش

(٢) ساغر صدق از کف موسی بنوش تا شود غالب معانی بر نقوش

(٣) در جهان جنگ وشادی این بس است که به بینی بر عدو هردم شکست

مشورت کردن فرعون با هامان در ایمان آوردن بموسی (ع)

(٤) آن ستیزه رو بسختی عاقبت گفت با هامان برای مشورت

(٥) وعده‌های آن کلیم الله را گفت و محرم ساخت آن گمراه را

(٦) گفت با هامان چو تنهایش بدید جست هامان و گریبان را درید

(١) نَهَضَ وَ الْجَيْبَ مِنْهُ مَزَّقَا صَخَبَ كُثْراً وَ أَبْدَى حُرَقَا

كَمْ بَكَى الْبُرْطُلَةَ وَالْعِمَّةَ ضَرَبَ فِي الْأَرْضِ أَبْدَى الْغُمَّةَ

(٢) أَنْ هُوَ ذَاكَ قَلِيلُ الْأَدَبِ كَيْفَ لِلسُّلْطَانِ عَالِي الرُّتَبِ

فِي الْحُضُورِ قَالَ ذَا الْقَوْلَ الْخَشِنْ ..عَجَباً كَيْفَ نَجَى كَيْفَ أَمِنْ..

(٣) كُلُّ هَذَا الْعَالَمِ طَوْعاً لَكَا أَنْتَ سَخَّرْتَ الْمَلِيكُ وَحْدَكَا

أَنْتَ بِالسَّعْدِ جَعَلْتَ شُغْلَكَا ذَهَباً طَلْقاً وَ عَزَّ مِثْلَكَا

(٤) كُلُّ سُلْطَانٍ بِقَلْبٍ طَيِّبِ مُلْكُهُ فِي مَشْرِقٍ أَوْ مَغْرِبِ

نَحْوَكَ جَاءَ وَ مِنْ غَيْرِ لَجَاجْ بَذَلَ الْمِيرَةَ أَدَّى لِلْخَرَاجْ

(٥) فَالْمُلُوكُ فِي تُرَابِ الْعَتَبَهْ تَمْسَحُ مِنْهَا الشِّفَاهُ الرَّقَبَهْ

لَكَ تُنْوِي يَا أَجَلَّ مَلِكِ كَانَ فِي الْأَرْضِ وَ فَوْقَ الْفَلَكِ

(٦) فَرَسَ الْبَاغِي لَنَا لَمَّا الْفَرَسْ تَنْظُرُ فَالرَّأْسَ تُنْوِي الْمُلْتَمَسْ

تَطْلُبُ تَنْهَزِمُ لَا فِي عَصَا ..تَحْسَبُ الرَّمْلَ جُنُوداً وَ الْحَصَى..

---

(١) بانگها زد گريه‌ها كرد آن لعين كوفت دستار و كله را برزمين

(٤) كو چه گونه گفت اندر روى شاه اينچنين گستاخ آن حرف تباه

(٣) جمله عالم را مسخر كرده تو كار را با بخت چون زر كرده تو

(٢) از مشارق و از مغارب بى‌لجاج سوى تو آرند سلطانان خراج

(٥) پادشاهان لب همى مالند شاد برستانه خاك تو اى كيقباد

(٦) اسب باغى چون به بيند اسپ ما رو بگرداند گريزد بى عصا

(١) أَنْتَ حَتَّى الآنَ مَعْبُودَ الْوَرَى ... كُنْتَ وَالْمَسْجُودَ فِي أَسْمَى ذُرَى

(٢) تَرْجِعُ لِلْخَلْقِ عَبْداً وَ حَقِيرْ ... فَبِأَلْفِ أَلْفِ نَارٍ لَوْ تَصِيرْ

أَحْسَنَ مِنْ أَنْ يَكُونَ السَّيِّدَ ... وَ الْمَلِيكُ الْعَبْدَ مِنْهُ يَعْبُدْ

(٣) لاَ تَرُمْ ذَا أَوَّلاً لِي أُقْتَلِ ... يَا مَلِيكَ الصِّينِ رَأْسَ الدُّوَلِ

كَيْ عَلَى السُّلْطَانِ مِنِّي الْعَيْنُ ذَا ... لاَ تَرَى هَذَا الْمُصَابَ وَ الأَذَى

(٤) أَيُّهَا السُّلْطَانُ اِضْرِبْ عُنُقِي ... أَوَّلاً حَتَّى لِهَذِي الْحُرَقِ

(٥) وَ الصَّغَارِ الْعَيْنُ لِي لَمْ تَنْظُرِ ... أَبَداً مَا كَانَ ذَا لَمْ يُقْدُرِ

أَنْ سَمَاءٌ تَرْجِعُ الأَرْضُ السَّمَاءْ ... تَرْجِعُ أَرْضاً عَظِيمٌ ذَا افْتِرَاءْ

(٦) مَنْ لَنَا كَانُوا الْعَبِيدَ صُيِّرُوا ... سَادَةً فِينَا عَلَيْنَا أُمِّرُوا

مَنْ هُمُ عُشَّاقُنَا الْقَلْبُ لَهُمْ ... جُرِحَ مِنَّا .. وَ أَوْدَى جُلُّهُمْ ..

(٧) لِلْعَدُوِّ الْعَيْنُ قَرَّتْ وَ الرَّقِيبْ ... عَمِيَتْ عَيْنُ الصَّدِيقِ وَ الْحَبِيبْ

فَلَنَا رَاقَ إِذَا قَعْرُ الْقُبُورْ ... يَرْجِعُ الرَّوْضَةَ لُطْفاً وَ الزُّهُورْ

---

(١) تا کنون معبود و مسجود جهان ... بودهٔ گردی کمینه بندگان

(٢) در هزار آتش شدن زین خوشتر است ... که خداوندی شود بنده پرست

(٣) نی بکش اول مرا ای شاه چین ... تا نه بیند چشم من بر شاه این

(٤) خسروا اول مرا گردن بزن ... تا نه بیند این مذلت چشم من

(٥) خود نبودست و مبادا اینچنین ... کهزمین گردون شود گردون زمین

(٦) بندگانمان خواجه‌تاش ما شوند ... بیدلامان دلخراش ما شوند

(٧) چشم روشن دشمنان و دوست کور ... گشت ما را بس گلستان قعر گور

ابطال کلام هامان مع فرعون

(١) فَالصَّدِيقَ مِنْ عَدُوٍّ أَبَدًا ... لَيْسَ يَدْرِي مِنْ عَمًى قَدْ وَجَدَا

(٢) أَعْوَجَا بِالنَّرْدِ دَوْمًا لَعِبًا ... يَا لَعِينُ فَالْعَدُوُّ قَرَبَا

مِنْكَ أَنْتَ لَا سِوَاكَ مَنْ بَلَا ... ذَنْبِ حِقْدًا لَا تَعُدْ فِي ذَا الْمَلَا

(٣) لَكَ خَصْمًا عِنْدَكَ الْحَالُ الْقَبِيحْ ... ذَا هُوَ الدَّوْلَةُ .. وَالْأَمْرُ الصَّحِيحْ ..

أَنْ هُوَ فِي الْأَوَّلِ جُهْدٌ وَكَدْ ... وَ عَذَابًا آخِرَ الْأَمْرِ يُعَدْ

(٤) وَ عَنِ الدَّوْلَةِ ذِي أَنْ لَمْ تَسِرْ ... أَنْتَ بِالتَّدْرِيجِ زَحْفًا وَ تَفِرْ

ذَا الرَّبِيعُ لَكَ قَدْ عَادَ الْخَرِيفْ ... .. لَنْ تَرَى بَعْدُ بِهِ رِيعًا وَ رِيفْ ..

(٥) وَ لَكَمْ ذَا الْمَشْرِقُ وَ الْمَغْرِبُ ... نَظَرَ مِنْ مِثْلِكَ .. لَا يُرْهِبَ

مِنْهُمُ الْأَرْؤُسَ قَيْدَ الْبَدَنِ ... قَطَعُوا .. مَا لَهُمُ مِنْ ثَمَنِ ..

(٦) حَيْثُ أَنَّ لِلْمَشْرَقِ وَ الْمَغْرِبِ ... مِنْ قَرَارٍ لَمْ يَكُ فِي الْحُقُبِ

فَهُمَا كَيْفَ الْقَرَارُ لِأَحَدْ ... يَجْعَلَانِ بَاقِيًا مَرَّ الْأَبَدْ

تزییف سخن هامان با فرعون

(١) دوست از دشمن همی نشناخت او ... نرد را کور را نه کژ می‌باخت او

(٢) دشمن تو جز تو نبود ای لعین ... بیگناهان را مگو دشمن بکین

(٣) پیش تو این حالت بد دولت است ... که دوا دو اول و آخر لت است

(٤) گر ازین دولت نتازی خز خزان ... این بهارت را نمی آید خزان

(٥) مشرق و مغرب چو تو بس دیده‌اند ... که بسر ایشان ز تن ببریده‌اند

(٦) مشرق و مغرب که نبود برقرار ... چون کند آخر کس را پایدار

(١) أَنْتَ فِي ذَا تَفْخَرُ انَ مِنْ حَذَرْ ... مَعَ قَيْدٍ مُحْكَمٍ مِنْكَ ظَهَرْ

لَكَ أَبْدَى النَّاسُ أَيْاماً قِلَالْ ... مَلَقاً .. صِرْتَ بِعِزٍ وَ جَلَالْ

(٢) كُلُّ مَنْ خَرَّ لَهُ الْخُلْقُ فَزَعْ ... سَاجِداً فِي رُوْحِهِ السُّمُّ وَضَعْ

(٣) وَ إِذَا مَا السَّاجِدُ ذَاكَ رَجَعْ ... عَنْهُ يَدْرِي أَنَّهُ السُّمُّ صَرَعْ

(٤) لَهُ أَوْدَاهُ سَعِيدٌ مَنْ أَذَلْ ... نَفْسَهُ وَيْلَ الَّذِي مِثْلَ الْجَبَلْ

(٥) صَارَ بِالْكِبْرِ غَدَى السُّمَّ النَّقِيعْ ... لَكَ هٰذَا الْكِبْرُ وَالْخَطْبُ الْفَظِيعْ

وَ مِنَ الْخَمْرِ أَمْتَلَى سَمّاً غَدَى ... دَائِخاً سَكْرَانَ ذَاكَ مَا اهْتَدَى

(٦) وَ إِذَا مَا الْمُدْبِرُ الْخَمْرَ امْتَلَى ... سَمّاً أَنَّا شَرِبَ مِنْهُ حَلَى

وَ زَمَانَاً رَأْسُهُ مِنْ طَرَبِ ... حَرَّكَ مَا بِهِ أَدْنَى كُرَبِ

(٧) فَهُوَ بَعْدَ نَفَسٍ مِنْ رَوْحِهِ ... ذٰلِكَ السُّمُّ غَدَى فِي رُوْحِهِ

---

(١) تو بدان فخر آوری کز ترس و بند ... چاپلوست کشت مردم روز چند

(٢) هر که را مردم سجودی می کنند ... زهر اندر جان او می آکنند

(٣) چونکه بر گردد ازو آن ساجدش ... داند او کان زهر بود و موبدش (١)

(٤) ای خنك آن را که ذلت نفسه ... وای آن کزسر کشی شد چون که او

(٥) این تکبر زهر قاتل دان که هست ... از می پر زهر گشت آن گیج ومست

(٦) چون می پر زهر نوشد مدبری ... از طرب یکدم بجنباند سری

(٧) بعد یکدم زهر در جانش فتد ... زهر بر جانش کند داد و ستد

---

(١) در شرح بحر العلوم راجع بکلمه موبدش چنین نگاشته است اگر موبد بهمزه بعد واو مؤبد بمعنی دفن است و اینجا اگر بمعنی دفن گیرند بسیار مناسب است و اگر بباء موحده پس بمعنی فرو کننده باشد و اگر موبد بفتح میم و دال معجمه خوانده شود و قافیه گردانیده آید پس بمعنی حاکم مجوس است و این بعید است در قواعد شعرا ـ سبزواری صفحه ٣١٠ ـ مؤبد حکیم ترسایان است و خاص نیز گویند و موبدان قاضی القضاة است یعنی زهر بلند بوده از مسجودین که حکیم وقاضی باشندچه جای دون مرتبه ایشان و در بعض نسخ (زهر بود ومردنش)

(١) حاكماً بالمرة كيف أراد ... لو لك في السم للكبير اعتقاد

لم يك فانظر لمه السم لعاد ... طرق عن بكرة كلا أباد

(٢) فإذا السلطان سلطانا قهر ... حبس أو له في بئر أقر

(٣) و إذا المجروح والمضنى وجد ... مرهما سوى و بالجود أمد

(٤) و إذا ما الكبير كان السم لم ... قتل السلطان وهو لا يلم

(٥) بخطا و الآخر من لم يجد ... خدمة مم له رق يجد

و بهذين الحراكين لزم ... تعرف السم و ما منه يلم

(٦) للفقير اللص قطاع الطريق ... أبداً ما سرق .. معه الرفيق

لن يعض الذئب ذئباً ميتا ... أبداً بل عض حياً عنتا

(٧) و لذاك الخضر قد كان السفين ... كسر حتى بذا يقدر حين

---

(١) گر نداری زهریش را اعتقاد ... گرچه زهر آمد نگر در قوم عاد

(٢) چونکه شاهی دست یابد برشهی ... بکشدش یا باز دارد در چهی

(٣) ور ببابد خستهٔ افتاده را ... مرهمش سازد شه و بدهد عطا

(٤) گر نه زهر است آن تکبر پس چرا ... کشت شه را بی گناه و بی خطا

(٥) وین دو گررا بی زخدمت چون نواخت ... زین دو جنبش زهر را باید شناخت

(٦) راهزن هر گر گدائی را نزد ... گرگ گرگ مرده راهر گز کرد

(٧) خضر کشتی را برای آن شکست ... تا تواند کشتی از فجار رست

(١) مِنْ يَدِ الْفُجَّارِ يَنْجُو ذَا السَّفِينْ ... إِذْ هُوَ الْمَكْسُورُ يُنْحِي وَ يُعِينْ

فَصِيرِ الْمَكْسُورَ فِي الْفَقْرِ الْأَمَانْ ... رُحْ إِلَى الْفَقْرِ وَ فِيهِ ادْخُلْ زَمَانْ

(٢) أَنَّ ذَاكَ الْجَبَلَ مَنْ قَدْ وَجَدْ ... لَهُ كَمْ مِنْ مَعْدَنٍ نَقْدٍ مُعَدْ

فَبِضَرْبِ الْمِعْوَلِ كَمْ قُطِّعَا ... إِرْبًا .. أَنَّ وَ حَنَّ جِزْعًا ..

(٣) وُضِعَ السَّيْفَ لِأَجْلِ مَنْ وَجَدْ ... عُنُقًا مَنْ قَاذِفَ الظِّلَّ يُعَدْ

فَعَلَيْهِ الضَّرْبَ لِلسَّيْفِ أَبَدْ ... لَا يَكُونْ .. فَلَهُ لَيْسَ مُعَدْ ..

(٤) يَا غَوِيَّ السَّلْطَةِ النَّفْطَ أَحْسِبِ ... مَعَ نَارٍ أُجِّجَتْ فِي لَهَبِ

يَا أَخِي كَيْفَ إِلَى النَّارِ تَصِيرْ ... وَ إِلَى الْحَتْفِ بِرِجْلَيْكَ تَسِيرْ ..

(٥) كُلُّ مَنْ لِلْأَرْضِ سَاوَى مَا أَخْتَلَفْ ... لِلسِّهَامِ أَنْظُرْ مَنًى يَغْدُو الْهَدَفْ

(٦) فَمِنَ الْأَرْضِ زَمَانًا لَوْ رَفَعْ ... رَأْسَهُ كَالْهَدَفِ غَنَّاهَا طَلَعْ

فَبِذَا الْوَقْتِ الْجِرَاحَ وَجَدَا ... مَا لَهَا التَّرْقِيعُ مَا أَنْ عَمِدَا(١)

---

(١) نسخة ثانية مالها التضميد ماان عمدا)

---

(١) چون شکسته می رهد اشکسته شو ... امن در فقر است اندر فقر او

(٢) آن کهی کو داشت از کان نقد چند ... گشت پاره پاره از زخم کلند

(٣) تیغ بهر اوست کورا گرده نیست ... سایه‌کافکندست بروی زخم نیست

(٤) مهتری نفطست و آتش ای غوی ... ای برادر چون بر آذر می‌روی

(٥) هرچه او هموار باشد با زمین ... تیرها را کی هدف گردد ببین

(٦) سر بر آرد از زمین آنگاه او ... چون هدفها زخم یابد بی رفو

(١) سُلَّمُ الْخَلْقِ جَمِيعاً ذِي أَنَا ... مَعَ أَنْتُ .. بِهِمَا تَبْغِي الْهَنَا ..
أَنْتَ مِنْ ذَا السُّلَّمِ فِي الْآخِرِ ... تَقْعُ .. أَنَّى لَكَ بِالنَّاصِرِ ..

(٢) كُلُّ مَنْ يَصْعَدُ فِيهِ أَكْثَرَا ... أَكْثَرِ حُمْقاً وَ أَدْنَى أَثَرَا ..
إِذْ لَهُ الْعَظْمُ يَزِيدُ كَسْرُهُ ... .. يَصْعُبُ مِنْ بَعْدِ هَذَا جَبْرُهُ ..

(٣) ذِي الْفُرُوعُ وَ الْأُصُولُ ذِي لَهُ ... أَنْ تُعَالِي الْقَدْرِ شِرْكٌ كُلُّهُ

(٤) لِلَا لَهُ جَلَّ حَيْثُ الْفَانِيَا ... فِيهِ مَا كُنْتَ وَ عُدْتَ الْبَاقِيَا
بِهِ صِرْتَ الْبَاغِيَ وَ الطَّالِبَا ... شِرْكَةَ الْمُلْكِ بَذَخْتَ جَانِبَا ..

(٥) أَذْ بِهِ حَيّاً تَصِيرُ بَاقِيَا ... ذَاكَ أَنْتَ هُوَ .. لَسْتَ ثَانِيَا ..
وَحْدَةٌ خَالِصَةٌ فَالشِّرْكَةُ ... أَيْنَ لَا أَيْنَ لَكَ .. وَ الْفِرْقَةُ ..

(٦) شَرْحَ ذَا اطْلُبْهُ بِمِرْآتِ الْعَمَلْ ... فَهْمُهُ فِي قِيلِ أَوْ قَالِ حَصَلْ

(٧) لَوْ أَقُولُ مَا لِيَ فِي الْبَاطِنِ ... .. مِنْ رُمُوزٍ وَ سَتِيرٍ كَامِنِ ..
فَلَكُمْ مِنْ كَبِدٍ صَارَتْ دَمَا ... مِنْهُ فِي الْحَالِ وَ شَبَّتْ ضَرَمَا

---

(١) نردبان خلق این ما و منی ... عاقبت زین نردبان افتادنی
(٢) هر که بالاتر رود ابله‌تر است ... کاستخوان او بتر خواهد شکست
(٣) این فروعست و اصولش آن بود ... که ترفع شرکت یزدان بود
(٤) چون نمردی و نگشتی زنده زو ... باغی باشی بشرکت ملك جو
(٥) چون بدوزنده‌شدی آن خودونیست ... وحدت‌محض‌است‌آن‌شرکت کی‌است
(٦) شرح این در آینه اعمال جو ... که نیابی فهم این از گفتگو
(٧) گر بگویم آنچه دارم در درون ... بس جگرها گردد اندر حال‌خون

(١) أَحْجِمْ مِنْ بَعْدِ ذَا لِلْأَذْكِيَاءْ قَدْ كَفَى هٰذَا.. كَلَاماً وَ نِدَاءْ..
مَرَّتَيْنِ أَنَا صِحْتُ لَوْ أَحَدْ يُوجَدُ فِي الْقَرْيَةِ..أَوْ ذُو رَشَدْ..
(٢) حَاصِلُ ذَاكَ بِذَا الْقَوْلِ الْقَبِيحْ مِثْلُ هٰذَا الْمَسْلَكِ الرَّحْبِ الْفَسِيحْ
(٣) مَنْ لَدَى فِرْعَوْنَ صَدَّ اللُّقَمَهْ وَصَلَتْ لِلدَّوْلَةِ وَ النِّعْمَهْ
لِلْفَمِ مِنْ حَلْقِهِ بِالصَّدْفَةِ قَطَعَ.. صَارَ بِكُلِّ خِفَّةِ..
(٤) بَيْدَرَ فِرْعَوْنَ ذَرَى فِي الْهَوَاءْ مِثْلُ ذَا الصَّاحِبِ.. لُبَاً وَ دُهَاءْ..
لِلْمَلِيكِ اللهُ أَنَا لَا أَجْعَلْ لَا وَ لَا فِي رَأْيِهِ أَنَا فَعَلْ..

فی بیان قطع امل موسی (ع) من ایمان فرعون بسبب استحکام

کلام هامان فی باطن فرعون

(٥) قَالَ مُوسَى نَحْنُ لُطْفاً وَ كَرَمْ قَدْ أَرَيْنَاكَ.. وَ أَنْوَاعَ النِّعَمْ..
غَيْرَ أَنْ دَوْلَتَكَا قِسْمَتُهَا عُدِمَتْ.. قَدْ نَفَدَتْ نِعْمَتُهَا..

---

(١) بس کنم خود زهر کان را این بس است بانگ دو کردم اگر دردی کس است
(٢) حاصل آن هامان بدان گفتار بد اینچنین راهی بر آن فرعون زد
(٣) لقمه دولت رسیده و تا دهان از گلوی او بریده تا گهان
(٤) خرمن فرعون را داد او بباد هیچ شه را اینچنین صاحب مباد

ناامید شدن موسی (ع) از ایمان آوردن فرعون و بجا یافتن سخن هامان در درون او

(٥) گفت موسی لطف بنمودیم و جود خود خداوندیت را روزی نبود

(١) أنّ تلك الدولة من لم تجد ... صدقاً .. الواقع انا لم نرد ..
فهي لا كما لك أعطت ولا ... يداً .. أعيت قدرة في ذا الملا ..

(٢) أنّ تلك الدولة من سرقه ... قد غدت .. للباطل معتنقه ..
ما لها قلب ولا روح ولا ... عين .. العاطلة في ذا الملا ..

(٣) أنّ تلك الدولة من منحت ... ذي العوام لك فيها سمحت
هم لها كالدين بعداً أخذوا ... منك أيضاً و لك قد نبذوا ..

(٤) دولة عارية لحق جل ... أعط حتى دولة تسمو الدول ..
لك يعطي الحق و الكل أتفق ... أنها كانت لك أهلاً و حق ..

فی بیان منازعة امراء العرب فی حضور الرسول (ص) قائلین

اقسم هذا الملك بيننا حتى لايكون بيننا نزاع و جواب الرسول لهم انه مامور فی هذه الامارة و مباحثة الطرفين

(٥) أمراء العرب حول الرسول ... جمعوا أبدوا نزاعاً .. و نقول ..

---

(١) آن خداوندی که نبود راستین ... مر ورا نی دست دان نی آستین
(٢) آن خداوندی که دزدیده بود ... بیدل و بیجان و بی دیده بود
(٣) آن خداوندی که دادندت عوام ... باز بستانند از تو همچو وام
(٤) ده خداوندی عاریت بحق ... تا خداوندیت بخشد متفق

منازعت امیران عرب با مصطفی (ص) که ملك را مقاسمت کن تا نزاعی نباشد وجواب فرمودن مصطفی (ص) من مامورم در این امارت و بحث ایشان از طرفین

(٥) آن امیران عرب گرد آمدند ... نزد پیغمبر منازع می‌شدند

(١) أَنْ عَلَى كُلِّ أَمِيرٍ بِالْأَمِيرْ ... أَنْتَ هٰذَا لِلْمُلْكَ كَيْفَ مَا يَصِيرْ

(٢) بَيْنَنَا قَسِّمْ جَمِيعاً قِسْمَكَا ... خُذْ وَ أَنْصِفْ عَادِلاً فِي حُكْمِكَا

كُلُّ فَرْدٍ قِسْمَهُ أَعْطِ وَ يَدَيْكْ ... أَنْتَ مِنْ قِسْمَتِنَا أَغْسِلْ.. وَ إِلَيْكْ

(٣) قَالَ فَالْأَمْرَةَ لِيَ الْحَقُّ مَنَحْ ... وَ بِأَمْرٍ مُطْلَقٍ لُطْفاً سَمَحْ

(٤) وَ بِاسْمِ سُودَدٍ أَنْ ذَا قِرَانْ ... أَحْمَدُ مَعْ دَوْرِهِ .. السُّلْطَانُ كَانْ

أَصْحُوا وَالْأَمْرَ لَهُ إِمْتَثِلُوا ... وَاتَّقُوا فَهُوَ النَّبِيُّ الْمُرْسَلُ ..

(٥) لَهُ قَالَ الْقَوْمُ نَحْنُ فَالْقَضَا ... ذَاكَ أَيْضاً مِثْلَكَ فِينَا قَضَى

أَنَّنَا الْحُكَّامُ وَاللهُ لَنَا ... وَهَبَ حُكْماً .. وَ أَمْراً فِي الدُّنَا ..

(٦) قَالَ لٰكِنْ حَقَّا اللهُ وَهَبْ ... لِيَ هٰذَا الْمُلْكَ أَعْطَى مَا وَجَبْ

وَ لَكُمْ عَارِيَةً أَعْطَى لِأَنْ ... مِنْكُمُ فِي النَّسْلِ يَبْقَى.. وَ السُّنَنْ ..

(٧) لَهُ قَالَ الْقَوْمُ لَا تَطْلُبْ أَبَدْ ... أَكْثَرَ مِمَّا لَكَ مَاذَا السَّنَدْ

---

(١) که تو میری هر یك از ما هم امیر ... بخش کن این ملك وبخش خود بگیر

(٢) هر یکی در بخش خود انصاف جو ... تو ز بخش ما دو دست خود بشو

(٣) گفت میری مر مرا حق داده است ... سروری و امر مطلق داده است

(٤) کاین قران احمدست و دور او ... هین بگیرید امر او اورا اتقوا

(٥) قوم گفتندش که ماهم زان قضا ... حاکمیم و داد میری‌مان خدا

(٦) گفت لیکن مر مرا حق ملك داد ... مر شما را عاریة از بهر زاد

(٧) قوم گفتندش که افزونی مجو ... چیست حجت بر فزون جوئی بگو

(١) آن لَكَ الأَكْثَرُ في الحالِ سَحاب ظَهَرَ مِنْ أَمْرٍ مَنْ مُرْ أَوْ صاب

أَمْرُهُ كانَ وَسَيْلٌ وَرَدا مَلأَ الأَطْرافَ أَبْدَى النَّكَدا

(٢) وَ إِلَى الْبَلْدَةِ ذَا السَّيْلُ الْمَهيب وَرَدَ أَهْلَ الْبَلْدَةِ الْكُلُّ رَعيب

مجیء السیل و القاء الامراء العصی لدفع السیل و غلبة المصطفی (ص) علی الامراء

(٣) عِنْدَهُ بَاكِينَ جَاؤُوا فَالرَّسُول لَهُمْ قَالَ نَذَا لأَمْرُ الْمَهُوْل

جاءَ حالاً وَهُوَ وَقْتُ الاِمْتِحان كَيْ بِهِ الْخافي لَنا يَبْدُوْ عِيان

(٤) رُمْحَهُ كُلُّ أَمِيرٍ قَدْ رَمَى فِي أَمْتِحانِ السَّيْلِ ذاكَ إِذْ طَمَى

(٥) لِيَصِيرَ لَهُ سَدّاً وَ الرِّماحْ ماءُ ذاكَ السَّيْلِ مَنْ زادَ كِفاحْ

وَ الْعُنُوْدُ الْفائِرُ كُلّاً خَطَفْ مِثْلَ خَسٍّ زَهِدَ قَدْراً وَ خَفْ

(٦) فَالنَّبِيُّ فِيهِ قَدْ أَلْقَى الْقَضيب ذَا الْقَضيبُ الْمُعْجِزُ الْماضِي الْمُهيب

---

(١) در زمان ابری بر آمد ز امر مر سیل آمد کشت آن اطراف پر

(٢) او بشهر آورد سیلی بس مهیب اهل شهر افغان کنان جمله رعیب

سیل آمدن و چوب انداختن امرا جهت دفع سیل و غالب شدن مصطفی (ص) بر امیران

(٣) گفت پیغمبر که وقت امتحان آمد اکنون تا نهان گردد عیان

(٤) هر امیری نیزهٔ خود در فکند تا شود در امتحان آن سیل بند

(٥) نیزه‌ها را همچو خاشاکی ربود آب تیز سیل پر جوش و عنود

(٦) پس قضیب انداخت در وی مصطفی آن قضیب معجز فرمان روا

(١) حُكْمُهُ كُلَّ الرِّمَاحِ بِالأَثَرْ انْمَحَتْ ذَاكَ الْقَضِيبُ مَنْ بَهَرْ

(٢) مِنْ عَلَى الْمَاءِ غَدَا مِثْلَ الرَّقِيبْ وَاقِفاً مِنْ هَيْبَةِ هٰذَا الْقَضِيبْ

ذٰلِكَ السَّيْلُ مَضَى الْوَجْهَ أَدَارْ وَلِسَمْتِ الْبَحْرِ بِالسُّرْعَةِ سَارْ

(٣) حَيْثُ مِنْهُ الأُمَرَاءُ نَظَرُوا ذٰلِكَ الأَمْرَ الْعَظِيمَ حَذِرُوا

(٤) قَدْ أَقَرُّوا كُلُّهُمْ غَيْرُ نَفَرْ عَدُّهُمْ كَانَ ثَلاثاً إِذْ غَمَرْ

لَهُمُ الْحِقْدُ وَ قَالُوا مِنْ عِنَادْ سَاحِرٌ أَوْ كَاهِنٌ يُغْرِي الْعِبَادْ

(٥) عَارِضِي الْمُلْكِ كَمْ كَانَ الضَّعِيفْ وَاقِعِي الْمُلْكِ كَمْ كَانَ الشَّرِيفْ

(٦) فَالرِّمَاحُ لَهُمْ مَعَ ذَا الْقَضِيبْ أَنْتَ لَوْ لَمْ تَرَ فَانْظُرْ يَا نَجِيبْ

(٧) أَسْمُهُمْ وَ الاسْمُ مِنْهُ أَسْمُهُمْ سَيْلُ مَوْتٍ قَهَرَ أَرْدَى لَهُمْ

أَسْمُهُ وَ الدَّوْلَةُ الْقَاهِرَةُ مِنْهُ دَوْماً حَبَّةٌ بَاهِرَةُ

---

(١) نیزه‌ها کم کشت جمله وان قضیب بر سر آب ایستاده چون رقیب

(٢) ز اهتمام آن قضیب آن سیل رفت رو بگردانید و سوی بحر رفت

(٣) چون بدیدند از وی این امر عظیم پس مقر گشتند آن میران ز بیم

(٤) جز سه کس که‌حقدایشان چیره‌بود ساحرش گفتند و کاهن از جحود(١)

(٥) ملك بر بسته چنان باشد ضعیف ملك بر رسته چنان باشد شریف

(٦) نیزه‌ها را گر ندیدی با قضیب نامشان بین نام او بین ای نجیب

(٧) نامشان را سیل تیز مرگ برد نام او و دولت تیزش نمرد

---

(١) بعد ازین بیت در نسخه لکناهور این بیت آمده ـ

بود ابوجهل لعین و بولهب وآن سوم هم‌بود بوسفیان خرب

(١) خَمسَ نَوبَاتٍ مُدَاماً يَضرِبُونْ لِلْمَعَادِ كُلَّ يَومٍ يَهتِفُونْ

فی اتمام حدیث موسی و تفریعه و توبیخ فرعون

(٢) يَا سَمِيه لَو لَكَ عَقْلٌ فَاكَا قَد عَمِلتُ اللُّطفَ رُمتُ نَفعَكَا
وَ اِذَا كُنتَ الْحِمَارَ فَالْعَصَا لَكَ أَتِي .. ذَاكَ شَأنُ مَن عَصَى
(٣) مِن أَدِيمِ ذِي الدُّنَا طَوراً أَنَا أُخرِجُ أَو لِيكَ غَمّاً وَ عَنَا
أَمْلَأُ أُذُنَكَ وَ الرَّأسَ دَمَا بِالْعَصَا أَقْلَعُ مَا فِيكَ نَمَى
(٤) فَبِذَا الاِصْطَبْلِ خَلْقٌ وَ حَمِيرْ مِن جَفَاكَ الْخَشِنِ الصَّعبِ الْخَطِيرْ
(٥) مَا رَأَى أَمْنَاً أَتَيتُ لِلْأَدَبْ أَنَا فِي هٰذِي الْعَصَا .. وَفقُ الرُّتَبْ ..
وَ بِهَا كُلَّ حِمَارٍ لَم يُحَبْ أَزْجُرُ أَردَعُ طِبْقَ مَا وَجَبْ
(٦) قَد غَدَتْ فِي قَهرِكَ الْأَفعَى لِأَنْ أَنتَ فِي فِعلٍ وَ خُلْقٍ فِي الزَّمَنْ

---

(١) پنج نوبت میزنندش بر دوام همچنین هر روز تا روز قیام

در تمامی حدیث موسی و تفریع و توبیخ فرعون

(٢) گر ترا عقلست کردم لطفها ور خری آوردهام خر را عصا
(٣) آن چنان زین آخرت بیرون کنم کز عصا گوش وسرت پرخون کنم
(٤) اندرین آخر خران و مردمان می نیابند از جفای تو أمان
(٥) نك عصا آوردهام بهر أدب هر خری را کو نباشد مستحب
(٦) اژدهائی می شود در قهر تو کاژدهائی کشتهٔ در فعل و خو

(١) صِرْتَ أَفْعَى أَنْتَ أَفْعَى الْجَبَلِ ... لَا أَمَانَ لَكَ .. ذُو الْخَطْبِ الْجَلِي..

لَكِنِ انْظُرْ وَيْلَكَ أَفْعَى السَّمَاءْ ... مَا هِيَ كَانَتْ بِفَتْكٍ وَ دُهَاءْ

(٢) ذِي الْعَصَا مِنْ سَقَرَ طَعْمُ الْعَذَابْ ... قَدْ أَتَتْ ذَلَّتْ لَهَا كُلُّ الصِّعَابْ

أَنْ تَنَبَّهْ وَانْهَزِمْ نَحْوَ الضِّيَاءْ ... .. قَبْلَ أَنْ تَلْقَى الْبَوَارَ وَ الْعَنَاءْ ..

(٣) وَ سِوَى ذَلِكَ فِي السِّجْنِ لِيَا ... تَمْكُثُ لَا تَخْلَصُ مِنْ حِصْنِيَا

(٤) ذِي الْعَصَا الْأَفْعَى غَدَتْ حَالًا لِأَنْ ... لَا تَقُلْ أَنْتَ لِكِبْرٍ وَ أَفَنْ

أَيْنَ لَا أَيْنَ غَدَتْ نَارُ الْإِلَهْ ... مَا هِيَ مِنْكَ كَمَا بَعْداً تُرَاهْ

فی بیان ان اللذی یعرف قدرة الحق تعالی لایسئل

این الجنة و این النار

(٥) أَيْنَمَا شَاءَ الْإِلَهُ فَسَقَرْ ... صَيَّرَ الْأَوْجَ لِطَيْرٍ كَمْ قَدَرْ

(٦) شَرَكًا وَ الْفَخُّ سَوَّاهُ فَمِنْ ... سِنِّكَ الْأَوْجَاعَ يَبْدِي هُوَ أَنْ

رَامَ حَتَّى قُلْتَ أَنْ هَذِي سَقَرْ ... هِيَ وَ الْأَفْعَى الَّتِي جَلَّتْ خَطَرْ

---

(١) اژدهای کوهئی تو بی امان ... لیك بنگر اژدهای آسمان

(٢) این عصای دوزخ آمد چاشنی ... که هلا بگریز اندر روشنی

(٣) ور نه درمانی تو در زندان من ... مخلصت نبود ز در بندان من

(٤) این عصائی بود این دم اژدهاست ... تا نگوئی دوزخ یزدان کجاست

در بیان آنکه شناسائی قدرت حق تعالی نه پرسد که بهشت کجاست ودوزخ کجاست

(٥) هر کجا خواهد خدا دوزخ کند ... اوج را بر مرغ دام و فخ کند

(٦) هم ز دندانت بر آرد دردها ... تا بگوئی دوزخ است و اژدها

(١) أَوْ لَكَ رِيقُ الْفَمِ سَوَّى الْعَسَلْ لِتَقُولَ الْجَنَّةُ ذِي وَ الْحُلَلْ

(٢) يُنْبِتُ مِنْ أَسْفَلِ السِّنِّ لَكَا سُكَّراً حَتَّى لِمَا لَمْ بَكَا

تَعْرِفُ قُوَّةَ حُكْمِ الْقَدَرِ وَ سَرِيعَ مَا لَهُ مِنْ أَثَرْ

(٣) فَالضِّعَافَ لَكَ بِالسِّنِّ أَحْذَرِ أَنْ تَعُضَّ أَبَداً وَ افْتَكِرِ

أَنْتَ فِي ضَرْبَةِ ذَاكَ مَنْ أَبَدْ لَا يَخَافُ لَا وَ لَا يَرْجُو أَحَدْ

(٤) يَجْعَلُ النِّيلَ عَلَى الْقِبْطِ الدَّمَا أَلَا لَهُ جَلَّ أَيْضاً مِثْلَمَا

حَصَّنَ الأَسْبَاطَ مِنْ كُلِّ عَنَا أَطْلَقَ أَعْطَى السُّرُورَ وَ الْهَنَا

(٥) كَيْ بِذَا تَعْلَمُ أَنَّ الْحَقَّ جَلْ مَيَّزَ فَرَّقَ دَوْماً بِالْعَمَلْ

بَيْنَ مَنْ صَاحِي كَانَ فِي الطَّرِيقْ وَ اللَّذِي السُّكْرَانَ كَانَ لَا يُفِيقْ

(٦) عَلِمَ النِّيلُ مِنَ الْحَقِّ الأَحَدْ لَهُ تَمْيِيزاً بِأَنْ مِنْ كُلِّ حَدْ

فَتَحَ مِنْ ذَا وَ مِنْ ذَا أَرْتَجَا .. سَجَنَ هَذَا بِهِ ذَاكَ نَجَى ..

---

(١) یا کند آب دهانت را عسل تا بگوئی که بهشت است و حلل

(٢) از بن دندان برویاند شکر تا بدانی قوت حکم قدر

(٣) پس بدندان بیگناهان را مگر فکر کن از ضربت نا محترز

(٤) نیل را بر قبطیان حق خون کند سبطیان را از بلا محصون کند

(٥) تا بدانی پیش حق تمییز هست در میان هوشیار راه و مست

(٦) نیل تمییز از خدا آموخته است که گشاد آنرا و اینرا سخت بست

(١) لُطْفُهُ النِّيلَ أَعَادَ الْعَاقِلاْ قَهْرُهُ قَابِيلَ سَوَّى الْغَافِلاْ

(٢) وَالْبَلِيدَ فِي الْجَمَادَاتِ كَرَمْ خَلَقَ عَقْلاً وَ مِنْ قَهْرٍ أَلَمْ

(٣) نَفَرَ الْعَقْلُ لِذِي الْعَقْلِ ظَهَرْ فِي الْجَمَادِ الْعَقْلُ مِنْ لُطْفٍ غَمَرْ

مِنْ نَكَالِ عَقْلُ ذِي الْعَقْلُ نَفَرْ بَتَّةً لِلْجَهْلِ عَبْىً مِنْهُ فَرْ

(٤) وَ كَمِثْلِ الْمَطَرِ الْعَقْلُ أَنْسَكَبْ حَسَبَ الأَمْرِ هُنَا الْعَقْلُ الْغَضَبْ

نَظَرَ لِلْحَقِّ فِي هَذَا الْمَحَلْ فَغَدَا مُنْهَزِماً مِنْهُ عَجَلْ

(٥) شَاسِعُ النَّجْمِ وَ شَمْسٌ وَ قَمَرْ وَ سَحَابٌ بِانْتِظَامٍ لِمَقَرْ

(٦) تَذْهَبُ تَأْتِي فَكُلٌّ وَاحِدٍ أَبَداً مَا كَانَ غَيْرَ وَارِدِ

بِسْوَيِ وَقْتٍ لَهُ لاَ فِي أَمَامْ لاَ وَرَاءِ وَقْتِهِ أَنَا مُدَامْ

(٧) كَيْفَ هَذَا لِلنَّبِيِّينَ أَبَدْ أَنْتَ لَمْ تَفْهَمْ وَ لَمْ تَلْقَ الرَّشَدْ

وَ هُمْ بِالْعَقْلِ جَاؤُوا لِلْحَجَرْ وَ الْعَصَا مِمَّا بِهِ الْخَصْمُ انْبَهَرْ

---

(١) لطف او عاقل كند مر نيل را قهر او أبله كند قابيل را

(٢) در جمادات از كرم عقل آفريد عقل از عاقل بقهر خود پريد

(٣) در جماد از لطف عقلى شد پديد وز نكال از عاقلان دانش رميد

(٤) عقل چون باران بامر آنجا بريخت عقل اين سو خشم حق ديده گريخت

(٥) أبر و خورشيد و مه و نجم بلند جمله بر ترتيب آيند و روند(١)

(٦) هر يكى ناهد مگر در وقت خويش كه نه پس ماند ز هنگام و نه پيش

(٧) چون نكردى فهم اين را انبيا دانش آوردند در سنگ و عصا

---

(١) اشاره باين آيه است (والشمس تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم و القمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم لا الشمس ينبغى لها ان تدرك القمر و لا الليل سابق النهار و كل فى فلك يسبحون ـ

(١) كَيْ بِذا أَنْتَ الْجَمادات الْأُخَرْ ... كَالْعَصا مِنْ غَيْرِ لَبْسٍ وَالْحَجَرْ

(٢) بِالْقِياسِ تَعْرِفُ طَوْعُ الْحَجَرْ ... وَالْعَصا يَبْدُو يَبِينُ بِالْأَثَرْ

وَ لَكَ يُخْبِرُ عَنْ كُلِّ جَمادْ ... آخِرٍ تَلْقَى الطَّرِيقَ لِلرَّشادْ

(٣) أَنْ مِنَ اللهِ لَنا خُبْرٌ نُطِيعْ ... نَحْنُ كُلٌّ وَ نُلَبِّيهِ سَرِيعْ

كُلُّنا لا بِاتِّفاقٍ ضائِعُونْ ... نَحْنُ مِنْ قُرْبٍ إِلَيْهِ شاسِعُونْ ..

(٤) مِثْلَ ماءِ النِّيلِ أَيْضاً ذُكِرا ... أَدْرِ وَقْتَ الْغَرَقِ مُذْ حُضِرا

هُوَ بَيْنَ الْأُمَّتَيْنِ فَرَقا ... .. ذِي النَّجاةَ وَهَبَ ذِي الْغَرَقا..

(٥) وَ كَمِثْلِ الْأَرْضِ تَدْرِيهِ بِأَنْ ... عِنْدَ وَقْتِ الْخَسْفِ فِي قارُونَ مَنْ

لَهُ قَهْرُ الْحَقِّ بِالْبَتِّ نَسَفْ ... .. وَ عَلَى تَمْيِيزِ ما رامَ وَقَفْ ..

(٦) وَ كَمِثْلِ الْقَمَرِ إِذْ سَمِعا ... أَمْرَ الشَّرْعانَ صارَ وَ لِعا

وَ غَدَى النِّصْفَيْنِ فَوْقَ الْفَلَكِ ... صارَ وانْشَقَّ بِأَمْرِ الْمَلِكِ

---

(١) تا جمادات دگر را بی لباس ... چون عصا و سنگ آری از قیاس

(٢) طاعت سنگ و عصا ظاهر شود ... وز جمادات دگر مخبر شود

(٣) که ز یزدان آگهیم و طائعیم ... ما همه بی اتفاقی ضائعیم

(٤) همچو آب نیل را نی وقت غرق ... کو میان هر دو أمت کرد فرق

(٥) چون زمین دانیش دانا وقت خسف ... در حق قارون که قهرش کرد نسف

(٦) چون قمر که امر بشنید و شتافت ... پس دونیمه گشت بر چرخ وشکافت

(١) وَ كَمِثْلِ الشَّجَرِ وَ الْحَجَرِ لِلنَّبِيِّ وِفْقَ نَصِّ الْخَبَرِ
فَعَلَ دَوْماً وَ فِي كُلِّ مَقَامْ عَلَنَاً أَبْدَى سَلَاماً وَ احْتِرَامْ

فی بیان بحث السنی مع الفلسفی و جواب الدهری بانکاره الالوهیة و مقالته بقدم العالم

(٢) وَاحِدٌ فِي الْأَمْسِ قَالَ الْعَالَمْ حَادِثٌ وَ الْفَلَكُ ذَا الْهَائِمْ
بَتَّةً فَانٍ لَهُ الْحَقُّ الْقَدِيرْ وَارِثاً كَانَ هُوَ كَانَ الْمُدِيرْ

(٣) بِالْجَوَابِ الْفَلْسَفِيُّ لَهُ قَالْ بِالْحُدُوثِ كَيْفَ تَدْرِي وَالْمَحَالْ
هُوَ فَالْغَيْثُ الْحُدُوثَ لِلسَّحَابْ كَيْفَ يَدْرِي ذَاكَ لَيْسَ بِالصَّوَابْ

(٤) لِانْقِلَابِ الْفَلَكِ بِالذَّرَّةِ لَسْتَ أَنْتَ مَالِكَ مِنْ قُدْرَةِ
فَحُدُوثَ الشَّمْسِ أَنَّى تَعْلَمْ أَنْتَ كَيْفَ الْحَالَ مِنْهَا تَفْهَمْ

(٥) دُودَةٌ مَوْهُوفَةٌ فِي الْحَدَثِ أَبَداً مَدْفُونَةٌ وَ الْخَبَثِ
هِيَ كَيْفَ الْمَبْدَءَ وَ الْمُنْتَهَى تَعْلَمُ لِلْأَرْضِ قُلْتَ بِالنُّهَى

---

(١) چون درخت وسنگ کاندر هر مقام مصطفی را کرده ظاهر السلام

بحث کردن سنی و فلسفی و جواب دادن دهری که منکر الوهیت است و عالم قدیم داند

(٢) دی یکی میگفت عالم حادث است فانی است این چرخ وحقش وارث است

(٣) فلسفی گفت چون دانی حدوث حادثی أبر چون داند غیوث

(٤) ذرّهٔ خود نیستی از انقلاب تو چه میدانی حدوث آفتاب

(٥) کرمکی کاندر حدث باشد دفین کی بداند آخر و بدو زمین

(١) ذا بتقليدٍ سمعتَ للأبِ ... وَ على هذا كغيرٍ وَ غبيّ

(٢) درتَ فالبرهانَ منكَ أظهرِ ... لحدوثِ العالمِ ذا وَ اذكرِ

وَ سوى ذلكَ قولاً من هذرْ ... لا تقلْ أكثرَ ما فيهِ أثرْ

(٣) قالَ في البحثِ العميقِ ذاهنا ... يوماً أبصرتُ فريقينَ أنا

(٤) وَ على ذينِ الفريقينِ احتشدْ ... كثرةَ جمعٌ وَ أعي بالعددْ

عندما هُم في الخصامِ وَ الجدالْ ... باضطرابٍ منهُم زادَ المقالْ

(٥) أنا نحوَ الجمعِ صرتُ الاطلاعُ ... ليَ أتى من ذا الجدالِ وَ النزاعْ

(٦) ذلكَ الواحدُ قالَ فالسماءْ ... بتةً تفنى وَ من غيرِ مراءْ

(٧) ذا البنا كانَ لهُ باني عليمْ ... ذلكَ الآخرُ قالَ فالقديمْ

ذا غدا دوماً وَ من غيرِ متى ... ما لهُ بانٍ لوِ الباني أتى

---

(١) این بتقلید از پدر بشنیدهٔ ... از حماقت اندرین پیچیدهٔ

(٢) چیست برهان بر حدوث این بگو ... ورنه خاموش این فزون گوئی مجو

(٣) گفت دیدم اندرین بحث عمیق ... بحث می کردند روزی دو فریق

(٤) در جدال و در خصام و درستوه ... گشت هنگامه بران دو کس گروه

(٥) من به سوی جمع هنگامه شدم ... اطلاع از حال ایشان بستدم

(٦) آن یکی می گفت گردون فانیست ... بی گمانی این بنا را بانی ایست

(٧) وین دگر گفت این قدیم و بی کیست ... نیستش بانی و پایانی وی است

---

(١) یعنی اصلا بانی نیست و یا او بانی دنیاست و این مذهب دهری نه فلسفی

(١) فَهُوَ الْبَاني لَهُ قَالَ تَصيرُ مُنْكِرَ الْخَلاقِ وَ الْرَبِّ الْقَديرُ
مَنْ أَتى بِالْيَوْمِ وَ اللَّيْلِ وَ مَنْ جاءَ بِالْأَرْزاقِ مِنْ جُودٍ وَ مَنْ

(٢) قَالَ لا أَسْمَعُ مِنْ غَيْرِ سَنَدْ وَ بِلا بُرْهانِ ما قُلْتَ أَبَدْ

(٣) ذاكَ بِالتَّقْليدِ مُخْتارُ انْتَبِهْ وَ أْتِ بِالْحُجَّةِ لِي لا تَشْتَبِهْ
فَأَنا لا عَنْ دَليلٍ وَ سَنَدْ أَبَداً لا أَسْمَعُ ذا مِنْ أَحَدْ

(٤) قَالَ فَالْحُجَّةُ في الْباطِنِ مِنْ رُوْحِيَ في باطِنِ الْرُوْحِ كَمِنْ

(٥) لِيَ أَنا الْبُرْهانُ مِنْ ضَعْفِ الْبَصَرْ أَنْتَ لَمْ تَنْظُرْ هِلالاً كَمْ زَهَرْ
وَ أَنا دَوْماً أَراهُ فَعَلَيَّ أَنْتَ لا تَغْضَبْ وَ لا تَنْبَسْ بِشَي

(٦) بَيْنَهُمْ قِيلٌ وَ قالٌ كَثُرا وَ بِهذا لَفْلَكِ مَنْ بَهَرا
وَ أُعِدَّ خارَ لِلْخَلْقِ النُّهى ما دَرى مَبْدَئُهُ وَ الْمُنْتَهى

(٧) قَالَ يا أَصْحابِيا في السِّرِ لي حُجَّةٌ وَ هْيَ لِيَ النَّصُّ الْجَلِيّ
أَبَداً وَ الآيَةُ أَنَّ السَّماءْ قَدْ غَدَتْ حادِثَةً قَيْدَ الْفَناءْ

---

(١) گفت منکر کشندهٔ خلاق را روز و شب آرنده و رزاق را
(٢) گفت بی برهان نخواهم من شنید آنچه گوئی آن بتقلیدی گزید
(٣) هین بیاور حجت و برهان که من نشنوم بی حجت آن را در زمن
(٤) گفت حجت در درون جانم است در درون جان نهان برهانم است
(٥) تو نه می‌بینی هلال از ضعف چشم من همی بینم مکن بر من توخشم
(٦) گفت گو بسیار گشت و خلق کج در سرو پایان این چرخ بسیج (١)
(٧) گفت یاران در درونم حجت است بر حدوث آسمانم آیت است

---

(١) بسیج ساخته گی و آماده شدن است

(١) لِي الْيَقِين أَنَا اَيُّ ذَاكَ أَنْ ذُو الْيَقِينِ عَلِمَ صِدْقاً بِفَنْ

(٢) يَدْخُلَ فِي النَّارِ مَا فَوْقَ اللِّسَانْ أَدْرِ ذِي الْحُجَّةُ لاَ تَأْتِي زَمَانْ

مِثْلَ حَالِ سِرِّ عِشْقِ الْعَاشِقِينْ .. أَبَداً فَوْقَ اللِّسَانِ لاَ يَبِينْ ..

(٣) أَنَّ سِرَّ الْقَالِ وَالْقِيلِ لِيَا أَبَداً مَا ظَهَرَ أَنَا بِيَا

بِسِوَى الْصُفْرَةِ فِي وَجْهِي وَفِي سَقَمِ جِسْمِي الْضَئِيلِ الْدَنِفِ

(٤) دَمْعِيَ الْمَمْزُوجُ دَوْماً بِالْدَمِ جَارِياً مِنْ وَجْهِيَ لِلْقَدَمِ

حُجَّةً لِلْحُسْنِ مِنْهُ وَالْجَمَالْ كَانَ لَمْ يُعْوِزْ إِلَى قِيلٍ وَقَالْ

(٥) قَالَ فَالْحُجَّةَ لاَ أَدْرِي أَنَا ذِي الَّتِي عِنْدَ الْعَوَامِ فِي الْدُنَا

(٦) قَالَ كَالْنَقْدِ مَعَ الْقَلْبِ إِذَا أَظْهَرَ الْقَلْبُ إِمْتِحَاناً وَ أَذَى

أَنْ تَكُونَ الْقَلْبَ أَنْتَ وَالْحَسَنْ أَنَا وَ الْغَالِي الْنَفِيسُ بِالْثَمَنْ

(٧) اٰخِرَ الأَمْرِ إِمْتِحَانُ الْنَارِ كَانْ لَهُمَا وَالْفَارِقَ دَوْماً أَبَانْ

فَكِلاَذَيْنِ الْقَرِينَيْنِ هُمَا يَدْخُلاَنِ الْنَارَ فِيمَا لَهُمَا

---

(١) من يقين دانم نشانش آن بود مر يقين دان را كه در آتش رود

(٢) در زبان می ناید آن حجت بدان همچو حال سرّ عشق عاشقان

(٣) نيست پيدا سر و گفت و گوی من جز كه زردی و نزاری روی من

(٤) اشك چون بر رخ روانه ميرود حجت و حسن و جمالش می‌شود

(٥) گفت من اينها ندانم حجتی كه بود در پيش عامه آيتی

(٦) گفت چون نقدی و قلبی دم زند كه تو قلبی من نكويم ارجمند

(٧) هست آتش امتحان آخرين كاندر آتش در فتند آن دو قرين

(١) فَعَلَى حالِهِما عامٌ وَ خاصْ يَقِفُ مِنْ ظَنٍّ أَوْ شَكٍّ خَلاصْ
يَجِدُ نَحْوَ الْيَقينِ يَذْهَبُ .. ما لَهُ بِالْجِنْسِ كانَ يَطْلُبُ

ذهاب السنى و الفلسفى فى النار و احراق الفلسفى

(٢) فَبِماءٍ وَ بِنارٍ أُمْتِحانْ جاءَ با رُوحٍ يَبينُ لِلعِيانْ
ما هُوَ نَقْدٌ وَ قَلْبٌ إِذْ خَفي فَرْقُهُ وَ الْواقِعَ لَمْ يُعْرَفِ
(٣) أَوَ أَنا حالاً وَ أَنْتَ بِالتَّبَعْ نَذْهَبُ في النّارِ لا نُبْدي الْجَزَعْ
حُجَّةَ باقي الْحَيارى في الدُّنا تَغْدُو .. أَنْتَ مَنْ تَبينْ وَ أَنا ..
(٤) أَوْ أَنا حالاً وَ أَنْتَ تَقَعْ وَسَطَ الْبَحْرِ إِلَيْهِ تَنْزَعُ (١)
حَيْثُ أَنْتَ وَ أَنا مِنْ ذَا الْفَريقْ أَيَّةٌ يُهْدَوْنَ فيتا لِلطَّريقْ
(٥) مِثْلَ هذا فَعَلا في النّارِ قَدْ ذَهَبا الاِثْنانِ .. في الْجَمْرِ وَرَدْ ..

---

(١) (ترجمة للمصراع الثانى بناء على نسخة لكناهور و هى بالظاهر الاصح و نسخة النهج (كين در دعوى من و تو كوفتيم)

---

(١) عام و خاص از حالشان عالم شوند از گمان و شك سوى ايقان روند

در آتش رفتن سنى و فلسفى و سوختن فلسفى

(١) آب و آتش آمد اى جان امتحان نقد و قلبى زر كه آن باشد نهان
(٢) يا من و تو هر دو در آتش رويم حجة باقى حيرانان شويم
(٣) يا من و تو هر دو در بحر اوفتيم كه من و تو اين گره را آيتيم
(٤) همچنان كردند در آتش شدند هر دو را در تف آتش زدند

(١) أَحْرَقَتْ ذَا الْفَلْسَفِيَّ وَ الرَّمَادْ ... صَيْرَتْهُ الْمُتَّقِي أَهْلَ الرَّشَادْ

(٢) أَنْضَجَ سَوْتٌ فَذَا لَمَرْءُ وَمَنْ ... قَالَ اللهُ أَدْعَى الْصُنْعَ بِفَنْ

خَلَصَ ذَاكَ الْدَعِيَّ مَنْ كَفَرْ ... أُحْرِقَ فِي النَّارِ وَ الْحَقُّ ظَهَرْ

(٣) أَنْتَ مِمَّنْ أَذَّنَ يَا ذَا أَسْمَعِ ... ذَلِكَ الْأَعْلَامَ لِلْمَعْنَى اطَّلَعَ

أَنْ عَلَى الْرُّوحِ الَّذِي نِيَّا غَدَا ... أَلْعَمَى زِدْ لَيْسَ أَهْلاً لِلْهُدَى

(٤) إِدْرِ إِنَّ الْاسْمَ هَذَا بِالْاَجَلْ ... أَبَداً مَا أُحْرِقَ حَيْثُ الْأَجَلْ

(٥) كَانَ وَ الْصَدْرُ مُسَمَّاهُ أَنْ ... كَمْ مِئَاتٍ مِنْ أُلُوفٍ فِي الْزَمَنْ

هُمْ فِي هَذَا الْرِهَانِ وَ الْقِرَانْ ... حُجُبَ مَنْ أَنْكَرُوا شَقُّوا عِيَانْ

(٦) إِذْ هُمَا قَدْ عَقَّدَ الْبَحْثَ الْصَوَابْ ... فِي دَوَامِ الْمُعْجِزَاتِ وَ الْجَوَابْ

(٧) غَالِباً كَانَ فَهِمْتُ مِنْ ضَرَبْ ... نَفَساً فِي الْسَّبَقِ لِلْصُنْعِ ذَهَبْ

وَ حُدُوثِ الْفَلَكِ حَازَ الْظَفَرْ ... وَ هُوَ الْحَقُّ .. كَمَا اللهُ ذَكَرْ ..

---

(١) فلسفی را سوخت خاکستر بکرد ... متقی را ساخت تازه تر بکود

(٢) آن خدا گوینده مرد مدعی ... رست و سوزیدمیر آتش آن دعی

(٣) از مؤذن بشنو این اعلام را ... کوری افزون روان خام را

(٤) که بسوزیدست این نام از أجل ... کش مسمی صدر بوده است و اجل

(٥) صد هزاران زین رهان اندر قران ... بر دریده پرده‌های منکران

(٦) چون گرو بستند غالب شد صواب ... در دوام معجزات و دد جواب

(٧) فهم کردم کانکه دم زد از سبق ... وز حدوث چرخ پیروزست و حق

(١) حُجَّةٌ مَنْ أَنْكَرَ دَوْماً غَدا ... وَجْهُهَا الْأَصْفَرُ بِالضَّعْفِ بَدا

آيَةٌ واحِدَةٌ دَلَّتْ عَلَى ... صِدْقِ ذَا الْإِنْكارِ أَيْنَ فِي الْمَلا

(٢) فِي مَدِيحِ الْمُنْكِرِينَ فِي الدُّنا ... هَلْ تَرَى مَا ذَنَّهُ حَتَّى لَنا

آيَةُ الصِّدْقِ تَبِينْ وَ بِهَا .. .. يَظْهَرُ مَا هِيَ قَدْ قَالَتْ لَهَا ..

(٣) مِنْبَرٌ أَيْنَ لِكَيْ يَغْدُو هُنَا ... مُخْبِراً فِيهِ يَقُولُ بِثْنَا

(٤) مُنْكِرِي الْحَقَّ فَوَجْهُ الدِّرْهَمِ ... كَانَ وَالدِّينَارُ لِلِاسْمِ الْسَمَى

لَهُمُ حَتَّى الْمَعَادَ الْمُخْبِرَا ... كَانَ عَنْ ذَا الْحَقِّ دَوْماً مُظْهِرَا

(٥) سِكَّةُ الْأَمْلَاكِ دَوْماً تَنْقَلِبْ ... سِكَّةَ أَحْمَدَ انْظُرْ أَنْ تُحِبْ

لِلْمَعَادِ فَوْقَ وَجْهِ الْذَهَبْ ... أَوْ عَلَى الْفِضَّةِ لَمْ تَنْقَلِبِ

(٦) أَظْهِرِ اسْمَ الْمُنْكَرِ فِي سِكَّةِ ... ضُرِبَ فِي دَوْلَةٍ أَوْ مِلَّكَةِ

---

(١) حجت منكر همواره زرد رو ... يك نشان بر صدق اين انكار كو

(٢) يك مناره در ثناى منكران ... كو درين عالم كه تا باشد نشان

(٣) منبرى كو كه در اينجا مخبرى ... ياد آرد روزگار منكرى

(٤) روى دينار و درم از نامشان ... تا قيامت مى‌دهد زين حق نشان

(٥) سكه شاهان همى گردد دگر ... سكه احمد ببين تا مستقر

(٦) بر رخ نقره و يا روى زرى ... وا نما بر سكه نام منكرى

(١) أَنْتَ أَمْسِكْ ذَا كَمَا قَدْ ذُكِرَا مُعْجِزاً كَالشَّمْسِ دَوْماً ظَهَرَا (١)

مُعْجِزاً أَلَّفَ لِسَانٍ بِالصَّوَابْ لَهُ انْظُرْ وَ اسْمُهُ أُمُّ الْكِتَابْ

(٢) أَحَدٌ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَخْتِلِسْ لَهُ حَرْفاً أَوْ بِبَانٍ يَلْتَمِسْ

فی بیان تفسیر الایة الکریمة (و ما خلقنا السموات والارض

و ما بینهما الا بالحق) لم نخلقهم لاجل محض ما ترونه انتم بل لاجل المعنی و الحکمة الباطنیة اللذی انتم لاترود

(٣) أَبَداً نَقَّاشُ نَقْشَ الْحَسَنْ نَقَشَ لَا فِي رَجَا النَّفْعِ زَمَنْ

(٤) وَ لِعَيْنِ النَّقْشِ لَا غَيْرَ بَلَى لِلْضُيُوفِ وَ لِأَطْفَالِ الْمَلَا

كَيْ هُمُ التَّفْرِيحَ فِيهِ يَجِدُونْ وَ بِهِ الْأَحْزَانَ بَتّاً يَفْقِدُونْ

(٥) بِهْجَةُ الْأَطْفَالِ تِذْكَارُ الصَّدِيقْ لِصَدِيقٍ غَابَ أَوْ عَنْهُ الطَّرِيقْ

---

(١) اراد باللسان لسان القرآن الکریم لانه اصل الکتب الشرعیة اللذی نزل کل منها بلسان اهل ذالوقت والقرآن مبین لجمیعها ـ

---

(١) خود بگیر این معجزه چون آفتاب صد زبان بین نام او امّ الکتاب (١)

(٢) زهره نی کس را که یك حرفی ازآن تا بدزدد یا فزاید در بیان (٢)

تفسیر آیهٔ کریمه و ما خلقنا السموات والارض و ما بینهما الا بالحق

نیافریدمشان از بهر همین کر شما نه می بینند آن را بلکه بهر معنی وحکمتی باطنی که شما نمی بیند آن را (٣)

(٣) هیچ نقاشی نکارد زین بنقش نی امید نفع بهر عین نقش

(٤) بلکه بهر مهمانان و کهان که بفرجه وارهند از اردهان

(٥) شادی بچگان و یاد دوستان دوستان رفته را از نقش آن

---

(١) مصراع ثانی بیان این معجزه است یعنی این معجزه را که مانند آفتاب روشن است بگیر وملاحظه کند که ام‌الکتاب که قرآن است صد زبان دارد ـ (٢) این بیت بیان وجه اعجاز دیگر که کسی طاقت برتبه آن ندارد . (قل فأتو بسورة من مثله) (٣) پیش از این عنوان و بعدازبیت (زهره‌نی کس را) نه بیت اضافی است که نسخهٔ النهج نه بوده .

(١) بَعْدَ مِن نَقْشِهِ الْكَوَازُ هَلْ ... صَنَعَ الْكُوزَ سَرِيعاً لاَ أَمَلْ

لَهُ بِالْمَاءِ لِذَاتِ الْكُوزِ قَدْ ... صَنَعَ .. مَا قَالَ فِي ذَاكَ أَحَدْ ..

(٢) صَانِعُ الْأَكْوُسِ هَلْ كَاساً تَمَامْ ... صَنَعَ لِلْكَاسِ قُلْ لاَ لِلْطَعَامْ

(٣) أَبَداً خَطَّاطُ الْخَطَّ بِفَنْ ... كَتَبَ لِلْخَطِّ حَسْبُ لاَ لِأَنْ

(٤) يُقْرَأُ النَّقْشُ لِهَذَا الظَّاهِرِ ... فَلِنَقْشِ الْغَائِبِ بِالْآخِرِ

كَانَ وَهُوَ عَقْدَ حَتَّى يَبِينْ ... غَائِبُ آخَرُ فِيهِ كُلَّ حِينْ

(٥) فَإِلَى الثَّالِثِ وَالرَّابِعِ عُدْ ... قَدَرَ وُسْعِكَ بِالْفِكْرِ وَجِدّْ(١)

هَذِهِ الْأَرْبَاحَ فِي هَذَا النَّسَقْ ... تَأْتِي لِلْعَاشِرِ كَيْ تَدْرِي السَّبَقْ

---

(١) كالدواء نقشه الظاهر لعلاج مرض النفس و شفاء النفس مستلزم الصحة و شفاءالبدن و صحة البدن مستلزمة عملا اما دنيويا اواخر و يا فان كان سيئاً فهو مستلزم الجحيم و ان كان حسناً فهو مستلزم النعيم والنعيم مستلزم رؤية الجمال فاذا علمت ان جميع الموجودات بمقتضى العلم الازلى و الحكمة البالغة كل منها للاخر تأثر وتأثير و علية و معلولية فانظر لكل شى فى مراتب وجوده فانسب العلية لما فوقه و العلية لما تحته حتى تنتهى الى واجب الوجود فعلى هذا انعدام المعلول الواحد مستلزم انعدامه جميع انعدامه جميع العلل والمعلولات ثم شرع تمثيل لنا ان لكل ظاهر فائده مخفية بقوله (همچو بازيهاى شطرنج اى پسر) -

---

(١) هيچ كوزه گر كند كوزه شتاب ... بهر عين كوزه نه بر بوى آب

(٢) هيچ كاسه گر كند كاسه تمام ... بهر عين كاسه نى بهر طعام

(٣) هيچ خطاطى نويسد خط بفن ... بهر عين خط نه بهر خواندن

(٤) نقش ظاهر بهر نقش غايب است ... وان براى غايب ديگر به است

(٥) تا سوم چارم دهم پر مى‌شمر ... اين فوائد را بمقدار نظر

(١) فَكَمِثْلِ اللَّعْبِ لِلشَّطْرَنْجِ كَانْ ... يَا بُنَيَّ كُلُّ لَعْبٍ فِي الْعِيَانْ

لَهُ رِبْحٌ وَهْوَ فِي لَعْبٌ وَرَدْ ... بَعْدَهُ انْظُرْ وَ عَلَيْهِ قِسْ بَعَدْ

(٢) أَنَّ هٰذَا الْوَضْعَ فِي اللَّعْبِ لِأَنْ ... يَبْدُو لَعْبٌ خَفِيٌّ فِيهِ أَفْتَرَنْ

هٰكَذَا ذَاكَ لِذَاكَ وَ لِذَاكْ ... ذَاكَ يَا ذَامَا لَهُ أَدْنَى أَرْتِبَاكْ

(٣) هٰكَذَا الْعَيْنُ لَكَ انْقِلْ فِي الْجِهَاتْ ... تَبَعاً حَتَّى إِلَى رِبْحٍ وَ مَاتْ (١)

(٤) تَصِلُ فَالْأَوَّلُ جَاءَ لِثَانْ ... تَالِياً مِثْلَ الرَّوَاحِ لَكَ كَانْ

(٥) تَبَعاً فَوْقَ مَرَاقِي السُّلَّمِ ... وَ كَذَا لِلثَّالِثِ الثَّانِي أَعْلَمِ

وَ عَلَى ذَا دَرَجاً بَعْدَ دَرَجَ ... لَكَ حَتَّى السَّطْحَ قِسْ لَا فِي جَرَحْ

(٦) لَذَّةُ الْأَكْلِ لِأَجْلِ ذَا الْمَنِي ... وَ الْمَنِيُّ ذَاكَ لِلنُّورِ السَّنِي

---

(١) اى حتى تصل الى برد بضم الباء العربية وهو تقديم الرخ و مات و هو الشغل اللعب اى حتى تجد الظفر و مات و هو الحرمان ـ

---

(١) همچو بازیهای شطرنج ای پسر ... فایده هر لعب در تالی نگر

(٢) این نهادن بهر آن لعب نهان ... و آن برای آن و آن بهر فلان

(٣) همچنین دیده جهان اندر جهات ... در پی هم تا رسی در برد و مات

(٤) اول از بهر دوم باشد چنان ... که شدن بر پایهای نردبان

(٥) وان دوم بهر سوم میدان تمام ... تا رسی تو پایه پایه تا ببام

(٦) شهوت خوردن ز بهر این منی ... و این منی از بهر نسل روشنی

(١) وَ لِنَسْلِ فَضْلُ النَّظَرِ ... مَنْ هُوَ الْغَيْرَ لَهُ لَمْ يَنْظُرِ (١)

عَقْلُهُ مِنْ دُونِ سَيْرٍ مَا عَرَفْ ... مِثْلَ نَبْتِ الْأَرْضِ أَحْسِبْ وَالْعَلَفْ

(٢) مِثْلَمَا النَّبْتُ إِذَا تَدْعُو وَ إِنْ ... لَهُ لَمْ تَدْعُو بِطِينٍ قَدْ قُرِنْ

(٣) رِجْلُهُ لَوْ هُوَ فِي سَيْرِ الْهَوَاءْ ... حَرَّكَ الرَّأْسَ لَهُ رَامَ الصَّفَاءْ

رُحْ وَ لَا تَفْتَرْ بِتَحْرِيكٍ أَبَدْ ... أَنْتَ لِلرَّأْسِ لَهُ الْعَقْلَ فَقَدْ

(٤) ذَا لَهُ الرَّأْسُ يَقُولُ أَبَدَا ... يَا صَبَا نَحْنُ سَمِعْنَا ذَا النِّدَا

رِجْلُهُ أَيْضاً يَقُولُ خَلِّنَا ... قَدْ عَصَيْنَا نَحْنُ لَا طَوْعٌ لَنَا

(٥) إِذْ هُوَ لَمْ يَدْرِ سَيْراً كَالْعَوَامْ ... قَدَماً فَوْقَ إِتِّكَالٍ لَهُ دَامْ

وَضَعَ سَوْقَ مِنْ مِثْلِ الْضَرِيرْ ... لَيْسَ يَدْرِي أَبَداً أَيْنَ يَسِيرْ

---

(١) كند بينش فى الاصل بمعنى اللذى لايرى غيره بل يرى نفسه فان الكند من الكنود و هو كفران النعمة هكذا قال فى النهج و الصحيح ان كلمة كند فارسية بمعنى بطىء كما ان كلمة تند بمعنى سريع اى بطى النظر و ضئيله كما فى الترجمة ـ

---

(١) كند بينش می نه بيند غير اين ... عقل او بی سير چون نبت زمين

(٢) نبت را چه خوانده نه خواندهٔ ... پای او بگل درماندهٔ

(٣) گر سرش جنبد بسير باد رو ... تو بسر جنبانيش غره مشو

(٤) آن سرش گويد سمعنا ای صبا ... پای او گويد عصينا خلّنا

(٥) چون نداند سير ميراند چو عام ... بر توكل می نهد چون كور گام

(١) قَدَماً فَوْقَ أَتَّكَالِ لِيَرَى ... فِي الْخِصَامِ أَيُّ شَيءٍ فِي الْوَرَى(١)

لَهُ يَأْتِي كَأَتَّكَالِ مَنْ بِنَرْدْ ... لَعِبَ الْفَائِدَةَ مِنْهُ فَقَدْ

(٢) لَكِنِ الْأَنْظَارُ تِلْكَ مَنْ أَبَدْ ... لَيْسَتِ الْجَامِدَةَ زَادَتْ رَشَدْ

لَمْ تَكُ إِلَّا لِمَنْ سَادُوا وَ مَنْ ... خَرَقُوا الْأَسْتَارَ وَ امْتَازُوا بِفَنْ

(٣) مَا هُوَ فِي عَشْرَةِ أَعْوَامٍ كَانْ ... طَلَبَ الْإِتْيَانَ فِي هٰذَا الزَّمَانْ

(٤) نَظَرٌ فِي عَيْنِهِ كُلَّ أَحَدْ ... هٰكَذَا فِي نَظَرٍ مِنْهُ يُحَدْ

نَظَرٌ غَيْباً وَ مَا يَأْتِي وَ خَيْر ... مَعَ شَرٍّ .. مِثْلَمَا يَقْدُرُ سَيْر ..

(٥) حَيْثُ سَدٌّ فِي الْأَمَامِ مَعْ سَدّ ... فِي الْوَرَاءِ مَا بَقَى بَتَّاً فَقَدْ

عَيْنُهُ مَفْتُوحَةٌ صَارَتْ قَرَا ... لَوْحَ غَيْبٍ وَ جَمِيعَ مَا جَرَى

(٦) أَذْلَهُ قَدْ نَظَرَ الْخَلْفَ إِلَى ... أَوَّلِ كُلِّ وُجُودٍ لِلْمَلَا

اٰخِرٌ مَعْ أَوَّلِ كُلِّ وُجُودْ ... وَجْهَهُ وَجْهَا وَ أَعْطَاهُ السُّعُودْ

---

(١) اى ان المتوكل وقت المجاهدة على عقله و رأيه كتوكل لاعب النردعلى عقله وقت لعبه لا فائدة فيه ابداً ـ

---

(١) بر توكل تا چه آيد در نبرد ... چون توكل كردن اصحاب نرد (١)

(٢) وان نظرهائى كه او افسرده نيست ... جز رونده جز درنده پرده نيست

(٣) آنچه در ده ساله خواهد آمدن ... اين زمن بينند بچشم خويشتن

(٤) همچنين هر كس باندازه نظر ... غيب ومستقبل به بيند خير و شر (٢)

(٥) چونكه سدّ پيش و سدّ پس نماند ... شد گذاره چشم عيب ولوح خواند

(٦) چون نظر پس كرد تا بدو وجود ... آخر و آغاز هستى رو نمود

---

(١) يعنى سفر الى الله ميكند وگويد هرچه خدا بخواهد بايد بقوت او وقدرت اوكار كرد بايدكار خود وقوت خودرا ندهد (سبزوارى صفحه ٣٢٢) ـ (٢) اشاره است بآيه (وجعلنا من بين أيديهم سداً من خلفهم سداً)

(١) بَحْثُ أَمْلاكٍ وَ أَرْضٍ فِي الْقِدَمْ مَعَ ذَاتِ الْكِبْرِيَاءِ وَ الْعِظَمْ
فِي أَبِينَا عِنْدَ مَا لُطْفاً أَرَادْ لَهُ أَنْ يَخْلُفَهُ بَيْنَ الْعِبَادْ
(٢) مِنْ وَرَاءٍ لِلْوَرَا إِذْ نَظَرَا هُوَ حَتَّى أَصْلَ أَصْلِ مَا جَرَى
(٣) فَالْأَمَامَ نَظَرَ عَيْناً إِلَى يَوْمِ الْفَصْلُ بِهِ قَدْ جُعِلاَ
(٤) فَبِمِقْدَارِ ضِيَاءِ قَلْبِهِ كُلُّ فَرْدٍ وَ بِوَفْقِ قُرْبِهِ
نَظَرَ الْغَيْبَ بِقَدْرِ صَقْلِهِ وَ سَنَا الرُّوحِ وَ نُورِ عَقْلِهِ
(٥) كُلُّ مَنْ صَقَّلاَ أَزَادَ كَثُرَا نَظَراً وَ الصُّورَةَ مَعْ مَا جَرَى
(٦) أَكْثَرُ تَظْهَرُ مِنْهُ إِنْ تَقُلْ ذَا الصَّفَا فَضْلُ الْإِلَهِ مَنْ يَجُلْ
أَيْضاً التَّوْفِيقُ لِلصَّيْقَلِ ذَا كَانَ مِنْ ذَاكَ الْعَطَاءِ هٰكَذَا
(٧) فَبِقَدْرِ الْهِمَّةِ ذَاكَ التَّعَبْ وَ الْعَنَا وَ الْجَهْدِ كُلُّ مَا طَلَبْ
وَ بِقَدْرِ الْهِمَّةِ ذَاكَ الدُّعَا لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى

---

(١) بحث املاك و زمین با کبریا در خلیفه کردن بابای ما
(٢) چون نظر در پیش افکند او بدید آنچه خواهد بود تا محشر بدید
(٣) پس ز پس می بیند او تا اصل اصل پیش می بیند عیان تا روز فصل (١)
(٤) هر کسی اندازه روشن دلی غیب را بیند بقدر صیقلی
(٥) هر که صیقل بیش کرداو پیش دید بیشتر آمد برو صورت پدید
(٦) گر تو گوئی آن صفا فضل خداست نیز این توفیق صیقل زان عطاست
(٧) قدر همت باشد آن جهد و دعا لیس للانسان الا ما سعی

---

(١) یوم‌الفصل ومیقات‌الوصل چنانچه در بعض نسخ روز وصل است (سبزواری ص ٣٢٢)

(١) واهب الهمة حسب الله كان ... همة السلطان من ذل وهان

(٢) أبداً ما لاقها التخصيص من ... جانب الحق بشغل أن يمن

لم يك المانع طوعا و اختيار ... و مراداً لو إليه العبد صار

(٣) لكن أن أعطى قبيح الطالع ... تعباً .. بان بحرص الطامع

فالمتاع نحو كفر النعمة ... سوق منهزماً والنقمة

(٤) و إذا أعطى سعيد الطالع ... .. تعباً صار .. بقلب والع ..

فالمتاع أكثر في القرب قد ... .. وضع و الراحة في ذا وجد .. (١)

(٥) سيئو القلب لخوف و حذر ... روحهم في الشغل لو صعباً حضر

لهم إذ ذاك أسباب الفرار ... عفواً اختاروا و خفوا للبوار

---

(١) و توضيح المعنى ان الله تعالى اذا خصص أحداً بشغل فى علمه الازلى لمصلحة لا يكون مانع الطوع والمراد و الاختيار و اليه اشار لقوله (بد دلان از بيم جان در كارزار)

---

(١) واهب همت خداوندست و بس ... همت شاهى ندارد هيچ خس

(٢) نيست تخصيص خدا كس را بكار ... مانع طوع و مراد و اختيار (١)

(٣) ليك چون رنجى دهد بدبخت را ... او گريزاند بكفران رخت را

(٤) نيك بختى را چو حق رنجى دهد ... رخت را نزديكتر وا مى‌نهد

(٥) بد دلان از بيم جان در كارزار ... كرده اسباب هزيمت اختيار

---

(١) عنايت‌خدا بكار واداشتن وتوفيق دادن مانع ومنافى اختيارنيست دراين‌كار و چون آن‌كار دراختيار شد پس ضد او نيز در اختيار باشد براى تفصيل بصفحه ١٢٩ ج ٣ شرح بحرالعلوم وصفحه ٣٢٣ شرح سبزوارى رجوع نمائيد ـ

(١) وَ مَلِيُّو الْقَلْبِ أَيْضاً مِنْ حَذَرْ رُوحَهم فِي الْحَرْبِ فِي وَقْتِ الْخَطَرْ
نَحْوَ صَفِّ الْخَصْمَاءِ حَمَلُوا .. وَ بِمِضْمَارِ الْجِلَادِ نَزَلُوا ..
(٢) أَذْهَبَ الْأَبْطَالَ خَوْفٌ وَ حَزَنْ لِلْأَمَامِ سَيِّئُو الْقَلْبِ وَ مَنْ(١)
رَوْحُهُ خَافَ إِلَى الْمَوْتِ الزُّؤَامْ أَذْهَبَ .. أَيْضاً وَمَا نَالَ الْمَرَامْ ..
(٣) فَالْبَلَا وَ الْخَوْفُ لِلرُّوحِ لِأَنْ وَرَدَ كُثْراً مُحْكَماً فِي الزَّمَنْ
فَلِذَا مِنْ كُلِّ وَغْدٍ وَ لَئِيمْ ظَهَرَ الْفَرْمُ الْمَهَابُ وَ الْكَرِيمْ

فی بیان وحی الحق تعالی لموسی ان أنا احبك

(٤) فَلِمُوسَى اللهُ جَلَّ قَالَ فِي وَحْيِ قَلْبٍ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّفِي
(٥) أَنَا قَدْ أَحْبَبْتُكَ يَا ذَا الْكَرَمْ لَهُ قَالَ السَّبَبُ مِمَّ أَلَمْ
ذَا فَأَيُّ خِلَّةٍ كَانَتْ لِأَنْ أَكْثَرَ أُتِي بِهَا كُلَّ زَمَنْ

---

(١) ای ان الله تعالی اعطی الاشقیاء مرضا و بلاء بعدوا به عن الحق لکفرانهم والسعداء اعطاهم مرضا وبلاء قربوا به الی الله تعالی و الشجعان فی المعرکة کانوا السعداء و الاشقیاء اختاروا اسباب الهزیمة و لم یکن التخصیص مانعا لهم

---

(١) پر دلان در جنگ هم از بیم جان حمله کردند سوی صفّ دشمنان
(٢) رستمان را ترس و غم را پیش برد هم زترس آن بدل اندر خویش مرد
(٣) چون محك آمد بلا و بیم جان زان پدید آمد شجاع از هر خسان

وحی کردن حق بموسی که من ترا دوست میدارم

(٤) گفت موسی را بوحی دل خدا کای گزیده دوست می‌دارم ترا
(٥) گفت چه خصلت بود ای دوالکرم موجب آن تا من آن أفزون کنم

(١) قَالَ كَالطِّفْلِ أَمَامَ أُمِّهِ هُوَ وَقْتَ قَهْرِهَا مِنْ غَيْظِهِ

(٢) يَدُهُ مَدَّ إِلَيْهَا مَا دَرَى غَيْرَهَا الدَّيَّارَ فِي كُلِّ الْوَرَى

فَهُوَ الْمَخْمُورُ مِنْهَا وَالْكَسِلْ أَيْضاً السَّكْرَانُ مِنْهَا وَالْمَلِلْ

(٣) لَوْ عَلَيْهِ الْأُمُّ كَفّاً تَضْرِبُ أَيْضاً الْأُمُّ مُدَاماً يَطْلُبُ

(٤) وَ عَلَيْهَا دَارَ عَوْناً مِنْ أَحَدْ غَيْرُهَا مَا رَامَ وَهْيَ قَدْ وَجَدْ

(٥) كُلُّ خَيْرٍ لَهُ أَوْ شَرٍّ وَ أَنْتْ كَانَ مِنْكُ الْخَاطِرُ فِيمَا أُرِدتْ

خَيْراً أَوْ شَرّاً لَنَا أَيْضاً ذَهَبْ وَ سِوَانَا مِنْ مَحَلٍّ مَا طَلَبْ

(٦) غَيْرِيَ عِنْدَكَ كَانَ كَالْحَجَرْ بَتَّةً وَ الصَّخْرَ كُلُّ مَا حَضَرْ

هَبْهُ شَيْخاً أَوْ صَبِيّاً أَوْ شَبَابْ .. كُلُّهُ شِبْهُ الْخَيَالِ وَ السَّرَابْ ..

(٧) هٰكَذَا كَانَ الْخُضُوعُ فِي الْحَنِينْ فِي الصَّلٰوةِ نَعْبُدُ كَأَنَّتْ قَرِينْ

مَعَ إِيَّاكَ وَفِي ذَاكَ تَدِينْ فِي الْبَلَا فِي غَيْرِكَ لَا نَسْتَعِينْ

---

(١) گفت چون طفلی به پیش والده وقت قهرش دست هم در وی زده

(٢) خود نداند که جز او دیار هست هم ازو مخمور و هم ازاوست مست

(٣) مادرش گر سیلی بر وی زند هم بمادر آید و بروی تند

(٤) از کسی یاری نخواهد غیر او اوست جمله شر او و خیر او

(٥) خاطر هم تو ز مادر خیر و شر التفاتش نیست جاهای دگر (١)

(٦) غیر من پیشت چو سنگ است و کلوخ گر صبی و گر جوان و گر شیوخ

(٧) همچنین که ایاك نعبد در حنین در بلا از غیر تو لا نستعین

(١) چنانچه در دعاء (أعوذ بعفوك من عقابك وأعوذ برضاك من سخطك و اعوذ بك منك ص ٣٢٣ سبزواری ـ

(١) هٰذِهِ إِيَّاكَ مَعْ نَعْبُدُ قَدْ وُجِدَتْ لِلْحَصْرِ مِثْلَ مَا وَرَدْ (١)
عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ وَهْوَ لِأَنْ فِيهِ نَفْيٌ لِلرِّيَا جَاءَ بِفَنْ
(٢) وَ لِحَصْرٍ أَيْضاً إِيَّاكَ أَتَتْ مَعَ قَوْلِ نَسْتَعِينُ وَ ثَبَتْ
عِنْدَهُمْ أَنْ طَلَبَ الْعَوْنِ حُصِرْ فِيهِ لَا غَيْرُ عَلَيْهِ قَدْ قُصِرْ
(٣) أَنْ لَكَ نَعْبُدُ حَسْبُ لَا سِوَاكْ طَمَعَ النُّجْدَةِ أَيْضاً مِنْ نَدَاكْ
نَرْجُو لَا غَيْرَكَ دَوْماً نَعْبُدُ .. أَنْتَ لُطْفاً لِلْعَبِيدِ تُنْجِدُ ..

فی بیان غضب السلطان علی ندیمه و شفاعة الشفیع المغضوب علیه و طلبه من السلطان و قبول السلطان طلب و شفاعة الشفیع و تکدر الندیم من الشفیع ان لماذا شفعت لی

(٤) يَوْماً السُّلْطَانُ جَاشَ غَضَباً مِنْ نَدِيمٍ لَهُ رَامَ الْعَطَبَا

(١) قال اهل اللغة تقديم المفعول على الفعل من اجل الحصر والحصر عندالعلماء بالله لمجرد نفی الریا و السمعة قال تعالی (ولایشرك بعبادة ربه احداً) ـ

---

(١) هست این ایاك نعبد حصر را در لغت و آن ازپی نفی ریا
(٢) هست ایاك نستعین هم بهر حصر حصر کرده استعانت را و قصر
(٣) که عبادت مر ترا آریم و بس طمع یاری هم ز تو داریم و بس

خشم کردن پادشاه بر ندیم خود و شفاعت کردن شفیع مغضوب علیه را و از پادشاه درخواستن و قبول کردن پادشاه درخواست وشفاعت شفیع را و رنجیدن ندیم از شفیع که چرا شفاعت کردی

(٤) پادشاهی بر ندیمی خشم کرد خواست تا از وی برآرد دود و گرد

(١) أَخْرَجَ السُّلْطَانُ سَيْفاً مِنْ غِلَافْ ... كَيْ لَهُ يُرْدِي جَزَاءَ ذَا الْخِلَافْ

(٢) أَبَداً مِنْ أَحَدٍ مَا لَمِسَا ... قُدْرَةَ حَتَّى يَجُرَّ نَفَسَا

أَوْ شَفِيعٌ لَهُ يَأْتِي يَطْلُبُ ... مِنْهُ تَشْفِيعاً إِلَيْهِ يَذْهَبُ

(٣) غَيْرَ شَخْصٍ بِعِمَادِ الْمُلْكِ قَدْ ... عُرِفَ مِنْ خَاصَّةِ الْمَلْكِ يُعَدْ

(٤) فَسَرِيعاً نَطَّ مِنْ طَوْعٍ وَقَعْ ... سَاجِداً وَالْمَلِكُ حَالاً وَضَعْ

(٥) لَهُ سَيْفَ الْقَهْرِ قَالَ لَوْ غَدَى ... مِنِّيَ الشَّيْطَانَ بِالْكُفْرِ بَدَى

قَدْ عَفَوْتُ وَ لَوِ إِبْلِيسَةَ ... عَمِلَ عِنْدِي غَدَتْ مَنْسِيَّةَ

(٦) حَيْثُ أَنَّ رِجْلَكَ فِي الْوَسَطِ ... وَرَدَتْ عَنْ مُجْرِمٍ ذِي شَطَطِ (١)

قَدْ رَضِيتُ لَوْ هُوَ أَلْفَ ضَرَرْ ... عَمِلَ .. بِالصَّعْبِ جَاءَ وَالْخَطَرْ

(٧) مِأَةَ الْافِ أَلْفٍ مِنْ غَضَبْ ... أَقْدَرُ اكْسِرُ .. أُطْفِي مَا لْتَهَبْ ..

حَيْثُ أَنْتَ الْفَضْلُ ذَا مِقْدَارُكَا ... .. وَ لَكَ الْمِقْدَارُ ذَا أَنْعِمْ بِكَا .. ..

---

(١) نسخه ثانية . . فى سخطى

---

(١) کرد شه شمشیر بیرون از غلاف ... تا زند بر وی جزای آن خلاف

(٢) هیچ کس از زهره نی تا دم زند ... یا شفیعی در شفاعت بر تند

(٣) جز عماد الملك نامی از خواص ... در شفاعت مصطفی وارا نه خاص

(٤) بر جهید و زود در سجده فتاد ... در زمان شه تیغ قهر از کف نهاد

(٥) گفت اگر دیوست من بخشیدمش ... ور بلیسی کرد من پوشیدمش

(٦) چونکه آمد پای تو اندر میان ... راضیم گر کرد مجرم صد زیان

(٧) صد هزاران خشم را تانم شکست ... که ترا آن فضل وآن مقدار هست

(١) أَبَداً مِنْكَ الْخُضُوعَ مَا قَدَرْتْ ... أَكْسِرُ حَيْثُ الْخُضُوعَ مَا نَظَرتْ

مِنْكَ أَيْقَنتُ بِأَنْ كَانَ الْخُضُوعْ ... بِي لاَ غَيْرِي بِأَنَ وَ الْخُشُوعْ

(٢) لَوْ هُوَ الأَرْضَ جَمِيعاً وَ السَّماءْ ... ضَرَبَ بِالْبَعْضِ زَادَ بِالْعَنَاءْ

لَيْسَ يَنْجُو ذَنْبُهُ عِنْدِي يَجِلْ ... أَبَداً مِنْ إِنْتِقَامِ ذَالرَّجُلْ

(٣) فِي الدُّنَا لَوْ ذَرَّةً فِي ذَرَّةِ ... خَضَعَتْ .. ذَابَتْ أَسىً بِالْمَرَّةِ ..

رَأْسُهُ مِنْ سَيْفِيَ هَذَا لْزَمَنْ ... مَا نَجَى .. وَالْمَوْتَ وَافَى وَالْحَزَنْ ..

(٤) مِنَّةً نَحْنُ عَلَيْكَ يَا كَرِيمْ ... مَا وَضَعْنَا لَكِنْ أَعْلَمْ يَا نَدِيمْ

ذَاكَ شَرْحُ عِزَّةٍ كَانَتْ لَكَا ... عِنْدَنَا .. أَوْ رِفْعَةٍ خُصَّتْ بِكَا ..

(٥) أَنْتَ هَذَا مَا فَعَلْتَ وَ أَنَا ... قَدْ فَعَلْتُ ذَا يَقِيناً زَمَنَا

مَنْ لَكَ الأَوْصَافُ فِي أَوْصَافِنَا ... دُفِنَتْ .. بَانَتْ بِكَ أَعْمَالُنَا ..

---

(١) لابه‌ات را هیچ نتوانم شکست ... زانکه لابه تویقین لابه من است

(٢) گر زمین و آسمان بر هم زدی ... ز انتقام این مرد بیرون نامدی

(٣) ور شدی ذره بذره لابه گر ... او نبردی این زمان از تیغ سر

(٤) بر تو ما ننهیم منت ای کریم ... لیك شرح عزّت تست ای ندیم

(٥) این نه کردی تو کمن کردم یقین ... ای صفاتت در صفات ما دفین

(١) فِي الطَّرِيقِ ذَا تَرَى مُسْتَعْمَلاً ... أَنْتَ لاَ الْعَامِلَ حَيْثُ بِالْعُلاَ

أَنْتَ مَحْمُولِي وَ لَسْتَ حَامِلِي ... مَا بَدَى مِنْكَ جَمِيعاً هُوَلِي ..(١)

(٢) مَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ قَدْ رَجَعْتْ ... نَفْسَكَ كَالزَّيْدِ أَنْتَ وَضَعْتْ

(٣) وَسَطَ الْمَوْجِ فَأَنْتَ لاَ مَقَامْ ... صِرْتَ بَيْتاً لَكَ خُذُوا نَزِلْ مُدَامْ

جَنْبَ أَلاَ عَجَباً أَنْتَ أَسِيرْ ... كُنْتَ أَيْضاً عِنْدَنَا كُنْتَ أَمِيرْ

(٤) فَالَّذِي أَعْطَيْتَ أَنْتَ لَهُ لَمْ ... تُعْطِ وَالسُّلْطَانُ أَعْطَى مِنْ كَرَمْ

هُوَ لاَ غَيْرُ وَ كَانَ لِلْعِبَادْ ... وَحْدَهُ وَ اللهُ أَدْرَى بِالْمُرَادْ

(٥) وَالنَّدِيمُ ذَاكَ مَنْ دَوْماً خَلَصْ ... مِنْ عِقَابٍ وَ مِنَ الْغَمِّ مَلَصْ

كُدِّرَ مِنْ ذَا الشَّفِيعِ وَ رَجَعْ ... عَنْ وِلاَءٍ وَ لَهُ أَبْدَى الْجَزَعْ

---

(١) ای فی الحقیقة انا الفاعل والعامل لان صفاتك مدفونه فی صفاتی و اوصاف بشریتك مغلوبة و اوصافی غالبة علیها والمغلوب کالمعدوم و من هذا انت مستعمل و مستخدم و لست بذاتك عاملا و لا خادماً لانك محمول قدرتنا و ارادتنا و لست بحامل و لاعامل و لو کنت بحسب الظاهر حاملا و عاملا و لکن بحسب المعنی انت معمولی لا حاملی لا کل ما ظهر منك فی الحقیقة هو ظاهر منی فلای شیء لا اقبله ـ

---

(١) تو درین مستعملی نی عاملی ... زانکه محمول منی نی حاملی

(٢) ما رمیت اذ رمیت گشتهٔ ... خویشتن درموج چون کف هشتهٔ

(٣) لا شدی پهلوی الا خانه گیر ... ای عجب که هم اسیری هم امیر

(٤) آنچه دادی تو ندادی شاه داد ... اوست بس والله اعلم بالمراد

(٥) وان ندیم رسته از زخم و بلا ... زین شفیع آزرد و بر گشت از ولا

(١) وَدادَ الْمُخْلِص بِالْمَرَّةِ ... قَطَعَ الْوَجْهَ قَرِينَ الْحَسْرَةِ

وَجْهَ لِلْحائِط كَي بِالسَّلامْ ... لَهُلا يَأتِ .. وَلا يُبْدِي احْتِرامْ ..

(٢) صارَ مِنْ هذا الشَّفيعِ الأجْنَبِي ... وَ لِبُهْتِ لِلْوَرى وَالْعَجَبِ

(٣) ذا غَدى الْقِصَّةَ دَوماً أنْ جُنونْ ... وَاخْتِلالٌ فِيهِ لَوْلا أنْ يَكُونْ

كَيْفَ وُدّاً قَطَعَ مِمَّنْ شَرى ... رُوحَهُ .. مِنْ مَلِكٍ حِقْداً وَرى ..

(٤) اشْتَراهُ عِنْدَ ضَرْبِ الْعُنُقِ ... .. وَ انْتِهاءِ النَّفْسَ وَ الرَّمَقِ ..

فَلِنَعْلِ رِجْلِهِ راقَ التُّرابْ ... يَغْدُو .. يُغْذِيهِ بِرُوحٍ وَ لُبابْ

(٥) راحَ مَنْكُوساً وَ كَمْ مِنْهُ الْمَلالْ ... أخَذَ مَعْ مِثْلِ مَحْمُودِ الْخِلالْ

ذا وَوافِي الْحُبِّ حِقْداً وَجَدا ... .. وَ لَهُ عَفْواً أرادَ النَّكَدا :

(٦) ناصِحٌ إذْ ذاكَ قَدْ لامَ بِأنْ ... ذا الْجَفا مَعْ مُصْلِحٍ شَهْمٍ حَسَنْ

---

(١) دوستی ببرید زآن مخلص تمام ... رو بحائط کرد تا ناره سلام

(٢) زین شفیع خویشتن بیگانه شد ... زین تعجب خلق در افسانه شد

(٣) گر نه مجنونست یاری چون برید ... از کسی که جان او را واخرید

(٤) وا خریدش آن دم از گردن زدن ... خاك نعل پاش بایستی شدن

(٥) باز گونه رفت و بیزاری گرفت ... یا چنین پر مهر کین داری گرفت

(٦) پس ملامت کرد او را ناصحی ... کاین جفا چون میکنی با مصلحی

(١) لِمْ فَعَلْتَ ذٰلِكَ الْخاصَّ الْحَبيبْ رُوحَكَ ابْتاعَ مِنَ الْخَطْبِ الْمُهيبْ
ذٰلِكَ الاٰنَ وَ مِنْ ضَرْبِ الْعُنُقْ خَلَّصَ مِنْكَ الْجَفٰا ذٰا لَمْ يَرُقْ
(٢) لَوْ جَفٰاءً فَعَلَ مٰا رٰاقَ أَنْ تَنْفُرَ لاٰ سِيَّمٰا الْفِعْلَ الْحَسَنْ
(٣) ذَا الصَّديقِ الْفَذُّ مَعْكَ فَعَلاٰ لِلْمَليكِ الرُّوحَ قالَ في الْمَلاٰ
نَبْذِلُ في الْبَيْنِ لِمَ صارَ الشَّفيعْ هُوَ.. وَ الْحَقَّ الَّذي خُصَّ يُضيعْ
(٤) غَيْرَ جُرْحِ الْمَلِكِ مِنْ رَحْمَةٍ أَنٰا لاٰ أَبْغي وَ غَيْرَ الْعِصْمَةِ
(٥) يٰا لَمَليكٍ أَنٰا مِنْ ذٰاكَ أَنٰا مَنْ سِوىٰ هٰذَا الْمَليكِ ذِي الْمَنٰا
قَدْ جَعَلْتُ لاٰ لِاَنْ نَحْوَ الْمَليكْ ذٰا تَوَلّاٰيَ غَدىٰ الاٰ مَعْ شَريكْ
(٦) لَوْ هُوَ يَقْطَعُ رَأْسي قاهِرٰا بَعْدُ لي سِتّينَ رُوحاً اُخَرٰا(١)

(١) على فحوى الحديث القدسى من أجنبى قتلته و من قتلته فانا ديته

(١) جان تو بخريد آن دلدار خاص آن از كردن زدن كردت خلاص
(٢) گر جفا كردى نبايستى رميد خاصه نيكى كردن يار حميد
(٣) گفت بهر شاه مبذولست جان او چرا آيد شفيع اندر ميان (١)
(٤) من نخواهم رحمتى جز زخم شاه من نخواهم غير آن شاه پناه
(٥) غير شه را بهر آن لاكرده‌ام كه بسوى شه تولا كرده‌ام
(٦) گر ببرد او بقهر خود سرم شاه بخشد شصت جان ديگرم (٢)

(١) در غالب نسخ و نسخه لكناهور بعد از اين بيت بيت زير آمده است ـ
لى مع‌الله وقت بود آن دم مرا لا يسع فيه ملك مقرب ولانبى مرسل
وآن اشاره بحديث نبوى معروف (لى‌مع‌الله‌وقت‌لايسعنى فيه ملك مقرب ولانبى مرسل) ميباشد ـ
(٢) سبزوارى صفحه ٣٢٣ چنين مينويسد چون آدمى را هفت مرتبه است كه هفت لطيفه و هفت بطن آيت كبيرى وغيرها گويند پس‌چون مرتبه طبع بگيرند كه (ظل ذى ثلث شعب‌است) شش مرتبه ديگر باقى است بنحوأشرف وچون درهر مرتبه مدارك ظاهره و باطنه كرده‌اند بنحو أتم هست شصت ميشود ـ

(١) ذا المليك يهب شغلي أنا ... ذا فداء الرأس أختار الفنا

والمليك شغله الرأس يهب ... .. ويعين العبد وفق ما أحب ..

(٢) فخر ذاك الرأس من كف المليك ... تقطع ليس له في ذا شريك

عار ذاك الرأس من راح إلى ... غيره .. هب جل شأنا وعلا ..

(٣) ها هو الليل الذي الملك سحب ... له في القير لقهر وغضب

من ألوف ألف يوم كان عيد ... له عار .. هبه ميمونا سعيد ..

(٤) فالطواف نفسه ممن غدا ... ناظر السلطان بالحظ بدا

قد سمى قهراً ولطفاً وعلا ... شأنه كفراً ودينا في الملا

(٥) ما أتى عن ذاك لفظ أو مقال ... واحد في ذي الدنا عز مثال

فخفي وخفي وخفي ... هو مرموز لنا لم يعرف

---

(١) کار من سربازی و بی خویشی است ... کار شاهنشاه ما سر بخشی است

(٢) فخر آن سر که کف شاهش برد ... ننگ آن سر کو بغیری سر برد

(٣) شب که شاه ازقهر در قیرش کشید ... ننگ دارد از هزاران روز عید

(٤) خود طواف آن که او شه بین بود ... فوق قهر و لطف و کفر ودین بود

(٥) زان نیامد یك عبارت در جهان ... که نهان است و نهان است و نهان

(١) حَيْثُ ذِي الْأَسْمَاءُ وَالْأَلْفَاظُ مَنْ ... حَمِدَتْ وَصْفاً وَجَلَّتْ فِي الزَّمَنْ (١)

هِيَ مِنْ مَطْوَى أَتَتْ كَلَّا إِلَى ... آدَمَ قَدْ نُسِبَ فِي ذَا الْمَلَا

(٢) عُلِّمَ الْأَسْمَاءَ قَدْ كَانَ أَمَامْ ... آدَمَ لَكِنْ رِدَا عَيْنٍ وَلَامْ

(٣) مَا لَهُ الْبُرْطُلَةَ حَيْثُ صُنِعْ ... هُوَ مِنْ مَاءٍ وَطِينٍ وَوَضَعْ

مِنْ عَلَى الرَّأْسِ لَهَا الْأَسْمَاءُ ذِي ... مَنْ جَنَتْ جَاءَ لَهَا الْوَصْفَ الْبَذِيّ

وَجْهُهَا الْأَسْوَدَ عَادَ وَالظَّلَامْ ... فَوْقَهَا غَشَّى لِعَيْنٍ وَ لِلَامْ

(٤) إِذْ نِقَابَ الْحَرْفِ دَوْماً وَالنَّفَسْ ... فَوْقَهَا جَرَّتْ وَهَانَتْ مُلْتَمَسْ

كَيْ بِذَا الْمَعْنَى عَلَى مَاءٍ وَطِينْ ... يَظْهَرُ .. فِي صُوْرَةٍ أُخْرَى يَبِينْ ..

(٥) هَبْكَ أَنَّ الْمَنْطِقَ كَانَ عَلَى ... وَجْهِ الْكَاشِفَ وَالسِّرَّ جَلَى (٢)

لَكِنْ أَعْلَمْ مِنْ وُجُوهٍ عَشَرَهْ ... أُخَرِ الْمَكْشُوفُ مِنْهُ سَتَرَهْ (٣)

---

(١) الكلابه بفتح الكاف العربية و فتح الباء الموحدة اللذى يلف عليه المغزل واراد بها هنا قالبه اى ظهرت بواسطة تعلق الانسان من قالبه فلا يحصى العاشق معانيها و لايقدر على النطق باسرارها (٢) اى لما وضع على رأسه برطلة من الطين اى البس روحه لباس الجسد صارت تلك الاسماء النورانية ظلمانية بالالفاظ و الحروف و بسواد الحبر على الصحائف مرقومة ـ (٣) نسخة المصراع الثانى فى النهج (ليك از ده وجه ترك مزلفت) و قال فى تفسيره (مزلف الترك) اى مقوبه من وجوه كثيرالخ و الصحيح مافى نسخة لكناهور ـ

---

(١) زانكه اين اسماء و الفاظ حميد ... از كلابه آدمى آمد پديد

(٢) علّم الاسما بد آدم را أمام ... ليك نى اندر لباس عين و لام (١)

(٣) چون نهاد از آب و گل برسر كلاه ... كشت اين اسماء جانى رو سياه

(٤) كه نقاب حرف و دم برخود كشيد ... تا بود بر آب و گل معنى پديد

(٥) گر چه ازيك وجه منطق كاشف است ... ليك از ده وجه ديگر مكتنف است (٢)

---

(١) سبزوارى صفحه ٣٢٣ ـ عين و لام يعنى بتعيين علمى و تفهيم مفاهيم الفاظ نبود بلكه آن وجودى بود كه وجود جامع و هيكل توحيد و مظهر همه حقايق معاينه بود ـ (٢) مكتنف بضم ميم و كسر نون از كنف است و كنف بفتح فرار گرفتن چيزى را و نگاه داشتن پس مكتنف بمعنى پوشنده باشد (حاشيه نسخهٔ لكناهور) ـ

قول جبرئيل للخليل (ع) هل لك حاجة قال بلى اما اليك فلا

(١) فَخَليلُ الْوَقْتِ يا هٰذا أَنا ... وَهْوَ جَبْريلُ أَتانا عِنْدَ الْعَنا

(٢) وَ الْبَلالا أَطْلُبُ يَغْدو الدَّليلْ ... هُوَ مِنْ جَبْريلِ السامي الْجَليلْ

ما تَلَقّى أَدَباً أَنْ سَئَلا ... مِنْ خَليلِ الْحَقِّ قَصْداً أَوّلا

(٣) أَنْ لَكَ كانَ الْمُرادَ كَي أَنا ... أَعْمَلُ النَّجْدَةَ في وِفْقِ الْمُنى

وَ إِذا ما لَمْ يَكُ الْحِمْلَ الثَّقيلْ ... لا أُجِرُّ الْحالَ أَخْفارُ الرَّحيلْ

(٤) قالَهُ إِبْراهيمُ لا قالَ أَذْهَبِ ... أَنْتَ مِنْ بَيْنٍ لَنا لَمْ نَطْلُبِ

كانَتِ الْواسِطَةُ بَعْدَ الْعِيانْ ... زَحْمَةً .. جَرَّتْ صَغاراً وَ هَوانْ ..

(٥) وَ لِذا الْمُرْسَلُ كانَ الرّابِطَهْ ... في الدُّنا لِلْمُؤْمِنينَ الْواسِطَهْ

(٦) هُوَ صارَ كُلُّ قَلْبٍ لَوْ سَمِعْ ... خافِيَ الْوَحْيِ عَلَى الْغَيْبِ اطَّلَعْ

فَمَتى حَرْفٌ وَ صَوْتٌ في الْوَسَطْ ... كانَ .. أَوْ لَفْظٌ بِهِ الْمَعْنى ارْتَبَطْ ..

گفتن جبرئيل (ع) خليل (ع) را هل لك حاجة قال بلى اما اليك فلا

(١) من خليل وقتم و او جبرئيل ... من نخواهم در بلا او را دليل

(٢) او ادب ناموخت از جبرئيل راه ... كه بپرسيد از خليل اول مراد

(٣) كه مرادت هست تا ياری كنم ... ور نه بگريزم سبكباری كنم

(٤) گفت ابراهيم نی رو از ميان ... واسطه زحمت بود بعد العيان

(٥) بهر اين دنياست مرسل رابطه ... مؤمنان را زانكه هست او واسطه

(٦) هر دل ار سامع بدی وی نهان ... حرف و صوتی كی بدی اندر ميان

(١) هَبْ هُوَ فِي الْحَقِّ مَحْوٌ مَا لَهُ ... مِنْ وُجُودٍ لَيْسَ إِلَّا الْوَلَهُ ..
غَيْرَ أَنَّ شُغْلِيَ الْأَلْطَفَ كَانْ ... مِنْهُ .. وَالْأَجْمَلَ فِي عِزٍّ وَشَانْ ..

(٢) فِعْلُهُ فِعْلُ الْمَلِيكِ غَيْرَ أَنْ ... عِنْدَ عَيْنِي السَّيِّءِ يَبْدُو الْحَسَنْ

(٣) لِلْعَوَامِ مَا الَّذِي اللُّطْفَ غَدَا ... عَيْنَ الْقَهْرِ الْكَثِيرَ قَدْ بَدَا

(٤) عِنْدَ ذِي الدَّلِّ الْكِرَامِ فَالْأَذَى ... لِلْعَوَامِ لَزِمَ حَتَّى بِذَا
نُقَدِّرُ أَنْ تَجِدَ الْفَرْقَ .. الْهَنَا ... عِنْدَهُمْ مِنَّا غَدَى عَيْنَ الْعَنَا

(٥) يَا رَفِيقَ الْغَارِ كُلُّ ذِي الْحُرُوفْ ... مَنْ غَدَتْ وَاسِطَةَ هَبْهَا أُلُوفْ
فِي أَمَامِ الْوَاصِلِ الشَّوْكَ أَعْرِفِ ... وَلَهَا شَوْكًا وَشَوْكًا وَصِّفِ

(٦) فَإِذَا حَقَّ الْبَلَاءُ وَالْعَنَا ... وَالْوُقُوفُ وَالطَّرِيقُ لِلْمُنَى
كَيْ يَذَا الرُّوحُ اللَّطِيفُ مِنْ حُرُوفْ ... يَخْلُصُ . لَا يَعُوزُ فِيهَا الْوُقُوفْ ..

---

(١) گرچه او محوحق است و بی‌سراست ... لیك کار من از آن نازکتر است

(٢) کردهٔ او کرده شاهست لیك ... پیش چشمم بد نماینده است نیك (١)

(٣) آنچه عین لطف باشد بر عوام ... قهر شد بر نازنینان کرام

(٤) پس بلا و رنج میباید کشید ... عامه را تا فرق را تانند دید

(٥) کین حروف واسطه ای یار غار ... پیش واصل خار باشد خار خار

(٦) پس بلا و رنج بایست و وقوف ... تا رهد آن روح صافی ازحروف

---

(١) سبزواری ص ٣٢٣ یعنی بد وقهر نمی‌بینم که بد عوام را وآنچه را قهر می‌بیند لطف می‌بینم وبالعکس چنانچه مفاد بیت بعد است یا معنی اینست که پیش چشمم نیك مردم بداست که بیت بعد تأکید این بیت باشد نه‌عکس پس مصراع در باب توجیه که محتمل‌الوجهین است ـ

(١) غَيْرَ أَنَّ الْبَعْضَ مِنْ هٰذَا الصَّدَا ... صَمَماً أَكْثَرَ دَوْماً وَجَدَا

أَيْضاً الْبَعْضُ بِصَفْوٍ وَ كَمَالْ ... أَكْثَرَ كَانَ وَ أَرْبَى بِالْجَمَالْ

(٢) مِثْلَ مَاءِ النِّيلِ كَانَ ذَا الْبَلَاءْ ... لِلسَّعِيدِينِ هُوَ الْمَاءُ صَفَاءْ

(٣) وَ دَمٌ لِلْأَشْقِيَاءِ كُلُّ مَنْ ... أَزْيَدَ الْعَاقِبَةَ يَرْنُو بِفَنْ

نَظَرَ أَسْعَدَ جَدّاً أَكْثَرَا ... زَرَعَ أَكْثَرَ وَافِي ثَمَرَا

(٤) إِذْ هُوَ يَعْلَمُ أَنْ زَرْعَ الدُّنَا ... ذَا لِأَجَلِ الْمَحْشَرِ بَعْدَ الْفَنَا

وَ لِرَفْعِ الْحَاصِلِ مِمَّا زَرَعْ ... .. وَ لِذَا لَا غَيْرِهِ دَوْماً نَزَعْ ..

(٥) أَبَداً عَقْدٌ لَهُ بِالذَّاتِ لَا ... غَيْرَهُ مَا وَقَعَ فِي ذَا الْمَلَا

(٦) بَلْ لِرِبْحٍ وَ لِنَفْعٍ أَبَدَا ... مُنْكِرٌ لَوْ تَنْظُرُ مَا وُجِدَا

مَا لَهُ أَنْكَرَ قَدْ كَانَ لِأَنْ ... عَيْنَهُ يُنْكِرُ لَا غَيْرَ بِفَنْ

(٧) بَلْ لِقَهْرِ الْخَصْمِ كَانَ فِي الْحَسَدْ ... أَوْ لِتَفْوِيقٍ عَلَيْهِ بِالْأَدَدْ

---

(١) لیك بعضی زین صدا کرتر شدند ... باز بعضی صافی و برتر شدند

(٢) همچو آب نیل آمد این بلا ... سعد را آبست و خون بر اشقیا

(٣) هر که پایان بین تر مسعود تر ... جد تر او کارد کافزون دید بر

(٤) زانکه داند کاین جهان کاشتن ... هست بهر محشر و برداشتن

(٥) هیچ عقدی بهر عین خود نبود ... بلکه از بهر مقام ربح و سود

(٦) هیچ نبود منکری گر بنگری ... منکریش بهر عین منکری

(٧) بل برای قهر خصم اندر حسد ... یا فزونی یافتن اظهار خود

(١) ذٰلِكَ التَّفْوِيقُ أَيْضاً لِطَمَعْ ... اُخْرِ .. أَنْ بَعْدُ مِنْهُ يُنْتَفَعْ ..

لَيْسَ تُعْطِي الصُّوَرُ مِنْ لَذَّةٍ ... مِنْ مَعَانٍ لَوْ خَلَتْ بِالْمَرَّةِ

(٢) وَ لِذَا تَسْئَلُ دَوْماً أَنْ لِمَهْ ... ذَا عَمِلْتَ كَيْفَ كَانَ وَ بِمَهْ

حَيْثُ أَنَّ الصُّوَرَ زَيْتُ الْمَعَانْ ... ضَوْءُ الْقَصْدُ جَلِيٌّ فِي الْعِيَانْ ..

(٣) وَ سِوَى ذَا ذَا الْمَقَالُ مِنْهُ لِمْ ... جَاءَ حَيْثُ الصُّورَةُ أَمَّا تُلِمْ

(٤) فَلِعَيْنِ الصُّورَةِ كَانَتْ فَذَا ... قَوْلُكَ مِمَّ وَ لِمْ .. قِسْ هٰكَذَا ..

فَعَنِ الْفَائِدَةِ كَانَ السُّؤَالْ ... وَ سِوَاهُ ذِي لِمَهْ عَنْهَا الْمَقَالْ

(٥) قَبُحَ مِنْ أَيِّ وَجْهٍ يَا أَمِينْ ... تَطْلُبُ الْفَائِدَةَ .. لَمَّا يَقِينْ ..

كَانَتْ الْفَائِدَةُ ذِي عَيْنِهَا ... .. أَبَداً لَا فَرْقَ يُلْفَى بَيْنَهَا ..

(٦) فَالنُّقُوشُ فِي السَّمَاءِ وَ عَلَى ... أَهْلِ هٰذِي الْأَرْضِ كُلَّا وَالْمَلَا

لَيْسَتِ الْحِكْمَةُ فِيهَا إِذْ كَذَا ... وُجِدَتْ .. عَيْناً تَكُونُ هٰكَذَا ..

---

(١) وان فزونی هم پی طمع دگر ... بی معانی چاشنی ندهد صور

(٢) زان همی پرسی چرا این میکنی ... که صور زیتست و معنی روشنی

(٣) ور نه این گفتن چرا ازبهر چیست ... چونکه صورت بهر عین صورتیست

(٤) این چرا گفتن سؤال از فایده است ... جز برای این چرا گفتن بدست (١)

(٥) از چه رو فائیده جوئی ای امین ... چون بود فائیده این خود همین

(٦) پس نقوش آسمان و اهل زمین ... نیست حکمت کان بود بهر همین

---

(١) جز برای این چرا ـ استفهام انکاریست وحاصل آنست که مردم مفطورند برچرا گفتن وسئوال ازفایده کردن زیراکه هر چیز برفایده وحکمتی است (س ٣١٤ سبزواری)

(١) لَوْ حَكِيمٌ مَا لَهُ هٰذَا النِّظَامْ لِمَهْ كَانَ .. مَا هُوَ فِيهِ الْمَرَامْ ..
وَ الْحَكِيمُ لَوْ لَهُ مِمَّ الْعَمَلْ خَلِّنِي مِنْ حِكْمَةٍ .. كَيْفَ عَطَلْ ..
(٢) أَبَداً نَقْشاً لِحَمَّامِ أَحَدْ مَعْ خِضَابٍ لَمْ يُسَوِّ لِلأَبَدْ
لِسِوَى قَصْدِ صَوَابٍ أَمْ خَطَا .. وَ صَحِيحاً حُسِبَ أَمْ غَلَطَا ..

فی بیان مطالبة موسی (ع) حضرة الرب قائلا یارب خلقت خلقاً و اهلکتهم و مجی، الجواب له

(٣) قَالَ مُوسَى رَبِّ رَبَّ الْحِسَابْ قَدْ صَنَعْتَ النَّقْشَ لِمْ بَعْدَ الْخَرَابْ
(٤) لَهُ صَيَّرْتَ إِنَاثاً وَ ذُكُورْ قَدْ عَمِلْتَ النَّقْشَ لِلرُّوحِ السُّرُورْ
قَدْ أَزَادْ فَلِمَهْ بَعْدَ الْعَمَلْ لَهُ أَخْرَبْتْ .. وَ مَا نَفْعٌ حَصَلْ ..
(٥) لَهُ قَالَ الْحَقُّ أَدْرِي ذَا السُّؤَالْ مِنْكَ مَا كَانَ لِنُكْرٍ وَ مَلَالْ
(٦) لَا وَ لَا عَنْ غَفْلَةٍ كَانَتْ لَكَا وَ سِوَى ذَا لَوْ غَدَى أَدَّبْتُكَا
وَ لِأَجْلِ ذَا السُّؤَالِ بِالْعِقَابْ لَكَ أَذَيْتُ وَ أَبْدَيْتُ الْعِتَابْ

---

(١) گر حکیمی نیست این ترتیب چیست ور حکیمی هست چون فعلش تهی است
(٢) کس نسازد نقش گرمابه و خضاب جز پی قصد صواب ونا صواب

مطالبه کردن موسی (ع) حضرت خدا را که خلقت خلقاً و اهلکتهم و جواب آمدن

(٣) گفت موسی ای خداوند حساب نقش کردی باز چون کردی خراب
(٤) نر و ماده نقش کردی جانفزا وانگهان ویران کنی این را چرا
(٥) گفت حق دانم که این پرسش ترا نیست از انکار و غفلت و از هوا
(٦) ور نه تأدیب و عقابت کردمی بهر این پرسش ترا آزردمی

(١) لٰكِنْ أَنْتَ تَسْئَلُ فِي فِعْلِنَا ... نُظْهِرُ الْحِكْمَةَ مَعْ سِرٍّ لَنَا

(٢) فِي الْبَقَاءِ كَيْ عَلَى هٰذَا الْعَوَامْ ... تُوقِفُ كُلَّ الْمَدِي تِيهاً وَخَامْ

(٣) تُنْضِجُ تَسْئَلُ عَنْ قَصْدٍ لِأَنْ ... لِلْعَوَامِ تُكْشِفُ .. تُبْدِي عَلَنْ ..

هَبْكَ أَنْتَ الْوَاقِفُ فِيهِ فَهِمتْ ... .. وَلَهُ مِنْ لَدُنٍ قَبْلاً عَلِمْتْ ..

(٤) حَيْثُ نِصْفُ الْعِلْمِ جَاءَ ذَا السُّوَالْ ... كُلُّ مَنْ قَدْ خَرَجَ هٰذَا الْمَجَالْ

(٥) لاَ يُطِيقُ فَمِنَ الْعِلْمِ السُّؤَالْ ... وَ الْجَوَابُ يَظْهَرَانِ بِالْمَقَالْ

مِثْلَمَا شَوْكٌ وَوَرْدٌ مِنْ تُرَابْ ... مَعَ مَاءٍ ظَهَرَا .. يَا ذَا اللُّبَابْ ..

(٦) فَالضَّلاَلُ وَالْهُدَى أَيْضاً هُمَا ... ظَهَرَا مِنْ عِلْمِ إِدْرٍ مِثْلَمَا

أَيْضاً الْحُلْوُ مَعَ الْمُرِّ ظَهَرْ ... لِلْنَدَى .. الاِثْنَانِ بَانَا بِالأَثَرْ ..

(٧) أَنَّ هٰذَا الْبُغْضَ كُلاَّ وَالْوِلاَ ... نَهَضَ مِمَّنْ لَهُ فِي ذَا الْمَلاَ

تَعْرِفُ وَالْسُّقْمُ أَيْضاً وَالْقِوَى ... بَانَ مِنْ قُوتٍ لَذِيذٍ فِي الْطُوَى ..

---

(١) لیك می خواهی که در افعال ما ... باز جوئی حکمت و سر بقا

(٢) تا ازان واقف کنی مر عام را ... پخته گردانی بدان هر خام را

(٣) قاصداً سائل شدی در کاشفی ... بر عوام از چه که تو زان واقفی

(٤) زانکه نیمی علم آمد این سؤال ... هر برونی را نباشد این مجال

(٥) هم سؤال از علم خیزد هم جواب ... هم چنانکه خار و گل ازخاك وآب

(٦) هم ضلال از علم خیزد هم هدی ... همچنانکه تلخ و شیرین از ندی

(٧) ز آشنائی خیزد این بغض و ولا ... وز غذای خوش بود سقم و قوی

(١) مُسْتَفِيداً أَعْجَمِيّاً ذَا الْكَلِيمْ ... صَارَ حَتَّى الْأَعْجَمِي يُثْنِي الْعَلِيمْ

هُوَ مِنْ ذَا السِّرِّ يُثْنِيهِ بِمَا ... لَهُ يَأْتِي مِنْ .. تَعَالِيمِ السَّمَا ..

(٢) نَحْنُ أَيْضاً أَعْجَمِيّاً نُظْهِرُ ... نَفْسَنَا كَالْأَجْنَبِيِّ نَذْكُرُ

(٣) ذَا الْجَوَابَ لَهُ بَيَاعُوا الْحَمِيرْ ... خَصْماً الْبَعْضُ إِلَى الْبَعْضِ يَصِيرْ(١)

كَيْ هُمْ بِمِفْتَاحِ قُفْلِ الْعَقْدِ ذَاكْ ... يُمْسِكُونَ .. وَ يَقِلُّ الْإِرْتِبَاكْ ..

(٤) لَهُ قَالَ الْحَقُّ يَا رَبِّ الْلُّبَابْ ... إِذْ سُئِلْتَ أَتِ اسْتَمِعْ مِنِّي الْجَوَابْ

(٥) أَنْتَ يَا مُوسَى عَلَى الْأَرْضِ لَكَا ... أَنْثُرِ الْبَذْرَ لَكِي مِنْ عِنْدِكَا

(٦) أَيْضاً الْإِنْصَافَ فِي هَذَا تَهَبْ ... حَيْثُ مُوسَى الزَّرْعَ مِثْلَ مَا وَجَبْ

زَرَعَ زَرْعَهُ تَمَّ السُّنْبُلْ ... لَهُ شَبَّ بِانْتِظَامٍ يُؤْهَلْ

---

(١) ای اذاراهم الاعجمی الاحمق بالمخاصمة رغب فی الشراء و انفتح قفل البیع فکانت مخاصمتهم ظرافة لیرغب المشتری کذا تعاجم العارف لیرغب الاعاجم ـ

---

(١) مستفیدی اعجمی شد آن کلیم ... اعجمیان را کند زاین سر علیم

(٢) ما هم از وی اعجمی سازیم خویش ... پاسخش آریم چون بیگانه پیش

(٣) خر فروشان خصم یکدیگر شدند ... تا کلید قفل آن عقد آمدند

(٤) پس بفرمودش خدا ای ذولباب ... چون به پرسیدی بیا بشنو جواب

(٥) موسیا تخمی بکار اندر زمین ... تا تو خود هم وا دهی انصاف این

(٦) چونکه موسی کشت‌شد کشتش تمام ... خوشه‌هایش یافت خوبی و نظام

(١) أَخَذَ الْمِنْجَلَ وَالزَّرْعَ حَصَدْ فَمِنَ الْغَيْبِ النِّدَاءُ قَدْ وَرَدْ

(٢) لَهُ فِي السَّمْعِ بِأَنْ لِمْ تَزْرَعُ وَ تُرَبِّي ثُمَّ أَنْتَ تَقْطَعُ

(٣) لَهُ مِنْ بَعْدِ النُّمُوِّ وَ الْكَمَالْ قَالَ رَبِّي أَنَا مِنْ ذَا بِالْمَآلْ

لَهُ خَرِبَتْ وَ خَفَضَتْ هُنَا وُجِدَ حَبٌّ وَ تِبْنٌ زَمَنَا

(٤) لَا تَلِيقُ حَبَّةٌ تُوجَدُ فِي مَخْزَنِ التِّبْنِ .. لَهَا لَمْ أَصْطَفِي..

وَ كَذَاكَ التِّبْنُ أَيْضاً لَا يَلِيقْ مَخْزَنَ الْبُرِّيَّهِ لَيْسَ حَقِيقْ

(٥) لِكِلَا الِاثْنَيْنِ ذَيْنِ الْخَلْطُ لَمْ تُجِزِ الْحِكْمَةُ أَنَا مَا أَلَمْ

لَهُمَا بِالنَّخْلِ فَرْقاً تُوجِبُ وَ لِنَفْعٍ خَصَّ فِيهِ تُذْهِبُ

(٦) قَالَ هَذَا الْعِلْمَ مِمَّنْ تَجِدْ أَنْتَ مِنْ عِلْمٍ لَكَ تَعْتَمِدُ

(٧) قَدْ صَنَعْتَ بَيْدَراً قَالَ أَيَا رَبِّي التَّمْيِيزَ خَلَّيْتَ بِيَا

أَنْتَ فَالتَّمْيِيزُ قَالَ لِمْ لِيَا لَمْ يَكُ وَ الْعِلْمُ مِنْ عِلْمٍ بِيَا

---

(١) داس بگرفت و مر آن را می برید پس ندا از غیب در گوشش رسید

(٢) که چرا کشتی کنی و پروری چون کمالی یافت آنرا می‌بری

(٣) گفت یا رب زان کنم ویران و پست که در اینجا دانه هست وکاه هست

(٤) دانه لایق نیست در انبار کاه کاه در انبار گندم هم تباه

(٥) نیست حکمت این دو را آمیختن فرق واجب میکند در بیختن

(٦) گفت این دانش تو از که یافتی که ز دانش بیدری بر ساختی

(٧) گفت تمییزم تو دادی ای خدا گفت پس تمییز چون نبود مرا

(١) في الورى الأرواح من ظهر أتين تُوجد الأرواح من شاهت كطين

(٢) توجد الأصداف ذي في مرتبه فردة ما رتبت قط الشبه

كان في الواحدة الدر الثمين كان في الواحدة الأخرى يقين

(٣) وجب إظهار هذا الحسن والذي قد فسد في الزمن

هكذا الإظهار للبر وجب مثله عن تبن الفرق يجب

(٤) خلق ذا العالم للإظهار كان كي بهذا الكنز للحكمة ان (١)

(٥) لا يظل خافيا منه أسمع كنت كنزا خافيا لم أطلع

جوهر ذاتك جهلا لا تضع كن باظهار .. لما قال إتبع ..

---

(١) نسخة ثانية ـ فلاظهار غدى خلق الدنا حيث كنز الحكمة السامى الثنا

---

(١) در خلايق روحهاى پاك هست روحهاى تيرهٔ كلناك هست (١)

(٢) اين صدفها نيست در يك مرتبه در يكى درّست ودر ديكر تنتيه

(٣) واجب است اظهار اين نيك و تباه هم چنان اظهار كندمها ز كاه

(٤) بهر اظهار است اين خلق جهان تا نماند كنج حكمتها نهان (١)

(٥) كنت كنزاً كفت مخفياً شنو جوهر خود كم مكن اظهار شو

---

(١) براى اين بيت در صفحه ١٣٢ ج ٢ شرح بحرالعلوم شرح مبسوطى شده است

فی بیان ان الروح الحیوانی و العقل الجزئی و الوهم والخیال

فی الانسان کالمذق والروح المنسوبة الوحی باقیة فی المذق کالسمن

(١) جَوْهَرُ صِدْقِكَ فِي الْكِذْبِ اسْتَتَرْ ... مِثْلَ طَعْمِ السَّمْنِ غَابَ وَانْقَمَرْ(١)

(٢) بَنَةَ فِي طَعْمِ مُذْقٍ كِذْبُكَا ... جِسْمُكَ الْبَائِدُ كَانَ صِدْقُكَا

كَانَ ذَاكَ الرُّوحُ مِنْ لِلرَّبِّ قَدْ ... عُزِيَ .. مَا لَهُ مِنْ وَصْفٍ وَحَدْ ..

(٣) فَسَنِيُّ عِدَّةُ مُذْقُ الْبَدَنْ ... ذَا غَدَى وَ الظَّاهِرُ الْبَادِي عَلَنْ

فِيهِ سَمْنُ الرُّوحِ لَا شَيْءٌ وَفَانْ ... .. أَبَداً مَا ظَهَرَ فِيكَ عِيَانْ ..

(٤) دَامَ حَتَّى الْحَقُّ عَبْداً أَرْسَلَا ... وَرَسُولاً مُخْلِصاً لَا كَالْمَلَا

حَرَّكَ لِلْمُذْقِ فِي الْكُوزِ لِأَنْ ... يُخْرِجَ سَمْنًا خَفِيًّا فِي اللَّبَنْ

---

(١) اراد بجوهر الصدق الروح الوحی و بالمذق الجسم و الصورة و بالسمن الباطن کانه یقول جوهر صدقك و روحك المنسوبة للوحی مخفی فی باطن جسمك و صورتك و فی نسخة (همچنانکه روغن اندر متن دوغ همچو طعم روغن اندر طعم دوغ) ای کذالسمن مخفی فی اللبن کاخفاء طعم و لذة السمن فی طعم و لذة اللبن ـ

در بیان آنکه روح حیوانی و عقل جزئی و وهم و خیال بر مثال دوغند وروح وحی که در این دوغ باقی است هم چون روغن پنهانست

(١) جوهر صدقت خفی شد در دروغ ... همچو طعم روغن اندر طعم دوغ

(٢) آن دروغت آن تن فانی بود ... راستت آن جان ربانی بود

(٣) سالها این دوغ تن پیدا و فاش ... روغن جان اندرو فانی ولاش

(٤) تا فرستد حق رسولی بندهٔ ... دوغ را در خمره جنباننده

(١) كي هُوَ التحريك فيهم باعتدال ... و بفن يعمل .. يبغي الكمال ..(١)

كي أنا أعلم أن مني الوجود ... كان مستوراً رهيناً للقيود

(٢) أو كلام عبد الجزء يعد ... له في سمع لمن كان معد

يذهب و هو اللذي الوحي طلب ... .. و له بالعقل و الروح جلب ..

(٣) أذن المؤمن هذي قد وعت ... وحينا دوماً له القدر رعت

مثل هذي الأذن كانت قرين ... داعي الحق .. به العمر تدين ..

(٤) مثلما لو أذن الطفل مدام ... مُلئت من قول أم بالكلام

(٥) نطقت و الطفل لو سمع الرشد ... له ما كان .. فليس للأبد ..

يسمع للأم قولاً أخرسا ... قد غدى والا بكم ما نبسا

---

(١) هنجار فى الاصل بمعنى الاعتدال يعنى الانسان من حين ظهوره جسمه و روحه الحيوانية غالب و ظاهر و روحه الربانية مغلوبة كلاشى الى ان بعث الله عبداً من عباده رسولا لاصلاح الناس محركا لمذق ابدانهم حتى بالاعتدال والفن يتحرك مذق ابدانهم تارة الى العلو وتارة الى سمت الجسمانية وحتى فى نهاية العمل اعلم ان الوجود الحقيقى كان مخفيا والوجود المجازى اللذى كنت اظنه وجوداً كالمذق ليس مقصوداً بالذات والحاصل ان الرسول و خليفته يحركنى حتى تمحى قوة بدنى و يظهر قوة روحانيتى فأصل الى الله تعالى ـ

---

(١) تا بجنباند بهنجار و بفن ... تا بدانم من كه پنهان بود من (١)

(٢) يا كلام بندهٔ كان جزو اوست ... دررود در گوش آن كو وحى جوست

(٣) أذن مؤمن وحى ما را واعى است ... آن چنان گوش قرين داعى است

(٤) آن چنانكه گوش طفل از گفت مام ... پر شود ناطق شود او در كلام

(٥) ور نباشد طفل را گوش رشد ... گفت مادر نشنود گنگى شود

---

(١) هنجار روش و قاعده سبزوارى صفحه ٣١٤

(با چه آدم) ص (۵۳۳ ترجمه مثنوی)

یعنی مؤید من عندالله که حاجت بتعلیم بشری ندارد (سبزواری ص ۳۱٤)

(زان شناسی باد را) ترجمه (ص ۵۳۵)

از آن جنبش می شناسی که آن باد را اعم از آنکه صبا باشد یا دبور بیان این و تعین اینکه احد الشقین در خفاست و بتأمل شدید دریافته شود و از جنبش سیر علم معلوم نمیتواند شد و دربعض نسخ واقع است (یادبود این بیان آن خفاست) یعنی صبا این بیابان و یا دبور این بیابان آن تعین یکی از آن خفی است ودربعض نسخ (یادبور آمد بیابان آن خطاست) یعنی بیان آن شده است و تعیین احد الشقین ازین جنبش خطاست (ج۲ شرح بحر العلوم صفحه ۱۳٤)

(مشرق این باد فکرت) (ص ۵۳٦) ترجمه مثنوی

فکرتی که در صفات خدا و افعال خدا باشد آن بمنزله صباست که از شرق عالم عقل آید و فکرت حقیقی همین است که باید در کلیات باشد و با اتصال بعالم عقول کلیه باشد و فکرتی که در امور دنیا باشد بمنزله دبوراست که دنیا مغرب نور است و عالم ظلمات و غواسق است و اتصال بجزئیات وهم و خیال فکرت حقیقی نیست و عوام آنرا فکرت گویند ـ (سبزواری صفحه ۳۱۵)

(خود جمادست و بود شرقش) (ص ۵۳٦ ترجمه مثنوی)

صفحه ۱۳٤ ج۲ شرح بحر العلوم ـ یعنی این خورشید که جمادست یعنی ادراکات او مانند ادراك جماد است و نیست اورا نمو پس مشرق او نیز جهتی که او جمادست و اما جان جان جان که کنایت از حق است شرقش قلب انسان است که مظهر ذات با جمیع صفات و حقیقت جامعه است وشروق حق را گنجایش نمیتواند کرد مگر قلب انسان و اینجا از جان جان انسان کامل مراد است ـ

(شرق خورشیدی) (ص ۵۳۷ ترجمه)

شرح بحرالعلوم ص ۱۳٤ ج۲ ـ یعنی شرق آن خورشید که از او باطن روشن میشود آن ذات الله است و شرق آن حقیقت قلب انسانیه قشر و عکس روشن میشود آن ذات الله است و شرق آن حقیقت قلب انسانیه قشر و عکس آن شرق شرق خورشید است و حاصل آن که طلوع این خورشید وشرق برای آنست تا از آن فهم طلوع خورشید باطن در شرق قلب حاصل آید ـ

(نوم ماشد چون اخ الموت ـ) (ص ۵۳۷ ترجمه مثنوی)

یعنی چنانکه در نوم صور در عالم مثال دیده می‌شود همچنان بعدالموت در آن عالم دیده میشود و چنانکه در نوم تنعم وتعذیب ازصور مرتبه میشود و هم چنان بعد الموت از صور مثالیه تنعم و تعذیب خواهد شد الخ صفحه ۱۳٤ ج۲ شرح بحرالعلوم ـ

(ور بگویندت که هست این فرع این) (ص ۵۳۷ ترجمه)

شرح بحرالعلوم ج۲ ص۱۳٤ ـ یعنی اگر کسی گوید که آنچه در نوم دیده میشود فرع این عالم است و خیال محض است آنچه در مخیله تو می‌باشد بیشتر صورت آن در نرم نمودار میشود پس آنرا واقعیت نیست چنانکه فلاسفه مشائین می‌گویند مولانا میفرمایند مشنو این قول را که این قول از تخمین آنهاست و امر یقینی نیست بلکه این عالم که در نوم دیده میشود عالم مثال است و آن عالم صور و معانیست و عالم مثال اصل است و این عالم فرع اوست و بر نوم موت را قیاس باید کرد که بعد موت مرکب جسد مثال و آن جسد اصل است و لطیفه و معانی و اعمال در آن منجسد است ـ

(می به بیند) (ص ۵۳۷ ترجمه مثنوی)

سبزواری ص ۳۱۵ ـ جواب داده که چگونه صور منامیه فرع میشود وحال آن که صوری در منام می‌بینی که ترکیب آنرا در بیداری ندیده و تعبیر آن بظهور نمیرسد مگر بعد از چند سال پس اگر صور منامیه فرع شده باید اول در بیداری دیده باشی ـ

(باشد اصل اجتباء و اختصاص) (ص ۵۳۸ ترجمه مثنوی)

سبزواری صفحه ۳۱۵ احتبا برگزیدن و در بعض نسخ اصل اختیار و مقصود آنست که خواب خواص در امور جزئیه نیست و در کلیات است چنانکه ابراهیم ادهم فرماید و دارائی نفس ناطقه در آنها ظاهر تراست و تمثیل میفرمایند به پیل و خواب دیدن او هندوستان را (ص ۵۳۹ ترجمه مثنوی)

(ذکر هندوستان کند پیل از طلب)

شرح بحرالعلوم صفحه ۱۳۵ ج۲ در این بیت اشارت است باینکه ذکر شی ممد رؤیت آن را در خواب و این تمهید است مر آنچه مذکور در بیت تالی است و حاصل آن که مدلول و مامور باین قول (اذکرالله) ذکر هر أوباش نیست تا الله مشهود گردد بلکه اوباش ذکر الله نمیکنند بقصد اگر چه ذکر هر مظهر ذکر اوست لیکن این مامور با ذکر الله اگر اکثر اینست و مأمور بقول (یا أیتها النفس المطمئنة ارجعی الی ربك) از پای هر قلاش نمی‌آید بلکه از پای مردان خواص می‌آید ـ

(آن چنانکه گفت پیغمبر از نور) (ص ۵٤۱ ترجمه مثنوی)

نص خبر قال النبی (ص) اذا وصل النور الی القلب انشرح ـ و سئل عن علامة ذلك النور فقال التجافی عن دار الغرور والانابة الی دارالخلود والاستعداد للموت قبل النزول) (شرح بحر العلوم ص ۱۳۵)

(١) دائماً كُلُّ أَصَمٍّ أَصْلُهُ ... أَبْكَماً كانَ .. وَلا نُطْقَ لَهُ ..

نَاطِقُ ذَاكَ الَّذي لِلأُمِّ قَدْ ... سَمِعَ .. لِلنُّطْقِ بِالأُمِّ أَسْتَنَدْ ..

(٢) ذَاكَ مَنْ مِنْ اَقَةٍ صَارَ الْأَصَمْ ... أَبَدَاوالْا بَكَمْ .. النُّطْقُ أَنْعَدَمْ..

(٣) مِنْهُ فَالتَّعْلِيمَ لَمْ يَقْبَلْ وَ مَنْ ... نَطَقَ مِنْ غَيْرِ تَعْلِيمٍ وَ فَنْ

لَيْسَ إِلَّا اللهُ مَنْ مِنْهُ الْعِلَلْ ... وَالصِّفَاتُ افْتَرَقَتْ عَزَّوَجَلْ

(٤) أَوْ كَمِثْلِ اٰدَمَ مَنْ لَقَّنَا ... لَهُ رَبُّ الْعِزَّةِ لَا فِي عَنَا(١)

لَا حِجَابُ الْأُمِّ لَا ظِئْرٌ وَ لَا ... .. كُلُّ تَعْلِيمٍ جَرَى بَيْنَ الْمَلَا ..

(٥) أَوْ مَسِيحٌ وَ بِتَعْلِيمِ الْوَدُودْ ... نَاطِقاً فِي الْمَوْلِدِ فِي ذَا الْوُجُودْ

---

(١) جواب عن سؤال مقدر و هو فأى حاجة الى المربى و الى استماع النطق منه فالله تعالى قادر على كشف ذلك النطق بلا واسطه فيجاب و ذاك اللذى نطق بلاتعلم هوالله تعالى لاغيره لان صفانه تعالى بعيدة و عارية عن العلل فان كلامه ذاتى و قدرته من ذاته لا غيره (يا چو آدم) الخ ـ

---

(١) دائما هر كر اصلى كنگ بود ... ناطق آنكس شد كه از مادر شنود

(٢) وانكه گوش كر و كنگ‌ازآفتيست ... كه پذيراى دم تعليم نيست

(٣) آنكه بى تعليم‌بد ناطق خداست ... كه صفات او ز علتها جداست

(٤) يا چو آدم كرده تلقينش خدا ... بى حجاب مادر و دايه ورا (١)

(٥) يا مسيحى و بتعليم ودود ... در ولادت ناطق آمد در وجود

---

(١) اين بيت مربوط است بما قبل خود يعنى آن كه بدون تعليم ناطق است الله تعالى است يا اينكه بتعليم حق بى تعليم مادروپدر ناطق است‌آدم وعيسى است وبعضى‌اين بيت را ربط داده باين بيت (همچنانكه گوش طفل از گفت مام) شرح بحرالعلوم ج ٢ صفحه ١٣٣

(١) جاءَ كَيْ في الْمَوْلِدِ لِلْتُهْمَةِ ... يَرْفَعْ أَنْ وُلِدَ في نِقْمَةِ (١)

مِنْ فَسادٍ أَوْ زِنا .. مِمّا تُجَلْ ... مَرْيَمُ عَنْهُ لِأَنْ زادَتْ وَجَلْ .. (٢)

(٢) لَزِمَ في الْجِدِ تَحْريكُ لِأَنْ ... مُذْقُ ذاكَ السِّمْنِ مِنْ قَلْبٍ بِفَنْ

(٣) يُخْرِجَ فَالسِّمْنُ في الْمُذْقِ الْعَدَمْ ... أَشْبَهَ وَ الْمُذْقُ قَدْ مَدَّ الْعَلَمْ

(٤) في الْوُجودِ ما يُرى الْمَوْجودُ لَكْ ... كانَ قِشْراً مَنْ فَنى .. مِنْهُ بِشَكْ ..

(٥) هُوَ أَصْلٌ لا سِواهُ الْمُذْقَ مَنْ ... بِهِ سِمْنٌ وَ قَديمٌ في الْزَمَنْ ..

لَهُ ما لَمْ تَنْتَخِبْ سِمْناً دَعِ ... مِنْهُ لا تُخْرِجْ .. وَلِلسِّمْنِ أَهْرَعِ ..

(٦) أَصْحِ دَوْرَهُ بِعِلْمٍ مِنْ يَدِ ... لِيَدٍ حَتّى بِجَدٍّ أَبَدي

---

(١) حين قال لها قومها (يا مريم لقد جئت شيئاً فريا و قالوا كيف نكلم في المهد من كان صبياً فقال اني عبدالله اتاني الكتاب و جعلني نبياً و جعلني مباركا اينما كنت و اوصاني بالصلوة والزكاة ما دمت ـ (٢) اى مادام انك لم تنتخب السمن من المذق احفظ ذلك المذق ولاتخرجه يعنى لماانك لم تسع فى حصول الروح الوحى حتى وصلت لسن الشيخوخة فلا تضع بقية صلحة جسمك بل اسع على اى حال فى تحصيل الروح الوحى ولاتخرج بقية عبثاً ـ

---

(١) از برای رفع تهمت در ولاد ... که نزادست از زنا و از فساد

(٢) جنبشی بایست اندر اجتهاد ... تا که دوغ آن روغن از دل باز داد (١)

(٣) روغن اندر دوغ باشد چون عدم ... دوغ در هستی بر آورده علم

(٤) آنکه هستت می نماید هست پوست ... وانکه فانی می‌نماید اصل اوست

(٥) دوغ روغن تا گرفتست و کهن ... تا نبگزینی بنه خرجش مکن

(٦) هین بگردانش بدانش دست دست ... تا نماند آنچه پنهان کرده است

این بیت مربوطست بگفتار وی (تا فرستد حق رسول بندهٔ) یعنی جنبشی باید از رسول یا ازخبری رسول وقت بیاید تاکه دوغ ازدل خود روغن بیرون سازد و مراد از جنبش توجه رسول و یا خبری او در بعضی نسخ بجای دل لفظ دن واقع شده صفحه ١٢٣ ج ٢ شرح بحرالعلوم ـ

(١) لَيْسَ يَبْقَى فِيهِ مَا أُخْفِي لِأَنْ ... كَانَ ذَا الْفَانِي الدَّلِيلَ .. الْمُؤْتَمَنْ ..
لِلَّذِي يَبْقَى خُضُوعُ ... مَنْ سَكَرْ ... دَلَّ أَنَّ السَّاقِيَ .. مِنْهُ حَضَرْ ..(١)

مثال آخر فی هذا المعنی

(٢) كَانَتِ الْأَلْعَابُ مِنْ أُسْدِ الْعَلَمْ ... تِلْكَ عَنْ أَرْيَاحِ أَيْضاً تُكْتَتَمْ
(٣) مُخْبِرَاتٍ فَلَوِ التَّحْرِيكُ لَمْ ... يَكُ لِلْأَرْيَاحِ تِلْكَ فِي الْعَلَمْ
فَمَتَى ذَا الْأَسَدُ الْمَيِّتُ حِينْ ... فِي الْهَوَا نَطَّ وَ فِي لَعْبٍ يَبِينْ
(٤) فَبِهَذَا تَعْرِفُ الرِّيحَ دَبُورْ ... هِيَ كَانَتْ أَمْ صَبَا .. دَوْماً تَدُورْ ..(٢)
(٥) ذَا بَيَانٌ لِلْخَفَا ذَاكَ الْبَدَنْ ... ذَا كَمِثْلِ الْأَسَدِ اللَّعَّابِ مَنْ
قَدْ غَدَى فِي الْعَلَمِ الْفِكْرُ مُدَامْ ... حَرَكَكَ .. قَسْراً وَرَاهُ وَ أَمَامْ ..

---

(١) و هو ان الظاهر یدل علی المخفی فی الشی و لا یبقی للعقل مجال علی انکاره

(٢) فیکون علی موجب الحدیث الشریف وهو (نصرت بالصبا) و اهلك قوم عاد بالدبور و لهذا اشار فقال (فکر کان از مشرق آید آن صباست) ـ

---

(١) زانکه این فانی دلیل باقیست ... لابه مستان دلیل ساقی است

مثال دیگر هم درین معنی

(٢) هست بازیهای آن شیر علم ... مخبری از بادهای مکتتم
(٣) گر نبودی جنبش آن بادها ... شیر مرده کی بجستی در هوا
(٤) زان شناسی باد را که آن صباست ... یا دبورست این بیان آن خفاست
(٥) این بدن مانند آن شیر علم ... فکر می جنباند او را دمبدم

(١) ذٰلِكَ الْفِكْرُ الَّذي مِنْ مَشْرِقِ ... وَرَدَ فَهُوَ الصَّبا في الأَنَقِ(١)

وَالَّذي مِنْ مَغْرِبٍ جاءَ الدَّبُورْ ... هُوَ كَانَ وَ الْوَبا .. رَأْسُ الشُّرُورْ ..

(٢) مَشْرِقُ ذَا الرِّيحِ مِنْ فِكْرٍ أَكَا ... غَيْرُهُ .. النَّجْمَ شَأى وَ الْفَلَكا ..(٢)

مَغْرِبُ ذَا الرِّيحِ مِنْ فِكْرٍ أَكَا ... كَانَ مِنْ ذَا السِّمْتِ .. أَعْيى مَسْلَكا ..

(٣) فَالْجَمادُ الْقَمَرُ وَ الْمَشْرِقُ ... لَهُ قَدْ كَانَ جَماداً .. يَا لَقُ ..

رُوحُ رُوحِ الرُّوحِ قَدْ كَانَ الْفُؤادْ ... شَرْقُهَا .. النُّورَ أَفَاضَتْ وَ الرَّشادْ ..

(٤) شَرْقُ تِلْكَ الشَّمْسِ مِنْ لِلْباطِنِ ... نَوَّرَتْ أَبْدَتْ لِسِرٍّ كَامِنِ ..

قِشْرُهُ وَالْعَكْسُ ذِي شَمْسُ النَّهارْ ... صُيِّرَتْ .. مِنْهُ لَهَا الْوَجْهَ أَنَارْ ..

(٥) حَيْثُ أَنَّ الْبَدَنَ الْمَيِّتَ كَانْ ... مَا لَهُ مِنْ لَهَبٍ يَبْدُو بِانْ

عِنْدَهُ لا اللَّيلُ يَبْدُو لا النَّهارْ ... مَا لَهُ رُوحُ .. رَهِينُ لِلدَّمارْ ..

---

(١) اى الفكر اللذى يأتى من مشرق الروح الوحى هو فى المثل ريح الصبا لطيف و ممد الحياة الابدية والفكر اللذى يأتى من جانب المغرب اى مغرب الجسمانية و النفسانية فهو دبور متعفن يظهر مع الوباء (٢) الترجمة بناء على ان التاء فى قوله (فكرت) فى الاصل للخطاب لا من بنية الكلمة ـ

---

(١) فكر كان از مشرق آيد آن صباست ... وانكه از مغرب دبور وبا وباست

(٢) مشرق اين باد فكرت ديگرست ... مغرب اين باد فكرت زان سرست

(٣) مه جمادست و بود شرقش جماد ... جان جان جان بود شرقش فؤاد (١)

(٤) شرق خورشيدى كه شد باطن فروز ... قشر و عكس آن بودخورشيد روز

(٥) زانكه چون مرده بود تن بى لهب ... پيش او نه روز بنمايد نه شب

---

(١) ددر بعضى نسخ (خود جمادست و بود شرقش جماد)

(١) وَ إِذَامَا لَمْ يَكُنْ ذَاكَ التَمَامْ ذَا غَدَى وَ ارْتَفَعَ مِنْهُ الْمَقَامْ (١)
فَبِلاَ نَوْمٍ وَ لَيْلٍ بِالنِظَامْ كَامِلاً كَانَ مُزِيلاً لِلظَلاَمْ
(٢) مِثْلَمَا الْعَيْنُ الَّتِي وَقْتَ الْمَنَامْ قَمَراً تَنْظُرُ مَعْ شَمْسٍ مُدَامْ
حَيْثُ لاَ شَمْسُ هُنَاكَ لاَ قَمَرْ ..وَ لَهَا بِالرُّوحِ لاَ النُّورِ ظَهَرْ ..(٢)
(٣) نَوْمُنَا لَمَّا أَخَا الْمَوْتِ غَدَى أَنْتَ مِنْ هَذَا الاَخِ إِمَّا بَدَى
(٤) إِدْرِ ذَاكَ الاَخَ لَوْ قَالُوْا لَكَا كَانَ ذَاكَ فَرْعَ هَذَا سَمْعَكَا(٣)
أَنْتَ يَا مَنْ قَلَّدَ لاَ عَنْ يَقِينْ سُدَّ.. لاَ تَأْبَهْ فَبِالْخُلْفِ يَبِينْ..
(٥) نَظَرَتْ رُوْحُكَ فِي النَومِ مُدَامْ وَصْفَ حَالٍ.. جَلْ شَأْناً وَ مَقَامْ..
لَوْ لَهُ عِشْرِينَ عَاماً تَنْظُرُ أَبَداً فِي الْيَقْظَةِ لاَ يَظْهَرُ

---

(١) ای لما ینعدم البدن و یکمل نورالروح تلك الروح بلا لیل و بلانها وتمسك نظاما فان شمس النهار قشر و عکس الروح اللتی هی مشرق النور الالهی لا حتیاج لها الی شمس النهار بل شمس النهار لاجل الروح الحیوانی و البدن الانسانی ـ (٢) ای کذا عین الباطن تری فی المنام خارج هذا العالم بلا شمس و قمر شمسا و قمراً و ارضا وسماء و الحال انه لامدخل للعین الظاهرة والبدن اللتی هو فی حکم المیت ـ (٣) یعنی قس الموت علی النوم ای کما ان روحك فی النوم بلا نور تری شمسا و قمراً کذا بعد الموت روحك فی عالم البقاء مأته الوف اشیاء تری ـ روی البیهقی عن جابر انه (ع) قال النوام اخ الموت ـ

---

(٣) ور نه باشد آن چو باشد این تمام بی شب و بی روز دارد انتظام
(٤) هم‌چنان که چشم می‌بیند بخواب بی مه وخورشید و ماه و آفتاب
(١) نوم ما چون شداخ الموت ای فلان زین برادر آن برادر را بدان
(٢) ور بگویندت که هست آن فرع این مشنو آن را ای مقلد بی یقین
(٣) می به‌بیند خواب جانت وصف حال که به بیداری نه بینی بیست حال

(١) أَنْتَ أَعْمَاراً لِتَعْبِيرِ لِذَاكْ ... تَرْكُضُ دَوْماً بَدْهَشٍ وَارْتِبَاكْ ..

خَلْفَ أَمْلَاكٍ عِظَامٍ بِالدُّهَا ... .. كَبَّرُوا خَلْقاً وَرُوحاً وَنُهَى ..

(٢) أَنْ لِيَ هٰذَا الْمَنَامَ أَذْكُرُوا ... مَا هُوَ تَعْبِيرُهُ .. الْمَعْنِي أَظْهِرُوا ..

مِثْلَ دَالِ السِّرِّ لِوَالْفَرْعَ تَقُولْ ... فَهُوَ الْكَلْبِيَّةُ .. عَيْنُ الْخُمُولْ ..

(٣) هٰذِهِ رُؤْيَا الْعَوَامِ لِلْخَوَاصْ ... كَانَتِ الرُّؤْيَا أَسَاسَ الْاِخْتِصَاصْ

(٤) بِكْرَةً وَالْاِجْتِبَا الْفِيلُ وَجَبْ ... أَذْهُوَ يَسْتَلْقِي مِثْلَ مَا أَحَبْ(١)

نَائِماً يَنْظُرْ فِي النَّوْمِ بِأَنْ ... خِطَّةَ الْهِنْدِ أَتَى وَهْيَ الْوَطَنْ

(٥) فَالْحِمَارُ الْهِنْدَ اَنَا مَا وَجَدْ ... فِي الْمَنَامِ لَا وَلَا الرُّؤْيَا قَصَدْ

حَيْثُ فِي الْهِنْدِ الْحِمَارُ الْاِغْتِرَابْ ... مَا رَأَى .. مَا لَقِيَ أَيَّ اِضْطِرَابْ ..

---

(١) اراد بالفيل خواص عباد الله تعالى فانهم فارغوا خطة الهند الحقيقية و اتوا لهذا العالم و هو عالم المحنة فاذا نام احدهم و رأى فى النوم صحراء الحقيقة و شاهد الحرية من البشرية فاذا استيقظ و رأى قيود البشرية اضطرب و اشتاق لذاك العالم فينبغى عند قطع العوائق ليصل لعالم الحقيقة و اما حمار الطبيعة و حيوان السيرة لم يختر الغربة من خطة الهند ولايستاق الى ذاك المقام و اذا راه فى واقعته لايطلبه فان الانسان لا يرى غير اللذى يألفه ـ

---

(٤) در پی تعبیر آن تو عمرها ... میدوی سوی شبان با دها

(٥) که بگواین خواب را تعبیر چیست ... فرع گفتن اینچنین سر را سگیست

(١) خواب عامه است این و خود خواب خواص ... باشد اصل اجتباء و اختصاص

(٢) پیل باید تا چو خسبد اوستان ... خواب بیند خطهٔ هندوستان

(٣) خر نه بیند هیچ هندوستان بخواب ... خر زهندوستان نکرده است اغتراب

(١) لَزِمَ رُوحُ كَمِثْلِ الْفِيلِ كَانْ ... حَسَناً ضَخْماً قَوِيّاً بِالْمَعَانْ

كَيْ هُوَ فِي الْقَوْمِ فِي عَدُوٍ شَدِيدْ ... يَذْهَبُ لِلْهِنْدِ وِفْقَ مَا يُرِيدْ

(٢) ذَكَرَ الْهِنْدَ بِجِدٍّ وَ طَلَبْ ... كَثْرَةَ الْفِيلِ .. وَوَدَّ لَوْ ذَهَبْ

فَلَهُ ذَا الذِّكْرُ بِالْمَرَّةِ قَدْ ... صُوِّرَ فِي اللَّيْلِ .. وَ الرُّؤْيَا وَجَدْ ..

(٣) كُلُّ أَوْبَاشٍ فَلَيْسَ شُغْلُهُ ... أَذْكُرُوا اللهَ دَرَاهُ أَهْلُهُ ..

كُلُّ شَحَّاذٍ عَلَى الرِّجْلِ ارْجِعِي ... لَهُ لَمْ تَأْتِ خِطَّابَاً لَمْ يَعِ

(٤) لَكِنِ الْأَيْسَ أَنْتَ لَا تَيْأَسْ ... وَكُنِ الْفِيلَ .. الشَّدِيدَ وَالْعَسِرْ ..

وَ إِذَا مَا لَمْ تَكُ الْفِيلَ أَتَبِعْ ... لَكَ تَبْدِيلاً .. فَمِنْهُ تَطَّلِعُ ..

(٥) فَلِمَنْ هُمْ كِيمِيَاءُ الْفَلَكِ ... عَمِلُوا انْظُرْ .. وَانْضِ ثَوْبَ الْحَلَكِ ..(٢)

وَ لِمَنْ هُمْ عَمِلُوا الْمِينَا الطَّنِينْ ... أَسْمَعِ .. أَفْهَمْ مَالَكَ مِنْهُمْ يَبِينْ ..

---

(١) الاوباش من الناس الاخلاط و يقال هو جمع مقلوب من البوش و هو الجماعة من الناس المختلطين ثم نقلوه الى العجمية و ارادوا به الفارغ من العمل و قلاش على وزن فعال المفلس و اللص اللذى يشق الجيب يسرق ما فيه ـ الاية فى سورة الاحزاب (يا ايها اللذين آمنوا اذكروا الله كثيراً و سبحوه بكرة و اصيلا ـ (٢) قال فى النهج لفظ مينا القارورة الخضراء و كر بفتح الكاف الفارسية لافادة معنى الفاعلية يعنى فعل صناع المينا للطلاب بان يزيلوا كثافة بشريتهم و بارشادهم يوصلوهم لمرتبة اللطافة اى اسمع كل وقت منهم الترجيع بالذكر الرحمانى

---

(١) جان همچون پيل بايد نيك و زفت ... تا بخواب او هند تاند رفت تفت

(٢) ذكر هندوستان كند پيل از طلب ... پس مصور گردد آن ذكرش بشب

(٣) أذكروا الله كار هر اوباش نيست ... ارجعى بر پاى هر قلاش نيست

(٤) ليك تو آيس مشو هم پيل باش ... ورنه پيلى در پى تبديل باش

(٥) كيميا سازان كردون را ببين ... بشنو از مينا گران هر دم طنين

(١) عاقِدُوا النَّقْشَ عَلَى جَوِّ الْفَلَكْ صَنَعُوا الشُّغْلَ مُدَاماً لِي وَ لَكْ

(٢) أَنْتَ لَوْ لَمْ تَنْظُرِ الْخَلْقَ نَفَحْ جِسْمُهُمْ بِالْمِسْكِ.. وَالصَّدْرُ شَرَحْ..

أَيُّهَا الْأَعْشَى لِهٰذَا الِانْقِلَابْ أَنْظُرْ .. اِدْرِمْ هٰذَا الِاضْطِرَابْ ..

(٣) وَلِذَا أَبْرَاهِيمُ أَبْنُ أَدْهَمِ قَدْ رَأَى رُؤْيَا سَمَتْ بِالْعَظَمِ

وُسِّعَ هٰذَا الْقَلْبِ مِنْ غَيْرِ حِجَابْ ..قَدْ غَدَى فِي قَلْبِهِ الصَّفْوُ اللُّبَابْ..

(٤) فَإِذَا لَا شَكَّ كَمْ مِنْ سَلْسَلَهْ قَطَّعَ وَ الْمُلْكَ مَعَ مَا خَوَّلَهْ

ضَرَبَ الْبَعْضَ بِبَعْضٍ وَ اسْتَتَرْ أَذْ لَهُ السِّرُّ الَّذِي غَابَ ظَهَرْ

(٥) ذَاكَ أَيْ رُؤْيَةِ الْهِنْدِ يَكُونْ أَنْ مِنَ الْهِنْدِ يَنِطْ وَ الْجُنُونْ

(٦) حَصَلَ فِيهِ التُّرَابَ نَثْرَا فَوْقَ تَدْبِيرِ لَدَيْهِ ظَهَرَا

فَصَمَ كُلَّ الزَّنَاجِيرِ الْحَلَقْ قَطَّعَ .. وَ الْسِّتْرَ لِلْغَيْبِ خَرَقْ ..

---

(١) نقش بندانند در جو فلك كار سازانند بهر لی و لك

(٢) گر نه بینی خلق مشکین جیب را بنگر ای شبکور این آسیب را

(٣) زین بد ابراهیم ادهم دید خواب بسط هندوستان دلرا بی‌حجاب

(٤) لاجرم زنجیرها را بر درید مملکت برهم زد و شد ناپدید

(٥) آن نشان دید هندوستان بود که جهد از خواب و دیوانه شود

(٦) می فشاند خاك بر تدبیرها می دراند حلقه و زنجیرها

فَالنَّبِيُّ وَصْفَ النُّورَ السَّفُورْ هٰكَذَا آيَتُهُ أَنْ فِي الصُّدُورْ(١)

(٤) أَبَداً عَنْ ذِي الدُّنَا دَارِ الْغُرُورْ يَتَجَافَى وَإِلَى دَارِ السُّرُورْ

(٥) وَالْبَقَا أَيْضاً يَنُوبُ ذَا الْخَبَرْ لِلنَّبِيِّ الشَّرْحَ عَنْهُ بِالْأَثَرْ

يَا أَلِيفِي بِالصَّفَا إِسْمَعْ وَعِي وَلَهُ بِالرُّوحِ وَ الْقَلْبِ انْزَعِ..

---

(١) عن ابن مسعود انه (ع) قرأ من يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام و من يرد ان يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً كانما يصعد في السماء ـ ثم قال اذا دخل النور في القلب انشرح و انفسح قالوا و ما علامة ذلك يا رسول الله قال التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار السرور والتاهب للموت قبل نزوله قال تعالى فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ـ و قال تعالى ـ و انيبوا الى ربكم و اسلموا له ـ

---

(٣) آن چنانکه گفت پیغمبر ز نور که نشانش آن بود اندر صدور

(٤) که تجافی جوید از دارالغرور هم انابت آرد از دارالسرور

(٥) بهر شرح این حدیث مصطفی داستانی بشنو ای یار صفا

حكاية ابن السلطان ذاك اللذى توجهت له السلطنة الحقيقية (وظهر

له مفهوم الايه) يوم يفر المرء من اخيه و امه وابيه) لتكون نفد وقته (١) سلطنة هذا التراب اللذى يسمونه من هم فى طبيعة الاطفال قلعة وذاك الطفل اللذى يصعد على رأس تل التراب و يفتخر بان القلعة لى أنا تحسده الصبيان الاخر بان التراب ربيع الصبيان ابن السلطان ذاك حيث خلص من قيود الالوان قال انا هذا التراب المتنوع(٢) اراه عين ذاك التراب الزهيد ولا أقول لها الذهب والاطلس اللطيف المنقوش انا خلصت من هذ القماش والاطلس اللطيف قاطع الطريق و قفزت الى البسيط المتساوى الاطراف (٣) و اتيناه الحكم صبياً و ارشاد الحق لايحتاج الى مرور الاعوام و فى قدرة قوله تعالى (كن فيكون) لايقول احد كلاما و قابلية(٤)

(١) كَانَ سُلْطَانُ لَهُ نِعْمَ الْوَلَدْ سِرُّهُ وَالظَّاهِرُ بِالْعِلْمِ قَدْ

---

(١) اى فى هذه الدنيا ظهرت له اسرار الاخرة - (٢) اى الحاصل منه الذهب والفضة والاقمشة (٣) اى عالم المعنى - (٤) اى لايقدر احد ان يقول كلام القابلية او يبحث عنها.

حكايت آن پادشاه زاده كه پادشاهى حقيقى برى رو نمود و يوم يفر المرء من اخيه و أمه ابيه نقد وقت او شد پادشاهى اين خاك تودهٔ كه كودك طبعان قلعه گيرى نام كنند آن كودكى كه چيره آيد برسر خاك توده بر آيد و لاف زند كه قلعه مراست كودكان ديگر بر وى رشك برند كه التراب ربيع الصبيان آن پادشاه زاده چون از قيد رنگها برست گفت من اين خاكهاى رنگين را همان تودهٔ خاك دون ميگويم و زر و اطلس و اكسون نمى گويم من ازين اكسون رهزن رستم و يك سو جستم و آتيناه الحكم صبا و ارشاد حق را مرور سالها حاجت نيست در قدرت كن فيكون كس سخن قابليت نه گويد -

(١) پادشاهى داشت يك زيبا پسر ظاهر و باطن مزين از هنر

(١) زَيَّن رُؤْيَا رَأَى أَنْ ذَا الْوَلَدْ ... مَاتَ لُطْفُ الْعَالَمِ الصَّفْوِ النَّكَدْ

(٢) صَارَ لِلسُّلْطَانِ ذَاكَ وَ الْكَمَدْ ... عَيْنُهُ مِنْ حَرِّ نَارٍ تَسْتَعِرْ

يَبِسَتْ حَتَّى بِحَرِّ النَّارِ لَمْ ... يَبْقَ مِنْ دَمْعٍ لَهُ .. شَبَّ ضَرَمْ ..

(٣) هٰكَذَا السُّلْطَانُ شَبَّ بِالدُّخَانْ ... وَالأَسَى حَتَّى لَهُ الآهُ زَمَانْ

(٤) مِنْ طَرِيقٍ لَمْ يَجِدْ مِنْهُ الْجَسَدْ ... طَابَ الْمَوْتَ وَ شُغْلاً مَا وَجَدْ

عُمْرُهُ قَدْ بَقِيَ اسْتَيْقَظَ مِنْ ... نَوْمِهِ .. وَ الْفَرْحُ فِيهِ قُرِنْ ..(١)

(٥) فِي الأَمَامِ فَرَحٌ قَدْ وَرَدَا ... لَهُ مِنْ ذِي الْيَقْظَةِ مَا وَجَدَا

(٦) مِثْلَهُ فِي عُمْرِهِ رَامَ الْفَنَا ... مِنْ سُرُورٍ حَلَّ فِيهِ وَ هَنَا

فَإِذَا ذَا الرُّوحُ دَوْماً وَ الْبَدَنْ ... طُوقًا فِي طَوْقِ بِشْرٍ وَ حَزَنْ

(٧) ذَا الْضِيَا فِي نَفَسٍ لِلْتَرَحِ ... يَنْطَفِي فِي نَفَسٍ لِلْفَرَحِ

---

(١) نسخة ثانية ـ عمرهي قد بقي ايقظ من ـ

---

(١) خواب دید او کان پسر تا که بمرد ... صافی عالم بر آن شه گشت درد

(٢) خشك شد از تاب آتش مشك او ... كه نماند از تف آتش اشك او

(٣) آن چنان پر شد ز دود و درد شاه ... كه نمی‌یابید در وی آه راه

(٤) خواست مردن قالبش بیكار شد ... عمره مانده بود شه بیدار شد

(٥) شادئی آمد ز بیداریش پیش ... كو ندیده بود اندر عمر خویش

(٦) كه ز شادی خواست هم فانی شدن ... پس مطوق آمد این جان با بدن

(٧) از دم غم می بمیرد این چراغ ... وز دم شادی بمیرد اینت لاغ

(١) يَنْظَفي هٰذا هُوَ الْهَزْلُ يَدَى .. بَيْنَ مَوْتَيْنِ كَهٰذَيْنِ غَدَى
هُوَ حَيٌّ فَعَلَى ذَا الشَّكْلِ مَنْ طُوِّقَ الضِّحْكُ أَتَى مَرِّ الزَّمَنْ
(٢) مَعَهُ السُّلْطَانُ قَالَ لِلْفَرَحْ سَبَبٌ كَالْغَمِّ أَيْضاً وَالتَّرَحْ
سَبَبٌ وَ الرَّب قد سَبَّبَهُ اِنَّ هٰذا هُوَ مٰا اَعْجَبُهُ
وَاحِدٌ مِن جِهَةٍ كُلُّ الممات وَ بِاُخْرَى الزَّادَ كان وَ الحياة
(٣) ذٰلِكَ الْوَاحِدَ بِالنِّسْبَةِ مِنْ هٰذِهِ الْحَالَةِ بِالْمَوْتِ قُرِنْ
وَ بِوَجْهٍ اٰخَرٍ أَيْضاً حَيٰاةْ وَجَدَ .. فِي حَالَةٍ عَاشَ وَ مٰاتْ ..
(٤) ذٰلِكَ الْوَاحِدُ قَدْ كَانَ الْعَذٰابْ هُوَ لِلْحَالَةِ ذِي الْمٰاءِ الْعِذٰابْ
كَانَ وَ الصَّفْوُ بِنَحْوٍ آخَرِ .. كَمْ بَدَى مِنِّى بِوَصْفٍ بٰاهِرِ
(٥) فَرَحُ الْجِسْمِ الْكَمٰالُ عِنْدَ مَنْ طَلَبَ الدُّنْيٰا وَ لٰكِنَّ الْحَزَنْ
كَانَ وَ النَّقْصَ الْكَثِيرَ وَ الزَّوٰالْ لِمَنِ الْعُقْبَى أَرٰادَ وَ الْمَآلْ
(٦) فِي الْمَنٰامِ الضِّحْكُ غَمٌّ وَ حَزَنْ قَالَ مَنْ عَبَّرَ أَنْوَاعَ الشَّجَنْ
(٧) وَ الْبُكَا فِي النَّوْمِ بُشْراً وَ فَرَحْ ذَكَرَ مَنْ عَبَّرَ الرُّؤْيَا شَرَحْ

---

(١) در میان این دو مرگ اوزنده‌است — این مطوق شکل جای خنده است
(٢) شاه با خود گفت شادی را سبب — آن چنان غم بود از تسبیب رب
(٣) این عجب یك چیز از بکر وی مرگ — وان ز یك روی دگر احیاء وبرگ
(٤) آن یکی نسبت بدان حالت هلاك — باز هم از سوی دیگر امتساك
(٥) آن یکی نسبت بدان حالت عذاب — سوی دیگر آب صافی و عذاب
(٦) شادی تن سوی دنیا و کمال — سوی روز عاقبت نقص و زوال
(٧) خنده را در خواب هم تعبیر دان — گریه گوید با دریغ و اندهان

(١) فَكَّرَ السُّلْطَانُ قَالَ فَالْفَرَقْ ذَهَبُ لٰكِنْ لِجِنْسِ مَا أَتَّفَقْ

صَارَتِ الرُّوحُ بِظَنِّ كَمْ غَدَى سَيِّئاً .. مِنْ ذٰلِكَ قُلْ هُدَى ..

(٢) وَ إِذَا مِنْ مِثْلِ ذَا الشُّوكِ الْقَدَمْ وَصَلَ .. وَ الْوَلَدُ مِنِّي أَنْعَدَمْ ..

فَإِذَا مَا الْوَرْدُ وَلَّى وَ ذَهَبْ فَلِيَ الْتِذْكَارُ حَقٌّ وَ وَجَبْ

(٣) حَذَراً مِنْ أَنْ مِنَ الْعَيْنِ يَصِلْ وَجَعٌ .. فِينَا بِهِ الصَّبْرُ يَقِلّ ..

حَقٌّ لِيَ الْتِذْكَارُ عَنْهُ وَ وَجَبْ لَوْهُوَ بِالصَّدْقَةِ عَنِّي ذَهَبْ

(٤) حَيْثُ قَدْ صَارَ الْفَنَا فِينَا السَّبَبْ لَا بِحَدِّ .. فَبِوَفْقِ مَا وَجَبْ ..

نَحْنُ أَيَّ مَسْلَكٍ مِنْهُ لَنَا نَرْبُطُ .. نَخْلَصُ مِنْ هٰذَا الْعَنَا ..

(٥) مِائَةُ بَابٍ كَبِيرٍ وَ صَغِيرْ لِلدِّيغِ الْمَوْتِ وَالْأَمْرِ الْخَطِيرْ

بِانْفِتَاحٍ يَعْمَلُ كَمْ مِنْ صَرِيرْ .. يَخْطِفُ الرُّوحَ وَلَيْسَ مِنْ نَصِيرْ ..

مَا مِنَ أَلَّا بَوَابِ تِلْكَ ذَا الصَّرِيرْ وَرَدَ كُثْراً وَ كَمْ صَابَاً يَصِيرْ

أُذُنٌ مَنْ حِرَصَ لِلْحِرْصِ فِي ثَمَرٍ صُمَّتْ لَهُ لَمْ تَعْرِفْ

---

(١) شاه اندیشید کاین غم خود گذشت لیك جان ازجنس این بدطن گذشت

(٢) ور رسد خاری چنین اندر قدم گر رود کل یادکاری بایدم

(٣) چشم زخمی زین مبادا که شود یادکاری بایدم گر او رود (١)

(٤) چون فنا باشد سبب بی منتهی پس کدامین راه را بندیم ما

(٥) صد دریچه و در سوی مرگ لدیغ می کند اندر گشادن ژیغ ژیغ

(٦) ژیغ ژیغ تلخ آن درهای مرگ نشنود گوش حریص از حرص برگ

---

(١) چشم زخم آزار ونقصانی است که بسبب دیدن بعضی ازمردم وتعریف کردن ایشان می‌رسد (برهان قاطع)

(١) هٰذِهِ الْأَوْجاعُ مِنْ سَمْتِ الْبَدَنْ ... هِيَ صَوْتُ الْبابِ فِي كُلِّ زَمَنْ

وَ الْجَفا مِنْ جانِبِ الْأَعْداءِ كانْ ... صَوْتُ هٰذَا الْبابِ أَيْضاً فِي الْعِيانْ

(٢) رُوحِيَ وَ الرَّأْسَ أَقْرِءْ نَفْسا ... فِهْرِسَ الطِّبِّ وَ كُنْ مُلْتَمِسا

وَ لِنارِ الْعِلَلِ الْمُلْتَهِبَهْ ... أَنْظُرْ.. أَعْرِفْ مالَكَ مِنْ عَقَبَهْ..

(٣) لِكَثِيرِ الْغَزِ تِلْكَ كَمْ طَرِيقْ ... يُوجَدُ لِلْبَيْتِ هٰذا وَ الْفَرِيقْ..(١)

وَ بِكُلِّ خُطْوَتَيْنِ الْبِئْرُ كَمْ ... مُلِئَتْ مِنْ عَقْرَبٍ فِيها أَلَمْ

(٤) فَالْهَوا ذُو قُوَّةٍ مِصْباحِيا ... أَبْتَرُ حَقٌّ بِأَنْ مِنْهُ لِيا

أَنا مِصْباحاً سِواهُ أُشْعِلُ ... .. مِنْهُ نُوراً غَيْرَهُ لِي أَجْعَلُ..

---

(١) اى تلك جميع الامراض الظاهرة كالزيت لبيت الوجود الانسانى لها طريق وفى كل خطوة او خطوتين بئر مملو بالعقارب لان اسباب الموت فى البدن الانسانى لا عدد لها و قال بعضهم غز بضم الغين المعجمة و الزاى ساكنة للمعجمة طائفة من الغز الاتراك و غز ها بضم الغين المعجمة مع الراء المهملة الساكنة الجبل الصغير وبالعربية زيز يجمع على زيزان -

---

(١) از سو تن دردها بانگ درست ... واز سو خصمان جفا بانگ درست

(٢) جان و سر برخوان دمى فهرست طب ... نار علتها نظر كن ملتهب

(٣) زان هم غزها در اين خانه ره است ... هر دو گامى پر ز كژدمها چه است

(٤) باد تندست و چراغم ابتری ... زو بگيرانم چراغ ديگری

(١) كَيْ مِنَ الْأِثْنَيْنِ ذَيْنِ كَافِيَا ... وَاحِدٌ يَأْتِي.. يَصِيرُ الشَّافِيَا..

لَوْ بِرِيحِ وَاحِدِ الْمِصْبَاحُ ذَا ... أُخْمِدَ.. الْمُعْرَضُ صَارَ لِلأَذَى..

(٢) كُنْتُ مِثْلَ الْعَارِفِ مَنْ مِنْ بَدَنْ ... نَاقِصِ الْمِصْبَاحِ كَانَ ذَا دَرَنْ

شَمْعَةَ الْقَلْبِ مُدَاماً شَعَلا ... لِلْفَرَاغِ وَاصْطَفَاهُ بَدَلا

(٣) كَيْ إِذَا مَا بَغْتَةً هَذَا خَمَدْ ... فِي أَمَامِ عَيْنِهِ حَتَّى الْأَبَدْ

(٤) شَمْعَةَ الرُّوحِ يَخَلِّي مَا قَدَرْ ... يَفْهَمُ هَذَا وَ أَعْطَى.. مِنْ غَرَرْ..

شَمْعَهِ الْفَانِي بِشَمْعِ آخَرِ ... .. قَدْ فَنَى أَيْضاً لِجَهْلٍ قَاهِرِ..

فی بیان اتیان السلطان عروساً لولده خوفاً من انقطاع النسل

(٥) فَعُرُوس لَزِمَتْ حَالاً لَهُ ... كَيْ بِهَذَا الِازْدِوَاجِ تَسْلُهُ

(٦) بَيْنَنَا يَبْقَى فَلَوْ نَحْوَ الْفَنَا ... ذَهَبَ الْبَازِي لَنَا جَرَّ الْعَنَا (١)

فَرْخَهُ ظَلَّ فَبَعْدَ الْبَازِ كَانْ ... مِثْلَهُ بَازاً .. رَفِيعاً بِالْمَكَانْ..

(١) كلمة باز الاول والثالث والرابع اسم الطير المسمى بالباز يصطادون به الطيور و يكون فی اكثر احواله واقفاً على يدالسلاطين و باز الثانی بمعنی خلف ای ان ذهب بازی هذا ای ابنی لجانب الفناء يكون وراثه و بعده فرخه بفتح الخاء ای ولده بعد البازی باز ايصطاد زماناً كثيراً و يكون له مذكراً ـ

(١) تا بود كز هر دو يك كافی شود ... گر بباد آن يك چراغ از جا رود

(٢) همچو عارف كز تن ناقص چراغ ... شمع دل افروخت از بهر فراغ

(٣) تا كه روزی كين بميرد ناگهان ... پيش چشم خود نهد او شمع جان

(٤) او نكرد اين فهم پس داد از غرر ... شمع فانی را بفانی دگر

عروس آوردن پادشاه بهت فرزند خودرا از خوف انقطاع نسل

(٥) پس عروسی خواست بايد بهر او ... تا بماند زين تزوج نسل دو

(٦) گر رود سوی فنا اين باز باز ... فوخ او گردد ز بعد باز باز

(١) غرر بدو فتحه و غين معجمه بمعنی خطر و بمعنی بيع غائب مانند بيع ماهی در دريا وبيع مرغی در هوا

(١) صُوْرَةُ ذَا الْبَازِ هٰذَا لَوْ تَسِيرْ ... مِنْ هُنَا الْمَعْنَى لَهُ طَبْعاً يَصِيرْ

(٢) بَاقِياً فِي وِلْدِهِ مِنْ ذَا ذَكَرْ ... أَلْمَلِيكُ الْمُصْطَفَى خَيْرُ الْبَشَرْ

قَالَ إِنَّ الْوَلَدَ سِرُّ أَبِيهْ ... .. لَهُ بِالْفِطْرَةِ عَيْنٌ وَ شَبِيهْ ..(١)

(٣) وَ لِذَا الْمَعْنَى الْوَرَى كُلُّ شَغَفْ ... عَلَّمَ الْأَطْفَالَ حَرْفاً وَ وَصَفْ

(٤) كَيْ بِذَا تِلْكَ الْمَعَانِي فِي الدُّنَا ... تَخْلُدُ لَمَّا غَدَى قَيْدَ الْفَنَا

(٥) وَالْخَفَاءُ الْقَالَبُ مِنْهَا وَهَبْ ... لَهُمُ الْحَقُّ إِجْتِهَاداً وَ طَلَبْ

مَعَ حِرْصٍ وِفْقَ مَا فِيهِمْ أَعِدْ ... لِرَشَادِ كُلِّ طِفْلٍ مُسْتَعِدْ

(٦) لِدَوَامِ نَسْلِيَ أَيْضاً أَنَا ... أَطْلُبُ زَوْجاً لِإِبْنِي فِي الدُّنَا

---

(١) على فحوى الحديث الشريف خير الابوين من علمك وكما ورد الولد على سر ابيه فعلى هذا يكون الولد سر ابيه الصورت و سر ابيه المعنوى ـ

---

(١) صورت این باز گر زینجا رود ... معنی او در ولد باقی بود

(٢) بهر این فرمود آن شاه نبیه ... مصطفی کالولد سر ابیه

(٣) بهر این معنی همه خلق از شغف ... می بیاموزند طفلان را حرف

(٤) تا بماند آن معانی در جهان ... چون شود قالب ایشان در نهان

(٥) حق بحکمت حرصشان دادست وجهد ... بهر رشد هر صغیر مستعد

(٦) من هم از بهر دوام نسل خویش ... جفت خواهم پور خودرا خوب کیش

(١) حُسْنَةَ الْخَلْقِ لِنَسْلٍ صَالِحٍ ... لا لِنَسْلٍ مِنْ مَلِيكٍ طَالِحٍ

(٢) وَ الْمَلِيكُ نَفْسُهُ الصَّالِحُ ذَاكْ ... لا أَسِيرَ حِرْصِ فَرْجٍ وَ انْهِمَاكْ

(٣) وَ أَسِيرَ الْحَلْقِ هُمْ لِلأُسَرَاءْ ... لَقَبَ السُّلْطَانِ عَكْساً مِنْ مِرَاءْ..

مَنَحُوْا كَالْعَبْدِ دَاجٍ وَ الْغَسَقْ ... إِسْمَهُ الْكَافُورَ خَلْوَا وَ الْيَقَقْ

(٤) وَالْمَفَازَاتِ غَدَتْ كَالْعَلَمِ ... لِلْبَوَادِي الشَّارِبَاتِ لِلدَّمِ

وَ سَعِيدُ الطَّالِعِ ذَاكَ الأُمَامْ ... كَانَ وَ الأَوَّلَ قَدْ قَالَ الْعَوَامْ

(٥) لِأَسِيرِ الشَّهْوَةِ قَيْدُ الأَمَلْ ... وَ رَهِينِ الْحِرْصِ دَوماً وَالْفَشَلْ

سَيِّدَ الْقَوْمَ أَوِ الصَّدْرَ الأَجَلْ ... كَتَبُوا.. لِلْكَبِيرِ مَالُوا وَالدَّغَلْ..

(٦) أَسَرَاءَ الأَجَلِ تِلْكَ الْعَوَامْ ... مَنَحُوهُمْ فِي الْبِلَادِ وَ الأَنَامْ

لَقَبَ السَّيِّدِ وَ الصَّدْرِ الأَجَلْ ... ..وَ لَهُمْ أَسْمَوْا بِمَا عَنْهُمْ يَجَلْ..

(٧) لَهُ قَالُوا الصَّدْرَ فِي صَفِّ النِّعَالْ ... هُوَ يَعْنِي رُوحُهُ جَاهاً وَ مَالْ

تَطْلُبُ سَافِلَةً لَيْسَ لَهَا ... قَدْرٌ.. أَوْ وَزْنٌ لِمَا لَمْ يِهَا..

---

(١) دختری خواهم ز نسل صالحی ... نی ز نسل پادشاهی طالحی

(٢) شاه خود آن صالح است ازاه دوست ... نی اسیر حرص فرج است و کلوست

(٣) مر اسیران را لقب کردند شاه ... عکس چون کافور نام آن سیاه

(٤) شده مفازه بادیه خونخواره نام ... نیکبخت آن پیش را گویند عام

(٥) بر اسیر شهوت و حرص و أمل ... بر نوشته میر یا صدر أجل

(٦) آن اسیران أجل را عام داد ... نام امیران اجل اندر بلاد

(٧) صدر خوانندش که در صف نعال ... جان او بسته است یعنی جاه و مال

فی بیان اختیار السلطان بنت فقیر زاهد لاجل ولده و اعتراض

اهل الحرم علی السلطان و عارهم من الوصلة مع الفقیر

(١) حَيْثُ أَنْ الْمَلِكَ مَعْ مَنْ زَهَدْ ... وَصْلَةً رَامَ وَ .. فِي ذَاكَ عَمَدْ ..

وَصَلَ سَمْعَ النِّسَاءِ ذَا الْخَبَرْ ... وَ دَرَى النَّاسُ جَمِيعاً وَ اشْتَهَرْ ..

(٢) قَالَتْ أُمُّ الْوَلَدِ لِلْمَلِكِ مِنْ ... نَقْصِ عَقْلٍ .. كَانَ فِيهَا لَمْ يَبِنْ ..

كَانَتِ الْكُفْوِيَّةُ شَرْطاً بِعَقْلْ ... وَ بِنَقْلٍ .. الزَّاهِدُ لَيْسَ بِأَهْلْ ..

(٣) أَنْتَ مِنْ شُحٍّ وَ بُخْلٍ وَ دَهَاءْ ... تَوْصِلُ الْابْنَ لَنَا بِالْفُقَرَاءْ

(٤) قَالَ قَوْلُ الْفَقْرِ لِلصَّالِحِ أَنْ ... ذَا فَقِيرٌ خَطَاءً كَانَ بِفَنْ

إِذْ هُوَ مِنْ كَرْمِ الْحَقِّ الْغَنِيِّ ... .. قَلْبُهُ ثَرْوَتُهُ النُّورُ السَّنِيِّ ..

(٥) مِنْ تُقَاهُ لِلْفُنُوعِ يَهْرَبُ ... لَا كَمِثْلِ السَّائِلِ مَنْ يَطْلُبُ

(٦) دَائِماً مِنْ لُؤْمٍ أَوْ مِنْ كَسَلٍ ... قِلَّةٌ مِنْ وَرَعٍ أَنْ تَحْصُلِ

وَ قُنُوعٍ هِيَ عَنْ فَقْرٍ وَ عَنْ ... قِلَّةٍ أَفْتَرَقَتْ .. سُئْراً وَ فَنْ ..

اختیار کردن پادشاه دختر درویش زاهدی را از جهت پسر و اعتراض کردن اهل حرم و ننگ داشتن ایشان از پیوندی درویش

(١) شاه چون با زاهدی خویشی گزید ... این خبر در گوش خاتونان رسید

(٢) مادر شهزاده گفت از نقص عقل ... شرط کفویت بود در عقل و نقل

(٣) تو ز شح و بخل خواهی وز دهاء ... تا بهبندی پور ما را بر گدا

(٤) گفت صالح را گدا گفتن خطاست ... کو غنی القلب از داد خداست

(٥) در قناعت می گریزد از تقی ... نز لئیمی و کسل همچون گدا

(٦) فلتی کان از قناعت و از تفاست ... آن ز فقر و قلت دونان جداست

(١) حَبَّةَ لَوْ وَجَدَ ذَاكَ خَضَعْ ... عِنْدَهَا بِالرَّأْسِ .. حِرْصاً وَ طَمَعْ

ذَا بِكَنْزِ ذَهَبٍ لَوْ ظَفَرَا ... عَنْهُ بِالْهِمَّةِ فَوراً ظَفَرَا

(٢) مَلِكٌ مِنْ حِرْصِهِ كُلَّ حَرَامْ ... قَصَدَ فَالسَّائِلَ قَالَ الْهَمَامْ

(٣) لَهُ قَالَتْ فَالْجِهَازُ بِالْبَلَدْ ... وَالْقِلَاعِ أَيْنَ مِنْهُ هَلْ وَجَدْ

هَلْ هُوَ صَبَّ الدَّنَانِيرِ وَجَدْ ... أَوْ نِثَارَ الْجَوهِرِ الْكُلَّ فَقَدْ

(٤) قَالَ كُلَّ مَنْ هُوَ غَمّاً لِدِينْ ... دَوْماً أَخْتَارَ لَهُ الْحَقُّ الْمُعِينْ

كُلَّ غَمٍّ بَقِيَ عَنْهُ قَطَعْ ... .. شُغْلُهُ تَقْوىً وَ زُهْدٌ وَ وَرَعْ ..

(٥) غَلَبَ الْمَلِكُ عَلَيْهَا وَ مَنَحْ ... لَهُ بِنْتاً أَصْلُهَا كَثْراً صَلَحْ

(٦) مَا لَهَا فِي الْحُسْنِ قَطُّ مِنْ نَظِيرْ ... وَجْهُهَا شَمْسُ الضُّحَى دَوْماً يُنِيرْ

(٧) حُسْنُهَا ذَا هٰكَذَا مِنْهَا الْخِصَالْ ... وَهْيَ مِنْ حُسْنٍ كَثِيرٍ وَ كَمَالْ

لَوْ أَرَدْتَ الْقَوْلَ عَنْهَا بِاللِّسَانْ ... لَمْ يَسَعْ فِي ذَا مَقَالٌ وَ بَيَانْ

---

(١) حبهٔ آن کر بیاید سر نهد ... وین ز گنج زر بهمت می جهد

(٢) شه که او از حرص قصد هر حرام ... می کند او را گدا گوید همام

(٣) گفت کو شهر و قلاع او را جهیز ... یا نثار گوهر و دینار ریز

(٤) گفت او هر که غم دین بر گزید ... باقی غمها خدا از وی برید (١)

(٥) غالب آمد شاه و دادش دختری ... از نژاد صالحی خوش جوهری

(٦) در ملاحت خود نظیر خود نداشت ... چهره‌اش تابان‌تر از خورشید چاشت

(٧) حسن دختر این خصالش انچنان ... گر بگویی من نگنجد در بیان

---

(١) اشارتست بحدیث (من جعل الهموم هما واحداً کفاه الله همومه)

(١) صائداً للدين كن حتى تبع ... يصل حسن و حظ منتفع

(٢) و كثير الجاه و المال القطار ... من جمال أعرف الأخرى أعتبار(١)

قد سرت بالملك و الدنيا التبع ... بعدها كالصوف و البعر تقع

(٣) فلك الصوف لو اخترت الجمل ... لم يك الملك لك لو بالعمل

جملاً تختار فالصوف الحقير ... ما له من ثمن نزد يسير

سحر العجوز الكابلية لابن السلطان و خدعه

(٤) إذ لذاك الملك هذا النكاح ... جاء مع من هم من أهل الصلاح

(٥) قد غدوا لا في عناد و مراء ... بالقضا أن عجوزاً .. بدهاء .

سحرت ابن الملك عشقت ... .. و به هامت و فيه علقت ..

---

(١) اى ملك الاخرة اعلمه قطار جمال والدنيا بالتبع للاخرة كالصوف و البعرة فاذا ملكت قطار جمال تملك اصوافها و ابعارها بالتبيعة و لكن اذا ملكت صوفاً و بعراً جمل لايلزم ان تملك الجمل اذا ملكت الدين والاخرة تبعتها الدنيا و لاعكس .

---

(١) صيد دين كن تا رسد اندر تبع ... حسن و مال و جاه و بخت منتفع

(٢) آخرت قطار اشتردان بملك ... در تبع دنياش همچون پشم وپشك

(٣) پشم بگزينى شتر نبود ترا ... ور بود اشتر چه قيمت پشم را

جادو كردن كمپير كابلى شاهزاده و فريفتن شاهزاده

(٤) چون بر آمد اين نكاح آن شاه را ... با نژاد صالحان پى مرا

(٥) از قضا كمپيرك جادو كه بود ... عاشق شهزادۀ با حسن و جود

(١) سَحَرَتْهُ ذِي الْعَجُوزُ مَنْ أَلِي ... كَابُلَ تُعْزَى بِسِحْرٍ قَدْ عَلَا

وَ لَهُ بِالْفِعْلِ سِحْرُ بَابِلِ ... غَبَطَ .. صَارَ بَلَبٍ ذَاهِلِ ..

(٢) وَلَدُ السُّلْطَانِ صَارَ لِلْعَجُوزْ ... عَاشِقاً .. فَدَى الْبِلَادَ وَ الْكُنُوزْ ..

وَالْعَرُوسَ مَعَ مَا لِلْعَرْسِ كَانْ ... مِنْ شِعَارٍ تَرْكُ صَارَ الْمُهَانْ

(٣) مَرْأَةُ كَابْلِيسَ شَاهَتْ بِالْمَثَلْ ... وَ أَلِي كَابُلَ تُنْمَى بِالْمَحَلْ

فَالطَّرِيقُ قُطِعَتْ لِابْنِ الْمَلِيكْ ... .. مَا لَهَا عِنْدَهُ فِي الْحُسْنِ شَرِيكْ ..

(٤) عَجَباً تِلْكَ الْعَجُوزُ مَنْ غَدَى ... عُمْرُهَا التِّسْعِينَ بِالنُّكْسِ بَدَى

نَتْنَةُ الْفَرْجِ الْمَلِيكَ لِاحْجَى ... صَيَّرَتْ لَا نُطْقَ مَا مِنْ مُلْتَجَى

(٥) صُحْبَةُ هَذِي الْعَجُوزِ نَجَرَتْ ... لَهُ حَتَّى نِصْفَ رُوحٍ .. بَهَرَتْ ..

(٦) لَهُ بِالنَّجْرِ بَقَتْ فَالْغَيْرُ مِنْ ... ضَعْفِهِ فِي السُّقْمِ وَ الْقَلْبِ الْحَزِنْ

وَهُوَ مِنْ سُكْرٍ بِذَا السِّحْرِ الْخَبَرْ ... مَا لَهُ عَنْ نَفْسِهِ زَادُ عِبَرْ ..

---

(١) نس بضم النون و سكون السين الفم و اطراف الفم و اراد به‌الكلام ـ و الصحيح كما فى الترجمة من ان كلمة (نس) هنا بمعنى العقل كمافى البرهان القاطع لا كما قال فى النهج

---

(١) جادوئى كردش عجوز كابلى ... كه برد زان رشك سحر بابلى

(٢) شه بچه شد عاشق كمپير زشت ... تا عروس وان عروسى را بهشت

(٣) يك سيه ديوى و كابولى زنى ... گشت بر شهزاده ناگه رهزنى

(٤) آن نود ساله عجوز گنده كس ... نه خرد هشت آن ملك را و نه‌نفس

(٥) صحبت كمپير او را مى درود ... تا ز كاهش نيم جانى مانده بود

(٦) ديگران از ضعف وى با درد سر ... او ز سكر سحر از خود بى خبر

---

(١) نس بضم اول و بسكون ثانى بمعنى پوز باشدكه گردا گرد لب و دهانست از جانب درون وبيرون وبمعنى شعور وهوش وعقل هم‌آمده است (برهان قاطع)

(١) نسخه لكناهور چنين است(آن‌نور سالم عجوز گنده‌پير نى‌خردهست‌ان ملك رانى‌ضمير)

(١) وَكَمِثْلِ السِّجْنِ صَارَتْ ذِي الدُّنَا ... لِلْمَلِيكِ الْاِبْنِ بُشْرَاً وَهُنَا

(٢) مِنْ بُكَاهُمْ ضَحِكَ الْمَلِكُ لِأَنْ ... عَاجِزَاً صَارَ فَفِي كُلِّ زَمَنْ

(٣) فِدْيَةً قَدَّمَ أَوْ أَعْطَى الزَّكَاتْ ... وَعِلَاجَاً صَنَعَ رَامَ النَّجَاةْ

(٤) لِلْعَجُوزِ عِشْقُهَا دَوْمَاً يَزِيدْ ... فَيَقِينَاً عَلِمَ .. ذَا لَا يُفِيدْ ..

مُطْلَقُ ذَا السِّرِّ كَانَ وَالدَّوَاءْ ... بَعْدَ ذَا كَانَ الْخُضُوعُ وَالدُّعَاءْ

(٥) سَجَدَ دَوْمَاً وَقَالَ الْاَمْرُ كَانْ ... أَمْرُكَ لَا غَيْرَهُ كُلَّ زَمَانْ

مَنْ سِوَى الْحَقِّ الَّذِي جَلَّ عَلَى ... مِلْكَةِ الْحَقِّ أَمِيرُ .. ذُو عُلَا ..

(٦) لَكِنِ الْمِسْكِينُ ذَا كَالْعُودِ قَدْ ... أُحْرِقَ مِنْ حَزَنٍ مِنْهُ يَبِدْ

(٧) يَا رَحِيمُ يَا وَدُودُ خُذْ فَمِنْ ... قَوْلِ يَا رَبِّي وَيَا رَبِّي .. أَعِنْ ..

وَمِنَ الْيَذْبَةِ لِلْمَلِكِ وَرَدْ ... مِنْ طَرِيقٍ سَاحِرٌ فَذَاً يُعَدْ

---

(١) این جهان بر شاه چون زندان شده ... وین پسر بر گریه‌شان خندان شده

(٢) شاه بس بیچاره شد در برد و مات ... روز و شب میکرد قربان وزکات

(٣) زانکه هر چاره که میکرد آن پدر ... عشق کمپیرك همی شد بیشتر

(٤) پس یقین گشتش که مطلق آن سریست ... چاره اورا بعد ازین لابه گریست

(٥) سجده‌می کرد او که هم فرمان تراست ... غیر حق بر ملك حق فرمان کراست

(٦) لیك این مسکین همی سوزد چو عود ... دست گیرش ای رحیم و ای ودود

(٧) تا ز یا رب یا رب و افغان شاه ... ساحری استاذ پیش آمد ز راه

فی بیان استجابة دعاء السلطان وخلاص ابنه من الساحرة الکابلیة

(١) مِنْ بَعیدٍ سَمِعَ هٰذَا الْخَبَرْ أَنَّ هٰذَا الْوَلَدَ .. طَوْعَ الْقَدَرْ ..

(٢) صَارَفِي أَسْرِ الْعَجُوزِ ذِي النَّظیرْ فَقَدَتْ فِي سِحْرِهَا الْمَعْنِي الْخَطِیرْ

مَا لَهَا قَطُّ نَظِیرٌ وَ مَثِیلْ أَمِنَتْ مِنْ أَنْ لَهَا یَأْتِي بَدِیلْ

(٣) یَا فَتَی کَمْ مِنْ یَدٍ فَوْقَ یَدِ وُجِدَتْ بِالْفَنِ أَوْ بِالْعَدَدِ

عَظَمَتْ حَتَّی إِلَی ذَاتِ الإِلٰهْ تَنْتَهِي .. مَنْ لَیْسَ مَعْبُوداً سِوَاهْ ..

(٤) مُنْتَهَی الأَیْدِي یَدُ اللهِ بِلاَ شَكَّ الْبَحْرُ الْوَسِیعُ بِالْعُلاَ

(٥) مُنْتَهَی لِلأَنْهُرِ کَانَ السُّحُبْ أَصْلُهَا أَیْضاً هُوَ مِنْهُ تُصَبْ

أَیْضَلُ السَّیْلُ إِلَیْهِ بِالْمَسِیرْ یَنْتَهِي .. مِنْهُ الْکَثِیرُ وَ الْیَسِیرْ ..

(٦) فَلَهُ سُلْطَانُهُ هٰذَا الْوَلَدْ قَالَ مِنَّا ذَهَبَ الرُّوحَ فَقَدْ

قَالَ هَا إِنِّي أَنَا مِنْهُ الدَّوَاءْ نَافِعاً جِئْتُ سَرِیعاً وَ الشِّفَاءْ

دستجاب شدن دعای پادشاه وخلاصی پسرش ازجادوی کابلی

(١) او شنیده بود از دور این خبر که اسیر پیر زن گشت این پسر

(٢) کان عجوزه بود اندر جادوئی بی نظیر و ایمن از مثل و دوئی

(٣) دست بر بالای دست است ای فتی در فن و در زور تا ذات خدا

(٤) منتهای دستها دست خداست بحر بی شك منتهای جویهاست

(٥) هم ازو گیرند مایه ابرها هم بدو باشد نهایت سیل‌ها

(٦) گفت شاهش کاین پسر از دست رفت گفت اینك آمدم درمان زفت

(١) لِلْعُجوزِ لَيْسَ مِثْلِي مِنْ أَحَدْ ... غَيْرِيَ بِالسِّحْرِ مَنْ كُنْتُ أُعَدْ

حَنِكاً فِيهِ وَ مِنْ ذَاكَ الطَّرَفْ ... جِئْتُ وَ الْكُلُّ بِسِحْرِي ذَا اعْتَرَفْ

(٢) وَ كَمِثْلِ الْكَفِّ مِنْ مُوسَى أَنَا ... وِفْقَ أَمْرِ الْحَقِّ مَنْ جَلَّ ثَنَا

أُخْرِجُ مِنْ سِحْرِهَا هٰذَا الدِّمَارْ ... .. أُرْجِعُ اللَّيْلَ دَجًى مِنْهَا النَّهَارْ

(٣) أَنْ لِيَ ذَا الْعِلْمُ مِنْ ذَاكَ الطَّرَفْ ... جَاءَ لَا مِنْ أَخْذِ سِحْرٍ مُسْتَخَفْ

(٤) وَ مِنَ الْمُلْقِينَ مِنْ غَيْرِ أَتَيْتْ ... أَنَا حَتَّى السِّحْرَ مِنْهَا إِذْ دَرَيْتْ

أَرْفَعُ حَتَّى بِذَا ابْنُ الْمَلِكْ ... وَجْهُهُ لَمْ يَبْقَ مُصْفَرّاً نَهِكْ

(٥) فَإِلَى الْمَقْبَرَةِ وَقْتَ السَّحَرْ ... رُحْ وَ جَنْبَ حَائِطِ قَبْرٍ يُقَرْ

(٦) أَبْيَضٍ وَ أْتِ لِجَنْبِ الْقِبْلَةِ ... ذَا الْمَحَلَّ أَحْفِرْ .. بِغَيْرِ غَفْلَةِ ..

لِتَرَى الْقُدْرَةَ وَ الصُّنْعَ الْخَطِيرْ ... لِلْإِلٰهِ .. الْخَالِقِ الْحَيِّ الْقَدِيرْ ..

(٧) طَالَتِ الْقِصَّةُ هٰذِي وَ الْمَلُولْ ... أَنْتَ قُلْتَ الزُّبْدَةَ عُفْتَ الْفُضُولْ

---

(١) نیست همتا زال را این ساحران ... جز من داهی رسیده زان کران

(٢) چون کف موسی بامر کرد کار ... تك بر آرم من ز سحر او دمار

(٣) که مرا این علم آمد زان طرف ... نی ز شاگردی سحر مستخف

(٤) آمدم تا بر کشایم سحر او ... تا نماند شاهزاده زرد رو

(٥) سوی گورستان برو وقت سحور ... پهلو دیوار هست اسپید گور

(٦) سوی قبله باز کاوان جای را ... تا به بینی قدرت و صنع خدا

(٧) پس درازست این حکایت تو ملول ... زبده را گویم رها کردم فضول

(٧) ذٰلِكَ ٱلسُّلْطَانُ نَحْوَ ٱلْمَقْبَرَهْ سَارَ سَرْعَانَ .. وَقَفَّى أَثَرَهْ ..

(١) فَتَحَ ٱلْقَبْرَ رَأَى سِحْراً مُعَدْ فِيهِ أَلْفُ عُقْدَةٍ أُعْيَتْ بِشَدْ

فى بيان خلاص ابن السلطان من سحر تلك العجوز الهمة

و فرح السلطان فى عرس ولده

(٢) عُقِدَتْ فِي شَعْرَةٍ تِلْكَ ٱلْعُقَدْ فَتَحَ كُلّاً وَ مِنْ غَمٍّ وَجَدْ

وَلَدَ ٱلسُّلْطَانِ نَجَّى وَٱلطَّرِيقْ لَهُ أَعْطَى خَلَّصَ مِنْ كُلِّ ضِيقْ

(٣) أَنَّ ذَاكَ ٱلْوَلَدَ عَادَ إِلَى نَفْسِهِ .. فِي ٱلْحَالِ رَاحَ عَجِلاً ..

نَحْوَ دَسْتِ ٱلْمُلْكِ مَعْ أَلْفِ أَمْتِحَانْ وَ أَبْتِلَاءٍ لَهُ بِٱلسِّحْرِ زَمَانْ

(٤) سَجَدَ فَوْقَ ٱلْبَسِيطِ ٱلذَّقَنَا ضَرَبَ فِي ٱلسِّرِّ أَيْضاً كَفَنَا

تَحْتَ أَبْطٍ لَهُ مَعْ سَيْفٍ أَعَدْ .. طَلَبَ ٱلْعَفْوَ لَوِ ٱلرُّوحَ فَقَدْ

(٥) وَ ٱلْمَلِيكُ ٱلشُّعْلَةَ تَوّاً عَقَدْ كُلُّ أَهْلِ ٱلْبَلْدَةِ بِشْراً وَجَدْ

وَ ٱلْعَرُوسُ تِلْكَ مِنْ غَيْرِ أَمَلْ بَقِيَتْ مِنْهَا ٱلْمُرَادُ مَا حَصَلْ

---

(١) سوى گورستان رفت آن شاه زود گور را آن شاه آن دم بر گشود

(٢) جادوبها دید پنهان اندرو صد گره بر بسته بر یکتار مو

رهیدن شاهزاده از سحر آن کمپیر و شاد شدن پادشاه و عروسی کردن

(٣) وان گرههای گران را بر گشاد پس ز محنت پور شه را راه داد

(٤) آن پسر با خویش آمد شد روان سوی تخت شاه با صد امتحان

(٥) سجده کرد و بر زمین می‌زد ذقن در بغل کرده بسر تیغ و کفن

(٦) شاه آئین بست و اهل شهر شاد وان عروس نا امید بی مراد

(١) عالَمٌ مِنْ ذَا البِشْرِ وَ فَرَحْ ... عادَ حَيّاً وَ أَضاءَ وَانْشَرَحْ (١)
عَجَباً فَالْيَومُ ذاكَ الْيَومُ ذا ... يَوْمُ الْيَومُ .. بِمَ كانَ الأَذى ..
(٢) صَنَعَ السُّلْطانُ عِرْساً فيهِ قَدْ ... كَثُرَ الْجُودَ بِوَصْفٍ لا يُعَدْ
لِلْكِلابِ الْفَنْدُ وَ الْجَلّابُ كَمْ ... بَقِيَ فيهِ .. رَأَتْ خَيْرَ النِّعَمْ .. (٢)
(٣) ذِي الْعُجُوزُ الْهِمَّةُ مَنْ سَحَرَتْ ... أَوْ دِيَتْ مِنْ حَزَنٍ حِقْداً وَرَتْ (٣)
وَجْهَها وَ الْخَلْقَ الْجافي أَلى ... مالِكَ أَعْطَتْ .. وَ سائَتْ مَوْئِلا ..
(٤) بَقِيَ ابْنُ الْمَلِكِ في عَجَبٍ ... أَنْ هِيَ مِنّي .. بِرَغْمِ الْأَدَبِ
كَيْفَ مِنّي الْعَقْلَ بَتّاً وَالنَّظَرْ ... خَطَفَتْ .. ما حانَ لي مِنْها مَفَرّ ..

(١) كانه يقول ولد سلطان الروح و هو العقل من سحر الدنيا لما ينجو سلطان بلدة للجسد الانسانى و هو الروح يزين الجسد بالعدل و العزالة و يسر و تلسر معه ايضاالقوى الجسمانية و الروحانية و تلقى حياة جديدة لان العقل يوم وقوعه فى يد السحارة يوم ويوم خلاصه يوم و ما بينهما فرق عظيم لان يوم الوقوع يوم مظلم ويوم الخلاص مضى منور لانه ورد التائب من ذنب كمن لاذنب له ـ (٢) اى بذل السلطان الروح لما نجا ولده الفعل النعم الروحانية على الاعضاء والجوارح ومن شدة شبعهم و كثرة بذله عليهم كان بذله ساريا الى القوى النفسانية اللتى هى بمنزلة الكلاب و لكن ليس للكلاب من سكر النعم الروحانية و جلابها نصيب و اراد بالسكر و الجلاب الرحمة كما انها للجسم ذوق كذاالرحمة والمغفرة للروح ذوق ـ (٣) وهكذا حال اهل الدنيا اذا شاهدوا صورتها فى الاخرة يتعجبون لانه روى عنه (ص) قال يؤتى بالدنيا يوم القيمة على صورة عجوز شمطاء زرقاء اثيابها بالية لايراها احدالا كرهها فتشرف على الخلائق فيقال لهم أتعرفون هذه فيقولن نعوذ من معرفتها فيقال لهم هذه الدنيا اللتى تفاخرتم بها ـ قال فى النهج كذا فى المشكاة ـ

(١) عالم از سر زنده گشت و با فروز ... اى عجب آن روز روز امروز روز
(٢) يك عروسى كرد شاه او را چنان ... كه جلاب و قند ماند پيش سگان
(٣) جادو كمپير از غصه بمرد ... روى و خوى زشت با مالك سپرد
(٤) شاه زاده در تعجب مانده بود ... كز من او عقل و نظر چون در ربود

(١) مِنْ جَديدٍ لَهُ عِرْساً كَالْقَمَرْ نَظَرَ مِنْ حُسْنِها اللُّبَّ انْبَهَرْ (١)
مِنْ عَلَى كُلِّ الْمَلِيحِينَ الطَّرِيقْ قَطَعَتْ وَهْوَ بِها كَانَ الْحَقِيقْ
(٢) فَعَلَى الْوَجْهِ لَهُ قَدْ وَقَعَا مَا لَهُ فِكْرٌ .. وَ جَاشَ وَ لَعَا ..
وَ مِنَ الصَّدْرِ لِأَيَّامٍ ثَلَاثْ غُيِّبَ مِنْهُ الْفُؤَادُ يَا كِتْرَاثْ
(٣) فَلَيَالِيَّ ثَلَاثاً بِالنَّكَدْ مَعَ أَيَّامٍ تُوَازِيهَا عَدَدْ
غُيِّبَ عَنْ عَقْلِهِ حَتَّى الْوَرَى جَاشَ مِنْ غَشْيٍ عَرَاهُ وَضَرَى
(٤) وَ بِمَاءِ الْوَرْدِ دَوْماً وَ الدَّوَاءْ رَجَعَ مِنْ نَفْسِهِ لَاقَى الشِّفَاءْ ..
فَقَلِيلاً وَ قَلِيلاً لِلْحَسَنْ وَ الْقَبِيحِ فِيهِمَ .. خَلَّى السَّجَنْ ..
(٥) وَلَدُ السُّلْطَانِ قَالَ فِي الْكَلَامْ بَعْدُ عَامٍ .. لِيَلِمَّ بِالْمَرَامْ ..
يَا بُنَيَّ أَذْكُرْ لَكَ ذَاكَ الرَّفِيقْ الْقَدِيمَ .. وَلَهُ أَعْرِفُ فِي الْفَرِيقْ ..

---

(١) اى ابن السلطان لما افاق من سكر السجن و شاهد جمال زوجته وراها عروساً جديدة باهرة بحسنها اغمى عليه و سجد شاكراً لله تعالى و الى ثلاثه ايام غاب عنه الفؤاد لظهور آثار الطاعات عليه و لسلوكه الامور الروحانية.

---

(١) نو عروسی دید همچون ماه حسن که همی زد برملیحان راه حسن
(٢) گشت بیهوش و برو اندر فتاد تا سه روز از صدر او گم شد فؤاد
(٣) سه‌شبان روز او زخود بیهوش گشت تا که خلق از غشی اوپرجوش گشت
(٤) از گلاب و از علاج آمد بخود اندك اندك فهم گشتش نیك وبد
(٥) بعد سالش شاه گفتش در سخن کای پسر یاد آر زان یار کهن

(١) ذَا الْفِرَاشَ وَالضَّجِيعَ اُذْكُرْ وَلَا تَكُ بِالْمَرِ وَفَاءَ فِي الْمَلَا

(٢) قَالَ اِذْهَبْ فَاَنَا دَارَ السُّرُوْر قَدْ وَجَدْتُ زِدْتُ بِشْراً وَحُبُوْر

قَدْ نَجُوتَ اَنْتَ فِي مَرِ الْعُصُوْر وَيْكَ مِمَّنْ مِنْ اَذَى دَارِالْغُرُوْر

(٣) مِثْلَمَا الْمُؤْمِنُ قَدْ كَانَ الطَّرِيقْ وَجَدَ فِي سَيْرِهِ مِثْلَ الْفَرِيقْ

نَحْوَ نُوْرِ الْحَقِّ خَلَّى الْوَجْهَ لَهْ عَنْ ظَلَامٍ مِنْ غَرَامٍ وَوَلَهْ

فی بیان ان ابن السلطان هو ابن آدم و هو خلیفة الله و ابوه آدم

مسجود الملائکة و تلك العجوز الهمة الدنیا اللتی قطعت ابن آدم عن ابیه بالسحر و ان الانبیاء والاولیا ذلك الطبیب المتدارك

(٤) يَا اَخِي اَبْنُ الْمَلِكِ اَنْتَ اَعْلَمِ فِي الْدُّنَا الْمَعْرُوْفَةِ بِالْقِدَمِ

(٥) اَنْتَ مَوْلُوْدٌ جَدِيداً وَالْدُّنَا مَنْ اِلَى كَابُلَ تَنْمَى ذِي الْخَنَا

مَنْ اَسِيرَ الرِّيحِ وَالْلَوْنِ الرِّجَالْ جَعَلَتْ .. فِي سِحْرِهَا جَرَّتْ وَيَالْ

---

(١) یاد آور زان صحیح و زان فراش تا بدین حد بی وفا و مر مباش

(٢) گفت رو من یافتم دارالسرور وارهیدم از چه از دار الغرور

(٣) همچنان باشد چو مؤمن راه یافت سوی نور حق ز ظلمت روی تافت

بیان آن که آن شاهزاده آدمی‌زاده است و خلیفه زاده خداست پدرش آدم صفی خلیفه حق مسجود ملائکه و آن کمپیر کابلی دنیاست که آدمی بچه را از پدر ببرید بسحر و انبیاء و اولیا آن طبیب تدارك کننده‌اند

(٤) ای برادر دان که شهزاده توئی در جهان کهنه زاده از نوی

(٥) کابلی جادوئی دنیاست کو کرد مردان را اسیر رنگ و بو

(١) إِذْ هِيَ فِي النَّهْرِ ذَا مَنْ لُوثَا ... قَدْ فَتَكْ .. السِّحْرُ فِيكَ نَفْشَا ..(١)

قُلْ أَعُوذُ أَقْرَأْ بِكُلِّ نَفَسِ ... وَ عَلَيْهَا أَنْفَخْ .. وَ لِذْ وَالْتَمِسِ

كَيْ مِنَ السِّحْرِ وَ مِنْ هٰذَا الْقَلَقِ ... تَنْجُو وَ التَّعْوِيذُ مِنْ رَبِّ الْفَلَقِ

(٣) دَائِماً أَسْئَلْ مِنْ وَذَاكَ الرَّسُولْ ... قَالَ عَنْ ذُنْيَاكَ .. يَا غِرُّ جَهُولْ ..

أَنَّهَا السَّحَّارَةُ فَهِيَ الْوَرَى ... أَقْعَدَتْ فِي الْبِشْرِ مِنْ مَكْرٍ وَرَى ..

(٤) ذِي الْعَجُوزُ الْفَتْنَةُ إِصْحِ فَالْنَفَسْ ... كَانَ ذَا حَرٍّ كَمَشْبُوبِ الْقَبَسْ

فَالسَّلَاطِينَ لَهَا حَرُّ النَّفَسْ ... جَعَلَ الْأَسْرَى وَ أَعْيَى الْمُلْتَمَسْ

(٥) بَاطِنَ الصَّدْرِ لَهَا كَمْ نَفَثَاتْ ... عُقَدُ السِّحْرِ بِهَا زَادَتْ ثَبَاتْ

---

(١) قالوا من قرأ قل اعوذ برب الفلق و كررها مرة اخرى ثم اتم السورتين و داوم عليهما آمنه الله تعالى من ثمر المخلوقات و من سحر الدنيا السحارة قال فى الجلالين نزلت هذه الاية لما سحر لبيد اليهودى النبى (ص) و تربه احدى عشر عقدة فاعلمه الله بذلك وبمحله فاحضر بين يديه و امر بالتعوذ بالسورتين فكان كلما قرأ آية منها انحلت العقد كلها ثم قام كانما نشط من عقال فقال بعد البسملة قل أعوذ برب الفلق ـ السورة ـ

---

(١) چون در افكندت دربن آلوده روز ... دمبدم ميخوان و ميدم قل اعوذ (١)

(٢) تا رهى زين جادوئى و زين قلق ... استعاذت خواه از رب الفلق

(٣) زان نبى دنيات را سحاره خواند ... كو بأفسون خلق را در چه نشاند

(٤) هين فسون گرم دارد كنده پير ... كرده شاهان را دم گرمش اسير

(٥) در درون سينه نفاثات اوست ... عقدهاى سحر را اثبات اوست

---

(١) كلمه رود با ذال معجمه خوانده ميشود زيرا كه در قواعد عربى تبديل دال بذال رواست مانند سمبدع كه سميذع هم گويند ودر شعر حافظ تبديل قافيه دال بذال هم آمده چنانچه گويد ، مژده كه آمد بهار بدميد وظيفهٔ كه رسد مصرفش گل است و نبيذ براى آگاهى بيشتر بصفحه ١٣٩ ج ٢ شرح بحرالعلوم رجوع شود ـ

(١) نَفْخُها ذِي الْعُقَدَ صَعْباً عَقَدْ فَإِذاً نَفْخَةَ خَلَّاقِ وَ فَرَدْ

(٢) إِبْغِي حَتَّى قَوْلَهُ الصِّدْقِ نَفَخْتْ فِيهِ مِنْ رُوحِي.. لَكَ يَا مَنْ بَذَخْتْ..(١)

تُخْلِصُ مِنْ ذِي تَقُولُ أَصْعَدِ فَوْقاً الْأَسْفَلَ خَلِي وَ أَبْعِدِ

(٣) أَبَداً لَا يَحْرِقُ السِّحْرَ سِوَى نَفْخَةِ الْحَقِّ الَّتِي جَلَّتْ قِوَى

كَانَ نَفْخَ الْقَهْرِ ذَا وَ النَّفْخُ ذَاكْ كَانَ نَفْخَ السِّرِّ.. مِنْ غَيْرِ أَرْتِبَاكْ..

(٤) سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ مِنْهُ الْغَضَبْ أَنْ أَرَدْتَ السَّبْقَ فَازْدَدْ طَلَبْ

(٥) بِحُصُولِ (السَّابِقِ) حَتَّى تَصِلْ لِنُفُوسٍ زُوِّجَتْ.. فِيمَا عُمِلْ..(٢)

---

(١) الاية ـ فاذا سويته ونفخت فيه من روحى فقعواله ساجدين قاله فى الجلالين سجود ينفخه فى قلب المؤمن اللذى هو من الماء و الطين توطيه بهاجناه روحانية يعلوبهاالى اعلى عليين ـ (٢) قال تعالى فى سورة التكوين (واذالنفوس زوجت) قال نجم الدين يعنى اذا زوجت ـ كل قوة نفسانية بعملها اللذى عملته فى دارالدنيا وقال بعض اذا قرنت نفوس المؤمنين بالحور ونفوس الكفار والشياطين بالطالحين

---

(١) نفخ او اين عقد ها را سخت كرد پس طلب كن نفخه خلاق فرد

(٢) تا نفخت فيه من روحى ترا وارهاند زين و كويد بر ترا

(٣) جز بنفخ حق نسوزد نفخ سحر نفخ قهرست اين و آن دم نفخ سر

(٤) رحمت او سابق است از قهر او سابقى خواهى برو سابق بجو

(٥) تا رسى اندر نفوس زوجت كاى شه مسحور اينك بخرجت

(١) فَمعَ تِلْكَ الْعَجُوزِ الِانْحِلالْ ... لَمْ يَرِدْ فِي الْفَخِ.. لَمْ يَغْدُو الْمَلالْ..
لاَ وَلاَ عِنْدَ الَّتِي مَنَ بِالدَلالْ .. مُلِئَتْ.. بِالْحُسْنِ زَادَتْ وَالْجَمالْ

(٢) أَفَلاَ قَدْ قَالَ مِصْبَاحُ الْأُمَمْ ... وَ دَلِيلُ الْمُهْتَدِي نُورُ الظَلَمْ
ذِي الدُنَا بِالْخَلْقِ مَعْ تِلْكَ الدُنَا ... ضُرَّتَانِ جَرَّتَا شَرَّ الْعَنَا

(٣) فَوِصَالُ ذِي فِرَاقُ تِلْكَ كَانْ ... صِحَّةُ ذَا الْبَدَنَ اسْقُمْ .. عِيَانْ..(١)
كَانَ لِلرُوحِ فِرَاقُ ذَا الْمَمَرْ ... كَانَ صَعْباً لَكَ جَلٌّ بِالْخَطَرْ

فالفِرَاقُ لَكَ عن ذَاكَ الْمَقَرْ ... أَصْعَبُ كَثْراً وَ أَرْبَى بِالأَثَرْ

(٥) فَفِرَاقُ النَقْشُ إِذْ كَانَ لَكَا ... صَعْباً الْوَحْشَةَ قَدْ أَبْدَى بِكَا
فَعَنِ النَقَّاشِ لِلنَقْشَ الْفِرَاقْ ... أَصْعَبُ كَثْراً أَمْرُ بِالْمَذَاقْ

(٦) وَعَنِ الْمَاءِ الَّذِي أَسْوَدْ أَذَا ... مَالَكَ صَبْرُ لَكَ زَادَ الأَذَى
فَعَنِ الْعَيْنِ الَّتِي لِلهِ قَدْ ... نُسِبَتْ كَيْفَ لَكَ الْصَبْرُ .. أَبَدْ ..

---

(٤) كانه يقول يا طالب الحق تعالى مادام ان للدنيا عندك وجود وقدرا لايوصل لك انحلال من شبيكتها المملوة بالدلال فاذا تركتها حصل لروحك التزوج للنفش المطمئنه الجميلة كما ان ابن السلطان اذا لم يفارق العجوز المنسوبة لكابل لم يوصل له التزوج بابنه الصالح ـ

---

(١) با وجود زال ناید انحلال ... در شبیکه و در بر آن پر دلال
(٢) نی که فرمود آن سراج امتان ... این جهان و آن جهان را ضرتان
(٣) پس وصال این فراق آن بود ... صحت این تن سقام جان بود
(٤) سخت می آید فراق این ممر ... پس فراق آن مقر دان سخت تر
(٥) چون فراق نقش سخت آید ترا ... تا چه سخت آید ز نقاشش جدا
(٦) چونکه صبرت نیست زین آب سیاه ... چون صبوری داری از چشمه اله

(١) ذِي الدُّنا كانَتْ عَجُوزاً ساحِرَهْ ... بِالقِوى وَ العِلْمِ بانَتْ ماهِرَهْ

وَ العَوامُ لا يُطيقُ أَبَدا ... أَنْ يَحِلَّ سِحْرَها وَ العُقَدا

(٢) وَ العُقُولُ لَوْ هِيَ مِنْها العُقَدْ ... فَتَحَتْ .. أَبْدَتْ بِما فِيها مُعَدْ ..

فَالنَّبِيُّ الأَلِمُّ قَدْ ... أَرْسَلَ إِذْ هِيَ كانَتْ بِرَشَدْ

(٣) أَصْحِ وَ أَطْلُبْ لَكَ حُلْوَ النَّفَسِ ... فاتِحَ العُقْدَةِ .. نُورَ الغَلَسِ ..

عالِمٌ بِالسِّرِّ لِلْقَوْلِ الأَسَدْ ... يَفْعَلُ اللهُ لِما شاءَ أَبَدْ

(٤) وَ كَمِثْلِ الحُوتِ بِالفَخِّ لَكا ... رَبَطَتْ .. وَ الحَزْنَ أَبْدَتْ بِكا ..

سَنَةً أَبْنِ المَلِكِ قَيَّدَتْ ... أَنْتَ سِتِّينَ .. الوِثاقَ شَدَّدَتْ ..

(٥) فَمِنَ الفَخِّ لَها سِتِّينُ عامْ ... أَنْتَ في المِحْنَةِ في قَيْدِ السَّقامْ

لَسْتَ مَسْرُوراً وَ لَمْ تَلْفَ طَرِيقْ ... لَكَ لِلسُّنَّةِ .. أَوْ أَهْلِ الطَّرِيقْ ..

(٦) فاسِقُ أَنْتَ لَكَ الحَظُّ دَنى ... لا لَكَ قَدْ حُسِنَتْ هذِي الدُّنا

لا مِنَ الوِزْرِ نُجُوتَ وَ الذُّنُوبْ ... ما لَكَ مِنْ رَجْعَةٍ حَتّى تَتُوبْ ..

---

(١) ساحره دنیای قوی دانا زنی است ... حل سحر او بپای عامه نیست

(٢) ور گشادی عقد او را عقلها ... انبیا را کی فرستادی خدا

(٣) هین طلب کن خوش دمی عقد گشا ... راز دان یفعل الله ما یشا

(٤) همچو ماهی بسته استت او بهشست ... شاهزاده مانده سالی و تو شصت

(٥) شصت سال از شست او در محنتی ... نی خوش نی بر طریق سنتی

(٦) فاسقی بدبخت نی دنیات خوب ... نی رهیده از وبال و از ذنوب

(١) فلهذا الشرب لما لا سكون ... لك عن أسرار فيها يشربون(١)

(٢) كيف يا ذا تسكن لو في نفس ... تنظر حسن الودود الملتمس

فالوجود لك والروح بنا ... تقذف في النار تضرى ولنا

(٣) جيفة من بعد ذا الشرب ترى ... إذ ترى للقرب شأنا بهرا

(٤) وكابن الملك لما تصل ... لحبيب لك والبشر تقل..

فإذا من رجلك الشوك لكا ... تخرج تخلص من سقم بكا

(٥) إجتهد في الجيرة يا ذا اللباب ... نفسك ألق الله أدرى بالصواب

(٦) إصحب مع نفسك في كل زمن ... لا تك زوجا وفي قيد الحزن

وبكل زمن مثل الحمار ... لا تقع في الماء والطين عثار

---

(١) الاية فى سورة الانسان ان الابرار يشربون من كاس مراجها كافورا - (و هو عين فى الجنة يمزج الخمر بمائها) عينا يشرب بها عبادالله يفجرونها تفجيرا (يقودونها حيث شائوا من منازلهم)

---

(١) چونكه بى اين شرب كى دارى سكون ... چون ز ابر آرى خدا ويشربون

(٢) گر به بينى يك نفس حسن ودود ... اندر آتش افكنى جان و وجود

(٣) جيفه بينى بعد ازين اين شرب را ... چون به بينى كرو فر و قرب را

(٤) همچو شهزاده رسى در بار خويش ... پس برون آرى ز پا تو خار خويش

(٥) جهد كن در بيخودى خودرا بياب ... زودتر والله اعلم بالصواب

(٦) هر زمانى هين مشو با خويش جفت ... هرزمان چون خر در آب و گل ميفت

(١) مِنْ قُصورِ الْعَيْنِ كانَ ذاالْعِثارْ ... أَنْ هِيَ لا الْتَحْتَ لا الْفَوقَ جِهارْ

(٢) تَنْظُرُ الرِّيحَ لِثَوْبِ يُوسُفِ ... سَنَداً أَجْعَلْ لَهُ الْعُمْرَ أَصْطَفى

حَيثُ أَنَّ الرِّيحَ مِنْهُ الْبَصرا ... تُسْفِرُ بِالنُّورِ يَجْلي النَّظَرا

(٣) صُورَةٌ تُسْتَرُ مَعْ نُورِ الْجَبينْ ... ذاكَ مَنْ دَوْماً لَهاالْغَيْبُ يَبينْ

صَيَّرَتْ عَيْنَ النَّبيينَ الْبَعيدْ ... تَنْظُرُ كُثْراً بِهاالنُّورُ تُزيدْ

(٤) نُورُ ذَيّاكَ الْجَبينِ وَ السَّنا ... يُخْلِصُ مِنْ نارٍ أَصَحَّ وَالْعَنا

خَلِّي لا تَقْنَعُ بِنُورٍ مُسْتَعارْ ... فِيهِ تَلْقى وَ بالاً وَ دَمارْ

(٥) أَنَّ هٰذَاالنُّورَ سَوّى النَّظَرا ... يَنْظُرُ الْحالَ وَ يَرْنُوالصُّوَرا

وَ لِعَيْنِ الْعَقْلِ وَ الرُّوحِ الْجَرَبْ ... جَلَبَ..جَرَّ الشُّجُونَ وَالْكُرَبْ..

(٦) كانَتِ الصُّورَةُ نُوراً وَ لَدى ... واقِعِ الْأَمْرِ هُوَالنُّورَ غَدى

وَالضِّياءَ لَوْ أَرَدْتَ فَالْيَدَيْنْ ... مِنْهُ أَفْرِغْ كُلُّهُ عارٌ وَ شَيْنْ

---

(١) از قصور چشم باشد این عثار ... که نه بیند شیب و بالا را جهار

(٢) بوی پیراهان یوسف کن سند ... زانکه بویش چشم روشن را سند

(٣) صورت پنهان و آن نور جبین ... کرده چشم انبیا را دور بین

(٤) نور آن رخسار برهاند ز نار ... هین مشو قانع بنور مستعار

(٥) چشم را این نور حالی بین کند ... چشم عقل و روح را گرگین کند

(٦) صورتش نور است و در تحقیق نار ... گر رضا خواهی دو دست ازوی بدار

(١) فَعَلَى الْوَجْهِ لَهَا فِي كُلِّ اٰنْ ... تَقَعُ أَنَّى مَضَتْ كُلَّ مَكَانْ

مِنْكَ تِلْكَ الْعَيْنُ وَ الرُّوحُ الَّتِي ... تَنْظُرُ الْحَالَ بِقَيْدِ الْغَفْلَةِ

(٢) فَالْبَعِيدَ تَنْظُرْ لٰكِنْ بَعِيدْ ... تَنْظُرُ لَيْسَ مَصِيباً وَ سَدِيدْ

مِثْلَمَا فِي النَّوْمِ كَانَ مِنْ بَعِيدْ ... نَظَرُ النَّائِمِ .. لَيْسَ بِالْمُفِيدْ ..

(٣) فَعَلَى ضِفَّةِ نَهْرٍ نِمْتَ فِي ... شَفَةٍ يَا بِسَةٍ ذَاكَ أَعْرِفِ

تَرْكُضُ فِي الْطَلَبِ نَحْوَ السَّرَابْ ... لَنْ تَرَى الْمَاءَ جَرَى حُلْواً عِذَابْ ..

(٤) مِنْ بَعِيدٍ تَنْظُرُ ذَاكَ السَّرَابْ ... تَرْكُضُ دَوْماً تُحِبُّ الْاِضْطِرَابْ

(٥) لَكَ مَعَ أَحْبَابِكَ تَبْدِي اِفْتِخَارْ ... أَنَّ لِيَ الْقَلْبُ يَرَى كُلَّ سِتَارْ

(٦) أَخْرِقَ فِي السَّمْتِ ذَاكَ هَا أَنَا ... قَدْ نَظَرْتُ .. الْمَاءَ وَهْوَ لِي الْمُنَى ..

أَصِحْ وَأَسْرِعْ لِهُنَاكَ وَالسَّرَابْ ... هُوَ كَانَ فُقِدَ مِنْكَ الْلُبَابْ

---

(١) دمبدم در روفتد هر جا رود ... دیده و جانی که حالی بین بود

(٢) دور بیند دور بین بی هنر ... همچنانکه دور دیدن خواب در

(٣) خفته باشی برلب جو خشك لب ... میدوی سوی سراب اندر طلب

(٤) دور می بینی سراب و میدوی ... عاشق آن جنبش خود میشوی

(٥) میزنی در خواب با یاران تو لاف ... که منم بینا دل و پرده شکاف

(٦) نك بدانسو آب دیدم هین شتاب ... تا رویم آنجا و آن باشد سراب

(١) أَنْتَ مِنْ ذَا الْمَاءِ كُلَّ قَدَمِ ... أَبْعَدَ تَرْكُضُ سَامِيَ الْهِمَمِ

تَرْكُضُ نَحْوَ السَّرَابِ بِالْغَرَرْ ... تَبْصُرُ النَّفْعَ لَكَ عَيْنَ الضَّرَرْ

(٢) عَيْنُ ذَاكَ الْعَزْمِ مِنْكَ فَالْحِجَابْ ... لَهُ صَارَ وَ لَكَ جَرَّ الْعَذَابْ

إِذْ هُوَ مِنْكَ أَتَى فِيكَ أَتَّصَلْ ... .. وَ لَكَ لَا فِي عَنَا فَوْراً حَصَلْ ..

(٣) فَكَثِيرٌ مِنْ مَقَامٍ لِمَحَلْ ... عَزَمَ وَ الْغَرَضُ الْأَسْمَى الْأَجَلْ

(٤) كَانَ فِي ذَاكَ الْمَقَامِ فَالنَّظَرْ ... وَادِّعَاءُ النَّائِمِ أَنِّي حَضَرْ

لَيْسَ يُجْدِي مَا هُوَ إِلَّا الْخَيَالْ ... يَدَكَ أَخْلِي مِنْهُ وَ أَعْرِفُهُ الْوَبَالْ ..

(٥) أَنْ تَلُكَ النَّائِمَ لَابُدَّ فَنِمْ ... فِي طَرِيقٍ .. خَيْرُهُ فِيكَ يُلِمْ ..

فَأَنَا أَنْشُدُكَ اللهُ بِأَنْ ... فِي طَرِيقِ اللهِ نِمْ .. كُلَّ زَمَنْ ..

(٦) كَيْ عَلَيْكَ النُّورَ لِلسَّالِكِ حِينْ ... يَضْرِبُ يُقْلِعَ بِالْجَاشِ الرَّزِينْ

ذَا خِيَالُ النَّوْمِ فَلَكَ وَ النُّعَاسْ ... وَ الطَّرِيقَ يُوضِحُ بَعْدَ الْتِبَاسْ ..

---

(١) هر قدم زین آب تازی دور کر ... دو دوان سوی سراب با غرر

(٢) عین آن عزمت حجاب آن شده ... که بتو پیوسته است و آمده

(٣) بس کسا عزمی بجائی میکند ... از مقامی کان غرض در وی بود

(٤) دید و لاف خفته می تابد بکار ... جز خیالی نیست دست از وی بدار

(٥) خوابنا کی لیك هم بر راه خسپ ... الله الله بر ره الله خسپ

(٦) تا بود که سالکی پر تو زند ... از خیالات نعاست بر کند

(١) وَ إِذَا مَا النَّائِمُ بِالْفِكْرَةِ ... دِقَّةَ كَانَ كَمِثْلِ الشَّعْرَةِ

هُوَ مِنْ ذِي الدِّقَّةِ مَا مِنْ طَرِيقْ ... لِمَحَلِّ وَجَدَ .. وِفْقَ الْفَرِيقْ ..

(٢) فِكْرَةُ النَّائِمِ طَاقَيْنَ إِذَا ... تَعْدُوْ أَوْ كَانَتْ ثَلَاثًا هٰكَذَا

فَالْخَطَا ضِمْنَ الْخَطَا ضِمْنَ الْخَطَا ... هِيَ لَا غَيْرُ تَعُدْ غَلَطَا

(٣) يَضْرِبُ الْمَوْجُ عَلَيْهِ لَا أَحْتِرَازْ ... لَهُ وَالنَّائِمْ كَمْ خَفَّ وَجَازْ

(٤) فِي الْقِفَارِ الطَّائِلَاتِ النَّائِمُ ... يَنْظُرُ فِي النَّوْمِ .. وَهُوَ هَائِمُ ..

عَطَشًا كَثِيرًا رَمِنْ حَبْلِ الْوَرِيدْ ... أَقْرَبُ مِنْهُ غَدَى الْمَاءُ الْطَرِيدْ

حكايت ذالك زاهد اللذى كان فى سنة القحط فرحاً و ضاحكاً

مع كثرة عائلته و افلاسه وكانت الخلق اذ ذاك تموت من الجوع فقالوا له ما هذا وقت الفرح بل هو وقت ماة ماتم فقال لهم لايهمنى ذلك

(٥) هٰكَذَا الزَّاهِدُ فِي عَامِ غَدَى ... مُجِدبًا بِالضَّحْكِ وَالْبِشْرِ بَدَى

وَجَمِيعُ الرَّهْطِ كَانَ فِي بُكَاءْ ... رَفَعَ كَفَّيْهِ دَوْمًا لِلسَّمَاءْ

---

(١) خفته را كر فكر بايد همچو موى ... او از آن دقت نيابد راه كوى

(٢) فكرخفته كرد و تاو كر سه تاست ... هم خطا اندر خطا اندر خطاست

(٣) موج بر وى ميزند بى احتراز ... خفته پويان در بيابان دراز

(٤) خفته مى‌بيند عطشهاى شديد ... آب اقرب منه من حبل الوريد

حكايت آن زاهد كه در سال قحط شاد و خندان بود با مفلسى و كثرت عيال و خلق مى‌مردند از گرسنگى گفتندش چه هنگام شادى است كه هنگام صد تعزيت است گفت مرا باكى نيست

(٥) همچنان كان زاهد اندر سال قحط ... بوداوخندان و كريان جمله رهط

(١) فَلَهُ قَالُوا هَلِ الضِّحْكُ الْمَحَلْ ... لَهُ وَالْقَحْطُ الشَّدِيدُ بِالْعَمَلْ

قَلَعَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَصْلَهُمْ ... وَبِهِمُ الْحَيَّ وَأَفْنَى جَلَّهُمْ ..

(٢) عَيْنَهَا الرَّحْمَةُ عَنَّا أَبَدًا ... خَيَّطَتْ .. لَمْ تُلْقَ مِنْهَا مَدَدًا ..

وَمِنَ الشَّمْسِ الَّتِي حَرًّا ضَرَتْ ... أَحْرَقَتْ كُلَّ الْقِفَارِي .. وَوَرَتْ ..

(٣) وَالْبَوَارُ فَوْقَ بُسْتَانٍ وَزَرْعْ ... مَعَ كَرْمٍ وَقَعَ مَا فِيهِ نَفَعْ

مَا عَلَى الْأَرْضِ جَمِيعًا لَا عَلَى ... تَحْتِهَا لَا الْفَوْقِ تُلْقَى بَلَلَا

(٤) مَاتَتِ الْخَلْقُ بِذَا الْقَحْطِ الشَّدِيدْ ... وَالْعَنَا كَالسَّمْكِ الْمَاءُ بَعِيدْ

عَنْهُ بِالتَّدْرِيجِ كَمْ مِنْ عَشَرَاتْ ... وَمِئَاتٍ شُتِّتَ أَيَّ شَتَاتْ

(٥) أَنْتَ مِنْكَ الرَّحْمُ لَمْ يَأْتِ عَلَى ... مُسْلِمٍ فَالْمُؤْمِنُونَ فِي الْمَلَا

بَدَنٌ فَرْدٌ بِشَحْمٍ وَبِلَحْمْ ... جُزْئُهُ الْكُلَّ بِفَصْلٍ وَبِلَحْمْ ..

(٦) فَإِذَا مَا تَعِبَ جُزْءُ الْبَدَنْ ... تَعِبَ الْكُلُّ لَهُ صُنْعًا وَفَنْ

لَهُ وَقْتُ الصُّلْحِ وَقْتُ الْمَلْحَمَهْ ... وَاحِدٌ .. مِنْكَ تَرُوقُ الْمَرْحَمَهْ ..

---

(١) پس بگفتندش چه جای خنده است ... قحط بیخ مؤمنان بر کنده است

(٢) رحمت از ما چشم خود بر دوخته است ... ز آفتاب تیز صحرا سوخته است

(٣) کشت و باغ و رز سیه افتاده است ... در زمین نم نیست نی بالا نه پست

(٤) خلق می میرند زین قحط و عذاب ... ده ده و صد صد چو ماهی دور ز آب

(٥) بر مسلمانان نمی آری تو رحم ... مؤمنان خویشند ویک تن شحم و لحم

(٦) رنج یک جزئی ز تن رنج همه است ... که دم صلح است یا خود ملحمه است

(١) قَالَ فِي عِينِكُمُ الْقَحْطَ يَبِينْ ... ذَا وَ فِي عَيْنِي كُلُّ الْأَرْضَيْنْ

(٢) كَانَ مِثْلَ الْجَنَّةِ دَوْماً أَنَا ... أَنْظُرُ كُلَّ مَكَانٍ فِي الدُّنَا

سُنْبُلاً كَثْراً بِأَسْمَى نَمَطِ ... وُصِلَتْ مُمْتَدَّةً فِي الْوَسَطِ

(٣) وَ بِرِيحٍ لِلصَّبَا السُّنْبُلُ كَمْ ... مَاجَ لُطْفاً وَ اخْضِرَارٌ فِيهِ لَمْ

أَكْثَرَ مِنْ خُضْرَةِ الْكُرَاثِ كَانْ ... وَ الْصَحَارِي أَمْتَلَأَتْ كُلَّ مَكَانْ

(٤) لِامْتِحَانٍ فَعَلَيْهَا كَمْ أَنَا ... بَدَيَ خَلَّيْتُ بُشْراً وَ هَنَا

وَ أَنَا كَيْفَ يَدِي وَ الْعَيْنَ لِي ... أَقْلَعُ لَا أَنْظُرُ الْحُسْنَ الْجَلِي

(٥) أَنْتُمْ أَحْبَابُ فِرْعَوْنَ الْبَدَنْ ... أَنْتُمْ يَا قَوْمَ مَنْ زِدْتُمْ أَفَنْ

وَ لِذَاكَ النِّيلُ مِنْكُمْ كَالدَّمِ ... يَظْهَرُ .. لَمْ تَنْظُرُو لِلْمُتَعَمِ ..

(٦) فَلِمُوسَى الْعَقْلِ كُونُو بِعَجَلْ ... أَصْدِقَاءً .. كَيْ لَكُمْ فِي ذَا الْعَمَلْ

لَا يَظُلُّ الْمَاءُ لِلنَّهْرِ الطَّرِيدْ ... تَنْظُرُونَ حُسْنَهُ دَوْماً يَزِيدْ ..

(٧) فَالْجَفَاءُ مِنْ أَبِيكَ لَوْ بَدَى ... ذَا الْأَبْ فِي عَيْنِكَ الْكَلْبَ غَدَى

---

(١) گفت در چشم شما قحطست این ... پیش چشمم چون بهشتست این زمین

(٢) من همی بینم بهر دشت و مکان ... خوشها آنبه رسیده تا میان

(٣) خوشها در موج از باد صبا ... پر بیابان سبزتر از گندنا

(٤) ز آزمون من دست بروی می زنم ... دست وچشم خویش را چون بر کنم

(٥) یار فرعون تنید ای قوم دون ... زان نماید مر شما را نیل خون

(٦) یار موسی خرد گردید زود ... تا نماند خون و بینید آب رود

(٧) از پدر بر تر جفائی چون رود ... آن پدر در چشم تو سگ میشود

(١) لَمْ يَكُ ذَا الأَبُ كَلْباً وَالأَثَرْ لِلْجَفَا كَانَ بِأَنْ كَلْباً ظَهَرْ
(٢) لَكَ مِثْلُ الرَّحْمَةِ هٰذِي كَمَا إِخْوَةُ يُوسُفَ مِنْ حِقْدٍ نَمَى
نَظَرُوهُ الذِّئْبَ فِي الْعَيْنِ لِأَنْ حَسَدٌ مَعْ غَضَبٍ فِيهِمْ يُكُنْ
(٣) مَعْ أَبِيكَ الصُّلْحَ لَمَّا تَجْعَلُ ذَهَبَ الْحِقْدُ .. الْوِدَادُ يَحْصُلُ ..
مَضَتِ الْكَلْبِيَةُ صَارَ الْأَبُ لَكَ خِلاً وَهْوَ دَوْماً طَيِّبُ

فی بیان ذاك اللذی هو ان مجموع العالم صورة لعقل الكل

فاذا فعلت مع عقل الكل اعوجاجاً فی الطریق تكدرت لك صورة العالم و زادتك غما فی اغلب الاحوال مثلما اذا فعلت مع الاب جفاء تكدرت لك صورة الاب و زادتك غماً و لاتقدران تری وجهه هبه‌قبل ذلك كان نورالعین و راحة الروح ـ

(٤) فَلِعَقْلِ الْكُلِّ كُلُّ الْكَوْنِ كَانْ صُورَةً فَهْوَ أَبٌ .. مِنْ كُلِّ اٰنْ ..

---

(١) آن پدر سگ نیست تأثیر جفاست كه‌چنان‌رحمت‌نظر راسگ نماست
(٢) گرگ میدیدند یوسف‌را بچشم چونكه‌اخوان را حسودی‌بودوخشم
(٣) با پدر چون صلح كردی خشم رفت آن سگی شد گشت بابا یار زفت

در بیان آن كه مجموع عالم صورت عقل كلست چون با عقل گز روی جفا كردی

صورت عالم ترا غم فزاید و اغلب احوال چنانكه باپدر بد كردی صورت پدر غم فزاید ترا و نتوانی كه اورا را دیدن اگرچه پیش از آن نور دیده باشد و راحت جان

(٤) كل عالم صورت عقل كل است كوست‌بابای‌هران كاهل‌قل‌است(١)

---

(١) سبزواری صفحهٔ ٣١٨ ـ ن و القلم و ما سیطم و لارطب و لایاس الافی كتاب مبین و عنده ام الكتاب و بهتر آنست كه مراد بفعل كل علم حق كل باشد كه صور عالم ازجبروت تاناسوت مسبوقند بعلم حق ومعلومات برطبق صور علمیه‌اند كه آن‌صور علمیه برزخند ورابطند میان وحدت صوفد و كثرت واین بنا برآنكه علم حق صوری باشد كه مذهب بسیاری ازحكماست كه مشائین باشند والابنابرمذهب اشراقیین كه وجود ازذره تا ذره علم حضوری حق است وصحیفه نفس الامر و صحیفه عیان است نسبت بحق فعل اذهان نسبت بنفس ناطقه حال كقران و كژروی هویداتراست ـ (اهل قل) اهل خطاب حق چون انبیاء وعلمائی كه وراثت دارند كما قال نبینا (ص) ان فی امتی متكلمین محدثین ـ درصفحه ١٤١ و١٤٢ ج ٢ شرح بحرالعلوم شرحی ازاین‌بیت نیز ذكرشده ـ و بنظر نگارنده مراد ازكلمه (اهل قل است) آنست كه (قل) اختصار قول باشد ومراد ازاهل قل است ارواحند كه گویند (بلی) در پاسخ (الست بربكم)

(١) أَهْلَ قُلْ وَ النُّطقِ كَانَ لَوْ أَحَدْ ... مَعْ عَقْلِ الْكُلِّ كُفْرَانَا أَعَدْ

صُورَةَ الْكُلِّ لَدَيْهِ ظَهَرَتْ ... كَلْباً .. الْجِنْسِيَّةَ قَدْ غَدَرَتْ ..

(٢) فَالْعُقُوقَ أَتْرُكْ لَكَ مَعْ ذَا الأَبِ ... أَعْقِدِ الْصُلْحَ .. وَ بِالْصُلْحِ أَرْغَبِ

كَيْ بِذَاكَ الْمَاءَ وَالْطِينَ الْذَهَبْ ... يَفْرُشُ .. يُعْطِيكَ وِفْقَ مَا أَحَبْ ..

(٣) وَالْمَعَادُ كَانَ نَقْدَ حَالِكَا ... وَ السَّمَاءُ وَ الأَرْضُ قَدْ كَانَا لَكَا

(٤) مُبْدَلَيْنِ فَانَا مَعَ ذَا الأَبِ ... مَنْ بِصُلْحٍ دَائِمِيٍّ طَيِّبِ(١)

ذِي الْدُنَا كَالْجَنَّةِ فِي النَّظَرِ ... لِي كَانَتْ .. وَ قَرِينَ الْظَفَرِ ..

(٥) فَجَدِيدُ الْصُورَةِ كُلَّ زَمَنْ ... وَجَدِيدُ اللُّطْفِ وَالْوَجْهِ الْحَسَنْ

دَائِماً حَتَّى الْمَلَالُ مِنْ نَظَرْ ... رُؤْيَةِ الْشَيْءِ الْجَدِيدِ قَدْ غَدَرْ

---

(١) الاية فى سورة ابراهيم يوم تبدل الارض والسموات (قال البيضاوى والسموات عطف على الارض و تقديره و السموات غير السموات و التبديل يكون فى الذات كقولك بدل الدراهم الدراهم بالدنانير و عليه قوله (و بدلناهم جلوداً غيرها و فى الصفة كقولك بدلت الحلقه خاتما و عليه قوله تعالى يبدل الله سيئاتهم حسنات والاية تحتملهما -

---

(١) چون كسى با عقل كل كفران فزود ... صورت كل پيش او هم سگ نمود

(٢) صلح كن با اين پدر عاقى بهل ... تا كه فرش زر نمايد آب و گل

(٣) پس قيامت نقد حال تو بود ... پيش تو چرخ و زمين مبدل شود

(٤) من كه صلحم دائماً با اين پدر ... اين جهان چون جنتستم در نظر

(٥) هر زمان نو صورتى و نو جمال ... تا ز نو ديدن فرو ميرد ملال

(١) فَمُداماً أُنْظُرُ هٰذي الدُّنا ... بِالنَّعيمِ مُلِئَتْ صِدْقاً أَنا

وَالْمِياهُ مِنْ عُيُونٍ زَخَرَتْ ... دائِماً فارَتْ .. وَ لُبيٰ بَهَرَتْ ..

(٢) فَخَرِيرُ الْماءِ يَأتي الْأُذُنا ... لِيَ عَقلي وَ ضَميري مِنْ هَنا

(٣) يَسْكُرُ الْأَغْصانُ مِثْلَ التّائِبينْ ... تَرْقُصُ الْأَوْراقُ مِثْلَ الْمُطْرِبينْ

(٤) صَفَقَتْ بِالْكَفِّ مِنْ تَحْتِ اللِّبادْ ... لَمَعَ بَرْقُ الْمِرْأَتِ بِازْدِيادْ(١)

فَلَوِ الْمِرْأَتُ مِنْها النَّفَسَ حينْ ... أَظْهَرَتْ .. بِالْعَجَبِ ماذا يَبينْ ..

(٥) واحِداً مِنْ أَلْفِ أَلْفٍ لا أَقُولْ ... أَنا أُذْ مِنْ نَوْعِ شَكٍّ وَ ذُهُولْ

.. مُلِئَتْ عَنْ سَمْعِهِ كُلُّ أُذُنْ ... إِذْ هُوَ قَدْ كانَ عِلْماً مِنْ لَدُنْ

---

(١) غد بفتح النون و الميم في الاصل اللبادو اراد به النقاب ـ اراد بالانوار الصفات الالهية و بالتمد الصورة الانسانية و الصور الكونية فان اصحاب المرايا يجعلون لها من اللود يستروا اشعتها و شعلها كذا يستر الزهاد بالصورة الانسانية و الصور الكونية لمعان انوار الصفات الالهية لئلا تظهر ولكن تلمع من وراء الحجاب ليقدر العاقل الكامل على رؤيتها بواسطة النقاب على فحوى الحديث الشريف ان الله سبعين حجاباً من نور و ظلمة لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره ـ ولكن هذه الصور الكونية و الصور الانسانية كالحجاب والنقاب ـ

---

(١) من همی بینم جهان را پر نعیم ... آبها از چشمها جوشان مقیم

(٢) بانگ آبش میرسد در گوش من ... مست میگردد ضمیر و هوش من

(٣) شاخها رقصان شده چون تائبان ... بر کها کف زن مثال مطربان

(٤) برق آیینه است لامع از نمد ... گر نماید آینه تا چون بود (١)

(٥) از هزاران من نمی گویم یکی ... زانکه آکنده است هر گوش از شکی

---

(١) سبزواری ص ٣١٨ لامع از نمد بنون در نسخ دیدم وشاید از کنایات غیر مشهور باشد و بناء مثلثه اظهر است که آب قلیلی را گویند که ماده ندارد ومیفرماید که برق آینه وضعیف از رمز آینه صفات حق که چنین باشد پس آینه سر یا نمای صفات که آدم است اگر نمایدتان چه خواهد بود و در بعضی نسخ درمصراع دوم آینه تان بصیغه جمع خطابست گفت ومیشود بنا بر نسخه نون که مبالغه باشد یعنی آینه هر گاه مغطا باشد بغطائی رفتن چشم از پشم باشد یا غین و معانی از پس غطا داشته باشد پس اگر با غطا نباشد چگونه می نماید ـ اه بنظر نگارنده آنچه را مرحوم سبزواری مقرر فرمودند تکلف محض است و صحیح آنست که کلمه (نمد) با نون و میم باشد وشرح آن همانست که مؤلف النهج القوی گفته است.

(١) كَانَ تَنْشِيراً لَدَى الْوَهْمِ الْمَقَالْ ... ذَا وَ قَالَ الْعَقْلُ زَادَ بِالْجَلالْ

مَا هُوَ الْتَبْشِيرُ ذَا النَّقْدُ لِمَا ... ظَهَرَ حَالاً .. لِلُطْفٍ رَبَّنَا ..

(٢) كَانَ نَقْداً ذَا لِأَنْ كُلَّ نَفَسْ ... سَاكِراً كَانَ وَ نَقْداً مُلْتَمَسْ

فَمِنَ الاِيمَانُ وَ الْكُفْرِ بِلا ... شَكٍّ اَعْلاهُ هُوَ لَيْسَ كَمَا الْمَلا

(٣) فَلَهُ الْأِيمَانِ وَ الْكُفْرُ مَعَا ... حَاجِبَانِ .. إِذْ هُوَ لَوْطَلَعَا ..

لُبَّ الْاِيمَانُ وَ الْكُفْرُ هُمَا ... لَهُ جِلْدَانِ .. وَ لَيْسَ مِنْهُمَا ..(١)

(٤) يَا يَسَ الْقِشْرِ غَدَى الْكُفْرُ أَدَارْ ... وَجْهُهُ الْاِيمَانُ أَيْضاً مِنْهُ صَارْ

قِشْراً اللَّذَةَ مِنْهُ وَجَدَا ... .. ذَلِكَ اللَّذَةَ بَتَّاً فَقَدَا ..

(٥) لِقُشُورٍ يَبِسَتْ دَوْماً مَحَلْ ... كَانَتِ النَّارُ .. لَهَا الْاِيقَادُ حَلْ ..

لَكِنِ الْقِشْرُ بِلُبِّ الرُّوحِ قَدْ ... وَصَلَ اللُّطْفُ لَهُ مِنْ غَيْرِ حَدْ

---

(١) لان الايمان حجاب نورانى و الكفر حجاب ظلمانى و العاشق تارك لهما وكامل بمشاهدة جمال الحقيقه حاجب لمرتبة الكفر والايمان و لهذا قال (كفر و ايمان هردو خود دربان اوست) ـ

---

(٦) پيش وهم اين گفت مژده دادنست ... عقل گويد مژده چه نقد من است

(٢) زانكه عاشق دمبدم نقدست و مست ... لاجرم از كفر و ايمان برترست

(٣) كفر وايمان هردو خود دربان اوست ... كوست مغز و كفر ودين اورا دوپوست

(٤) كفر قشر خشك او بر تافته ... باز ايمان قشر لذت يافته

(٥) قشرهای خشك را جا آتش است ... قشر پيوسته بمغز جان خوش است

فی بیان قصة اولاد عزیر (ع) اللذین سئلوا عن احوال ابیهم

قال لهم نعم رأیته و هو یأتی عقبی بعضهم عرفه من صوته و من ازدیاد ذوقهم صاروا بلافکر و بعضهم لم یعرفه فقالوا (مستهزئین) هذا لا دمی اعطی البشارة فمم صار هذا الذهول و عدم الفکر (١)

(١) مِثْلَ أَبْنَاءِ عُزَيْرَ فِي الْعُمَرْ ... وَرَدُّوا حَالَ أَبِيهِمْ وَالْمَقَرْ

(٢) سَئَلُوا عَادُوا شُيُوخاً وَالشَّبَابْ ... لَهُمْ كَانَ الْأَبُ .. بَعْدَ الْإِيَابْ ..

.. فَأَبُوهُمْ وَرَدَ بِالصَّدْقَةِ .. لَهُمْ بَعْدَ سِنِي مِائَةْ

(٣) سَئَلُوا مِنْهُ بِأَنْ يَا مَنْ عَبَرْ ... فِي الطَّرِيقِ عَجَباً هَلْ مِنْ خَبَرْ

---

(١) الاية فی سورة البقرة او کالذی مر علی قریة وهی خاویة علی عروشها (سقوفها) لما حزبها یختصر قال انی یحیی هذه الله بعد موتها فأماته الله مأة عام ثم بعثه قال کم لبثت قال لبثت یوماً او بعض یوم قال بل لبثت مأة عام فانظر الی طعامك و شرابك لم یتسنه (لم یتغیر) و انظر الی حمارك و لنجعلك آیة و انظر الی العظام ننشزها (نحیها) ثم نکسوها لحما فلما تبین له قال اعلم ان الله علی کل شیء قدیر ـ

قصهٔ فرزندان عزیر (ع) که از پدر و احوال پدر می پرسیدند می گفت آری دیدمش از عقب می آید بعضی که شناختندش بیهوش شدند بعضی که نه شناختندش گفتند این شخص خوش خود مژده داد واین بیهوشی ازچیست

(١) همچو پوران عزیر اندر گذر ... آمده پرسان ز احوال پدر

(٢) گشته ایشان پیر و باباشان جوان ... پس پدرشان پیش آمد ناگهان

(٣) پس بپرسیدند از او کای رهگذر ... از عزیر ما عجب داری خبر

(١) عَنْ عُزَيرَ إِذْ لَنَا قَالَ أَحَدْ ... عَنْهُ أَنْ فِي الْيَوْمِ ذَا ذَاكَ السَّنَدْ

يَصِلُ مِنْ خَارِجِ مِنْ بَعْدِ أَنْ ... قُطِعَ مِنْهُ الْرَجَا أَمْتَدَّ الْزَمَنْ

(٢) فَنَعَمْ قَالَ لَهُمْ بَعْدِي يَرِدْ ... ذَلِكَ الْوَاحِدُ مِنْ شَوْقٍ يَجِدْ

(٣) فَرَحٍ إِذْ سَمِعَ الْتَبْشِيرِ ذَا ... يَا بَشِيرُ اُفْرَحْ وَلَا تَلْقَ أَذَى

صَرَخَ وَالاٰخَرُ ذَاكَ دَرَى ... وَصَرِيعاً خَرَّ مِنْ لُبٍّ عَرَى

(٤) أَنْ أُفِقْ أَيَّ مَحَلٍّ يَا بَلِيدْ ... كَانَ لِلْتَبْشِيرِ بِالْعِيدِ السَّعِيدْ ..

حَيْثَ أَنْ فِي مَعْدَنٍ لِلْسُكَّرِ ... قَدْ وَقَعْنَا .. الْغَيْرَ مِنَّا بَشَرِ ..

(٥) كَانَ تَبْشِيراً لَدَى الْوَهْمِ وَكَانْ ... فِي أَمَامِ الْعَقْلِ نَقْداً .. وَعِيَانْ ..

حَيْثُ عَيْنُ الْوَهْمِ إِذْ قَلَّتْ مَقَامْ ... قَدْ غَدَتْ مَحْجُوبَةَ الْفَقْدِ مُدَامْ ..

(٦) أَلَماً لِلْكُفْرِ كَانَ وَالْبَشِيرْ ... كَانَ لِلْمُؤْمِنِ بِالْخَيْرِ الْكَثِيرْ

لٰكِنْ أَعْلَمْ هُوَ فِي عَيْنِ الْبَصِيرْ ... كَانَ نَقْدَ الْحَالِ مَا رَامَ الْبَشِيرِ

---

(١) که کسی‌مان گفت کامروز آن سند ... بعد نومیدی ز بیرون می رسد

(٢) گفت آری بعد من خواهد رسید ... آن یکی خوش شد چون این مژده شنید

(٣) بانگ میزد کای مبشر شاد باش ... وان دگر بشناخت بیهوش و فتاد

(٤) که چه‌جای مژده‌است ای خیره سر ... که در افتادیم در کان شکر

(٥) وهم را مژده است پیش عقل نقد ... زانکه چشم وهم شد محجوب فقد

(٦) کافران را درد و مؤمن را بشیر ... لیك نقد حال در چشم بصیر

(١) نَفْسُهُ اللُبُّ غَدَى فَوْقَ الْحَسَنْ .. رُتْبَةً جَلْ .. بِصُنْعٍ وَ بِفَنْ .. (١)

أَحْسَنُ مِنْ حَسَنٍ كَانَ لِأَنْ .. لَذَّةً مَدَّ وَ أَرْبَى بِالْمِنَنْ

(٢) ذَا الْكَلَامُ مَا لَهُ حَدٌّ أَرْجِعِ .. ثَانِياً حَتَّى .. لِهَذَا الْمَطْلَعِ ..

يُخْرِجِ مُوسَايَ لِلْبَحْرِ الْغُبَارْ .. بِعَصَاهُ الطُّرُقَ يُبْدِي جِهَارْ ..

(٣) ذَا الْمَقَالُ وُسْعَ عَقْلٍ لِلْعَوَامْ .. قِيلَ بَاقِيهِ سَتَرْنَاهُ مُدَامْ

(٤) ذَهَبُ الْعَقْلِ لَكَ كَانَ الْفَتَاتْ .. أَصْحِ يَا مُتَّهِمُ رَهْنَ السَّبَاتْ

أَنَا مُهْرَ السِّكَّةِ كَيْفَ عَلَى .. ذِي الْقُرَاضَاتِ أُخَلِّي فِي الْمَلَا

---

(١) اللب نفسه اعلى من مرتبة الحسن اعلى من مرتبته لانه يرى اللذة و يبسطها و اراد باللب هنا مرتبة الحقيقة و اهلها كانه يقول مرتبة الحقيقة باهلها احسن من مرتبة الحسن واعلى من مرتبته التى هى الايمان لانه معطى اللذة و الباسط للحلاوة فوصف المغز و هو اللب بقوله لذت گستر است لكونه اخذ اللذة واللطافة من مرتبة الحقيقة ومرتبة الحقيقة منبع جميع اللذات الروحانية فالدين والايمان كالقشر اللطيف والحقيقة كاللب.

---

(١) مغز خود ازمرتبه خوش برتر است .. برتر است ازخوش كه لذت گستر است (١)

(٢) این سخن پایان ندارد باز گرد .. تا بر آرد موسیم از بحر گرد

(٣) در خور عقل عوام این گفته شد .. این سخن باقی آن بنهفته شد

(٤) زر عقلت ریزه است ای متهم .. بر قراضه مهر سکه چون نهم

---

(١) عبارت عربی شرح النهج القوی برای این بیت بنظر مشوش می آید وبا اندك تصرفی درج شده ـ سبزواری هم تفسیری برای این بیت ذکر نکرده ولی در شرح بحرالعلوم صفحه ١٤٤ ج ٢ برای أبیات که بر این بیت مقدم است شرح مختصر ذکر کرده ومطلب را مبتنی می سازد بر اینکه ایمان بامشاهده مغز وایمان با تقلید پوست خواهد بود وایمان باتقلید اگرچه خرش است ولذت معنوی دارد ولی پوست است وایمان با مشاهده بالاتر است زیرا که مغز است ولذت گستر است ـ

(١) فَعَلَى أَلْفِ مُهِمٍّ عَقْلُكَا ... قُسِّمَ مِنْ طَمٍّ زَادَ بِكَا (١)

مَعَ الْأَلْفِ رَجَاءٍ وَ مُنَى ... لَكَ بِالْمَالِ الْكَثِيرِ فِي الدُّنَا

(٢) لَزِمَ الْأَجْزَاءَ مِنْ عَقْلِكَ أَنْ ... تَجْمَعَ حَتَّى تَكُونَ فِي الزَّمَنْ

كَدِمَشْقَ وَ سَمَرْقَنْدَ حَسَنْ ... .. بِاجْتِمَاعٍ .. مَا بِكَ أَيُّ دَرَنْ ..

(٣) لِاشْتِبَاهٍ لَوْ جَمَعْتَ كَالشَّعِيرْ ... حَبَّةَ حَبَّةَ الْشَهْمَ قَصِيرْ

فَعَلَيْكَ سِكَّةَ السُّلْطَانِ حِينْ ... يُقْدَرُ أَنْ تُضْرَبَ فِيهَا تَبِينْ

(٤) وَعَلَى الْمِثْقَالِ لَوْ مِنْكَ يَزِيدْ ... نِيُّ الْطَّهْيِ يُرِيدُ مِنْ جَدِيدْ (٢)

صَنَعَ السُّلْطَانُ كَاساً ذَهَبَا ... مِنْكَ .. فِيهَا الْخَمْرَ دَوْماً شَرِبَا ..

(٥) بَعْدُ ذَا الْاِسْمُ لَهَا وَ اللَّقَبْ ... لِلْمَلِيكِ يَا مَنِ الْوَصْلَ طَلَبْ (٣)

أَيْضاً الْصُّورَةُ مِنْهُ فَوْقَهَا ... رُسِمَتْ .. فَاعْرِفْ مُدَاماً حَقَّهَا ..

---

(١) طم بكسر الطاء المال الكثير ورم بكسر الراء المال الكثير الانفس ـ اى انقسم عقلك على مأته سهم و الوف من مشتهيات النفس (٢) يعنى اذا اقتيت وجودك فى الله تصل لقلب صاف لطيف كالكاس ـ (٣) اى كاس وجودك اللذى هو كالذهب الاحمر يجعله محل شراب التوحيد و يثبت عليه اسمائه و القابه و صورته و صفاته و يتجلى عليك يا طالب الوصلة فتظهر فيك آثار احسن الخالقين لان الله خلق آدم على صورته اى صفاته ـ

---

(١) عقل تو قسمت شده بر صد مهم ... با هزاران آرزوى طم ورم

(٢) جمع بايد كرد اجزا را بعشق ... تاشوى خوش چون سمرقند و دمشق

(٣) جو جوى چون جمع كردى زاشتباه ... پس توان زد بر تو سكه پادشاه

(٤) ور ز مثقالى شوى افزون تو خام ... از تو سازد شه يكى زرينه جام

(٥) پس بروهم نام و هم القاب شاه ... باشد و هم صورتش اى وصل خواه

(١) كَيْ لَكَ مَعْشُوقُكَ خُبْزاً وَماءْ ... يَغْدُو وَالْمَحْبُوبُ أَيْضاً وَالضِّياءْ

(٢) مَعَ نَقْلٍ وَ شَرابٍ نَفْسَكا ... أَجْمَعَ الْجَمْعُ كَما قالَ لَكا

رَحْمَةٌ حَتّى أَنا أَقْدَرُ حِينْ ... أَنْ أَقُولَ لَكَ ما فِي كَمِينْ

(٣) فَالْكَلامُ كانَ لِلتَّصْدِيقِ لا ... غَيْرُهُ الرُّوحُ مِنَ الشِّرْكِ أَمْتَلى

فَمِنَ الْقَوْلِ الَّذي الْحَقَّ غَدا ... بَرِيءٌ.. لِلنُّورِ ذاكَ ما اهْتَدى..

(٤) قُسِّمَتْ دَوْماً عَلى حَشْوِ الْفَلَكْ ... رُوحُ مَنْ أَشْرَكَ وَالْعُمْرَ أَشْتَرَكْ

مَعَ سِتِينْ هَوىً فِي الْوَسَطِ ... .. أَبَداً قَيْدَ الْهَوى وَ الْغَلَطِ (١)

(٥) فَالسُّكُوتُ أَحْسَنُ حَيْثُ الثُّبُوتْ ... وَهَبَ لِلرُّوحِ مِنْ ذاكَ السُّكُوتْ

(٦) كانَ لِلأَحْمَقِ بِالطَّبْعِ الْجَوابْ ... فَمُداماً أَنا أَدْرِي ذَا الصَّوابْ

لَكِنِ السُّكْرُ الْكَثِيرُ لِلْبَدَنْ ... فَمِي قَدْ فَتَحَ مِنْ غَيْرِ أَنْ

---

(١) يعنى روح الشرك لا تصدق لان تلك الروح فى الدنيا فى الوف مشتهيات متفرقة فليس لها تصديق كلامى ـ

---

(١) تا كه معشوقت بود هم نان و آب ... هم چراغ و شاهد و نقل و شراب

(٢) جمع كن خودرا جماعت رحمت است ... تا توانم با تو گفتن آنچه هست

(٣) زانكه گفتن از براى باوريست ... جان شرك از باورى حق بريست

(٤) جان قسمت گشته در حشو فلك ... در ميان شصت سودا مشترك

(٥) پس خموشى به دهد او را ثبوت ... پس جواب احمقان آمد سكوت

(٦) اين همه دانم ولى مستى تن ... مى گشايد بى مراد من دهن

توبه آرم در زمن هفتاد بار (ترجمه مثنوی ص ۵۸۰)

شرح بحرالعلوم ص ۱٤٤ ج۲مراد از هفتاذ بار عدد که معین سیعین نیست. وظاهر آنست که ازعروض‌احوال متوالیه (ص)این حال را می‌آورد که بربوبیت ظاهر شود پس استغفار میکرد و طلب مغفرت میخواست -

حکمت اظهار تاریخ دراز (ترجمه ص ۵۸۲) -

سبزواری ص ۳۱۸ چون بمقتضای حدیث شریف‌توبه که از ترك اولی باشد منسوب ساخته بان‌جناب و همچنین توبه شکستن راکه مستحق باید باشد که مست حق و آن‌جناب مستحق عشق حقیقی حق‌بود منسوب ساخته بیان سبب مستی حقیقی نمود که سبب آن‌دوام دولت حقه آن‌جناب است که انقطاع ندارد بلکه سابق هم دولت بوده که گفت (کنت نبیا و آدم بین‌الماء والطین و ان من شیغنه‌لابراهیم و لوکان موسی حیا لماوسعه الا اتباعی ونحن الاولون الاخرون) و رزا ان دانای راز را بیان میکند که پنهان‌است وآشکارست و آب حیاة جوشان است از ینبوع قلم اعلی یوماً فیوماً در عین آنکه جف‌القلم و بیان می‌کند که او رحمت واسعه حق است که همه‌را احاطه دارد و مردم خفته‌اند از ادراك آن وآب حیاتی‌وآب رحمتی است که کنار جامه خفته درآن باشد وآن خفته خبر ازآن نداشته و در خواب طالب سراب باشدکه فرمود (جامه خفته) -

نك شیاطین سوی گردون میشدند (ترجمهٔ مثنوی ص ۵۸۳)

شرح بحرالعلوم ۱٤٦ ج۲ عادت شیاطین پیش از بعثت پیغمبر (ص)آن‌بود که بالا میرفتند قریب آسمان میشدند و ازملائکه آسمان استراق سمع میکردند از مغیبات بعض احوال اکوان وآنچه می‌شنیدند از تخمین خود ازآن مسموع‌می گرفتند گاهی باطل میشد واین تخمین خودرا به اولیای خود از کاهنان تعلیم می کردند ودر اکثر صادق وگاهی هم‌کاذب می‌شدبجهةآن چه که‌ازتخمین خود مضموم ساخته کاذب بود وکاهنان‌بان مغرورشده دعوی‌علم غیب‌می کردند و عالمی را گمراه می‌ساختند و چون‌پیغمبر (ص) مبعوث‌شدشیاطین‌ممنوع شدنداز صعودسوی‌آسمان‌برای استراق سمع و شهب نیز برای راندن‌شیاطین‌موکل گشتند واین ممنوعیت برای‌آن شد که‌کاهنان برخرق عادت قدرت‌نیابند وچون این دانستی پس مولوی میفرماید (غایت آنست که پندگیرند و بدانند که رسول آمده است)

ادخلوا الابیات من ابوابها ص ۱٤٦ شرح بحر العلوم و ص ( )

ترجمه مثنوی این آیت امراست آن کسان‌را که چون از حج رجوع می کردندقبل بعثت درخانه‌ها در دیوار شکاف کرده بخانه می آمدند واین‌را تجربه می‌پنداشتند و درابتدای اسلام نیز خواستند برسم جاهلیت این کار کنند پس امر رسید که در ترك دخول از ابواب بهیچ وجه قربت نیست ـ

جان گرفت و بانگ زد زان سبزه دار (ترجمهٔ مثنوی ص ۵۸۸) ـ

شرح بحرالعلوم ١٦٤ ج٢ در این بیت وما بعد ازآن بود از زر و آواز می کرد در واقع حی شده‌بود و حقیقت حیات یافته بود و خاصیت خاك‌سم‌جبرئیل آن بود که صورت گوساله بود اگر صورت حیوان دیگری می بود آواز آن حیوان پیدا می‌شد این چنین تحقیق فرموده شیخ اکبر (قده) نه آنچنان‌است که بعض اهل ظاهر می گویند که گوساله در حقیقت حی نشده بود و از سحر سامری از آن صورت در آواز می‌آمد و ظاهر قرآن شاهد است بآنکه همان است که شیخ تحقیق فرموده باشد که خداوند میفرماید (فاخرج لهم عجلاجسداً له خوار) پس خارج کرد آن سامری برای‌بنی‌اسرائیل گوساله را جسد که او را گویند که خداوند اطلاق عجل برآن کرد وعجل بچه گاورا گویند و اگر بحقیقت حی نبود اطلاق عجل برآن صحیح نیست و نیز اورا جسد فرموده‌است و جسد عبارت از بدن مرکب‌از گوشت‌وخون‌بعد ازآن سامری‌راسئوال کرد موسی (ع) که‌از عجل حی بچه بوجود آمد چنانچه خداوند میفرمایند (فما خطبك یا سامری) گفت موسی چه نشان بود درین گردانیدن زر را گوساله قال (بصرت بما لم تبصروا فقبضت قبضة من أثر الرسول فنبذتها فكذلك سولت لی نفسی) گفت سامری دیدم و آنچه ندیدند آن قوم در آن‌بود که سم جبرئیل بر هرگیامخشك می افتاد آن تر وسبز میشد وحیات می‌یافت پس گرفتم آن نقش‌های آن رسول که جبرئیل بود خاکی‌را و انداختم آن خاك را در زر مصور بصورت گوساله در آمد و حیات یافت و در بیان غایت این فعل فرموده (سر کلاه چشم بند گوش بند) ـ

(راند دیوان را حق از مرصاد خویش) ـ

ترجمه مثنوی ٥٨٩ شرح بحرالعلوم ص ١٤٧ راه فراغ است این بیت مربوط بابیات سابقه (نك شیاطین سوی گردون میشدند)

(١) لِي مُرَادٌ مِثْلُمَا مَنْ عَطَسَا أَوْ كَمَنْ تَابَ .. جَرَّ نَفَسَا ..

ذَا لَفَمْ يَفْتَحْ مِنْ غَيْرِ مُرَادْ لَهُ .. هَبْهُ أَنَّ ذَاكَ مَا أَفَادْ ..

فى بيان حديث انى لاستغفر ربى فى كل يوم سبعين مرة (١)

(٢) كَالنَّبِي مِنْ مَقَالٍ وَ نَثَارْ أَتِي بِالتَّوْبَةِ فِي كُلِّ نَهَارْ (١)

(٣) أَنَا سَبعِينَ بَعْدِ غَيْرَ أَنْ ذٰلِكَ السُّكْرِ بِصُنْعٍ وَ بِفَنْ

كَاسِراً لِلتَّوْبَةِ كَانَ لِأَنْ مُنْسِياً دَوْماً غَدَا سُكْرُ الْبَدَنْ (٢)

---

(١) و فى رواية انه ليعان على قلبى و انى لاستغفر الله فى كل يوم مأتهمرة والغين حجاب رقيق اختلف فيه العلماء فقال بعضى العين هو التقيد باحوال امته والارشاد لهم ولو كانت هذهالحالة نوع عبادة و لكن تمنع القلب من مشاهدة جمال التجلى و بهذا الخصوص اطلب المغرة من الله تعالى و لهذا قالوا حسنات الابرار سيئات المقربين و بهذا عدالنصيحة الحمقى ذنبا و فرغ من الكلام و لكن القضا الالهى جذبهللكلام فتكلم بلا اختيار ـ قال الله تعالى انا فتحنا لك فتحنا مبينا (٢) اى لان سكر هذالبدن معطىالنسيان و قالع للباس التوبة و اسباب الاحتراز من وجود العقل و لو منع العقل و القلب من نقل المعارف لكن القضاء الالهى يجعله حريصا على الواردات الالهية بحيث تنسيه و تزيل منه الاجتناب ـ

---

(١) آن چنان كز عطسهٔ و از خامیاز این دهان گردد بناخواهی تو باز

در بیان حدیث انی لاستغفر ربی فی کل یوم سبعین مرة

(٢) همچو پیغمبر ز گفت و از نثار تو به آرم روز من هفتاد بار

(٣) لیك آن مستی بود توبه شکن منسبی است این مستی تن‌جامه کن

(١) ذا وَ مَنْ لِلتَّوبَةِ الثَّوبِ يُزِيلْ ... حِكْمَةٌ تُظهِرُ تَارِيخاً طَوِيلْ

قَذَفَتْ سُكْراً عَلَى الْخَبرِ وَمَنْ ... عَلِمَ السِّرَّ .. وَمَا الْغَيبُ أَكَنْ (١)

(٢) أَنَّ سِراً خَفِيَ مُنْذُ الْقِدَمْ ... مَعَ مِثْلِ الطَّبْلِ هذَا وَ الْعَلَمْ

عَادَ مَاءً فَائِراً .. عَيْناً وَ يَمْ .. ... أَبَداً مَنْ مَنْبَعِ جَفَّ الْقَلَمْ

(٣) رَحْمَةٌ لَيْسَ تُحَدّ جَارِيَه ... كُلَّ آنٍ .. وَالْعَطَاشَى رَاوِيَه ..

كُلُّكُمْ يَا نَاسُ عَنْ دَرْكِ لَهَا ... غَافِلُونَ مَا لَكُمْ عِلْمٌ بِهَا

(٤) فَمِنَ النَّهرِ ثِيَابُ النَّائِمِ ... شَرِبَتْ صَارَتْ بِرِيِّ دَائِمِ

لَكِنِ النَّائِمُ فِي الْمَاءِ السَّرَابْ ... طَلِبَ .. يَحْسَبُهُ الْمَاءَ الْعُذَابْ ..

---

(١) اراد بقوله راز پنهان اسرار القضاء الالهى والعلوم الدينية و كنى بالطبل والعلم عن الظهور و بجفوف القلم الفراغ من الكتابة و بالقلم القلم الاعلى اللذى هو سبب نقوش الكائنات و بواسطته تحرز على اللوح المحفوظ الحروف العاليات ونقوش الكائنات فاستعارها على التمثيل والتشبيه للعين النابعة اى فى التاريخ الطويل البعيد حكمة اظهار الاسرار الى يوم القيمة من الخفاء بالقاء السكر على النبى و تلك الاسرار طبل وعلم ظاهرة من الاول و هى اللتى كتبها القلم على اللوح المحفوظ فكانت ماء فائرة وجارية فى اودية قلوب العرفاء

---

(٤) حكمت اظهار تاريخ دراز ... مستى انداخت بر داناى راز

(٢) راز پنهان با چنين طبل و علم ... آب جوشان گشته از جف القلم

(٣) رحمتت بى حد روانه هر زمان ... خفته‌اید از درك آن اى مردمان

(٤) جامهٔ خفته خورد از جوى آب ... خفته اندر آب جويای سر آب

(١) يَرْكُضُ أَنَّ هُنَاكَ رَائِحَهْ ... تُوجَدُ لِلْمَاءِ .. دَوْماً فَائِحَهْ ..
وَ مِنَ التَّفْكِيرِ ذَا سَدَّ الطَّرِيقْ ... لَهُ .. كَالسَّكْرَانِ حَارَ لاَ يَفِيقْ ..
(٢) إِذْ هُوَ قَالَ هُنَا صَارَ الْبَعِيدْ ... عَنْ هُنَا .. مَا وَصَلَ مِمَّا يُرِيدْ
وَ عَنِ الْحَقِّ الْطَرِيدَ قَدْ غَدَا ... مِنْ خِيَالٍ لَهُ .. مَا فِيهِ هُدَى ..
(٣) فَالْبَعِيدَ نَظَرُوا دَوْماً وَ كَمْ ... هُمْ نِيَامُ الرُّوحِ مِنْ جَهْلٍ أَلَمْ
فَلَهُمْ بِالرَّحْمَةِ يَا سَالِكُونْ ... أَئْتُوا .. لَوْلاَ الرَّحْمَةُ هُمْ هَالِكُونْ
(٤) مَا رَأَيتُ عَطْشَاً نَوْماً أَنَا ... جَلَبَ إِلاَّ إِلَى أَهْلِ الْدَنَا ..
عَطَشُ مَنْ عُدِمَ عَقْلاً جَلَبْ ... نَوْماً .. الْغَفْلَةَ لِلرُّوحِ جَذَبْ ..
(٥) نَفْسُهُ الْعَقْلُ هُوَ مَنْ أَكَلاَ ... مِنْ غَذَاءِ الْحَقِّ جَلَّ وَ عَلاَ (١)
لَيْسَ عَقْلاً ذَاكَ مَنْ كَانَ عَطَا ... رُدَّ فِيهِ أَتِيَاً قَيْدَ الْخَطَا

---

(٢) قالت الحكماء الطفل الى اربعة اعوام فى تصرف القمر و لهذا كانت الرطوبة غالبة على مزاجه و بعد اربعة اعوام يتصرف فيه عطارد فيترقى عقله و يزداد كل انفيشرع فى طلب العلوم و المعارف فاذا حصل فيها و بلغ رتبة عقل المعاد استفاض من الحق و علم ان الدنيا خيال والاخرة حقيقة و ان تقاعد بالعقل الجزئى اللذى اعطاه اياه عطارد بقى فى الجسمانية بلا ادراك لاعلم له من المعاد و لهذا قال در بيان آنكه عقل جزئى)

---

(١) میدود کانجای بوی آب هست ... زین تفکر راه را بر خویش بست
(٢) چونکه آنجا گفت ز اینجا دور شد ... بر خیالی او ز حق مهجور شد
(٣) دور بینانند و بس خفته روان ... رحمتی آریدشان ای رهروان
(٤) من ندیدم تشنگی خواب آورد ... خواب آرد تشنگی بی خرد
(٥) خود خرد آنست کو از حق چرید ... نی خرد او از عطارد آورید

فی بیان ان العقل الجزئی حتی القبر لایری ازید منه و فی باقی الاحوال هو مقلد الانبیاء (١)

(١) نَظَرُ الْعَقْلِ إِلَى الْأَمْرِ الْبَعِيدْ ... كَانَ حَتَّى الْقَبْرَ شِبْراً لَا يَزِيدْ ..

نَظَرُ الْعَقْلِ لَدَى الْقَلْبِ أَبَدْ ... لَاقَ نَفْخَ الصُّورِ .. وَالْحَشْرَ وَجَدْ ..

(٢) إِنَّ هٰذَا الْقَدَمَ يَا ذَا اللُّبَابْ ... لَا يَجُوزُ غَيْرَ قَبْرٍ وَ تُرَابْ

عَرْصَةَ كُلِّ عَجِيبٍ مَا طَوَى ... أَبَداً ذَا الْقَدَمُ عَنْهَا الْتَوَى

(٣) أَنْتَ عَنْ ذَا الْقَدَمِ وَ الْعَقْلِ ذَا ... عَجِلاً دَعْهُ .. هُوَ عَيْنُ الْأَذَى ..

عَيْناً اُطْلُبْ تَنْظُرُ الْغَيْبَ مُدَامْ ... .. وَ اِنْتَفِعْ .. مِنْهَا بِهَا يَجْلَى الظَّلَامْ

(٤) مِثْلَ مُوسَى فَمَتَى مِنْ جَيْبِهِ ... وَجَدَ النُّورَ .. لِسَامِي رَبِّهِ ..

سُخْرَةَ التَّلْمِيذِ وَ الْأُسْتَاذِ كَانْ ... وَ الْكِتَابِ .. وَ لَهُ الْعَجْزَ أَبَانْ ..

(٥) لَكَ مِنْ ذَا الْعَقْلِ مِنْ هٰذَا النَّظَرْ ... مَا أَتَى غَيْرُ صُدَاعٍ وَ خَطَرْ

خَلِّ مِنْكَ النَّظَرَ وَ الْاِنْتِظَارْ ... اِنْتَخِبْ .. قَبْلَ الْبَوَارِ وَ الدَّمَارْ ..

---

(١) ای لایری اکثر من امورالدنیا و فی باقی احوال الاخرة هو مقلد الانبیاء ـ

بیان آن که عقل جزوی تا گور بیش نه بیند و در باقی مقلد انبیاست

(١) پیش بینی خرد تا گور بود ... و آن صاحبدل بنفخ صور بود

(٢) این قدم از گور و خاکی نگذرد ... وین قدم عرصه عجایب نسپرد

(٣) زین قدم وین عقل ازو بیزار شو ... چشم غیبی جوی و برخوردار شو

(٤) همچو موسی نور کی یابد ز جیب ... سخره استاد شاگرد و کتب

(٥) این نظر وین عقل ناید جزدوار ... پس نظر بگذار و بگزین انتظار

(١) أرتفاعاً لا ترم ممن كلام .. ذكر .. النصح له كان المرام ..
فاستماع أحسن للمنتظر .. من كلام .. غيره فيه يقر ..
(٢) منصب التعليم للشهوة كان .. نوعاً .. الترفيع والقدح أبان ..
ولذا كل خيال شهوتي .. في الطريق الصنم بالخشة
(٣) لو درى في فضله كل فضول .. فمتى الله لنا كم من رسول
(٤) عقل الجزئي كان البرق مع .. لمع من ومضه في الكون شع
ومتى في اللمع يقدر أن .. ينظر بلدة وخش في زمن (١)
(٥) ليس نور البرق كان أن دليل .. يغدو بل أمر من الملك الجليل (٢)

---

(١) وخش بلدة جانب بلخ و اراد بها بلدة الحقيقة (٢) اى كذا برق العقل الجزئى لايكون الالبكاء سحاب الطبيعة و امر لها بالامطار حتى يزول سحاب الطبيعة و تطلع شمس عقل المعاد و بنورها يجد طريقا لوطنه الاصلى ـ

---

(١) از سخن گوئی نجوئید ارتفاع .. منتظر را به ز گفتن استماع
(٢) منصب تعليم نوع شهوتست .. هر خيالى شهوتى در ره بت است
(٣) گر بفضلش پى ببردى هر فضول .. كى فرستادى خدا چندين رسول
(٤) عقل جزوى همچو برقست و درخش .. در درخشى كى توان شد سوى وخش
(٥) نيست نور برق بهر رهبرى .. بلكه امرست ابر را كه مى گرى

(١) لِلسَّحابِ اُبْكِي فَبَرْقُ عَقْلِنا ... لِلْبُكاءِ قَدْ بَدا دَوْماً بِنا

كَيْ بِذا الْفانِيَ مِنْ شَوْقٍ اِلى ... مَنْ بَقى يَبْكي وَ يَسْمُو مَوْئِلا

(٢) اِنَّ عَقْلَ الطِّفْلِ قَدْ قالَ الصَّوابْ ... اَنْ تَدُورَ دائِماً حَوْلَ الْكِتابْ

غَيْرَ اَنْ لا يَقْدِرُ بِالذاتِ اَنْ ... يُظْهِرَ التَّعْلِيمَ لِلطِّفْلِ بِفَنْ

(٣) لِلْعَلِيلِ الْعَقْلُ جَرَّ لِلطَّبِيبْ ... لٰكِنِ الْعَقْلُ لَهُ لَيْسَ الْمُصِيبْ

(٤) بِالْدَوا هٰذِي الشَّياطِينُ السَّما ... قَصَدَتْ وَ السَّمْعَ مِنْها بَرَما (١)

(٥) فَوْقَ اَسْرارٍ لَها قَدْ ضَرَبَتْ ... وَ لِذي الْاَسْرارِ لَمّا قَرُبَتْ

سَرَقَتْ مِنْها الْقَلِيلَ وَ سَرِيعْ ... رَمَتِ الشُّهْبُ لَها ما تَسْتَطِيعْ

---

(١) الاية فى سورة و الصافات (انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب و حفظا من كل شيطان ما رد يسمعون الى الملا الاعلى و يقذفون من كل جانب دحورا و لهم عذاب واصب الا من خطف خطفة فاتبعه شهاب ثاقب ـ

---

(١) برق عقل ما برای گریه است ... تا بگرید نیستی در شوق هست

(٢) عقل کودك گفت بر کتاب تن ... ليك نتواند بخود آموختن

(٣) عقل رنجور آردش سوی طبیب ... ليك نبود در دوا عقلش مصیب

(٤) نك شیاطین سوی گردون میشدند ... گوش بر اسرار بالا میزدند

(٥) می ربودند اندکی زان رازها ... تا شهب می راندشان زود از سما

(١) مِنْ عَلَى وَجْهِ السَّمَا أَنْ أَذْهَبُوا ... لِهُنَاكَ فَرَسُولُ طَيِّبُ

وَرَدَ مَا رُمْتُمْ مِنْهُ أَطْلُبُوا ... .. فَهُوَ الْوَاسِطَةُ مِنْهُ أَقْرَبُوا ..

(٢) لَوْ طَلَبْتُمْ أَبَداً دُرّاً بِلَا ... ثَمَنٍ .. عَزّ مَقَاماً وَ عَلَى ..

أَدْخُلُوا الْأَبْيَاتَ مِنْ أَبْوَابِهَا ... أَطْلُبُوا الْأَشْيَاءَ مِنْ أَسْبَابِهَا

(٣) حَلْقَةَ ذَا الْبَابِ اِضْرِبْ وَقِفِ ... عِنْدَ ذَاكَ الْبَابِ لَا تَنْصَرِفِ

مَا لَكِ أَنْتِ لِسَطْحِ الْفَلَكِ ... مِنْ طَرِيقٍ أَبَداً عَنْهُ اسْلُكِ

(٤) مَا لَكِ مِنْ حَاجَةٍ فِي ذَا الطَّرِيقْ ... الطَّوِيلِ الصَّعْبِ وَالْفَجِّ الْعَمِيقْ

نَحْنُ سِرَّ السِّرِّ أَعْطِينَا لِمَنْ ... لِلتُّرَابِ نُسِبَ لُطْفاً وَ مَنْ

(٥) عِنْدَهُ إِنْ لَمْ تَكُونُوا خَائِنِينْ ... أَتَوْا .. فَهُوَ نَائِبُ الْحَقِّ الْمُبِينْ ..

قَصَباً لِلسُّكَّرِ مِنْهُ يُحَبْ ... تَرْجِعُونَ هَبْكُمْ كُنْتُمْ قَصَبْ

(٦) أَخْضَرَ تَرْجِعُ غَضّاً وَ طَرِيّ ... مِنْ جَدِيدٍ وَ بِلُطْفٍ عَبْقَرِيّ

لَوْ تُرَابَ فَرَسِ جِبْرِيلَ أَنْتْ ... صِرْتَ أَوْ فِي بَابِهِ أَنَا وَقَفْتْ

---

(١) که رویدابنجا رسولی آمده است ... هر چه میخواهید زو آید بدست

(٢) که همی جوئید درّ بی بها ... أدخلوا الابیات من ابوابها

(٣) می زن آن حلقه دروبر باب بیست ... کز سوه بام فلکتان راه نیست

(٤) نیست حاجت تا بدین راه دراز ... خاکی را دادهایم اسرار راز

(٥) پیش او آئید کر خائن نهئید ... نی شکر گردید ازو کرچه نیید

(٦) سبزه گردی تازه گردی در نوی ... کر تو خاك اسپ جبریلی شوی

(١) خُضْرَةٌ تُهدي الحياتَ مَنْ عَجَلْ ... لَمْ فيها السامِرِيُّ وَ جَعَلْ (١)

شَمَّةٌ في العِجْلِ حَتّى الجَوْهَرِي ... صارَ.. مِنْ لُطْفٍ عَميمٍ عَبْقَرِي

(٢) مَسَكَ الرُّوحَ وَ مِنْ ذِي الخُضْرَةِ ... صاحَ في نَحوٍ بِتِلْكِ الصَيْحَةِ (٢)

(٣) لِلْعَدُوِّ الفِتْنَةَ صارَ الأَمينْ ... كُلُّ فَرْدٍ مِنْكُمُ لَوْجاءَ حِينْ

مِنْ ذَوي السِرِ أَذى البُرْطُلَةِ ... ما رَأى أَنا وَ زَجْرَ الغَفْلَةِ

(٤) مَثَلُ البازي فَذي البُرْطُلَةُ ... مَنْ رِباطُ البَصَرِ وَالزَلَّةُ

وَ رِباطُ السَمْعِ دَوْماً فيها ... قَدْ عَدى البازي ضَعيفاً أَبْلَها

(٥) وَ لِذا البُرْطُلَةَ خَلّوا هُمُ ... فَوْقَ عَيْنِ البازيَ إِذْ لَهُمُ

ظَهَرَ أَنْ مَيْلُهُ دَوْماً إِلى ... جِنْسِهِ كَأَنَ لَهُ الجِنْسُ حَلى

---

(١) كما قال تعالى ـ فاخرج لهم عجلا جسداً له خوار ـ (٢) سر كله شي بوضع على رأس البازى كالقلنسوة يغطى عينيه وأذنيه استعاره للحجاب الظلمانى و الجسدالانسانى ـ

---

(١) سبزهٔ جان بخش كان را سامرى ... كرده در كوساله تا شد گوهرى

(٢) جان گرفت وبانگ زد زان سبزه او ... آن چنان بانگى كه شد فتنه عدو

(٣) گر أمين آئيد سوى أهل راز ... وارهيد از سر كله مانند ناز

(٤) سر كلاه چشم بند و گوش بند ... كه ازو بازست مسكين و نژند

(٥) زان كله برچشم بازان را شده است ... كه همه ميلش سو جنس خود است

(١) فَعَنِ الْجِنْسِ لَهُ لَمَّا انْقَطَعْ صَارَ لِلسُّلْطَانِ خِلًّا وَ تَبَعْ (١)

مَا بِكَ الْبَازِي لَهُ الْعَيْنَ فَتَحْ .. صَدْرَهُ بِالْعِلْمِ وَ النُّورِ شَرَحْ

(٢) فَعَنِ الْمِرْصَادِ لِلْحَقِّ الْأَحَدْ أَبْعَدَ الْحَقُّ الشَّيَاطِينَ أَبَدْ

وَ كَذَا الْعَقْلُ الَّذِي جُزْءٌ يُعَدْ أَبْعَدَ مِنْ خُلُقٍ فِيهِ اسْتَبَدْ

(٣) أَنْ دَعِ السُّلْطَانَ لَسْتَ الْمُسْتَبِدْ أَنْتَ بَلْ أَنْتَ اللَّبِيبُ الْمُسْتَعِدْ

كُنْتَ وَ التِّلْمِيذَ دَوْمًا لِلْوَلِيّ .. كَاشِفُ كُلِّ خَفِيٍّ مُعْضِلِ ..

(٤) رُحْ عَلَى الْفَوْرِ إِلَى الْقَلْبِ فَأَنْتْ جُزْءُ ذَاكَ الْقَلْبِ عَنْهُ مَا انْفَصَلْتْ

أَصْحِ أَنْتَ الْعَبْدُ مِنْ مَلْكٍ كَبِيرْ عَادِلٍ فِي مُلْكِهِ لَا فِي نَظِيرْ

(٥) عَبْدًا أَنْ صِرْتَ لَهُ السُّلْطَانَ فَاقْ فَأَنَا خَيْرٌ مِنَ الشَّيْطَانِ رَاقْ

---

(١) يعنى موازى الطبيعة من السلاك بسبب ميلهم للطبيعة يكون على بصيرتهم حجاب عن الالفة لجنسهم فاذا طاروا عن جنسهم و انقطعوا صاحبوا سلطان الحقيقة وأنسوا بمحبته فازال عنهم الحجاب كما يزيل عن رأس البازى القلنسوة ثم يرسله للصيد فيصيد من الدنيا ما يلزمه لاخرته - ثم يرجع و يجلس على يد المعلم -

---

(١) چون بريد از جنس باشه گشت يار بر گشايد چشم او را باز دار

(٢) رانده ديوان راحق از مرصاد خويش عقل جزوى را از استبداد خويش

(٣) كه سرى كم كن نهٔ تو مستبد بلكه شاگرد ولى و مستعد

(٤) دو بر دل رو كه تو جزو دلى هين كه بنده پادشاه عادلى

(٥) بندگى او به از سلطانى است كه انا خير دم شيطانى است

(١) دائماً ذا النفس الفرق أعرف ... يا سجين وانتخب أن تنصف

آدم الرقية أبدى و تاب ... كبراً إبليس رأى أختار العذاب

(٢) من إلى الشمس طريقاً نظرا ... قولة طوبى مداماً ذكرا

عند كل من تذل نفسه ... و إلى الزلفى يميل حسبه ..

(٣) ظل طوبى انظر و نم في فرح ... رأسك في الظل ضع لا تبرح

(٤) نم بلا خوف فنعم المضجع ... ظل ذلت نفسه و المهجع

هو ممن للصفا هذا استعد ... و له الرحل مع الزاد أعد ..

(٥) أنت عن ذا الظل حيناً لو تسير ... جانب قول انا العالي تصير

فسريعاً طاغياً كنت الطريق ... قد أضعت .. لن ترى أهل الطريق ..

(٦) بانقياد إمض خلف الصامت ... شيخ أستاذ .. بعزم ثابت ..

(٧) تحت ظل أمره في غير ذا ... مستعداً قابلاً هبك كذا

بادعاء لجمال و كمال ... تمسخ الوزر ثلاقي و الوبال

---

(١) فرق بین و بر کزین تو ای خبیس ... بندگی آدم از کبر بلیس

(٢) گفت آنکه هست خورشید راه او ... حرف طوبی هر که ذلت نفسه

(٣) سایه طوبی به‌بین و خوش بخسب ... سر بنه در سایه سر کش مخسب

(٤) ظل ذلت نفسه خوش مضجعی ... مستعدان صفا را مهجعی

(٥) گر ازین سایه روی سوی منی ... زود طاغی گردی و ره گم کنی

(١) پس روی خاموش باش از انقیاد ... زیر ظل امر شیخ و اوستاد

(٢) ور نه گر چه مستعد و قابلی ... مسخ گردی تو ز لاف کاملی

بیان الایه الکریمة یاایها الذین آمنوا لاتقدموا بین یدی الله و رسوله(١)

و ترجمة بیتی السنائی

فالنبی حیث ما صرت فصر — ابدا من امة فی ذا افتخر
و ملیکا حیث ما صرت فصر — من رعایاه و بالطوع مقر
و امام من هم کانو سکوت — اسکت انت وادم منك الصموت
و من الاعجاب بالرأی لکا — زحمة لا تنجر اخفض نفسکا

---

(٣) لو عن الاستاذ ذی علم خبیر — تسحب الرأس اعلم الخلف تصیر
(٤) بالحضور انت والطوع اختر — لك درز الخف یا ذا واصبر(٢)
و اذا لم تصبر البرقیع صار — لك مد العمر .. شغلا و شعار ..
(٥) لو لمن قد رقعوا البالی الخلق — کان صبر مع حلم متفق ..
کلهم ایضا یخیطون الجدید — صبروا .. بالعلم و الرأی السدید ..

---

(١) الایة فی اول سورة الحجرات ـ (٢) موزه دوزی بضم المیم و ضم الرای المعجمة الکمال فی صنعة الاحذیة و پاره دوزی الصنعة التافصة و الترقیع لها و کلمة بوی مخفف بودی بمعنی کنت ـ

بیان آیه کریمه یا ایها الذین آمنوا لاتقدمو بین یدی الله و رسوله و اتقوالله
از حکیم سنائی است

چون نبی نیستی ز امت باش — چونکه سلطان نه رعیت باش (١)
پس او خاموشان خامش باش — وز خودی رای زحمت متراش

---

(٣) هم ز استعداد وا مانی اگر — سر کشی ز استاد راه با خبر
(٤) صبر کن در موزه دوزی تو هنوز — ور بوی بی صبر گردی پاره دوز
(٥) کهنه‌دوزان گر بدیشان صبروحلم — جمله نو دوزان شدندی هم بعلم

---

(١) سبزواری ص ٣٢٠ ـ چون نبی‌نیستی زامت‌باش و زای زحمت بتراشیدن آنست که خود باید رحمت واسعه باشی یعنی فانی در او گردی پس برسر رای زحمت نقطه‌خودی منم که زحمت میشود ـ

(١) فَأَذَا تَسْعَى وَ كَمْ مَعْ نَفْسِكَا ... مِنْ مَلَالٍ وَ عَنَا لَمْ يَكَا

اِخِرَ الْأَمْرِ غَدَى الْعَقْلُ الْعِقَالْ ... يَمْنَعُ النَّفْعَ وَ يَأْتِي بِالْوَبَالْ

(٢) مِثْلَ ذَاكَ الرَّجُلِ ذِي الْفَلْسَفَهْ ... فَبِيَوْمِ الْمَوْتِ كَمْ عَضَّ الشَّفَهْ

نَظَرَ الْعَقْلَ الَّذِي قَيَّدَ النَّجَاحْ ... عَاجِزاً اَلَّا الرِّيشَ يَلْقَى لَا الْجَنَاحْ

(٣) وَ بِلَا قَصْدٍ بِذَا الْوَقْتِ اِعْتِرَافْ ... أَظْهَرَ أَنْ مِنْ ذُكَاءٍ لِجُزَافْ

أَنَا سَوَّقْتُ كَثِيراً لِلْفَرَسْ ... وَلِيَ عَزٌّ وَ أَعِي الْمُلْتَمَسْ

(٤) عَنْ رِجَالِ اللهِ نَحْنُ مِنْ غُرُورْ ... قَدْ سَحَبْنَا الرَّأْسَ حِلْفاً لِلشُّرُورْ

وَ سَحَبْنَا الْعُمْرَ فِي بَحْرِ الْخَيَالْ ... شُغْلُنَا التَّرْدِيدُ فِي قِيلٍ وَ قَالْ

(٥) فَبِبَحْرِ الرُّوحِ يَا ذَا السَّبْحُ لَمْ ... يَكُ شَيْئاً أَبَداً غَيْرُ الْعَدَمْ

مَا هُنَا مِنْ حِيلَةٍ اِلَّا سَفِينْ ... نُوحٍ .. فَالْفَوْزُ بِهِ فَرْداً يَبِينْ ..

(٦) هٰكَذَا قَدْ قَالَ مَلْكُ الرُّسُلِ ... أَنْ بِبَحْرِ الْكُلِّ هٰذَا مَثَلِي

(٧) أَنَا كَانَ كَالسَّفِينِ أَوْ كَمَنْ ... نَائِبِي صَارَ مُدَاماً فِي السُّنَنْ

بِجَمِيعِ مَا هُوَ لِي فِي الضَّمِيرْ ... عَلِمَ فِي سِرِّيَ كَانَ الْبَصِيرْ

---

(١) پس بگوشی و بآخر از کلال ... خود بخود گوئی که العقل عقال

(٢) همچو آن مرد مفلسف روز مرگ ... عقل را میدید بس بی بال و برگ

(٣) بی غرض می کرد آن دم اعتراف ... کز ذکاوت راندم اسب از گزاف

(٤) از غروری سر کشیدم از رجال ... آشنا کردیم در بحر خیال

(٥) آشنا هیچست اندر بحر روح ... نیست آنجا چاره جز کشتی نوح

(٦) اینچنین فرمود آن شاه رسل ... که منم کشتی درین دریای کل

(٧) یا کسی کو در بصیرتهای من ... شد خلیفه راستین بر جای من

(١) كَالسَّفينِ نَحْنُ مِنْ نُوحَ لِانْ ... يَا فَتَى عَنَّا بِلا عِلْمٍ وَ فَنْ

(٢) وَجْهَكَ لا تُلْوِ كَنْعانَ أَبَدْ ... لا تُضاهِي لا وَ لا تَمْضي بِجَدْ

نَحْوَ كُلِّ جَبَلٍ لِلْمُذْكِرِ لا ... عاصِمَ الْيَوْمَ اسْتَمِعْ في ذَا الْمَلا

(٣) ذَا السَّفينُ لَكَ مِنْ قَيْدٍ يَبِينْ ... سافِلَ الْقَدْرِ حَقيراً وَ مَهينْ

جَبَلُ الْفِكْرِ لَكَ كَمْ ظَهَرا ... شامِخَ الْقُلَّةِ عَزّ بِالذُّرى

(٤) أَصْحِ إِصْحِ ذا مَنِ الْقَدْرُ سَفَلْ ... لَهُ لا تَنْظُرُ وَ كَيْفَ ذا اتَّصَلْ

أَبَداً بِالْفَضْلِ لِلْحَقِّ أُنْظُرْ ... وَبِهِ أَضْرِبْ فِكْرَكَ وَ أَعْتَبِرْ..

(٥) فَلِطُولِ جَبَلِ الْفِكْرِ لَكا ... نَظَراً قَبْلَ .. وَ دَعْ كِبْراً بِكا..

أَنَّ مَوْجاً واحِداً مِنْهُ جَعَلْ ... أَسْفَلَ الْعالِي وَ النَّظْمَ أَخَلْ

(٦) أَنْ تَكُ كَنْعانَ عَنْ تَصْدِيقِنا ... تَرْغَبُ لَوْ مِائَتا نُصْحٍ لَنا

---

(١) کشتی نوحیم در دریا که تا ... رو نگردانی ز کشتی ای فتی

(٢) همچو کنعان سوی هر کوهی مرو ... از نبی لا عاصم الیوم شنو

(٣) می نماید پست این کشتی ز بند ... مینماید کوه فکرت بس بلند

(٤) پست منگر هان وهان این پست را ... بنگر آن فضل خدا پیوست را

(٥) در بلندی کوه فکرت کم نگر ... که یکی موجش کند زیر و زبر

(٦) گر تو کنعانی نداری باورم ... گر دو صد چندین نصیحت پرورم

(١) مِثْلَ هٰذَا النُّصْحِ دَوْماً أَذْكُرُ ... أُذُنُ كَنْعَانَ أَنَّى تَقْدُرُ

ذَا الْكَلَامَ تَقْبَلُ اللهُ الْخِتَامْ ... وَضَعَ وَالْمُهْرَ .. لَمْ تَدْرِ الْمَرَامْ ..

(٢) فَوْقَ حُكْمِ الْحَقِّ أَنَّى تَعْبُرُ ... عِظَةٌ وَالْحَادِثُ هَلْ يَقْدُرُ

(٣) أَنْ يُدِيرُ مَاضِيَ الْحُكْمِ بَلَى ... أَذْكُرُ قَوْلاً لَطِيفاً كَمْ حَلَى

بِرَجَاءِ أَنَّكَ لَسْتَ أَبَدْ ... مِثْلَ كَنْعَانَ بَصِيراً ذَا رَشَدْ

(٤) وَسِوَى ذَا فَبِذَا الْإِقْرَارِ أَنْتَ ... اٰخِرَ الْأَمْرِ تَقِرُّ وَ ذَعَنْتَ

فَلِذَا مِنْ أَوَّلِ الْيَوْمِ أَنْظُرِ ... مَا لَهُ فِي الْاٰخِرِ وَ اعْتَبِرِ

(٥) رُؤْيَةَ الْاٰخِرِ أَنْتَ تَقْدُرُ ... أَنْ تَرَى الْعَيْنُ لَكَ مَنْ تَنْظُرُ

اٰخِراً لَا تَجْعَلِ الْعَمْيَا وَ لَا ... مَنْ هِيَ قَدْ عَتِقَتْ فِي ذَا الْمَلَا

(٦) كُلُّ مَنْ لِلْاٰخِرِ دَوْماً نَظَرْ ... كَانَ مَسْعُوداً حَلِيفاً لِلظَّفَرْ

مَا لَهُ فِي كُلِّ اٰنٍ لَوْ سَرَى ... فِي الطَّرِيقِ مِنْ عِثَارٍ وَ دَرَى

---

(١) گوش کنعان کی پذیرد این کلام ... که برو مهر خدایست و ختام

(٢) کی گذارد موعظه بر مهر حق ... کی بگرداند حدث حکم سبق

(٣) لیك می گویم حدیث خوش پیی ... بر امید آنکه تو کنعان نئی

(٤) آخر این اقرار خواهی کرد هین ... هم ز اول روز آخر را ببین

(٥) میتوانی دید آخر را مکن ... چشم آخر بینت را کور و کهن

(٦) هر که آخر بین بود مسعود وار ... نبودش هردم بره رفتن عثار

(١) وَ إِذَا مَا لَمْ تَرُمْ فِي كُلِّ آنْ ذَا الْوُقُوعَ وَ الْقِيَامَ فِي الْعِيَانْ

بِتُرَابِ رِجْلِ عَيْنَا لَكَا نَوِّرِ انْظُرْ غَيْبَ سِرِّ هُمَّكَا

(٢) فَتُرَابُ رِجْلِهِ كُحْلَ النَّظَرْ لَكَ سَوِّكِي بِهَذَا بِالْأَثَرْ

(٣) أَرْرَسَ الْأَوْغَادِ تَرْمِي هَبْكَ آنْ كُنْتَ بِالتَّعْلِيمِ ذَا مِنْهُ عَانْ

وَافْتِقَارِ أَبْرَةَ صِرْتَ بِفَنْ ذُو الْفَقَارِ حَدَّهُ الْخَالِقُ سَنْ

(٤) فَتُرَابَ كُلِّ مُخْتَارِ وَ لِيّ كُحْلَ عَيْنٍ .. جَلَّ قَدْراً أَجْعَلِ ..

يُحْرِقُ الْعَيْنَ لَكَ أَيْضاً لَهَا يُصْلِحُ دَوْماً .. وَ يُشْفِي مَا بِهَا ..

(٥) أَنَّ عَيْنَ الْجَمَلِ مِنْ ذَا النَّظَرْ صَارَ فِيهَا النُّورُ كَثْراً كَالْمَطَرْ

أَذْ هُوَ مِنْ أَجْلِ ذَا النُّورِ أَكَلْ شَوْكَاً .. الْقَانِعَ صَارَ بِالْعَمَلْ ..

---

(١) گر نخواهی هردمی این خفت‌وخیز کن ز خاك پای مردی چشم تیز

(٢) کحل دیده ساز خاك پاش را تا بیندازی سر أوباش را

(٣) که ازین شاکردی وزین افتقار سوزنی باشی شوی تو ذوالفقار

(٤) سرمه کن تو خاك هر بگزیدهٔ هم بسوزد هم بسازد دیدهٔ

(٥) چشم اشتر زان بود پر نور بار که خورد از بهر نور چشم خار

فی بیان قصة شکایة البغل من الجمل ان انا کثیراً اعثروأقع علی وجهی فی طریق السیر و انت قلیلا ما تقع لمه هذا و جواب الجمل

(١) جَمَلٌ يَوْماً رَأَى بَغْلاً لِأَنْ ... جُمِعَ فِي مَعْلَفٍ مَعَهُ زَمَنْ (١)

(٢) قَالَ إِنِّي أَقَعُ كَثْراً عَلَى ... وَجْهِيَ عِنْدَ صُعُودِي الْجَبَلاَ (٢)

وَ بِأَثْنَاءِ الطَّرِيقِ وَ الْقُرَى ... وَ بِسُوقٍ .. وَ لِيَ أَعْيَى الْسُّرَى ..

(٣) سِيَّمَا مِنْ فَوْقِ رَأْسِ الْجَبَلِ ... لَوْ أَسِيرُ أَنَا نَحْوَ الْأَسْفَلِ

فَوْقَ رَأْسِي أَقَعُ فِي كُلِّ حِينْ ... هَيْبَةً مِمَّا بِيَ رُعْباً يَبِينْ

(٤) فَلِيَ الْبَرْذَعَةُ مَعْ حِمْلِيَا ... أَعْوَجاً تَرْجِعُ فَوْقَ رَأْسِيَا (٣)

كُلَّ آنٍ لِلْمُكَارِي أَكْلُ ... ضَرْباً الْضَجْرُ إِلَيَّ يَحْصَلُ

(٥) مِثْلُ مَنْ قَدْ قَلَّ عَقْلاً وَ الْخَرَابْ ... عَقْلُهُ كَانَ وَ لَمْ يَدْرِ الصَّوَابْ

يُكْسِرُ الْتَّوْبَةَ فِي كُلِّ نَفَسْ ... لَهُ بِالْذَّنْبِ .. الْخَطَا الْعُمْرَ الْتَمَسْ ..

---

(١) اراد بالجمل الحدیث الشریف و هو المؤمنون و هینون لینون کالجمل الانف و اراد بالبغل العاصی ـ (٢) گریوه بالکاف الفارسیة الصعود علی الجبل و کو مخفف کوی بالیاء و هی القریة ـ (٣) کلما البرذعة والمکاری فی ذین البستین و همایخصان الحمار لاالجمل و فقا لما قاله الناظم و للجمل لاق کلمة القتاد والحلس و الحادی ـ

قصة شکایت استر با اشتر که من بسیار درو می‌افتم در راه رفتن و تو کم می‌أفتی چون است و جور گفتن اشتر

(١) اشتری را دید روزی استری ... چونکه با او جمع شد در آخوری

(٢) گفت من بسیار می أفتم برو ... در گریوه و راه در بازار و کو

(٣) خاصه از بالای که تا زیر که ... در سر آیم هر زمانی ازشکوه

(٤) کژ شود پالان و رختم بر سرم ... وز مکاری هر زمان زخمی خورم

(٥) همچو کم عقلی که از عقل تباه ... بشکند توبه بهر دم از گناه

(١) كاسر التوبة ذاك من حمق ... وجمود الرأي منه و الخرق

سخرة الشيطان عاد في الزمن ... ما له لب و لا علم بفن

(٢) و كمثل الفرس العوجاء من ... حملها كان ثقيلا و رسن

ما لها فوق الطريق من حجر ... وقع في مشيه دوما عثر

(٣) ذلك المنحوس حظا هو من ... كسره التوبة . في لب أفن ..

فمن الغيب على الرأس أكل ... ضربا .. الذل أراد و الفشل

(٤) مع ضعف الرأي أيضا فعلا ... توبة الشيطان منه وصلا

بصفقة واحدة إذ بصقا ... كسر التوبة ضل حمقا

(٥) فيه ضعف فوق ضعف و كذا ... كبره كان له طاب الأذى

هكذا في الواصلين نظرا ... .. مثله خال و زاد عبرا ..

(٦) فمثال المؤمن يا جمل ... أنت فوق وجهك ما ترحل(١)

ما وقعت لا ولا الأنف لكا ... تضرب بالأرض..يا بشرى بكا..

---

(١) اراد بالجمل المؤمن الثابت على الطلعات و بالبعل الفاسق اللذى لايثبت على الطاعات و يكسر توبته كل آن .

---

(١) سخرهٔ أبليس گردد در زمن ... از ضعيفى رأى آن توبه شكن

(٢) در سر آيد هرزمان چون اسب لنگ ... كه بود بارش گران و راه سنگ

(٣) مى‌خورد از غيب بر سر زخم او ... از شكسته توبه ان ادبار شو

(٤) باز توبه ميكند با رأى سست ... ديو يك تف كرد توبه شكست

(٥) ضعف اندر ضعف كبرش آنچنان ... كه بخوارى بنگرد در واصلان

(٦) اى شتر تو بر مثال مؤمنى ... كم فتى در رو وكم بينى زنى

(١) أَنْتَ مَا تَعْلَمُ حَتّٰى مَا وَجَدتْ ... آفَةَ كُلِّ عِثَارٍ قَدْ فَقَدتْ

(٢) وَ عَلٰى وَجْهِكَ اَنَا لَمْ تَقَعْ ... قَالَ هَبْ كُلَّ سُعُودٍ لِي طَلَعْ

كَانَ لِلّٰهِ وَ لٰكِنْ بَيْنَنَا ... كَمْ فُرُوقٍ لَسْتَ أَنْتَ مِثْلَنَا

(٣) عَالِيَ الرَّأْسِ أَنَا الْعَيْنَانِ لِي ... عَالِيَانِ الْعَيْنُ ذُو الْوَصْفِ الْعَلِي

(٤) مِنْ سُقُوطٍ أَمِنَتْ رَأْسَ الْجَبَلْ ... أَنَّ لَكَ مَا كَانَ عَنْهُ قَدْ سَفَلْ

أَنْظُرُ دَوْماً أَنَا مِنِّي النَّظَرْ ... كَانَ ضِعْفاً لِلْسُّهُولِ وَ الْحُفَرْ

(٥) هٰكَذَا قَدْ نَظَرَ الصَّدْرُ الْأَجَلْ ... شُغْلَهُ قَبْلاً إِلٰى يَوْمِ الْأَجَلْ

(٦) ذٰلِكَ مَا مِنْ بَعْدِ عِشْرِينَ سَنَهْ ... سَيَكُونُ هُوَ حَالاً زَمَنَهْ

عَلِمَ فِيهِ دَرٰى ذٰلِكَ الْجَمِيلْ ... بِالْخِصَالِ وَ لَهُ عَزَّ الْمَثِيلْ

(٧) مَا رَأَى الْحَالَ لَهُ ذَا الْمُتَّقِي ... وَحْدَهُ بَلْ كُلَّ مَنْ لِلْمَشْرِقِ

نُسِبَ وَالْمَغْرِبِ دَوْماً نَظَرْ ... وَ بِهِ حَقّاً أَلَمَّ وَ اخْتَبَرْ

---

(١) تو چه دانی که چنین بی آفتی ... بی عثاری و کم اندر رو فتی

(٢) گفت گرچه هر سعادت از خداست ... در میان ما و تو بس فرقهاست

(٣) سر بلندم من دو چشم من بلند ... بینش عالی أمانست از گزند

(٤) از سر که من به‌بینم پای کوه ... هر گرو همواره را من توه توه

(٥) همچنانکه دید آن صدر اجل ... پیش کار خویش تا روز أجل

(٦) آنچه خواهد بود بعد بیست سال ... داند اندر حال آن نیکو خصال

(٧) حال خود تنها ندید آن متقی ... بلکه حال مغربی و مشرقی

(١) مَسْكَناً في عَيْنِهِ مَعْ قَلْبِهِ ... صَنَعَ النُّورُ رَجاءَ قُرْبِهِ

وَ لِمَ ذا صَنَعَ بِمَ سَكَنَ ... فِيهِ لِلْحُبِّ الشَّدِيدِ لِلْوَطَنْ

(٢) مِثْلَما يُوسُفُ في النَّوْمِ نَظَرْ ... قَبْلاً الشَّمْسَ لَدَيْهِ وَ الْقَمَرْ

(٣) يَسْجُدانِ ثُمَّ مِنْ بَعْدِ سِنِي ... عَشْرَةٍ .. مَرَّتْ بُكُوراً وَ عَشِي ..

بَلْ تَزِيدُ يُوسُفُ ما نَظَرا ... أَطْلَعَ رَأساً لَدَيْهِ ظَهَرا

(٤) عَبَثاً ما كانَ ذا الْقَوْلُ الْحَسَنْ ... يَنْظُرُ بِالنُّورِ بِهِ لِأَنْ

ذٰلِكَ النُّورُ إِلَى الرَّبِّ انْتَمى ... .. شَقَّ جَيْبَ الْفَلَكِ النُّورَ سَمى ..

(٥) فَبِعَيْنٍ لَكَ ذاكَ النُّورُ ما ... كانَ رُحْ دَعْهُ فَأَنْتَ بَرِما

كُنْتَ مَرْهُوناً لِحِسِّ الْحَيَوانْ ... مالَكَ مَعْهُ سِباقٌ وَ رِهانْ

(٦) فَأَمامَ الرِّجْلِ مِنْ ضَعْفِ الْبَصَرْ ... قَدْ نَظَرْتَ أَنْتَ جِئْتَ بِالْخَطَرْ

فَضَعِيفٌ أَنْتَ أَيْضاً ذَا الدَّلِيلْ ... لَكَ قَدْ كانَ ضَعِيفاً فِي الرَّحِيلْ

---

(١) نور در چشم و دلش سازه سکن ... بهرچه سازه پی حب الوطن

(٢) همچو یوسف کو بدید اول بخواب ... که سجودش کرده ماه وآفتاب

(٣) از پس ده سال بلکه بیشتر ... آنچه یوسف دیده بد بر کرد سر

(٤) نیست آن بنظر بنور الله گزاف ... نور ربانی بود گردون شکاف

(٥) نیست اندر چشم تو آن نور او ... هستی اندر حس حیوانی گرو

(٦) توز ضعف چشم بینی پیش پا ... تو ضعیف و هم ضعیفت پیشوا

(١) كَانَتِ الْعَيْنُ لِرِجْلٍ وَ لِيَدْ ... بِالدَّلِيلِ .. وَ هِيَ نِعْمَ السَّنَدْ ..
فَهْيَ لَا غَيْرُ الْمَحَلَّ نَظَرَتْ ... وَ الَّذِي غَيْرَ الْمَحَلِّ اخْتَبَرَتْ

(٢) فَارِقٌ آخَرُ أَنْ عَيْنِي أَنَا ... أَضْوَءُ مِنْ عَيْنِكَ زَادَتْ سَبَا
فَارِقٌ آخَرُ أَنِّي أَطْهَرُ ... خِلْقَةً مِنْكَ وَ لُطْفِي أَكْثَرُ

(٣) حَيْثُ أَنِّي أَنَا مِنْ وُلْدِ الْحَلَالْ ... لَسْتُ مِنْ وُلْدِ الزِّنَا أَهْلِ الضَّلَالْ

(٤) أَنْتَ مِنْ وُلْدِ الزِّنَا مِنْ غَيْرِ شَكْ ... .. لَمْ تَكُ شِبْهُ الْأَبِ وَ الْأُمِّ لَكْ
فَإِذَا مَا الْقَوْسُ مُعْوَجّاً يَصِيرْ ... مِنْهُ كَانَ السَّهْمُ مُعْوَجّاً يَطِيرْ

فی بیان تصدیق البغل بجواب الجمل و الاقرار بفضله علیه و طلبه الاستعانة به و الالتجاء الی الصدق و رعایة الجمل للبغل و دلالته علی الطریق و معاونته کالاب و السلطان .. لرعیته ..

(٥) لَهُ قَالَ الْبَغْلُ صِدْقاً يَا جَمَلْ ... قُلْتُ ذَا قَالَ لَهُ الْعَيْنُ عَجَلْ

---

(١) پیشوا چشمست دست و پای را ... کو به بیند جای را نا جای را

(٢) دیگر آنکه چشم من روشن‌تر است ... دیگر آنکه خلقت من اطهر است

(٣) زانکه هستم من ز اولاد حلال ... نی ز اولاد زنا و اهل ضلال

(٤) تو ز اولاد زنائی بی کمان ... تیر کژ پرد چو کژ باشد کمان

تصدیق کردن استر جواب اشتر و اقرار آوردن بفضل او بر خود و از او استعانت خواستن و بدو پناه گرفتن بصدق و نواختن شتر او را و راه نمودن و یاری دادن پدرانه و شاهانه

(٥) گفت استر راست گفتی ای شتر ... این بگفت و کرد از اشك پر

(١) مُلِئَتْ دَمْعاً و بَعْدَ أَنْ بَكَى ساعَةً فيها أَنابَ وَ شَكَى

(٢) قالَ يا مُنْتَخَبْ رَبَّ الأَنامْ أَيُّ ضُرٍّ لَكَ مِنْ لُطْفٍ مُدامْ

لَوْ لِيَ تَقْبَلْ أَنْ عَبْداً أَنا مِنْكَ أَغْدُو ذا لِيَ كُلَّ الْمُنَى

(٣) قالَ إِذْ أَقْرَرْتَ عِنْدي مِنْ خَطَرْ قَدْ نَجَوْتَ أَذْهَبْ بِعِزٍّ وَ ظَفَرْ

(٤) مِنْكَ إِنْصافاً مَنَحْتَ وَ نَجَوْتْ فَالْعَدُوُّ كُنْتَ مِنّا وَ غَدَوتْ

(٥) مِنْ ذَوي الْوُدِّ وَ أَصْحابِ الْوَلا فَقَبيحُ الْخُلْقِ مِنْكَ في الْمَلا

لَمْ يَكُ الأَصْلِيَّ فَالْقُبْحُ إِذا كانَ أَصْلِيّاً فَما غَيْرُ الأَذى

(٦) وَ الْجُحُودِ هُوَ كانَ الْمُسْتَعارْ ذَلِكَ الْقُبْحُ وَ مِنْهُ الْحالَ صارْ

يَأْتي بِالإِقْرارِ وَ التَّوْبَةِ كانْ طالِباً وَ الْعُذْرَ في ذاكَ أَبانْ

(٧) مِثْلَما آدَمُ لَمّا الزَّلَّةْ قَدْ غَدَتْ عارِيَةً وَ الْغَفْلَةْ

مِنْهُ في الْحالِ بِلا شَكٍّ أَبانْ تَوْبَةً وَ النَّدَمَ أَبْدى عِيانْ

---

(١) ساعتی بگریست در پایش فتاد گفت ای بگزیده رب العباد

(٢) چه زیان دارد که از فرخندگی در پذیری تو مرا در بندگی

(٣) گفت چون اقرار کردی پیش من رو که رستی تو ز آفات زمن

(٤) دادی انصاف و رهیدی از بلا تو عدو بودی شدی ز اهل ولا

(٥) خوی بد در ذات تو اصلی نبود کز بد اصلی نیاید جز جحود

(٦) آن بد عاریتی باشد که او آرد اقرار و شود او توبه جو

(٧) همچو آدم زلتش عاریه بود لاجرم اندر زمان توبه نمود

(١) جُرْمُ إِبْلِيسَ لِأَنْ بِالْمُسْتَعَارْ ... لَمْ يَكُ الْأَصْلِيُّ كَانَ بِالنَّجَارْ

فَلِسَمْتِ التَّوْبَةِ ذَاتِ الْجَلَالْ ... مِنْ طَرِيقٍ مَا لَهُ لَاقَى لُوَبَالْ

(٢) رُحْ نَجَوتَ الْعُمْرَ مِنْ نَفْسٍ لَكَا ... مِنْ قَبِيحِ خُلُقٍ لَمْ يَكَا

وَ مِنَ الشُّعْلَةِ لِلنَّارِ وَ مِنْ ... سِنِّ كَلْبٍ سَبُعٍ ضَارِي خَشِنْ

(٣) رُحْ فَفَوْقَ الدَّوْلَةِ الْحَالَ الْيَدَا ... قَدْ وَضَعْتَ الْحَظَّ مِنْكَ سَرْمَدَا

ظَهَرَ دَوْمًا بِهِ النَّفْسَ لَكَا ... قَدْ رَمَيْتَ وَ أَبَدْتَ ذَنْبَكَا

(٤) فِي عِبَادِي أُدْخُلِي أَنْتَ وَجَدْتَ ... أُدْخُلِي فِي جَنَّتِي أَنْتَ وَرَدْتَ

(٥) أَهْدِنَا قُلْتَ الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمْ ... أَخَذَ فِي يَدِكَ حَتَّى النَّعِيمْ

(٦) جَرَّكَ فَالنَّارَ كُنْتَ وَ رَجَعْتْ ... يَا عَزِيزَ النُّورِ لِلْأَعْلَى اطَّلَعْتْ

حُضْرُمَا كُنْتَ وَ صِرْتَ الْعِنَبَا ... وَ الزَّبِيبَ الْنِيَّ مِنْكَ ذَهَبَا

---

(١) الاية فى سورة الفجر ـ يا ايتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية فادخلى فى عبادى و ادخلى جنتى ـ

---

(١) چونكه اصلى بود جرم آن بليس ... ره نبودش جانب توبه نفيس

(٢) رو كه رستى از خود و از خوى بد ... و از زبان نار و از دندان دد

(٣) رو كه اكنون دست در دولت زدى ... در فكندى خود بتخت سرمدى

(٤) أدخلى تو فى عبادى يافتى ... أدخلى فى جنتى دريافتى

(٥) أهدنا گفتى صراط المستقيم ... دست تو بگرفت و برداندر نعيم

(٦) نا ربودى نور گشتى اى عزيز ... غوره بودى گشتى انگور و مويز

(١) كَوْكَباً كُنْتَ وَ شَمْساً بِالْتَنا ... عُدْتَ يا دُمْتَ حَليفاً لِلْهُنا

(٢) يا ضِياءَ الْحَقِّ مِصْباحَ الْهُدى ... وَ حُسامَ الدينِ قَتّالَ الْعِدا

شَهْدُكَ أَمْسِكْ وَ بِنَهْرِ اللَّبَنِ ... أَرْمِهِ .. زِدْهُ عَظيمَ الْمِنَنِ

(٣) كَيْ مِنَ التَّغْيِيرِ لِلْطَعْمِ اللَّبَنْ ... ذٰلِكَ يَنْجُو وَ يَصْفُو مِنْ دَرَنْ

وَ بِبَحْرِ اللَّذَةِ التَّكْثيرَ في ... طَعْمِهِ يَلْقى يَرى ما يَصْطَفي

(٤) وَ بِبَحْرٍ لاَ لَسْتُ ذٰاكَ قَدْ ... وُصِلَ إِذْ هُوَ بَحْراً لاَ يُحَدْ

صارَ فَيّاضاً فَبِالْمَرَّةِ مِنْ ... كُلِّ تَغْيِيرٍ نَجى طَعْماً أَمِنْ

(٥) مُنْفَذاً فيذٰلِكَ الْبَحْرِ الْعَسَلْ ... يَجِدُ وَ الْآفَةُ أَيَّ عَمَلْ

(٦) فيهِ لَمْ تَعْمَلْ زَئيراً كَالْأَسَدْ ... أَنْتَ يا مَنْ كُنْتَ لِلْحَقِّ الْأَحَدْ

أَسَداً أَعْمَلْ لِكَي هٰذَا الزَّئيرْ ... يَعْبُرُ السَّبْعَ الطِّباقِ بِالْأَسيرْ

---

(١) اختری بودی شدی تو آفتاب ... شاد باش الله اعلم بالصواب

(٢) ای ضیاء الحق حسام الدین بگیر ... شهدخویش اندر فکن در جوی‌شیر

(٣) تا رهد آن شیر از تغییر طعم ... با بد از بهر مزه تکثیر طعم

(٤) متصل گردد بدان بحر ألست ... چونکه شد دریا ز هر تغییر رست

(٥) منفذی یابد در آن بحر عسل ... آفتی را نبود اندر وی عمل

(٦) غرّه کن شیروار ای شیر حق ... تا رود آن غره بر هفتم طبق

(١) وَ مَتى الرُّوحُ الَّتي رَهْنَ الْمَلالْ ... دَرَتِ السَّيْرَ وَ عَبَتْ لِلْجَلالْ

وَ مَتى تَدْري زَئيرَ الْأَسَدِ ... فارَةُ أَوْ ما بِهِ مِنْ أَدَدِ

(٢) حالَكَ اُكْتُبْ بِماءِ الذَّهَبِ ... أَبَداً مِنْ كُلِّ سامِي الرُّتَبِ

قَلْبُهُ بَحْرٌ وَ غالي الْجَوْهَرِ ... .. هُوَ خاصُّ اللهِ بَيْنَ الْبَشَرِ ..

(٣) ذَا الْحَديثُ الْمانِحُ الرُّوحَ الْمَزيدْ ... مِثْلُ ماءِ النِّيلِ فَوْقَ ما تُريدْ(١)

رَبِّهِ اَجْعَلْهُ دَماً في عَيْنِ مَنْ ... كانَ قِبْطِيّاً .. لِفَرْعَوْنَ رَكَنْ ..

فی بیان تضرع القبطی للسبطی ان علی نبتك یا سبطی املأ

من النیل کاساً و اجعلها علی شفتی حتی اشرب بحق محبتك و اخوتك فالکاس اللذی انتم تملئونه لانفسکم ماء صافیا و الکاس اللذی نملاوه نحن القبطیون دماً صافیاً

(٤) قَدْ سَمِعْتُ أَنَا قِبْطِيٌّ وَرَدْ ... بَيْتَ سِبْطِيٍّ لِحَرٍّ مُتَّقَدْ

---

(١) ای المثنوی الشریف حدیث یزید العمر برکة و الروح قوة کماء النیل لانه قال فی دیباجته و هو کنیل مصر شراب للصابرین و حسرة علی آل فرعون و کلمة نما فی الاصل بضم النون امر حاضر مفرد مذکر ـ

---

(١) چه خبر جان ملول سیر را ... کی شناسد موش غره شیر را

(٢) بر نویس احوال خود با آب زر ... بهر هر دریا دلی عالی گهر

(٣) آب نیلست این حدیث جانفزا ... یا ربش در چشم قبطی خون نما

لابه کردن قبطی سبطی را که یك ظرف به نیت خویش از نیل پر کن و بر لب من تا بخورم بحق دوستی و برادری سبو که شمایان سبطیان بهر خود پر می کنید آب صاف است و سبو که ما قبطیان پر میکنیم خون صاف است

(٤) می شنیدم که در آمد قبطی‌ای ... از عطش اندر وثاق سبطی‌ای

(١) مِنْ ظَمأ فيهِ لَهُ قالَ الْقَريبْ ... أَنا مِنْكَ وَ الرَّفيقُ وَ الْحَبيبْ

صِرْتُ في ذاكَ الْيَوْمِ مُحْتاجاً لَكا ... أَطْلُبُ النَّجْدَةَ أَرْجُو فَضْلَكا

(٢) حَيْثُ مُوسَى السِّحْرَ وَالْمَكْرَ فَعَلْ ... وَ بِهذا الْماءِ لِلنيلِ جَعَلْ

(٣) دائِماً مِنّا الدَّمَ الْأَسْباطُ كَمْ ... مِنْهُ صافي الْماءِ مِنْ غَيْرِ أَلَمْ

شَرِبُوا الْأَقْباطُ بِالسِّحْرِ الدَّما ... صارَ مِنْهُمْ كُلُّهُمْ شُبُّوا ظَما

(٤) هاهُمُ الْأَقْباطُ مِنْ قُبْحِ النَّجارْ ... أَوْ لِإِدْبارٍ بِهِمْ ما تُوأَوارْ

(٥) فَلِذا الطّاسَ أَمْلِيءِ الْماءَ لِأَنْ ... يَشْرَبَ مِنْ ماءِكَ الْحُلْوِ الْحَسَنْ

(٦) ذٰلِكَ الْخَلُّ الْقَديمُ إِذْ لَكا ... تَمْلَأُ الطّاسَ فَلَيْسَ عِنْدَكا

أَبَداً يُبْدُو دَماً ماءً نَظيفْ ... يُظْهِرُ حُراً وَفي طَعْمٍ لَطيفْ

(٧) أَنا كُنْتُ الضَّيْفَ مَعْكَ أَنا ... أَشْرَبُ الْماءَ فَإِنَّ الضَّيْفَنا

---

(١) گفت هستم یار و خویشاوند تو ... گشته‌ام امروز حاجتمند تو

(٢) زانکه موسی جادوی کرد و فسون ... تا که آب نیل ما را کرده خون

(٣) سبطیان زان آب صافی میخورند ... پیش قبطی خون شد آب از چشم‌بند

(٤) قبطیان نك میمرند از تشنگی ... از پی ادبار خود یا بدرگی

(٥) بهر خود پاك طاس را پر آب کن ... تا خورد از آب این یار کهن

(٦) چون برای خود کنی این طاس پر ... خون نباشد آب باشد پاك و حر

(٧) من طفیل تو بنوشم آب هم ... که طفیلی در تبع بجهد ز غم

(١) تَبِعاً يَنْجُو مِنَ الْغَمِّ فَقَالْ ... لَهُ يا رُوحَ الْدُنا السامي جَلالْ

أَخْدِمُ أَرْعاكَ يا مَنْ في الْدُنا ... أَنْتَ عَيْناي ضِياءٌ وَ سَنا

(٢) فَعَلى ما رُمْتَ أَمْضي وَ الْهَنا ... أَظْهِرِ الْعَبْدَ لَكَ أَغْدُو أَنا

(٣) وَ لِيَ الْعِتْقُ أَرى ماءَ تَميرْ ... مَلاءَ الطاسَ مِنَ النيلِ الْغَزيرْ

وَ لَهُ قَدْ وَضَعَ فَوْقَ الْفَمِ ... شَرِبَ النِصْفَ كَأَنْ لَمْ يَعْلَمِ

(٤) وَ أَمالَ الْكاسَ نَحْوَ مَنْ طَلَبْ ... يَشْرَبُ الْماءَ أَنِ اشْرَبْ ما وَجَبْ

أَنْتَ أَيْضاً وَ الْدَمُ الْأَسْوَدُ قَدْ ... رَجَعَ حالاً وَ أَعْنى ما قَصَدْ

(٥) ثُمَّ أَيْضاً نَحْوَ هذا الْجانِبِ ... قَدْ أَمالَ الْكاسَ شِبْهَ الْطالِبِ

فَالْدَمُ الْماءَ غَدى الْقِبْطِيَ ذا ... صارَ في حِقْدٍ وَ وَقْدٍ وَ أَذى

(٦) ساعَةً قَدْ جَلَسَ حَتّى الْغَضَبْ ... لَهُ راحَ بَعْدَ هذا يا أَدَبْ

(٧) يا أَخي هَلْ تَرى مِنْ حِيلَةٍ ... زَمَناً أَنْتَ لِهذي الْعُقْدَةِ

قالَ لا يَشْرَبَ هذا غَيْرُ مَنْ ... قَدْ غَدى الْمُتَّقِيَ الْصَفْوَ الْحَسَنْ

---

(١) گفت ای جان جهان خدمت کنم ... پاس دارم ای دو چشم روشنم

(٢) بر مراد تو روم شادی کنم ... بنده تو باشم آزادی کنم

(٣) طاس را از نیل او پر آب کرد ... بر دهان بنهاد و نیمی را بخورد

(٤) طاس را کژ کرد سوی آب خواه ... که بخور تو هم شد آن خون سیاه

(٥) باز این سو کژ کرد خون آب شد ... قبطی اندر خشم و اندر تاب شد

(٦) ساعتی بنشست تا خشمش برفت ... بعد از آن گفتش که‌ای صمصام‌زفت

(٧) ای برادر این گره را چاره چیست ... گفت این را آن خورد کومتقی‌است

(١) يا تَرى المُتَّقِيَ السامي الحقيقْ ذا الذي فِرْعَونَ كانَ وَ الطريقْ
لَهُ كُلّاً تَرَكَ صارَ أَبَدْ مِثْلَ مُوسى الْعَبْدَ قَطُّ ما جَحَدْ
(٢) كُنْ كَمِثْلِ قَومِ مُوسى و اشْرَبِ أَنْتَ ذا الْماءَ لَهُ الْعُمْرَ اطْلُبِ
صُلْحاً أَعْقِدْ مَعَ قُرْصِ لِلْقَمَرْ وَ أَنْظِرِ النُّورَ لَهُ كَيْفَ سَفَرْ
(٣) مِأَةُ الافِ أَلْفٍ مِنْ ظَلامْ حَصَلَتْ مِنْ غَضَبٍ فِيكَ مُدامْ
لِعِبادِ اللهِ في الْعَيْنِ اكا قَدْ غَدَتْ وَالْحَزَنَ تُوري بِكا
(٤) غَضَباً سَكِّنْ لَكَ الْعَيْنَ أَفْتَحِ كَثْرَةً وَابْشِرْ مُداماً وَ أَفْرَحِ
عِبْرَةً خُذْ لَكَ مِنْ كُلِّ رَفيقْ وَكُنِ الْأُسْتادَ وَاسْلُكْ فِي الطَّريقْ
(٥) قَمَتى بِالاغْتِرافِ كُنْتَ لِي ضَيْفَناً أَذْ أَنْتَ مِثْلَ جَبَلِ
(٦) قافَ بِالْكُفْرِ تَكُونُ فَالْجَبَلْ أَبَداً سَمَّ الْخِياطِ ما دَخَلْ
أَوْ بِأَنْ ذا الْجَبَلَ فَرْدَ الْوَرَقْ صارَ مِنْ تِبْنٍ .. وَ بِالْخَلْقِ أَدَقْ ..

---

(١) متقی آنست کو بیزار شد از ره فرعون و موسی وار شد
(٢) قوم موسی شو بخور این آب را صلح کن با مه ببین مهتاب را
(٣) صد هزاران ظلمتست از خشم تو مر عباد الله اندر چشم تو
(٤) خشم بنشان چشم بگشا شاد شو عبرت از یاران بگیر استاد شو
(٥) کی طفیل من شوی در اغتراف چون ترا کفریست همچون کوه قاف
(٦) کوه در سوراخ سوزن کی رود جز مگر آن کوه بر گ که شود

(١) أَنْتَ بِالسُّؤْلِ لِغُفْرَانٍ حَسَنْ ... تِبْنَةً ذَا الْجَبَلَ اجْعَلْ فِي الزَّمَنْ

قَدَحَ مَنْ غَفَرَ اللهُ لَهُمْ ... خُذْ وَ مِنْهُ اشْرَبْ جَمِيلاً مِثْلَهُمْ

(٢) أَنْتَ بِالتَّزْوِيرِ ذَا أَنَّى تَصِيرْ ... شَارِباً مِنْهُ إِذِ الْحَقِّ الْقَدِيرْ

حَرَّمَ أَنْ يَشْرَبَ مَنْ قَدْ كَفَرْ ... مِنْهُ أَوْ أَنْ يَرْجِعَ عَمَّا أَسَرْ

(٣) خَالِقُ التَّزْوِيرِ ذَاكَ الْمُفْتَرَى ... فَمَتَى يَا مُفْتَرِي مِنْكَ أَشْتَرَى

(٤) لَكَ تَزْوِيراً فَصِرْ بِالْكُلِّ مِنْ ... آلِ مُوسَى وَ بِهِمْ لِذْ وَ اقْتَرِنْ

لَا تَرُقْ الْحِيلَةَ حِبْلَكَا ... كَيْلُهَا خَالِي الْهَوَاءَ احْسِبْ لَكَا

(٥) قُدْرَةٌ لِلْمَاءِ هَلْ كَانَتْ أَبَدْ ... كَيْ هُوَ يَرْجِعُ عَنْ أَمْرِ الصَّمَدْ

وَ أَلَى الْكُفَّارِ مَاءً بِمَنْحْ ... .. أَوْ بِغَيْرِ الْأَمْرِ مِنْهُ يَسْمَحْ

(٦) أَوْ تَظُنَّ أَنَّكَ الْخُبْزَ أَكَلْتْ ... أَنْتَ سَمَّ الْحَيَّةِ ذَا لَوْ عَقَلْتْ

مَعَ مَا قَدْ نَقَصَ الرُّوحَ الْحَسَنْ ... تَأْكُلُ لَا تَعْلَمُ مَرَّ الزَّمَنْ

---

(١) کوه را که کن باستغفار خوش ... جام مغفوران بگیر و خوش بکش

(٢) تو بدین تزویر چون نوشی ازان ... چون حرامش کرد حق بد بر کافران

(٣) خالق تزویر تزویر ترا ... کی خرد ای مفتری مفتری

(٤) آل موسی شو که حیلت سود نیست ... حیله ات باد تهی پیمود نیست

(٥) زهرهٔ دارد آب از امر صمد ... گردد و با کافران آبی دهد

(٦) یا تو پنداری که تو نان میخوری ... زهرمار و کاهش جان میخوری

(١) وَ مَتَى الْخُبْزُ بِأَنْ يَسْتَطِيعْ ... يُصْلِحُ رُوحاً عِصْيَاً لَا يُطِيعْ

وَ عَنِ الْأَمْرِ لِمَنْ رُوحاً وَهَبْ ... قَلَعَ الْقَلْبَ وَ خَلَّى مَا وَجَبْ

(٢) أَوْ تَظُنَّنْ أَنْ كَلَامَ الْمَثْنَوِي ... أَنْتَ لَمَّا تَقْرَأْ وَ الْمَعْنَوِي

تَسْمَعُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْتِي عِوَضْ ... لَهُ تَدْرِي الْقَصْدَ مِنْهُ وَ الْغَرَضْ

(٣) أَوْ كَلَامُ الْحِكْمَةِ مَعْ مَا سُتِرْ ... لَهُ مِنْ سِرٍّ خَطِيرٍ وَ عَسِرْ

فِي الْفَمِ وَ السَّمْعِ سَهْلاً يَدْخُلُ ... .. مِنْهُ يَبْدُو الْمُشْكِلُ وَالْمُعْضِلُ..

(٤) يَدْخُلُ فِي السَّمْعِ لَكِنْ كَالْقَصَصْ ... تَسْمَعُ لَا تَفْهَمُ مِنْهَا الْحِصَصْ

يَظْهَرُ كَالْجِلْدِ لَا اللُّبُّ وَ لَا ... كَالْحُبُوبِ وَ مِنَ الْقِشْرِ خَلَا

(٥) فَعَلَى الْوَجْهِ لَهَا وَ الرَّأْسِ قَدْ ... جَرَّتِ السِّتْرَ وَصَارَ لَكَ سَدّْ

أَوْ كَمَحْبُوبٍ هُوَ عَنْ عَيْنِكَا ... سَتَرَ الْوَجْهَ فَلَا يَبْدُو لَكَا

(٦) فَكِتَابُ دَيْشَلِيمَ وَ كِتَابْ ... مَنْ إِلَى الْفِرْدَوْسِ يُنْمَى بِانْتِسَابْ

عِنْدَكَ فِي مِثْلِهَا الْقُرْآنَ كَانْ ... مِنْ عُتُوٍّ وَ خُمُولٍ فِيكَ بَانْ

---

(١) نان کجا اصلاح آن جانی کند ... کو دل از فرمان جان ده بر کند

(٢) یا تو پنداری که حرف مثنوی ... چون نخوانی رایگانش بشنوی

(٣) یا کلام حکمت و سر نهان ... اندو آید سهل در گوش و دهان

(٤) اندر آید لیك چون أفسانها ... پوست بنماید نه مغز و دانه‌ها

(٥) در سرو رو رو کشیده چادری ... رو نهان کرده ز چشمت دلبری

(٦) شاهنامه یا کلیله پیش تو ... همچنان باشد چو قرآن از عتو

(١) ذٰلِكَ الْوَقْتَ لَكَ الْفَرْقُ ظَهَرْ بَيْنَ حَقٍّ وَ مَجَازٍ وَ اشْتَهَرْ
عِنْدَمَا كُحِّلَ الْعِنَايَاتِ كَرَمْ يَفْتَحُ الْعَيْنَ لَكَ يَجْلِي الْظُلَمْ
(٢) وَسِوَى ذَا الْبَعْرُ وَ الْمِسْكُ أَبَدْ فِي أَمَامِ الْأَخْشَمِ حَيْثُ فَقَدْ
شَمَّ الْإِثْنَانِ كَانَا بِالْمَثَلْ وَاحِداً مَا لَهُمَا فَرْقٌ حَصَلْ
(٣) أَشْغَلَ نَفْسَهُ رَامَ مِنْ مَلَالْ يَنْجُوفِي سَرْدِ كَلَامِ ذِي الْجَلَالْ
(٤) أَنْ هُوَ فِي ذَا الْكَلَامَ يُخْمِدُ نَارَ وَسْوَاسٍ وَ حُزْنٍ تُوقَدُ
(٥) وَ بِذَا الْمِقْدَارِ فِي إِخْمَادِ نَارْ أَنَّ مَاءَ طَاهِراً زَادَ اعْتِبَارْ
مَعْ مَاءِ نَجِسٍ كَانَا بِفَنْ وَاحِداً مَا لَهُمَا الْفَرْقُ زَمَنْ
(٦) أَنَّ هٰذَا الْبَوْلَ وَ الْمَاءَ هُمَا نَارُ وَسْوَاسٍ تَشُبُّ لَهُمَا
أَخْمَدَا وِفْقاً كَمَا خَمْرُ وَ نَوْمْ أَخْمَدَاهَا وَ أَزَالَا الْغَمَّ دَوْم
(٧) غَيْرَ أَنْ لَوْ كُنْتَ ذَا الْمَاءَ الْطَهُورْ تَعْرِفُ انَّا لَهُ تَدْرِي الْظُهُورْ
أَنَّ كَلَامُ الْخَالِقِ الْرُوحَ وَهَبْ وَ لَهُ أَعْطَى بِوِفْقِ مَا وَجَبْ

---

(١) فرق آنكه باشد از حق و مجاز كه كند كحل عنايت چشم باز
(٢) ور نه يشك و مشك پيش أخشمى هر دو يكسانند چون نبود شمى
(٣) خويشتن مشغول كردن از ملال باشدش قصد از كلام ذوالجلال
(٤) كاتش وسواس را و غصّه را زان سخن بنشاند و سازد ورا
(٥) بهر اين مقدار آتش ساندن آب پاك و پول يكسان شد بفن
(٦) آتش وسواس اين بول و آب هر دوبنشانند همچون خمروخواب
(٧) ليك كر واقف شوى زين آب پاك كه كلام ايزدست و روحناك

(١) تَذْهَبُ الْوَسْوَسَةُ بِالْكُلِّ عَنْ رُوحِكَ الْقَلْبُ بِعِلْمٍ وَ بِفَنْ

(٢) لِلرِّيَاضِ يَجِدُ رَحْبَ الطَّرِيقْ حَيْثُ كُلُّ مَنْ مِنَ السِّرِّ الْعَمِيقْ

فِي بُطُونِ الصُّحُفِ قَدْ شَمَّ رِيحْ طَارَ فِي نَهْرٍ وَ بُسْتَانٍ فَسِيحْ

(٣) أَوْ تَظُنُّ أَنْتَ وَجْهَ الْأَنْبِيَاءْ مِثْلَمَا نَنْظُرُ نَحْنُ بِالسَّوَاءْ

(٤) لَيْسَ مِنْ فَرْقٍ يَبِينْ فَالْأَبِيّْ بَقِيَ فِي عَجَبٍ وَجْهِي السَّنِيّْ

كَيْفَ لَا يَنْظُرُهُ مَنْ هُوَ بِي مُؤْمِناً كَانَ جَلِيلَ الرُّتَبِ

(٥) كَيْفَ نُورَ وَجْهِي الْمُؤْتَلِقِ لَا يَرَى الْخَلْقُ فَشَمْسَ الْمَشْرِقِ

(٦) سَبَقَ شَاوَا وَ لَوْهُمْ نَظَرُوا فَلِمَ الْحِيرَةُ مِمَّ انْبَهَرُوا

قَالَ ذَا حَتَّى لَهُ الْوَحْيُ وَرَدْ فِي الْخَفَا ذَا الْوَجْهُ عَنْ كُلِّ أَحَدْ

(٧) قَمَراً مِنْكَ وَ لِلْخَلْقِ السَّحَابْ بَانَ حَتَّى وَجْهُكَ .. السِّفْرُ اللُّبَابْ ..

لَا يَرَاهُ الْكَافِرُ لَا عَنْ عِوَضْ وَ لَهُ يَنْجَحُ .. مِنْ ذَاكَ الْغَرَضْ ..

---

(١) نیست گردد وسوسه کلی ز جان دل بیابد ره بسوی گلستان

(٢) زانکه در باغی و در جوئی پرد هر که از سر صحف بوئی برد

(٣) یا که پنداری که روی انبیا آنچنان که هست می بینیم ما

(٤) در تعجب ماند پیغمبر ز آن چون نمی بینند رویم مؤمنان

(٥) چون نمی بینند نور روز خلق که سبق بوده‌است برخورشیدشرق

(٦) ور همی بینند این حیرت چراست تا که وحی آمد که آن‌رو درخفاست

(٧) سوی تو ماه است و سوی خلق ابر تا نه بینند رائگان روی تو کبر

(١) فَلَكَ الْحِبَّةَ كَانَ لِلْأَنَامْ شَرَكٌ حَتَّى بِذَا الْصُنْعِ الْعَوَامْ
أَبَداً لَا يَشْرَبُونَ ذَا الْشَرَابْ الَّذِي خَصَّ .. الْنَبِيِّينَ وَطَابْ ..
(٢) ذَكَرَ اللهُ تَرَاهُمْ يَنْظُرُونْ نَقْشَ حَمَّامٍ هُمُ لَا يُبْصِرُونْ (١)
(٣) يُظْهِرِ الْصُورَةَ يَا مَنْ عَبَدَا صُورَةً .. بِالْوَاقِعِ قَدْ جَحَدَا ..
أَنَّ لَهَا الْعَيْنَانِ مَنْ مَاتَا هُمَا نَاظِرَانِ .. الْنُّورُ دَوْماً بِهِمَا ..
(٤) عِنْدَ عَيْنِ الْنَّقْشُ تَأْتِي بِالْأَدَبْ أَنْ هُوَ لَمْ يَرَ عَيْنِيَّ الْعَجَبْ
(٥) مِمَّ ذَا الْنَّقْشُ عَدِيمُ لِلْجَوَابْ كَثْرَةً حَتَّى لِيَ عِنْدَ الْخِطَابْ
بِالْسَّلَامِ لَا يَقُولُ لِي عَلَيْكْ الْسَّلَامُ .. أَوْ هَلُمَّ وَ إِلَيْكْ ..
(٦) أَبَداً مَا هَزَّ رَأْساً وَ سِبَالْ كَرَماً لَمْ يَرْعَ لِي كَمْ مِنْ جَلَالْ
لَهُ أَظْهَرتُ بِأَلْفِ سَجْدَةٍ .. لَا لِمَالٍ لَا لِأَيِّ نَجْدَةٍ ..
(٧) هَبْكَ أَنَّ الْحَقَّ جَلَّ الْرَّأْسَ مَا حَرَّكَ فِي الْخَارِجِ .. أَصْحِ كَرَمَا
عِوَضاً عَنْهُ لَكَ فِي الْقَلْبِ قَدْ وَهَبَ ذَوْقاً .. وَ لِلْعَقْلِ رَشَدْ ..

---

(١) سوی تو دانه است سوی خلق دام تا ننوشد زین شراب خاص و عام
(٢) گفت یزدان که ترا هم ینظرون نقش حمامند هم لایبصرون
(٣) می نماید صورت ای صورت پرست کان دو چشم مردهٔ او ناظر است
(٤) پیش چشم نقش می آری ادب که چرا پاسم نمیدارد عجب
(٥) ازچه بس بی پاسخ است این نقش نیك که نمیگوید سلامم را علیك
(٦) می نجنباند سر و سبلت ز جود پاس آنکه کردمش من صد سجود
(٧) حق اگر چه سر نجنباند برون پاس آن ذوقی دهد در اندرون

(١) مِائَتي تَحريكِ رَأسٍ فَضلاً ... ذاكَ في الأخرِ .. فَخراً وَعُلاً ..
رَأساً العَقلُ مَعَ الرّوحِ أَبَدْ ... حَرَكٌ دَوماً كَذا .. مِن غَيرِ حَدْ ..
(٢) بِاجتِهادٍ لَو خَدَمتَ العَقلَ حينْ ... فَجَزاءُ العَقلِ ذاكَ أَنْ يُعينْ
وَيُزيدُ فيهِ رُشداً وَسَداد ... .. مابِهِ تَلقى مُناكَ وَالمُرادْ ..
(٣) فَلَكَ في الظاهِرِ الحَقُّ بِحالْ ... لا يَهُزُّ الرَأسَ لَكِنْ بِالمَآلْ
لَكَ فَوقَ السادَةِ لُطفاً جَعَلْ ... سَيِّداً وَالمُلكَ أَعطى وَالدُوَلْ
(٤) لَكَ أَعطى اللهُ شَيئاً مُستَتِرْ ... مَنْ بِهِ أَهلُ الدُنا كُلٌّ أَقَرْ
(٥) وَسُجوداً لَهُ خَرّوا مِثلَما ... حَجَراً أَعطى كَذاكَ عِظَما
لَهُ حَتّى صارَ في أَعلى الرُتَبْ ... وَعَزيزاً في الوَرى يَعني الذَهَبْ
(٦) قَطرَةُ ماءٍ لِلُطفِ الحَقِ قَدْ ... وَجَدَتْ فَالجَوهَرُ الغالي بَعَدْ
صُيِّرَتْ وَالسَبَقَ فَوقَ الذَهَبْ ... أَحرَزَتْ .. فاقَتْ كَثيراً بِالرُتَبْ

---

(١) که دو صد جنبیدن سر ارزد آن ... سر چنین جنباند آخر عقل و جان
(٢) عقل را خدمت کنی در اجتهاد ... پاس عقل آنست کافزاید رشاد
(٣) حق نجنباند بظاهر سر ترا ... لیك سازد بر سران سرور ترا
(٤) مر ترا چیزی دهد یزدان نهان ... که سجود تو کنند اهل جهان
(٥) آن چنان که داد سنگی را هنر ... تا عزیز خلق شد یعنی که زر
(٦) قطرهٔ آبی بیابد لطف حق ... گوهری گردد برد از زر سبق

(١) هٰا هُوَ الْجِسْمُ تُرَابٌ إِذْ لَمَعْ ... لَهُ أَعْطَى الْحَقُّ لِلْأَمْرِ طَلَعْ

فَبِتَسْخِيرِ الدُّنَا مِثْلَ الْقَمَرْ ... صَارَ أُسْتَاذاً .. حَلِيفاً لِلظَّفَرْ ..

(٢) اِصْحَ يَا هٰذَا طِلِسْماً ذَاكَ كَانْ ... مَعَ نَقْشِ مَيِّتٍ .. ذَلَّ وَهَانْ ..

أَذْهَبَ عَيْنَهُ عَنْ رَحْبِ الطَّرِيقْ ... حَمَقٌ فِيهِ .. فَصَارَ لَا يُفِيقْ ..

(٣) يَظْهَرُ أَنْ هُوَ عَيْناً يَضْرِبُ ... وَ بِذَا الْبُلْهُ إِلَيْهِ تَذْهَبُ

وَ تَرَاهُ سَنَداً .. وَالْمُعْتَمَدْ ... هُوَ وَ الْمَقْبُولَ قَوْلاً لَا يُرَدْ ..

فی بیان طلب القبطی من السبطی دعاء الخیر و الهدایة و دعاء السبطی للقبطی و قبوله دعائه من کرم اکرم الاکرمین و ارحم الراحمین

(٤) فَلَهُ الْقِبْطِيُّ قَالَ ادْعُ لَنَا ... أَنْتَ ذَاكَ الْفَمُ مَا كَانَ بِنَا

(٥) مِنْ سَوَادِ الْقَلْبِ فِي فَلْعَلَ ... قُفْلُ هٰذَا الْقَلْبِ .. مَنْ يَمْلَى دَغَلْ ..

يُفْتَحُ فِي مَجْلِسِ أُنْسِ الْحِسَانْ ... ذَا الْقَبِيحُ الْسِيءُ يَلْقَى مَكَانْ

---

(١) جسم خاکست وچو حق تابیش داد ... در جهانگیری چو مه شد اوستاد

(٢) هین طلسم استاین ونقش مرده است ... احمقانرا چشمش از ره برده است

(٣) مینماید آنکه چشمش می زند ... ابلهان سازیده اند آن را سند

در خواستن قبطی دعای خیر وهدایت از سبطی و دعا کردن سبطی قبطی را بخیر و مقبول شدن از کرم اکرم الاکرمین و ارحم الراحمین

(٤) گفت قبطی تو دعائی کن که من ... از سیاهی دل ندارم آن دهن

(٥) تا بود که قفل این دل وا شود ... زشت را در بزم خوبان جا شود

(١) مِنْكَ مَسْخِي كَذِي حُسْنٍ يَبِينْ ... أَوْ بِي أَبْلِيسِيَّةٌ كَانَتْ يَقِينْ

تَرْجِعُ الْبَازَ وَ لِلْكَرْوَبِ قَدْ ... عُزِيَتْ بِأَنَّتْ بِنُورٍ لَا يَجِدْ ..

(٢) أَوْ بِلُطْفٍ شَمِلَ دَوْماً لِيدْ ... مَرْيَمُ الْيَابِسُ لِلْغُصْنِ وَجَدْ (١)

عَبَقَ الْمِسْكِ وَ رَيَّانَ الثَّمَرْ ... وَ صُنُوفَ النَّوْرِ أَنْوَاعَ الزَّهَرْ

(٣) وَقَعَ الْقِبْطِيُّ فِي ذَاكَ النَّفَسْ ... سَاجِداً قَالَ كَثِيراً وَ الْتَمَسْ

يَا إِلَهِي مَنْ بِسِرٍّ وَ بِجَهْرْ ... عَلِمَ .. مَا غَابَ عَنْهُ كُلُّ أَمْرْ ..

(٤) فِي أَمَامِ غَيْرِكَ الْعَبْدُ مَتَى ... رَفَعَ كَفّاً .. زَمَاناً أَوْ أَتَى ..

فَالدُّعَاءُ لَكَ كَانَ وَ الْقَبُولْ ... مِنْكَ كَانَ .. وَ لَكَ الْأَمْرُ يَئُولْ ..

(٥) أَنْتَ أَيْضاً آخِرَ الْأَمْرِ الْجَزَاءْ ... أَنْتَ فِي الْأَوَّلِ حُبّاً لِلدُّعَاءْ

---

(١) مثل القبطى ايسطى بمريم من جهة بركة دعائه حتى اذا صلح يمثل قلبه بمريم حين ناداها جبريل من تحتها و كان اسفل منها (ان لا تحزنى قد جعل ربك تحتك سر نا (نهر ماء كان انقطع) و هزى اليك لجذع النخلة (و كانت يابسة والباء زائدة) تساقط عليك رطبا جنيا ـ

---

(١) مسخى از تو صاحب خوبى شود ... يا بليسى باز كروبى شود

(٢) يا بفرّ دست مريم بوى مشك ... يابد و برى و ميوه شاخ خشك

(٣) سبطى آن دم در سجود افتاد و گفت ... كاى خداى عالم جهر نهفت

(٤) جز تو پيش كه بر آرد بنده دست ... هم دعا و هم اجابت از تو است

(٥) هم ز اول تو دهى ميل دعا ... تو دهى آخر دعا ها را جزا

(١) تَمْنَحُ فَالْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ أَنْتَ .. أَنْتَ الْبَاطِنُ وَ الظَّاهِرُ ..
عَدَمٌ فِي الْبَيْنِ نَحْنُ الْعَدَمُ أَبَداً لَا يَعْقِلُ .. أَوْ يَفْهَمُ ..

(٢) قَالَ ذَا حَتَّى مِنَ السَّطْحِ الرَّفِيعْ وَقَعَ الْطَسْتُ لَهُ الْقَلْبُ صَرِيعْ

(٣) رُوحُهُ أَيْضاً أَفَاقَ بِالدُّعَا لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى

(٤) فِي الدُّعَاءِ كَانَ إِذْ نَطَّ صَخَبْ صَدْفَةً مَعْ أَنَّهِ زَادَتْ كُرَبْ

(٥) مِنْ حَشَا الْقِبْطِيِّ أَنْ جِيءْ بِعَجَلْ وَأَعْرِضِ الْإِيمَانَ.. فَهُوَ لِي الْأَمَلْ..
كَيْ أَنَا الزُّنَّارَ لِلْكُفْرِ الْعَتِيقْ أَقْطَعُ تَوّاً .. وَ أَبْدِي مَا يَلِيقْ ..

(٦) فَبِرُوحِي النَّارَ قَدْ خَلَّوْا وَفِي رُوحِيَ شَيْطَنَةٌ .. مَعْ صَلَفِ ..

(٧) قَطَعُوا الْحُبَّ لَكَ مِنْ وُدِّكَا الْعَدِيمُ الصَّبْرِ .. مِنْ لُطْفِ لَكَا ..
أَحْمَدُ اللهُ بِأَنْ مِنِّيَ الْيَدَا جَرَّ بِالْعُقْبَى .. وَ أَعْطَانِي الْيَدَا

---

(١) اول و آخر توئی ما در میان هیچ هیچی که نیاید در بیان

(٢) اینچنین می گفت تا افتاد طشت از سر بام و دلش ببهوش گشت

(٣) باز آمد او بهوش اندر دعا لیس للانسان الا ما سعی

(٤) در دعا او بود ناگه نعرهٔ از دل قبطی بجست و غرّهٔ

(٥) که هلا بشتاب و ایمان عرضه کن تا ببرم زود زنار کهن

(٦) آتشی در جان من انداختند مر بلیسی را بجان بنواختند

(٧) دوستی تو ز حب نا شکفت حمدلله عاقبت دستم گرفت

(١) كيمياءُ لي كُلُّ صُحبَةٍ ... لَكَ .. عِندي وَ عَظيمُ الرُّتبَةِ ..
وَ لِبَيتِ القَلبِ لا قَلَّتْ أَبَدْ ... رِجلُكَ مَشياً لَها اللهُ المَدَدْ
(٢) فَلنَخلِ الخُلدِ غُصناً مُفرداً ... كُنتَ لَمّا لِي خَلَيتُ اليَدا
أَنا فيهِ هُوَ حَتّى الخُلدِ جاءْ ... بي سَرعانَ .. وَ أَعطى ما أَشاءْ ..
(٣) وَدُكَ النيلَ غَدى تِبنَ البَدَنْ ... خَطَفَ مِنّي وَ سَبلي في الزَمَنْ
جَرَّ في ساحِلِ بَحرٍ لِلكَرَمْ ... وَلِيَ .. أَربى وَ زادَ بِالنِعَمْ ..
(٤) جاءَ بِالطاسِ لَهُ أَن أَمسِكِ ... لَكَ قالَ رُحْ سريعاً وَاسلُكِ
ذي المِياهُ كُلُّها نَزراً يَسيرْ ... صِرنَ وَ الطَعمُ لَها صابُ حَقيرْ
(٥) شَربَةً مِن قَولِ اللهُ أَشترى ... قَد شَرِبتُ لِلمَعادِ لَن أَرى(١)
(٦) فَالَّذي مِن ظَمإٍ لِلأَنهُرِ ... وَ العُيونِ الماءَ مِن لُطفِ طَرِي
وَهَبَ في باطِني عَيناً فَنَحْ ... .. وَ بِما جادَلَها لي قَد مَنَحْ ..

(١) الاية فى سورة التوبة ـ ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة ـ

(١) کیمیائی بود صحبتهای تو ... کم مباد از خانه دل پای تو
(٢) تو یکی شاخی بدی از نخل خلد ... چون گرفتم او مرا تا خلد برد
(٣) سیل بود آن که تنم را در ربود ... برد سیلم تا لب دریای جود
(٤) طاس آوردش که اکنون آب گیر ... گفت رو شد آبها پیشم حقیر
(٥) شربتی خوردم ز الله اشتری ... تا بمحشر تشنگی ناید مرا
(٦) آنکه جوی و چشمها را آب داد ... چشمهٔ اندر درون من گشاد

(١) أنّ ذاكَ الكَبِدَ الحَرّانَ مَنْ ... طَلِبَ الماءَ .. لِلُطفٍ وَ لِمَنْ ..
في أمامِ الهِمّةِ منهُ الحقيرْ ... صارَ ذاكَ الماءُ .. هبْ عذباً نميرْ ..

(٢) كافياً ذي الكافُ جاءتْ لِلعبادْ ... وَعدَ في كَ هَ يَ عَ صَ (١)

(٣) صَدَقَ كافٍ أنا الخبرَ أهبِ ... جُملَةً أعطي بلا أيّ تَعَبْ
وَ وَسيطٍ وَ بِغيرِ نَجدَةِ ... أحدَ .. أوْ عَددٍ أوْ عُدّةِ ..

(٤) أنا كافٍ وَ بلا خُبزٍ لكا ... أمنحُ شبعاً .. يسدُّ جوعكا ..
أنا لا في عسكرٍ أوْ فيلقِ ... إمرةً أعطي وَ أسمى سبقِ

(٥) أنا كافٍ وَ بلا أيّ دواءْ ... لكَ بالبُرءِ أجيءُ وَ الشفاءْ
أجعلَ القبرَ معَ البِشرِ أنا ... لكَ ميداناً .. يزيدُ بالسنا ..

---

(١) اصحاب التحقيق قالوا كل حرف مفتاح كل اسم مثلا الكاف تدل على اسمه الكافى و الهاء تدل على اسمه الهادى والياء تدل على بسط يده بالرزق لعباده والعين تدل على اسمه العليم و الصاد تدل على صدق وعده و عين على ان لكل كنا سراً و سر القرآن الحروف المقطعة اللتى فى اوائل السور و هى سر من اسرارالله استأثره فى علمه ولشرح هذا السر شرع يقول عن لسان القدرة (كافيم بدهم ترا اين جمله خير) ـ

---

(١) اين جگر كه بوده گرم و آبخوار ... كشت پيش همت او آب خوار

(٢) كاف كافى آمده بهر عباد ... صدق وعده كهيعص صاد

(٣) كافيم بدهم ترا من جمله خير ... بى سبب بى واسطه يارى غير

(٤) كافيم بى نان ترا سيرى دهم ... بى سپاه و لشكرت ميرى دهم

(٥) كافيم بى دارو م درمان كنم ... كوه راه و چاه را ميدان كنم

(١) فَبِلا أُسْتاذٍ أَوْ أَيِّ كِتابْ ... أَنا تَلْقينا أُبينُ وَ خِطابْ

وَلَكَ النَّرجِسَ وَ الرَّوْضَ المَريعْ ... أُعْطي وَ النَّسرِينَ مِنْ غَيْرِ رَبيعْ

(٢) فَلِمُوسى القَلْبُ أَعْطي وَ أُعَيْنْ ... بِعَصاً واحِدَةٍ .. فيها يَبينْ ..

كَيْ هُوَ العالَمَ في ماضي السُّيوفْ ... يَضْرِبُ .. يَجْلِبُ في الكَوْنِ الحُتُوفْ

(٣) يَدِ مُوسى أَيْضاً أَعْطيها اللَّمَعْ ... وَ الضِيا يَبْدُو كَمِثْلِ البَدْرِ شَعْ

كَيْ عَلى الشَمْسِ لَها الكَفُّ مُدامْ ... تَضْرِبَ .. تُخْمِدْ لِلشِرْكِ الظَلامْ ..

(٤) فَالعَصا الحَيَّةَ ذاتُ أَرْؤُسِ ... سَبْعَةٍ أَجْعَلُها في نَفَسِ

حَيَّةً أُنْثى لَها مِنْ حَيَّةٍ ... ذَكَرٍ ما وُلِدَتْ بِالمَرَّةِ

(٥) فَبِماءِ النيلِ لَمْ أُخْلِطْ أَنا ... دَمَ الماءُ لَهُ لا في عَنا

عَيْنَهُ أُثْنى دَماً عِلْماً وَ فَنْ ... .. هٰكَذا الصُنْعُ لِيَ كُلَّ زَمَنْ ..

(٦) وَ كَماءِ النيلِ مِنْكَ الفَرَحا ... أَجْعَلُ الغَمَّ لَكَ وَ التَرَحا

أَنْ أَلى أَفراحٍ بَعْدُ مِنْ سَبيلْ ... ما وَجَدتْ لا وَ لا تَلْقى الدَليلْ

---

(١) بی کتاب و اوستا تلقین دهم ... بی بهارت نرگس و نسرین دهم

(٢) موسی را داد هم با یك عصا ... تا زند بر عالمی شمشیرها

(٣) دست موسی را دهم یك نور و تاب ... که طپانچه میزند بر آفتاب

(٤) چوب را ماری کنم من هفت سر ... که نزاید مادهٔ مار او راز تر

(٥) خون نیامیزم در آب نیل من ... خود کنم خون عین آبش را بفن

(٦) شادیت را غم کنم چون آب نیل ... که نیابی سوی شادیها سبیل

(١) بَعْدُ إِذْ تَنْسُجُ إِيمَاناً جَدِيدْ ... بَعْدُ مِنْ فِرْعَوْنِ الضَّجَرَ تُرِيدْ

(٢) فَتَرَى إِذْ ذَاكَ مُوسَى الرَّحْمَةِ ... جَاءَ وَ النِّيلُ الَّذِي بِالْخِلْقَةِ

(٣) عِنْدَ مَا كَانَ غَدَى الْمَاءَ النَّمِيرْ ... رَأْسَ خَيْطِ الْبَاطِنِ إِمَّا تَصِيرْ

مَاسِكَا فَالنِّيلُ مِنْ ذَوْقٍ بِكَا ... لَا يَعُودُ الدَّمَ كَمْ طَابَ لَكَا

(٤) فَبِإِيمَانِي أَنَا وَ الْكَرَمِ ... أَنَا مِنْ طُوفَانِ ذَيَّاكَ الدَّمِ

(٥) قَدْ ظَنَنْتُ أَشْرَبَ الْمَاءَ أَنَا ... أَنَا إِنِّي أَعْلَمُ ذَا الزَّمَنَا

هُوَ تَبْدِيلاً لِيَ سَوَّى كَثِيرْ ... يَجْعَلُ فِي بَاطِنِي النِّيلَ الْكَبِيرْ

(٦) فِي أَمَامِ عَيْنِي النِّيلُ جَرَى ... فِي أَمَامِ الْعَيْنِ لِلْغَيْرِ أَرَى

(٧) فِي قَرَارِي ثَابِتاً مِنْ مِثْلِمَا ... ذِي الْدُنَا عِنْدَ النَّبِيِّ مَنْ سَمَى

غَرَقَ تَسْبِيحٍ تَكُونُ عِنْدَنَا ... بَلْهَةً .. جَامِدَةً قَيْدَ الْعَفَا ..

---

(١) باز چون تجدید ایمان بر تنی ... باز از فرعون بیزاری کنی

(٢) موسی رحمت به بینی آمده ... نیل خون بینی ازو آبی شده

(٣) چون سر رشته نگهداری درون ... نیل ذوق تو نکرده هیچ خون

(٤) من گمان بردم که ایمان آورم ... تا ازین طوفان خون آبی خورم

(٥) من چه دانستم که تبدیلی کند ... در نهاد من مرا نیلی کند

(٦) سوی چشم خود یکی نیلی روان ... بر قرارم پیش چشم دیگران

(٧) همچنانکه این جهان پیش نبی ... غرق تسبیح است و پیش ما غیبی

(١) في أمام عينه ذا العالم كنه عشق و عدل دائم

في أمام العين للغير الجماد كان و الميت .. فنى بتا و باد ..

(٢) في أمام عينه ما سفلا أو علا كل سريعا رحلا

يسمع النكتة من كل حجر عالما ما رام أو كل مدر

(٣) للعوام جملة الاشياء ذي سفلة مربوطة .. شيئى بذي ..

أعجب من ذا حجابا لن أرى أنا .. أعمى ستره عين الورى ..

(٤) في أمام عيننا كل القبور ما لها فرق تساوت في الدبور

روضة أو حفرة في عين من أولياء الله كانوا في السنن

(٥) فالعوام ذكرو أن الرسول عابس .. الوجه كثيراً و ملول ..

مم صار و لم عاد بنا قاتل الذوق للطف و هنا

(٦) و الخواص لهم قالو أمام عينكم يا أمم يبدو مدام

---

(١) پیش چشمش این جهان پر عشق وداد پیش چشم دیگران مرده وجماد

(٢) پست و بالا پیش چشمش تیز رو از کلوخ و سنگ او نکته شنو

(٣) بسته و مردهٔ عوام این جملهٔ زین عجب تر من ندیدم پردهٔ

(٤) گورها یکسان به پیش چشم ما روضه و حفره بچشم اولیا

(٥) عامه گفتندی که پیغمبر ترش ازچه گشته‌است‌وشدست اوذوق کش

(٦) خاصه گفتندی که پیش چشمتان می نماید او ترش ای امتان

(١) عابسَ الوجهِ لدى العينِ لنا ... زمناً أتوا هلمو عندنا

لترو في هل أتى و السورِ ... له كم ضحكٍ غريبِ الأثرِ

(٢) من على رأسِ الكمثرى المنعكسْ ... صورة يبدو لك .. أن تلتمسْ ..

له للاسفلِ أتِ يا فتى ... .. لترى الواقعَ مثلَ ما أتى ..

(٣) ذي الكمثرى لك تلك الشجره ... للوجودِ .. و هو منها الثمرة ..

أنت ما دمت عليها فالجديدْ ... باليا يبدو بعكسِ ما تريدْ

(٤) ما عليها دمت فالشوك الكثيرْ ... تنظر من عقربِ السخطِ الخطيرْ

(٥) و الأفاعي ملءِ إذ تنزلْ ... تنظر دنيا مجاناً تفضلْ

بالمحابيبِ و بالأظفارِ قدْ ... ملئتْ .. بانت بحسنٍ لا يحدْ ..

---

(١) يك زمان در چشم ما آئيد تا ... خنده‌ها بينيد اندر هل اتى

(٢) از سر امرود بن بنمايد آن ... منعكس صورت بزير آ اى جوان

(٣) آن درخت هستيت امرود بن ... تا بر آنجائى نمايد تو كهن

(٤) تا بر آنجائى به بينى خار زار ... پر ز كژدمهاى خشم و پر زمار

(٥) چون فرود آئى به بينى رائگان ... يك جهان پر كلرخان و دايگان

حکایت تلك المرأة الزانیة اللتی قالت لزوجها هذه الخیالات بك

تاتی من رأس شجرة الکمثری اللتی مثل هذا یظهر منها لعین الانسان انزل من رأس شجرة الکمثری حتی تذهب تلك الخیالات و لو قال احد ذاك اللذی رآه الرجل ما کان خیالا فالجواب له ان هذا مثال لامثل و فی المثال هذا المقدار کاف بان یقال ان علی رأس الکمثری ما ذهبت ابداً لم تر هذا کان خیال ام حقیقة

(١) أَنَّ تِلْكَ الْمَرْأَةَ مَعْ خِلِّهَا ... قَصَدَتْ تَزْنِی أَمَامَ بَعْلِهَا

(٢) أَلْبَلِيدِ الْمَرْأَةُ قَالَتْ إِلَى ... بَعْلِهَا يَا مَنْ لَهُ الْحَظُّ عَلَا

هَا أَنَا أَصْعَدُ فَوْقَ الشَّجَرَهْ ... بُرْهَةً أَقْطِفُ مِنْهَا الثَّمَرَهْ

(٣) وَ مُذِ الْمَرْأَةُ تِلْكَ الشَّجَرَهْ ... صَعِدَتْ لَمَّا إِلَيْهَا الْمَنْظَرَهْ

(٤) ظَهَرَتْ مِنْ بَعْلِهَا تَوَّا بَكَتْ ... لَهُ قَالَتْ بِاضْطِرَابٍ وَ شَكَتْ

أَيُّهَا الْمَأْبُونُ وَ الْمَرْدُودُ مَنْ ... ذَلِكَ اللُّوطِي عَلَيْكَ فِي الْعَلَنْ

حکایت آن زن پلیدکار که شوهر خود گفت این خیالات از سر امرودبن می‌نماید

ترا که چنینهائی می‌نماید چشم آدمی را و از سر آن امرودبن فرود آی تاکه آن خیالات برود و اگر کسی گوید آنچه آن مرد دید خیال نبود جواب این مثالست نه مثل در مثال همین قدر بس بود که اگر سر امرود بن نرفتی هرگز اینها را ندیدی خواه خیال خواه حقیقت

(١) آن زنی میخواست تا با مول خود ... بر زند در پیش شوی کول خود

(٢) پس بشوهر گفت زن کای نیکبخت ... من برایم میوه چیدن از درخت

(٣) چون بر آمد بر درخت آن زن گریست ... چون ز بالا سوی شوهر بنگریست

(٤) گفت شوهر را که ای مأبون رد ... کیست آن لوطی که بر تو می‌فتد

---

(١) مول بضم میم معشوق زن ـ

(١) أَنْتَ كَالْمَرْأَةِ كَيْفَ يَا فُلَانْ ... تَحْتَهُ نِمْتَ أَبُنْ يَا ذَا عِيَانْ

(٢) تَجِدُ التَّخْنِيثَ أَنْتَ الْبَعْلُ لَا ... قَالَ عَلَّ الرَّأْسَ مِنْكَ .. أَذْ عَلَا ..

دَاخَ لَوْ لَا ذَاكَ فِي الصَّحْرَاءِ لَمْ ... يَكُ غَيْرِي أَحَدٌ أَنَا أَلَمْ

(٣) فَعَلَيْهِ الْمَرْأَةُ الْقَوْلَ مِرَارْ ... كَرَرَتْ أَنْ مَعْكَ مَنْ هَذَا جِهَارْ

صَاحِبُ الْبُرْطُلَةِ نَامَ عَلَى ... خَلْفِكَ الظَّهْرَ لَكَ أَصْحِ قَدْ عَلَا

(٤) قَالَ يَا مَرْأَةُ مَنْ ذِي لَشَجَرَهْ ... أَنْزِلِي تَوَّا فَأَنْتِ الْمَسْخَرَهْ ..

صِرْتَ فِي الْحَالِ وَدَاخَ رَأْسُكِ ... مَالَكِ قَلَّ كَثِيراً عَقْلُكِ

(٥) إِذْ هِيَ قَدْ نَزَلَتْ عَنْهَا صَعَدْ ... زَوْجُهَا .. لَمَّا لَهَا الْأَعْلَى وَرَدْ ..

ذَا الْحَرِيفَ الْمَرْأَةُ مِنْ صَدْرِهَا ... سَحَبَتْ .. يَقْضِي شَنِيعَ أَمْرِهَا ..

(٦) زَوْجُهَا قَالَ لَهَا مَنْ ذَا وَقَعْ ... فَوْقَكِ يَا عَاهِرُ .. لَا فِي فَزَعْ ..

---

(١) تو بزير او چو زن بغنودهٔ ... اى فلان تو خود مخنث بودهٔ

(٢) گفت شوهر نى سرت گوئى بگشت ... ور نه اينجا نيست غير من بدست

(٣) زن مكرر كرد كاين با برطله ... كيست بر پشتت فرو خفته هله

(٤) گفت اى زن هين فرود آ از درخت ... كه سرت گشت وخرف گشتى توسخت

(٥) چون فرود آمد بر آمد شوهرش ... زن كشيد آن مول را اندر برش

(٦) گفت شوهر كيست ابن اى روسپى ... كه ببالاى تو آمد چون كپى

---

(١) برطل گفتند قلنسوه است چنانچه درقاموس آمده ودر بعضى نسخ بيحوصله سبزاوى صفحه ٣٢٢

(١) مَثَلَ الْقِرْدِ أَجَابَتْ ذِي أَنَا ... أَحَدٌ لَا يُوجَدُ غَيْرِي هُنَا

أَصْحِ مِنْكَ الرَّأْسُ دَاحَ هَذَرَا ... لِيَ لَا تَنْسِجْ .. وَلَا تَزْدَدْ مِرَا ..

(٢) كَرَّرَ لِلْمَرْأَةِ هَذَا الْمَقَالْ ... قَالَتِ الْمَرْأَةُ .. مِنْ بَعْدِ الْجِدَالْ ..

(٣) لِلْكُمَيْتِ ذَاكَ كَانَ هَكَذَا ... مِنْ عَلَى رَأْسِ الْكُمَيْتِ ذَا الْأَذَى

أَنَا يَا دُيُوثُ أَبْصَرْتُ أَبَدْ ... .. وَمَعِي غَيْرُكَ مَا كَانَ أَحَدْ ..

(٤) فَإِذَا أَنْزِلْ لِأَنْ تَنْظُرَ لَمْ ... يَكُ مِنْ شَخْصٍ سِوَانَا قَدْ أَلَمْ

كُلُّ ذَا التَّخْيِيلِ وَالظَّنِّ ظَهَرْ ... لِلْكُمَيْتِ ذَا لَهَا كَانَ الْأَثَرْ ..

(٥) لَكَ هَذَا الْهَزْلُ تَعْلِيماً غَدَا ... جِدّاً أَسْمَعْهُ وَخُذْ مِنْهُ هُدَى

وَعَلَى ظَاهِرِهِ الْقَلْبَ أَبَدْ ... أَنْتَ لَا تَرْبِطْ بِهِ الْجِدَّ أَنْعَقَدْ ..

(٦) كُلُّ جِدٍّ كَانَ هَزْلاً عِنْدَ مَنْ ... هَازِلاً كَانَ وَعِنْدَ ذِي الْفِطَنْ

---

(١) گفت زن نی نیست اینجا غیر من ... هین سرت بر گشته شد هرزه متن

(٢) او مکرر کرد بر زن این سخن ... گفت زن این هست ز امرود بن

(٣) از سر امرود بن من همچنان ... کژ همی دیدم که تو ای قلتبان

(٤) پس فرود آ تا به بینی هیچ نیست ... این همه تخییل از امرود بنی است

(٥) هزل تعلیمست آن را جد شنو ... تو مشو بر ظاهر هزلش گرو

(٦) هر جدی هزل است پیش هازلان ... هزلها جدست پیش عاقلان

(١) كُلُّ مَنْ قَدْ كَانَ كَهْلاً طَلَبا ... لِلْكَمْثَرِي .. وَ أَلْفَيْهَا ذَهَبا ..(١)

غَيْرَ أَنْ كَانَ الطَّرِيقُ الْمُعْتَبَرْ ... لِلْكَمْثَرِي تِلْكَ .. وَالْفَرْقُ ظَهَرْ ..

(٢) مِنْ عَلَى رَأْسِ الْكَمْثَرِي أَنْتَقِلْ ... أَنْتَ حَالاً فَوْقَهَا بِالْمِثْلِ ..

خَاسِيءُ الْوَجْهَ وَخَاسِي الْبَصَرِ ... .. دَائِخُ الرَّأْسِ قَرِينُ الْخَطَرِ ..

(٣) ذَا الْوُجُودُ الأَوَّلِيُّ وَ أَنَا ... بَتَّةً مِنْ ذَلِكَ الْعَيْنُ هُنَا

(٤) كَانَتِ الْحَوْلاءُ وَ الْعَوْجَا فَإِنْ ... مِنْ عَلَى رَأْسِ الْكَمْثَرَى لَمْ تَبِنْ

فِكْرُكَ مَعْ عَيْنِكَ مَعْ قَوْلِكَا ... أَعْوَجَا مَا بَقِيَ أَنَا لَكَا

---

(١) كاهلان جمع كاهل قال الجوهرى الكهل اللذى جاوز الثلاثين او وخطه الشيب و امرأة كهلة ـ فيكون هنا لفظاً عربياً اراد به العاقل او المراد بالكاهل الفرس الرخو. اى المتراخون فى العقل و المعرفة يطلبون شجرة الكمثرى لكن عقلهم لا يقدر على الانتقال من الصورة الى المعنى و لكن العقلاء فى هذه الصورة يقولون المراد من شجرة الكمثرى شجرة الوجود فالمتراخون بين مرادهم من شجرة الكمثرى و بين مراد العقلا طريق عظيم لان الكهال المتراخين يطلبون صورة القصة و العقلاء يطلبون الحصة و يقولون المراد من شجرة الوجود و الانانية الانسانية و ما بين المرادين تفاوت عظيم ـ

---

(١) كاهلان امروه بن جويند ليك ... تا بدان امروه بن راهيست نيك

(٢) نقل كن از امروه بن اكنون برو ... گشتهٔ تو خيره چشم و خيره رو

(٣) اين منى و هستى اول بود ... كه ازو ديده كژ و احول بود

(٤) چون فرود آئى ازين امروه بن ... كژ نماند فكرت و چشم و سخن (١)

---

(١) شرح بحر العلوم ج ٢ صفحه ١٥٤ مصراع ثانى اين بيت صفت امروه بس است و بيت تالى جز است يعنى چون ازاين امروه بن هستى خود فرود آئى كه كژ نماينده است فكرت را وچشم را وشخصى رابينى يك درخت سخت و عظيم گشته كه شاخ او بر آسمان رسيده معنى اين هستى امكانى بهستى حق مبدل گردد

(١) دَوْحَةَ حَظٍّ تَرِي ذِي يَانِعَهْ غُصْنُهَا فَوْقَ السَّمَاءِ السَّابِعَهْ

(٢) فَإِذَا مَا تَنْزِلُ عَنْهَا الْبَعِيدْ كُنْتَ مِنْ رَحْمَتِهِ اللهُ يُزِيدْ

وَ لِذَاكَ الْأُعْوِجَاجُ يُبْدَلُ بِاعْتِدَالٍ لَهُ دَوْماً يَجْعَلُ ..

(٣) لَوْ تَوَاضَعْتَ وَ جِئْتَ أَسْقَلاَ خَاشِعاً فَالْحَقُّ جَلَّ وَ عَلاَ

نَظَراً صِدْقاً لِتِلْكَ الْعَيْنِ لَكْ وَهَبَ عَنْ إِعْوِجَاجٍ حَوْلَكْ

(٤) أَنَّ صِدْقَ النَّظَرِ لَوْ مُمْكِنَا كَانَ وَالسَّهْلُ كَثِيراً فِي الدُّنَا

فَالنَّبِيُّ الْمُصْطَفَى فِي قُرْبِهِ لَهُ أَنَّى سَئَلْ مِنْ رَبِّهِ (١)

(٥) قَالَ جُزْءٌ بَعْدَ جُزْءٍ أَظْهِرِ مِنْ عَلٍ أَوْ أَسْفَلٍ وَلْتُحْضِرِ ..

مِثْلَمَا ذَالْجُزْءُ كَانَ عِنْدَكَا أَرِنِي حَقّاً كَمَا بَانَ لَكَا

---

(١) لانه قال فی دعائه (ص) اللهم ارنا الحق حقا و ارزقنا اتباعه و ارنا الباطل باطلا و ارزقنا اجتنابه اللهم ارنا الاشياء كما هی ـ

---

(١) یك درخت بخت بینی کشته این شاخ او بر آسمان هفتمین

(٢) چون فرود آئی ازو گردی جدا مبدلش گرداند از رحمت خدا

(٣) زین تواضع گر فرود آئی خدا راست بینی بخشد آن چشم ترا

(٤) راست بینی گر بدی آسان و زب مصطفی کی خواستی او را زرب (١)

(٥) گفت بنما جزو جزو از فوق وپست آن چنانکه پیش تو آن جزو هست

---

(١) زب بفتح اول و سکون ثانی معنی رایگان‌است وآن هرچیزی که بیابند یا بمفت دست کسی آید وبمعنی آسان هم هست (برهان قاطع) مصطفی کی خواستی اشارتست بحدیث نبوی اللهم ارنا الاشیاء کماهی ـ

(١) مِنْ عَلَى تِلْكَ الكُمْثرَى أَصْعَدِ ... بَعْدُ فَهِيَ أُبْدِلَتْ لِلأَبَدِ

وَ بِأَمْرٍ كُنْ غَدَتْ خَضْرَاءَ قَدْ ... بَسَقَتْ مُلْأَى بِرَيْحَانٍ وَ وَرْدْ

(٢) هٰذِهِ الدَّوْحَةُ صَارَتْ بِالْمَثَلْ ... دَوْحَةَ مُوسَى .. بِهَا الذِّكْرُ نَزَلْ

حَيْثُ أَنْتَ جَانِبَ مُوسَى سَحَبَتْ ... رِجْلَكَ مَا .. طَلَبِ عَيْنَاً طَلَبَتْ ..

(٣) وَلَهَا النَّارَ إِبْتِهَاجَاً وَ أَخْضِرَارْ ... تَجْعَلُ وَ الْوَرْدَ أَنْوَاعِ الثِّمَارْ ..

غُصْنُهَا نَادَى أَنَا اللهُ فَمَا ... لَهُ لِي كَانَ بِأَرْضٍ وَ سَمَا ..

(٤) جُمْلَةُ الْحَاجَاتِ تَحْتَ ظِلِّهَا ... لَكَ تُقْضَى لَنْ .. تَرَى مِنْ مِثْلِهَا ..

هٰكَذَا الْإِكْسِيرُ لِلهِ أَنْتَسَبْ ... يَفْعَلُ .. دَوْمَاً وَ يَأْتِي بِالْعَجَبْ ..

(٥) ذَا الْوُجُودُ لَكَ مَعْ كُلِّ أَنَا ... بَتَّةً صَارَ حَلَالاً وَ هَنَا

إِذْ بِهِ أَنْتَ تَرَى فِي كُلِّ حَالْ ... تَنْظُرُ دَوْمَاً صِفَاتَ ذِي الْجَلَالْ

(٦) دَوْحَةُ عَوْجَاءُ صَارَتْ بِاعْتِدَالْ ... تُظْهِرُ الْحَقَّ .. تَبِينُ بِالْجَلَالْ ..

فَرْعُهَا فَوْقَ السَّمَاءِ أَصْلُهَا ... ثَابِتٌ فِي الْأَرْضِ .. عَزَّ مِثْلُهَا .. (١)

---

(١) الاية فى سورة ابراهيم ـ الم تركيف ضرب الله مثلاكلمة طيبة اصلها ثابت وفرعها فى السماء تؤتى أكلها كل حين باذن الها ـ

---

(١) بعد از آن بر رو بر آن امرود بن ... كه مبدل گشت و سبز از امر كن

(٢) چون درخت موسوى شد اين درخت ... چون سوى موسى كشانيدى تورخت

(٣) آتش او را سبز و خرم مى كند ... شاخ او انى انا الله ميزند

(٤) زير ظلش جمله حاجات روا ... اينچنين باشد الهى كيميا

(٥) آن منى و هستيت باشد حلال ... كه درو بينى صفات ذوالجلال

(٦) شد درخت كج مقوم حق نما ... اصله ثابت و فرعه فى السما

---

(١) اشارتست ببقاء بعد الفناء

(١) فَمِنَ الْوَحْيِ الْمُهِمّ ذَا الْخَبَرْ وَصَلَ مِنْهُ أَسْتَقِمْ حالاً وَذَرْ (١)
لَكَ هٰذَا الْاِعْوِجَاجَ يَا شَجَرْ .. مِثْلَمَا فِيهِ النَّبِيّ قَدْ أَمَرْ

بقية قصة موسى (ع)

(٢) أَنَّ هٰذِي الدَّوْحَةَ لِلْبَدَنِ كَعَصَى مُوسَى أَتَتْ .. مِنْ لَدُنِ ..
وَرَدَ الْأَمْرُ لَهُ أَنْ مِنْ يَدِكْ أَلْقِهَا .. لَا تَخْشَ هَبْ فِي مُفْرَدِكْ ..
(٣) كَيْ بِذَا الْخَيْرَ لَهَا مَعْ شَرِّهَا تَنْظُرُ .. تَعْرِفُ سِرَّ أَمْرِهَا ..
بَعْدَذَا أَمْسِكْهَا بِأَمْرٍ مِنْ (هُوَ) .. فَعَصَا يُرْجِعُهَا أَيْضاً (هُوَ..)
(٤) قَبْلَ أَنْ تُلْقِيهَا غَيْرَ الْخَشَبْ لَمْ تَكُ لَمَا بِأَمْرٍ قَدْ وَجَبْ
مِنْهُ أَمْسَكْتَ لَهَا عَادَتْ حَسَنْ .. تَجْذِبُ الْقَلْبَ لَهُ تُجْلِي الْدَرَنْ ..
(٥) أَوَّلاً لِلْحَمَلِ أَوْ لِلْغَنَمْ تَنْثُرُ الْأَوْرَاقَ مِنْ غَيْرِ عِظَمْ
عَادَتِ الْمُعْجِزَةَ بَيْنَ الْفَرِيقْ مَنْ هُوَ الْمَغْرُورَ ضَلَّ فِي الْطَرِيقْ

---

(١) الاية فى اواخر سورة هود ـ فاستقم كما امرت)

---

(١) آمدش پيغام از وحى مهم كه كژى بگذار اكنون فاستقم

بقية قصة موسى (ع)

(٢) اين درخت تن عصاى موسى است كه‌امرش آمد كه بيندازش زدست
(٣) تا به بينى خير او و شر او بعد ازين بر گير او را ز امر هو
(٤) پيش ز افكندن نبودى غير چوب چون بامرش بر گرفتى گشت خوب
(٥) اول او بد برگ افشان بره را گشت معجز آن گروه غره‌را

(١) عادتِ الحاكمةَ قهراً على ... رأسِ من فرعونَ قفّى في الملا

مائهم سوّت دماً فوقَ الرؤس ... ضربت كفّاً وكم أودت نفوس..

(٢) في الضياعِ لهمُ الجدبُ ظهرْ ... والوباوالموتَ أنواعُ الخطرْ (١)

من جرادٍ أكلَ كلَّ الورقْ ... .. أذعليها وجبَ السخطُ وحقْ..

(٣) ولأن المنتهى موسى نظرْ ... فالدعا لا باختيارٍ قد ذكرْ

(٤) أنْ ذا الاعجازُ و الجدالكثيرْ ... لمه منّا وقعْ إذ لا يصيرْ

(٥) ذا الفريقُ مستقيماً فوصلْ ... أمرُه أن نوحاً أتبعْ بالعملْ

رؤيةَ الآخرِ مشروحاً دعِ ... .. بلّغ الأمرِ وللجدِ أنزعِ..

(٦) لم ترَ الآخرَ أنتَ للطريقْ ... داعياجئت..عسى يهدى الفريق..

أمرُ بلّغْ أبداً عنْ فائدهْ ... ما خلى .. دوماً إليهِ عائدهْ ..

---

(١) الاية فى سورة الاعراف ـ وقالوا مهما تأتنا به من آية لستحرنا فما نحن بمؤمنين فارسلنا عليهم الطوفان و الجراد والقمل و الضفادع و الدم آيات معضلات فاستكبروا وكانوا قوماً مجرمين ـ

---

(١) گشت حاكم بر سر فرعونيان ... آبشان خون كرد كف برسر زنان

(٢) از مزارعشان بر آمد قحط ومرگ ... ازملخهائى كه ميخوردند برگ

(٣) تا برآمد بيخود از موسى دعا ... چون نظر افتادش اندر منتهى

(٤) كاين هم اعجاز و كوشيدن چراست ... چون نخواهند اين جماعت گشت راست

(٥) امرش آمد كاتباع نوح كن ... ترك بايان ببنى ومشروح كن

(٦) منگرى آخر كه تو داعى رهى ... امر بلغ هست نبود آن تهى

(١) فَاقَلَّ حِكْمَةِ الْحَاحِكَا يَنْجَلِي .. فِي نَيْرِ مِصْبَاحِكَا ..

(٢) ذَاللَّجَاجَ وَ الْعُتُوْ فَالطَّرِيقْ لِلضَّلَالِ وَالْهُدَى .. مِنْ ذَاالْفَرِيقْ ..

وِفْقَ أَمْرِ الْحَقِ مَا بَيْنَ الْفِرَقْ يَنْجَلِي .. يُعْرَفُ مَنْ فِيهِ أَحَقْ ..

(٣) إِذْ غَدَى الْمَقْصُودُ مِنْ خَلْقِ الْوُجُودْ لِلْوَرَى الْاِظْهَارَ مَا فِيهِمْ يَعُودْ

بِامْتِحَانِ النُّصْحِ وَ الْاِغْوَاءِ قَدْ وَجَبَ .. يَدْرِي بِمَا فِيهِمْ مُعَدْ ..

(٤) عَمَلُ الشَّيْطَانِ الْحَاحُ الْفَسَادْ أَبَداً وَ الشَّيْخُ إِلْحَاحَ الرَّشَادْ

شدة عمل الاقباط وطلب فرعون الشفاعة من موسى

(٥) حَيْثُ ذَاالْاَمْرُ الْخَطِيرُ ذُوالشُّحُونْ وَصَلَ دَوْماً وَ جَلَّ بِالشُّئُونْ

(٦) صَيْرِ النِّيلُ دَماً عَنْ بَكْرَةِ نَفْسُهُ فِرْعَوْنِ بَادِي الْخَشْيَةِ

جَاءَ مِنْهُ خَاضِعاً .. يَبْدِي الْتِجَاءْ قَدُّهُ طَاقَيْنَ عَادَ بِانْحِنَاءْ

---

(١) کمترین حکمت کزین الحاح تو جلوه کردد ان لجاج وان عتو

(٢) تا که ره بنمودن و اضلال حق فاش کردد بر همه اهل فرق

(٣) چونکه مقصود از وجود اظهار بود بایدش از پند و اغوا آزمود

(٤) دیو الحاح غوایت می کند شیخ الحاح هدایت میکند

صعبت شدن کار قبطیان وشفاعت کردن فرعون از موسی

(٥) چون پیابی گشت آن امر شحون نیل می آمد سراسر جمله خون

(٦) تا بنفس خویش فرعون آمدش لابه میکرد و دوتا گشته قدش

(١) أَنْ جَميعُ ما عَمِلْنا يا مَليكْ ... أَنْتَ لا تَعْمَلْ وَلا تَغْدُو الشَّريكْ

ما لَنا وَجْهٌ لِإيرادِ الْكَلامْ ... .. أَمْرُكَ الْأَمْرُ وَما رَمْتَ الْمَرامْ ..

(٢) أَقْبَلُ الْأَمْرَ أَلَبِّيَ الطَّلَبا ... قَطْعاً مِنْكَ أَكُونُ إِرَبا

عِزَّةٌ عُوِّدْتَ رَحْماكَ الْخَطيرْ ... لِبِي لا تَجْعَلَ .. كَما رُمْتَ أَصيرْ ..

(٣) يا أَمينُ أَصْحِ لَنا بِالرَّحْمَةِ ... شَفَةَ حَرِّكَ .. وَجُدْ بِالنِّعْمَةِ ..

إِتَّسَدَ كَرَماً هٰذا لُقَماً ... مَنْ كَمِثْلِ النّارِ شَبَّ ضَرَماً

(٤) قالَ يا رَبِّي هُوَ لي يَخْدَعُ ... يَخْدَعُ وَهْوَ إِلَيْكَ يَضْرَعُ

(٥) أَسْمَعُ أَوْ أَنا أَيْضاً أَخْدَعُ ... لَهُ حَتّى الْأَصْل .. أَيْنَ يَرْجِعُ ..

يَعْلَمَ ذاكَ الَّذي الْفَرْعُ سَحَبْ ... أَنْ هُوَ الْأَصْلُ لِكُلِّ ما وَجَبْ

(٦) عِنْدَنا مِنْ مَكْرٍ أَوْ مِنْ حِيَلِ ... .. ما بِهِ نَقْصُدُ سَوْءَ الْعَمَلِ ..

كُلُّ ما كانَ عَلَى الْأَرْضِ وَفَرْ ... أَصْلُهُ فَوْقَ السَّماءِ مُسْتَقَرْ

---

(١) کانچه ما کردیم ای سلطان مکن ... نیست ما را روی ایراد سخن

(٢) پاره پاره گردمت فرمان پذیر ... من بعزت خوگرم سختم مگیر

(٣) هین بجنبان لب برحمت ای امین ... تا به بندد این دهان آتشین

(٤) گفت یا رب می‌فریبد او مرا ... می فریبد او فریبنده ترا

(٥) بشنوم یا من دهم هم خدعه‌اش ... تا بداند اصل را آن فرع کش

(٦) کاصل هرمکری وحیلت پیش ماست ... هرچه بر خاکست اصلش برسماست

(١) لَهُ قَالَ الْحَقُّ أَيْضاً لاَ يَلِيقْ ذٰلِكَ الْكَلْبُ لِذَا لَيْسَ الْحَقِيقْ

فِي أَمَامِ الْكَلْبِ إِرْمِي مِنْ بَعِيدْ عَظْماً .. أَتْرُكْهُ لَهُ الْقَدْرُ زَهِيدْ ..

(٢) إِنْتَبِهْ تِلْكَ الْعَصَا حَرِّكْ لِأَنْ تَمْنَحُ التُّرْبَ .. لِلُطْفٍ وَ لِمَنْ ..

(٣) كُلُّ مَا أَفْنَى الْجَرَادُ وَ الْجَرَادْ ذَاكَ فِي الْحَالِ يَمُوتْ .. بِاضْطِهَادْ ..

لِيَرَى الْخَلْقُ بِذَا التَّبْدِيلَ مِنْ رَبِّهِمْ .. يَبْدُو لَهُمْ مَا لَمْ يَبِنْ ..

(٤) أَنْ لِيَ مِنْ حَاجَةٍ لِلسَّبَبِ لَمْ تَكَ ذَا السَّبَبِ .. بِالطَّلَبِ ..

مَا أَتَى إِلَّا لِأَنْ يَغْدُو الْحِجَابْ وَ الْغِطَاءْ .. لِلْوَرَى عِنْدَ الطِّلَابْ ..

(٥) كَيْ بِهِ الْوَجْهَ الطَّبِيبُ لِلدَّوَاءْ يَرْجِعُ .. دَوْماً بِهِ يَبْغِي الشِّفَاءْ ..

كَيْ بِذَا مَنْ نَجْمَ الْوَجْهَ يَدِيرْ لِلنُّجُومِ يَكْشِفُ مَاذَا يَصِيرْ

(٦) كَيْ بِذَا مَنْ نَافَقَ عِنْدَ الصَّبَاحْ يَأْتِي مِنْ حِرْصٍ كَثِيرٍ بِهِ لَاحْ

جَانِبَ السُّوقِ الْكَسَادُ يَحْذَرُ .. بَدَلَ الرِّيحِ يَجِيءُ الضَّرَرُ ..

---

(١) گفت حق آن سگ نیرزد هم بآن پیش سگ انداز از دور استخوان

(٢) هین بجنبان آن عصا تا خاکها وادهد هرچه ملخ کردش فنا

(٣) وان ملخها در زمان گردد تباه تا به بیند خلق تبدیل اله

(٤) که سببها نیست حاجت مر مرا آن سبب بهر حجابست و غطا

(٥) تا طبیبی خویش بر دارو زند تا منجم رو با ستاره کند

(٦) تا منافق از حریصی بامداد سوی بازار آمد از بیم کساد

(١) فَلَه الرَّقيَةَ ما عَمِلاْ لاْ وَ لاْ الْوَجهَ لَه قَد غَسلاْ ..
لُقمَةَ النارَ غدىً مَنْ طَلَباْ لُقمَةَ .. عَفواً إليها ذَهَباْ ..

(٢) قَدْ أَنتْ اكِلَةَ رُوحُ الْعَوامْ وَ هِيَ الْمَاكُولَةُ أَيضاً مُدامْ
مِثلَ ذاكَ الْحَملِ مَنْ مِنْ حُطامْ أَكَلَ دَوْماً .. لَهُ الرَّعْيُ الْمَرامْ ..

(٣) مِثلَ ذاكَ الْحَملِ الرَّعْي يَزيدْ وَ لَهُ الْقَصَّابُ مِنْ بُشرٍ يَعيدْ
قَولَهُ أَنْ ذا لَنا يَرْعَى الْوَرَقْ لِلْمُرادِ .. الْطيشَ يُبدي وَالْنَزَقْ

(٤) أَنتَ فِعلَ النارِ بِالْأَكْلِ أَبَدْ تَفْعَلُ مِنْ أَجلِها جَهداً وَ جَدْ

(٥) صِرتَ بِالْجِسمِ بَدِيناً فَاعْمَلِ شُغْلَكَ مِنْ حِكْمَةِ الْحَقِّ أَكُلِ
لَكَ رِزْقاً كَي بِذا الْقَلْبُ الْسَمينْ يَغْدُو فيهِ الْكَرُّ وَالْفَرُّ يَبينْ

(٦) إِنَّ أَكْلَ الْبَدَنِ لِلْأَكْلِ ذا مانِعاً كانَ .. لَهُ عَيْنُ الْأَذَى ..
فَكَمِثْلِ التاجِرُ الرُّوحُ الْبَدَنْ كانَ كَاللِّصِ .. لَهُ الْقَدْرُ وَهَنْ ..

---

(١) بندگی نا کرده و نا شسته رو لقمه دوزخ بگشته لقمه جو

(٢) آکل و ماکول آمد جان عام همچو آن بره چرنده از حطام

(٣) میچرد آن بره و قصاب شاد که برای ما چرد بر کف مراد

(٤) کار دوزخ میکنی در خوردنی بهر او خود را تو فربه میکنی

(٥) کار خود کن روزی حکمت بچر تا شود فربه دل و با کر و فر

(٦) خوردن تن مانع این خوردن است جان چو بازرگان و تن چون رهزن است

(١) فَبِوَقْتِ خَصِّ شَمْعُ التَّاجِرِ .. يَشْعَلُ يَبْدُو بِوَجْهِ سَافِرِ ..(١)
عِنْدَمَا لِصُّ الطَّرِيقِ كَالْحَطَبْ يُشْعَلُ يَغْدُو رَهِيناً لِلْعَطَبْ
(٢) لَا تَضَعْ مِنْ نَفْسِكَ لَا تَعْمَلِ لَا بِتَدْبِيرٍ لِأَنْ بِالْمَثَلِ
أَنْتَ ذَاكَ الْعَقْلُ وَالْبَاقِي الْحِجَابْ كَانَ لِلْعَقْلِ .. وَ لِلرُّوحِ الْعَذَابْ ..
(٣) وَ أَدْرِ كُلُّ شَهْوَةٍ كَالْخَمْرَةِ قَدْ غَدَتْ وَالْبَنْجِ .. قَيْدَ السَّكْرَةِ ..
هِيَ سِتْرُ الْعَقْلِ وَالْعَاقِلُ كَمْ عَادَ حَيْرَانَاً بِمَا مِنْهَا أَلَمْ
(٤) فَالشَّرَابُ وَ حَلْطُهُ لَيْسَ يَزِيدْ سَكْرَةَ الْعَقْلِ .. عَنِ الْحَقِّ يُحِيدْ ..
كُلُّ مَنْسُوبٍ إِلَى الشَّهْوَةِ كَانْ رَابِطَاً لِلسَّمْعِ وَ الْعَيْنِ عِيَانْ ..
(٥) ذَاكَ إِبْلِيسُ عَنِ الْخَمْرِ الْبَعِيدْ كَانَ وَ السُّكْرَانِ مِنْ كِبْرٍ شَدِيدْ
(٦) وَ جُحُودٍ سَاكِرٌ مَنْ قَدْ نَظَرْ ذَلِكَ الْمَعْدُومُ مِنْهُ كَمْ ظَهَرْ
مَا هُوَ كَانَ النُّحَاسُ وَ الْحَدِيدْ ذَهَباً مِنْهُ بَدَى قَدْراً يَزِيدْ ..

---

(١) ای شمع التاجر یکون مشتعلا اذا کان قاطع الطریق محترقه کالحطب ای مادام قاطع الطریق و المحبة بنار المحبته والشوق فتاجر الروح لاتنور شمعه ـ

---

(١) شمع تاجر آنگهست افروخته که بود رهزن چو هیزم سوخته
(٢) خویشتن را گم مکن یاوه مکوش که تو آن هوش و باقی هوش پوش
(٣) دان که هر شهوت چو خمر است و چو سنگ پرده هوشست و عاقل زوست دنگ
(٤) خمر تنها نیست سر مستی هوش هرچه شهوانیست بنده چشم و گوش
(٥) آن بلیس از خمر خوردن دور بود مست بود از تکبر و ار جحود
(٦) مست آن باشد که آن بیند که نیست زر نماید آنچه مس و آهنیست

(١) أَصْحِ يَا مُوسَى فَمَا هٰذَا الْكَلَامْ لَهُ مِنْ حَدٍّ وَكَمْ أَعْنِي خِتَامْ

(٢) شَفَقَةً حَرِّكْ لِأَنْ يَبْدُو النَّبَاتْ بِالْخُرُوجِ .. وَ يَلِمُّ بِالْحَيَاتْ ..

دعاء موسى (ع) و اخضرار الخضر والرياض ومجى المطر

(٣) مِثْلَ هٰذَا فَعَلَ فِي الْحَالِ قَدْ عَادَتِ الْأَرْضُ .. كَرَيْحَانٍ وَ وَرْدْ..

خَضْرَةً بِالسُّنْبُلِ وَ الْحَبِّ مِنْ عَظُمَ قَدْراً وَ جَلَّ بِالثَّمَنْ

(٤) وَقَعَ فِي الْأَكْلِ ذَيَّاكَ النَّفَرْ نَاطِرُ وَ الْقَحْطَ وَ مِنْ جُوعُ الْبَقَرْ

(٥) لَهُمْ أَفْنَى فَكُمْ يَوْمٍ هُمْ مِنْ عَطَاءٍ شَبِعُوا كُلُّهُمْ

ذَاكَ مِنْ لِلنَّفْسِ يَنْمِي وَ مَنْ كَانَ إِنْسَاناً وَ حَيْوَاناً لِمَنْ

(٦) بَطْنُهُمْ لَمَّا امْتَلَأَتْ فَوْقَ النِّعَمْ ضَرَبُوا مَا مِنْ ضَرُورَاتٍ أَلَمْ

ذَهَبَ الطُّغْيَانَ كَمْ أَبْدُوهُمْ وَ مَزِيداً قَدْ أَتَى كُفْرُهُمْ ..

---

(١) این سخن پایان ندارد موسیا لب بجنبان تا برون آید کیا

دعا کردن موسی (ع) وسبز شدن کشت‌زارها و آمدن بارانها

(٢) همچنین کرد و هم اندر دم زمین سبزه کشت او سنبل وحب ثمین

(٣) اندر افتادند در لوت آن نفر قحط دیده مرده از جوع البقر

(٤) چند روزی سیر خوردند از عطا آن دمی و آدمی و چارپا (١)

(٥) چون شکم پر گشت و برنعمت زدند وان ضرورت رفت بس طاغی شدند

(١) هٰا هِيَ النَّفْسُ كَفِرْعَوْنَ اَحْذَرِ ... اَنْ لَهٰا تُشْبِعَ كَيْ لاٰ تَجْتَرِ

وَ لِذَا الْكُفْرِ الْعَتِيقِ تَذْكُرُ ... مِنْ جَدِيدٍ لَهُ ضِعْفاً تَغْدُرُ

(٢) فَبِلاٰ حَرٍّ مِنَ النّٰارِ وَ وَقَدْ ... لاٰ تَعُودُ النَّفْسُ حَسْنٰاءَ بِجَدْ

وَ إِذَا كَالنّٰارِ مٰا كَانَ الْحَدِيدْ ... أَصِحِ فَالضَّرْبُ عَلَيْهِ لاٰ يُفِيدْ

(٣) فَبِلاٰ جُوعٍ حِرٰاكُ لِلْبَدَنْ ... لاٰ يَجِيءُ .. لاٰ وَلاٰ بَعْضَ الزَّمَنْ ..

فَحَدِيدٌ بٰارِدٌ ذٰاكَ الْحَدِيدْ ... تَضْرِبُ دَوْماً .. عَلَيْهِ هَلْ يُفِيدْ ..

(٤) لَوْ بَكَتْ كُثْراً وَأَنْتَ بِصَخَبْ ... فَامْعِنِ الْاَمْرَ فَتِلْكَ بِالطَّلَبْ

(٥) أَبَداً لاٰ تَسْلَمُ فَهِيَ أَبَدْ ... مِثْلَ فِرْعَوْنَ لَدَى الْقَحْطِ وَرَدْ

عِنْدَ مُوسٰى هٰكَذٰا يُبْدِي الْخُضُوعْ ... ضٰارِعاً .. كَمْ زٰادَ ذُلاً وَ خُشُوعْ ..

(٦) فَإِذَا اَسْتَغْنٰى طَغٰى مِثْلَ الْحِمٰارْ ... يَطْرَحُ الْحِمْلَ لِجَهْدٍ وَ اضْطِرٰارْ

---

(١) نفس فرعونست هین سیرش مکن ... تا نیارد یاد زان کفر کهن

(٢) بی تف آتش نگردد نفس خوب ... تا نشد آهن چو اخگر هین مکوب

(٣) بی مجاعت نیست تن جنبش کنان ... آهن سردست میکوبی بدان

(٤) گر بگرید ور بنالد زار زار ... او نخواهد شد مسلمان هوشدار

(٥) او چو فرعونست در قحط آن چنان ... پیش موسی سر نهد لابه کنان

(٦) چونکه مستغنی شد او طاغی شود ... خر چو بار انداخت اسکیزه زند

---

(١) اسکیزد با کاف عربی بار انداختن و جولان کردن ـ

(١) يَرْمَحُ كَثْراً إِذَا مَا لِلاَمَامْ ... ذَهَبَ يَنْسَى الَّذِي كَانَ مُدَامْ

شُغْلُهُ بِالضَّجْرِ وَالاهِ وَمَا ... بِهِ شَبَّتْ قَبْلَ هٰذَا ضَرَمَا

(٢) رَجُلٌ فِي بَلْدَةٍ حَلَّ سِنِينْ ... عَيْنُهُ لَوْ مَرَّةً تَرْقُدُ حِينْ

(٣) بَلْدَةً أُخْرَى يَرَى بِالْحَسَنِ ... وَالْقَبِيحِ مِلْتَ فِي الْعَلَنِ

أَبَداً مَا ذَكَرَ بَلْدَتُهُ ... تِلْكَ .. لَمْ يَنْظُرْ بِهَا عِدَّتُهُ ..

(٤) أَنْ أَنَا كُنْتُ هُنَاكَ ذَا الْبَلَدْ ... لِي جَدِيدٌ لَيْسَ أَهْلِي وَالْوَلَدْ

فِيهِ مَا لاَقَ لِيَ إِنِّي رَهِينْ ... .. وَبِهِ الْعَارِيَّةَ دَوْماً أَبِينْ ..

(٥) بَلْ كَذَا يَدْرِي بِأَنْ مُتَّصِلاً ... كَانَ فِيهَا زَمَناً مَا انْفَصَلاَ

وَلَهُ الاِبْدَاعُ وَالْخَلْقُ أَبَدْ ... لَيْسَ إِلاَّ هُوَ فِي هٰذَا الْبَلَدْ

(٦) فَإِذاً لاَ عَجَبٌ لِلرُّوحِ أَنْ ... لَوْ غَدَتْ أَوْطَانَهُ .. مَرَّ الزَّمَنْ

مَا الَّتِي مَسْكَنَهُ وَالْمَوْلِدَا ... سَابِقاً كَانَتْ بِهَا .. وَافَى الْيَدَا ..

---

(١) پس فراموشش شود چون رفت پیش ... کار او از آه و زاریهای خویش

(٢) سالها مردی که در شهری بود ... یکزمان کش چشم در خوابی شود

(٣) شهر دیگر بیند او پر نیك و بد ... هیچ در یادش نیاید شهر خود

(٤) که من آنجا بوده‌ام این شهر نو ... نیست آن من در اینجا ام گرو

(٥) بل چنان داند که خود پیوسته او ... همدرین شهرش بود ابداع و خو

(٦) چه عجب گر روح موطنهای خویش ... که بدستش مسکن و میلاد پیش

---

(١) بصفحه ٣٢٢ اسرار الحکم سبزواری رجوع شود ـ

(١) سِيَّمَا كَمْ مِنْ بِلَادٍ ضَرَبَا ... وَ مِنَ الْأَسْكِفَةِ مِنْهَا أَبَى

(٢) يَكْنِسُ مَا مِنْ غُبَارٍ وَ أَجْتَهَادْ ... وَاجِدِ الْحَرِّ .. لِتَحْصِيلِ الْمُرَادْ

لَمْ يَجِدْ حَتَّى بِذَا الْقَلْبُ يَصِيرْ ... صَافِيًا يَنْظُرْ مَا مَرَّ .. كَثِيرْ ..

(٣) قَلْبُهُ الرَّأْسَ مِنَ الْبَحْرِ الْعَمِيقْ ... مُوطِنَ السِّرِّ لِسُلَّاكِ الطَّرِيقْ

يُخْرِجُ بِالطَّرْفِ مَفْتُوحًا يَرَى ... أَوَّلًا مَعْ آخِرٍ كَيْفَ جَرَى

فی بیان اطوار و منازل خلقة الادمی من ابتداء الفطرة(١)

(٤) فَلِاقْلِيمِ الْجَمَادِ أَوَّلًا ... جَاءَ ثُمَّ مِنْ جَمَادٍ جُوِّلًا

(٥) لِلنَّبَاتِ وَ سِنِينًا فِي النَّبَاتْ ... عَمْرِ دَوْمًا لَهُ فِيهِ الْحَيَاتْ ..

وَ هُوَ إِذْ ذَاكَ الْجَمَادَ وَ الْجِلَادْ ... فِيهِ لَمْ يَذْكُرْ وَ .. مَا مِنْهُ أَبَادْ ..

---

(١) الاطوار جمع طوار هو اسلوب فانا نتغذى بلحم الحيوان و هو بهذا الاسلوب من النبات والنبات من الارض فكان رتبة ابتداؤنا من التراب -

---

(١) خاصه چندین شهرها را کوفته ... گروها از درگه او نا روفته

(٢) اجتهاد گرم ناکرده که تا ... دل شود صافی و بیند ماجرا

(٣) سر برون آرد دلش از بحر راز ... اول و آخر به بیند چشم باز

اطوار و منازل خلقت آدمی از ابتدای فطرت

(٤) آمده اول باقلیم جماد ... وز جمادی در نباتی اوفتاد

(٥) سالها اندر نباتی عمر کرد ... و از جمادی یاد ناورد و نبرد

(١) وَ إِلَى الْحَيوانِ لَمَّا أَنْ وَرَدْ ... وَالنَّباتَ تَرَكَ عَنْهُ اَبْتَعَدْ (١)

أَبَداً حالَ النَّباتِ ما ذَكَرْ ... لا وَ لا في بالِهِ اَنَّا خَطَرْ ..

(٢) غَيْرَ ذاكَ الْمَيْلَ مِنْ فِيهِ إِلَى ... سَمْتِهِ كانَ وَ مِنْهُ ما خَلَى

سِيَّما فَصْلَ الزُّهُورِ وَالرَّبيعْ ... وَ نُمُوَّ الرَّوْضِ فِي رِيفٍ وَرِيعْ ..

(٣) مِثْلِ مَيْلِ الطِّفْلِ نَحْوَ أُمِّهِ ... فِي اللِّبانِ أَبَداً فِي فَهْمِهِ

ما دَرى السِّرَّ لِذاكَ الْمَيْلِ وَ لا ... لَمَّ فِيهِ .. هَبْ بِهِ قَدْ جُبِلا ..

(٤) مِثْلِ مَيلٍ زادَ فِي كُلِّ مُرِيدْ ... ما دَرى قَبْلُ الطَّرِيقَ وَالْجَدِيدْ

نَحْوَ ذاكَ الشَّيْخِ ذِي الْحَظِّ الشَّبابْ ... وَالسَّعِيدِ .. الصَّفْوِ رُوحاً وَلُبابْ ..

(٥) عَقْلُهُ الْجُزْئِيُّ ذا قَدْ كانَ مِنْ ... ذاكَ عَقْلِ الْكُلِّ .. عَنْهُ لَمْ يَبِنْ ..

وَ حِراكُ الظِّلِّ هذا مِنْ حِراكْ ... ذاكَ غُصْنِ الْوَرْدِ .. أَوْ غُصْنِ الأَرَاكْ ..

---

(١) ای الانسان و هو فی مرتبة النبات لایعلم میله الی النبات کما لایعلم الطفل میله الی اللبان ای الروح الحیوانیة میلها الی الخضروات و النبات کمیل الاطفال الی اللبان و سره لما کان الطفل جنینا خلق الله فی رحم امه الانسانیة دما یتغذی به فلما و لدانی ذاك الدم جانب البدی و تحول حلیبا باذن تعالی الله مال الیه الطفل لانه کان یعهده فی بطن امه و لکن لا یعلم سره ـ

---

(١) وز نباتی چون بحیوانی فتاد ... نایدش حال نباتی هیچ یاد

(٢) جز همان میلی که دارد سوی آن ... خاصه در وقت بهار و ضیمران

(٣) همچو میل کودکان با مادران ... سر میل خود نداند در لبان

(٤) همچو میل مفرط هر نو مرید ... سوی آن پیرجوان بخت و مجید

(٥) جزو عقل این از آن عقل کل است ... جنبشی این سایه زان شاخ گلست

(١) اخِرَ الْأَمْرِ لَهُ الظِّلُّ بَصِيرْ فَانِياً فِيهِ .. وَ مَا مِنْهُ يَسِيرْ ..
عِنْدَ ذَاكَ السِّرَّ يَدْرِي وَ الْطَلَبْ لَهُ وَالْتَفْتِيشَ .. مِثْلَ مَا أَحَبْ ..
(٢) ظِلُّ غُصْنِ الْدَوْحَةِ يَا مَنْ سَعِدْ حَظُّهُ أَنَّى الْحِرَاكَ ذَا يَجِدْ
لَوْ حِرَاكاً أَبَداً لَمْ تَفْعَلِ هَذِهِ الْدَوْحَةُ .. ذَا أَمْرٌ جَلِيّ ..
(٣) وَ مِنَ الْحَيَوَانِ بَعْدُ سَحَبَا نَحْوَ إِنْسَانٍ وَ فِيهِ ذَهَبَا
ذَلِكَ الْخَلَّاقُ مَنْ أَنْتَ بِهِ عَالِمٌ .. تَطْلُبُ فَيْضَ قُرْبِهِ ..
(٤) وَ لِاقْلِيمٍ فَاقْلِيمٍ وَرَدْ هَكَذَا حَتَّى غَدَى الْحَالَ يَجِدْ
(٥) عَاقِلاً شَيْخاً وَ عَقْلاً أَوَّلاً لَهُ لَمْ يَذْكُرْ وَ أَيْضاً حَوْلاً
(٦) لَهُ هَذَا الْعَقْلُ حَتَّى لَوْ هَرَبْ هُوَ مِنْ ذَا الْعَقْلِ مَنْ مِنْهُ الْطَلَبْ
زَادَ وَ الْحِرْصُ يَرَى عَقْلاً غَرِيبْ وُصِفَ فِي مِأَةِ أَلْفَ عَجِيبْ

---

(١) سایه‌اش فانی شود آخر ددو پس بدا سر میل و جستجو
(٢) سایه شاخ درخت ای نیك بخت کی بجنبد گر نجنبد این درخت
(٣) باز از حیوان سو انسانیش میکشد آن خالقی که دانیش
(٤) همچنین اقلیم تا اقلیم رفت تا شد اکنون عاقل ودانا و زفت
(٥) عقلهای اولینش یاد نیست هم ازین عقلش تحول کرد نیست
(٦) تا رهد زین عقل پر حرص وطلب صد هزاران عقل بیند بوالعجب

(١) اشاره بطریقه اشراقیین از حکما که گویند بازای هر نوع از جواهر که در این عالم اجسام می باشد چه بفوتس و چه انواع طبیعیه جسمیه عقلی هست در عالم ابداع که کمالات اولیه و ثانیه انها را بنحو اعلی وانم دار است الخ صفحة ٣٢٢ اسرار الحکم سبزواری

(١) هَبْ هُوَ نامَ نَسىٰ ما ظَهَرا ... لَهُ قَبْلاً مِنْ عَجيبٍ بَهَرا ..
لٰكِنْ أَنّىٰ لَهُ يَبْقُونَ عَلىٰ ... ذٰلِكَ النِسْيانِ وَالْحالِ بَلىٰ ..

(٢) هُمْ مِنْ نَوْمٍ لَهُ لِلْيَقْظَةِ ... سَحَبُوا حَتّىٰ هُوَ مِنْ .. عِظَةِ
وَانْبِهاتٍ ضَحِكَ دَوْماً عَلىٰ ... لِحَيَّةِ الْعالَمِ هَزْوا وَالْمَلا

(٣) ما هُوَ الْغَمُّ عَلىٰ ما قَدْ أَكَلتْ ... أَنا في النَوْمِ وَلِمْ مِنْهُ مَلَلتْ
وَ لَهُ الْأَحْوالُ تِلْكَ الصائِبَهْ ... لي غَدَتْ مَنْسِيَّةً أَوْ غائِبَهْ

(٤) كَيْفَ لَمْ أَعْلَمْ بِأَنَّ الْغَمَّ ذا ... لِيَ وَ الْعِلَّةَ مَعْ كُلِ أَذىٰ
كانَ فِعْلَ النَوْمِ أَوْ خَدَعِ الْخَيالْ .. .. كُلُّهُ فانٍ رَهينَ لِلزَوالْ ..

(٥) هٰكَذَا الدُنْيا كَحُلْمِ النائِمِ ... ظَنَّها النائِمُ أَنْ كَالدائِمِ

---

(١) روی عن جابر قال کنت عندالنبی (ص) اذ جاء رجل ابیض الوجه و علیه ثیاب بیض فقال السلام علیك یا رسول الله قال (ع) و علیك السلام ورحمة الله فقال ماالدنیا فقال(ع) کحلم النائم فقال کیف یکون الرجل فیها فقال (ع) مشمراً کطالب القافلة فقال فکم القرار فیها فقال(ع) کمثل المتخلف عن القافلة فقال فکم بین الدنیا والاخرة فقال (ع) غمضة عین فذهب الرجل فقال (ع) هذا جبریل اتاکم یزهدکم فی‌الدنیا و یرغبکم فی‌الاخرة ـ

---

(١) گرچه خفته گشت وناسی‌شدزپیش ... کی گذارندش درآن‌نسیان خویش

(٢) باز ازآن خوابش به بیداری کشند ... تا کند بر ریش عالم ریشخند

(٣) که چه‌فهم‌بود آنکه میخوردم‌بخواب ... چه فراموشم شد احوال صواب

(٤) چون ندانستم که این غم و اعتلال ... فعل خوابست و فریبست و خیال

(٥) همچنین دنیا که حلم نائم است ... خفته پندارد که این خو دایم است

(١) هِيَ كانَتْ عِنْدَهُ حَتّى عَجَلْ ... صَدْفَةً يَبْدُو لَهُ صُبْحُ الْأَجَلْ

وَ بِذا مِنْ ظُلْمَةِ الْغَشِ وَ مِنْ ... دَغَلٍ يَنْجُو .. يَرى ما لَمْ يَبِنْ .

(٢) يَضْحَكُ دَوْماً عَلى حُزْنٍ وَ غَمْ ... كَثُرَ فِيهِ .. وَ كَمْ زادَ نَدَمْ .

إِذْ يَرى مِنْهُ الْمَحَلَّ وَالْمَقَرْ ... .. ذِكْرَ ما مِنْهُ فِي النَّوْمِ صَدَرْ ..

(٣) كُلُّ شَيءٍ مِنْ قَبيحٍ أَوْ حَسَنْ ... تَنْظُرُ فِي النَّوْمِ فِي الْحَشْرِ عَلَنْ

(٤) يَظْهَرُ فَرْداً فَفَرْداً عِنْدَكا ... ما بِنَوْمِ هٰذِهِ الدُّنْيا اكْتَفى

قَدْ عَمِلْتَ فَبِوَقْتِ الْيَقْظَةِ ... عَيْنَهُ عادَ .. فَكُنْ فِي عِظَةِ ..

(٥) كَيْ بِهٰذا لا تَظُنَّ الْعَمَلا ... ذٰلِكَ فِي النَّوْمِ ذا قَدْ حَصَلا

(٦) لَيْسَ تَعْبيرٌ لَكَ فيهِ يَصيرْ ... بَلْ هُوَ يا ظالِمُ مَنْ لِلْأَسيرْ

ضَحِكَ ذَا الضَّحْكُ فِي يَوْمِ الْجَزاءْ ... لَكَ وَالتَّعْبيرُ نُوحٌ وَ بُكاءْ

---

(١) تا برآید ناگهان صبح اجل ... وارهد از ظلمت غش و دغل

(٢) خنده‌اش گیرد ازین غمهای خویش ... چون به بیند مستقر و جای خویش

(٣) هر چه اندر خواب بینی نیك و بد ... روز محشر یك به یك پیدا شود

(٤) آنچه کردی اندرین خواب جهان ... گرددت هنگام بیدای عیان

(٥) تا نه پنداری که این بد کرد نیست ... اندرین خواب و ترا تعبیر نیست

(٦) بلکه این خنده بود گریه و نفیر ... روز تعبیر ای ستمگر بر أسیر

(١) نُوحك وَ الْغَمّ وَ الْحُزْنَ الْكَثِيرْ فَرحاً بِالْيَقْظَةِ اِعْلَمْ يَصِيرْ

(٢) أَنْتَ يا مَنْ لِفِراء الْيُوسِفِينْ خَرَقٍ مِنْ ذٰلِكَ النَّومِ الرَّزِينْ

(٣) تَنْهَضُ الذِّئبِ لِأَنْ فَرداً فَفَرِدْ خَلْقُكَ الذِّئبَ غَدىً وَصْفاً وَحَدْ

خَرَقَ أَعْضائَكَ مِنْ غَضَبِ .. وَ لَكَ جَرّ صُنُوفَ الْكُرَبِ ..

(٤) لا يَنامُ الدَّمُ مِنْكَ فِي الْقِصاصْ بَعْدَ مَوْتٍ لا تَقُلْ أَنّى الْخَلاصْ(١)

(٥) أَجَدَ لَمّا أَمُوتُ ذَا الْقَصاصْ ذٰاكَ لَعِباً ذا غَدىً أَيْنَ الْخَلاصْ

(٦) وَ لِهٰذَا لَعِباً ذي الدُّنا ذَكَرَ أَنْ ذَا الْجَزاءِ وَ الْعَنا

لِعِباً كَانَ لَدىً ذٰاكَ الْجَزاء ذٰاكَ كَانَ النّارَ ذا كَانَ لَهَواءْ ..

(٧) ذَا الْجَزا تَسْكِينِ حَرْبٍ وَ فِتَنْ ذٰاكَ كَالْخَتْنِ كَإِحْصاءِ يَفَنْ

---

(١) نسخه ثانية ـ لايطل الدم منك في القصاص ـ

---

(١) گريه و درد و غم و زارى خود شادمانى وان به بيدارى خود

(٢) اى دريده پوستين يوسفان گر كه برخيزند ازين خواب گران

(٣) كشته گر كان يك بيك خوهاى تو ميدرانند از غضب غضباى تو

(٤) خون نخسبد بعد مرگت در قصاص تو مگو كه ميرم و يابم خلاص

(٥) اين قصاص نقد حيلت سازيست پيش زخم آن قصاص بازيست

(٦) زين لعب خواندست دنيا را خدا كاين جزا لعب است پيش آن جزا

(٧) اين جزا تسكين جنگ و فتنه است آن چو خفتنه است واين چون ختنه است

(١) كَانَ هٰذَا ذَا الْكَلَامُ لَا خِتَامْ ... لَهُ يَا مُوسَى .. بِهِ جَلَّ الْمَرَامْ ..
أَصْحَ دَعْ هٰذِي الْحَمِيرَ فِي الْحَشِيشْ ... فَهُوَ الْمَرْعَى لَهَا فِيهِ تَعِيشْ ..

فی بیان ان خلق النار جیاعاً یأنون بان ربنا او سعنا رزقاً و ارسله لنا عجالة فقد صبرنا

(٢) كَيْ هُمْ فِي الْعَلَفِ هٰذَ الْحَسَنْ ... كُلُّهُمْ مِنْ آكِلِهِ يَلْفِي السَّمَنْ
فَالذِّئَابُ هُمْ أَصَحِّ وَ لَنَا ... غَضَبًا كَثْرًا أَكَنُّوا وَ عَنَا
(٣) بِأَنِينٍ كُلِّ ذِئْبٍ عِنْدَنَا ... مُوقِنُونَ نَحْنُ أَذْ بِأَنَّ لَنَا
ذِي الْحَمِيرَ طُعْمَةَ هٰذِي الذِّئَابْ ... نَجْعَلُ تَبْغِي لَهُمْ شَرَّ الْعَذَابْ
(٤) طَلَبَتْ مِنْ شَفَتَيكَ ذِي الْحَمِيرْ ... كِيمِيَاءَ النَّفَسِ الْحُلْوِ الْخَطِيرْ
طَلَبَتْ مِنْكَ لَهَا أَنْ تَجْعَلَا ... آدَمِيَّيْنِ .. وَ أَهْلًا فِي الْمَلَا ..
(٥) أَنْتَ مِنْ لُطْفٍ وَ جُودٍ كُمْ لَهُمْ ... قَدْ دَعَوْتَ .. وَ أَدَمْتَ نُصْحَهُمْ ..
ذِي الْحَمِيرُ مِنْ نَصِيبٍ مَا لَهَا ... عِنْدَنَا أَوْ طَالِعٍ مِمَّا بِهَا

---

(١) این سخن پایان ندارد موسیا ... هین رها کن این خران را در گیا

بیان آن که خلق دوزخ گرسنگانند و نالانند و از حق خواهان که روزیهای ما فربه کن و زود بما برسان که مارا صبر نماند

(٢) تا همه زان خوش علف فربه شوند ... هین که گرگانند ما را خشم‌مند
(٣) ناله گرگان خود را موقنیم ... این‌خران را طعمهٔ ایشان کنیم
(٤) این خران را کیمیای خوش دمی ... از لب تو خواست کردن آدمی
(٥) تو بسی کردی بدعوت لطف و جود ... آن خران را طالع روزی نبود

(١) فَإِذاً جَرَّ لَحافَ النِّعْمَةِ ... فَوْلُهُمْ حَتَّى رَقادُ الْغَفْلَةِ

(٢) يَذْهَبُ فيهِمْ سَريعاً لي إِذا ... ذا الْفَريقُ نَطَّ مِنْ نَومٍ كَذا

يَجِدُ الشَّمْعَ أَنْطَفى وَالساقِيا ... ذَهَبَ .. الرُّوحُ الْعَذابَ لاقِيا ..

(٣) لَهُمُ الطُّغْيانُ خَلّاكَ عَلى ... حِيرَةٍ فَلْيَشْرَبُوا أَيْضاً بِلا

رَأْفَةٍ يَوْمَ الْجَزاءِ وَالْحِسابْ ... حَسْرَةً لا تَنْفَعُ وَقْتَ الْعَذابْ

(٤) كَيْ لَنا الْعَدْلُ يُخَلّي الْقَدَما ... خازِماً .. في وِفْقِ ما قَدْ عَلِما ..

في الْجَزاءِ كُلَّ مَنْ قُبْحاً وَحَدْ ... لَهُ أُعْطى وِفْقَ ما فيهِ أَعَدْ

(٥) ذٰلِكَ السُّلْطانُ مَنْ كانُوا عَلَنْ ... لَمْ يَرَوْهُ في الْخَفا كُلَّ زَمَنْ

(٦) في الْمَعاشِ مَعَهُمْ كانَ الْشَهى ... مَعَكَ إِذْ كانَ .. حَتَّى الْمُنْتَهى ..

فَهُوَ الْمُشْرِفُ فَوقَ الْبَدَنِ ... لَكَ هَبْ رُؤْياكَ ذي في الْعَلَنِ

(٧) قَصُرَتْ عَنْهُ فَرُؤْياهُ أَبَدْ ... لَمْ تَكُ الْقاصِرَةَ مِنْ دُونِ جَهَدْ..

يا فُلانُ عَنْ حِراكٍ وَسُكُونْ ... في امْتِحانٍ لَكَ كَيْفَ ما يَكُونْ

---

(١) پس فرو پوشان لحاف نعمتی ... تا بردشان زود خواب غفلتی

(٢) تا چوبچهد از چنین خواب این رده ... شمع مرده باشد و ساقی شده (١)

(٣) داشت طغیانشان ترا در حیرتی ... پس بنوشید از جزاهم حسرتی

(٤) تا که عدل ما قدم بیرون نهد ... در جزا هرزشت را در خور دهد

(٥) کان شهی که می ندیدندیش فاش ... بود با ایشان نهان اندر معاش

(٦) چون خرد با تست مشرف بر تنت ... گرچه زو قاصر بور این دیدنت

(٧) نیست قاصر دیدن او ای فلان ... از سکون و جنبشت در امتحان

---

(١) بفتح اول وثانی است صف آدمی و حیوانات دیگر و هرچیزی که در یك راسته باشد همچو دندان و دکان و خانه (برهان قاطع)

(١) خالِقُ ذا الْعَقْلِ أيضاً ما الْعَجَبْ ... مَعَكَ لَوْ كانَ .. كُلٌّ مُنْقَلِبْ ..

(٢) مِنْ سُكُونٍ وَ انْتِقالٍ بِالْمَثَلْ ... مِثْلَ مَنْ كانَ عَنِ الْعَقْلِ غَفَلْ

لِلْقَبِيحِ دارَ بَعْدَ الْعَقْلِ قَدْ ... لامَ دَوْماً أَنْ هُوَ الْقُبْحَ قَصَدْ

(٣) أَنْتَ كُنْتَ غافِلاً عَنْ عَقْلِكا ... أَبَداً لَمْ يَغْفِلِ الْعَقْلُ لَكا

مِنْ حُضُورِ الْعَقْلِ ذا اللَّوْمُ حَصَلْ ... لَكَ .. وَهْوَ عَنْكَ أَنا ما انْفَصَلْ ..

(٤) وَ لَوِ الْعَقْلُ لَكَ ما حَضَرا ... غافِلاً كانَ فَأَنّى قَدَرا

(٥) لَطْمَةً يَضْرِبُكَ لَوْ نَفْسُكا ... أَبَداً ما غَفَلَتْ عَنْ عَقْلِكا

فَمَتى مِثْلَ الْجُنُونِ وَ الشَّغَبْ ... ذا أَتَيْتَ .. وَ غَدَتْ قَيْدَ الْعَطَبْ ..

(٦) فَكَإِسْطُرْلابِ الْعَقْلُ لَكا ... قُرْبَ شَمْسٍ مِنْ وُجُودٍ هَمَكا

(٧) بِهِ تَدْرِي عَقْلَكَ الْقُرْبُ لَهُ ... مِنْكَ لا كَيْفَ لَهُ .. لا شَبَهُ ..

لا شِمالٌ لا يَمِينٌ لا وَراءْ ... لا أَمامٌ .. لا ابْتِداءٌ لا انْتِهاءْ ..

---

(١) چه عجب گر خالق آن عقل نیز ... با تو باشد در سکون و نقل نیز

(٢) از خرد غافل شود بر بد تند ... بعد از آن عقلش ملامت میکند

(٣) تو شدی غافل ز عقلت عقل نی ... کز حضورستش ملامت میکنی

(٤) گر نبودی حاضر و غافل بدی ... در ملامت کی ترا سیلی زدی

(٥) ور ازو غافل نبودی نفس تو ... کی چنان کردی جنون و نفس تو

(٦) پس ترا عقلت چو اسطرلاب بود ... زان بدانی قرب خورشید وجود

(٧) قرب بیچونست عقلت را بتو ... نیست چپ و راست و پس یا پیش رو

(١) فَالْمَلِيكُ كَيْفَ مِنْ قُرْبِ بِلاَ ... كَيْفِ كَانَ عَارِياً مِنْهُ خَلَى

ذٰلِكَ الْقُرْبُ الَّذِي الْعَقْلُ أَبَدْ ... مِنْ طَرِيقٍ فِيهِ بَحْثاً مَا وَجَدْ

(٢) أَبَداً فِي الْأُصْبَعِ مِنْكَ الْحِرَاكْ ... ذَاكَ مَا كَانَ.. بِلاَ أَيِّ ارْتِبَاكْ..

مِنْ يَسَارِ الْاِصْبَعِ أَوْ مِنْ يَمِينْ ... أَوْ أَمَامٍ أَوْ وَرَاءٍ.. مَا يَبِينْ..

(٣) فَبِوَقْتِ النَّوْمِ وَالْمَوْتِ غَدَتْ ... مِنْهُ وَقْتَ الْيَقْظَةِ فِيهِ بَدَتْ

(٤) فَلَكَ الْاِصْبَعَ إِنْ لَمْ تَرِدِ ... مَا لَهُ نَفْعٌ.. بِكُلِّ مَوْرِدِ..

فَهُوَ مِنْ أَيِّ طَرِيقٍ وَ مَحَلْ ... يَرِدُ إِصْبَعَكَ يَبْغِي الْعَمَلْ

(٥) إِنَّ نُورَ الْبَوْءِ بُوءٍ وَ الْعَيْنِ فِي ... عَيْنِكَ مِنْ أَيِّ سَمْتٍ أَعْرِفِ

جَاءَ مِنْ غَيْرِ الْجِهَاتِ السِّتَّةِ ... .. مَنْ بِهَا مَا سَلَكَ بِالْمَرَّةِ..

(٦) عَالَمُ الْخَلْقِ الَّذِي قَيْدَ الْجِهَاتْ ... عَالَمَ الْأَمْرِ الْعَجِيبُ وَ الصِّفَاتْ

أَدْرِ لاَ فِي جِهَةٍ كَانَ وَ لاَ ... كَيْفَ مِنْ كُلِّ الْحُدُودِ قَدْ خَلَى

---

(١) قرب بیچون چون نباشد شاه را ... که نیاید بحث عقل آن راه را

(٢) نیست این جنبش که در اصبع تراست ... پیش اصبع یا پیش یا چپ و راست

(٣) وقت خواب و مرگ از وی میرود ... وقت بیداری قرینش می‌شود

(٤) از چه ره می‌آید اندر اصبعت ... کاصبعت بی او ندارد منفعت

(٥) نور چشم و مردمك در دیده است ... از چه ره آمد بغیر شش جهت

(٦) عالم خلق است با سوی و جهات ... بی جهت دان عالم امر و صفات

---

(١) عالم أمر عالم مجرداتست الخ صفحه ٣٢٣ اسرار الحكم سبزواری -

(١) عالَمَ الأَمْرِ العَجيبَ يا صَنَمْ ... إِدْرِ لا في جِهَةٍ دَوْماً أَلَمْ

فَإِذاً لا جَرَمَ الأَمْرُ كانْ ... أَكْبَرَ مِنْ جِهَةٍ .. أَوْ مِنْ مَكانْ ..

(٢) إِذْ بِغَيْرِ جِهَةٍ ذا العَقْلُ كانْ ... ما لَهُ كَيْفٌ فَعَلَّامُ البَيانْ

أَعْقَلُ مِنْ عَقْلٍ أَلا رُوحُ مِنْ ... رُوحٍ .. اللُّطْفُ بِهِ كُلّاً قُرِنْ ..

(٣) لَيْسَ مَخْلُوقٌ بِلا رَبْطٍ بِهِ ... ذٰلِكَ الرَّبْطُ الَّذي في رَبِّهِ(١)

(٤) ما لَهُ يا عَمِّيَ كَيْفٌ لِأَنْ ... لَمْ يَكُ في الرُّوحِ .. سِرّاً وَعَلَنْ ..

فَصْلٌ أَوْ وَصْلٌ وَما الظَّنُّ أَفْتَكِرْ ... غَيْرَ فَصْلٍ مَعَ وَصْلٍ قَدْ نَظَرْ

(٥) وَبِغَيْرِ الفَصْلِ وَ الوَصْلِ الدَّليلْ ... إِتَّبِعْ لٰكِنْ لَكَ حَرَّ الغَليلْ

لَيْسَ يُطْفي الاِتِّباعُ ذا أَبَدْ ... .. أَوْ لَكَ الكَشْفُ يَجيءُ وَالرَّشَدْ

---

(١) كانه يقول تعلق كل مخلوق بالله تعالى بلا كيف على الخصوص تعلق الروح بالله تعالى بلا وصل ولا فصل وكذا تعلقها بالجسم بلاوصل ولافصل لكن الظن والوهم يفتكر الوصل و الفصل ولايفتكر غيره وان قال له كامل الروح لامنفصلة ولامتصلة بالبدن بل علاقتها به و بالله تعالى بلا كيف كان الوهم والظن متحيراً في هذا الخصوص فلابد و ان يحتاج عند ذالى الدليل والمرشد ينهبه الى مرتبة غير الفصل ليعلم الروح و يعلم الله تعالى بعلم المرشد و لهذا قال اذهب اترأ من الدليل من غير الوصل والفصل الصورى ولكن بارشاد الدليل الى علم الروح والخالق ولكن الذهاب بالاثر لايسكن حرارة و عطش الطالب لانه بمجرد العلم بعلم الدليل لايخلو من التقليد و لايحصل شفاء الصدر حتى يظهر له علم الكشف فان اردت يا هذا تعلم الروح و العقل والامور الغيبية اترك الظن و الوهم و اتبع المرشد و استفد منه علم اليقين لتصل لمرتبة الكشف والعيان.

---

(١) بى جهت دان عالم امر اى صنم ... بى جهت تر باشد آمر لاجرم

(٢) بى جهت بد عقل و علام البيان ... عقل تر از عقل وجان تر هم ز جان

(٣) بى تعلق نيست مخلوقى بدو ... آن تعلق هست بيچون اى عمو

(٤) زانكه فصل و وصل نبود در روان ... غير فصل و وصل نتديشد كمان

(٥) غير فصل وصل پى بر از دليل ... ليك پى بردن نه بنشاند غليل

(١) لَوْ عَنِ الْأَصْلِ الْبَعِيدُ أَنْتَ جِدْ ... مَرَّةً مِنْ بَعْدِ أُخْرَى وَ اجْتَهِدْ

كَيْ لَكَ الْعِرْقُ الْكَرِيمُ فِي الرَّجُلْ ... يُوصِلُ لِلْوَصْلِ .. بِالشَّأْنِ تَجُلْ..

(٢) وَ مَتَى الْعَقْلُ لِذَا الرَّبْطِ ذَهَبْ ... أَنَّ ذَا الْعَقْلَ .. الَّذِي قَلَّ رُتَبْ.. (١)

(٣) كَانَ قَيْدَ الْفَصْلِ وَالْوَصْلِ الرَّسُولْ ... أَحْمَدُ مِنْ ذَا لَنَا وَصَّى يَقُولْ (٢)

قَلِّلُوا الْفِكْرَ بِذَاتِ اللهِ جَلْ ... ..وَاثْرَكُوا الْخَوْضَ بِهَا زَادَ وَقَلْ..

(٤) ذَاكَ مَنْ فَكَّرَ أَنْ بِالذَّاتِ قَدْ ... فَكَّرَ فِي الْوَاقِعِ الْفِكْرُ أَبَدْ

(٥) لَمْ يَكُ بِالذَّاتِ خَالَ قَدْ وَجَدْ ... لَهُ حَيْثُ فِي الطَّرِيقِ قَدْ أَمَدْ

دُونَهُ حَتَّى الْإِلَهَ أَلْفَ أَلَفْ ... مِنْ سُتُورٍ .. نُشِرَتْ مِنْ غَيْرِ لَفْ..

(٦) كُلُّ فَرْدٍ كَانَ فِي سِتْرٍ طَلَبْ ... لَهُ مَوْصُولاً .. لَهُ الرُّوحَ وَهَبْ ..

وَهْمُهُ كَانَ بِأَنَّ عَيْناً غَدَى ... هُوَ .. فِي أَوْصَافِهِ كُلّاً بَدَى..

---

(١) يعنى عقل الدعاش المربوط بالوصل و الفصل لايقدر على هذاالتعلق الروحانى

(٢) عنه (ص) تفكروا فى كل شىء و لاتفكروا فى ذات الله ـ او ـ تفكروا خلق الله ولاتفكروا فى الله فتهلكوا ـ

---

(١) پى پيايى مى بر اردورى ز اصل ... تا رگ مردىت آرد سوى وصل

(٢) اين تعلق را خرد چون پى برد ... بسته فصل است و وصل است اين خرد

(٣) زين وصيت كرد ما را مصطفى ... بحث كم جوئيد در ذات خدا

(٤) آن كه در ذاتش تفكر كرد نيست ... در حقيقت آن نظر در ذات نيست

(٥) هست آن پندارد او زيرا براه ... صد هزاران پرده آمد تا أله

(٦) هر يكى در پردهٔ موصول جوست ... وهم او آنست كان عين خوداوست

(١) فَالنَّبِيُّ الْوَهْمَ هٰذَا قَدْ أَزَالْ ... عَنْهُ حَتّٰى لَا يَكُونُ بِالْمَآلْ

طَابِخَ السَّوْدَاءِ مِنْ هٰذَا الْغَلَطْ ... وَ يَرَى الرُّوحَ عَذَاباً وَ سَخَطْ..

(٢) حَيْثُ فِي الْوَهْمِ لَهُ تَرْكُ الْأَدَبْ ... مَنْ بِغَيْرِ أَدَبِ الرَّبُّ غَضَبْ

(٣) لَهُ نَكْسُ الرَّأْسِ أَعْطَى وَهْوَ أَنْ ... يَمْضِي نَحْوَ الْأَسْفَلِ.. كُلَّ زَمَنْ.

يَمْضِي خَالَ أَنَّهُ رَاسِي الْجَبَلْ ... غَالِبُ ذُو قُوَّةٍ جَلَّ عَمَلْ

(٤) إِذْ لِهٰذَا كَانَ حَدٌّ مَنْ سَكَرْ ... أَنْ مِنَ الْأَرْضِ السَّمَاءَ مَا أَخْتَبَرْ

(٥) أَعْمَلُوا الْفِكْرَ بِمَا مِنْهُ عَجِيبْ ... مِنْ عَظِيمِ الْوَصْفِ مِنْهُ وَ الْمُهِيبْ

(٦) ذَلَّلُوا أَنْفُسَكُمْ لَمَّا الْذَقَنْ ... وَ السِّبَالَ لَهُ مِنْ صُنْعٍ وَ فَنْ

نَتَفَ الْحَدَّ لَهُ شَأْواً دَرَى ... فَعَلَى الصَّانِعِ بَعْدُ مَا جْتَرَى

(٧) غَيْرَ لَا أُحْصِي مِنَ الرُّوحِ الثَّنَا ... لَا يَقُولُ فَالْبَيَانُ ذَا هُنَا(٤)

مَا لَهُ حَدٌّ وَ لَا أَيُّ عَدَدْ ... لَا وَ لَا فِي بَسْطِهِ قَالَ أَحَدْ..

---

(١) اشارة الى قوله (ص) لااحصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك ـ

---

(١) پس پیمبر دفع کرد این وهم ازو ... تا نباشد در غلط سودا پز او

(٢) زانکه اندر وهم او ترك ادب ... بی ادب را سرنگونی داد رب

(٣) سرنگونی آن بود کو سوی زیر ... میرود پندارد او کوه است چیر

(٤) زانکه حد مست باشد اینچنین ... کو نداند آسمان را از زمین

(٥) در عجیبهایش بفکر اندر روید ... از عظیمی و از مهابت کم شوید

(٦) چون زصنعش ریش وسبلت کم کند ... حد خود داند ز صانع تن زند

(٧) چونکه لا احصی نگوید او ز جان ... کز شمار و حد برونست آن بیان

فی بیان ذهاب اسکندر ذی القرنین لجبل قاف و طلبه منه ان قل عن عظمة الله تعالی لنا و قول جبل قاف ان عظمته لا تاتی فی البیان لان الادراکات تفنی عند عظمته و بیان تضرع ذی القرنین لجبل قاف ان ما فی خاطرك من صنائعه و علیك - سهل قل لی -

(١) رَاحَ ذُوالْقَرْنَيْنِ نَحْوَ جَبَلِ ... قَافِ الرَّاسِي بِاسْمَى قُلَلِ

نَظَرَ ذَاالْجَبَلَ الشَّذْرَ الْخَضِرْ ... صَافِياً .. صَلْداً وَرِيَّاناً نَضِرْ ..

(٢) دَارَ دَوْرَ الْعَالَمِ فِيهِ مُحِيطْ ... حَائِراً ظَلَّ بِذَاالْخَلْقِ الْبَسِيطْ

(٣) قَالَ أَنْتَ جَبَلٌ بَاقِي الْجِبَالْ ... مَاهِيَ .. الْأَشْبَاهَ كَانَتْ وَ الْمِثَالْ ..

فِي أَمَامِ الْمَجْدِ مِنْكَ وَالْعِظَمْ ... لُعْبَةً كَانَتْ وَ هُزْواً بِالْقِمَمْ

(٤) لَهُ قَالَ ذَاالْجِبَالُ ذِي الْعُرُوقْ ... لِيَ كَانَتْ وَهْيَ مِثْلِي لَا تَرُوقْ

(٥) بِجَمَالٍ أَوْ بَهَاءٍ فَأَنَا ... لِي بِكُلِّ بَلَدٍ فِي ذِي الدُّنَا

عِرْقُ الْمَخْفِيِّ كَانَ الْعَالَمُ ... بِعُرُوقِي لَا سِوَاهَا قَائِمُ

رفتن ذوالقرنین بکوه قاف و درخواست کردن که ای کوه قاف ازعظمت حق ما را بگو و گفتن کوه قاف که صفت عظمت او بگفت نیاید که پیش آن ادراکها فنا شوند و لابه کردن ذوالقرنین از صنایعش که در خاطر داری و بر تو گفتن آن آسان‌تر بود بگوی

(١) رفت ذوالقرنین سوی کوه قاف ... دید که را کز زمرد بود صاف

(٢) گرد عالم گشته و دور او محیط ... ماند حیران اندران خلق بسیط

(٣) گفت تو کوهی دگرها چیستند ... که به پیش عظم تو بازیستند

(٤) گفت رگهای من اند آن کوهها ... مثل من نبوند در حسن و بها

(٥) من بهر شهری رگی دارم نهان ... بر عروقم بسته اطراف جهان

---

(١) سبزواری صفحه (٣٢٥) کوه قاف معنیش قلب انسان کامل که ابویزید فرماید که اگر عرش و آنچه جاریست بآن در آید در زاویه از او درقلب أبی‌یزید احساس بآن نشود قاف والقرآن المجید قاف قلب است و صورتش عالم مثال است الخ

(١) وَ بِهَا أَطْرَاقُهُ الْحَقُّ عَقَدْ فَإِذَا مَا هُوَ زِلْزَالُ بَلَدْ

قَصَدَ لِي أَمْرَ يَا قَافُ أَنْ حَرِّكِ الْعِرْقَ لَكَ فِي ذَا الزَّمَنْ

(٢) أَنَا ذَاكَ الْعِرْقَ حَرَّكْتُ عَجَلْ مَعَ قَهْرٍ وَ بِذَا الْعِرْقُ اتَّصَلْ

(٣) بَلَدٌ إِنْ قَالَ لِي يَكْفِي سَكَنْ عِرْقِيَ هَذَا سَكَنْتُ فِي لِزَمَنْ

أَنَا بِالْفِعْلِ بِسَعْيٍ وَ اجْتِهَادْ طَائِعُ الْأَمْرِ لَهُ كَيْفَ أَرَادْ ..

(٤) سَاكِنٌ كَالْمَرْهَمِ لَكِنْ كَثِيرْ فِعْلِيَ السَّاكِنْ كَالْعَقْلِ أَصِيرْ

مَعَ أَنْ مِنْهُ الْكَلَامُ بَحْرَاكْ وَلَدَى الظَّاهِرِ لَا عَقْلَ هُنَاكْ ..

(٥) عِنْدَ ذَاكَ الْغَافِلِ مَنْ جَهِلَا عَقْلُهُ هَذَا لَهُ مَا وَصَلَا

مِنْ بُخَارِ الْأَرْضِ ذَا الزِّلْزَالُ كَانْ لَا سَوَادْ .. لَهُ دَلَّ الْإِمْتِحَانْ ..

---

(١) حق چو خواهد زلزله شهری مرا امر فرماید که جنبان عرق را

(٢) پس بجنبانم من آن رگ را بقهر که بدان رگ متصل گشته است شهر

(٣) چون بگوید بس شود ساکن رگم ساکنم و از روی فعل اندر تگم

(٤) همچو مردم ساکن و بس کار کن چون خره ساکن و زو جنبان سخن

(٥) نزد آن کس که نداند عقلش این زلزله هست از بخارات زمین

نملة ذهبت على ورق رأت كتابة القلم فمدحت القلم نملة اخرى غيرها

اكثر نظراً قالت امدح الاصابع لاالقلم نملة اخرى اسرع منهما معاً نظراً قالت انا امدح العضد لان الاصابع فرع العضد (١)

(١) نَمْلَةٌ كَمْ صَغُرَتْ قَدْ نَظَرَتْ ... فَوْقَ طِرْسٍ قَلَماً فَانْبَهَرَتْ

أَيْضاً السِّرَّ الْعَجِيبَ ذَا إِلَى ... نَمْلَةٍ أُخْرَى أَبَانَتْ عَجَلاً

(٢) أَنَّ هٰذَا الْقَلَمَ كَمْ مِنْ غَرِيبْ ... مِنْ تَصَاوِيرٍ لَهَا الْحُسْنُ عَجِيبْ

عَمِلَ كَالسُّوسَنِ الْغَضِّ الْكَثِيرِ ... وَالرَّيَاحِينَ مَعَ الْوَرْدِ النَّضِيرْ

(٣) قَالَتِ النَّمْلَةُ تِلْكَ الاصْبَعُ ... هُوَ أُسْتَاذٌ وَ فِيهَا الْمُبْدِعُ

وَ بِفِعْلٍ كَانَ فَرْعاً وَ أَثَرْ ... بَتَّةً ذَا الْقَلَمْ .. كَيْفَ قَدَرْ ..

---

(١) ارادهنا بالورق حوادث الارض وبالنمل خلق الارض وبالنقوش الظاهر من الحوادث فان الحكما علموا ان المؤثر الحقيقي الطبائع الاربعة و تزلزل الارض من تزاحم بخار الارض و اسندوا الانبات الى الربيع و علو الاشياء كلها من الاسباب الظاهرة و من سخافة عقلهم له يسندوها الى الله تعالى و لم يعلموا ان الحوادث لاتظهر الا بامره

موری بر کاغذی میرفت نوشتن قلم دید قلم را ستودن گرفت موری دیگر چشم تیزتر بود گفت ستایش انگشتان را کنم موری دیگر که ازهردو چشم روشن تر بود گفت من بازو را ستایم که انگشتان فرع بازویند

(١) مورکی بر کاغذی دید او قلم ... گفت با مور دگر آن راز هم

(٢) که عجائب نقشها بین کلك کرد ... همچو ریحان و چو سوسن زار و ورد

(٣) گفت آن مور صبع است این پیشه‌ور ... وین قلم در فعل فرع است و اثر

(١) قَالَتِ النَّمْلَة تِلْكَ الثَّالِثَة قُوَّةُ الصَّنْعَةِ هٰذِي النَّافِثَة ..
كُلُّهَا لِلْعَضُدِ الاصبعَ قَدْ ضَعُفَ مِنْ يَدِهِ النَّقْشَ عَقَدْ
(٢) قَلْهَا الْقَوْلُ كَذَا بِالْجُمْلَةِ قَدْ سَمَى حَتَّى الْقَضَا فِي نَمْلَةِ
فَرْدَةٍ جَاءَ لَهَا الشَانَ الْكَبِيرْ فِي النِّمَالِ الْفَطْنَةَ كَانَتْ يَسِيرْ
(٣) قَالَتِ الصَّنْعَةُ هٰذَى وَ النَّظَرْ لاَ تَرَوْ مِنْ صُورَةٍ أَبْدَتْ أَثَرْ
فَهِيَ بِالْمَوْتِ وَ بِالنَّوْمِ الخَبَرْ تَفْقِدْ عَنْهَا لَهَا ذَاكَ أَسْتَتَرْ
(٤) كَاللِبَاسِ وَالْعَصَا الصُّورَةُ قَدْ ظَهَرَتْ .. مِنْ مِثْلِهَا وَصْفاً وَحَدْ ..
فَبِغَيْرِ الْعَقْلِ وَ الرُّوحِ الصُّوَرْ لَمْ تُحَرِّكْ .. مَا لَهَا أَيَّ أَثَرْ
(٥) مَا لَهَا خُبْرُ بِأَنْ كَانَ الْفُؤَادْ أَبَداً وَ الْعَقْلُ ذَاكَ كَالْجَمَادْ
حَيْثُ لاَ تَقْلِيبُ لِلّٰهِ الْأَجَلْ .. مَنْ بِهِ الْكَوْنُ يَدُورُ فِي الْعَمَلْ
(٦) لَوْ زَمَاناً لُطْفُهُ الْحَقَّ يُزِيلْ عَنْهُ فَالْعَقْلُ السَّلِيمُ وَ النَّبِيلْ
بِالْحَمَاقَاتِ لَهُ يُبْدِي الْعَجَبْ نَبْلُهُ وَالصِّدْقُ بِالْكُلِّ ذَهَبْ ..

---

(١) گفت آن مور سوم کز بازوست کاصبع لاغر ز زورش نقش بست
(٢) همچنین میرفت بالا تا یکی مهتر موران فطن بود اندکی
(٣) گفت کز صورت نه ببینید این هنر کان بخواب و مرگ گردد بیخبر
(٤) صورت آمد چون لباس و چون عصا جز بعقل و جان نجنبد نقشها
(٥) بیخبر بود او که آن عقل و فؤاد بی ز تصلیب خدا باشد جماد
(٦) یکزمان از وی عنایت بز کند عقل زهرك ابلهیها می کند

ایضاً التماس ذوالقرنین من جبل قاف ان یبین صنعاً من صنائع الحق تعالی

(١) جَبَلُ قَافَ لِأَنْ مِنْهُ الدُّرَرْ ... بِالْمَقَالِ ثَقَّبَ .. اللُّبَ بَهَرْ

لَهُ ذُوالْقَرْنَيْنَ لَمَّا وَجَدَا ... نَاطِقاً .. مَعْهُ الْكَلَامَ عَقَدَا

(٢) قَالَ يَا نَاطِقُ بِالسِّرِّ خَبِيرْ ... مِنْ صِفَاتِ الْخَالِقِ أَبْدِي الْيَسِيرْ

(٣) قَالَ رُحْ فَالْوَصْفُ ذَاكَ أَهْوَلُ ... أَنْ لَكَ فِيهِ الْبَيَانُ يَجْعَلُ

(٤) أَوْ بِأَنْ لِلْقَلَمِ مِنْ قُدْرَةِ ... فَوْقَ طِرْسٍ يَكْتُبُ بِالنُّدْرَةِ

(٥) خَبَراً مِنْهَا لَهُ قَالَ الْيَسِيرْ ... مِنْ عَجِيبِ قِصَّةِ الْحَقِّ الْقَدِيرْ

(٦) أَيُّهَا الْخُبْرُ الْجَمِيلْ قُلْ فَقَالْ ... هٰذِهِ الصَّخْرَاءُ الَّتِي أَعْيَتْ مَجَالْ..

مَنْ ثَلَاثَ مَأَةِ عَامِ الطَّرِيقْ ... كَانَ فِيهَا مَلَاءُ الْمَلِكُ الْحَقِيقْ

(٧) بِجِبَالٍ مِنْ ثُلُوجٍ وَجَعَلْ ... لَا بَعْدِ جَبَلاً فَوْقَ جَبَلْ

وَ بِكُلِّ زَمَنٍ مِنْهَا مَدَدْ ... وَصَلَ ثُلْجٌ بِلَاحَدٍّ وَعَدْ

باز التماس کردن ذوالقرنین از کوه قاف تا بیان صنعی از صنایع حق تعالی

(١) چونکه کوه قاف در نطق سفت ... چونش گویا یافت ذوالقرنین گفت

(٢) کای سخن‌گوی خبیر راز دان ... از صفات حق بکن با من بیان

(٣) گفت رو کان وصف‌زان هائل‌تر است ... که بیان بر وی تواند برد دست

(٤) یا قلم را زهره باشد که بسر ... برنویسد بر صحائف زان خبر

(٥) گفت کمتر داستانی باز گو ... از عجبهای حق ای خبر تکو

(٦) گفت اینک دشت سیصد ساله راه ... کوههای برف پر کرده است شاه

(٧) کوه بر که بیشمار و بی‌عدد ... میرسد در هر زمان برفش مدد

(١) جَبَلَ الثَّلجِ عَلاَ كُلَّ نَفَسَ جَبَلَ الثَّلجِ لَهُ الكَثَّرَ القَمَسَ
وَصَلَ مِنْ مَخزَنِ بَرْافٍ عَجيبْ مَالَهُ حَدٌّ وَ بِالصُنعِ غَريبْ ..
(٢) يَا مَلِيكُ مِثلُ ذِي الصَحرَا إِذَا لَم تَكُ حَرَّ الجَحِيمَ وَ الأَذَى
(٣) بَنَّةَ أَحرَقَنِي مَنْ غَفَلاَ كَجِبَالِ الثَّلجِ إِدرِ فِي المَلاَ
كَي حِجَابُ كُلِّ مَنْ سِرّاً دَرَى لَهُمْ لاَ يُحرَقُ مِنْ ذَالنَّورِي
(٤) وَلَوْ أَنَّ عَكسَ جَهلِ مَنْ غَدَى نَاسِجَ الثَّلجِ وَمَنْ بَرداً بَدَى
لَم يَكُ مِنْ نَارِ شَوقٍ أَحرِقَا جَبَلُ قَافَ وَ ذَابَ فَرَقَا
(٥) فَلِقَهرِ اللهِ جَلَّ الذَّرَّةُ سَقَرٌ دَوماً غَدَتْ وَ الدَّرَّةُ
(٦) بَغيَ تَهدِيدِ اللِّئَامُ مَعَ مَا لَهُ مِنْ قَهرِ كَذَا عُظماً سَمَى
اُنظُرِ البَرْدَ لِلُطفَ مِنْهُ عَمّ .. أَنَّ عَلَيهَا سَبَقَ وَافِي القِدَمْ ..
(٧) سَبَقٌ سِنْ دونِ كَيفٍ وَ بِلاَ أَيَّ نَوعٍ مَعنَوِي حَصَلاَ
فَهُوَ السَابِقُ وَالمَسبُوقُ لَمْ يَلفَ مِنْ زَوجِيَّةَ مَا أَنْ أَلَمْ

---

(١) کوه برفی میزند بر کوه برف دمبدم ز انبار بیحد و شگرف
(٢) گر نبودی اینچنین دادی شها تف دوزخ محو کردی مرمرا
(٣) غافلان را کوههای برف دان تا نسوزد پرده هر راز دان
(٤) گر نبودی عکس جهل برف باف سوختی از نار شوق آن کوه قاف
(٥) آتش از قهر خدا خود ذرهٔایست بهر تهدید لئیمان درهٔایست
(٦) با چنین قهری که زفت و فائق است برد لطفش بین که بروی‌سابق است
(٧) سبق بیچون و چگونه معنوی سابق و مسبوق دیدی بی دوئی

(١) وَ إِذَا مَا أَنْتَ لَمْ تَنْظُرْ فَذَاكَ ... كَانَ مِنْ فَهْمٍ حَقِيرٍ ذِي ارْتِبَاكْ

إِذْ عُقُولُ الْخَلْقِ مِنْ ذَا الْمَعْدَنِ ... مِنْ شَعِيرٍ حَبَّةٌ .. أَنْ تُوزَنِ ..

(٢) فَعَلَى النَّفْسِ لَكَ الْعَيْبَ ضَعِي ... لَا عَلَى آيَاتِ دِينٍ لَوْ تَعِي

وَ مَتَى الطَّيْرُ مِنَ الطِّينِ الْفَلَكْ ... وَصَلَ .. أَوْ سَاحَرَ سَاوَى الْمَلَكْ ..

(٣) كَانَ لِلطَّيْرِ الْهَوَا عَالِي الْمَجَالْ ... حَيْثُ أَنَّ نَشْوَهُ وَالْإِعْتِدَالْ

مِنْ هَوَى مَعَ شَهْوَةٍ كَانَ وَ مَا ... غَيَّرَهُ مِنْ ذِينِ شَبٍّ وَ نَمَى

(٤) فَإِذَا حَيْرَانَ صِرْ مِنْ غَيْرِ لَا ... وَ بَلَى حَتَّى أَلِيكَ الْمُجْمِلَا

(٥) تُرْسِلُ الرَّحْمَةَ حَيْثُ الْأَهَمْ لَكْ ... قَلَّ عَنْ هَذَى الْأَعَاجِيبِ ارْتَبَكْ

لَوْ تَقُولُ أَنْتَ إِقْرَاراً أَبَلَى ... كَانَ تَكْلِيفاً وَ قَدْراً سَفَلَا

(٦) وَ إِذَا مَا قُلْتَ لَا لَا الْمُنْقَا ... ضَرَبَتْ مِنْكَ وَ مِتَّ حَمَقَا

حَيْثُ أَنَّ الْقَهْرَ فِي ذِي لَا لَكَا ... رَبَطَ الْمُنْفَذَ تَوَّاً أَهْلَكَا

---

(١) گر ندیدی آن بود از فهم پست ... که عقول خلق زان کان یك جواست

(٢) عیب برخود نه نه بر آیات دین ... که رسد بر چرخ دین مرغ گلین

(٣) مرغ را جولان که عالی هواست ... زانکه نشوا و ز شهوت وز هواست

(٤) پس تو حیران باش بی لا و بلی ... تا ز رحمت پیشت آید مجملی

(٥) چون ز فهم این عجائب کودنی ... گر بلی گوئی تکلف میکنی

(٦) ور بگوئی نی زند نی گردنت ... قهر بربندد بدان نی روزنت

(١)فَاذاً في مِثل ما مَر فَصِرْ وَالِهاً حَيْرانَ حَسْبُ وَ مُصِرْ
كَيْ لَكَ النَّصرُ مِنَ الْحَقِّ مُدامْ يَرِدُ لُطْفاً وَ رِاءً وَ أَمامْ
(٢)حائراً دائِخَ فِي قَيْدِ الْفَنا اِذا تَصيرَ قُلْتَ صِدْقاً أَهْدِنا
(٣)عظماً في عَظم ذادَت فَانْ بِرَجيفٍ وَ خُضُوعٍ تَقْتَرِنْ
لِيناً صارَ لَكَ ذاكَ الْعِظَمْ سَتْقِياً .. وَ لَكَ تَأتي النِّعَمْ ..
(٤)حَيْثُ أَنَّ الشَّكْلَ يَبْدُ وَ بِالْعِظَمْ لِلَّذى أَنْكَرَ .. ما خافَ الْأَثَمْ
وَ إِذا ما الْعاجِزَ أَنْتَ تَصيرْ فَهُوَ الْاِحْسانُ وَاللُّطْفَ الْكَثيرْ(١)

فی بیان ارائة جبرئیل نفسه للرسول(ص) من سبعمائة جناح له بجناح واحد سد الافق و حجب الشمس مع جميع شعاعها

(٥)فَالنَّبِیُّ عِنْدَ جَبْرِيلَ ذَكَرْ يَا خَلِيلِي كَيْفَمَا كُنْتَ تُقَرْ

---

(١) و بهذه المناسبة قال السلم تنظر لجبريل (ع) لمابانی لحضور الرسول (ص) يأتی فی غاية حسن الصورة مع كونه فی حد ذاته عظيم الهيئة والشأن و طلب منه الرسول التشكل بهيئة الملكوتية فلما رآها لم تجملها .

---

(١) پس همين حيران و واله باش و بس تا درآيد نصر حق از پيش و پس
(٢) چون كه حيران گشتی و گيج و فنا با زبان حال گفتی اهدنا
(٣) زفت زفت است وچو لرزان ميشوی ميشود آن زفت نرم و مستوی
(٤) زانكه شكل زفت بهر منكر است چونكه عاجز آمدی لطف و براست

نمودن جبرئيل خود را بمصطفی (ح) بصورت خويشتن و از هفتصد پر او چون يك پر ظاهر شد افق را بگرفت و آفتاب محجوب شد با همه شعاعش

(٥) مصطفی ميگفت پيش جبرئيل كه چنانكه صورت تست ای خليل

(١)صُورَةٌ فِيكَ لِيَ أَظْهِرُهَا عَلَنْ ... عَيْنُهَا مَحْسُوسَةٌ فِي ذَا الزَّمَنْ

كَيْ أَنَا أَنْظُرُكَ مِنْ مِثْلِ مَنْ ... نَظَرُوا الْحِسَّ .. أُولَازِيهِمْ بِفَنْ ..

(٢)قَالَ لَا تَقْدِرُ مَا كَانَتْ لَكَا ... طَاقَةٌ عَنْهَا ضَعِيفٌ حِسُّكَا(١)

وَ رَقِيقٌ وَ عَلَيْكَ الصَّعْبُ ذَا ... كَانَ .. فِيهِ لَكَ ضَجْرٌ وَ أَذَى

(٣)أَدِنِي قَالَ لِأَنَّ هَذَ الْجَسَدْ ... يَنْظُرُ الْحِسُّ لَهُ فِي أَيِّ حَدْ

ضَعْفُهُ كَانَ وَ مِنْ غَيْرِ مَدَدْ ... .. وَ يَرَى مَا وَجَدَ مَا ذَا فَقَدْ ..

(٤)كَانَ لِلْأَنْسَانِ حِسٌّ فِي الْبَدَنْ ... دَنِفٌ مُضْنًى .. زَهِيدٌ بِالثَّمَنْ ..

غَيْرَ أَنْ فِي الْبَاطِنِ الْخَلْقُ الْعَظِيمْ.. ... كَانَ .. فِيهِ الْعَالَمُ كُلًّا أُقِيمْ ..(١)

---

(١) و بهذا قال تعالى و لو جعلناه لجعلناه رجلا و للبسنا عليه ما يلبسون قال صاحب الجلالين فى سورة الانعام فى تفسير هذه الاية (لجعناه) اى الملك (جلا) اى على صورته ليتمكنوا من رؤية اذا لاقوة للبشر على رويه الملك .

(٢) اى جسم الاشارة بحسب الظاهر بحر و حجر و حديد و لكن فى الصفة و الاثر الجسم لقداحة و حجر .

---

(١) مر مرا بنما تو محسوس آشكار ... تا به بينم مر ترا نظاره وار

(٢) گفت نتوانى و طاقت نبودت ... حس ضعيف است تنگ‌سخت ايدت

(٣) گفت بنما تا به‌بيند اين حسد ... تا چه حد حس نازكست و بى مدد

(٤) آدمى را هست حس تن سقيم ... ليك در باطن يكى خلق عظيم

(١) كَانَ مِثْلَ الْحَجَرِ هٰذَ الْبَدَنْ ... وَ الْحَدِيدِ لَا سِوَاهُ فِي الْعَلَنْ

غَيْرَ أَنْ فِي وَصْفِهِ وَ الْأَثَرِ ... كَانَ كَالْقَدَّاحَةِ وَ الْحَجَرِ ..

(٢) مُوْلِدَ الْأَيْجَادَ لِلنَّارِ الْحَجَرْ ... وَ الْحَدِيدُ .. أَظْهَرَاهَا بِالشَّرَرْ(١)

وَلَدُ النَّارِ لِذِينِ الْوَالِدَيْنْ ... مَا أَرَادَ أَمْظَرَ قَهْراً وَ شَبَنْ

(٣) بَعْدَ ذِي النَّارُ وَ أَنْ وَصْفَ أَلَيْد ... قَدْ غَدَتْ وَ الْعَمَلَ لِلْجَسَدِ(٢)

فَهِيَ قَاهِرَةُ ذَاكَ الْجَسَدْ ... وَ عَلَيْهِ شُعْلَةٌ أَضْرَتْ أَبَدْ

(٤) ثُمَّ كَابْرَاهِيمَ أَيْضاً فِي الْجَسَدْ ... شُعْلَةٌ مِنْهَا لِحَرٍّ مُتَّقَدْ

عَادَ بُرْجُ النَّارِ فِي قَهْرٍ شَدِيدْ ... وَ بِهَا الْبَرْدُ مَعَ الْوَرْدِ يَزِيدْ ..

(٥) وَلِذَا قَالَ الرَّسُولُ ذُوالْفُنُونْ ... رَمْزَ نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونْ

---

(١) اى جسم الادمى كالحجر و القداحة فاذا نظرت لصفاته وآثار جسمه هذا من مقارنة الاعمال الصالحة يظهرمنه علم و خلق عظيم وهما غالبان و قاهران على جسده و على سائر الاجساد كان أن النار بعد تولدها من الحجر و الحديد غالبه عليها و قاهره

(٢) يعنى الحجر و الحديد و لوكانا فى الظاهر حقيرين و لكن النار تتولد منها فتغلب عليهما و على غيرهما والانسان باعتبار الجسمانيه ولوكان ضعيفاً و لكن باعتبار الروحانيةقوى .

---

(١) بر مثال سنگ و آهن اين تنه ... ليك هست او در صفت آتش زنه (١)

(٢) سنگ و آهن مولد ايجاد نار ... زاد آتش زين دو والد قهر بار

(٣) باز آتش دستكار وصف تن ... هست قاهر برتن شعله اوشعله زين

(٤) باز در تن شعله ابراهيم وار ... كه ازو مقهور گردد برج نار

(٥) لاجرم گفت آن رسولان ذوالنون ... رمز نحن الاخرون السالقون

---

(١) يعنى آتش برسنگ و آهن غالب شود و شعله بر آتش غالب است همچنين تن آدمى ضعيف است وآنچه در باطن اوست بغايت قوى است (شرح بحر العلوبر ج٢ ص١٦١) سبزوارى درين خصوص چيزى ننوشته است .

(١)فَلدى السِندانِ في بادِى النَظَرْ غُلبا الأثنانِ ذانِ بالأثَرْ

غَيرَ أنْ بالوَصفِ كُلُّ مَعدَنِ لِلحَديدِ غلبا في العَلَنِ(١)

(٢)فاذاً بالصُورَةِ الانسانُ كانْ فَرعَ ذى الدُنيا وَ بَعداً هُوَ بانْ

أنَّهُ بالصِفَةِ أصلَ الدنا أدِرِ كانْ وَ الأساسَ لِلبِنا

(٣)ظاهِرُ الحالِ البَعوضُ لَهُ قَدْ أزعَجَ دَورُهُ مِنْ غَيرِ حَدْ

وَ لَهُ الباطِنُ بالسَبعِ الشِدادْ قَدْ أحاطَ وَلَها ..كانَ العِمادْ ..

(٤)إذْ هُوَالأِلحاحَ قَدْ أبدى قَليلْ هَيبَةً أبدى لَدَيهِ جَبرَئيلْ

هَيبَةٌ مِنْ هَولِها ذاسِى الجَبَلْ صارَ مُندَكاً هَوَتْ مِنهُ القُلَلْ(٢)

---

(١) لانه روى لما خلق الله الارض جعلت عند فخلق الجبال فاستقرت فتعجب الملائكة فقالوا يا رب هل من خلقت شى أشد من الجبال قال نعم الحديد قالوا هل فى خلقك اشد من الحديد قال نعم النار قالوا هل فهم اشد من النار قال نعم الماء قالوا هل فيها اشد من الماء قال لريح قالوا هل فيها اشد من الريح قال نعم التراب قالوا هل فيها اشد من التراب قال نعم نعم ابن آدم تصدق صدقته بيمينه يخفيها عن شماله .

(٢) الترجمة بناء على ان كلمة مندك فى الاصل بضم اليم و فتح اللام اسم مفعول وماضيه ثلاثى دك وهى عربية ويمكن ان تقرأ بفتح اليم والدال على وزن منده فهمى بمعنى المتاع الكاسد كالكوز اللذى عروته مكسورة و رأسه مكسور فاالكاف للتصغير وفارسية اى الجبل لورآه من هيبته صنار مكسوراً و يكون معنى الترجمة المذكورة انسب و اضحاً .

---

(١) ظاهراً اين دو بسندانى زبون در صفت از كان آهنها فزون

(٢) پس بصورت آدمى فرع جهان در صفت اصل جهان را اين بدان

(٣) ظاهرش رايشهٔ آرد بچرخ باطنش را شد محيط هفت چرخ

(٤) چونكه كرد الحاح بنود اندكى هيبتى كه كه شود زان مندكى (١)

---

(١) مندكى اصل ن مندكوده و در مشدات آبگاهى يكى از آن دو با مبدل شود ـ مندكى يعنى پاره پاره .

(١) رِيشَةٌ قَادِمَةٌ شَرْقاً وَ غَرْبْ حَجَبَتْ.. قَدْ خَطَفَتْ رُوحاً وَقَلْبْ..

وَ النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى أَعْمِي عَلَيْهْ هَيْبَةً مِمَّا بَدَى مِنْهُ لَدَيْهْ

(٢) أَذْلَهُ فِي الْخَوْفِ وَالرُّعْبِ نَظَرْ جَاءَ جَبْرِيلُ وَ فِي الْحِضْنِ أَقَرْ

(٣) هٰذِهِ الْهَيْبَةُ حَظُّ الْغُرَبَاءْ أَبَداً وَ اللُّطْفُ ذَا لِلأَصْدِقَاءْ

(٤) كَانَ مَبْذُولاً بِلاَ أَدْنَى ثَمَنْ لِلْمُلُوكِ الْهَيْبَةَ كَانَتْ زَمَنْ

مِنْ عَلَى الدَّسْتِ السُّيُوفَ بِالْيَدِ أَخَذَ .. الْقَوَّادُ هَوْلُ الْعِدَدِ

(٥) وَالْعَبِيدُ وَ الرِّمَاحُ وَ السُّيُوفْ لَهُمْ .. وَ الْعِظَمُ ذَاكَ الْمَخُوفْ ..

(٦) مَنْ هُوَ بِالْهَيْبَةِ أُسْدَ الْعَرِينْ أَرْجَفَ وَ الصَّخْبُ ذَاكَ الرَّزِينْ

لِلْمُنَقِّبِينَ وَ كُلُّ مَحْجَنْ ذَاكَ مَا الَّا رَوَاحُ كُلَّ زَمَنْ

(٧) ضَعُفَتْ مِنْ هَيْبَةٍ فِيهِ تَبِينْ ذَاكَ كَانَ لِعَوَامِ الْعَابِرِينْ

فِي الْأَنَامِ كَيْ عَنِ الْمَلِكِ الْخَبَرْ لَهُمْ تُبْدِي .. وَ يَخْشَوْنَ الْمَمَرْ ..

---

(١) شهپری بگرفته شرق و غرب را از مهابت گشته بیهش مصطفی

(٢) چون ز بیم و ترس بیهوشش بدید جبرئیل آمد در آغوشش کشید

(٣) آن مهابت قسمت بیگانگان وان قحمش دوستان را رایگان

(٤) هست شاهان را زمانی برنشست هول سر هنگام و صارمها بدست

(٥) دور باش و نیزه و شمشیرها که بلرزند از مهابت شیرها

(٦) بانگ چاوشان و آن چوکانها که شود سست از مهابت جانها

(٧) این برای خلق عام و رهگذر که کندشان از شهنشاهی خبر

(١) لِلْعَوامِ الْعِظَمُ هٰذا لِأَنْ ... يَخْلَعَ بُرْطُلَةُ الْكِبْرِ زَمَنْ

(٢) ذَا الْفَرِيقُ كَيْ هُوَ بُكَسِّرِما ... فِيهِ مِنْ حُبِّ لِذاتٍ كَمْ سَمٰى

نَفْسُهُ لِلْعُجْبَةُ تَرْغَبُ أَنْ ... تَعْمَلَ مِنْ ذا شُرُوراً وَ فِتَنْ

(٣) تَأْمَنُ الْبَلْدَةُ أَنْ فِي الْقَهْرِ قَدْ ... كانَ هٰذا الْمِلْكُ الشَّهْمُ الْأَسَدْ

(٤) قاسِيَ الْحُكْمِ فَقِي هٰذا النُّفُوسْ ... تَهْلَكُ الْأَهْواسَ مِنْ قَيْدِ النُّحوسْ

(٥) تَمْنَعُ الْهَيْبَةُ هٰذي ثُمَّ إِنْ ... جاءَ أَيْضاً نَحْوَ مَنْ .. فِيهِ قُرِنْ

وَ لِسِتْ عِشْرَةِ الْخاصِ مَنٰى ... هَيْبَةٌ كانَتْ هُنا أَوْانُ أَتٰى

(٦) مِنْ قَصاصٍ وَقَعَ الْحِلْمُ عَلٰى ... حِلْمِ الرَّحْمِ هُنا ذَوْماً عَلا

غَيْرَ صَوتِ الصَّنْجِ وَالْعُودِ أَبَدْ ... ما سَمِعْتَ .. رَعْدُ فَوْقَ رَعْدْ

(٧) يُوجَدُ طَبْلٌ وَكُوسٌ وَ فَرَقْ ... فِي الْجِلادِ صَوْتُ صَنْجٍ وَ نَزَقْ

---

(١) از برای عام باشد این شکوه ... تا کلاه کبر بنهند آن گروه

(٢) تا من و ماهای ایشان بشکند ... نفس خود بین فتنه و شر کم کند

(٣) شهر از این ایمن شود کاین شهریار ... دارد اندر قهر زخم گیر و دار

(٤) پس بمیرد آن هوسهای الفوس ... هیبت شه مانع آید زان نحوس

(٥) باز چون آید سوی بزم خاص ... کی بود آنجا مهابت یا قصاص

(٦) حلم بر حلم است و رحمتها بجوش ... بشنوی از غیر جنگ و نی خروش

(٧) طبل و کوس وهول باشد وقت جنگ ... وقت عشرت با خواص آواز چنگ

(١) كَانَ وَقْتَ الْأُنْسِ دِيوَانَ الْحِسَابْ ... لِلْعَوَامِ وَضَعُوا .. وِفْقَ الصَّوَابْ

مَنْ هُمُ حُلْوُ الْوُجُوهِ الْقَدَحَا ... صَاحَبُوا .. وَالْعُودَ زَادُوا فَرَحَا ..

(٢) ذَٰلِكَ الدِّرْعُ مَعَ الْخُوذِ أَلَى ... حَمْلَةَ الْحَرْبِ أُعِدَّ فِي الْمَلَا

كَانَ لِلتَّعْرِيشِ لِلْمَلْكِ الْأَغَرْ ... ذَا الْحَرِيرُ وَ الْلِبَاسُ الْمُعْتَبَرْ(١)

(٣) ذَا الْكَلَامُ لَا يُحَدُّ يَا جَوَادْ ... خَيْلِهِ وَ اللهُ أَدْرَى بِالرَّشَادْ

(٤) ذَٰلِكَ الْحِسُّ الَّذِي فِي أَحْمَدِ ... وَ بِهِ قَدْ غَرُبَ .. لَمْ يَوْجِدِ

فَبِهَذَا لِنَفَسٍ تَحْتَ تُرَابْ ... يَتْرِبَ نَامَ .. وَكَمْ رَاقَ وَطَابْ ..

(٥) وَ عَظِيمُ الْخَلْقِ ذَاكَ مَنْ غَدَى ... خَارِقَ الصَّفِّ.. وَ لِلْحَقِّ هَدَى ..

لَا بِتَغْيِيرٍ هُوَ فِي مَقْعَدِ ... صِدْقٍ .. الْلَغْوُ بِهِ لَمْ يَرِدِ ..

---

(١) قال فی النهج و فی بعض النسخ وقع بدل هذا البیت (آن زره و آن خود درجنگ و دغا وین شراب و نقل در بزم و صفا) و قال فی تفسیر کلمة (رود) فی المصراع الثانی (وین حریر و رود مر تعریش را) رود بمعنی النهر الجاری ووترالرباب و هنا بمعنی السرور والعشرة و الغلام المحجوب ـ و الصحیح ورد ـ بفتح اول و تسکین الراء و الدال لا رود بضم الراء و تسکین الواو و الدال .

---

(١) هست دیوان محاسب عام را ... وان پری رویان حریف جام را

(٢) آن زه و آن خود مرچالیش راست ... وین حریر و رود مر تعریش راست

(٣) این سخن پایان ندارد ای جواد ... ختم کن و الله اعلم بالرشاد

(٤) اندر احمد آن حسی کو غاربست ... خفته ایندم زیر خاك یثربست

(٥) وآن عظیم الخلق آن کو صفدراست ... بی تغییر مقعد صدق اندرست

(١) قابلُ التَغيير وَصْفُ البَدَنِ خالِدُ الرُوحِ بِغَيْرِ وَطَنِ

(٢) نَيِّرُ الشَمْسِ لَهُ التَغْيِيرُ حِينْ لَمْ يَرِدْ إِذْ لَيْسَ شَرْقِيّاً يَبِينْ

وَ لَهُ التَبْدِيلُ ما جاءَ لِأَنْ لَيْسَ غَرْبِيّاً يَصِيرُ في زَمَنْ

(٣) وَ مَتَى شَمْسُ السَما مِنْ ذَرَّةٍ تُدهِشُ الشَمْعُ مَتَى في مَرَّةِ

(٤) مِنْ فَراشٍ سُلِبَ اللُبَّ بَدَنْ أَحْمَدَ عُلِّقَ في ذاكَ لِمَنْ

أَدِرِ ذا التَغْيِيرُ لاقَ البَدَنا وَ مِنَ الرُوحِ العَظِيمِ ما دَنى

(٥) كَسَقامٍ وَ كَنَوْمٍ وَ أَلَمْ لَكِنِ الرُوحُ بِذِي الأَوْصافِ لَمْ

تَتَصِفْ في زَمَنٍ ظَهْراً بَدَتْ فَرْدَةً بِالخَلْقِ في الكَوْنِ غَدَتْ

(٦) أَنا ذاتُ الرُوحِ لا أَقْدِرُ أَنْ أَصِفَ وَ الوَصْفَ لِلرُوحِ زَمَنْ

لَوْ أَقُولُ فَيَكُونِ وَ مَكانْ وَقَعَ الزِلْزالُ .. أَعْياهُ الأَمانْ

---

(١) قابل تفسير اوصاف تن است روح باقی آفتاب روشن است

(٢) بی ز تغییری که لا شرقیه بی ز تبدیلی که لا غربیه

(٣) آفتاب از ذره کی مدهوش شد شمع از پروانه کی بی هوش شد

(٤) جسم احمد را تعلق بد بدان این تغیر آن تن باشد بدان

(٥) همچو رنجوری وهمچون خواب ودرد جان ازین اوصاف باشد پاك و فرد

(٦) خود نتانم ور بگویم وصف جان زلزله افتد درین کون و مکان

(١) ثَعْلَبُ الْجِسْمِ إِذَا مَا فِي نَفَسْ ... حَائِراً صَارَ .. بِذَا الرُّؤْيَا الْتَمَسْ ..(١)

سَبُعَ الرُّوحُ حَكَى فِي ذَا النَّفَسْ ... نَائِماً حَيْرَانَ .. فِي رُؤْيَا الْقَبَسْ ..

(٢) نَائِمُ ذَا الْبَسْعُ كَانَ وَ مَنْ ... مِنْ نِيَامِ طَهُرَ لُطْفاً وَ مَنْ

هَا هُوَ ذَا السَّبْعُ مَنْ أَكْثَرَا ... لِينَهُ ذُو الْغَضَبِ .. لَوْ ظَفَرَا ..

(٣) نَفْسُهُ النَّائِمُ سَوَى السَّبْعُ ... هَكَذَا أَنْ فِيهِ لَا يَطْلِعُ

أَحَدُ كُلُّ الْكِلَابِ حَسِبُوا ... أَنَّهُ الْمَيِّتَ .. عَنْهُ رَغِبُوا

(٤) وَ سِوَى ذَا كُلُّ مَنْ فِي قُوَّةٍ ... فِي الدُّنَا كَانَ عَظِيمَ السَّطْرَةِ

يَقْدِرُ أَنْ مِنْ ضَعِيفٍ تَرْبَدَا ... يُخْطِفُ .. يُبْدِي الْأَذَى وَ الْكَنَدَا

(٥) أَنَّ كَفَّ أَحْمَدَ مِنْ ذَا النَّظَرْ ... صَارَ مَخْدُوشاً لَهُ جَاءَ الْخَطَرْ

بَحْرُهُ مِنْ حُبِّ ذَاكَ الزَّبَدْ ... فَائِراً صَارَ .. عَظِيمَ الْمَدَدْ

---

(١) كلمة روبهش مخفف روباه (الثعلب) اراد به وجوده والثين ضمير راجع للروح كانه يقول و ذاك الروح العالى شأنه فى المثل جسمه ان تغير نفسا من رؤية وجود جبريل فهذه الحالة تشبه ان روح السبع كانها فى ذاك الزمان كانت نائمة ونومها بخيرها عن عشاهدة الحضرة الالهية واشتغالها بعالمه بتغميض عينه عن جسده فلذاكانت روحه مستغرقة بالجمال الالهى فلا عجب اذا تغير جسمه من شى و لاياتى له نقصان المرتبة حتى يكون ادنى من جبريل

---

(١) روبهش گر يكدمى آشفته بود ... شير جان مانا كه آن دم خفته بود

(٢) خفته بود آن شير كز خوايست پاك ... ايمنت شير نرم سار سهمناك

(٣) خفته سازد شير خود را آن چنان ... كه تمامش مرده دانند اين سگان

(٤) ورنه در عالم كه را زهره بدى ... كه ربودى از ضعيفى تر بدى

(٥) كف احمد زان نظر مخدوش شد ... بحر او از مهر كف پر جوش شد (١)

---

(١) تربد بكسر تاى فوقانى و باى تحتانى چوب نى ميانه خالى .

(١) فَالْيَدُ الْبَيْضَاءُ قَدْ كَانَ الْقَمَرْ ... دَوْماً أَعْطَى الضَّوءَ وَالنُّورَ نَثَرْ

فَإِذَا مَا الْقَمَرُ لَمْ تَكَ يَدْ ... قُلْ لَهَا لَا كُنْتِ .. مَا أَحْتَاجَ أَبَدْ

(٢) فَالْجَنَاحُ الْمُفْرَدُ ذَاكَ الْجَلِيلْ ... لَوْلَهُ أَحْمَدُ مَدَّ جَبْرَئِيلْ

(٣) ذَهَلَ وَ انْسَلَبَ مِنْهُ النُّهَى ... حَيْثُ أَنَّ السِّدْرَةَ لِلْمُنْتَهَى

أَحْمَدَ جَازَ وَ حَدَّ جَبْرَئِيلْ ... عَبَرَ وَ الْمُرْصَدَ مِنْهَا الْجَلِيلْ

(٤) لَهُ قَالَ خَلْفِيَ أَتِ وَ هُنَا ... أَصْحُ لَا تَبْقَ وَ شِمِّرْ لِلْهَنَا

لَهُ قَالَ أَكْثَرَ مِنْ ذَا أَنَا ... مَالِيَ مِنْ رُخْصَةٍ أَخْشَى الْعَنَا

(٥) لَهُ قَالَ اصْحِ وَخَلْفِي طِرْ خَلِيلْ ... قَالَ رُحْ رُحْ فَلَكَ لَسْتُ الزَّمِيلْ

(٦) قَالَ أَيْظاً لَهُ يَا مَنْ هَتَكَا ... حُجُبَ الْغَيْبِ .. السَّمَاءَ سَلَكَا ..

مَعِيَ أَتِ فَانَا مِنْ أَوْجِبَا ... مَا وَصَلْتُ .. مَا بَلَغْتُ قَصْدِيَا ..

(٧) قَالَ يَا رَوْنَقِيَ عَنْ حَدِّيَا ... لَوْ جَنَاحاً لِي ضَرَبْتُ قَلِيَا

---

(١) مه همه کف است معطی نور پاش ... ماه را گر کف نباشد کو مباش

(٢) حمد ار بگشاید آن پر جلیل ... تا ابد بیهوش ماند جبرئیل

(٣) چون گذشت احمد زسدره ومرصدش ... وز مقام جبرئیل و از حدش

(٤) گفت او را کز پیم آومالیت ... گفت او زین پس مرا دستور نیست

(٥) گفت او را هین بیر اندر پیم ... گفت رو رو من حریف تو نیم

(٦) باز گفت اورا بیا ای پرده سوز ... من باوج خود نرفتستم هنوز

(٧) گفت بیرون زین حد ای خوش فرمن ... گر زنم پری بسوزد دیر من

(١) ذَا الْجَنَاحَ أَحْرَقَ هٰذِي الْقَصَصْ ... حَيْرَةٌ فِي حَيْرَةٍ .. حَيْرَتْ غُصَصْ ..
فَالْخَوَاصُ هُمْ حَارُوا فِي الْأَخَصْ ... .. إِذْ عَلَيْهِ وَقَفُوا عَقْلاً وَ نَصْ ..
(٢) صَارَتِ اللَّعْبَ هُنَا كُلُّ الْحَيَرْ ... قَالِيَ كَمْ تَمْلِكُ الرُّوحَ .. فَذَرْ
طَيَرَانُ الرُّوحِ قَدْ كَانَ هَنَا ... لَا سِوَاهُ .. وَ هُوَ عَيْنُ الْهَنَا ..
(٣) جَبْرَئِيلُ هَبْ عَزِيزاً وَ شَرِيفْ ... كُنْتُ دَوْماً وَ لَكَ الشَّأْنُ الْمُنِيفْ
لَسْتَ مِنْ ذِي الْجَلْوَةِ وَ الرِّفْعَةِ ... بِالْفَرَاشِ كُنْتَ أَوْلَى بِالشَّمْعَةِ
(٤) حَيْثُ أَنَّ الشَّمْعَ عِنْدَ الدَّعْوَةِ ... لِلْمَشُبُوبِ وَ بِوَقْتِ الشُّعْلَةِ ..
أَبَداً رُوحُ الْفَرَاشِ مِنْ حَرِيقْ ... لَمْ يَهَبْ..وَالصَّبْرَ عَنْهُ لَا يُطِيقْ..
(٥) ذَا الْحَدِيثُ مَنْ غَدَى الْمُنْقَلِبَا ... أَعْمِهِ أَجْعَلْ ذِكْرَهُ مُحْتَجِبَا ..(١)
وَعَلَى الْعَكْسِ هُنَا سَوِّي الْأَسَدْ ... لِحِمَارِ الْوَحْشِ صَيْداً بِالْأَدَدْ

(١) اراد بالحديث المنقلب الكلمات الواقعة فی هـذا البيان علی وجه الانقلاب فـان الظاهر من كلامه انه عد اولا جبريل ادنی و اعلا من الرسول لعدم طاقته علی رؤية صورة جبريل ثم حين توجهه الی المعراج عند عبورة من سدرة المنتهی لمشاهدة خالقه بين ضعف جبريل فكان الحديث منقلبا جرد من نفسه شخصاً و اشاره باخفاء هذه الكلمات و اراد بالسبع القوی و العالی و بحمار الوحش الضعيف والدانی .

(١) حيرت اندر حيرت آمد زين قصاص ... ببهشی خاصگان اندر اخمص (١)
(٢) بی‌هشيها جمله اينجا بازی است ... چند جان داری كه جان پروازيست
(٣) جبرئيلا گر شريفی گر عزيز ... تو نهٔ پروانهٔ و نی شمع نيز
(٤) شمع چون دعوت كند وقت فروز ... جان پروانه نپرهيزد ز سوز
(٥) اين حديث منقلب را كور كن ... شير را برعكس صيد گور كن (٢)

(١) برای اين دو بيت هم در شرح سبزواری صفحه (٣٢٧) و هم در شرح بحرالعلوم صفحه (١٦٤ ج٤ تفسيری ذكر شده و بنظر نگارنده توجيد ولی محمد كه در شرح بحرالعلوم ذكر شده بهتر می نمايد و آن اينست بيهوشی كه بخاص رو دهد از مشاهدت عظمت اخص الخواص مقام جبروتست يعنی زبان براظهاران گنگ است و معنی بيت درم اين است كه مولانا بجبرئيل خطاب می كند كه بيهوشی خواص در مشاهده اخص الخواص بوجهی است كه جمله بيهوشيها در برابر آن بازيست پس‌شما ای جبرئيل طاقت آن نداری كه‌جمال‌محمدی را بجز با يك ديدن جان خود را فدا كنی زيرا كه‌جمال خواص در مشاهده أخص الخواص جز جنبازی نيست ـ
(٢) بهترين توجيد اين بيت همانست كه در شرح عربی ذكر شده است .

(١) أَرْبِطِ الْقِرْيَةَ مِنْ قَوْلِ لَكَا ... قَدْرَ شِبْرٍ وَ أَطْرِحِ مَا عِنْدَكَا(١)

وَ الْجَرَابَ لِلْكَلَامِ الْهَذَرِ ... وَيْكَ لَا تَفْتَحْ .. وَكُنْ فِي حَذَرِ..

(٢) مَنْ عَنِ الْأَرْضِ لَهُ الْأَجْزَاءُ لَمْ ... تَتَعَدَّ .. فِي السَّمَاءِ مَا أَلَمْ ..

عِنْدَهُ الْمَعْكُوسُ بَانَ وَ الْهَذَرْ ... ذَا غَدَى.. النَّفْعُ لَهُ عَدَّ الضَّرَرْ ..

(لَا تُخَالِفْهُمْ حَبِيبِي دَارِهِمْ ... يَا غَرِيباً نَازِلاً فِي دَارِهِمْ)

(أَعْطِ مَا شَائُوا وَرَا مُوا وَ ارْضِهِمْ ... يَا ظَعِيناً سَالِناً فِي أَرْضِهِمْ)

(٣) كَيْ أَلَى السُّلْطَانِ ذَاكَ وَالْجَلَالْ ... تَصِلُ حِلْفَ النَّعِيمِ وَ الدَّلَالْ

أَيُّهَا الرَّازِيُّ مَعَ مَنْ هُوَ كَانْ ... مَرْوَزِيّاً كُنْ بِلُطْفٍ وَ حَنَانْ(٢)

(٤) أَصْحِ يَا مُوسَى لِفِرْعَوْنَ الزَّمَنْ ... لَهُ قَوْلاً لَيِّناً حَقَّ بِأَنْ

---

(١) القلماش الكلام اللذى لا فائدة فيه .

(٢) راز بلدة الرى فاذا ارادوا ان يلحقوا بها ياء النسبة قلبوا يائها الفا و اتوا سزاء و قالوا رازى و مروز بلدة مرو فاذا ارادوا ان يلحقوا بها ياء النسبة اتوا بزاء و قالوامروزى و ذلك ان اهل هاتين البلدتين بينها خصومة فاذا تلاقوا استتروا و اراد هنا بالرازى اهل الله و بالمروزى اهل الدنيا .

---

(١) بند كن مشك سخن پاشيت را ... وامكن انبان قلماشيت را

(٢) اينكه بر گذشت اجزاش از زمين ... پيش او معكوس و قلماشيست اين

(٤) تا رسى اندر شه و در ناز خوش ... رازيا با مروزى بسيار خوش

(٥) موسيا در پيش فرعون زمن ... نرم بايد گفت (قولا لينا)

(١) يُذْكَرَ فالْماءَ في السِّمن غَلى ... أَنْ تَضَعْ فَالْمَوْقِدَ وَ الْمِرْجَلاْ

(٢) خَرِّبَ الْلَيِّنَ قُلْ غَيْرَ الصوابْ ... لاْ تَقُلْ آناَ وَ في لِينِ الْخطابْ

(٣) أَتْرُكِ الْوَسْواسَ قَصْرَ لِلْكَلاَمْ ... جاءَ وَقْتُ الْعَصْرِ .. قَدْ لاَقَ الْخِتاَمْ..(١)

يا مَنِ الْعَصْرُ لَكَ الْعَصْرَ غَدىً ... مُوقِظاً كُنْ فيكَ حَقَّ الْهُدىً

(٤) آكِلُ الْطينَ لَهُ الْسكَّرُ قُلْ ... أَنْتَ خَيْرٌ مِنْهُ كُلْ فَهْوَ يُجَلْ(٢)

لَهُ لُطْفاً فاسِداً لاْ تَعْمَلِ ... لاْ وَ لاْ تُعطي لَهُ الْطينَ اعْدِلِ

---

(١) قال في النهج اى يا حسام‌الدين انت حكيم الهى فاجعل عصرك للخلق بالكلام اللين و كن موقظاً لاهل العصر و الزمان فيكون على هذا المعنى العصر الاول صلاة‌العصر و لهذا خر زمانه الى وقت العصر والعصر الثانى التعصير و العصر الثالث مضاف بمعنى‌الزمان اى لاهل الزمان والعصر كن موقظاً ـ واللذى نراه ان العصر الاول بمعنى الوقت والزمان و العصر الثانى والثالث كلاهما بمعنى الزمان اى يا من زمانك بالارشاد والمعرفة موقظ للزمان . (٢) كانه لما قال فيما تقدم (نرم گو ليكن مگو غير صواب) استشعر جواباً لمن يقول كيف اقول لايقول لهم كلاماً لينا و كيف لم يقل لهم الصواب قال مجيبا افعل الملائمة لاكل الطين و قل يا اخى كل السكر خير لك من اكل الطين اى‌فاترك الغذاء النفسانى و اختر الغذاء الروحانى من العلوم والحكم فانه اجل و انفع و لاتقل له كلاماً لينا موافقاً لطبعه و مزاجه لانه لين فاسد يعنى قل له بالرفق ملائماً لمصلحة و لاتقل له بالرفق موافقاً لطبعه ـ فان هذا كلام فاسد كانك اجزته باكل الطين .

---

(١) آب اگر در روغن جوشان كنى ... دیگدان و دیگ را ویران كنى

(٢) نرم گو ليكن مگو غير صواب ... وسوسه مفروش در لين الخطاب

(٣) وقت عصر آمد سخن كوتاه كن ... اى كه عصرت عصر را آگاه كن

(٤) گو تو مر گلخواره را كه قند به ... نرمى فاسد مكن طينش مده

(١) فَبِنُطْقِ الرُّوحِ أَنتَ الرَّوْضَةُ ... نُسِبَتْ لِلرُّوحِ .. دَوْماً غَضَّةُ(١)

لَوْ عَنِ الصَّوْتِ مَعَ الْحَرْفِ الْغِنَى ... تَجِدُ .. مَالَكَ فِيهِ مِنْ مُنَى ..

(٢) هَا هُوَ رَأْسُ الْحِمَارِ فِي وَسَطْ ... قَصَبٍ لِلسُّكَّرِ فِي ذَا النَّمَطْ(٢)

كَمْ تَرَى مِنْ أَحَدٍ شَوْكَاً وَضَعْ ... وَ إِلَى حَرْفٍ وَ صَوْتٍ قَدْ نَزَعْ

(٣) مِنْ بَعِيدٍ ظَنَّ أَنْ تِلْكَ وَلاَ ... غَيْرَهَا كَانَتْ هِيَ فِي ذَا الْمَلاَ(٣)

وَ كَمِثْلِ الْكَبْشِ مَغْلُوباً تَسِيرْ ... لِلْوَرَاءِ رَاجِعاً .. خَافَ كَثِيرْ ..

---

(١) ای لم تستغنی عن الحرف و الصوت لاجل تعلیم الانام فعلی هذاانت روضةمحاطة بالحرف و الصوت و هو لازم لها فیوجه ألم تنظر کیف یضعالناس علی الحدائق،والبساتین و الکروم مهوجا و هو رأس حمار لئلا یدخلها وینفر عنها الطیور و الوحوش کذا هذاالحرف و الصوت مهوج وضع لحکمة کرأس الحمار لینفر عن المثنوی حشو الطبیعة و یعرضوا عنه و یقولون هذاکتاب مشتمل علی حکایات الذئاب والوحوش. (٢) شبه مولانا اسرارالمثنوی و معانیه بالمقصبة محل نبات قصب السکر کما انه اراد بالمبطخة محل البطیخ و المسلخةمحل السلخ فیضمون علی عود کما اعتاد الناس مهوجاً و هو رأس حمار بین قصب السکر حتی لا یقع نظر قبحین النظر علی قصب السکر و یراه الوحوش فیتوهموه شیئاً و یجتنبونه. (٣) فج بضم القاف العربیة الکبشای ذاک الاحمق من بعد یذهب علی أنتلک روضة الروح و مقصبة الجنان هیالحروفوالکلماتوالحکایات والهزلیات لاغیر و یغفل عن العلوم والاسرار المندرجة تحتها فهو کالکبش المغلوب ذهب خلفه ولم یتقدم لیعلم ما بها من الاسرار ـ

---

(١) نطق جان را روضهٔ جا نیستی ... گرزحرف و صوت مستغنیستی(١)

(٢) این سر خر در میان قند زار ... ای بسا کس را که بنهادست خار (٢)

(٣) ظن ببرد از دور کان آنست و بس ... چون فج مغلوب وا میرفت پس

---

(١) درشرح بحرالعلوم صفحه ١٦٥ ج٤ در تفسیر این بیت چنین نوشته (یعنی نطق جان و کلام نفسی اورا روضه وباغ جانی بودی که آننطق پراز معانی است اگر ضرورت حرف وصوت نبودی الخ.

(٢) و در تفسیر این بیت چنین گفته مراد از سرخر این حرف و صوت است و حاصل اینکه این حرفوصوتدرمیان قندزار معانی و کلامنفسیمانند کس راخار نهاده که گرفتارخار الفاظ باشدودر جستن آن کوشیده وازقندوگل معانی و کلام نفسی خبر ندارد ـ بنظر نگارنده تفسیرعربی النهج بمراتب بهتر می آید

(١) صورة الحرف إدرها رأس الحمار ... ذا يقيناً كان .. سراً و جهار

وسط الكرم من المعنى و من ... عالي الفردوس.. و المرئى الحسن

(٢) يا ضياء الحق نبراس الحجى ... و حسام الدين نعم الملتجى

للحمار الرأس من ذي المطبخه ... إخرج الرأس له في المسلخه

(٣) أن يمت نشواً له ذي المطبخه ... تهب غير الذي في المسلخه(١)

(٤) أصح فعل الصورة منا أبد ... منك كان الروح .. والمعنى الأسد

لا المقال غلط أيضاً وصل ... منك ذا ذاك بك أيضا حصل

(٥) صورة ذا المثنوي أنت له ... روح أيضاً أنت عشقاً و وله

جهة كنت و أيضاً نوره ... أنت و الأركان .. أيضاً سوره..

(٦) يا من الشمس بدت فوق الفلك ... أنت محمود و راق الحمد لك(٢)

فعلى الأرض بقيت للأبد ... أنت محمود .. بلا عد و حد

---

(١) نسخة ثانيه قد مسلخه .

(٢) ان الله اولياء فعدوفون بين اهل السماء مستورون بين اهل الارض على الارض الى الابد .

---

(١) صورت حرف آن سر خر دان بعين ... در رز معنى و فردوس برين

(٢) اى ضياء الدين حسام الدين درآر ... اين سر خر را ازين بطيخ زار

(٣) تا سر خر چون بمرد از مسلخه ... نشو ديگر بخشدش زين مطبخه

(٤) هين ز ما صورت گرى و جان ز تو ... نى غلط هم اين ز تو هم آن ز تو

(٥) مثنوى صورت بود جانش توئى ... هم جهت هم نور و اركانش توئى

(٦) برفلك محمودى اى خورشيد فاش ... بر زمين هم تا ابد محمود باش

(١) لِيَصِيرَ مَنْ أَلَى الأَرْضِ أَنْتَمَى ... مَعَ مَنْ بِالأَصْلِ يُنمَى لِلسَّمَا

وَاحِداً بِالْقِبْلَةِ وَالْقَلْبِ وَالْـ ... ـعَادَةِ .. وَالْكُلُّ بِالْكُلِّ اتَّصَلْ..

(٢) تُرْفَعُ الزَّوْجِيَّةُ وَ التَّفْرِقَهْ ... مَعَ شِرْكٍ .. وَ أُمُورٍ مُوبِقَهْ

حَيْثُ أَنْ فِي ذَا الْوُجُودِ الْمَعْنَوِي ... وَحْدَةٌ تُوجَدْ .. مَعَ وَصْلٍ قَوِيّ(١)

(٣) رُوحِيَ الرُّوحَ لَكَ إِذْ تَعْرِفُ ... فَاتِّحَادَ الْهَمَا يَأْتَلِفُ

وَ هُمَا إِذْ ذَاكَ دَوْمَاً ذَكَرَا ... أَتِحَاداً وَ جَمِيعَ مَا جَرَى

(٤) مِثْلَ هَارُونَ وَ مُوسَى فِي الْبَسِيطْ ... خُلِطَا كَاللَّبَنِ فِيهِ يُحِيطْ

(٥) عَسَلٌ إِذْ تَعْرِفُ نَزْداً وَ بَعَدْ ... تُنْكِرُ الأَنْكَارُ ذَا صَارَ بِجَدْ

(٦) سَائِراً لَمَّا لَهُ .. قَدْ عَرَفَا ... وَ أَدَارَ الْوَجْهَ عَنْهُ جَنَفَا

فَعَلَيْهِ غَضَبُ ذَاكَ الْقَمَرْ ... إِذْ لَهُ الرُّؤْيَةَ تِلْكَ .. مَا شَكَرْ(٢)

---

(١) على فحوى الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وماتناكر منها اختلف .

(٢) على فحوى لئن اشركت ليحبطن عملك .

---

(١) تا زمينى با سمائى بلند ... يك دل و يك قبله و يك خويشوند

(٢) تفرقه برخيزد و شرك و دوئى ... وحدتست اندر وجود معنوى

(٣) چون شناسد جان من جان ترا ... ياد آرند اتحاد و ماجرى

(٤) موسى و هارون شوند اندر زمين ... مختلط خوش همچو شير و انگبين

(٥) چون شناسد اندك و منكر شود ... منكريش پردهٔ ساتر شود

(٦) پس شناسائى بگردانيد رو ... خشم كردن مه ز ناشكرى او

(١) وَ لِهٰذَا السَّبَبِ الرُّوحَ الْقَبِيحْ ... لِلنَّبِيِّ مَا دَرَى الرُّوحُ الْمَلِيحْ

صَارَ لَمْ يَعْرِفْهُ وَ الرِّجْلَ ضَرَبْ ... لَهُ بِالْكُفْرِ .. وَ سَاءَ مُنْقَلَبْ

(٢) فَجَمِيعَ ذَا قَرَأْتَ أَقْرَأَ حَسَنْ .. (لَمْ يَكُنْ) حَتَّى بِذَا تَدْرِي بِفَنْ(١)

لُجَّ ذَالْعَابِدِ لِلنَّارِ الْعَتِيقْ ... .. مَنْ هُوَ لِلْمُشْرِكِ أَهْلٌ وَحَقِيقْ ..

(٣) قَبْلَ أَنْ يُظْهِرَ نَقْشُ أَحْمَدِ ... عِظَماً .. فِي الْعَالَمِ لَمْ يُوجَدِ ..

نَعْتُهُ كَانَ لِكُلِّ مَنْ عَبَدْ ... نَاراً التَّعْوِيذَ لِلرُّوحِ الْمَدَدْ

(٤) أَنْ كَذَا شَخْصٌ عَظِيمٌ يُوجَدُ ... كَيْ لَنَا يَبْدُو .. نَرَى مَا يُورِدُ ..

مِنْ خَيَالٍ وَجْهِهِ الْقَلْبُ لَهُمْ ... رَجَفَ دَوْماً وَ تَاهُ لَيْهُمْ

---

(١) الاية لم يكن اللذين كفروا من اهل الكتاب و المشركين منعكين حتى تاتيهم البينة رسول من الة يتلو صحفاً مطهره فيها كتب قيمة ـ

---

(١) زين سبب جان نبى را جان بد ... ناشناسا گفت و پشت پاى زد

(٢) اين همه خواندى فروخوان لم يكن ... تا بدانى لج آن گبر كهن

(٣) پيش از آنكه نقش احمد فر نمود ... نعت او هر گبر را تعويذ بود

(٤) كانچنين كس هست تا آيد پديد ... از خيال روش دلشان مى طپيد

اعتقاد اليهود والنصارى قبل البعثة فى شأن حضرة الرسول (ص)

وجعلهم أسمه حرز الروح و طلبهم ظهوره

(١) سَجَدُوْا قَالُوْا أَيَا رَبَّ الْبَشَرْ — فِي الْعِيَانِ اٰتِ بِهِ حِلْفَ الْظَفَرْ

(٢) عَجَلاً حَتّٰى هُمْ يَسْتَفْتِحُوْنْ — بِاسْمِ طٰهٰ كَيْ بِهِ هُمْ يُنْصَرُوْنْ(١)

وَ أَعَادِيهِمْ يَخِرُّوْنَ عَلٰى — رَأْسِهِمْ قَيْدَ اِمْتِحَانٍ وَ بَلاْ

(٣) أَيْنَمَا حَرْبٌ مَهُوْلٌ تَظْهَرْ — غَوْثُهُمْ فِي الْشِدَّةِ مَنْ يُنْصَرْ

(٤) كَرَّةً مِنْ أَحْمَدَ أَنّٰى الْمَرَضْ — مُزْمِناً فِيهِمْ يَبِيْنْ وَ الْغَرَضْ

أَخْطَأُ وَ الْذِكْرُ لَهُ كَانَ الْدَوٰاءْ — وَ بِهِ لاٰ غَيْرِهِ نَالُو الْشِفَاءْ

(٥) نَقْشُهُ فِي الْطُرُقِ وَ الْقَلْبِ قَدْ — وَ ضَعُوْا وَ الْفَمِ وَ الْسَمْعِ أَبَدْ

---

(١) الاية فى سورة البقرة ـ ولما جائهم كتاب من عند اله مصدق لما معهم يستفتحون على اللذين كفروا فلما جائهم ما عرفوا كفروا به .

دربیان اعتقاد یهود و نصاری پیش از بعثت درشان جناب پیغمبر (ص)

و نام اورا حرز جان کردن وظهورش را خواهان بودند

(١) سجده می کردند کای رب البشر — در عیان آریش هرچه زودتر

(٢) تا بنام احمد از یستفتحون — باغیان‌شان میشدندی سر نگون

(٣) هرکجا حرب مهولی آمدی — غوث شان کرادی احمد بدی

(٤) هرکجا بیماری مزمن بدی — یاد اوشان داروئی شافی شدی

(٥) نقش او میگشت اندر راهشان — در دل و در گوش و افواهشان

(١) نَقْشُهُ مَنْ عَزَّ أَنّى بِالْعُلاَ ... وَجَدَ كُلُّ ابْنِ اُوىٰ قَلْ بَلىٰ

هُوَ فَرْعُ نَقْشِهِ يَعْنِي الْخَيَالْ ... وَجَدَ .. وَالنَّقْشَ خَالَ وَالْمِثَالْ ..

(٢) لَوْ عَلىٰ وَجْهِ الْجِدارْ وَقَعَا ... نَقْشُهُ أَنَّ لِشَوْقٍ جَزَعَا

وَ دَمَ الْقَلْبِ لِذَيّاكَ الْجِدارْ ... قَطَرَ مِنْ جَوْفِهِ .. شَبَّ اَوَارْ

(٣) هٰكِذَا الْمَيْمُونَ ذَا النَّقْشُ غَدىٰ ... فَوْقَهُ حَتّى الْجِدارْ مِنْ هٰذَىٰ

فِيهِ مِنْ وَجْهَيْنِ لِلْخُو فِي الزَّمَنْ ... حَالاً .. الصَّفْوَ يَرىٰ لُطْفاً وَ مَنْ ..

(٤) ذَانِكَ الْوَجْهَانِ مَنْ عَيْبُهُمَا ... فِي الْجِدارِ الْعَارَ وَافِي مِنْهُمَا

رَجَعَا الْوَاحِدَ لِلْوَجْهِ الْحَسَنْ ... مَنْ بِهِ أَهْلُ الصَّفَا بَانُوا عَلَنْ

(٥) ذَالِكَ التَّعْظِيمُ كُلاً وَ الْوِدادْ ... لَهُ وَ التَّفْخِيمُ دَوْماً فِي الْفُؤادْ

إِذْ هُمُ الْصُورَةَ فِيهِمْ نَظَرُوا ... ذَهَبَ الرِّيحُ بِهَا لاَ أَثَرُ ..

(٦) هَا هُوَ الْقَلْبُ رَأَى النَّارَ فَصَارْ ... حَالاً الأَسْوَدَ .. مَا فِيهِ اعْتِبارْ ..

وَمَتَى الْقَلْبُ إِلَى الْقَلْبِ الطَّرِيقْ ... وَجَدَ أَنّى .. بِهِ كَانَ الْحَقِيقْ

---

(١) نقش او را کی بیابد هر شغال ... بلکه فرع نقش او یعنی خیال

(٢) نقش او بر روی دیوار ار فتد ... از دل دیوار خون دل چکد

(٣) آن چنان فرخ بود نقشش برو ... که رهد در حال دیوار از دو رو

(٤) گشته با یك روئی اهل صفا ... آن دو روئی عیب هر دیوار را

(٥) آن همه تعظیم و تفخیم و وداد ... چون بدیدنش بصورت برد باد

(٦) قلب آتش دید در دم شد سیاه ... قلب را در قلب کی بود است راه (١)

---

(١) خوش بود گر محك تجربه آید میان ـ تا سیه روی شود هر که در او باشد غش ـ قلب اول از قلاب است و دوم دل

(١) ضَرَبَ الْقَلْبَ مِنَ الشَّوْقِ الْمَحَكْ كَيْ هُوَ يَرْمِي الْمُرِيدِينَ بِشَكْ

(٢) وَ بِفَخِّ مَكْرِهِ يَهْوِي أَحَدْ مَعَ أَنَّ الظَّنَّ ذَا مِنْ كُلِّ وَغَدْ

(٣) يَرْفَعُ رَأْساً بِأَنَّ ذَا إِذَا لَمْ يَكَ النَّقْدَ النَّظِيفَ.. مِنْ أَذَى..

فَمَتَى كَانَ مَحَكُّ الْإِمْتِحَانْ طَالِباً وَ الْوَلَعَ فِيهِ أَبَانْ

(٤) فَمَحَكٌّ طَلَبَ لَكِنْ بِأَنْ لَا تُرَى الْقَلْبِيَّةُ مِنْهُ عَلَنْ

(٥) ذَا الْمَحَكُّ مَنْ بِهِ قَدْ سُتِرَتْ صِفَةٌ .. فِي الْوَاقِعِ مَا اعْتُبِرَتْ ..

لَا الْمَحَكُّ هُوَ كَانَ بِالصِّفَةْ لَا وَلَا النُّورُ الَّذِي لِلْمَعْرِفَةْ

(٦) وَ لَوِ الْمِرْآتُ .. مَا أَبْدَتْ ضِيَاءْ.. عَيْبَ وَجْهٍ وَجَدَتْ قَيْدَ الْخَفَاءْ

(٧) فَلِأَجْلِ كُلِّ دُيُوثِ الْمِرْآتْ لَمْ تَكَ هَذَى.. وَحَاشَا بِالسِّمَاتْ

أَشْبَهَتْ مَنْ نَافَقَ هَذِي الْمِرْآتْ مَا قَدَرْتَ لَا تَرُمْ هَا نَتْ صِفَاتْ

---

(١) قلب میزد لاف اشواق محك تا مریدان را دراندازد بشك

(٢) افتد اندر دام مکرش ناکسی این گمان سر برزند از هر خسی

(٣) کاین اگرنه نقد پاکیزه بدی کی بسنگ امتحان راغب شدی

(٤) او محك میخواهد اما آن چنان که نگردد قلبی او زان عیان

(٥) آن محك که او نهان دارد صفت نی محك باشد نه نور معرفت

(٦) آینه کو عیب دو دارد نهان از برای خاطر هر قلتبان

(٧) آینه نبود منافق باشد او اینچنین آیینه تاتانی مجو

(١) فمرآتا صدقت دم من نفاق ما لها ختم فهو أدرى بالوفاق

---

(١) آينه جو راست گوئى بى نفاق ختم كن والله اعلم بالوفاق

تمت ترجمة الدفتر الرابع من دفاتر المثنوى لمولانا قدس الله روحه
آخر ليلة يوم الاثنين من شهر آذرماه من السنة الشمسية ١٣٣٦
فى الدار المأجورة فى شارع همايون فى طهران
والحمد لله اولا وآخراً ظاهراً وباطناً

طبع ترجمة الدفتر السادس يقدم على طبع
ترجمة الدفتر الخامس واوله

اى ضياء الحق حسام الدين بسى ميل ميجوشد بقسم سادسى

(و به التوفيق)

فهرس ترجمة الدفتر الرابع من المثنوى

رقم الصفحه

مقدمة المترجم (١)

مقدمة الناظم مع ترجمتها (١)

مطلع قافية الدفتر الاول

(١) فى بيان تتمة حكاية ذلك العاشق اللذى هرب غفلة لبستان مجهول الخ

(٢) حكاية زلك الواعظ اللذى كان فى ابتداء كل وعظ دعى للظالمين بالخير (٧ ـ ١٣)

(٣) فى بيان السؤال من عيسى ما هو الاصعب من كل شى فى الوجود (١٣ ـ ١٨)

(٤) فى بيان قصد العاشق الخيانة و زجر المعشوق له بالصوت البليغ (١٩ ـ ٢٥)

(٥) فى بيان قصة الصوفى اللذى انى بيته و نظر زوجتة مع اجنبى (٢٥ ـ ٢٦)

(٦) فى بيان حكاية ذلك اللص اللذى كان فى عهد عمر (٢٧ ـ ٣٠)

(٧) اخفاء المعشوق تحت الحجاب للتلبيس (٣٠ ـ ٣٢)

شمارهٔ صفحه برابر شمارهٔ ترجمه است

(١) تمامی حکایت آن عاشق که از عسس بگریخت

(٢) حکایت آن واعظ که در آغاز هر وعظی دعای خیر بر ظالمان می کردی

(٣) سؤال کردن شخصی از عیسی (ع) که در وجود از همه اصعب چیست

(٤) قصد خیانت کردن عاشق و بانگ زدن معشوق

(٥) قصه صوفی که بخانه آمد و زن را با بیگانه دید

(٦) حکایت آن دزد که در عهد عمر بود

(٧) معشوق را زیر چادر نهادن کردن جهت تلبیس

فهرس ترجمة الدفتر الرابع من المثنوى

رقم الصفحه

(١) قول المرأة للصوفى انها ليست فى قيد الجهاز والالبسة (٣٢ ـ ٣٤)

(٢) فى بيان ان ما هو الفرض فى قول الحق تعالى بصير وسميع الخ (٣٥ ـ ٣٨)

(٣) فى بيان ان مثال الشهوات الدنيوية و طيس الحمام والتقوى الحمام والمشرون ساحبوالسرقين (٣٩ ـ ٤٦)

(٤) فى بيان قصة ذلك الدباغ الواقع فى سوق العطارين بلا لب من رائحة العطر و معالجة أخ الدباغ سراً الدباغ برائحة سرقين الكلب (٤٦ ـ ٤٩)

(٥) فى بيان طلب العاشق العذر فى حضور معشوقة بالتلبيس (٤٩ ـ ٥٢)

(٦) فى بيان رد المعشوق عذر العاشق و لطخ مكره و تلبيسه فى وجهه (٥٣ ـ ٥٧)

(٧) فى بيان قول ذلك اليهودى لعلى (ع) ان اعتمدت على حافظية الله تعالى ارمى نفسك من رأس هذاالقصر و قول الامام على (ع) الجواب (٥٧ ـ ٦٢)

شمارهٔ صفحه برابر شمارهٔ ترجمه است

(١) گفتن زن كه اورا دربند جهاز نيست

(٢) بيان آنكه غرض از بصير و سميع و عليم گفتن حق را چيست

(٣) مثل آنكه دنيا گلخن و تقوى حمام و توانگران سرگين كشان اند

(٤) قصه آن دباغ كه در بازار عطاران از بوى عطر بيهوش شد معالجه كردن برادر دباغ و باغ را خفيه ببوى سرگين

(٥) عذرخواستن عاشق گناه خودرا تبلبيس اورا برويش

(٦) رد كردن معشوق عذرعاشق ومالیدن تلبيس اورابرويش

(٧) گفتن جهودى علىرا كه اگراعتماد برحفظ خدا دارى خود را ازسراين كوشك بينداز و جواب آنحضرت او را

فهرس الترجمة الدفتر الرابع من المثنوى

رقم الصفحه

(١) فى بيان قصة المسجد الاقصى والخرنوب و عزم داود (ع) قبل سليمان على بنائه و توقيف ذلك (٦٢ ـ ٦٥)

(٢) فى بيان شرح قوله تعالى (انما المؤمنون أخوة) الخ (٦٥ ـ ٧٥)

(٣) بقية قصة المسجد الاقصى و بناء سليمان له (٧٥ ـ ٧٨)

(٤) فى بيان قصة ابتداء خلافت عثمان و خطبته الخ (٧٨ ـ ٨٣)

(٥) فى بيان ان الحكماء الفلاسفة يقولون الادمى عالم صغير والحكماء الالهيون يقولون الادمى عالم كبير الخ (٨٣ ـ ٨٦)

(٦) فى بيان تفسير الحديث مثل سُنَّتى كمثل سفينة نوح انج (٨٦ ـ ٨٩)

(٧) فى بيان ارسال بلقيس هدية من بلدة سبا الى سليمان (ع) (٩٠ ـ ٩٥)

(٨) فى بيان كرامات شيخ عبدالله المغربى و نوره (٩٥ ـ ٩٨)

شمارهٔ صفحه برابر شمارهٔ ترجمه است

(١) قصه مسجد اقصى و خروب رستن و عزم كردن داود (ع) پيش از سليمان (ع) بربناى آن مسجد و موقوف شدن آن

(٢) شرح حال انما المؤمنون اخوة واللماء لنفس واحدة

(٣) بقيه قصه بناى مسجد اقصى و بنا كردن سليمان آنرا

(٤) قصه آغاز خلافت عثمان و خطبهٔ وى

(٥) در بيان آنكه حكما گويند آدمى عالم صغيرست و حكماى الهى گويند كه آدمى عالم كبيرست

(٦) تفسير حديث مثل اهل بيتى كمثل سفينة نوح

(٧) قصه هديه فرستان بلقيس از شهر سبا بسوى سليمان (ع)

(٨) كرامات و نور شيخ عبدالله مغربى قدس سره

فهرس الترجمة الدفتر الرابع من المثنوى

رقم الصفحه

(١) فى بيان ارجاع سليمان رسل بلقيس بتلك الهديه التى اتو بها من بلقيس لطرفها و دعوة بلقيس للمجئ الى الايمان و تركها لعبادة الشمس (٩٨ ـ ١٠١)

(٢) قصة العطار اللذى كان حجر ميزانه من الطين اللذى به يغسل الرأس و سرقة المشترى آكل الطين من ذلك الطين فى وقت وزنه السكر (١٠١ ـ ١٠٥)

(٣) فى بيان تسلية سليمان و جلب قلوب رسل بلقيس و شرح عذر عدم قبول الهدية لهم (١٠٦ ـ ١١٠)

(٤) فى بيان رؤية الدرويش جماعة من المشايخ فى النوم (١١١ ـ ١١٢)

(٥) فى بيان نية الفقير بان اعطى هذا الذهب لساحب الحطب لما انى وحدت رزقا بكرامات الشيخ و تأذى ساحب الحطب من نيته و أرائة ساحب الحطب الكرامة بصيرورة حطبه ذهبا (١١٣ ـ ١١٧)

(٦) تحريض سليمان الرسل على تسريع الهجن لبلقيس للايمان (١١٨ ـ ١١٩)

شمارهٔ صفحه برابر شمارهٔ ترجمه است

(١) باز گردانيدن سليمان(ع) رسولان بلقيس را بآن هديه ها كه آورده بودند سوى بلقيس و دعوت سليمان ايشان را

(٢) قصه عطارى كه سنگ ترازوى او گل سرخ اربود ودزديدن مشترى گل خواره ازان گل هنگام سنجيدن شكر

(٣) دلدارى كردن و نواختن ورآن رسولان را و بيان عذره اواز عدم قبول هديه را

(٤) ديدن درويشى جماعت مشائخ را در خواب

(٥) نيت كردن درويش كه اين زر بدين هيزم كش دهم براى اينكه روزى يافتم

(٦) تحريض كردن سليمان(ع)رسولان‌را بباز گشت‌بسوى‌بلقيس‌براى ايمان آوردن

فهرس الترجمة الدفتر الرابع من المثنوى

رقم الصفحه

(١) سبب هجرت ابراهيم ادهم بن و ترك بلاد خراسان (١١٩ ـ ١٢٤)

(٢) فى بيان حكايت ذلك الرجل العطشان اللذى كان يرمى من شجرة الجوز جوزاً الخ (١٢٤ ـ ١٢٨)

(٣) فى بيان التحمل ممن كان بلا ادب (١٢٩ ـ ١٣٠)

(٤) فى بيان ارسال سليمان (ع) لتخو بلقيس بان لا تفتكرى الخ (١٣٠ ـ ١٣٥)

(٥) فى بيان اظهار سليمان(ع) لبلقيس قائلا لامرالله تعالى‌خلص جهدى فى‌ايمانك (١٣٥ ـ ١٣٨)

(٦) بقية قصة ابراهيم ادهم (١٣٨ ـ ١٤١)

(٧) بقية قصة اهل سبا و نصيحة سليمان و بيان صيد كل طير بصفير جنسى دلك الطير (١٤٢ ـ ١٤٣)

(٨) فى بيان فراغت بلقيس من الملك و سكرها من شوق الايمان الخ (١٤٤ ـ ١٥٣)

(٩) فى بيان طلب سليمان الحيلة فى احضار تخت بلقيس من سبا (١٥٣ ـ ١٥٦)

شمارهٔ صفحه برابر شمارهٔ ترجمه است

(١) سبب هجرت ابراهيم ادهم و ترك ملك خراسان

(٢) حكايت مرد تشنه كه از سر جوز بن جوز درآب ميريخت

(٣) در بيان تحمل كردن از هر بى ادبى و طريق رفق سپردن

(٤) تهديد فرستادن سليمان (ع) پيش بلقيس

(٥) ظاهر گردانيدن سليمان (ع) بلقيس را كه خالصاً لامرالله است جهد درايمان تو يك ذره غرضى نيست مرا

(٦) بقيه قصه ابراهيم ادهم

(٧) بقيه قصه اهل‌سبا وارشاد سليمان (ع) و بيان شكار هرمرغى بآواز همجنس آن مرغ

(٨) آزاد شدن بلقيس از ملك و مست شدن او از شوق ايمان

(٩) چاره كردن سليمان در احضار تخت بلقيس از سبا

فهرس الترجمة الدفتر الرابع من المثنوى

رقم الصفحه

(١) فى بيان قصة طلب حليمة من الاصنام المعاونة عقب فطام المصطفى وغيبته عنها الخ (١٥٦ ـ ١٥٩)

(٢) فى بيان حكاية ذلك الشيخ العربى اللذى دل حنيمة بالاستعانة على وجدان الطفل من الاصنام (١٥٩ ـ ١٦٦)

(٣) فى بيان وقوف جد المصطفى عبدالمطلب على غيبة المصطفى عن حليمة و طلبه له اطراف مكة وأنينه على باب الكعبة و طلبه من الله تعالى (١٦٧ ـ ١٦٩)

(٤) فى طلب عبد المطلب من الهاتف علامة على محل محمد ومجئ الجواب له من داخل الكعبة (١٦٩ ـ ١٧٦)

(٥) فى بيان مجئ الجواب لعبدالمطلب من داخل العكبة (١٧٦ ـ ١٧٧)

(٦) باقى قصة دعوت سليمان بلقيس الى الايمان (١٧٧ ـ ١٧٨)

(٧) بيان مثل الانسان القانع بالدنيا والحريص فى طلبها الخ (١٧٨ ـ ١٨٧)

شمارهٔ صفحه برابر شمارهٔ ترجمه است

(١) قصه یاری‌خواستن حلیمه ازبتان چون‌عقیب فطام‌مصطفی‌را گم کرد ولرزیدن بتان و بسجده افتادن

(٢) حکایت آن پیر عرب که دلالت کرد حلیه را به استعانت بتان

(٣) خبر یافتن عبد المطلب از گم شدن مصطفی وطالب شدن او کرد شهرونالیدن او بردر کعبه و از حق طلب کردن اورا

(٤) نشان خواستن عبدالمطلب‌ازهاتف ازموضع مصطفی که کجایش جویم

(٥) در بیان جواب آمدن برای عبد المطلب از درون کعبه

(٦) بقیه قصه دعوت سلیمان بلقیس را بایمان

(٧) مثل قانع شدن آدمی بدنیا وحرص او در طلب دنیا

فهرس الترجمة الدفتر الرابع من المثنوى

رقم الصفحه

(١) بقية دعوت سليمان لبلقيس بان الفرصة غنيمة (١٨٧ ـ ١٩٠)

(٢) فى بيان عمارة بقية المسجد بتعليم وحى الله تعالى بجهد تلك الحكمة الالهية الخ (١٩١ ـ ١٩٨)

(٣) قصة الشاعر واعطاء السلطان له الصلة وتضعيف ذلك الوزير المسمى بابى الحسن ايضا الصلة (١٩٩ ـ ٢٠٠)

(٤) فى بيان رجوع الشاعر بعد سنين عديدة برجاء تلك الصلة و امر السلطان باعطائه الف دينار على وفق الصلة الخ (٢٠١ ـ ٢١٣)

(٥) فى بيان مشابهة هذا الوزير الثانى الدنى بالرأى فى أفساد مروة السلطان بوزير فرعون (٢١٤ ـ ٢١٨)

(٦) فى بيان جلوس الجنى على كرسى سليمان الخ (٢١٨ ـ ٢٢١)

(٧) فى بيان مجئ سليمان كل يوم الى المسجد الاقصى بعد اتمام العبادة الخ (٢٢٢ ـ ٢٢٤)

(٨) فى بيان تعلم قابيل صنعة حفر القبر من الغراب (٢٢٤ ـ ٢٣٣)

شمارهٔ صفحه برابر شمارهٔ ترجمه است

(١) بقيه دعوت سليمان (ع) بلقيس را كه فرصت غنيمت است

(٢) بقيه قصه عمارت كردن سليمان (ع) مسجد اقصى را بتعليم وحى خداوند متعال

(٣) قصه شاعر وصله دادن شاه ومضاعف كردن صله را آن وزير كه بابى الحسن ناميده ميشد

(٤) باز آمدن شاعر بعد چندين سال بااميد همان صله و فرمان شاه بدادن او هزار دينار بر وفق صله پيش الخ

(٥) مانستن بدرائى اين وزير دون در افساد مروت شاه بوزير فرعون

(٦) نشستن ديو برمقام سليمان (ع) الخ

(٧) درآمدن هر روز سليمان (ع) درمسجد اقصى پس از اتمام عبادالخ صله پيش الخ

(٨) آموختن پيشهٔ گور كنى قابيل از زاغ

فهرس الترجمة الدفتر الرابع من المثنوى

رقم الصفحه

(١) فى بيان قصة صوفى فى وسط حديقة وضع رأسه على ركبته للمراقبة الخ (٢٣٣ ـ ٢٣٦)

(٢) فى بيـان قصة الخرنوب فى زاوية المسجد و تكدر سليمـان من ذلك الخرنوب الخ (٢٣٧ ـ ٢٤٧)

(٣) فى بيان ان حصول العلم و المال والجاه لخبيث الفطرة فضيحة لهنج (٢٤٨ ـ ٢٥٠)

(٤) بيان تفسير الاية الشريفة (يا ايها المزمل) (٢٥١ ـ ٢٥٧)

(٥) فى بيان ان ترك الجواب مقرر هذاالكلام للمقصود من ان جواب الاحمق السكوت الخ (٢٥٧ ـ ٢٥٩)

(٦) فى بيان تفسير هذاالحديث للمصطفى و هو ان الله خلق الملئكة و ركب فيهم العقل الخ (٢٥٩ ـ ٢٦٥)

(٧) فى تفسير هذه الاية الكريمة و اما اللذين فى قلوبهم مرض (٢٦٥ ـ ٢٦٦)

(٨) فى بيان ان نزاع العقل مع النفس كنزاع مجنون مع الناقة الخ (٢٦٦ ـ ٢٧١)

(٩) فى كتابة ذاك الغلام قصة شكايت نقصان الجرى له طرف السلطان (٢٧١ ـ ٢٧٤)

شمارهٔ صفحه برابر شمارهٔ ترجمه است

(١) قصه صوفی که در میان گلستان سر بزانوی مراقبه نهاده بود

(٢) غمگین شدن سلیمان (ع) از خروب زیستن در گوشهٔ مسجد اقصی

(٣) بیان آنکه حصول علم و مال و جاه مربد گهر فضیحهٔ اوست

(٤) بیان تفسیر آیهٔ شریفه (یا ایها المزمل)

(٥) بیان آنکه ترك الجواب مقرر این سخن که جواب الاحمق سکوت

(٦) در تفسیر این حدیث ازمصطفی که ان الله تع خلق الملائکة و رکب فیهم العقل

(٧) تفسیر این آیه کریمه و اما اللذین فی قلوبهم مرض

(٨) چالیش عقل با نفس همچون تنازع مجنون با ناقه

(٩) نبشتن آن غلام قصهٔ شکایت نقصان اجری پادشاه

فهرس الترجمة الدفتر الرابع من المثنوى

رقم الصفحه

(١) فى بيان حكاية ذلك الفقيه با المعة الكبيرة و ذاك اللذى خطفها الخ (٢٤٧ ـ ٢٧٧)

(٢) فى بيان نصيحة الدنيا لاهل الدنيا بلساة الحال الخ (٢٧٧ ـ ٢٨٥)

(٣) فى بيان ان العارف غذاه من النور انحق الخ (٢٨٥ ـ ٢٨٦)

(٤) خطاب مع المغرورين بالدنياو مغلوبين النفس (٢٨٦ ـ ٢٩٠)

(٥) تفسير آية فاوجس فى نفسه خيفة موسى قلنا لاتخف الخ (٢٩٠ ـ ٢٩٥)

(٦) فى بيان منع المدعى عن دعواه وامزه بالمتابعة للانبياء والاولقاء (٢٩٥ ـ ٢٩٩)

(٧) بقية قصة كتابة ذلك الغلام رقعة و ماجرى له بسبب جرمه (٢٩٩ ـ ٣٠٣)

(٨) فى بيان حكاية ذلك المداح اللذى من جهة العرض و الناموس فعل شكر الممدوح مع ظهور رائحة الغم الخ (٣٠٣ ـ ٣١٢)

(٩) فى بيان وجدان أطباء القلوب امراض القلب و الدين فى سيماء المريض و فى لحن قوله و نور عينيه الخ (٣١٢ ـ ٣١٣)

شمارهٔ صفحه برابر شمارهٔ ترجمه است

(١) حكايت آن فقيه با دستار بزرگ وآن كه دستارش را ربود

(٢) نصيحت دنيا اهل دنيا را بزبان حال

(٣) بيان آنكه عارف را غذائيست از نور حق

(٤) خطاب با مغروران دنيا و گرفتاران نفس

(٥) تفسير آيهٔ فاوجس فى نفسه خيفة موسى را قلنا لاتخف

(٦) زجر كردن مدعى را از دعوى و امر كردن بمتابعت انبيا

(٧) بقيه قصه نوشتن غلام رقعه را بطلب اجرى

(٨) حكايت آن مداح كه ازجهت ناموس شكرممدوح ميكرد باپيدايش بوى اندوه

(٩) دريافتن طبيبان الهى امراض دل ودين را درسيماى مريض ولحن گفتارو نور ديده گان اوست

فهرس الترجمة الدفتر الرابع من المثنوى

رقم الصفحه

(١) فى بيان بشارة ابى يزيد البسطامى عن ولادة ابى الحسن الخرقانى قبل سنين و ارائة علائم صورته و سيرته (٢١٤ ـ ٢٩٠)

(٢) جواب السلطان بايزيد و معنى قول النبى (ص) انى لاجد نفس الرحمن من قبل اليمن (٣٢٠ ـ ٣٢٢)

(٣) فى بيان ولادة ابى الحسن الخرقانى بعد وفاة بايزيد (٣٢٢ ـ ٣٢٤)

(٤) عود الى قصة الصوفى ونقصان اجراء ذلك العلامه وبيان ان قلب الصوفى و روحه من طعام الله تعالى (٣٢٥ ـ ٣٣٠)

(٥) اضطراب الغلام من عدم وصول جواب الكتاب من طرف السلطان (٣٣٠ ـ ٣٣١)

(٦) فى بيان هبوب الريح اعوجا على سليمان (ع) بسبب زلة منه (٣٣٣ ـ ٣٣٥)

(٧) استماع ابى الحسن الخرقانى خبر بايزيد (٣٣٥ ـ ٣٣٦)

(٨) كتاب المكتوب ثانياً من الغلام لعدم وصول جواب الكتاب الاول (٣٣٧ ـ ٣٣٩)

شمارهٔ صفحه برابر شمارهٔ ترجمه است

(١) مژده دادن بايزيد بسطامى از زادن ابوالحسن خرقانى پيش ازسالها و نشان دادن صورت و صيرت او

(٢) جواب سلطان بايزيد عن معنى قول رسول (ص) انى لاجد نفس الرحمن من قبل اليمين

(٣) زادن ابوالحسن خرقانى بعد از وفات بايزيد

(٤) رجوع بحكايت كمى اجراى آن غلام وبيان اينكه دل وجان صوفى ازطعام الله

(٥) آشفتن آن غلام از نارسيدن جواب نامه

(٦) كژ وزيدن باد برتخت سليمان بسبب زلت او

(٧) شنيدن ابولحسن خرقانى خبر دادن بايزيد را

(٨) رقعه ديگر نوشتن آن غلام چون جواب اول نيامد

فهرس الترجمة الدفتر الرابع من المثنوى

رقم الصفحه

(١) فى بيان مدح الرسول العاقل وتحقيره الاحمق (٣٣٩ ـ ٣٤٣)

(٢) فى بيان قصة ذاك اللذى تشاور مع آخر فقال له انه عدوك تشاور مع غيرى (٣٤٣ ـ ٣٣٦)

(٣) فى بيان نصب الرسول (ص) الشباب الهذيلى اميراً على السرية اللتى فيها الشيب المحكنون (٣٤٦ ـ ٢٥٣)

(٤) اعتراض المعترضين على الرسول (ص) بجعله ذلك الهذيلى اميراً (٣٥٤ ـ ٣٦٢)

(٥) فى جواب الرسول (ص) للمعترضين (٣٦٣ ـ ٣٦٧)

(٦) فى بيان قصة قول ابى يزيد سبحانى ما اعظم شانى واعتراض المعترضعين الخ (٣٦٧ ـ ٣٧٦)

(٧) بيان سبب فصاحت ذلك الفضولى وقوله الكثير فى حضور الرسول (ص) (٣٧٦ ـ ٣٧٨)

(٨) فى بيان الرسول (ص) علة اختياره ذلك الهذيلى (٣٧٨ ـ ٣٨٣)

شمارهٔ صفحه برابر شمارهٔ ترجمه است

(١) ستودن پيغمبر(ص) عاقل را ونكوهيدن احمق را

(٢) قصه شخصى كه با شخصى مشورت مى كرد او گفت مشورت بادیگرى كن كه من عدو تو ام

(٣) امير گردانيدن رسول(ص)جوان هذيلى‌رابرسريه كه‌دران‌پيران‌جنگ‌آزموده

(٤) اعتراض كردن معترضى در امير گردانيدن آن هذيلى

(٥) جواب گفتن پيغمبر آن اعتراض كننده را

(٦) قصه سبحانى ما اعظم شانى گفتن بايزيد و اعتراض مريدان و جواب او مر ايشانرا نه بطريق جواب زبان بلكه از راه عيان

(٧) سبب فصاحت و بسيار گوئى آن فضول نزد رسول صلعم

(٨) بيان كردن رسول (ع) سبب تفضيل و اختيار كردن آن جوان را بر پيران كار ديده و كارآزموده

فهرس الترجمة الدفتر الرابع من المثنوى

رقم الصفحه

(١) فی بیان علامة العاقل التام و علامة ناقص العقل و الرجل التمام و نصف الرجل و علامة الشقی المغرور اللذی هو لاشی ولا یؤبد به (٣٨٣ ـ ٣٨٦)

(٢) فی بیان قصة غدیر الماء و الصیاد و الجنان الثلثة احدهما عاقل والثانی نصف عاقل والاخر مغرور و أبله (٣٨٦ ـ ٣٨٨)

(٣) شخص قال وقت الاستجاء هذالدعاء المذکور اللذی یقرأ وقت غسل الالف (٣٨٨ ـ ٣٩٢)

(٤) فی بیان تفکر ذلك الحوت العاقل وطیه طرق البحر أمامه (٣٩٢ ـ ٣٩٤)

(٥) قصة ذلك الطائر الوافع فی فخ الصیاد و توصیة لاتقدم علی مافات ولاتصدق القول الحال و افتکر فی تدارك الوقت (٣٩٤ ـ ٣٩٨)

(٦) فی تفکر ذلك الحوت اللذی هو نصف العاقل و تمویت نفسه (٣٩٨ ـ ٤٠١)

(٧) فی بیان ان الاحمق لا عهد له عند و قوعد فی العذاب کالصبح الکاذب الخ (٤٠١ ـ ٤٠٤)

شمارهٔ صفحه برابر شمارهٔ ترجمه است

(١) علامت عاقل تمام ونیم عاقل ومرد تمام ونیم مرد وعلامت شقی مغرورولاشیٔ

(٢) قصهٔ آبگیر وصیادان وآن سه ماهی یکی عاقل ویکی نیمعاقل وآن دیگری مغرور و ابله

(٣) شخصی گفت وقت استجاء این دعا را که وقت استنشاق خوانده میشود

(٤) واقف شدن آهن ماهی عاقل و سفر پیش گرفتن دریا

(٥) قصهٔ آن مرغ گرفته که وصیت کرد که بر گذشته پشیمانی مخورد سخن محال باورمکن ودرتدارك دقت اندیش وروز گارمبر درپشیمانی

(٦) چاره اندیشیدن آن ماهی نیم عاقل وخود را مرده کردن

(٧) بیان آنکه عهد کردن احمق در وقت گرفتاری و ندم هیچ سود ندارد و مانند صبح کاذب الخ

فهرس الترجمة الدفتر الرابع من المثنوی

رقم الصفحه

(۱) فی بیان ان الوهم قلب العقل و محاربه و لیس مثلة الخ (٤٠٤ ـ ٤٠٥)

(۲) مجاهدات موسی اللذی کان صاحب عقل مع فرعون اللذی کان صاحب وهم (٤٠٥ ـ ٤١٠)

(۳) بیان ان العمارة فی الخراب و جمعیة الخاطر فی التشتت و الصحة فی الانکسار والمراد فی عدم المراد والوجود فی العدم (٤١١ ـ ٤١٣)

(٤) جواب موسی لفرعون (٤١٣ ـ ٤١٤)

(٥) جواب فرعون لموسی فی تهدیه (٤١٤ ـ ٤١٨)

(٦) فی بیان ان کل حس مدرك لابن آدم له مدرکات اخر غیر ذلك الحس لایتعداها ولا خبر له من الحواس الاخر الخ (٤١٩ ـ ٤٢٩)

(۷) فی بیان حملة اهل هذاالعالم علی ذلك العالم وهجو مهم علی نسلهم الخ (٤٢٩ ـ ٤٣٤)

(۸) فی بیان ان البدن الترابی کالحدید جوهر یقبل ان یکون مرآتا مصقولة حتی تری من جسم الانسان الترابی الجنة و النار و القیامة وغیرها الخ (٤٣٤ ـ ٤٣٧)

شمارهٔ صفحه برابر شمارهٔ ترجمه است

(۱) در بیان ان که وهم قلب عقلست و سنین اوست ومانند او نیست الخ

(۲) مجاهدات موسی که صاحب عقل بود با فرعون که صاحب وهم بود

(۳) بیان آنکه عمارت در ویرانیست وجمعیت درپریشانی ودرشکستگی و مراد در بیمرادی و وجود در عدم

(٤) جواب دادن موسی (ع) فرعون را در تهدید او

(٥) جواب دادن فرعون موسی (ع) را و تهدید او

(٦) بیان آنکه هرحس درك را ازآدمی نیزمدر کاتی دیگرست که‌ازان مدرکات حس دیگر بی‌خبر است الخ

(۷) حمله آوردن این جهانیان و تاخت بردن بر آن جهانیان و تاختن ایشان برنسل و ذریت ایشان الخ

(۸) بیان آنکه‌تن‌خاکی آدمی‌زادهمچو آهن‌نیکوجوهرست‌وقابل آینه‌شدن‌است‌الخ

فهرس الترجمة الدفتر الرابع من المثنوی

رقم الصفحه

(۱) فی بیان تکرار موسی اسرار فرعون و واقعاية فی ظهر الغیب حتی یصدق بخبر الله تعالی (٤٣٨ ـ ٤٤٠)

(۲) فی بیان ان باب التوبة مفتوح (٤٤٢ ـ ٤٤٥)

(۳) فی بیان قول موسی(ع) اقبل منی نصیحة واعمل بها وخذ عوضها اربعة فضایل (٤٤٢ ـ ٤٤٥)

(٤) شرح موسی الفضایل الاربعة فی أزاء الأجرة الایمان فرعون الخ (٤٤٥ ـ ٤٤٧)

(٥) تفسیر کنت کنزاً مخفیا فاحببت ان اعرف (٤٤٧ ـ ٤٥١)

(٦) فی بیان غرور الانسان بذکائه وتصورت نفسه و عدم طلبه لعلم الغیب الذی هو علم الانبیاء (٤٥١ ـ ٤٥٢)

(۷) فی بیان شرح موسی الوعد الثالث (٤٥٢ ـ ٤٥٤)

(۸) بیان هذا الخبر کلموا الناس علی قدر عقولهم (٤٥٤ ـ ٤٥٥)

شمارهٔ صفحه برابر شمارهٔ ترجمه است

(۱) باز گفتن موسی(ع) اسرار فرعون را و واقعات اورا بظهرالغیب تا به خبیری حق ایمان آورد و قصهٔ آن زنگی که برآئینه رید

(۲) دربیان آنکه درتوبه بازاست

(۳) گفتن موسی(ع) مرفرعون را که ازمن یك‌پند قبول کن و چهار فضیلت عوض بستان وپرسیدن فرعون از موسی که آن چهار فضیلت کدام است

(٤) شرح کردن موسی (ع) آن چهار فضیلت را چهت پائمزدی ایمان فرعون

(٥) تفسیر کنت کنزاً مخفیا فاحببت ان اعرف الخ

(٦) غره شدن آدمی به ذکاوت و تصورات طبع خویش و طلب نا کردن علم غیب که علم انبیاست

(۷) شرح کردن موسی (ع) وعدهٔ سوم را

(۸) بیان این خبر که کلموا الناس علی قدر عقولهم

فهرس الترجمة الدفتر الرابع من المثنوی

رقم الصحفه

(۱) فی بیان قول النبی(ص) من بشرنی بخروج صفر بشرته بالجنة و سبق عکاشة (٤٥٦ ـ ٤٥٨)

(۲) فی بیان مشورة فرعون مع آسیة فی اتیان الایمان (٤٥٨ ـ ٤٦٣)

(۳) قصة بازی السلطان و العجوز الدرداء اللتی کان فی بیتها (٤٦٣ ـ ٤٦٨)

(٤) فی بیان قصة تلك المرأة اللتی طفلها زحف علی رأس المیزاب والسؤال من علی امیر المؤمنین (ع) عن الحیلة للخلاص (٤٦٩ ـ ٤٧٩)

(٥) فی بیان حدیث جز یا مومن الخ (٤٧٩ ـ ٤٧٠)

(٦) فی بیان مشورة فرعون مع وزیره هامان بایتانه الایمان لموسی (٤٨٠ ـ ٤٨٢)

(۷) ابطال کلام هامان مع فرعون (٤٨٣ ـ ٤٨٨)

(۸) فی بیان قطع أمل موسی من ایمان فرعون الخ (٤٨٨ ـ ٤٨٩)

شمارهٔ صفحه برابر شمارهٔ ترجمه است

(۱) معنی حدیث من بشرنی بخروج صفر بشرته بدخول الجنة و سبق عکاشة

(۲) مشورت کردن فرعون بآسیه خاتون در ایمان آوردن بموسی (ع) و فرمودن آسیه او را بایمان آوردن

(۳) قصهٔ باز پادشاه و کمپیرزن که درخانهٔ او بود

(٤) قصهٔ آن زن که طفل او بر سر ناودان غزیده بود و خطرافتادن بود داشت و از امیر المؤمنین علی سؤال کرد وچاره جست او

(٥) در بیان حدیث جزیامومن فان نورك اطفاء نادی از زبان دوزخ

(٦) مشورت کردن فرعون با وزیرش هامان در ایمان آوردن

(۷) تزئیف سخن هامان با فرعون علیه اللعنه

(۸) نامید شدن موسی از ایمان آوردن فرعون

فهرس الترجمة الدفتر الرابع من المثنوی

رقم الصفحه

(۱) فی منازعة امراء العرب فی حضور الرسول (ص) الخ (٤٨٩ ـ ٤٩١)

(۲) مجیٔ السیل والقاء الامراء العصی لدفع السیل وغلبة المصطفی (ص) (٤٩١ ـ ٤٩٣)

(۳) فی اتمام حدیث موسی و تقریعه و توبیخه الخ (٤٩٣ ـ ٤٩٤)

(٤) فی بیان ان اللذی یعرف قدرت الحق تعالی لایسئل این الجنة واین النار (٤٩٤ ـ ٤٩٨)

(٥) فی بیان بحث السنی مع الفلسفی و جواب الدهر بانکاره الالوهیة ومقالته بقدم العالم (٤٩٨ ـ ٥٠٢)

(٦) ذهاب انسنی والفلسفی فی النار و احراق الفلسفی (٥٠٢ ـ ٥٠٥)

(۷) تفسیر آیهٔ کریمه (وما خلقنا السموات والارض و ما بینهما الا بالحق الخ (٥٠٥ ـ ٥١٢)

(۸) فی بیان وحی الحق لموسی ان انا أحبك (٥١٢ ـ ٥١٤)

شمارهٔ صفحه برابر شمارهٔ ترجمه است

(۱) منازعت کردن امیران عرب با رسول (ع)

(۲) سیل آمدن و چوب انداختن امرا جهت دفع سیل و غالب شدن مصطفی (ع) بر امیران

(۳) درتمامی حدیث موسی وتقریع و توبیخ فرعون

(٤) در بیان آنکه شناسائی قدرت حق نپرسد که بهشت کجاست و دوزخ چه جاست

(٥) بحث کردن سنی و فلسفی و جواب دادن دهری که منکرا لوهیت است وعالم قدیم داند

(٦) درآتش رفتن سنی و فلسفی و سوختن فلسفی

(۷) تفسیر آیهٔ کریمه وماخلقنا السموات والارض و ما بینهما الا بالحق

(۸) وحی کردن حق تعالی بموسی (ع) که من ترا دوست میدارم

فهرس ترجمة الدفتر الرابع من المثنوى

رقم الصحفه

(١) فى بيان تصديق البغل بجواب الجمل والاقرار بفضله عليه و طلبه الاستعانة الخ (٦٠٠ ـ ٦٠٤)

(٢) فى بيان تضرع القبطى للسبطى الخ (٦٠٤ـ٦١٤)

(٣) فى بيان طلب القبطى من السبطى دعاء الخير الخ (٦١٤ ـ ٦٢٢)

(٤) حكايت تلك المرأة الزافية اللتى قالت لزوجها هذه الخيالات تأتى من رأس شجرة الكمثرى الخ (٦٢٣ـ٦٢٩)

(٥) بقيه قصه موسى (ع) (٦٢٩ـ٦٣١)

(٦) شدة عمل الاقباط وطلب فرعون الشفاعة من موسى (٦٣١ ـ ٦٣٦)

(٧) دعاء موسى (ع) و اخضرار الخضر والرياض و مجئ الامطار (٦٣٩ ـ ٦٣٦)

شمارهٔ صفحه برابر شمارهٔ ترجمه است

(١) تصديق كردن استر بجواب اشتر و اقرار آوردن بفضل او برخود و از او استعانت خواستن الخ

(٢) لابه كردن قبطى بسبطى الخ

(٣) درخواستن قبطى ازسبطى دعاء خير الخ

(٤) حكايت آن زن پليد كار كه بشوهر خود گفت اين خيالات ازسر امر ودين الخ

(٥) بقيه قصه موسى (ع)

(٦) سخت شدن كار قبطيان و درخواست شفاعت فرعون از موسى

(٧) دعا كردن موسى (ع) و سبز شدن كشت و ازهار وآمدن بارانها

فهرس ترجمة الدفتر الرابع من المثنوی

رقم الصفحه

(۱) فی بیان اطوار و منازل خلقة الادمی من ابتداء الفطرة (۶۳۹ ـ ۶۴۵)

(۲) فی بیان ان خلق النار حبباعا یانون بان ربنا اوسعنا رزقا الخ (۶۴۵ ـ ۶۵۲)

(۳) فی بیان ذهاب اسکندر ذی‌القرنین لجبل قاف و طایه منه قل عن عظمه‌الله تعالی لنا و قول جبل قاف ان علمه لاباتی فی البیان الخ (۶۵۲ ـ ۶۵۳)

(۴) فی بیان ان نملة ذهبت علی ورق رأت کتابة القلم فمدحت القلم الخ (۶۵۴ ـ ۶۵۶)

(۵) ایضاً التماس ذوالقرنین من جبل قاف ان یبین صنعاً من صنائع الحق تعالی (۶۵۶ ـ ۶۵۹)

(۶) فی بیان ارائة جبرئیل نفسه للرسول (ص) من سعمائة جناح له بجناح واحد سد الافق و حجب الشمس مع جمیع شعاعها (۶۵۹ ـ ۶۷۵)

(۷) فی بیان اعتقاد الیهود و النصاری قبل البعثة فی شأن الرسول (ص) وجعلهم أسمه حرز الروخ وطلبهم ظهوره (۶۷۶ ـ)

شمارهٔ صفحه برابر شمارهٔ ترجمه است

(۱) اطوار و منازل خلقة آدمی از ابتداء فطرت

(۲) بیان آنکه خلق دوزخ گرسنگانند و نالانند و از حق خواهان که روزیها ما فربه کن الخ

(۳) رفتن ذوالقرنین بکوه قاف ودرخواست کردن که ای کوه قاف ازعظمت صفت حق مارا بگو و گفتن کوه قاف که صفت عظمت اوبگفت نیاید الخ

(۴) موری بر کاغذی میرفت نوشتن قلم دید قلم را ستوده الخ

(۵) باز التماس کردن ذوالقرنین از کوه قاف تا بیان صنعی از صنایع حق تعالی

(۶) نمودن جبرئیل خودرا بمصطفی (ع) بصورت خویشتن و ازهفتصد پر او چون یك پرظاهرشد افق را بگرفت آفتاب محجوب شد با هم شعاعش

(۷) در بیان اعتقاد یهود و نصاری پیش از بعث در شأن حضرت پیغمبر (ص) و نام اورا حرزجان کردن وظهورش را خواهان بودند.

فهرس اهم رؤس المطالب العلمية فی الشرحين العربی والفارسی

المراد من الاعراض فی البيت (آفتاب اعراض را كامل نمود) (٤)

روؤية حسام الدين استغراق القراء بقرائه المثنوی و جواب مولانا بقوله (ای ضياء الحق تو ديدی حال او) (٦)

تفسير البيت (پس بد مطلق نباشد درجهان) (١١)

تفسير المصراع (چشم خود بربست زان خوش چشم تو) (١٢)

معنی كلمة اشغر فی قوله (هست حيوانی كه نامش اشغراست) (١٧)

معنی الاسم لله تعالی عنه الحكماء فی قوله (اسم مشتق است ز اوصاف قديم نی مثال علت اولی سقيم) ( )

معنی البيت و اقوال الفلاسفة و المعتزلة فی نفی الصفات

(ورنه تسخر باشد و طنز و دغا كر ترا سامع ضريری را ضيا) (٢٦)

معنی قوله

(ور ز نورش حق قسميش داد همچو رسم مصر سر كين مرغ داد) (٤٨)

تفسير قوله

(تا زبانم چون ترا نامی دهد چشم از اين ديده گواهيها دهد) (٥٠)

ظاهر هذين البيتين

در سخن آباد اين دم راه شد كفت امكان نيست چون بيگاه شد

پوستها كفتيم و مغز آمد دفين كر بمانيم اين نماند همچنين (٥١)

فهرس اهم رؤس المطالب العلمية فی الشرحين العربی والفارسی

معنی کلمة دورباش فی قوله (دور باش هریکی تا آسمان) (٥٣)

تفسير البيت

(کی رسد همچون‌توئی را کزمنی امتحان هم چو من یاری کنی (٥٧)

تفسير البيت

(جان حیوانی ندارد اتحاد تو مجو این اتحاد از روح باد) (٦٦)

تفسير البيت

(زانکه نور علتیش مرگ جوست چون‌زید که روزروشن‌مرگ‌اوست (٦٩)

المراد من الحكماء فی‌العنوان (فی بیان ان الحكماء) الاشراقیون منهم لاغیرهم (٨٣)

معنی البيت

(حاصل آید یکزمان از آسمان می رود می‌آید اندر کاروان) (٨٤)

معنی البيت

(نی چو معراج بخاری تا سما بل چو معراج جنینی تا نهی) (٨٨)

نسخة نزيد و مزيد فی البيت

(خندش‌آمد چون سلیمان‌آن بدید کزشما کی‌من‌طلب کردم «نزید») (٩١)

كلمة شمس شموس فی البيت

(نور این شمس شموس فارس است روز خاص و عام را اوحارس است) (٩٧)

معنی البيت

(فرج استر لایق حلقه زر است زر عاشق زرد روی و اصفر است) (٩٩)

كلمة از گرفت من فی البيت

(از گرفت من ز جان اسپر کنید گرچه اکنون هم گرفتار منید) (٩٩)

كلمة طرار دو دل (پس بر عطار طرار دو دل) (١٠١)

معنی كلمة بدرگی واشتباه‌السبزواری

(پادشاهان جهان از بدرگی بو نبردند از شراب بندگی) (١٠٨)

فهرس اهم دروس المطالب العلمية في الشرحين العربي و الفارسي

ربط هذالبيت بما قبله

(پس بگوئیدش بیا اینجا تمام　　زود الله یدعو بالسلام) (۱۱۹)

كلمة ناقود و المراد من البيت

(ناله سرنا و تهدید دهل　　چیز کی ماند بدان ناقور کل) (۱۲۱)

كلمة از دوار في البيت

(پس حکیمان گفته‌اند این لحنها　　از دوار چرخ بگرفتیم ما) (۱۲۱)

المراد من آدم في البيت

(ما همه اجزای آدم بوده‌ایم　　در بهشت آن لحنها بشنیده‌ایم) (۱۲۲)

تفسير البيت

(آب چون آمیخت با بول و کمیز　　گشت زامیزش مزاجش تلخ وتیز) (۱۲۳)

كلمة نسناس

(لیك گفتم ناس من نسناس نی　　ناس غیر جان جان اشناس نی) (۱۲۷)

قول السبزواری فی کلمة (باربر)

(مثنوی چندان شود که چل شتر　　گر کشد عاجز شود از «باربر») (۱۳۱)

تخت بلقیس فی العنوان　　(۱٤٤)

انكار المشائين و ابن سينا لحشر الاجسام و تفسير البيت

(حجت انکار شد انشار تو　　از دوا بد تر شد این تیمار تو) (۱۵۱)

معنی البيت

(ازجمادی چونکه انکارت برست　　هم ازین انکارحشرت شد درست) (۱۵۲)

كلمة زداید

(قصهٔ راز حلمه گویمت　　تا زداید داستان او غمت) (۱۵٦)

معنی الکلمتین (ترنج) و قمده بکسر اول　　(۱۷۰)

فهرس اهم رؤس المطالب العلمية فى الشرحين العربى و الفارسى

اشتباه مؤلف النهج فى كلمة دانگ و تفسير البيت

(تا كسى در چار دانگ عيش تو كم شود زين گلرخان خار جو) (١٧٥)

اشتباه السبزوارى فى معنى كلمة كرد و تفسير البيت

(تو مكن در كرد شلغم پوزخويش تا نگردد با تو او هم طبع و كيش) (١٨٥)

اشتباه السبزوارى فى‌معنى كلمة (كورو كبود) و تفسير البيت

(خواهرانت يافته ملك خلود تو گرفته ملكت «كور و كبود») (١٨٨)

كلمتا (مستقذر و مستلنقه) (١٩٢)

كلمة غوله فى قوله (غولهٔ را كه بياراید غول) (١٩٣)

تفسير البيت

(خيرها نغزند نى از عكس غير تاب حرص‌ار رفت ماند تاب خير) (١٩٤)

تفسير البيت

(معنى الله گفت آن سيبويه يولهو فى الحوائج هم اليه) (٢٠١)

اشتباه السبزوارى فى معنى البيت الاتى و صحيحه ما ذكر فى النهج القول

(اين پيمبر گفت چون بشنيد قدح كه چرا فربه شود احمد بمدح) (٢٠٦)

كلمة پيش دست فى‌البيت

(خلق گفتندش كه او ازپيش دست ده هزاران زين دلاور برده است) (٢٠٩)

تسير البيت

(برچنين صاحب چو شه اصغا كند شاه و فلكش را بدو رسوا كند) (٢١٣)

احسن التوجيهات للبيت

(گرنبودى عكس آن سور وسرور پس‌نخواندى ايزدش دارى الغرور) (٢٣٥)

تفسين البيت

(جمله مغروران براين عكس‌آمده بر گمانى كاين بود جنت كده) (٢٣٦)

فهرس اهم رؤس المطالب العلمية فى الشرحين العربى والفارسى

معنى البيت

(كه صواب اينست وراه اينست وبس كه زند طعنى مرا جز هيچ كس) (٢٤١)

معنى قران فى المصراع (علم و جاه و منصب و مال و قران (٢٤٨)

معنى (خام غمر) فى المصراع (عكس مه درآب هم اى خام غمر) (٢٥٠)

معنى (المزمل) فى الاية الكريمة (يا ايها المزمل) (٢٥١)

النسخة الثانية لهذا البيت

(هين بمگذار اى شفا رنجور را تو ز خشم كر عصاى كور را) (٢٥٣)

النسختان لقوله

(گفت شاهنشاه چرايش كم كنيد ور نه بجنگد نامش از خط برزنيد) ( )

معنى البيت

(اين همه علم بنائى آخر است كه عماد بود او گاو و اشتر است) (٢٦٣)

معنى البيت

(همچوحسن آنكه خواب اورا ربود چون شد او بيدار عكسش رونمود) (٢٦٦)

معنى مهرومهار فى قوله (نيست بروفق من مهر و مهار) (٢٦٨)

شرح البيت

(جادوئيها را همه يك لقمه كرد يك جهان پرشب بدان صبح خورد) (٢٨٩)

معنى البيت (پيش حالى بين كه درجهلست وشك) (٢٩٤)

تفسير البيت

(چون دو چشم گاو در جرم و تلف همچو يك چشم است كش نبود شرف) (٢٩٨)

تفسير اين دو بيت

كوزهٔ كو از يخ آبد پر بود چون عرق بر ظاهرش پيدا شود

آن ز سردى باد آبى گشته است از درون كوزه هم بيرون بجست (٣١٥)

تفسير البيت

(از پى روپوش عامه در بيان وحى دل گويند آنرا صوفيان) ٣٢٣

قول السبزوارى فى معنى (دودرم سنگ است پيه وچشم آن)

ومعنى بارنامه فى قوله (بارنامه روح حيوانى است اين) ٣٢٩

تفسير البيت

(مير آخور بود حق را مصطفى بهر استوران قفس پر جفا) (٣٤٩)

قال شيخ الاسلام فى منازل السائرين الرياضة على ثلاثة اقسام الخ (٣٤٩)

تفسير البيت

(سك سكاند از دمم يرغا رود تا بواش و مركب سلطان شود) (٣٥٠)

الملائكة انواع الخ (٣٥١)

تفسير البيت

(پنج حس ظاهر و پنج اندرون در صفاند اندر قيام الصافون) (٣٥٢)

للمخرقة معان الخزف اوالفصة الخ (٣٥٤)

تفسير البيت

(تفرقه جويان جمع اندر كمين تو درين طالت رخ مطلوب بين) (٣٥٦)

معنى البيت

(برگ بى برگى نشان عارفى است زردى زر سرخ روى صفير فى است) (٣٥٨)

(اسقنى خمراً وقل لى انها) هذا الجملة من رباعى معروف الخ (٣٦٢)

تفسير البيتين

(بر دهان تست اين دم جان او گوش فى گويد كه قسم گوش كو)

(قسم تو گر نيست تك ميت هست گفت حرس من از آن افزون ترست) (٣٦٣)

تفسير البيت

(با مريدان آن فقير محتشم با يزيد آمد كه تك يزدان منم) (٣٦٧)

فهرس أهم رؤس المطالب العلمية فی الشرحين العربی و الفارسی

توجيهات هذالبيت

(هرچه گويد آن پری گفته بود　　زمان بعدی کززمان سری گفته بود) (۲۶۹)

معنی گرد کوه

(هر يکی چون ملحدان گرد کوه　　کارد میزد پير خودرا بی ستوه) (۳۷۱)

معنی صاحبقران (وانکه آ که بود از صاحبقران)　　(۳۷۲)

تفسير البيتين

(هر زمانيکه شدی تو کامران　　آن دم خوش را کنار بام دان)

(ترس جان در وقت شادی از زوال　　زان کنار بام غيبت ارتحال) (۳۷۵)

تفسير قولد

(ليك اغلب چون بدند و ناپسند　　بر همه می را محرم کرده‌اند) (۳۷۷)

تفسير البيت

(ما که باطن بين جمله کشوريم　　دل به بينيم و بظاهر ننگريم) (۳۸۰)

تحقيق فی‌معنی (لاسی) فی‌البيت الالحاقی فی‌نسخة لکنهور (زنده نی ومرده نی لاشی بود) (۳۸۵)

المراد من الغدير والاسماك والصياد فی (قصة غدير الماء والصياد والحقيان)　　(۳۸۶)

اوراد الوضوء والاستنشاق والاستجاء کمافی الفقه　　(۳۸۹)

تفسير البيت

(نيست وقت مشورت تو راه کن　　چون علی تو آه اندر چاه کن) (۳۹۲)

تفسير لعنوان

(ان کل حس مدرك لابن آدم لهمدرکات آخر غيرذلك الحس) الخ　　(٤١٥)

تفسير البيت

(چنبره ديد جهان ادراك تست　　پرده پاکان حس ناپاك تست) (٤١٩)

تفسير البيت

(مدتی حس را بشو ز آب عيان　　اين‌چنين دان جامه‌شوئی صوفيان) (٤٢٠)

فهرس أهم رؤس المطالب العلمية فى الشرحين العربى و الفارسى

معنى كلمة (دربند) فى قوله (تا فرو گيرند در بندان غيب) (٤٢٩)

معنى كلمه (كودن) فى قوله

(اين بلا از كودنى آمد ترا كه نكردى فهم نكته و رمزها)

وانها تلميح الى الاية فى سورة بنى اسرائيل (ولقد آتينا موسى تسع آيات) الخ (٤٣٣)

تفسير البيت

(بر مشوران تا شود اين آب صاف و اندرو بين ماه و اختر در طواف) (٤٣٦)

تفسير البيت

(توبه را از جانب مغرب درى باز باشد تا قيامت سرورى)

ونقل الحديث فى التوبة (٤٤١)

تفسير البيت

(خانه بر كن كز عقيق اين يمن صد هزاران خانه نشايد ساختن) (٤٤٧)

تفسير البيت

(گنج زير خانه است وچاره نيست از خرابى هين مينديش و مأيست) (٤٤٨)

معنى قوله

(آنچنان بگشايدت فرشباب كه گشود ان مژده برعكاشه باب)

تفسير البيت

(هر شبى تا روز از شوق هدى او رفيق راه اعلى ميزدى)

وبيان اشتباه مؤلف النهج فى معنى كلمة (الهدى) فى المقام وان المراد منها العروس الخ (٤٥٦)

تفسير الايه (وضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط الخ (٤٥٨)

تفسير البيت

(پس بشر فرمود خودرا مثلكم تا بجنس آيد دلم گردد كم) (٤٧١)

تفسير البيت

(خيمه گردون ز سر مستى خويش بر كند زان سو بگيرد راه خويش) (٤٧٤)

فهرس اهم رؤس المطالب المليحة فى الشرحين العربى و الفارسى

كلمة (كوته دنها) فى‌قوله

(این چنین می را بجو زین خمها　　مستی تن نبود ز کونه دنها) (٤٧٥)

كلمه موبدش فى‌قوله

(چونکه بر کرده ازاوان ساجدش　　ماند رو کان زهر بود و موبدش) (٤٨٤)

تفسير البيت

(تا سوم چارم دهم برمی بعمر　　این فوائد را باندازه نظر) (٥٠٦)

كلمة كند بينش فى قوله

(کند بینش می‌نبیند غیر این　　عقل اوبی‌سیرجان چون‌بنت زمین) (٥٠٨)

تفسير البيت

(بر توکل تا چه آید در نبرد　　چون توکل کردن اصحاب نرد) (٥٠٩)

تفسير البيت

(نیست تخصیص خدا کس را بکار　　مانع طوع و مراد و اختیار) (٥١١)

تفسير البيت

(پر دلان در جنگ هم از بیم جان　　حمله کردند سوی صف دشمنان) (٥١٢)

تفسير البيت

(تو درین مستعملی عاملی　　زانکه محمول منی نی حاملی) (٥١٧)

تفسير البيت

(گر ببرد او بقهر خود سرم　　شاه بخشد شصت جان دیگرم) (٥١٩)

كلمة (الكلابه) فى البيت

(زانکه این اسماء و الفاظ حمید　　از کلابه آدمی آمد پدید) (٥٢١)

تفسير البيت

(علم الاسما بد آدم را امام　　لیك نی اندر لباس و عین لام) (٥٢١)

فهرس اهم رؤس المطالب المليمة فى الشرحين العربى و الفارسى

تفسير البيت

(كرده او كرده شاهست ليك پيش چشم بد نماينده است نيك) (٥٢٣)

تفسير البيت

(جوهر صدق خفى شد در دروغ همچو طعم روغن اندر طعم روغ) (٥٣١)

تفسير البيت

(تا بجنباند لهنجار و بفن تا بدانم هر كه پنهان بود من) (٥٣٢)

ربط البيت الاتى بما قبله و تفسير

(يا چو آدم كرده تلقينش خدا بى حجاب مادر و دايه ورا) (٥٣٣)

ربط البيت الاتى بما قبله و تفسير فى الشرحين العربى و الفارسى

(جنبشى بايد اندر اجتهاد تا كه دوغ آن روغن از دل باز داد) (٥٣٤)

معنى البيت

(زان شناسى باد را كه آن صباست وانكه ازمغرب دبور و با و باست) (٥٣٥)

معنى البيت

(فكر كان ازمشرق آيد آن صباست وانكه از مغرب دبور و با وفاست) (٥٣٦)

تفسير الابيات الاتية

(ورنه باشد آن چو باشد اين تمام بى شب و بى روز داره انتظام)

(هم چنان كه چشم مى‌بيند بخواب بى مه و خورشيد و ماه و آفتاب)

(نوم ما چون شد رخ‌الموت اى‌فلان زين برادر آن برادر را بدان) (٥٣٧)

معنى البيت

(ليل بايد تا چو خسبد اوستان خواب بيند خطه هندوستان) (٥٣٨)

(الاوباش) فى قوله (اذكر والله كار هر اوباش نيست (٥٣٨)

معنى البيت

(كيميا سازان گردون را ببين بشنو از ميغا گران هردم چنين) (٥٣٩)

فهرس اهم رؤس المطالب المليمة فى الشرحين العربى و الفارسى

معنى البيت

(زان همه غزها دراين خانه رهاست　　هر دو گامى ز كژدمها چه است) (٥٤٢)

معنى الباز فى قوله

(گر رود سوى منا اين باز باز　　فرخ او گردد ز بعد باز باز) (٥٤٧)

كلمة (نس) فى‌قوله (نه خرد هشت آن ملك را و نه نس)　　(٥٥٣)

تفسير الابيات الاتية

(عالم از سر زنده گشت و با فروز　　اى عجب آن روز روز امروز روز)

(يك عروسى كرد شاه او را چنان　　كه جلاب و قند ماند پيش سگان)

(حادوى كمپير از غصه بمرد　　روى و خوى زشت با مالك سپرد) (٥٥٨)

كلمة (روذ) بالذال المعجمة و معنى البيت فى الشرحين العربى والفارسى

(چون در افكندش درين الومه روذ　　دمبدم ميخوان و مبدم قل اعوذ) (٥٦١)

معنى البيت

(پس وصال اين فراق آن بود　　صحبت اين تن سقام جان بود) (٥٦٣

تفسير البيت

(كل عالم صورت عقل كل است　　كوست بابای مران كاهل‌قل است) (٥٧٢)

كلمة (نمد) فى البيت الاتى و اشتباه السبزوارى

(برق آيينه است لامع از نمد　　گر نمايد آينه تا چون بود) (٥٧٤)

تفسير الاية فى قصة اولاد عزيز　　(٥٧٦)

تفسير البيت و تعقيد عبارة النهج و شرح بحرالعلوم

(مغز خود ازمرتبه خوش برتراست　　برتراست‌ازخوش كه‌لذت گستراست)(٥٧٨)

كلمتا (طم و رم) فى قوله (باهزاران آرزوى طم و رم)　　(٥٧٩)

فهرس أهم رؤس المطالب العلمية فى الشرحين العربى و الفارسى

تفسير البيتين

(ور ز مثقالى شود افزون تو خام　　از تو سازد شه يك زرينه جام)

(پس برو هم نام و هم القاب شاه　　باشد وهم صورتش اى وصل خواه) (٥٧٩)

حديث انى لاستغفر ربى كل يوم سبعين مرة و تفسير البيت

(ليك آن مسى بود توبه شكن　　منسى است اين مستى تن جامه كن) (٥٨١)

تفسير البيت

(حكمت اظهار تاريخ دراز　　مستى انداست بر داناى راز) (٥٨٢)

تفسير البيت و قول الحكماء فى تصرف عطارد فى تربية الطفل الطفل

(خود خر آنست كو از حق چريد　　نى خرد او از عطارد آوريد) (٥٨٣)

تفسير البيت

چون بريد از جنس باشد گشت يار　　بر گشاده چشم او را باز دار) (٥٨٩)

كلمة (امت) فى البيت الاتى فى نسخة السبزوارى (زحمت) وتفسيره له و هوتكلف ظاهر

(چون نبى نيستى از امت باش　　چونكه سلطان نهٔ رعيت باش) (٥٩١)

تفسير البيت

(كاف كافى آمده بهر عباد　　صدق وعده كهيعص)

وقول اصحاب التحقيق فى معانى الحروف　　(٦١٨)

تفسير البيتين فى الشرحين الفارسى

(كاهدان امرود بن جويند ليك　　تا بدان امرود بن راهيست)

(چون فرود آئى ازين امرود بن　　كژ نماند فكرت و چشم و سخن) (٦٢٦)

كلمة (ذب) فى قوله (راست بينى كربدس اسان وزب)　　(٦٢٧)

تفسير البيت

(ور نباتى چون بحيوانى فتاد　　نايدش حال نباتى هيچ ياد) (٦٤٠)

فهرس اهم رؤس المطالب العلمية فى الشرحين العربى و الفارسى

اشارة الى طريقة الحكماء الاشراقيين فى البيت الاتى

(تا رهد زين عقل پر حرص وطلب　　صد هزاران عقل بيند بوالعجب) (٦٤١)

الحديث النبوى (الدنيا كحلم النائم الخ) (همچنين دنيا كحلم نائم است) (٦٤٢)

تفسير البيت

(بى تعلق نيست مخلوقى بدو　　آن تعلق هست بيچون اى عمو) (٦٤٩)

المراد من (كوه قاف) فى قوله (رفت ذوالقرنين سوى كوه قاف) (٦٥٠)

المراد من الورق والنملة و الكتاب الخ فى العنوان (نملة على ورق) (٦٥٤)

تفسير البيت

(اين حديث منقلب را گور كن　　شير را برعكس صيد گور كن) (٦٦٩)

نسبة الرازى و المروزى فى قوله (رازيا بامروزى بسيار خوش) (٦٧٠)

تفسير البيتين

(وقت عصر آمد سخن كوتاه كن　　اى كه عصرت عصر را آگاه كن)

(گو تو مر گلخواره را كه فنديه　　نرمى فاسد مگو طينش مده) (٦٧١)

تفسير البيتين

(نطق جان را روضهٔ جانيستى　　گر ز حرف و صوت مستغنى استى)

(اين سر خر در ميان قند زار　　اى بسا كس را كه بنهاداست خار) (٦٧٢)

رؤس المطالب العلمية للابيات المشروحة في الصفحات الاربعة المستقله من الحواشي

الصفحة	السطر	
١	١	(باچه آدم)
ـ	٤	(زان شناسی باد را)
ـ	١٠	(مشرق این باد فکرت)
ـ	١٦	(خودجمادست و نود سرقش جماد)
ـ	٢٢	(شرق خورشیدی)
ـ	٢٩	(نوم ما شد چون اخ الموت)
صفحه ٢	سطر ١	(ور بگویندت که هست این فرع این)
ـ	١٠	(می بد بینند)
ـ	١٦	(باشد اصل اجتباء و اختصاص)
ـ	١٧	(ذکر هندوستان کند پیل از طلب)
ـ	٢٦	(آن چنان که گفت پیغمبر ز نور)
صفحه ٣	سطر١	(توبه آدم در زمین هفتاد بار)
ـ	٥	(حکمت اظهار تاریخ دراز)
ـ	١٧	(نك شیاطین سوی گردون آمدند)
ـ	٢٨	(ادخلوالابیات من ابوابها)
صفحه ٤	سطر٥	(جان گرفت و بانك زد زان سبزه زار)
ـ	٢٥	(داند دیوان را حق از مرصاد خویش)

دو اشتباه مهم

اول ـ اینکه درصفحهٔ ۱۶ ترجمهٔ دفتر سوم سطر(٤) و (٤) این دو بیت زیرمثنوی

صد هزاران اولیای حق پرست　　خود بهر قرنی سیاستها بدست

گر بگویم این بیان افزون شود　　خون جگرچه‌بود که خارا خون‌شود

با ترجمهٔ آنها ذکر شده‌اند درصورتیکه این دوبیت با ترجمه متعلق به صفحهٔ ۲۷ سطر(۱) و(۲) مثنوی و سطر (۱) و (۲) و (۳) و (٤) ترجمه میباشد و دران هم ذکر شده‌اند تعجب آنست که هنگام غلط گیری نهائی دفتر سوم و نگاشتن غلطنامهٔ صفحهٔ مذکور با صفحهٔ پیش از آن (۱۵) غلط گیری شده و تجدید چاپ نموده‌اند و به صفحات نیز دستور داده شد که بجای دوصفحهٔ اولی گذارده ولی بازهم صحاف باشتباه نسخهٔ صحیح را باطله نمود و نسخهٔ غلط را بجایش گذارده ـ با این وصف دو بیت مذکور بـا چهار بیت ترجمه بصفحهٔ ۱۶ ارتباط ندارد و درصفحهٔ ۲۷ ذکر شده‌اند که جای آنها باشد

دوم ـ درصفحهٔ۳۲۲ ترجمهٔ دفترچهارم سطر(۱)مثنوی وسطر(۱) و (۲) ترجمه بیت مثنوی چنین است :

مرد خفته در عدن دیده فرق　　عکس آن برجسم افتاده عرق

بحرالعلوم درشرحش صفحهٔ۸۲ جلد٤ چنین نوشته :

(یعنی چنانکه خفته در شهر خواب خود ترس دیدد و ازآن عکس آن بد چشم پیدا شد وآن عرق است همچنین حال روح که او در عالم ارواح و عکس آن که تعیین خاص است در جسم است) .

سبزواری نیز درشرحش صفحهٔ ۲۱۸ چنین نوشته :

(دیده فرق - یعنی فرقه‌ها خفتگی اورا در آنجا و مع ذلك عکس او برجسم عرق کرده از گرمی عشق و حرکت طلب او و خلسه او واقع شده با بعد مراحل واین تمثیل است وعرق‌فرش کرده چه عکس جسم صیقلی میخواهد مانند آب وغیر) .

تردیدی نیست‌باینکه کلمهٔ (فرق) درمثنوی بفتح فاء و راء وتسکین قاف است وبمعنی‌ترس می‌باشد وبحرالعلوم چونکه بهمین لفظ و معنی دانسته بازهم درشرحش برای معنی بیت مذکور لااقل میان‌فرق بمعنی‌ترس وافتادن برجسم کمترین‌تناسبی یافته میشود اگرچه این‌ترس‌اختصاص بشهر عدن ندارد و ممکن است که در شهر یمن هم باشد و معنی ظاهری بیت را نیز تأمین نکرده است.

ولی سبزواری که کلمه (فرق) در بیت مذکور بکسر فاء و فتح را و سکون قاف خوانده وآن را جمع فرقه دانسته صد درصد از معنی ظاهری وباطنی این بیت دورمیباشد واین کمترین تناسب هم که درشرح بحرالعلوم ذکر شده ندارد .

نگارنده نیز اشتباه کرده و معنی ظاهر وتحت اللفظی آن را بروفق شرح بحرالعلوم(فرق را) خواندن و ترجمه نموده . ولی پس از اندکی اندیشیدن در معنی بیت مذکور وتناسب لفظی آن دانسته‌اند که اشتباه هم برای سبزواری و بحرالعلوم وهم برای اینجانب آمده .

صحیح ترجمه

آنست که کلمه (در) در بیت مثنوی (مرد خفته در عدن) بمعنی حرف جر و (از) فارسی یا (فی) بعربی خوانده‌اند در صورتیکه می‌باید (در) بضم دال خوانده شود تا اینکه با کلمه عدن که مرکز فروش دُرّ است تناسبی داشته باشد یعنی مرد خفته عدن را در خواب در دیده و ازان فرق و ترس برجسمش عرق افتاد با این وصف ترجمه بیت اول و دوم صفحهٔ ۳۲۱ از دفتر چهارم چنین میشود :

(۱) رَجُلٌ نـامَ رَأَى دُرّاً عَدَنْ وَ غَدَى فِي فَرقِ قَبْدَ الْحَزَنْ

عَكْسُ رُؤْيَا الدُرِ ذَاكَ وَالْفَرَقْ مِنْ عَلَى الْجِسْمِ لَهُ صَيَارَ الْعَرَقْ

(۲) وَكَذا بِاللُّطْفِ ثُوبُ يُوسُفِ كَانَ فِي مِصْرَ ذَهِيناً مُخْتَفِي
عِنْدَذِي حِرْصٍ وَمِنْ رِيحِ الْقَمِيصْ اِمْتَلَتْ كَنْعَانَ لَمْ يَدْرِ الْحَرِيصْ

---

(۱) مرده خفته در عدن دیده فرق عکس آن برجسم افتاده عرق
(۲) پیرهن در مصر رهن پاك حریص پر شده کنعان ز بوی آن قمیص

توضیحـ مولانا در دفتر چهارم در داستان چریدن گاو بحری در گوهر شب چراغ کلمه (درّعدن)نیز در این بیت زیر ذکر نموده :

أهبطوا افکند جان را در بدن تا بگل پنهان بود در عدن

صحيح الاغلاط المطبعية الواقعة فى الاصل والترجمة والشرحين

العربى و الفارسى من ترجمة الدفتر الرابع للمثنوى

رقم الصفحه	السطر		الصحيح
١	٤	الترجمه	بعد البيت الرابع من الترجمة البيت الثانى

مَنْ بِهِ أَنْتَ دَرَيْتَ .. غَيْرُكَا ما دَرَى وَالأَمْرُ فِيهِ أَمْرُكَا

٣	٢	المثنوى	(با تو چون رزما بتابستان خوشم)
٥	٧	المثنوى	(هر كش افسانه بخواند افسانه ئيست)
١٠	٩	الترجمة	أَصْرَخُ مِنْ ذَا الْبَلاءِ فِي الْدُنا
١٢	١	الشرح العربى	وَالْحِكمَةُ فِي ذلك
١٧	٨	الترجمة	إِذْ سَمَاءً وَجَدَ
١٨	٦	المثنوى	كه ازان دوزخ
٢٣	٣	الترجمة	يُنْقِدُونَ الْحِبَّ
٢٧	٦	«	أَوَّلُ الْأَمْرِ
٣٣	١	المثنوى	الرقم (١) ساقط
«	٢	الشرح الفارسى	وخود ذات او قائم
«	٨	«	اعيان صفات در ذات موجود اند
٤٤	١	الترجمة	دَوَاءُ السَّقَمْ

رقم الصفحه	السطر		الصحيح
٥٢	١	الترجمة	فِي بَيَانِ رَدّ الْمَعْشُوق
٥٣	١٠	»	فَهمَ الْمَلتَمسِ
٥٥	٩	»	

وَلَدُ الْغِيرَةْ كَانَتْ كَالرَّحَى تَسْحَقُ عَنْ سَحْقِهِ لَنْ تَبْرَحَا

٦٠	٥	الترجمة	الْنَجس الْنتن
٦١	٤	»	خَرَقَ بِالْمَرَّةِ وَزْناً وَ قَدْ
٦٢	٧	المثنوى	نيست در تقدير ما
٦٣	١٠	الترجمة	كَانَ مَرْحُوماً
٦٦	٦	»	الصحيح رقم (١)
»	١	المثنوى	كه در كاو و بقر
»	٤	»	اين نكردد
٦٨	٤	الترجمة	أَشْتَرِي الْعَقْلَ فَفِي الْلَيلِ هُمْ
٧٢	٢	»	فِي بَقَاهُ الْرُوحَ لَوْ وَصْلاً وَجَدْ
٧٩	٦	»	أَطْلُبُ الْثَانِيَ قَالُوا بِالْمَثَلْ
٨١	٦	المثنوى	خاله را خايه بدى خاله شدى
٨٢	٧	الترجمة	فَمِئيناً خمساً الافاً ثلث
٨٦	٦	المثنوى	بر كام خويش
٩٢	٩	الترجمة	الصحيح رقم (٦)
»	١٠	»	» (٧)

رقم الصفحة	السطر		الصحيح
٩٢	٥	المثنوى	البيت الاتى ساقط و هو

آفتاب امر حق طباخ ماست أبلهی باشد که گویند او خداست

٩٢	٥	المثنوى	الصحيح رقم (٦)
»	٦	»	» (٧)
٩٦	٢	»	از خار و کو
»	»	»	پیش رو
»	٣	»	هین کو آمد
٩٧	٥	الترجمة	بَيْنَ كُلِّ عَقْرَبٍ
١٠٠	٣	المثنوى	

کر تو میدزدی نظر من همی دزدم ز تو صبر و مقر

١٠٢	١	المثنوى	کل خور است
»	٣	»	یك چیز هست
١٠٣	١٠	الترجمة	فِي جِذَارْ
١٠٦	١	»	قُلُوبَ رُسُلِ بِلْقِيسَ .
١٠٧	٢	المثنوى	کو ملك سباست
١٠٨	٨	الترجمة	وَالْأَعْيُنِ
»	١	الشرح الفارسی	ذکر نشده
١١٠	٢	الترجمة	ذَهَباً تُظْهِرُ
١١٠	٣	الترجمة	

بِأَنَّ هٰذَا الْخَزَفَ فِي اللَّعِبِ رَائِقَ الْحَالِ وَ طَالِقَ الذَّهَبِ

رقم الصفحه	السطر		الصحيح
١١١	٩	الترجمة	ذَالثَّمَرُ
١١٢	٢	المثنوى	پس مرا زان رزق نطقی رو نمود
»	٣	»	
			گفتم این فتنه است ای رب جهان بخشش ده از همه خلقان نهان
١١٢	٧	المثنوى	مانده بود از کسب یك در حبهٔام
١١٤	١	الترجمة	أَعْطَى
١١٥	٦	»	شَغَ وَالشَّمْسَ بِنُوْرِ وَانْبِلاَجْ
١١٧	٣	»	ذَاكَ وَجَدْ
»	٨	»	فَخِذاً لِلْبَقَرِ
١١٩	٤	»	لَمْ تَكُ بِالْطَالِبِ
١٢٠	٣	»	الْحِيَلْ
١٢٤	٦	»	بَازِتي سَمَاعُ صَوْتِ الْمَاءِ
١٣٥	٥	»	تَنْظُرِينَ
١٣٦	٥و٦	»	المصراع الثانی للسبب الخامس للبیت السادس و بالعکس
١٣٧	٩	»	قُلْ لِيَ مَنْ طَيَّنَ يَاذَا أَجِبْ
١٣٨	٢	المثنوى	که بپوشد روی آب
١٤١	٧	الترجمة	بِالْيَقِين
»	»	»	خَفِيّ
١٤٢	١١	»	نِدّاً حَسَبْ

رقم الصفحه	السطر		الصحيح
»	۳	المثنوی	که صفیر آن جنس مرغ
۱۶۲	۱	الترجمة	يَا عُزّٰى
»	۳	»	اُكْزَامُكَا
۱۶۳	۳	»	مُحِيتْ
»	۷	»	ذَنَبِ
»	۹	»	حَذَرْ
»	۱۱	»	اَلَمْ
۱۶۴	۶	»	

كُنْتَ فَالْحِيرَةُ قَيْدَ حِيرَتِى هِىَ فِي الْحِيرَةِ لِي مِنْ نَظَرَتِى

۱۶۴	۸	الترجمة	اَلْغِطَاءْ
»	۱۰	»	مَنْ هُمْ
۱۹۵	٤	»	عَسَلاً
۲۰۷	۶	»	طِبْنَ
۲۰۸	٤	»	هَيَّا
»	۸	»	مِنْ يَدِ
۲۰۹	۹	»	لِانْتِظَارِ هُوَ فِي الضَّغْطِ الْكَثِيرْ
۲۱۰	٤	»	مَنْ طَلِبِ
»	۱	المثنوی	آنکه ار خاکش دهم از راه من

رقم الصفحه	السطر		الصحيح
٢١١	٥	الترجمة	وَامْضِ عَنّي
»	٩	»	نَقْدُ
»	٢	المثنوى	پاشم رهی
٢١٢	٩	الترجمة	وَالْأَبِتلاْ
٢١٤	١١	»	نِيِ الْقَزَاْزِ
»	٢	المثنوى	که بدادی سنگ شیر
٢١٥	١	»	کردی خراب
٢١٦	٦	الترجمة	مِنْ سَيِّ الْحَظِ
»	٨	»	فِي الْلِثَاْمَ
»	٦	»	الرقم (١) ساقط
٢٣٦	٣	»	مِن أُصُولِ
»	٦	»	فَصَحِيحاً
»	١	المثنوى	مغروران
٢٣٩	٢	»	خرنوب
٢٤٠	٨	الترجمة	كَمْ مِنْ فَرَحٍ
٢٥٧	٥	المثنوى	گفته میشود
٢٦٩	٨	الترجمة	ذَاْلطَرِيقُ الْخَطْوَتَيْنَ لِلْوِصَاْلْ
٢٨٢	٧	»	يَسْقُطُ الْوَرْدُ
»	٨	»	غُصْنَ شَوْكِ

رقم الصفحه	السطر		الصحيح
٢٨٢	٩	الترجمة	بائِعَ الْوَرْدِ وَ طَلّابَ الْهَنا
٣٠٠	٣	المثنوى	چون جرى
٣١٩	٣	الترجمة	مُفْضِلَةً
٣٤١	١٠	»	عَقْلُكَ زادَ عَلى الْغَيْر
٣٦٣	٣	المثنوى	جام او
٣٦٨	٥	المثنوى	بِالْمَواسِى اَضْرِبُوْنى
٣٧١	٥	»	أَنَّ سَيْلَ الْحِيرَةِ
٣٧٥	١	»	آن غلام و بيان اينكه
٣٨٣	٦	الترجمة	هُوَ لا شَىْءٌ
٣٨٨	١٠	»	لَوْ أَرَدْتَ
٣٩٤	٦	»	وَلا تَتْلَفِ الوَقْتُ
٣٩٤	٩	المثنوى	كه وصيت
٤٠٧	٧	»	الرقم (١) ساقط
٤١٤	٨	»	جواب فرعون لموسى
٤٢٣	٦	الترجمة	أَحَدٌ فِي النَّوْمِ ذٰلِكَ قَدْ نَظَرْ
٤٢٩	٤	»	على نسلهم و ذريتهم
٤٣٣	٣	المثنوى	صريح
٥٣٦	٢	الترجمة	فَالْحَدِيدُ ذاكَ
٤٥٠	١	»	وَانْخَتِ الْقَمَرَ
٤٥٤	٩	»	مَعْ فَسْتُقِ
٤٥٧	١	المثنوى	بيرون نهد

رقم الصفحه	السطر		الصحيح
٤٥٨	١	الترجمة	أَنَّ شَهْرَ صَفَرٍ قَدْ غَدَرَا
٤٧٨	٤	»	ذَانِ النَّجسَانِ
٤٨٩	٥	»	در حضور مصطفی
٤٩٤	٢	المثنوی	چاشنی
٥٠٣	٧	الترجمة	وَ أَنْ
»	»	المثنوی	بکرد
٥٠٨	٢	»	هست پای او بگل درمانده
»	٥	»	کود و کر
٥١٢	٢	»	آن بد دل
٥١٣	٥	»	خاطر تو هم
٥٢٨	٢	الترجمة	يُنْبِيهِ
٥٦٨	٨	الترجمة	ذَالِكَ الزاهد
٥٧٦	٢	»	يَأْتِي عقبی
٥٨٣	١	الشرح العربی رقم(١)	
٥٨٤	٤	الترجمة	لِذی العقبی
٥٩٠	٥	النسخة الصحيحة للبيت السادس من المثنوی والبيتين الفاشر والحادیشعر من الترجمة	

پس برو خاموش باش از انقیاد زیر سایه شیخ و امر اوستاد

فَكُنْ السَّاكِتَ وَ امْضِ بِانْقِيَادْ تَحْتَ ظِلِّ الشَّيْخِ وَ اقْفُ لِلرِّشَادْ

أَمْرَ اُسْتَاذٍ لَكَ فِي غَيْرِ ذَا مُسْتَعِدًّا اَقَابِلاً هَبْكَ كَذَا

٥٩٢ | ٢ | الترجمة | (قُلْتَ بِالْوَزْرِ يُجِيبُ وَالْوَبَالْ)

رقم الصحفه	السطر		الصحيح
٥٩٦	٣ و ٤	الشرح العربى	(٢) كلمتا البرذعة والمكارى الخ زائدتان وغلط
٥٩٧	٣	الترجمة	الْعَرجاء
»	٥	»	هُوَ مِنْ
٦٠٨	٣	»	الحَقّ
»	٢	المثنوى	حق بر كافران
٦١٠	١	»	آنكه
٦١٥	٣	»	جهر و نهفت
٦١٧	١٠	الترجمة	ساقط :

عَطْشاً كَلاّ وَلا يَأتي الظَمأ مِنّي أُروِيتُ قَلْباً وَفَما

٦١٩	٧	الترجمة	الحَيّة
»	٢	المثنوى	دادهم
٦٢٠	٦	الترجمة	أَنّى أعلَمُ
٦٢١	٦	»	سِتْرُه
٦٢٣	٤	المثنوى	وبد ـ مى‌تند
٦٢٤	١	الترجمة	تَحتُه
»	٦	»	مِنْ ذي
٦٢٥	٢	المثنوى	ز امروه بن
»	٥	»	كرو
٦٢٧	١	الترجمة	دوحَةُ حَظٍ
»	١	المثنوى	كشته اين
٦٣١	٨	الترجمة	الشجون

رقم الصفحه	السطر		الصحيح
٦٣٣	٩	الترجمة	نَجْم
٦٣٥	٥	»	فَالتُّرَابُ وَحْدُهُ
٦٣٩	٩	»	عَمْر
٦٤٠	٣	»	غَيْر
٦٤١	١	المثنوى	پس بداند
»	٦	»	رقم (١) ساقط
٦٤٢	٦	الترجمة	وَلَمْه
»	٩	»	رقم (١) ساقط
»	٢	المثنوى	چون فراموشم
»	٥	»	خود دانم است
٦٤٤	١	»	شادمانی
»	٣	»	اعضای ـ دان
»	٥	»	این یاری است
٦٤٧	٤	الترجمة	لَمْ يَغْفَلُ العَقْلُ
٦٤٩	٢	»	الْأَمْرُ
٦٥٠	١	المثنوى	پی پیاپی
»	٥	»	تا أله
٦٥١	٢	المثنوى	سرنگونی داد رب
»	٣	»	کوه است چیر
»	٧	»	جز که
٦٥٢	٢	»	گرد عالم

رقم الصفحه	السطر		الصحيح
٦٥٢	٣	«	دكرها
«	٤	«	نمودند
٦٥٣	٤	«	همچو مرهم
٦٥٤	٣	«	اصبع است
٦٥٧	١	الترجمة	جَبَلَ الثَّلْج
«	٢	«	(وَصَلَ مِنْ مَخْزَنِ ثَلْجٍ عَجيب)
«	٣	«	حَرُّ الجَحِيمْ
٦٥٨	٩	«	أَقْراراً بَلَى
٦٥٩	٣	«	إِذْ تَصيرُ
«	٤	«	زادَتْ
«	١	«	الأَلَمْ
«	٣	الشرح العربى	لم يتحملها

النسخة الثانية لبعض ابيات الدفتر الرابع او الكلمات منه مما خطر ببخاطر المترجم بعد الاتمام

صفحه ٨٠ سطر (١) و (٢)

كُلُّ مَنْ كَانَ بَصيراً قَدْ نَظَرْ نُوْرَهُ السَّامِي لَوَ الأَعْمَى حَضَرْ

فَمِنَ النُّوْدِ لِتِلْكَ الشَّمْسِ قَدْ وَصَلَ حَرٌّ لَهُ أَيْضاً وَقَدْ

- ٨٢ - (س)

بَعُدَتْ عَنْ زُحَلَ مِنْهُ الأَثَرْ كُلَّ أَنِ عَمَلاً جَلَّ أَقَرْ

- ٩٤ - (٩) و (١٠)

نَجْماً النَّادِرُ لِلأَكسيرِ مِنْ نِصْفِ لَمعٍ مِنْهُ بَاءَ فَاقْتَرِنْ

مَعْ ظَلامٍ رَدَّهُ الشَّمْسَ الْعَجَبْ صَانِعُ الْمِينَا الَّذي جَلَّ رُتَبْ

- ١١٢ - (١) أَصِحُ وَ أَكُلْ طَاهِراً قُوْتاً حَلالْ

- ١١٢ - (٨) و (٩)

قُلْتُ مِنْ شَيْءٍ أَذَا في الْجَنَّةِ غَيْرُ هٰذَا الْفَرَحِ وَالْبَهْجَةِ

مَنْ بِطَبْعِي أَجِدَ لِلنِّعْمَةِ أَبَداً لاَ أَمَلُ بِالْمَرَّةِ

- ١١٦ - (١) و (٢) و (٣) و (٤) و (٥)

بَعْدَ ذَا قَالَ أَلٰهِي ذِي الْكِبَارْ لَوْ هُمُ الْغِيرَةَ زَادُوْ وَاشْهَارْ

نَبَذُوْا بِالسُّرْعَةِ عِدْلَ الْحَطَبْ ذَابِلاً أَدْنَى تَأَنِّي وَ عَجَبْ

ثَانِياً أَرْجِعْ كَمَا في الأَوَّلِ حَطَباً وَ امْنُنْ بِكَشْفِ الْمُعْضِلِ

في الزَّمَانِ تِلْكَ أَغْصَانُ الذَّهَبْ رَجَعَتْ عَنْ بَكْرَةٍ عِدْلَ الْحَطَبْ

وَ لِهٰذَا الْعَقْلُ دَوْماً وَالنَظَرْ سَكَرَ مِنْ شُغْلِهِ لَمَّا نَظَرْ

(اشتباه مهم) - ٤٢٩ - (١) نسخهٔ صحیح مصراع اول :

(قَرْنُكَ الْمَسْنُوْنُ مِنْ حِقْدِ فَكُمْ)

- ٦٧٨ - ٩ الترجمة النسخة الثانية : (لِمَرامِ كُلِّ دُيُوتِ الْمِرَاتْ)

النسخة الثانية لابيات الدفتر الثاني او الكلمات منها مما خطر بخاطر المترجم بعد الاتمام

الصفحة	السطر	النسخة الثانية
١٦	٩	بِالْمُنَارَاتِ وَفَاقَ لُطْفُهُ
٢٣	٢	ذَلِكَ مَا نَطَّ وَلَا أَبْدَى رَوَاحْ
٦١	٢	لِلْعَقْلِ بِفَنْ
٧٢	٣	أَنَا عَنْ مِصْبَاحِ حِسِّ الْحَيَوَانْ
٨٨	٤	كَالْبُرَاقِ الْعَدَمُ مِنْهُ الْجَنَاحْ لَكَ مَدَّ وَحَظَوْتَ بِالنَّجَاحْ
٩٠	١٠	وَاللُّبُّ مِنْهَا يَذْهَبُ
٩٨	٢	إِمْتِحَانًا فِيهِ يَأْتِي الْهَنَا
١٠٠	٤	عَقَدَ دَوْمًا أَسِيرَ جَهْلِهِ
١٣٨	٩	لَهُ الصِّيتُ الْحَسَنْ
١٩٧	٤	قَطْرَةً قَدْ قَطَرَ الْمَاءُ الْجَلِيلْ
١٦٢	-	فَالنَّبِيُّ قَالَ صَوْتُ اللهِ جَلْ يَصِلُ سَمْعِي كَمَا الصَّوْتُ وَصَلْ

ملحق بصحيح الاغلاط و النسخة الثانية لترجمة الدفتر الثالث من المثنوى

صفحهٔ اول مقدمهٔ عربی مترجم لِیَ سُدَّ

ـ (٥) ـ (٣) النسخة الثانية

ذٰا سِرٰاجُ الشَّمْسِ ذُوالنُّورِ الْجَزِيلْ لَيْسَ مَنْ زَيْتٍ وَقُطْنٍ وَ فَتِيلْ

ـ (٥) ـ (٥) النسخة الثانية

سَقْفُ هٰذَا الْفَلَكَ السٰامِي أَبَدْ لَيْسَ مِنْ حَبْلٍ يُشَدُّ أَوْ عَمَدْ

ـ ١٢٢ ـ (١) الترجمة النسخة الثانية (ذٰا بُحِبِّ عِرْسِنِهِ جَدَّ طَلَبْ)

» » » حاشيهٔ فارسی (نسخهٔ دوم زائد است)

صفحة (١٢٣) سطر (١) الصحيح قٰالَ مِمّٰا بِيَ كٰانَ مِنْ أَلَمْ

ـ (١٧٧) ـ (٦) ـ مِنْ عَمَى عَيْنِيكْ

ـ ٤٠٤ ـ (١) و (٢) النسخة الثانية

لاٰ يُعِضُّ مِنْ خَيٰالٍ وَالْخَيٰالْ لَهُ أَيْنَ الْحٰاسِدِ كٰانَ بِحٰالْ

وَجَدَ فَالْفَارَةَ فِي حُجْرَةِ بِبَغٰاءٍ لَمْ تَنَمْ فِي مَرَّةِ

ـ ٤٠٧ ـ (٦) المثنوى (برخود برميكند)

ـ (٤٨٩) ـ (٣) ـ

فَلِأَنَّ الْعِلْمَ لِلظِّلِّ الدِّثٰارْ مٰا غَدٰى مٰا وَجَدَ أَيِّ اعْتِبٰارْ

ـ ٥٨٤ ـ ٣ (نَظَرُ الْعَقْلِ لِذِي الْقَلْبِ أَبَدْ)

ملحق بصحيح الاغلاط و النسخة الثانية لترجمة الدفتر الثالث من المثنوى

- ٦٠٦ - (١) النسخة الثانية :

أَسْمَعُ بِالْقَلْبِ مِنْ رُوحٍ بِيا أَطْيَبَ كَانَ وُ كَالسُّكْرِ لِيا

- (٦٧٠) - (٨) - غَيْرُ نُورِ الشَّمْسِ مَنْ طَالَتْ بِمَجْد

- (٨٠٥) السطر الاخر من الترجمة الصحيح

كَانَ مَيْلُ الرُّوحِ دَوْماً لِلشَّرَفْ لِلْعُلاَ وَالْكَسْبِ أَسْبَابِ الْعَلَفْ

كَانَ مَيْلُ الْبَدَنِ كُلاً إِلَى أَصْلِهِ بِالطَّبْعِ .. حُطَّ أَوْ عَلاَ

- (٨٠٥) سطر (٥) الترجمة الصحيح أَصْلُهُ مِنْهَا

محلق بصحيح الاغلاط فى لترجمة الدفتر الاول

صفحه (٣٢٤) سطر (٢) كُلُّ مَا لِلْعِشْقِ كَانَ مِنْ تَزَحْ

صحيح الاغلاط المطبعية فى الترجمه

رقم الصفحه	السطر	الصحيح
٤	١٠	الرِبْحْ
٢٣	٣	اَلْحبْ
٥٤	١١	أوذي نِعَم
٦٥	٢	ماسِكَ
٦٦	٤	لِلنَفَس
٦٨	٣	لا بَزيتِ
		وَ فَتيلٍ فَالْبَقاءْ
٧٤	١	نُورُ تِلكَ
٧٨	٨	اَلْكَبيرُ
٩٦	٦	(١)زائد
		اا(١)صحيح
١٠٠	٢	لَفِ
١٠١	٣	كانَ عَيّاراً
		وَ تأويهاً وَجد
١٠٢	١	القَصْدُ
	٢	بِهِ الغَمْ
١٠٢	٤	وَجَدْتُ

رقم الصفحه	السطر	الصحيح
	١٠	فَهُوَ
١٠٦	١٠	فِضةٌ
	١٢	تَتَثنى
١١٠	٤	عُرَفاءُ
١١٣	١٠	عِنْدىَ
١١٤	١	أعطي
١١٨	٦	أَلفَ
١٢٠	١	بابَ الْخطابْ
	٢	أَنَّةَ الصرنا
	١١	امْتَثِلْو
١٢٢	٨	الْجَميلْ
١٢٢	٣	فِيهِ قَدْ غَنّى هُوَ بِالذاتِ كانْ
١٢٤	٥	عَميقَة
١٣١	٨	الْعَقْلِ
١٣٤	٩	فِي الْكَوزِ
١٣٧	٣	الْتِبرْ
١٣٩	٤	حالَهُ

رقم الصفحه	السطر	الصحيح
١٤٣	٣	صبر
١٤٥	١	غَلَطاً ما قُلتُ لو أنّ الأصَمْ
١٤٧	٢	مَنْ قَدْما
١٥١	١	دَفعاً
	٣	بِكا
١٥٤	٨	أنتِ
	١٠	بَعْضِ
١٦٠	١	أحمدْ
	٢	لِأُوَدِّي
١٦٤	٢	الأُنمُلَهْ
١٦٧	٧	كُتِبْ
١٦٩	٤	صَوْتُ
١٧٠	٣	زِينَةَ
١٧٢	٢	كَمْ
١٧٣	٣	فَلَكَمْ
١٧٤	١٠	سَتَر
١٧٥	١	الشَّوْكَ
	٣	القِسْمَاتِ
١٨١	٦	مِنْ قِشْرِهِ
١٨٤	٤	سَقَراً
	٨	وَ السِبَالِ
١٨٧	٩	الحَمِيرِ
١٨٨	١	وَجَدَتْ
	٥	قَيْدَ
١٩٠	٤	غَيْرُكِ
٢٠٢	ـ	أنْ سُؤالاً
٢١٧	٢	فَسَدَ
	٨	الهَوَى
٢٢١	٨	سُلَيمَانَ
	٨	صَبِي
٢٢٢	٩	السُكَّرُ
		وَالأَثَرُ
٢٢٣	١	عَلَى لَوحِ

رقم الصفحه	السطر	الصحيح
	٧	جانِبَ
٢٢٥	-	وَمِنْ فَوقِ
٢٢٧	٨	أَجِدُ
٢٣١	٥	لَمْ تَعْلَمِ
٢٣٣	٨	الْجَذْبَ
٢٤٧	٣	فِي الْقُبْحِ
٢٤٩	١	خُذْ
	٧	فَالْدَنِيُّ
٢٦٢	٨	مِنْكَ
٢٦٣	-	أَنْ عَلِمْنا
٢٧١	٤	وَ تَدْحَرَجْ
٢٧٤	٤	وَ الْحَرْبَ
٢٧٨	٥	اَلْبَدْرَ
	١١	ذاتِ
٢٨٠	١	أَخيراً
٢٨١	-	نِصْفَهُ
٢٨٢	٧	فَخْرَ

رقم الصفحه	السطر	الصحيح
٢٨٩	٢	بَلْ أَجَلْ
٢٩١	٣	زَبَداً
	٨	وَكُلّ
٢٩٢	٩	مَوْتَ
٣٠٤	٤	حاسِرُ
		الرَّأسِ وَ عُرْيانُ
	٥	شُكْرَكَ
٣١٨	١	وَهْبُهُ
٣٢١	٧	نُوْرُهُ
٣٢٤	٩	وَ لِنَقْصِ
٣٣٢	١١	قَوْمٌ صارَ كَمِثْلِ
		ما قَصَدْ
٣٣٤	٨	مَسْرُوراً
	٤	وَ مَعَ
٣٣٧	٤	وَ الْكَرَمَ
	٧	سَكَتَ
٣٤٠	٤	اللَّذَةَ

رقم الصفحه	السطر	الصحيح
٣٦٠	٦	مِنْ شِفَاهِ
٣٦٣	٣	حَرُّ السُّكْرِ
٣٦٤	٨	فِي السُّوقِ
٣٦٧	٢	الْمَشْنَقَةَ
٣٧١	٥	الحِيرَةِ
٣٨٢	٨	وَ بِالرُّوحِ
٣٨٣	٦	هُوَ لاشيءُ
٣٨٤	٩	الأَعْرَجَ
٣٩٠	٩	قَدْ أَتَيْتَ
٣٩١	١	الْدُعَاءْ
٣٩٢	٦	الشَّوْرِ
٣٩٤	٩	وَلا تُتْلِفِ
٣٩٥	١	قَالَ يَا حَبْرُ كَبِيرَ
		وَ هُمَام ـ
٣٩٥	٥	أَوْ أَنَا غِرٌّ بِلِيدٌ خَامِلُ
	٨	الْشَجَرَهْ
٣٩٦	٥	عَشَرَ

رقم الصفحه	السطر	الصحيح
	١٠	نَاحَ فِي الْغَلْغَلَهْ
٣٩٧	٣	نُصِبَتِي
٣٩٩	٩	نَجَوْتُ
٤٠٨	٦	عُلاَهُ
٤١٣	٣	الْحِنْطَةَ
٤١٩	١٠	نَجِسِ
٤٢٣	٩	تَرَى
٤٢٥	١١	هَجْرَ الْحَبْرِ
٤٢٦	٤	وَادِرِ
٤٢٧	٥	تَعْلَمُ
٤٣١	٥	يَقْلَعُ
٤٣٣	٣	إِذْ أَنْتَ
٤٣٩	٦	تَحْتَ
٤٤٠	ـ	فُتِحَا
٤٤٥	ـ	الْعِلَلُ
٤٤٨	٣	فَبِكَنْزِ
	٨	تَخْرِيبِ

رقم الصفحه	السطر	الصحيح
٤٥٧	٣	شَهْرُ
٤٥٩	٣	إِبْذَخِ
	٤	الشَّمْسُ
٤٦٢	٢	رِجْلُهَا ثَابِتَةٌ
٤٦٣	١٠	الْظُفَرَ
٤٦٨	١٠	خَرَقَتْ وَاللَّحْمَةَ
		ضِعْتَ سُدًى
٤٧٧	٦	جِنْسُهُ
٦٧٨	٤	ذَيْنِ
	٨	النَّارُ
	١٠	سَقَرَ
٤٧٩	٢	ضِدَّ النَّارِ
	٤	أَنْ يَلِدْ
٤٨٠	٢	لِيَصِيرِ
٤٨٢	٧	لَمْ يُقْدِرِ
٤٨٣	٣	قُرْبًا
٤٨٥	٥	لَا يُلِمْ
٤	٤٨٦	الْضَّرْبَ

رقم الصفحه	السطر	الصحيح
٤٨٦	١٠	عَنْهَا
٤٨٧	٣	أَكْثَرَ حُمْقًا
	١٢	فَلَكُمْ
٤٩٠	٥	الْسُّلْطَانَ
٤٩٢	٩	قَهَرَ
٤٩٥	٤	أَنْ تَعَضَّ
٥٠٠	١١	حَارَ
٥٠٢	٢	وَالْوَاقِعُ
٥٠٣	١٠	وَالْسَّبْقُ
٥٠٤	٦	السُّمَيَّ
٥٠٧	٢	فِي لَعْبٍ
٥١٩	٨	لَامَعْ
٥٢٠	٢	العَبْدَ وِفْقَ-
٥٢٢	٦	أَخْتَارُ
٥٣٨	٦	مِثَلَ
٥٤٢	٢	نَقَدَ وَقْتِهِ
٥٤٤	١	يَنْطَفِي
٥٤٥	٢	قَلَّ هُدًى

رقم الصفحه	السطر	الصحيح
	١٠	بانفتاح
٥٤٦	٤	ولنار
	٥	الغز
	٧	حق بان
٥٤٧	٧	شمعه
٥٤٩	٩	والمليك
		الحر والصالح ذاك
٥٥٢	٤	الجمل
	٥	تختار
٥٥٣	٤	برك
	٩	نصف
٥٦١	١	نفثا
٥٦١	٤	ومن ذاك
	١	نفثا ـ
٥٦٣	٥	ذا البدن
		السقم عيان
	٨	ففراق النقش

رقم الصفحه	السطر	الصحيح
٥٦٤	٨	ابن المليك
	١٢	نجوت
٥٦٤	١	عن ابرار
	٣	فالوجود لك و
		الروح بنا
	٥	والبشر
	٧	نفسك
٥٦٧	٨	مع أحبابك
٥٦٨	٢	نحو السراب
	١١	ذا خيال النوم فيك
٥٦٩	٤	تعد
	٧	ومن حبل الوريد
		أقرب منه
	٨	ذلك الزاهد
	١١	بالضحك
٥٧٠	١	هل الضحك
٥٧١	٨	يا قوم

رقم الصفحه	السطر	الصحيح
٥٧٢	١٠	مَنْ كُلّ اٰنْ
٥٧٣	٢	صُوْرَةُ الكُلِّ
٥٧٤	٥	لَمعَ بَرْقُ
٥٧٧	٤	فَرَحَ
	١١	نَقْدَ الحالِ
٥٨٤	٣	نَظَرُ العَقْلِ
	٥	لِذي القَلْبِ
٥٨٧	١٠	تَرْجَعُوْنَ
	١٢	جَبْرِيلَ
٥٨٨	١	تُهدي الحَيٰاتَ
٥٩١	١	وَاتَّقُوا اللهَ اِنَّ اللهَ
		سَمِيعٌ عَلِيمٌ
	٧	الخَلَفَ
	٩	التَرقيعُ
٥٩٤	٤	أَنْ يُدبَر
٥٩٧	١٢	لاٰ ولا الأَنفَ لَكاٰ
٦٠٢	٦	أَبَتْ

رقم الصفحه	السطر	الصحيح
	١٠	وَالزَبيبَ
٦٠٣	٨	مَنْفَذاً
	١٠	الطِيٰاقَ
٦١٥	٣	مَرْيَمَ
٦١٦	٢	عَدَمٌ فِي البَيْنْ
		أَوْ يَفْهَمُ
	٩	العَدِيمِ الصَبرَ
٦١٨	٤	الخَيْرَ
	٥	أَحَدٍ
	٧	أَوْ فَيْلَقٍ
٦١٩	٣	القَلْبَ
٦٢٤	١	كَيفَ
		تَحْتَهُ
٦٢٦	٤	قَرِينَ الخَطَرِ
٦٢٧	٢	الاعْوِجاٰجَ
	٤	أَسْفَلاٰ
٦٢٩	٩	القَلْبَ

رقم الصفحه	السطر	الصحيح
٦٣٠	٣	وَ الْمَوْتُ
	٦	الْاِعْجَازَ
٦٣١	٢	ذَالْلَجَاجُ
	٥	يَدْرِي
	٨	ذُو الْشُجُونْ
	٩	فِرْعَوْنُ
	٩	صُبِرَ
٦٣٢	٤	عِزَّةَ عُوِّدَتَ
		لِي لاَ
	٩	الْفَرْعَ سَحَبْ
٦٣٣	٢	عَظْماً
	٣	تَمْنَحَ
	٦	ذَالْسَبَبُ
	٩	مَنْ نَجْمَ
	٩	يَكْشَفُ
	١٢	الْكَسَادَ يَحْذَرْ
٦٣٤	١	الْرِقِّيَّةُ

رقم الصفحه	السطر	الصحيح
	٥	يُعِيْدْ
	١١	التَاْجِرِ
٦٣٥	١٠	ذَلِكَ الْمَعْدُومُ
٦٣٨	١٠	أَوْطَانُهُ
٦٤٠	٧	مِثْلَ مَبْلِ
	٩	عَقْلُ الْكُلِ
٦٤١	٣	ظِلُّ غُصَنَ
	١٠	أَلْف عَجِيبْ
٦٤٢	٨	أَوْ خَدْعُ
٦٤٣	١	صُبْحُ الْاَجَلْ
	١٠	نَوْحُ
٦٤٤	١	نَوْحُكَ
	٣	الْذِئْبَ
	٩	تَسْكِينُ
٦٤٥	١١	لَمْ لَهُمْ
٦٤٦	٢	مِنْ نَوْمِ
	٦	حَازِماً

رقم الصفحه	السطر	الصحيح
	٨	لَمْ يَرْوهْ
	١١	قُصِرَتْ
	١٢	في امْتِحانِ
٦٥٣	١	أَطْرافُهْ
	٤	في الزَّمَنْ
	٧	يِحراكْ
	٩	لاسِواهُ
٦٥٤	٦	الحُسْنُ
		كَالسَّوسَنِ
٦٥٥	١	الثالِثَهْ النافِثَهْ
	٦	تَفْقِدْ
	٧	مِن مِثْلِها
٦٥٦	٣	ثَقَبَ
٦٥٧	٣	يا مَلِيكُ مِثْلَ ذا لَوْ لَمْ
		يَجِدْ لِي هُوَ حَرُّ الجَحِيم
		المُتَّقِدْ ـ
٦٥٨	٧	مِن غَيرِ

رقم الصفحه	السطر	الصحيح
		المُحْمَلا
٦٥٨	٦	يَبْدُرْ
		بِالأَثَمْ
٦٦٠	٥	أَرِنِي
٦٦٢	٨	راسِي
٦٦٣	٩	مَحْجَنْ ـ زَمَنِ
٦٦٤	٢	بُكِسْرُ
	٣	المُعْجَبَةَ
	٧	مَتَى
	٨	عَلا
٦٦٥	٦	لَمْ يُوجِدِ
	٧	يَثْرِبَ
٦٦٦	٨	طُهْراً
٦٦٧	٥	السَّبُعُ
	٧	السَّطْوَةُ
	٨	وَ النَّكِدا
	١٠	الزَّبِد

رقم الصفحه	السطر	الصحيح
٦٦٨	٣	الْمُفْرَدَ
	٥	أَحْمَدُ
	٩	أَيْضاً
	١١	فَلِيا
٦٦٩	٦	أَوْ بِالْشَمْعَةِ
	٨	وُوْحُ الْفَرَاشِ
٦٧٠	١	الْقِرْبَةَ
	٣	الْهَذِرِ الْجُرَابَ
	٦	سَاكِناً
	٨	مَعْ مَنْ

رقم الصفحه	السطر	الصحيح
٦٧٣	٩	وَ الْأَرْكَانَ
	١٠	مَحْمُوداً
٦٧٤	٥	لَهُمَا
٦٧٥	٣	تَدْرِي
	٧	يَبْدُو
٦٧٦	٩	نَقْشُهُ
٦٧٧	٤	وَدُمْ
	٧	وَافْى
٦٧٨	٦	صِفَةٌ
	٨	قَيْدَ الْخَفَا

صحيح الاغلاط فى الشرح العربى

رقم الصفحه	السطر	الصحيح
٦٩	١٢	جَذْبَاتْ
٨٤	١٢	الْبَدْوِيَّة
١٢٣	١	لجسد بن آدم
	٣	وَ لَمْ يُسكِّنْ نَارَ الْغَمْ
	٦	وَ لَوْ زَالَتْ لطافته
١٤٤	٥	(٢)قَالَ تَعَالَى
١٥٣	١	بِمَعْنَى أَتَتْ كَمْ صَنْعَة
١٨٩	٢	فِي مَنَامِهَا
١٩٨	١	فَتَنَّا
٢٦٩	١	الصاحبانْ
٣٨٠	١	لهذا الْغَرِيقْ
	٤	لِهذِهِ الْغَرِيزة

رقم الصفحه	السطر	الصحيح
٣٨٦	٣	وَ بِالْحُوت
٤٥٦	٣	فَهُوَ فَمِيلْ
	١٣	وَ تَكُون تَرْجَمَة الْمِصراع الثاني (لِلْهَدْي وَ لِحُبِ لِلْتَلَاقْ)
٥٧٤	١	نَمَدْ بِفتح النون وَ الميم
٥٨٣	١	(١)قَالَتَ الْحُكَمَاء
٦٦٠	١	وَ لَجَعَلْنَاهُ رَجُلا
	٤و٥	مِنَ الْحَاشِيَةِ الْمَذْكُورَة زائدان لا ربط لَهُمَا بِالْمَقَامْ
٦٦٢	١	وَ جَعَلَتْ تَمِيدُ

صحيح الاغلاط فى الفهرست الاجمالى للمطالب الطية فى صفحة ٢٨ الى ٣٢

رقم الصفحه	السطر	الصحيح
٣٢	٥	دوغ
	٧	بهنجار
	١٧	دارد
	٢٤	مينا كران
٢٩	٢	پُر
	١٦	هر آن

رقم الصفحه	السطر	الصحيح
٣٠	٦	مستى
–	١٠	خود خرد
–	١٩	كاهلان
٣١	١٤	كه قند به
٣٢	٦	بود شرقش
–	١٩	راند

صحیح الاغلاط فی الاغلاط المعلم علیها قبلا فی صفحه (٣٣ الی ٥٠)

رقم الصفحه	السطر	الصحیح
٣٣	٧	و بِصَحَافٍ نیز
٣٦	٥	مَنْ بِهِ أَنتَ
	٦	خوشیم
٣٧	٤	وَ لَهُ
٣٩	١٢	الثانی لِلْبَیتِ
٤٢	١٥	ذٰاكَ قَدْ نَظَرْ
	١٩	وَ انْحَتِ
٤٣	٧	کور و کر
	١٨	تَحتَ ظِلِّ
	٢٠	یَجْنِی
٤٥	١٣	این بازی است

رقم الصفحه	السطر	الصحیح
٤٧	٣	وَ وَقَدْ
٤٧	٦	بِانَ
	١٢	وَ اشْتِهٰارْ
	١٤	نَبَذُوا
٤٨	١٣	کَمٰا الصَّوتُ
٤٩	٣	وَ فَتِیلْ
	٥	هٰذَا الْفَلَكِ
	٦	عِرْسِهِ
	١١	الحٰاسِدَ
٥٠	٩	تَرَحْ

صحيح الاغلاط المطبعية فى الاصل

رقم الصفحة	رقم السطر	الصحيح
٨	٢	بی طمع بود
١٥	٥	هر عدو داروی
١٦	٢	او بزخم
٢١	٣	زبرك چابك
٣٣	١٠	بول و كميز
١٤٦	٢	لا اله اينست
١٥١	١	چون دفع آن
١٧٤	٢	بهر مادر امتحان
١٩٠	٢	بخت غير توست
١٩٢	٢	حيل مسد
١٩٣	١	حرص چون رفت
٢٠٣	٢	كه بر آيم تو
٢١٠	١	ار خاكش
٢١١	٢	ترا باشم
٢١٦	٥	جز شقاوت
٢٢٣	٣	كجاست
٢٣١	٢	بر فوت

رقم الصفحة	رقم السطر	الصحيح
	٦	كز جنب كيست
٢٣٤	١	اندر نغول
٢٣٦	١	مغروران
٢٤٤	٣	يا بعلم نقل
٢٤٦	٢	بی سر
٢٥٧	٥	كه گفته می‌شود
٢٦١	٢	همچو عيسى
٢٦٧	٢	از مجنون
٢٧٠	٦	خوش دهن
٢٧٢	٥	فتح نامه
٢٧٧	١	و بی وفائی
٢٩٤	٥	صد هزاران
٢٩٥	٤	غره اول
٢٩٩	٢	رغيف
٣٠٥	٤	مال رفت
٣٠٦	٥	در ايثار
٣١٢	٤	از مقام

رقم الصفحه	السطر	الصحیح
	٦	هم زرنگ
۳۱۳	۲	بینند
۳۱۷	٥	میر مجلس
۳۲۱	۲	حلیه تن
۳۲٥	۱	آن غلام و بیان
		اینکه دل و جان صوفی
۳۲۸	۲	جسمانی است
۳۳۲	٤	تا حا چیست
۳۳۳	۱	تارك جو
۳۳۷	٦	بر نویسی
۳۳۸	٥	کر کم عقلی
۳۳۹	٥	فیاضیم
۳٤۰	٤	نی نان و شوا
۳٤۰	٤	ای سر جان را
	٦	آن حر
۳٤۲	۱	دور و گشت
۳٤۳	۳	شخصی
۳٤٦	۳	غره او
۳٤۹	٥	خامان بلاست

رقم الصفحه	السطر	الصحیح
۳٦۰	۱	بحر می‌جوید
۳٦۳	٥	گزید
۳۷۰	٦	سخن عالی کند
۳۷۷	۱	میکند
۳۸۱	٤	و دین
	٥	باطن بین
۳۸۹	۲	غنی
۳۹۰	۱	من پوست را
۳۹٤	٥	که وصیت
۳۹۸	۳	نندیشم
٤۰۰	۲	گلیم
٤۰۳	۳	گنج بود
٤۰٦	۳	آب و گل را
٤۰۷	٤	زین وطن
٤۱۱	٦	تا نگردد
٤۱۷	٦	تا سر آن
٤۲٤	٤	با پدر
٤۳۱	۷	بر ریش
٤۳۳	۱	صریح

رقم الصفحه	السطر	الصحيح
٤٤٥	٦	صحبتی یابد
٤٤٧	١	بر کش
	٦	فأحببتُ
٤٥٢	١	از کنج نهانی
	٥	از دودمان
٤٥٤	١	لیك
	٢	از رنگ و بو
٤٥٤	٦	فستق
٤٥٦	١	هر کس که
	١	نهد
٤٥٩	١	وقت کشف
٤٦٠	٢	زهره‌ات
	٣	زهره‌أت
	٥	هم حکمتست
٤٦١	١	که یابد
	٣	کان الله له
	٤	بود رب
٤٦٢	١	ظاهرش
٤٦٨	١	جای پند

رقم الصفحه	السطر	الصحيح
٤٨٦	١	فقر زو
٤٨٧	٥	خود ویست
٤٩٤	٢	چاشنی
٥٠٠	٥	و خلق کبج
٥٠١	٦	من نکویم
٥٠٣	١	بکرد
٥٠٥	٧	میهمانان از آندهان
٥٠٨	١	چون نبت زمین
٥٠٩	٥	چشم غیب
٥١٢	٢	آن دل اندر
٥١٥	١	بر دل او
٥٢٢	٢	جبریل
	٦	وحی نهان
٥٢٣	١	اگر چه
٥٢٦	٢	گر ـ گرمابه
٥٢٧	٢	گردانی
٥٣٠	٢	شبه
	٣	کبج
٥٤٣	٤	عمر مانده

رقم الصفحه	السطر	الصحيح
	٧	بمرد
٥٤٥	١	بد ظن
٥٤٦	٣	زان همه
٥٤٩	٢	و آزاده
٥٥١	١	می نگنجد
٥٦٥	١	چون ز ابراری جدا
٥٦٦	٥	گر کین
٥٦٩	١	گر فکر
	١	گرد و تا و گر
٥٨٤	٢	تا گور بود
	٤	کتیب
٥٨٨	١	گوساله
٥٨٩	١	بر گشاید
٥٩٠	٥	گر ـ گردی
	٧	گر چه
٥٩١	٤	پیش روی
٥٩٥	١	جست
٦٠٨	٢	حق بر کافران
٦١٥	٣	و نهفت
٦١٨	٥	گور را وراه وچاه را
٦١٩	٣	دل دهم

رقم الصفحه	السطر	الصحيح
٦٠٠	٨	و کرد چشم
٦٣٠	٤	این همه
٦٢١	٤	گورها را
٦٢٣	٩	ورد
٦٣١	٦	شجون
٦٣٦	١	گیا
٦٣٩	١	گردها
٦٤٠	١	ندانند
٦٤١	١	در او
٦٤٢	٥	خود
٦٤٦	٦	قاصر بود
٦٥٦	٥	بی زتقلیب
	٦	بر کند
٦٥٨	١	کی رسد
٦٥٩	٢	أهدنا
٦٦٠	١	این جسد
٦٦١	٣	بر تن
		او شعله زن
	٥	آن رسول
٦٦٢	٤	بنمود
٦٦٣	٣	تحمش
٦٦٤	٤	نفوس
٦٦٥	٢	آن زره

رقم الصفحه	السطر	الصحيح
	٥	بی تغیر
٦٦٦	١	قابل تغییر
	٢	لا شرقية
		لا غربية
٦٦٦	٣	از ذرّه
٦٦٨	٤	مأیست

رقم الصفحه	السطر	الصحيح
	٧	پر من
٦٦٩	٢	قصص
٦٧٢	٢	بر نگذشته یقین
٦٧٤	٦	خشم کرد آن مه
٦٧٥	٣	هر کبر را

صحیح الاغلاط فی الشرح الفارسی

رقم الصفحه	السطر	الصحیح
۱۰۸	۱	ذکر نشده
۲۵۸	۳	النهج
۳۲۹	۱	دو درم
۳۸۵	۲	این دو بیت
٤۲٦	۲	ذکر نه نموده
٥۷۲	۱	و ما یسطرون
	۲	که مراد بعقل کل علم حق بکل باشد
	۳	وحدت صرفه
	٥ و ٦	و صحیفهٔ أعیان نسبت بحق مثل أذهانست نسبت بنفس ناطقه پس حال کفران
٥۷۸	٤	خوش است
٦٦۹	۲	توجیه
	۸	توجیه

صفحه ٦٦۷ ـ ترجمه (۹) اصل (٥) برای این بیت از اصل شرح مختصری در اول صفحه ۳۲۷ اسرار الحکم سبزواری و شرح مفصل با اختلاف نسخ در صفحه ۱٦۳ ج (٤) شرح بحر العلوم ذکر شده‌است و بنظر نگارنده اصح آنست که مراد از کف در مصراع اول و در مصراع ثانی هم نقش و صورت و(زبد) که کف دریاباشد وبرهمین‌معنی نیز ترجمه‌شده است‌ولی لازم است که بدو کتاب مذکور هم‌رجوع شود

ملحق بصحيح الاغلاط الواقعة فى ترجمة الدفتر الثالث و الاصل و الشرح

رقم الصفحه	السطر	الصحيح
١٣	١	الشَرْح الْعَرَبي وَعِصِيَتِهِمْ
١٥	٥	الْاصلْ حجابْ
١٠٩	٦	- مرورا
١٣٦	٦	الترجمه سِوىٰ اللهِ
١٥٧	١٠	- يٰابْنَ آوىٰ
٢١٠	٦	- جُثَّةَ
٣٤٢	٧	- الصحيح رقم (٣)
-	٦	الشرح العربي - (٣)
-	٨	- مَنٰاماً
-	٩	الصُوَرُ الغَيرُ المرئيَّةَ
-	١٠	فَرعٌ مِنَ الأَصْلْ
٣٤٨	٧	التَرْجَمَة عَيْنَكَا
	٩	- عِنْدَ الْمَمٰاتِ
	٨	- كَيْ تَرىٰ
	٥	- كه تايبد است
٣٦٠	٦	مٰا لَهٰا بِالشَدِّ
٤٥٩	٣	وَ بِقٰالِ
٤٦٥	٢	من الاصل - بگير
٤٧٤	٧	الترجمة - إِنَّ وَجْهَ
٤٨٠	١٠	بِأَنْ
٥٤٥	٤	الاصل - آن چنانكه
٥٨٢	١	الشرح العربى - اى من صوت ز نبور
٦٨٧	٦	الاصل - با بيست چشم بر تو گرده گون
٧٠٢	٨	الترجمة - لِلْمٰاءِ
٧٤١	٢	تَجِدْ

رقم الصفحه	السطر	الصحيح
٧٤٤	٤	الاصل آنچه گل
٧٤٥	١	الترجمة ـ الحاجب
٧٦٥	١	الشرح الفارسى ـ قد قاز آمده
٧٦٦	٢	الاصل ـ به پوزد برپرد
٨٠٥	١٠	الترجمة ـ والكسب

رقم الصفحه	السطر	الصحيح
٨٣٢	٧	صار فرضاً
٨٣٧	٣	الاصل ـ أثر فى العاشق
٨٤٠	٦	الترجمة ـ والبخور وعليه وضعوا
٨٤١	٤	الترجمة ـ نفسك

DATE DUE

891.558:J26mYsA:v.4:c.2
جلال الدين الرومي
جواهر الآثار في ترجمة مثنوي مولانا
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES
01045885

891.558:J26mYsA v.4 c.2
صاحب الجواهر
١٠٧١

891.558
J26mYsA
V.4
C.2